

طَبَقَاتُ الْحَبَابِلِ

لِلْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْلَى
الْقَاضِي الْبَغْدَادِيِّ الْحَسْبِيِّ
(٤٥١ - ٥٢٦ هـ)

مَقْنَعُهُ مَقْدَمٌ لَهُ وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ
الدُّكْتُورُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُشَيْمِيُّ
مَكَّةَ الْمَكَّةَ - جَامِعَةُ أُمِّ الْقُتُوبِ

الجزء الثالث

مكتبة المصطفى

طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ

الجزء الثالث

طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ

لِلْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقَى

الْفَرَّاءِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ

(٤٥١ - ٥٢٦ هـ)

مَقَّتُهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّمَهُ عَلَيْهِ

الدُّكْتُور عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ

مَكَّةُ الْمَكْرَمَةِ - جَامِعَةُ أُمِّ الْقُرَى

الْجُزْءُ الثَّالِثُ

مَكْتَبَةُ الْعَبِيدِ

ح مكتبة العبيكان ، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن أبي يعلى ، محمد بن محمد

طبقات الحنابلة . / محمد بن محمد ابن أبي يعلى ؛ عبدالرحمن بن
سليمان العثيمين . - الرياض ، ١٤٢٥ هـ .

مج ٣

ردمك : ٠-٦٢١-٤٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٥-٦٢٤-٤٠-٩٩٦٠ (ج ٣)

١- الفقهاء الحنابلة أ- العثيمين ، عبدالرحمن بن سليمان (محقق)

ب - العنوان

١٤٢٥ / ٥٢٢٣

ديوي ٥٨٤ ، ٩٢٢

رقم الإيداع : ٥٢٢٣ / ١٤٢٥

ردمك : ٥-٦٢٤-٤٠-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص . ب ٦٢٨٠٧ - الرمز ١١٥٩٥ هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ - فاكس ٤٦٥٠١٢٩



[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ]

ذِكْرُ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ

(بَابُ الْأَلْفِ)

٥٧٨- أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ^(١) بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِي، سَمِعَ جَدَّهُ مُحَمَّدًا، وَأَبَاهُ جَعْفَرًا، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيَّ، وَعَبَّاسًا الدُّورِيَّ، وَزَكَرِيَّا بْنَ يَحْيَى الْمَرْوُذِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيِّ، وَأَبَا دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ، وَالْمَرْوُذِيَّ، وَيَعْقُوبَ الْمُطَوَّعِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَحْمَدَ، وَأَكْثَرَ الرِّوَايَةِ عَنْهُ، وَغَيْرَهُمْ. وَكَانَ ثِقَةً، أَمِينًا، ثَبَتًا، صَدُوقًا،

(١) أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِي : (٢٥٦-٣٣٦هـ)

تقدّم ذكر أبيه ترجمة رقم (١٥٢) وجدّه ترجمة رقم (٤٢٣).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٦١٧)، ومختصر التّائيلسي (٢٩١)، والمفصّد الأزشد (٨٥/١)، والمنهج الأحمد (٢/٢٤٥)، ومختصره «الدّر المنصّد» (١/١٦٧).

ويراجع: الفهرست لابن النّديم (٤١)، وتاريخ بغداد (٤/٦٩)، والسّابق والأحق (١٠٨)، وطبقات الشّيرازي (١٧٣)، والمنتظم (٦/٣٥٧)، وطبقات علماء الحديث (٣/٤١)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٣٦١)، وتذكرة الحفاظ (٣/٤٨٩)، والعبر (٢/٢٤٢)، ومعرفة القراء (١/٢٨٤)، وتاريخ الإسلام (١٣٤)، والوافي بالوفيات (٦/٢٩٠)، ومرآة الجنان (٢/٣٢٥)، والبداية والنهاية (١١/٢١٩)، وغاية النّهاية (١/٤٤)، والتّجوم الزّاهرة (٣/٢٩٥)، وبُغية الوعاة (١/٣٠٠)، وطبقات الحفاظ (٣٥١)، وطبقات المفسرين (١/٣٣)، وشذرات الذّهب (٢/٣٤٣).

وَرِعًا، حُجَّةً فِيمَا يَزْوِيهِ، مُحَصِّلًا لِمَا يَخْكِيهِ^(١)، صَنَّفَ كُتُبًا كَثِيرَةً، وَجَمَعَ
عُلُومًا جَمَّةً، قِيلَ: إِنَّ مُصَنَّفَاتِهِ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِمِائَةٍ مُصَنَّفٍ^(٢)، وَلَمْ يَسْمَعْ
النَّاسُ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ إِلَّا أَقْلَهَا. رَوَى عَنْهُ الْمُتَقَدِّمُونَ، كَأَبِي عُمَرَ بْنِ حَيَّوْنَةَ
وَنَحْوِهِ، وَكَانَ لِحَدِّ الْوَالِدِ^(٣) السَّعِيدِ لَأُمِّهِ مِنْهُ إِجَازَةٌ، وَآخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ
مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسٍ الْغُورِيُّ^(٤).

قال ابنُ ثابتٍ^(٥): حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ،

- (١) قال الحافظُ الدَّهْلِيُّ في «سير أعلام النبلاء»: «قَالَ الدَّانِيُّ: أَخَذَ الْقَرَاءَةَ عَرْضًا، وَرَوَى
الْحُرُوفَ سَمَاعًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ...» ثُمَّ قَالَ: «مُقَرَّرٌ جَلِيلٌ، غَايَةٌ فِي الْإِتْقَانِ
فَصِيحُ اللِّسَانِ، عَالِمٌ بِالْأَنَارِ، نَهَايَةٌ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، صَاحِبُ سُنَّةٍ، ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ».
- (٢) قال ابنُ الْجَوَازِيِّ في «الْمُنْتَظَم» (٣٥٨/٦): «نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي يُوسُفَ الْقَزْوِينِيِّ قَالَ:
أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِيِّ مِنَ الْقُرَّاءِ الْمُجَوِّدِينَ، وَمِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ الْكِبَارِ، وَلَهُ فِي عِلْمِ
الْقُرْآنِ أَرْبَعِمِائَةِ كِتَابٍ، وَنِيفَ وَأَرْبَعُونَ كِتَابًا، أَعْرَفَ مِنْهَا أَحَدًا وَعَشْرِينَ كِتَابًا أَوْدُونَهَا، وَسَمِعْتُ
الْبَاقِي، وَكَانَ مِنَ الْمُصَنِّفِينَ، وَلَا نَجْدَ فِي كَلَامِهِ شَيْئًا مِنَ الْحَشْوِ، بَلْ هُوَ نَقِيُّ الْكَلَامِ، وَجَمَعَ
بَيْنَ الرِّوَايَةِ وَالِدِّرَايَةِ. قَالَ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ [ابْنُ الْجَوَازِيِّ]: وَقَدْ وَقَعَ إِلَيَّ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ قِطْعَةٌ
بَخِطُهُ، وَفِيهَا مِنَ الْفَوَائِدِ مَا لَا يَكَادُ يُوْجَدُ فِي كِتَابٍ، وَمَنْ تَأَمَّلَ مُصَنَّفَاتَهُ عَرَفَ قَدْرَ الرَّجُلِ».
- (٣) في (ط): «وَكَانَ الْجَدُّ الْوَالِدُ...» وَجَدُّ وَالِدُهُ لَأُمِّهِ هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ
جَعْنِقًا، مُحَدِّثٌ تُوُفِّيَ سَنَةَ (٣٩٠هـ) لَهُ أَخْبَارٌ (تَرَاجَعَ الْمَقْدَمَةُ). وَيَبْدُو أَنَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا.
- (٤) مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسٍ الْغُورِيُّ، مُحَدِّثٌ ابْنُ مُحَدِّثٍ، وَالِدُهُ فَارِسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى
الْغُورِيِّ، مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ، تُوُفِيَ سَنَةَ (٣٤٨هـ). وَأَمَّا هُوَ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسِ الْمَذْكُورِ
هُنَا فَمُحَدِّثٌ، صَدُوقٌ - أَيْضًا - (٤٠٩هـ). لَهُ أَخْبَارٌ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (١٦٢/٣)،
وَالْأَنْسَابِ (١٩٠/٩)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٩٦)، وَذَكَرُوا جَمِيعًا أَنَّهُ يَرُوي عَنْ ابْنِ الْمُنَادِيِّ.
- (٥) تَارِيخِ بَغْدَادِ (٦٩/٤).

قَالَ: كَانَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي صُلْبَ الدِّينِ، خَشِنَ الطَّرِيقَةَ، شَرِسَ الْأَخْلَاقِ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ تَنْتَشِرِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ.

قَالَ: وَقَالَ لِي أَبُو الْحُسَيْنِ^(١) بْنُ الصَّلْتِ: كُنَّا نَمْضِي مَعَ ابْنِ قَاجِ الْوَرَّاقِ^(٢) إِلَى ابْنِ الْمُنَادِي لِنَسْمَعَ مِنْهُ. فَإِذَا وَقَفْنَا بِبَابِهِ خَرَجَتْ إِلَيْنَا جَارِيَةٌ لَهُ، وَقَالَتْ: كَمْ أَنْتُمْ؟ فَخَبَرُهَا بَعْدِنَا، وَيُؤْذَنُ لَنَا فِي الدُّخُولِ، فَيَحْدُثُنَا. فَحَضَرَ^(٣)، مَعَنَا مَرَّةً إِنْسَانٌ عَلَوِيٌّ، وَغُلَامٌ لَهُ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَّا، قَالَتِ الْجَارِيَةُ كَمْ أَنْتُمْ؟ فَقُلْنَا: نَحْنُ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ، وَمَا كُنَّا حَسْبَنَا الْعَلَوِيُّ وَلَا غُلَامُهُ فِي الْعَدَدِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَانَا خَمْسَةَ عَشَرَ نَفْسًا قَالَ لَنَا: انْصَرِفُوا الْيَوْمَ فَلَسْتُ أُحَدِّثُكُمْ، فَاَنْصَرَفْنَا، وَظَنْنَا أَنَّهُ عَرَضَ لَهُ شُغْلٌ، ثُمَّ عُدْنَا إِلَيْهِ مَجْلِسًا ثَانِيًا، فَصَرَفْنَا وَلَمْ يُحَدِّثْنَا، فَسَأَلْنَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي أَوْجَبَ تَرْكَ التَّحْدِيثِ^(٤) لَنَا؟ فَقَالَ: كُنْتُمْ تَذْكُرُونَ عَدَدَكُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ لِلْجَارِيَةِ،

(١) في تاريخ بغداد: «أبو الحسن» وهو الصحيح، لكن اخترت ما عليه النسخ، وهو أحمد بن مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ الْمُجَبَّرُ مُحَدِّثٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ: «وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الْبِرْقَانِيُّ يَنْسِبُهُ إِلَى الضَّعْفِ، وَذَكَرَ وَفَاتِهِ فِي رَجَبِ سَنَةِ (٤٠٥ هـ)» الأنساب (١١/١٣٦).

(٢) في «تاريخ بغداد»: «ابن قاج» وعليه صَحَّحَ مُحَقِّقُ «المنهج الأحمد» وكذا هو في كثير من الْمَصَادِرِ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ النُّسخِ الْخَطِيَّةِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي «المقصد» وغيره وهو الصحيح، قَالَ الْأَمِيرُ ابْنُ مَكُولٍ فِي «الإكمال» (١/١٧٠): «أَمَّا (قاج) أَوَّلُهُ قَافٌ وَآخِرُهُ جِيمٌ فَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ قَاجِ الْوَرَّاقِ، رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرِ الْبَلْخِيِّ» ويُراجع: توضيح المشتبه (٢/٧).

(٣) في (ط): «فدخل».

(٤) في (أ): «الحديث».

وَتَصْدُقُونَ، ثُمَّ كَذَبْتُمْ فِي الْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ، وَمَنْ كَذَبَ فِي هَذَا الْمِقْدَارِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَكْذِبَ فِيمَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، فَاغْتَدَرْنَا إِلَيْهِ، وَقُلْنَا: نَحْنُ نَتَحَقَّقُ فِيمَا بَعْدُ فَحَدَّثْنَا، أَوْ كَمَا قَالَ.

مَوْلَدُهُ: لِثَمَانِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، ^(١) وَقِيلَ: سَنَةِ سَبْعِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ ^(٢)، وَحَجَّ سَنَةِ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

أَنْبَأَنَا الْمَلْطِيُّ: ^(٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(٤) مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسٍ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ ابْنِ الْمُتَادِي، حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدٌ، قَالَ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَنَا أَذْرَعُ هَذِهِ الدَّارَ الَّتِي أَسْكُنُهَا، فَأُخْرِجُ الزَّكَاةَ عَنْهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ، ذَهَبَ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي أَرْضِ السَّوَادِ.

وَبِهِ حَدَّثَنَا ^(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: ذَكَرَ أَبِي حَدِيثَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تُبْنَى مَدِينَةُ بَيْنَ دَجَلَةَ وَدُجَيْلٍ وَالصَّرَاةِ، وَقَطْرُبُلٌ، تُجْبَى إِلَيْهَا كُنُوزُ الْأَرْضِ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ لِسَانٍ، فَلَهَايَ أَسْرَعُ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَدِيدَةِ الْمُحَمَّاةِ فِي

(١) - (١) ساقط من (أ) و(ج).

(٢) يظهر لي أنه علي بن أحمد بن علي بن محمد بن بكر بن عبد الله بن الحسن السَّراج المعروف بـ«ابن المَلْطِيِّ» (ت ٤٦٢ هـ). ذيل تاريخ بغداد (٣/٩٦). تقدّم ذكره، تُراجع (المقدمة).

(٣) في (أ) و(ج): «أنا محمد».

(٤) في (أ) و(ج): «ثنا».

الأرضِ الْخَوَّارَةَ فَقَالَ: كَانَ الْمُحَارِبِيُّ جَلِيسًا لِسَيْفِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَكَانَ سَيْفٌ كَذَّابًا، فَأَظُنُّ الْمُحَارِبِيَّ سَمِعَهُ مِنْهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقِيلَ لِأَبِي: فَإِنَّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبَانَ رَوَاهُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ؟ فَقَالَ أَبِي: كُلُّ مَنْ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَهُوَ كَذَّابٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ لُونَيْنَا^(١) حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ؟ فَقَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ رُبَّمَا أَلْحَقَ فِي كِتَابِهِ الْحَدِيثَ، ثُمَّ قَالَ أَبِي: هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، أَوْ قَالَ: كَذِبٌ.

وبه: حَدَّثَنَا^(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْجُرْجِسِيُّ^(٣) الْحِمَصِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ، حَدَّثَنَا أَسْعَدُ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي يَحْيَى مِنْ آلِ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ،

(١) هو مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الْمِصْبِصِيُّ (ت ٢٤٦هـ) مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، صَاحِبُ «جُزْءِ حَدِيثِي» مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ بِـ«جُزْءِ لُونَيْن» رَوَى عَنْهُ النَّسَائِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَهُوَ ثَقَّةٌ. أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢٦٨/٧)، وَثِقَاتِ ابْنِ حَبَّانَ (١٠١/٩)، وَتَارِيخِ بَغْدَادَ (٢٩٢/٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥٠٠/١١)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١٨٩/٩)، وَجُزْؤُهُ فِي الظَّاهِرَةِ مَنَسُوخٌ سَنَةِ (٦٠٧هـ)، ضَمِنَ مَجْمُوعَ رَقْمِهِ (٢١/٢٦)، وَضَمِنَ مَجْمُوعَ رَقْمِ (٦٧) مَنَسُوخٍ فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ أَيْضًا، وَعُنَوَانُهُ هُنَاكَ: «حَدِيثُ لُونَيْن» وَثَلَاثَةٌ فِي مَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِ بِمِصْرَ. وَالْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ مَوْضُوعٌ وَهُوَ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٢٨/١)، (٣٣، ٣٥)، وَالْكَامِلُ لِابْنِ عَدِيٍّ (٣/٤٣٢)، (٦٦/٤، ٧١/٥). أَرْضُ خَوَّارَةٌ: لَيْتَةٌ سَهْلَةٌ، وَالْجَمْعُ خَوَّرٌ، كَذَا فِي اللُّسَانِ: (خور).

(٢) فِي (أ) وَ(ج): «ثَنَا».

(٣) بِضَمِّ الْجِيمَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ. الْأَنْسَابُ (٣/٢٢٥).

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١): «الْبِلَادُ بِلَادُ اللَّهِ، وَالْعِبَادُ عِبَادُ اللَّهِ. فَحَيْثُمَا أَصَبْتَ خَيْرًا فَأَقِم». قَالَ ابْنُ الْمُنَادِي: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: ضَرَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ سَوْطًا مُعَلَّقًا، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ قَبْضَةً، وَإِنَّمَا قَطَعَ الضَّرْبُ عَنْهُ لِأَنَّهُ غَشِيَ عَلَيْهِ، فَذَهَبَ عَقْلُهُ، وَاصْفَرَّ وَاسْتَرَخَى، فَفَزِعَ لِذَلِكَ الْمُعْتَصِمُ وَقَالَ: حُلُّوا الْقَبُودَ عَنْهُ، وَاحْمِلُوهُ إِلَى مَنْزِلِهِ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، وَجَدِّي - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - قَالَا: كَانَ ضَرْبُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِالسَّيَاطِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ فِي دَارِ الْمُعْتَصِمِ، يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، لِسِتِّ بَقِيْنٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ عَشْرَيْنِ وَمِائَتَيْنِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ مِقْدَارُ قَبْضَةٍ.

وَقَالَ: قَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمَّا دَخَلْنَا طَرَسُوسَ أَقْمَنَا أَيَّامًا، وَمَاتَ الْمَأْمُونُ، فَظَنَنْتُ أَنِّي قَدْ اسْتَرَحْتُ مِنَ الْغَمِّ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَالْقَيْدِ وَالضَّيْقِ، فَدَخَلَ^(٢) عَلَيْنَا رَجُلٌ، فَذَكَرَ أَنَّهُ صَارَ مَعَ أَبِي إِسْحَقَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي دُوَادٍ، وَقَدْ أَمَرَ أَنْ تُحْدَرُوا إِلَى بَغْدَادَ، فَجَاءَنِي غَمٌّ آخَرُ، فَنَالَنِي مِنَ الْغَمِّ وَالْأَذَى أَمْرٌ عَظِيمٌ، قَالَ حَنْبَلٌ: فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حُبْسَ فِي اسْطَبْلِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَخِي إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^(٣)،

(١) قال العجلوني في كشف الخفاء (١/٣٤٢): «رواه الطبراني عن الزبير بسندٍ ضعيفٍ» ويُراجِع: حلية الأولياء (٥/٢٧٤).

(٢) في (هـ): «دَخَلَ».

(٣) يظهر أنه إسحاق بن إبراهيم بن الحسين بن مُصعب الخُزاعي (ت ٢٣٥هـ) صاحب شرطة بغداد. يُراجع الكامل في التاريخ (٧/١٧)، ولعلَّ محمدًا المذكور أخو إسحاق لا ابن =

وذلك في دار عُمارة، ومَرَضَ في شَهْرِ رَمَضَانَ والقَيْدُ في رِجْلِهِ، ثُمَّ حُوِّلَ إلى سِجْنِ الْعَامَّةِ بِالْبَغْدَادِ^(١)، فَمَكَثَ هُنَاكَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ شَهْرًا.

قَالَ ابْنُ الْمُنَادِي: وَكَانَتْ وَفَاةُ الْمُعْتَصِمِ - فِي رَوَايَتِنَا عَنْ آبَائِنَا وَغَيْرِهِمْ مِنْ شُيُوخِنَا - رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَجْمَعِينَ - يَوْمَ الْخَمِيسِ لِإِحْدَى عَشْرَةِ بَقِيَّتٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثُمَّ بُويعَ ابْنُهُ هَرُونَ، وَسُمِّيَ الْوَائِقِ يَوْمَ مَاتَ الْمُعْتَصِمُ، وَكَانَ عَلَى مَذْهَبِ الْمُعْتَصِمِ وَالْمَأْمُونِ فِي خَلْقِ الْقُرْآنِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْبَسِطْ فِي الْامْتِحَانِ، غَيْرَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يُقَرِّعُونَهُ، سَيِّمًا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ^(٢) كَانَ قَاضِيَهُ، وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَيْهِ بِقَتْلِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الْخَزَاعِيِّ^(٣).

فَلَنَذْكُرْ بَعْضَ اخْتِيَارَاتِهِ: اخْتَارَ إِنْجَابَ غَسَلِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنْ نَوْمِ اللَّيْلِ. وَاخْتَارَ تَنْجِيسَ أَسَارِ جَوَارِحِ الطُّيُورِ. وَاخْتَارَ تَحْرِيمَ الْوُضُوءِ مِنْ آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، مَعَ الْحُكْمِ بِصَحَّةِ الطَّهَّارَةِ. وَمَاتَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِإِحْدَى عَشْرَةِ لَيْلَةٍ بَقِيَّتٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الْخِيزَرَانِ^(٤).

= أخيه؟! لأن أخاه يكون على هذا إبراهيم بن إبراهيم.

(١) حي من أحياء بغداد. تقدّم ذكره.

(٢) هو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ الضَّبِّيِّ مَوْلَاهُمْ. (ت ٢٣٢هـ). يُرَاجَع:

تاريخ بغداد (١٠/ ٢٦٠)، والجواهر المضية (٢/ ٣٧٥).

(٣) ذكره المؤلف في موضعه فيما تقدّم رقم (٧٥).

(٤) الخيزران: زوجة هَرُونَ الرَّشِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، معروفة، مشهورة (ت ١٧٣هـ). يُرَاجَع: تاريخ =

٥٧٩- أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ^(١) بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ، أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ. كَانَ يَسْكُنُ قَطِيعَةَ الدَّقِيقِ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ. سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْحَاقَ، وَإِسْحَاقَ ابْنَ الْحَسَنِ الْحَرْبِيِّ، وَيُشَرَّ بْنَ مُوسَى الْأَسَدِيِّ، وَأَبَا الْعَبَّاسِ الْكُذَيْمِيَّ، وَأَبَا مُسْلِمٍ الْكُجِّيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِمَامِنَا أَحْمَدَ. رَوَى عَنْهُ «الْمُسْنَدُ» وَ«الرُّهْدُ»، وَ«التَّارِيخُ» وَ«الْمَسَائِلُ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَقِيلَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

= الطبري (٥٢/١٠)، وتاريخ بغداد (٤٣٠/١٤).

(١) ابنُ مَالِكٍ الْقَطِيعِيُّ: (٢٧٤-٣٦٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٦١٧)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٢٩٢)، والمَقْصَدُ الْأَزْهَدُ (٨٦/١)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢٦١/٢)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١٦٩/١).
ويُراجع: تاريخ بغداد (٧٣/٤)، والأنساب (٢٠٣/١٠)، واللُّبَابُ (٤٨/٣)، والمتنظم (٩٢/٧)، والعبر (٣٤٦/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢١٠/١٦)، ودول الإسلام (٢٢٨/١)، وميزان الاعتدال (٤١/١)، والوافي بالوفيات (٢٩٠/٦)، والبدية والنهاية (٢٩٣/١١)، وغاية النهاية (٤٣/١)، ولسان الميزان (١٤٥/١)، وشذرات الذهب (٦٥/٣)، والرَّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (٩٣)، ولابن مالك هذا «مسند العشرة» قطعة منه في مكتبة طوبقوسراي في اسطنبول بتركيا. يراجع الفهرس (١١٢/٢) وله أجزاء حديثة تُعرف بـ«الْقَطِيعِيَّاتِ» في خمسة أجزاء، قِطْعٌ مِنْهَا مُتَفَرِّقَةٌ فِي الظَّاهِرِيَّةِ بِدَمَشَقَ. يُراجع: الْمُنتَخَبُ مِنْ مَخْطُوطَاتِ الْحَدِيثِ (١٤٢)، وفهرس مَجَامِيعِ الظَّاهِرِيَّةِ (٣٠٩)، وهي بِأَسْمَاءٍ مُخْتَلَفَةٍ وَيُظْهَرُ أَنَّهَا تَرْجَعُ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ مِنْهَا: (حديث أبي بكر الْقَطِيعِيُّ) وَ«الْفَوَائِدُ الْمُتَنَقَّاتُ وَالْأَفْرَادُ وَالْغَرَائِبُ الْحَسَنَةُ» وَ«جُزْءُ الْأَلْفِ دِينَارٍ» وَ«فَوَائِدُ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبٍ» وَانْتَقَاهَا عُمَرُ الْبَصْرِيُّ وَلَا يَتَسَعُّ الْمَقَامُ لِلشَّرْحِ وَالتَّفْصِيلِ.

- والدة جَعْفَرُ بْنُ حَمْدَانَ مَرْجَمٌ فِي: تاريخ بغداد (٢١٩/٧)، وتاريخ الإسلام (٦٢٦)، وفیات (٢٢٠-٢١١) وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ؛ لِذَا لَا يَصِحُّ اسْتِدَارُكُهُ.

إِمَامِنَا كَانَ يُقْعَدُهُ فِي حَجْرِهِ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ، فَيَقَالُ لَهُ: يُؤْلِمُكَ. فَيَقُولُ: إِنِّي أَحِبُّهُ.

مَوْلَدُهُ: يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. رَوَى عَنْهُ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ: الدَّارَقُطْنِيُّ، وَأَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، وَمِنْ دُونِهِمْ؛ ابْنُ رِزْقُونَهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَالْبَرْقَانِيُّ، وَأَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَشْرَانَ، وَابْنُ الْمُذْهَبِ، وَالْجَوْهَرِيُّ. سُئِلَ ابْنُ مَالِكٍ عَنِ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ، ثُمَّ قَالَ: وَهَلْ يَشْكُ فِيهِ؟!

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفُرَاتِ^(١): كَانَ ابْنُ مَالِكٍ الْقَطِيعِيُّ مَسْتُورًا، صَاحِبَ سُنَّةٍ، كَثِيرَ السَّمَاعِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ وَمِنْ غَيْرِهِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ^(٢): كَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ مَسْتُورًا

(١) ابْنُ الْفُرَاتِ هَذَا اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْحَسَنِ حَافِظٌ، مُحَدِّثٌ، مُؤَرِّخٌ، كَبِيرُ الْقَدْرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْكَامِلِ»: «حَطَّه حُجَّةً فِي صِحَّةِ الثَّقَلِ، وَجَوْدَةِ الضَّبْطِ» (ت ٣٨٤ هـ) ونقل الحافظ ابْنُ حَجَرٍ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» قَالَ: «وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ: خَرِفَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ حَتَّى كَانَ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا يَقْرَأُ عَلَيْهِ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفُرَاتِ» وَرَدَّ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ ذَلِكَ فَقَالَ: «قُلْتُ: فَهَذَا الْقَوْلُ غُلُوٌّ وَإِسْرَافٌ، وَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَسْنَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ».

وَأَجَابَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ عَنْ دِفَاعِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فَقَالَ: «وَإِنَّا كَرُّ الذَّهَبِيِّ عَلَى ابْنِ الْفُرَاتِ عَجِيبٌ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ بِذَلِكَ، فَقَدْ حَكَى الْخَطِيبُ فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُسَيَّبِيِّ يَقُولُ: قَدِمْتُ بَغْدَادَ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ حَيٌّ، وَكَانَ مَقْصُودُنَا دَرَسَ الْفِقْهِ وَالْفَرَائِضِ، فَقَالَ لَنَا ابْنُ اللَّبَّانِ الْفَرَصِيُّ: لَا تَذْهَبُوا إِلَى ابْنِ مَالِكٍ فَإِنَّهُ قَدْ ضَعُفَ وَاخْتَلَّ وَمَنَعْتُ ابْنِي السَّمَاعَ مِنْهُ، قَالَ: فَلَمْ نَذْهَبْ إِلَيْهِ».

(٢) نقل الحافظ ابْنُ حَجَرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ أَيْضًا قَوْلَهُ فِيهِ: «لَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ بِذَاكَ».

صَاحِبَ سُنَّةٍ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيُّ : كُنْتُ شَدِيدَ التَّنْقِيرِ ^(١) عَنْ حَالِ ابْنِ مَالِكٍ ،
حَتَّى ثَبَتَ عِنْدِي أَنَّهُ صَدُوقٌ ، لَا يُشَكُّ فِي سَمَاعِهِ . وَقَالَ ابْنُ ثَابِتٍ : لَمْ نَرِ
أَحَدًا امْتَنَعَ مِنَ الرِّوَايَةِ عَنْهُ ، وَلَا تَرَكَ الْاِحْتِجَاجَ بِهِ .

أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ
مَالِكٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا
يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْزِيمَ السَّلُولِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَوَازِ ،
عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ ^(٢) : « عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي
قُنُوتِ الْوُتْرِ : اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي
فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ » .

وَتُوفِيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ
وِثَلَاثِمِائَةٍ وَدُفِنَ بِقَرْبِ قَبْرِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ .

٥٨٠ - أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ السَّنُونُوطُ الْبَزْازُ ^(٣) : كَانَتْ عِنْدَهُ « مَسَائِلُ

(١) فِي (ط) : « التَّنْقِيرُ » وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ ، وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ عَنِ الْبَرْقَانِيِّ ، فَقَالَ :
« عَرَفْتُ قِطْعَةً مِنْ كُتُبِهِ فَتَسَحَّهَا مِنْ كِتَابِ ذَكَرُوا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَمَاعُهُ فِيهِ ، فَعَمَزُوهُ لِأَجْلِ ذَلِكَ ،
وَالْأَفْهَوِيَّةُ ، وَكُنْتُ شَدِيدَ التَّنْقِيرِ وَالتَّنْقِيرِ عَنْهُ حَتَّى تَبَيَّنَ عِنْدِي . . . » .

(٢) يُرَاجَع : مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/ ١٩٩) ، وَالْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ (١/ ١٣٠) ، وَخَرَّجَهُ حَافِظُ الْوَقْتِ
السَّيِّخُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ - حَفِظَهُ اللَّهُ - فِي إِزْوَاءِ الْغَلِيلِ (٢/ ١٧٢) .

(٣) أَبُو الْعَبَّاسِ السَّنُونُوطُ : (٤ - ٣٠٥هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٩٣) ، وَالْمَقْصَدُ الْأَزْهَدُ (١/ ٨٩) ، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ =

الْفَضْلُ بْنُ زِيَادِ الْقَطَّانِ» لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، سَمِعَهَا مِنَ الْفَضْلِ. وَتُوفِيَ يَوْمَ
الْأَحَدِ لِثَمَانٍ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

٥٨١ - أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ^(١) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، أَبُو بَكْرٍ

= (٢/٢٥٦)، وَمُخْتَصَرُهُ «الذَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١/١٦٨).

وَرُجِعَ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٤/١١٨)، وَالْأَنْسَابُ (٧/١٧٤)، وَأَحَالَ مُحَقِّقُ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»
عَلَى مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٦٩)، وَالْمَذْكُورُ هُنَاكَ غَيْرُ صَاحِبِنَا هَذَا؛ لِأَنَّ ابْنَ الْجَوَازِيِّ قَالَ:
«... سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَطُّ...» وَلَوْ كَانَ
صَاحِبِنَا هَذَا رَأَى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، لَكَانَ مِنْ أَهْلِ الطَّبَقَةِ الْأُولَى (أَصْحَابُ أَحْمَدِ)؟! وَإِنَّمَا
الْمَقْصُودُ هُنَاكَ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ) مِنْ مَشَاهِيرِ أَصْحَابِ أَحْمَدَ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ تَرْجُمَةً رَقْمَ (٥٠). وَسَقَطَتْ (مُحَمَّدُ) فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ؟! .
وَفِي لَقَبِ الْمُرْتَجَمِ (السَّنُوطِ) ذِكْرُ مُحَقِّقِ (الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ) اخْتِلَافَ الْقِرَاءَاتِ لِهَذِهِ
الْلَفْظَةِ (السَّقُوطُ) أَوْ (السِّيُوطُ) أَوْ (السَّنُوطُ) وَأُثْبِتَ فِي أَصْلِهِ الَّذِي اخْتَارَهُ (السِّيُوطُ) وَقَالَ:
«وَلَمْ أَصِلْ فِيهَا إِلَى رَأْيِي».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: إِنَّمَا أَنَا
فَقْدٌ وَصَلْتُ فِيهَا إِلَى رَأْيِي فِي هَامِشٍ تَحْقِيقِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» وَأَنَّهَا (السَّنُوطُ) وَأَنَّ مَا عَدَّاهَا
تَحْرِيفٌ، دَلِيلِي عَلَى ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي «الْأَنْسَابِ» لِأَبِي سَعِيدِ السَّمْعَانِيِّ قَالَ: «السَّنُوطُ: بَفَتْحِ
السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَضَمِّ التَّوْنِ، وَفِي آخِرِهَا الطَّاءُ الْمُهْمَلَةُ، وَاشْتَهَرَ بِهِذَا: أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ
الْحَجَّاجِ السَّنُوطُ، الْبَرَّازُ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، قَالَ ابْنُ الْمُنَادِي: أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْبَرَّازُ كَانَ
سَنُوطًا مِثْلَ [الْمَرْوُذِيِّ] (الرَّوْذِيِّ)؟! تُوُفِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ، مَا أَقَلَّ مَا
كُتِبَ عَنْهُ». ثُمَّ قَالَ: «السَّنُوطُ وَالسَّنَاطُ: الَّذِي لَهُ عَلَى ذِفْنِهِ شَعْرَاتٌ قَلِيلَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ».

أَقُولُ: هَذَا وَاضِحُ الدَّلَالَةِ عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ، وَسَبَقَ أَنْ شَرَحْنَا مِثْلَ ذَلِكَ فِي
الْجُزْءِ الْأَوَّلِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) أَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ: (٢٥٣ - ٣٤٨ هـ)

النَّجَّادُ، الْعَالِمُ، النَّاسِكُ، الْوَرَعُ، كَانَ لَهُ فِي جَامِعِ الْمَنْصُورِ حَلْفَتَانِ؛ قَبْلَ الصَّلَاةِ لِلْفَتْوَى عَلَى مَذْهَبِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَبَعْدَ الصَّلَاةِ لِإِمْلَاءِ الْحَدِيثِ، اتَّسَعَتْ رَوَايَاتُهُ، وَانْتَشَرَتْ أَحَادِيثُهُ وَمُصَنَّفَاتُهُ، سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ مُكْرَمٍ، وَيَحْيَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُلَاعِبٍ، وَأَبَا دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَهَرُونَ الْهَاشِمِيَّ، وَمُعَاذَ بْنَ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ السَّلَمِيِّ، وَأَبَا يَحْيَى النَّاقِدَ، وَيَعْقُوبَ الْمُطَوَّعِيَّ، وَبِشَرَ بْنَ مُوسَى، وَغَيْرِهِمْ.

= أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٦١٧)، ومختصر التَّابُلسِيِّ (٢٩٣)، والمفصّد الأزشد (١١٠/١)، والمنهَجُ الأحمَد (٢٠٢/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْقَضُ» (١٦٨/١).
وإِرجاع: تاريخ بغداد (١٨٩/٤)، وطبقات الفقهاء للشَّيْخِ الرَّازِي (١٧٢)، والأنساب (٣٤/١٢)، واللُّبَاب (٢١٣/٣)، والمنتظم (٣٩٠/٦)، والعبر (٢٧٨/٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٠٢/١٥)، وتذكرة الحفاظ (٨٦٨/٣)، وميزان الاعتدال (١٠١/١)، وتاريخ الإسلام (٣٩٢)، ودول الإسلام (٢١٥/١)، وتاريخ ابن الوردي (٢٨٧/١)، والوافي بالوفيات (٤٠٠/٦)، ومرآة الجنان (٣٤٢/٢)، والبداية والنهاية (٢٣٤/١١)، ولسان الميزان (١٨٠/١)، وطبقات الحفاظ (٣٥٥)، وشذرات الذهب (٣٧٦/٢)، والرَّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (٣٦)، وهو في كثير من المصادر «ابن سليمان» وهُنَاكَ: (النَّجَّادُ الصَّغِيرُ) أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ رَقْمَ (٦١٩) وَلَا أَعْرِفُ لَهُ صِلَةَ قَرَابَةٍ بِصَاحِبِنَا. قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٣٤/١٢): «بَفَتْحِ الثُّونِ وَالْجِيمِ الْمُشَدَّدَةِ، وَفِي آخِرِهَا الدَّالُّ الْمَهْمَلَةُ: هَذِهِ الْحَرْفَةُ مَشْهُورَةٌ، وَالْمَعْرُوفُ بِهَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ...» وَذَكَرَ طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّجَّادَ الصَّغِيرَ.

وطُبِعَ جُزْءٌ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الرَّدِّ عَلَى الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ بِرَوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ النَّجَّادِ هَذَا، وَرَأَيْتُ كِتَابًا كَثِيرَةً، وَأَجْزَاءَ عِدَّةٍ مِنْ رَوَايَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَغْلَبُهَا فِي مَجَامِيعِ الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدَمَشَقَ

رَوَى عَنْهُ ابْنُ مَالِكٍ، وَعُمَرُ بْنُ شَاهِينَ، وَابْنُ بَطَّةَ، وَصَاحِبُهُ أَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ، وَأَبُو الْفَضْلِ التَّمِيمِيُّ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ يَجِيءُ مَعَنَا إِلَى الْمُحَدِّثِينَ؛ إِلَى بَشْرِ بْنِ مُوسَى وَغَيْرِهِ وَنَعْلُهُ فِي يَدِهِ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ لَا تَلْبَسُ نَعْلَكَ؟ قَالَ: أَحِبُّ أَنْ أَمْشِيَ فِي طَلَبِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَأَنَا حَافٍ، فَلَعَلَّهُ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ ﷺ: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَخَفِ النَّاسِ - يَعْنِي حِسَابًا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الْمُسَارِعِ إِلَى الْخَيْرَاتِ، مَا شِئَا عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِيًا، أَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاطِرٌ إِلَى عَبْدٍ يَمْشِي حَافِيًا فِي طَلَبِ الْخَيْرِ»^(١)

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الطَّبْرِيُّ: كَانَ النَّجَّادُ يَصُومُ الدَّهْرَ، وَيُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى رَغِيفٍ، وَيَتْرُكُ مِنْهُ لُقْمَةً، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ تَصَدَّقَ بِذَلِكَ الرِّغِيفِ، وَأَكَلَ تِلْكَ اللَّقْمَ، الَّتِي اسْتَفْضَلَهَا.

قُلْتُ أَنَا: وَكَانَ إِذَا أَمْلَى الْحَدِيثَ فِي جَامِعِ الْمَنْصُورِ يَكْثُرُ النَّاسُ فِي حَلَقَتِهِ حَتَّى يُغْلَقَ بَابَانِ^(٢) مِنْ أَبْوَابِ الْجَامِعِ مِمَّا يَلِيَانِ حَلَقَتَهُ، وَكَانَ يُمْلِي فِي حَلَقَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِمَامِنَا، وَفِيهَا كَانَ يُمْلِي ابْنُ مَالِكٍ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ: ضِفْتُ وَقْتًا مِنَ الزَّمَانِ، فَمَضَيْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ فَذَكَرْتُ لَهُ قِصَّتِي فَقَالَ: اْعْلَمْ أَنَّي ضِفْتُ يَوْمًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعِيَ إِلَّا

(١) رواه الخطيب في «تاريخه» في ترجمة المذكور، قال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في هامش «المنهج الأحمد»: «وإسناده ضعيف».

(٢) في (ط): «البابان».

قَيْرَاطٌ، فَقَالَتْ الزَّوْجَةُ: فَتَشْرُ كُتُبَكَ، وَانْظُرْ مَا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَبِعْهُ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ جَلَسْتُ فِي الدَّهْلِيزِ أَكْتُبُ، إِذْ طَرَقَ الْبَابُ طَارِقٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: كَلِّمْنِي، فَفَتَحْتُ الْبَابَ، فَقَالَ لِي: أَطْفِئِ السَّرَاجَ، فَطَفَيْتُهَا، فَدَخَلَ الدَّهْلِيزَ، فَوَضَعَ فِيهِ كَارَةً^(١) وَقَالَ لِي: اعْلَمْ أَنَّنَا أَصْلَحْنَا لِلصَّبْيَانِ طَعَامًا فَأَحْبَبْنَا أَنْ يَكُونَ لَكَ وَلِلصَّبْيَانِ فِيهِ نَصِيبٌ، وَهَذَا أَيْضًا شَيْءٌ آخَرُ، فَوَضَعَهُ إِلَى جَانِبِ الْكَارَةِ، وَقَالَ: تَصْرِفُهُ فِي حَاجَتِكَ، وَأَنَا لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ، وَتَرَكْنِي وَانْصَرَفَ، فَدَعَوْتُ الزَّوْجَةَ، وَقُلْتُ لَهَا: أَسْرِجِي، فَأَسْرَجَتْ، وَجَاءَتْ، وَإِذَا الْكَارَةُ مِنْدِيلٌ لَهُ قِيَمَةٌ، وَفِيهِ خَمْسُونَ وَسَطًا، فِي كُلِّ وَسَطٍ لَوْنٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَإِلَى جَانِبِ الْكَارَةِ كَيْسٌ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ، قَالَ النَّجَّادُ: فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ، وَمَضَيْتُ إِلَى قَبْرِ أَحْمَدَ فَرَزْتُهُ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَبَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي عَلَى جَانِبِ الْخَنْدَقِ، إِذْ لَقَيْتَنِي عَجُوزٌ مِنْ جِيرَانِنَا فَقَالَتْ لِي: يَا أَحْمَدُ؟ فَأَجَبْتُهَا، فَقَالَتْ: مَا لَكَ مَغْمُومٌ؟ فَأَخْبَرْتُهَا، فَقَالَتْ لِي: اعْلَمْ أَنَّ أُمَّكَ أَعْطَتْنِي قَبْلَ مَوْتِهَا ثَلَاثَمِائَةَ دِرْهَمٍ، فَقَالَتْ لِي: أَخْبِيْنِي هَذِهِ عِنْدَكَ، فَإِذَا رَأَيْتِ ابْنِي مَضِيْقًا مَغْمُومًا، فَأَعْطِيهِ إِيَّاهَا، فَتَعَالَ مَعِيَ حَتَّى أُعْطِيكَ إِيَّاهَا، فَمَضَيْتُ مَعَهَا، فَدَفَعَتْهَا إِلَيَّ.

حَدَّثَنَا جَدِّي لِأُمِّي جَابِرٌ - رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِي الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

(١) ما يحمل على الظَّهْر من الثِّيَاب فارسية معرفة (الألفاظ الفارسية المعربة) هذه التعليلة مفادة

من هامش «المنهج الأحمد».

ابن أبي الدنيا قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ^(١): «أَتَانِي جِبْرِيلُ، وَفِي كَفِّهِ كَالْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ، فِيهَا كَالنُّكْتَةِ السَّوْدَاءِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا فِي يَدِكَ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ، قُلْتُ: وَمَا الْجُمُعَةُ؟ قَالَ: لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ، قُلْتُ: وَمَا لَنَا فِيهَا؟ فَقَالَ: تَكُونُ عِيْدًا لَكَ وَلَأَمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَتَكُونُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى تَبْعًا لَكَ، قَالَ: وَلَكُمْ فِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا - هُوَ لَهُ قَسْمٌ - إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. وَيَتَعَوَّدُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا هُوَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ إِلَّا فُكَّ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، قَالَ: وَهُوَ عِنْدَنَا سَيِّدُ الْأَيَّامِ، وَنَحْنُ نُسَمِّيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ الْمَرْيَدِ» وَذَكَرَ الْخَبَرُ.

وَأُبْنَانَا عَلِيٌّ، عَنْ ابْنِ بَطَّةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ، حَدَّثَنِي هَرُؤُونَ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْقَتَّاتُ، عَنْ مُجَاهِدٍ. قَالَ النَّجَّادُ: وَحَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ^(٢)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ - كُلُّهُمْ - قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣): ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ ﴿٧٩﴾ قال: «يُجْلِسُهُ مَعَهُ عَلَى الْعَرْشِ»^(٤). قَالَ النَّجَّادُ:

(١) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة (١٠٥/٢) وغيره.

(٢) في (ط): «فَضْلٌ».

(٣) سورة الإسراء.

(٤) في تفسير مُجَاهِد (٣٦٩/١) قال: «المَقَامُ الْمَحْمُودُ: شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ وما ذكره المؤلف

رواية عن مجاهد في المحرر الوجيز (١٧١/٩)، وزاد المسير (٧٦/٥)، وتفسير القرطبي =

وَسَأَلْتُ أَبَا يَحْيَى النَّاقِدَ وَيَعْقُوبَ الْمُطَوَّعِيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَجَمَاعَةً مِنْ شُيُوخِنَا؟ فَحَدَّثُونِي بِحَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ فَضِيلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَسَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْعَطَّارَ عَنْ ذَلِكَ؟ فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِ مُجَاهِدٍ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُصْعَبٍ الْعَابِدَ يَقُولُ هَذَا، حَتَّى تَرَى الْخَلَائِقَ مَنَزَلَتُهُ ﷺ عِنْدَ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَكَرَامَتُهُ لَدَيْهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ مُحَمَّدٌ ﷺ إِلَى غُرْفِهِ وَجَنَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يَنْفَرُ دُعَزَّ وَجَلَّ بِرُبُوبِيَّتِهِ.

قَالَ النَّجَّادُ: ثُمَّ نَظَرْتُ فِي كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْمَرْوُذِيِّ^(١)، - وَهُوَ إِمَامُنَا وَقُدُوتُنَا وَالْحُجَّةُ لَنَا فِي ذَلِكَ - فَوَجَدْتُ فِيهِ مَا قَدْ ذَكَرَهُ مِنْ رَدِّ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَمُجَاهِدٍ، وَذَكَرَ أَسْمَاءَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَنْكَرُوا عَلَى مَنْ رَدَّ ذَلِكَ، أَوْ عَارَضَهُ.

قَالَ النَّجَّادُ: فَالَّذِي نَدِينُ اللَّهَ تَعَالَى بِهِ، وَنَعْتَقِدُهُ، مَا قَدْ رَسَمْنَاهُ وَبَيَّنَّاهُ مِنْ مَعَانِي الْأَحَادِيثِ الْمُسْنَدَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَا قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَأَخَذُوا بِهِ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، وَجِيلًا عَنْ جِيلٍ، إِلَى وَقْتِ شُيُوخِنَا، فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ ﴿٧٩﴾ أَنَّ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ هُوَ قُعُودُهُ ﷺ مَعَ رَبِّهِ عَلَى الْعَرْشِ،

= (٣١١/١٠) وغيرها.

(١) في (ط) و(ب): «المروزي» وهو أحمد بن محمد بن الحجَّاج كما مرَّ في ترجمته رقم (٥٠). يلاحظ سُقُوط (محمد بن).

وكانَ مَنْ^(١) جَحَدَ ذَلِكَ وَتَكَلَّمَ فِيهِ بِالْمُعَارَضَةِ إِنَّمَا يُرِيدُ بِكَلَامِهِ فِي ذَلِكَ كَلَامَ الْجَهْمِيَّةِ، يُجَانِبُ وَيُبَايِنُ، وَيُحَذِّرُ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ الْكَاتِبُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ رَدَّ حَدِيثَ مُجَاهِدٍ فَهُوَ جَهْمِيٌّ.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صُهَيْبٍ وَجَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْدُ خَمْسِينَ سَنَةً، مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يُنْكِرُهُ، إِنَّمَا يُكَادِبُهُ الرَّنَادِقَةُ وَالْجَهْمِيَّةُ.

قَالَ النَّجَّادُ: وَذَكَرَ لَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الشُّلَمِيُّ أَمْرَ التُّرْمِذِيِّ الَّذِي رَدَّ فَضِيلَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَصَغَّرَ أَمْرَهُ، وَقَالَ: لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ.

قَالَ النَّجَّادُ: وَعَلَى ذَلِكَ مَنْ أَدْرَكَتْ مِنْ شُيُوخِنَا أَصْحَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَإِنَّهُمْ مُنْكَرُونَ عَلَى مَنْ رَدَّ هَذِهِ الْفَضِيلَةَ، وَلَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَى أَلْسِنَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى تَقَادُمِ الْأَيَّامِ، فَتَلَقَّاهُ النَّاسُ بِالْقَبُولِ، فَلَا أَحَدٌ يُنْكِرُ ذَلِكَ وَلَا يُتَنَازَعُ فِيهِ.

قَالَ النَّجَّادُ: فَبِذَلِكَ أَقُولُ: وَلَوْ أَنَّ حَالِفًا حَلَفَ بِالطَّلَاقِ ثَلَاثًا أَنَّ اللَّهَ يُقْعِدُ مُحَمَّدًا ﷺ مَعَهُ عَلَى الْعَرْشِ، وَاسْتَفْتَانِي فِي يَمِينِهِ، لَقُلْتُ لَهُ: صَدَقْتَ فِي قَوْلِكَ، وَبَرَرْتَ فِي يَمِينِكَ، وَأَمَرْتُكَ عَلَى حَالِهَا، فَهَذَا مَذْهَبُنَا، وَدِينُنَا، وَاعْتِقَادُنَا، وَعَلَيْهِ نَشَأُنَا، وَنَحْنُ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ نَمُوتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَزِمَنَا الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ رَدَّ هَذِهِ الْفَضِيلَةَ الَّتِي قَالَهَا الْعُلَمَاءُ، وَتَلَقَّوْهَا بِالْقَبُولِ، فَمَنْ رَدَّهَا فَهُوَ مِنَ الْفِرْقِ الْهَالِكَةِ.

(١) فِي (هـ): «فِي مَجْدِ ذَلِكَ».

قَرَأْتُ بِحَظِّ الْوَالِدِ السَّعِيدِ قَالَ: حَكَى الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي بَكْرِ النَّجَّادِ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِحْدَى عَشْرَةَ مَبْرَةً، مِنْهَا بِالسُّنَّةِ تِسْعَ مَرَّاتٍ؛ فِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ، حِينَ كَانَ يَتَرَدَّدُ بَيْنَ مُوسَى ﷺ وَبَيْنَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَسْأَلُهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْ أُمَّتِهِ الصَّلَاةَ، فَتَقْصَّ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ صَلَاةً، فِي تِسْعِ مَقَامَاتٍ، وَمَرَّتَيْنِ بِالْكِتَابِ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حُبَيْشٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ رَأَى فِي الْمَنَامِ فِي مَسْجِدِ نَهْرٍ طَابِقِ^(١) كَأَنَّهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ الْجُنَيْدِ، وَبِأَبِي الْحَسَنِ بْنِ بَشَّارٍ، وَهُمَا فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ أَقْبَلَ إِلَيْهِمَا رَجُلٌ شَابٌّ، كَانَ يُصَلِّي مَعَهُمَا فِي الْمَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَاحْتَضَنَهُمَا إِلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَهُوَ مُكْتَتِبٌ حَزِينٌ، يَبْكِي وَيَتَضَرَّعُ فِي سُجُودِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قُلْتُ لِلْخُلْدِيِّ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ لِي: النَّبِيُّ ﷺ، يَبْكِي وَيَتَضَرَّعُ، فَأَقْبَلْتُ عَلَى الْخُلْدِيِّ، فَقُلْتُ لَهُ: قُلْ لِي مَا هُمْ فِيهِ، حَتَّى أُخْبِرَهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَجَعْفَرِ الْخُلْدِيِّ: قُلْ لِلرَّجُلِ يَقُولُ لَأَمَّتِي: يَمْنُضُونَ إِلَيَّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهَ النَّجَّادُ لِيُخْرِجَ بِهِمْ، وَقُلْ: أَيُّهَا الرَّجُلُ لِلْإِمَامِ - يَغْنِي الْخَلِيفَةَ - يَجِيءُ إِلَيْهِ، فَيَسْتَنْهَضُهُ مِنْ مَنْزِلِهِ، وَيُخْرِجُ مَعَهُ لِيَدْعُوَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزَلَ بِهِمْ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ، لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ، أَوْ يُقْلِعُوا عَنْ الزَّئْنِ، وَاللُّوَاطِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَنَقْضِ الْعُهُودِ، وَعَنِ الرِّبَا، وَسَبِّ أَصْحَابِي، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ وَيُقْلِعُوا، وَيَتُوبُوا، حَلَّ بِهِمُ الْأَمْرُ،

قَالَ الرَّجُلُ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هِيَ أَمَانَةُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا زِمَةَ لِي، وَقَدْ أَخْرَجَتْهَا مِنْ عُنُقِي إِلَى أَعْنَاقِكُمْ، وَأَنْتُمْ الْمُقْلِدُونَ لَهَا، فَذْ أَدَيْتُ إِلَيْكُمْ، فاعْمَلُوا عَلَيْهِ بِحُسْبِيَّةٍ.

وَالرُّؤْيَا فِي لَيْلَةِ أَحَدٍ، لِثَلَاثَ عَشْرَةِ مَضَتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَالْقَصْدُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ النَّجَادِ فِي ذَلِكَ.

وَتُوُفِّيَ وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ لِعَشْرِ بَقَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَدُفِنَ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، عِنْدَ قَبْرِ بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، وَعَاشٍ^(١) خَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً. قَالَ^(٢) ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: يُقَالُ إِنَّ مَوْلَدَ أَبِي بَكْرٍ النَّجَادِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٥٨٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ هَرُونَ، أَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفُ بـ«الْخَلَّالِ». لَهُ

(١) فِي (هـ): «عَاشٍ» بِسُقُوطِ الْوَاوِ.

(٢) فِي (ط): «وَقَالَ».

(٣) أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: (٢٣٤-٣١١هـ).

الإمام العلامة، صاحبُ التَّصَانِيفِ، جامعُ عُلُومِ أَحْمَدَ، وَجَامِعُ أَصْحَابِهِ أَيْضًا. أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ (٦١٨)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٩٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٦٦/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٢٠٥)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٦١). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٥/١١٢)، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ لِلشَّيرَازِيِّ (١٧١)، وَالْمُنْتَظَمُ (٦/١٧٤)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّاطِ (٣/٧٨٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٤/٢٩٧)، وَالْعَبْرُ (٢/١٤٨)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١/١٨٨)، وَمِرْآةُ الْجَنَانِ (٢/٢٦٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٨/٩٩)، وَالبداية والنَّهْيَةُ (١١/١٤٨)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٣/٢٠٩)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّاطِ (٣٢٩)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/٢٦١)، وَالرَّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (٣٧).

التَّصَانِيفُ الدَّائِرَةُ، وَالْكُتُبُ السَّائِرَةُ؛ مِنْ ذَلِكَ: «الْجَامِعُ»، وَ«الْعِلَلُ»،
و«السُّنَّةُ»، وَ«الطَّبَقَاتُ»، وَ«الْعِلْمُ» وَ«تَفْسِيرُ الْغَرِيبِ»^(١)، وَ«الْأَدَبُ»،
وَ«أَخْلَاقُ أَحْمَدَ»، وَغَيْرُ ذَلِكَ.

وَسَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ عَرَفَةَ، وَسَعْدَانَ بْنَ نَصْرِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَوْفٍ
الْحِمَصِيِّ، وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِمْ وَبَعْدَهُمْ، وَصَحِبَ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ إِلَى أَنْ
مَاتَ، وَسَمِعَ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ إِمَامِنَا «مَسَائِلَهُمْ» لِأَحْمَدَ، مِنْهُمْ صَالِحٌ،
وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَاهُ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، وَالْمِثْمُونِيُّ، وَبَذْرُ الْمَغَارِلِيِّ، وَأَبُو يَحْيَى
النَّاقِدُ، وَحَنْبَلُ بْنُ عَمٍّ إِمَامِنَا، وَالْقَاضِي الْبِزْزِيُّ، وَحَرْبُ الْكَرْمَانِيِّ،
وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى
الْقَطَّانُ الْحَرْبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَأَبُو النَّضْرِ الْعِجْلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
الْكَحَّالُ، وَعُمَرُ بْنُ صَالِحِ الْبَغْدَادِيِّ، وَطَالِبُ بْنُ حُرَّةِ الْأَذْنِيِّ، وَالْحَسَنُ
ابْنُ ثَوَابٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٢) بْنِ حَسَّانَ، وَأَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ،
وَأَحْمَدُ بْنُ هَاشِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ صَالِحِ بْنِ خُرَّزَادُ، وَأَحْمَدُ بْنُ
الْمَكِينِ الْأَنْطَاكِيُّ، وَمَنْ يَكْثُرُ تَعْدَادُهُمْ، وَيَشُقُّ إِخْصَاءُ أَسْمَائِهِمْ، سَمِعَ
مِنْهُمْ «مَسَائِلَ أَحْمَدَ» وَرَحَلَ إِلَى أَقَاصِي الْبِلَادِ فِي جَمْعِ مَسَائِلِ أَحْمَدَ،
وَسَمَاعِهَا مِمَّنْ سَمِعَهَا مِنْ أَحْمَدَ، وَمِمَّنْ سَمِعَهَا مِمَّنْ سَمِعَهَا مِنْ أَحْمَدَ،

(١) فِي (هـ): «وَالْغَرِيبُ».

(٢) فِي (ط): «الْحَسَنُ» وَلَا أَعْرِفُ فِي أَصْحَابِ أَحْمَدَ (مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَسَّانَ) وَلَا (مُحَمَّدُ

ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَسَّانَ)؟! وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ هُنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَسَّانَ تَرْجُمَةً رَقْمَ (١٢).

فَنَالَ مِنْهَا، وَسَبَقَ إِلَى مَا لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ سَابِقٌ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ بَعْدَهُ لَاحِقٌ، فَكَانَ شَيْوُخُ الْمَذْهَبِ يَشْهَدُونَ لَهُ بِالْفَضْلِ وَالتَّقَدُّمِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(١): سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ بَشَّارِ الرَّاهِدِ^(٢) - وَأَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ بِحَضْرَتِهِ فِي مَسْجِدِهِ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ - فَقَالَ: سَلُوا الشَّيْخَ هَذَا - يَعْنِي أَبَا بَكْرَ الْخَلَّالَ، إِمَامٌ فِي مَذْهَبِ أَحْمَدَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ هَذَا مَرَارًا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْخَلَّالَ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يُعَارِضْ لَمْ يُدْرِكْ كَيْفَ يَضَعُ رِجْلَهُ.

حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ؛ مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، وَالْحَسَنُ بْنُ يُونُسَ الصَّيْرَفِيِّ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَتَّخِذُوا لِلْعِلْمِ الْمَعْرِفَةَ لَهُ، وَالْمَذَاكِرَةَ بِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ كَثْرَةُ السَّمَاعِ، وَتَعَاهُدُهُ، وَالنَّظَرُ فِيهِ، فَقَدْ كَانَ أَوَّلُ مَنْ عَنِيَ بِهَذَا الشَّأْنِ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَتَعَاهَدَ النَّاسُ الْعِلْمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِتَعَاهِدِهِمَا، ثُمَّ كَانَ بَعْدَ هَذَيْنِ ثَلَاثَةٌ، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ رَابِعٌ؛ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، فَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ فَأَفْسَدَ نَفْسَهُ، وَخَرَجَ عَنِ الْحَدِّ، وَتَابَعَ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ عَلَى أَشْيَاءَ يَسْمُجُ ذِكْرُهَا^(٣) عَنْهُ وَإِعَادَتُهَا، فَمَاتَ أَمْرُهُ أَلْبَتَهُ، وَقَدْ

(١) هو المعروف بـ«غلام الخلال» عبد العزيز بن جعفر، ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦١١).

(٢) ترجم له المؤلف في موضعه رقم (٥٩٩).

(٣) في (ط): «لا يسمح بذكرها».

كَانَ أَحْمَدُ يَذْكُرُهُ عِنْدَ مَذَاكِرَةِ الْأَحَادِيثِ، فَقَالَ: كَانَ يَتَهَارَمُ، وَيَقْعُدُ يُذَاكِرُ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ وَنَقُوتُهُ، وَكَتَبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَغَيْرِهِ، وَمَاتَ أَمْرُهُ بِمَا أَحْدَثَ مِنْ أَمْرِ إِبْرَاهِيمَ.

وَأَمَّا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فَأَخْطَأَ كَمَا يُخْطِئُ النَّاسُ، وَقَالَ: تُرِيدُونَ مِنَّا أَنْ نَكُونَ مِثْلَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ؟ لَا وَاللَّهِ، مَا نَقْوَى عَلَى طَرِيقَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. وَسُئِلَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ عَنْ طَيْرٍ وَقَعَ فِي قِدْرٍ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَتْ الْقِدْرُ تَغْلِي فَاَللَّحْمُ وَمَا فِيهَا يَجْتَذِبُ النَّجَاسَةَ، فَيُهْرَاقُ كُلُّهُ، وَإِنْ كَانَتْ قَدْ هَدَأَتْ غُسِلَ اللَّحْمُ وَمَا فِيهَا، وَأُهْرِيقَ الْمَرْقُ.

أَخْبَرَنَا بَرَكَةُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ جَارٌ رَافِضِيٌّ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: لَا، وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ.

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: وَالشَّقَاءُ وَالسَّعَادَةُ مُقَدَّرَانِ عَلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ لَهُ: وَالنَّاسُ يَصِيرُونَ إِلَى مَشِيئَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ مِنْ حَسَنِ أَوْ سَيِّئٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وَبِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: نَقُولُ إِنَّا مُؤْمِنُونَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ نَقُولُ: إِنَّا مُسْلِمُونَ.

وَقَالَ الْخَلَّالُ: بَلَّغْنِي أَنَّ أَحْمَدَ سُئِلَ عَنِ الزَّاهِدِ يَكُونُ زَاهِدًا وَمَعَهُ دِينَارٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، عَلَى شَرِيطَةٍ إِذَا زَادَتْ لَمْ يَفْرَحْ، وَإِذَا نَقَصَتْ لَمْ يَحْزَنْ. قَالَ: وَبَلَّغْنِي أَنَّ أَحْمَدَ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: حُبُّ الرِّئَاسَةِ أَعْجَبُ إِلَيَّ

الرَّجُلِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمَنْ أَحَبَّ الرَّئَاسَةَ طَلَبَ عُيُوبَ النَّاسِ، أَوْ عَابَ النَّاسَ، أَوْ نَحَوْ هَذَا.

قَالَ الْخَلَّالُ: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَا زَادَ رَجُلٌ عِلْمًا، فَازْدَادَ مِنَ الدُّنْيَا قُرْبًا إِلَّا أَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا وَقَالَ الْخَلَّالُ أَيْضًا: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ: عَلَامَةُ الرُّهْدِ فِي النَّاسِ إِذَا لَمْ يُحِبَّ ثَنَاءَ النَّاسِ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُبَالِ بِمَذْمَتِهِمْ، وَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تُعْرِفَ فَاغْفِلْ^(١)، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تُعْرِفَ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ لَا يُثْنَى عَلَيْكَ؟ وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُومًا عِنْدَ النَّاسِ، إِذَا كُنْتَ مَحْمُودًا عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُذَكَرَ لَمْ يُذَكَرْ، وَمَنْ كَرِهَ أَنْ يُذَكَرَ ذُكِرَ. وَكَانَتْ حَلَقَةُ أَبِي بَكْرِ الْخَلَّالِ بِجَامِعِ الْمِهْدِيِّ. وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِيَوْمَيْنِ خَلِيًا مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةَ وَدُفِنَ إِلَى جَنْبِ قَبْرِ الْمَرْوُذِيِّ عِنْدَ رَجُلٍ أَحْمَدَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ: رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الْخَلَّالَ فِي الْمَنَامِ؛ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا يَأْكُلُ فَقَالَ: مَا أَكَلْتُ مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ إِلَّا بَعْضَ فَرِيخٍ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ طَعَامَ الْجَنَّةِ لَا يَنْفَدُ؟

٥٨٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢) بَنِي إِسْمَاعِيلَ الْأَدِمِيِّ الْمُقَرِّيُّ، أَبُو بَكْرٍ. حَدَّثَ

(١) في (ط): «فاغفل، وما عليك أن لا تعرف فافعل».

(٢) أبو بكر الأدمي: (٢٣٧-٣٢٧هـ)

عَنْ الْفَضْلِ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ، صَاحِبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِمَامِنَا، فِيمَا أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي^(١) الْفَوَارِسِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيْثُوبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَدَمِيُّ الْمُقَرِّيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادِ الْقَطَّانِ - صَاحِبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ رَدَّ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ عَلَى شَفَا هَلَكَةٍ.

وبه: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الشَّيْءِ^(٢) مِنْ «الْمَسَائِلِ»، فَيُرْسَدُ صَاحِبُ الْمَسْأَلَةِ إِلَى رَجُلٍ يَسْأَلُهُ عَنْهَا: هَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُتَّبِعًا أَرْشَدَهُ إِلَيْهِ فَلَا بَأْسَ، قِيلَ لَهُ: فَيُفْتِي بِقَوْلِ مَالِكٍ وَهَؤُلَاءِ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَآثَارِهِ وَمَا رُوِيَ عَنْ أَصْحَابِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُوِيَ عَنْ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ فَعَنِ التَّابِعِينَ.

وبه: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ، أَمْلَى عَلَيَّ^(٣) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:

= أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٦١٩)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (٢٩٧)، والمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١/١٦٨)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/٢٢١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٦٣). ويراجع: تاريخ بغداد (٤/٤٨٩)، ومختصر تاريخ دمشق (١٥/١٩)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٢٦٣)، ومعرفة القراء الكبار (١/٢٧٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/٨٣١)، والعبر (٢/٢١٤)، والوافي بالوفيات (١٨/٢٢٨).

(١) ساقط من (ط).

(٢) في (هـ): «في المسائل».

(٣) في (ط): «إملاء علي قال...».

إِنَّمَا عَلَى النَّاسِ اتِّبَاعُ الْآثَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعْرِفَةُ صَحِيحِهَا مِنْ سَقِيمِهَا، ثُمَّ يَتَّبِعُ^(١) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مُخَالِفٌ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْلُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَكَابِرِ، وَأُيُمَّةِ الْهُدَى يُتَّبَعُونَ عَلَى مَا قَالُوا، وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢) كَذَلِكَ لَا يُخَالَفُونَ، إِذَا لَمْ يَكُنْ قَوْلُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ مُخَالِفًا، فَإِذَا اخْتَلَفُوا، نَظَرَ فِي الْكِتَابِ: فَأَيُّ^(٣) قَوْلِهِمْ كَانَ أَشْبَهَ بِالْكِتَابِ أَخَذَ بِهِ، أَوْ كَانَ أَشْبَهَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَأْتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤) وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: نَظَرَ فِي قَوْلِ التَّابِعِينَ، فَأَيُّ قَوْلِهِمْ كَانَ أَشْبَهَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ أَخَذَ بِهِ، وَتَرَكَ مَا أَحَدَثَ النَّاسُ بَعْدَهُمْ.

(١) فِي (ط): «يَتَّبِعُهَا».

(٢) فِي (ط): «النَّبِيِّ».

(٣) فِي (ط): «بِأَيِّ» وَيُصَحِّحُهُ مَا بَعْدَهُ.

(٤) فِي (ط): «النَّبِيِّ».

(ذِكْرُ مَنْ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمَ)

٥٨٤- إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَقَ^(١) بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْرَجِيُّ الْخَصِيبُ، الْمُتَخَصِّصُ بِصُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ الْمَرْوُذِيِّ، لَهُ تَصَانِيفُ، حَدَّثَ عَنْ عَبَّاسِ الدُّورِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيِّ، وَيَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ،

(١) أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْرَجِيُّ : (٩-٣٣٢هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٩٧)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٢١٣/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَخْمَدُ (٢٤٤/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الذَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١٦٧/١). وكرره المؤلف سهواً رقم (٦٠٧).

وُجِّعَ: تاريخ بغداد (٤١/٦)، والأنساب (٤٥٤/٧)، واللُّبَابُ (٢٢٢/٢)، وتاريخ الإسلام (٧٣). وفي (ط): «السيرجي» و«الشَّيْرَجِيُّ» نسبة إلى الشَّيْرَجِ، بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء وفتح الرّاء، وفي آخرها الميم، وهو دُهنُ السَّمسم، وبيغداده يقال لمن يبيع الشَّيْرَجِ: (الشَّيْرَجِيُّ). و(الشَّيْرَجَانِيُّ) كذا قال السَّمعاني في «الأنساب» ثم قال: «والمشهور بهذه النسبة جماعة منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق...» وهو هذا. وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللهُ -:

- إبراهيم بن السَّري، أبو إسحاق الرُّجَّاجُ النَّحْوِيُّ (ت ٣١١هـ) الإمام المشهور، صاحب «معاني القرآن وإعرابه» من تلاميذ عبد الله بن الإمام أحمد، وفي كتابه «معاني القرآن وإعرابه» ما يدلُّ على اتباعه لأحمد. قال في (٨/٤): «قال أبو إسحاق: وروينا عن أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ في كتابه «كتاب التفسير» وهو ما أجاز له عبد الله ابنه عنه أن الله عز وجل بنى جنة الفردوس لبنه من ذهب، ولبنه من فضة، وجعل جبالها المسك الأذفر». وفي هذا النص فائدتان هما؛ نقله عن تفسير الإمام أحمد، والنقل عنه قليل جداً، ورواية الرُّجَّاجِ عن ابنه عبد الله، ولم يذكره أحد في شيوخه.

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارُقُطْنِيُّ، ذَكَرَ ابْنُ الثَّلَاجِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ .
وَتُوفِّيَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

٥٨٥- أبو الفرج الهندي^(١) صَحِبَ المَرُوزِيَّ، وَرَوَى عَنْهُ أَشْيَاءٌ مِنْهَا:
قَالَ: سَمِعْتُ المَرُوزِيَّ يَقُولُ: سُئِلَ أَحْمَدُ: أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ لَمَّا انْقَطَعَ
سَرَاوِيلُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كُنْهَ عَظَمَةِ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا
هُوَ.

(١) أبو الفرج الهندي: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٩٨)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٦٢/٣)، وَالْمَنْهَجِ
الْأَحْمَدِ (٢٦٤/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٧١/١). وَلَمْ أَقِفْ عَلَى نَسْبَتِهِ؟! .

(بَابُ الْجِنِّ)

٥٨٦ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الْقَافَلَانِيِّ، أَبُو الْفَضْلِ .
 حَدَّثَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيِّ، وَأَحْمَدَ
 ابْنِ الْوَلِيدِ الْفَخَّامِ، وَعِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِسْكَافِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوْحِ
 الْمَدَائِنِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي آخَرَيْنِ، وَصَحِبَ مِمَّنْ صَحِبَ إِمَامَنَا
 جَمَاعَةً، مِنْهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٢)، فِيمَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ صَاحِبِ الْخَلَالِ بِخَطِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَافَلَانِيُّ،
 حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الْخُنْثَى، مَنْ يُغْسَلُهُ إِذَا
 مَاتَ؟ قَالَ: مَا كَانَ لَهُ خَمْسُ سِنِينَ، أَوْ سَبْعُ سِنِينَ، فَلَا بَأْسَ، كُلُّ مَنْ غَسَلَهُ
 وَرَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ الْقَطِيعِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ

(١) أَبُو الْفَضْلِ الْقَافَلَانِيُّ: (؟-٣٢٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٩٨)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٣٠٢/١)، وَالْمَنْهَجُ
 الْأَحْمَدُ (٢/٢٢٠)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/١٦٣).

وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٧/٢١٩)، وَالْأَنْسَابُ (١٠/٣٠)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٦٩).
 وَنَسَبُهُ (الْقَافَلَانِيُّ) وَفِي (ط): «الْقَافَلَانِيُّ». قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: «بِفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِ
 الْفَاءِ: هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى حِرَافَةِ عَجِيبَةٍ، سَمِعْتُ الْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيِّ
 بِيَعْدَادَ مَذَاكِرَةٍ يَقُولُ: (الْقَافَلَانِيُّ) اسْمٌ لِمَنْ يَشْتَرِي الشُّفْنَ الْكِبَارَ الْمُنَحْدِرَةَ مِنَ الْمَوْصِلِ
 وَالْمُضْعِدَةَ مِنَ الْبَصْرَةِ وَيَكْسِرُهَا وَيَبْنِي خَشَبَهَا وَقِيرَهَا وَقِفْلَهَا، وَالْقِفْلُ: الْحَدِيدُ الَّذِي فِيهَا،
 يُقَالُ لِمَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الصَّنَعَةَ (الْقَافَلَانِيُّ) وَالْمَشْهُورُ بِهِذِهِ النُّسْبَةُ . . . وَأَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ».

(٢) تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ رَقْمَ (١٢٣).

الرُّهْرِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، وأَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ، وأَبُو حَفْصٍ بْنُ شَاهِينَ، وَيُوسُفُ بْنُ عُمَرَ الْقَوَّاسُ - وَاللَّفْظُ لِيُوسُفَ الْقَوَّاسِ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ الْقَافَلَانِيُّ، سَمِعْتُ مِنْهُ فِي جَامِعِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ مِنَ الثَّقَاتِ. وَتُوفِّيَ فِي ^(١) سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةً.

٥٨٧- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٢) بْنِ يَعْقُوبَ، أَبُو الْفَضْلِ الصَّنَدَلِيُّ. سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ مُجَشَّرٍ ^(٣) الْكَاتِبَ، وَإِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيِّ، وَالْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ

(١) ساقط من (ط).

(٢) أَبُو الْفَضْلِ الصَّنَدَلِيُّ: (١٩٨-٣١٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٩٨)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشَدُ (٣٠٣/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَخْمَدُ (٢١٨/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٦٢/١).

وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣١١/٧)، وَالْمُنْتَظَمُ (٢٣٤/٦)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١١٠/١٤)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٥٥٨)، وَفِي «السَّيَرِ» ذَكَرَهُ فِي فَصْلِ لَطِيفٍ فِي تَرْجُمَةِ الْفَرِيَابِيِّ قَالَ (فَصْل) وَفِي الْعُلَمَاءِ جَمَاعَةً اسْمُهُمْ (جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ) وَذَكَرَهُ فِيهِمْ وَلَمْ يَتَرَجَّمْ لَهُ. فَتَبَيَّنَ. وَنَسَبَتُهُ هَذِهِ لَمْ تَرِدْ فِي كِتَابِ «الْأَنْسَابِ» لِأَبِي سَعْدٍ، وَلَا فِي غَيْرِهِ؟! وَلَكِنْ رَأَيْتُ فِي «الْاِكْتِسَابِ» لِلْخَيْضَرِيِّ بِخَطِّهِ قَالَ: «(الصَّنَدَلِيُّ): بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ، وَفَتْحِ الدَّالِ الْمُهِمْلَةِ، وَآخِرُهُ لَا مِثْلَ نَسَبِهِ إِلَى (صَنْدَلَا) مِنْ قَرَى مِصْرَ بِالْغَرْبِيَّةِ، قَالَ: مِنْهَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الصَّنَدَلِيُّ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - مَا أَظُنُّ الْمُتَرَجِّمَ هُنَا يَنْسَبُ إِلَيْهَا، فَالَّذِي يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الصَّنَدَلِ الْخَشْبِ الْمَعْرُوفِ، فَلَعَلَّهُ هُوَ أَوْ أَحَدُ آبَائِهِ كَانَ يَبِينُهُ؟! وَلَمْ يَذْكُرْ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» الْقَرْيَةُ الْمِصْرِيَّةُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٣) فِي (ط): «مَحْشَر» وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ، يُرَاجَع: الْمُؤَلَّفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلدَّارِ قُطَيْبِيِّ (٢١٥٦/٤)، وَالْإِكْمَالُ (٢١٢/٧، ٢١٣)، وَتَوْضِيحُ الْمَشْتَبِهَةِ (٥٥/٨) ... وَغَيْرَهَا.

الرَّعْفَرَانِيَّ، وَعَلِيَّ بْنَ حَرْبِ الطَّائِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَّانِيَّ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى السَّمْسَارَ. وَصَحِبَ مِنْ أَصْحَابِ إِمَامِنَا الْفَضْلَ بْنَ
زِيَادٍ، وَخَطَّابَ بْنَ بَشِيرٍ وَغَيْرَهُمَا.

حَدَّثَ عَنْهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْخِرْقِيِّ، وَأَبُو عُمَرَ بْنُ حَيَّوَيْهِ،
وَيُوسُفُ بْنُ الْقَوَّاسِ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: كَانَ ثِقَةً، صَالِحًا، دَيِّتًا، يَسْكُنُ بَابَ
الشَّعِيرِ^(١)، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ الْقَوَّاسُ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ الْأَطْرُوشُ^(٢)، سَنَةَ سَبْعِ
عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةً، وَمَاتَ فِيهَا وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ مِنَ الْأَبْدَالِ. قَالَ ابْنُ ثَابِتٍ:
هَذَا وَهُمْ فِي وَقَاتِهِ. وَالصَّحِيحُ مَا أَخْبَرَنَا السَّمْسَارُ^(٣) - يَعْنِي ابْنَ قَشِيرٍ -
قَالَ: أَخْبَرَنَا الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ قَانِعٍ: أَنَّ جَعْفَرَ الصَّنْدَلِيَّ مَاتَ فِي

(١) من مَحَالِّ بَغْدَادَ، مَعْرُوفَةٌ آنَذَاكَ، يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١/٣٦٦).

(٢) الْأَطْرُوشُ: الَّذِي فِي أُذُنِهِ أَدْنَى صَمَمٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ سَابِقَةٍ.

(٣) ابْنُ قَشِيرٍ السَّمْسَارُ الْمَذْكُورُ هُنَا مِنْ شُيُوخِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ كَمَا تَرَى، وَ(قَشِيرٌ) ضَبَطَهُ
الْحَافِظُ ابْنُ نُقْطَةَ فَقَالَ: «بِفَتْحِ الْقَافِ وَكُسْرِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَشُكُونِ الْيَاءِ الْمَعْجَمَةِ مِنْ
تَحْتِهَا بِاثْنَتَيْنِ، وَآخِرُهُ شَيْنٌ مَعْجَمَةٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: بِفَتْحِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الشَّيْنِ الْأَوَّلِيِّ
وَكَسْرِهَا كَذَا قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ، وَرَأَيْتُهُ بِخَطِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
السَّمْسِمِيِّ اللَّغَوِيِّ» وَفِي «تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِهَةِ» (٧/٢٢٤)، وَقَالَ «ابْنُ قَشِيرٍ السَّمْسَارُ» وَهُوَ
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ (ت ٤٣٧هـ) وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ
(١٢/١٠٠) وَقَالَ: «كُتِبَتْ عَنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا. وَوَالِدُهُ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ رَقْمَ (٦٢٥).

شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَثَلَاثُمِائَةٍ.

وَقَرَأْتُ أَنَا فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ «الزَّكَاةِ»، رِوَايَةَ عُمَرَ بْنِ حَيْثُومٍ^(١): حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادِ الْقَطَّانُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَسُئِلَ عَنْ زَكَاةِ الْحُلِيِّ؟ فَقَالَ: يُزَوَّى فِيهِ عَنْ خَمْسَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُمْ لَا يَرُونَ فِي الْحُلِيِّ زَكَاةً^(٢).

(١) هو مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْبَغْدَادِيُّ (ت ٣٨٢هـ) وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِ«الإِمَامِ، الْمُحَدِّثِ، الثَّقَةِ، الْمُسْنِدِ» وَقَالَ الْحَافِظُ الْحَطِيبُ: «كَانَ ثِقَةً، كَتَبَ طَوْلَ عَمْرِهِ، وَرَوَى الْمَصَنَّفَاتِ الْكِبَارَ» وَقَالَ: «سَأَلْتُ الْبَرْقَانِيَّ عَنْهُ فَقَالَ: ثِقَةٌ، ثَبَتٌ، حُجَّةٌ» أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادٍ (١٢١/٣)، وَالْمُنْتَظَمِ (١٧٠/٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٤٠٩/١٦)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٩٩/٣).

(٢) قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مُوَفَّقُ الدِّينِ بْنُ قُدَّامَةَ فِي الْمُغْنِيِّ (٢/٢٢٠): «مَسْأَلَةٌ، قَالَ: وَلَيْسَ فِي حُلِي الْمَرْأَةِ زَكَاةٌ، إِذَا كَانَ مِمَّا تَلْبَسُهُ أَوْ تُعْبِزُهُ. هَذَا ظَاهِرُ الْمَذْهَبِ، وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ، وَأَنْسٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَسْمَاءَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ -، وَبِهِ قَالَ الْقَاسِمُ، وَالشَّعْبِيُّ، وَقَتَادَةُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَمْرَةُ، وَمَالِكٌ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدٍ، وَإِسْحَاقُ، وَأَبُو ثَوْرٍ. وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ رَوَايَةَ أَنَّ فِيهِ الزَّكَاةَ...» وَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاتِلِينَ بِذَلِكَ وَفِيهِمْ كَثْرَةٌ. وَيُرَاجَعُ: شَرْحُ الزُّرْكَشِيِّ (٢/٤٩٦)، وَثَبَّتَ مَعْنَاهَا عِنْدَ أَصْحَابِ الْمَسَائِلِ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، مِنْهَا: مَسَائِلُ ابْنِهِ صَالِحٍ (٢/٢٧٢، ٣/٢٣١)، وَمَسَائِلُ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ (٢/٥٥٨)، وَمَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (٧٨)، وَمَسَائِلُ الْكُوسَجِ (١/٩٥، ١١٣)، وَمَسَائِلُ ابْنِ هَانِيٍّ (١/١١٣).

(باب الحاء من الطبقة الثانية)

٥٨٨- الحسن بن علي^(١) بن خلف، أبو محمد البربهاري، شيخ الطائفة في وقته، ومُتَقَدِّمُهَا في الإنكار على أهل البدع، والمباينة لهم باليد واللسان، وكان له صيت عند السلطان، وقدم عند الأصحاب، وكان أحد الأئمة العارفين، والحفاظ للأصول المتقين، والثقات المؤمنين.

صحب جماعة من أصحاب إمامنا أحمد، منهم المروزي، وصحب سهل الشسري، قال البربهاري: سمعت سهلاً^(٢) يقول: إن الله خلق الدنيا وجعل فيها جهلاً وعلماء، وأفضل العلم ما عمل به، والعلم كله حجة،

(١) أبو محمد البربهاري: (١-٣٢٩هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (٥١٢)، ومختصر الثائلي (٢٩٩)، والمفصل الأزشد (٢٢٨/١)، والمنهج الأحمد (٢٢٦/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٦٤).
ويراجع: الكامل في التاريخ (٣٧٨/٨)، والمنتظم (٣٢٣/٦)، والمختصر في أخبار البشر (٨٦/٢)، وسير أعلام النبلاء (٩٠/١٥)، وتاريخ الإسلام (٢٥٨)، والعبر (٢١٦/٢)، وتاريخ ابن الوردي (٢٧١/١)، ومرآة الجنان (٢٨٦/٢)، والوافي بالوفيات (١٤٦/١٢)، والبداية والنهاية (١٨٣/١١)، وشذرات الذهب (٣١٩/٢).

و(البربهاري) في نسبه بفتح الباء الموحدة، وسكون الراء المهملة، وفتح الباء الثانية أيضاً، والراء المهملة أيضاً بعد الهاء والألف، هذه النسبة إلى (بربهار) وهي الأدوية التي تجلب من الهند من الحشيش والعقاقير... يقول البحري وأهل البصرة لها: «البربهار» كذا قال الحافظ السمعاني في «الأنساب» ولم يذكر المترجم هنا وذكر غيره. وهذا غريب؟!

(٢) هو سهل بن عبد الله بن يونس الشسري، أبو محمد (ت ٢٨٣هـ). يراجع: سير أعلام النبلاء (١٧٣/١٣)، وهو من أشهر شيوخ البربهاري.

إِلَّا مَا عَمِلَ بِهِ، وَالْعَمَلُ^(١) هَبَاءٌ إِلَّا مَا صَحَّ، وَمَا صَحَّ فَلَسْتُ أَقْطَعُ بِهِ إِلَّا
بِاسْتِثْنَاءِ مَا شَاءَ اللَّهُ.

قَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ الْقُرَشِيِّ^(٢)، عَنِ الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ الْحُمْرَانِيَّ يَقُولُ: لَمَّا دَخَلَ الْأَشْعَرِيُّ إِلَى بَغْدَادَ جَاءَ إِلَى الْبَرْبَهَارِيِّ،
فَجَعَلَ يَقُولُ: رَدَدْتُ عَلَى الْجُبَّائِيِّ^(٣)، وَعَلَى أَبِي هَاشِمٍ^(٤)، وَنَقَضْتُ
عَلَيْهِمْ، وَعَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ، وَقُلْتُ لَهُمْ، وَقَالُوا، وَأَكْثَرَ
الْكَلَامِ فِي ذَلِكَ، فَلَمَّا سَكَتَ قَالَ الْبَرْبَهَارِيُّ: مَا أَذْرِي مِمَّا قُلْتَ قَلِيلًا وَلَا
كَثِيرًا^(٥)، وَلَا نَعْرِفُ إِلَّا مَا قَالَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: فَخَرَجَ مِنْ
عِنْدِهِ، وَصَنَّفَ كِتَابَ «الْإِبَانَةِ»^(٦) فَلَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُ، وَلَمْ يَظْهَرْ بِبَغْدَادَ إِلَى أَنْ
خَرَجَ مِنْهَا. وَصَنَّفَ الْبَرْبَهَارِيُّ مُصَنَّفَاتٍ^(٧)، مِنْهَا: «شَرْحُ كِتَابِ السُّنَّةِ»

(١) في (ط): «وَالْعَمَلُ بِهِ هَبَاءٌ».

(٢) أَظُنُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ، مِنْ آلِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ، الْقُرَشِيُّ،
الْأُمَوِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ الْهَكَارِيُّ، قَدِمَ بَغْدَادَ، وَنَزَلَ بِرِبَاطِ الزُّوزَنِيِّ (ت ٤٨٦ هـ). أَخْبَارُهُ فِي:
ذِيلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ لِابْنِ النَّجَّارِ (٣/ ١٧٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٩/ ٦٧).

(٣) كلاهما من كبار شيوخ المعتزلة.

(٤) في (هـ): «إِلَّا قَلِيلًا وَكَثِيرًا».

(٥) هُوَ كِتَابُ «الْإِبَانَةِ عَنْ أَصُولِ الدِّيَانَةِ» مَطْبُوعٌ.

(٦) لَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ لِلْبَرْبَهَارِيِّ رِوَايَةً مِثْلَ مُصَنَّفَاتِهِ هَذِهِ «شَرْحُ السُّنَّةِ» فَلَعَلَّ مُصَنَّفَاتِهِ
الْأُخْرَى لَمْ تَنْتَهَرْ، إِنْ كَانَ تَمَّ مُصَنَّفَاتُ، وَرِسَالَتُهُ هَذِهِ حَقَّقَهَا زَمِيلُنَا الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ بْنُ
سَعِيدِ الْقَحْطَانِيِّ - حَفِظَهُ اللَّهُ - وَنَشَرَهَا سَنَةَ (١٤٠٨ هـ) وَأَعَادَ طَبْعَهُ ثَانِيَةً، ثُمَّ حَقَّقَهَا خَالِدُ بْنُ
قَاسِمِ الرَّدَادِيِّ وَطَبَعَهَا طَبْعَتَيْنِ أَيْضًا، الْآخَرَى مِنْهَا سَنَةَ (١٤١٨ هـ) وَتَخْرِيجَ أَحَادِيثِهَا =

ذَكَرَ فِيهِ: وَاخْذَرْ^(١) صِغَارَ الْمُحَدَّثَاتِ؛ فَإِنَّ صِغَارَ الْبِدْعِ تَعُودُ حَتَّى تَصِيرَ كِبَارًا، وَكَذَلِكَ كُلُّ بِدْعَةٍ أُخْدِثَتْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، كَانَ أَوَّلُهَا صَغِيرًا يُشَبِّهُ الْحَقَّ، فَاعْتَرَّ بِذَلِكَ مَنْ دَخَلَ فِيهَا، ثُمَّ لَمْ يَسْتَطِعِ الْمَخْرَجَ مِنْهَا، فَعَظُمَتْ وَصَارَتْ دِينًا يُدَانُ بِهِ، فَخَالَفَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، فَخَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ، فَاَنْظُرْ رَحِمَكَ اللَّهُ كُلَّ مَنْ سَمِعْتَ كَلَامَهُ مِنْ أَهْلِ زَمَانِكَ خَاصَّةً، فَلَا تَعْجَلَنَّ، وَلَا تَدْخُلَنَّ فِي شَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى تَسْأَلَ وَتَنْظُرَ هَلْ تَكَلَّمَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ^(٢) ﷺ، أَوْ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ؟ فَإِنْ أَصَبْتَ فِيهِ أَثَرَ عَنْهُمْ فَتَمَسَّكَ بِهِ، وَلَا تُجَاوِزْهُ لِشَيْءٍ، وَلَا تَخْزَرْ عَلَيْهِ شَيْئًا، فَتَسْقُطَ فِي النَّارِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْخُرُوجَ عَنِ الطَّرِيقِ عَلَى وَجْهَيْنِ؛ أَمَّا^(٣) أَحَدُهُمَا: فَرَجُلٌ قَدْ زَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الْخَيْرَ، فَهُوَ لَا يُقْتَدِي بِزَلِّهِ؛ فَإِنَّهُ هَالِكٌ، وَرَجُلٌ عَانَدَ الْحَقِّ، وَخَالَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ، فَهُوَ ضَالٌّ مُضِلٌّ، شَيْطَانٌ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، حَقِيقٌ عَلَى مَنْ عَرَفَهُ أَنْ يُحَذِّرَ النَّاسَ مِنْهُ، وَيُبَيِّنَ لَهُمْ قِصَّتَهُ، لِئَلَّا يَقَعَ فِي بِدْعَتِهِ أَحَدٌ فَيَهْلِكَ.

وَاعْلَمْ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّهُ لَا يَتِمُّ إِسْلَامُ عَبْدٍ حَتَّى يَكُونَ مُتَّبِعًا، مُصَدِّقًا، مُسْلِمًا، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ لَمْ يَكْفُونَاهُ

= وَالْتَعْلِيقُ عَلَيْهَا فِي الطَّبَعَاتِ الْمَذْكُورَةِ، مِمَّا يُغْنِي عَنْ إِعَادَتِهِ هُنَا. فَلْيُرَاجِعْهُمَا مَنْ شَاءَ ذَلِكَ.

(١) هذا ليس بداية الرسالة، أسقط المؤلف من أولها ما يقرب من صفحة واحدة.

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «النَّبِيِّ».

(٣) ساقط من (هـ).

أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ كَذَّبَهُمْ، وَكَفَى بِهِذَا فُرْقَةً، فَطَعَنَ عَلَيْهِمْ، فَهُوَ مُبْتَدِعٌ ضَالٌّ مُضِلٌّ، مُخَدِّثٌ فِي الْإِسْلَامِ مَا لَيْسَ فِيهِ.

وَاعْلَمْ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّهُ لَيْسَ فِي السُّنَّةِ قِيَاسٌ، وَلَا تُضْرَبُ لَهَا الْأَمْثَالُ، وَلَا تُتَّبَعُ فِيهَا الْأَهْوَاءُ، وَهُوَ التَّصْدِيقُ بِأَثَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِلاَ كَيْفٍ وَلَا شَرْحٍ، وَلَا يُقَالُ: لِمَ؟ وَلَا: كَيْفَ؟ فَالْكَلَامُ وَالْخُصُومَةُ وَالْجِدَالُ وَالْمِرَاءُ مُخَدِّثٌ، يَقْدَحُ الشَّكَّ فِي الْقَلْبِ، وَإِنْ أَصَابَ صَاحِبُهُ الْحَقَّ وَالسُّنَّةَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْكَلَامَ فِي الرَّبِّ تَعَالَى مُخَدِّثٌ، وَهُوَ بَدْعٌ وَضَلَالَةٌ، وَلَا يَتَكَلَّمُ فِي الرَّبِّ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ، وَمَا بَيَّنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ، وَهُوَ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - وَاحِدٌ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴿١﴾ رَبُّنَا أَوَّلُ بِلَا مَتَى، وَآخِرُ بِلَا مُنْتَهَى، يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، وَهُوَ ﴿٢﴾ عَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى، وَعِلْمُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخْلُو مِنْ عِلْمِهِ مَكَانٌ، وَلَا يَقُولُ فِي صِفَاتِ الرَّبِّ ﴿٣﴾: لِمَ؟ وَلَا: كَيْفَ؟ إِلَّا شَاكٌّ فِي اللَّهِ ﴿٤﴾ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَتَنْزِيلُهُ وَنُزُؤُهُ، وَلَيْسَ مَخْلُوقًا؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ اللَّهِ، وَمَا كَانَ مِنَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَهَكَذَا قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ،

(١) سورة الشورى.

(٢) في (ب): «وعلى عرشه استوى».

(٣) في (ط): «الرَّبُّ تَعَالَى».

(٤) ساقط من (هـ).

والفُقَهَاءُ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ، وَالْمِرَاءُ فِيهِ كُفْرٌ.

وَالْإِيمَانُ بِالرُّؤْيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَرَوْنَ اللَّهُ تَعَالَى ^(١) بِأَعْيُنِ رُءُوسِهِمْ، وَهُوَ يُحَاسِبُهُمْ بِلاَ حَاجِبٍ وَلَا تُرْجُمَانٍ.

وَالْإِيمَانُ بِالْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُوزَنُ فِيهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ، لَهُ كِفَّتَانِ، وَلَهُ لِسَانٌ.

وَالْإِيمَانُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وَالْإِيمَانُ بِحَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضٌ، إِلَّا صَالِحُ النَّبِيِّ ^(٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّ حَوْضَهُ ضَرَعُ نَاقَتِهِ وَالْإِيمَانُ بِشَفَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِلْمُذْنِبِينَ الْخَاطِئِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَى الصِّرَاطِ، وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ جَوْفِ جَهَنَّمَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ شَفَاعَةٌ، وَكَذَلِكَ الصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ، وَلِلَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ تَفْضُلٌ كَثِيرٌ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَالخُرُوجُ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا أُحْرِقُوا وَصَارُوا فَحْمًا.

وَالْإِيمَانُ بِالصِّرَاطِ عَلَى جَهَنَّمَ، يَأْخُذُ الصِّرَاطُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيَجُوزُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيَسْقُطُ فِي جَهَنَّمَ مَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَهُمْ أَنْوَارٌ عَلَى قَدَرِ إِيمَانِهِمْ. وَالْإِيمَانُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَالْإِيمَانُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَنَّهُمَا مَخْلُوقَتَانِ، الْجَنَّةُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَسَقْفُهَا الْعَرْشُ ^(٣)، وَالنَّارُ تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، وَهُمَا مَخْلُوقَتَانِ، قَدْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى عَدَدَ أَهْلِ الْجَنَّةِ،

(١) فِي (ط): «عَرَّوَجَلَّ».

(٢) سَاقُطٌ مِنْ (ط).

(٣) فِي (هـ): «عَشْرُ الرَّحْمَنِ»؟.

وَمَنْ يَدْخُلُهَا، وَعَدَدَ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ يَدْخُلُهَا، لَا يَفْنِيَانِ أَبَدًا، بَقَاؤُهُمَا^(١) مَعَ بَقَاءِ اللَّهِ أَبَدَ الْآبِدِينَ، وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ.

وَأَدَمُ ﷺ^(٢) كَانَ فِي الْجَنَّةِ الْبَاقِيَةِ الْمَخْلُوقَةِ، فَأُخْرِجَ مِنْهَا بَعْدَ مَا عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْإِيمَانُ بِالْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَالْإِيمَانُ بِنُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَنْزِلُ فَيَقْتُلُ الدَّجَالَ، وَيَتَزَوَّجُ وَيُصَلِّي خَلْفَ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَيَمُوتُ وَيَدْفِنُهُ الْمُسْلِمُونَ.

وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، يَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَيَنْقُصُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ.

وَأَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَالْأُمَّمِ كُلِّهَا - بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ، يَسْمَعُ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَا يُنْكِرُهُ، ثُمَّ أَفْضَلُ النَّاسِ - بَعْدَ هَؤُلَاءِ - طَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدُ^(٣)، وَسَعِيدٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ^(٤)، وَكُلُّهُمْ يَصْلُحُ لِلْخِلَافَةِ. ثُمَّ أَفْضَلُ النَّاسِ - بَعْدَ هَؤُلَاءِ - أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُرْنُ الَّذِي بُعِثَ فِيهِمْ

(١) في (هـ): «وهما».

(٢) في (ط): «عليه السلام».

(٣) في (ط): «سعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد».

(٤) بعده في (ط): «وأبو عبيدة عامر بن الجراح» ولم ترد في جميع النسخ، ولا في رسالة (شرح السنة) وأضافها المحققان عن (ط) وهو مخالفٌ لمنهجية التحقيق. وإن كان وجودها ضروريًّا، إلا أنَّ المؤلفَ لم يذكر ذلك، وسقطت العبارة منه نفسه، لا من النسخ فيما يغلب على الظن؛ لذا فليستدرَك عليه في الهامش.

المُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ وَالْأَنْصَارُ وَهُمْ مَنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ، ثُمَّ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ هَؤُلَاءِ - مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً، أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ أَكْثَرَ، نَتَرَحَّمُ عَلَيْهِمْ، وَنَذْكُرُ فَضْلَهُمْ، وَنَكْفُ عَنْ زَلَلِهِمْ، وَلَا نَذْكُرُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا بِالْخَيْرِ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١): «إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا» وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: مَنْ نَطَقَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِكَلِمَةٍ، فَهُوَ صَاحِبُ هَوَى، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْحَابِي كَالنَّجُومِ، بَأْيَهُمْ أَفْتَدَيْتُمْ أَهْتَدَيْتُمْ»^(٢).

وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْأُئِمَّةِ فِيمَا يُحِبُّ اللَّهُ وَيَرْضَى، وَمَنْ وَلِيَ الْخِلَافَةَ بِإِجْمَاعٍ عَلَيْهِ وَرِضَاهُمْ بِهِ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَةً وَلَا يَرَى أَنْ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ، بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا، وَالْحَجُّ وَالغَزْوُ مَعَ الْإِمَامِ مَاضٍ، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ خَلْفَهُمْ جَائِزَةٌ، وَيُصَلِّي بَعْدَهَا سِتَّ رَكَعَاتٍ، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ، هَكَذَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

وَالْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ إِلَى أَنْ يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى إِمَامٍ مِنْ أُمَّةٍ الْمُسْلِمِينَ، فَهُوَ خَارِجِيٌّ، قَدْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ،

(١) الحديث في مصنف عبدالرزاق (٣٩/٢)، والمعجم الكبير للطبراني (٧٨/٢)، وشرح أصول السنة للألكائي (٢٣٩).

(٢) تخريجه في هامش رسالة «شرح السنة» قال محققها (الرَّذَادِيُّ): «وهو حديث واهٍ أطبق حُفَاطُ الْحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ» وقارن هذا بقول المؤلف - عفا الله عنه - الآتي: «... فإنه من استحلَّ شيئًا خلافَ ما في هذا الكتاب فإنه ليس يَدِينُ بدينِ؟!» وقال نحو ذلك في موضع آخر كما سيأتي.

وَحَالَفَ الْآثَارَ، وَمَيَّنَتْهُ مَيَّنَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ.

ولا^(١) يَحِلُّ قِتَالُ السُّلْطَانِ وَلَا الْخُرُوجُ عَلَيْهِ وَإِنْ جَارُوا^(٢)، وَذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ: ^(٣) «اضْبِرْ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا» وَقَوْلُهُ لِلْأَنْصَارِ: «اضْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ» وَلَيْسَ فِي السُّنَّةِ قِتَالُ السُّلْطَانِ؛ فَإِنَّ فِيهِ فَسَادَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا^(٤).

وَيَحِلُّ قِتَالُ الْخَوَارِجِ إِذَا عَرَضُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ، وَلَيْسَ لَهُ إِذَا فَارَقُوهُ أَنْ يَطْلُبَهُمْ، وَلَا يُجْهَزَ عَلَيْهِ^(٥) جَرِيحِهِمْ، وَلَا يَأْخُذَ فِيهِمْ^(٦)، وَلَا يَتَّبَعَ مُذْبِرُهُمْ، وَاعْلَمْ أَنَّ لَا طَاعَةَ لِبَشَرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. مَنْ^(٧) كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَلَا تَشْهَدُ لَهُ بِعَمَلٍ خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي بِمَا يُحْتَمُّ لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ، تَرْجُو لَهُ رَحْمَةَ اللَّهِ، وَتَخَافُ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ، لَا تَدْرِي مَا سَبَقَ لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ مِنْ^(٨) اللَّهِ مِنَ النَّدَمِ، وَمَا أَحْدَثَ اللَّهُ

(١) في (هـ): «لا يَحِلُّ».

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «جار». والسلطان هنا بمعنى ولاة أمور المسلمين لذا جازَ عَوْدُ الضَّمِيرِ عَلَيْهِ مَجْمُوعًا، مع جواز إفراده على اللفظ.

(٣) مسند أحمد (٢/ ٣٨١).

(٤) في (ط) وأصلها (أ): «الدُّنْيَا وَالْدِّينَ».

(٥) ساقط من (هـ).

(٦) لعلها: «ولا يأخذ فيأهم».

(٧) في (ط): «وَمَنْ».

(٨) في (ط): «إِلَى اللَّهِ».

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِذَا مَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ، تَرَجُّو لَهُ الرَّحْمَةَ، وَتَخَافُ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ، وَمَا مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَلِلْعَبْدِ مِنْهُ تَوْبَةٌ.

وَالرَّجْمُ حَقٌّ، وَالْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ سُنَّةٌ، وَتَقْصِيرُ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ سُنَّةٌ، وَالصَّوْمُ فِي السَّفَرِ، مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ، وَلَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي السَّرَاوِيلِ. وَالتَّفَاقُ: أَنْ يُظْهَرَ الْإِسْلَامُ بِاللِّسَانِ، وَيُخْفَى الْكُفْرُ بِالضَّمِيرِ وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ إِيْمَانٍ وَإِسْلَامٍ، وَأُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِيهَا مُسْلِمُونَ مُؤْمِنُونَ^(١) فِي أَحْكَامِهِمْ وَمَوَارِيثِهِمْ ذَبَائِحِهِمْ^(٢)، وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ، وَلَا نَشْهَدُ لِأَحَدٍ بِحَقِيقَةِ الْإِيْمَانِ حَتَّى يَأْتِيَ بِجَمِيعِ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، فَإِنْ قَصَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ كَانَ نَاقِصَ الْإِيْمَانِ حَتَّى يَتُوبَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ إِيْمَانَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى تَامٌ الْإِيْمَانِ، (٣) أَوْ نَاقِصُ الْإِيْمَانِ^(٣)، إِلَّا مَا أَظْهَرَ لَكَ مِنْ تَضْيِيعِ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ.

وَالصَّلَاةُ عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ سُنَّةٌ، وَالْمَرْجُومُ وَالزَّانِي وَالزَّانِيَةُ، وَالَّذِي يَقْتُلُ نَفْسَهُ وَغَيْرَهُ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَالسَّكَرَانِ وَغَيْرُهُمْ^(٤): الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ سُنَّةٌ. وَلَا يُخْرَجُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ مِنَ الْإِسْلَامِ حَتَّى يَرُدَّ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْ يَرُدَّ شَيْئًا مِنْ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ يُصَلِّيَ لِغَيْرِ اللَّهِ، أَوْ يَذْبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تُخْرِجَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ، فَإِذَا لَمْ

(١) فِي (ط): «مُؤْمِنُونَ مُسْلِمُونَ».

(٢) فِي (ط): «ذَبَائِحِهِمْ» خَطَأً طَبَاعَةً.

(٣) - (٣) سَاقَطَ مِنْ (هـ).

(٤) فِي (هـ): «وغيره».

يَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمُسْلِمٌ بِالْأَسْمِ لَا بِالْحَقِيقَةِ .

وَكُلُّ مَا سَمِعْتَ مِنَ الْآثَارِ شَيْئًا لَمْ يَبْلُغْهُ عَقْلُكَ ، نَحْوَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ إِضْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ » وَقَوْلِهِ : « إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، وَيَنْزِلُ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَيَنْزِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وَ« أَنَّ جَهَنَّمَ لَا تَزَالُ ^(١) يُطْرَحُ فِيهَا حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهَا قَدَمُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ » وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ : « إِنَّ مَشَيْتَ إِلَيَّ هَزَوْتُ إِلَيْكَ » وَقَوْلِهِ : « خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » وَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ » وَأَشْبَاهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ ، فَعَلَيْكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ وَالتَّقْوِيضِ وَالرِّضَا ، وَلَا تُفَسِّرْ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ بِهَوَاكَ ، فَإِنَّ الْإِيمَانَ بِهَذَا وَاجِبٌ ، فَمَنْ فَسَّرَ شَيْئًا مِنْ هَذَا بِهَوَاؤِهِ أَوْ ^(٢) رَدَّهُ فَهُوَ جَهْمِيٌّ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَرَى رَبَّهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالفِكْرَةُ فِي اللَّهِ بِدْعَةٌ ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « تَفَكَّرُوا فِي الْخَلْقِ وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ » فَإِنَّ الفِكْرَةَ فِي الرَّبِّ تَقْدَحُ الشَّكَّ فِي الْقَلْبِ .

وَاعْلَمْ أَنَّ الْهَوَامَّ وَالسَّبَاعَ وَالِدَّوَابَّ كُلَّهَا مَأْمُورَةٌ ، نَحْوُ الذَّرِّ وَالذُّبَابِ وَالتَّمَلِّ مَأْمُورَةٌ ، وَلَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِمَ مَا ^(٣) كَانَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ ، وَمَالَمْ يَكُنْ ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ ، ثُمَّ أَحْصَاهُ وَعَدَّهُ عَدًّا ، وَمَنْ قَالَ : إِنَّهُ لَا يَعْلَمُ إِلَّا مَا كَانَ وَمَا هُوَ

(١) فِي (ط) : « لَا يَزَالُ » .

(٢) فِي (ط) : « وَرَدَّهُ » .

(٣) فِي (هـ) : « بِمَا » .

كَائِنْ، فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ. وَلَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّيَّ وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ وَصَدَاقٍ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلِيٌّ فَالسُّلْطَانُ وَلِيٌّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهَا^(١). وَإِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْهِ، لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ، وَلَا يَحِلُّ دَمُ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ؛ زِنًا بَعْدَ إِخْصَانٍ، أَوْ مُرْتَدًّا بَعْدَ إِيمَانٍ، أَوْ قَتْلُ نَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَيُقْتَلَ بِهِ، وَسِوَى ذَلِكَ^(٢) فَدَمُ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ أَبَدًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

وَكُلُّ شَيْءٍ مِمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَنَاءَ يَفْنَى، إِلَّا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَالْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ، وَالصُّورَ، وَالْقَلَمَ، وَاللُّوحَ، لَيْسَ يَفْنَى شَيْءٌ مِنْ هَذَا أَبَدًا، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى مَا أَمَاتَهُمْ عَلَيْهِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُحَاسِبُهُمْ بِمَا شَاءَ؛ ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾^(٣)، وَيَقُولُ لِسَائِرِ الْخَلْقِ مِمَّنْ لَمْ يُخْلَقْ لِلْبَقَاءِ: كُونُوا تَرَابًا.

وَالْإِيمَانُ بِالْقِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ، وَبَيْنَ بَنِي آدَمَ، وَالسَّبَّاحِ، وَالْهَوَامِّ، حَتَّى الذَّرَّةَ مِنَ الذَّرَّةِ، حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ؛ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ، وَلِأَهْلِ النَّارِ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَلِأَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، وَلِأَهْلِ النَّارِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ.

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «لَا وَلِيَّ لَهُ».

(٢) فِي (ط): «وَمَا سِوَى».

(٣) سُورَةُ الشُّورَى.

وإِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَالصَّبْرُ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ،
وَالْإِيمَانُ بِمَا قَدَّرَ^(١) اللَّهُ كُلُّهَا خَيْرَهَا وَشَرَّهَا، وَحُلُوهَا وَمُرَّهَا.

وَالْإِيمَانُ بِمَا قَالَ اللَّهُ، قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مَا الْعِبَادُ عَامِلُونَ، وَإِلَى مَا هُمْ
صَائِرُونَ، لَا يَخْرُجُونَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ، وَلَا يَكُونُ فِي الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ
إِلَّا مَا عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى، وَتَعْلَمُ^(٢) أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا
أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَا خَالِقَ مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

والتَّكْبِيرُ عَلَى الْجَنَائِزِ أَرْبَعٌ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ،
وَالْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَالْفُقَهَاءَ، وَهَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ مَعَ كُلِّ مَخْطَرَةٍ مَلَكًا^(٣) يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، حَتَّى يَضَعَهَا
حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى^(٤). وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَلَّمَ أَهْلَ
الْقَلْبِ^(٥) يَوْمَ بَذْرِ - أَيِ الْمُشْرِكِينَ - كَانُوا يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ. وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ
الرَّجُلَ إِذَا مَرَضَ آجَرَهُ اللَّهُ عَلَى مَرَضِهِ، وَالشَّهيدُ يَأْجُرُهُ اللَّهُ عَلَى شَهَادَتِهِ.
وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ الْأَطْفَالَ إِذَا أَصَابَهُمْ شَيْءٌ فِي دَارِ الدُّنْيَا يَأْلُمُونَ، وَذَلِكَ أَنَّ
بَكْرَ بْنَ أَخْتِ عَبْدِ الْوَهَّابِ^(٦) قَالَ: لَا يَأْلُمُونَ، وَكَذَبَ.

(١) فِي (هـ): «بِأَقْدَارِ اللَّهِ».

(٢) فِي (هـ): «وَأَعْلَمَ».

(٣) فِي (ط): «مَلَكٌ».

(٤) فِي (ط): «عَزَّ وَجَلَّ».

(٥) فِي (ط): «الْقَلْبُ» خَطَأً طَبَاعَةً.

(٦) فِي الْأَصُولِ كُلُّهَا: «عَبْدُ الْوَهَّابِ» وَالصَّوَابُ: «عَبْدُ الْوَاحِدِ» وَلَعَلَّ الْخَطَأَ مِنَ الْمُؤَلَّفِ =

واعلم أنه لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله، ولا يعذب الله أحداً إلا بذنوب بعد الذنوب^(١)، ولو عذب أهل السموات والأرض برهم وفاجرهم - عذبهم غير ظالم لهم، لا يجوز أن يقال لله - عز وجل - إنه ظلم، وإنما يظلم من يأخذ ما ليس له، والله له الخلق والأمر، والخلق خلقه، والدار داره ﴿لَا يَسْتَلْ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾^(٢) ولا يقال: لم؟ وكيف؟ ولا يدخل أحد بين الله وبين خلقه^(٣).

وإذا سمعت الرجل يطعن على الآثار ولا يقبلها، أو ينكر شيئاً من أخبار رسول الله^(٤) ﷺ فاتهمه على الإسلام؛ فإنه رجل رديء المذهب والقول. وإنما يطعن على رسول الله ﷺ وعلى أصحابه؛ لأننا إنما عرفنا الله وعرفنا رسوله، وعرفنا القرآن، وعرفنا الخير والشر، والدنيا والآخرة

= نفسه. وعبد الواحد خال بكر المذكور هو عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد (ت بعد ١٥٠هـ) أخباره في التاريخ الكبير للبخاري (٦/٤٩٠)، والجرح والتعديل (٦/٣٥٠)، وتهذيب الكمال (١٨/٤٥٠)، وفيه: «ابن زياد» وبكر بن أخته في: لسان الميزان (٢/٦٠)، عن الفضل لابن حزم (٣/١٥٧).

(١) في (ط): «ذنوب».

(٢) سورة الأنبياء.

(٣) في (هـ): «بين الله وخلقته». وهو من حيث الاستعمال النحوي صحيح؛ لأنه لا يلزم إعادة لفظ (بين) إلا إذا عطف على ضمير كقوله تعالى: ﴿يَبْنِيكُمْ وَيَبْنِي مَوَدَّةً﴾ [النساء: ٧٣] و﴿يَبْنِيكُمْ وَيَبْنِي الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾ [الممتحنة: ٧] و﴿وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ﴾ [فصلت: ٥]، و﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى...﴾ [سبا: ١٨].

(٤) ساقط من (ط).

بِالْآثَارِ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ أَخْوَجُ إِلَى السُّنَّةِ مِنَ السُّنَّةِ إِلَى الْقُرْآنِ.

وَالْكَلَامُ وَالْجَدَلُ وَالْخُصُومَةُ فِي الْقَدَرِ مَنَهِئٌ عَنْهُ^(١) عِنْدَ جَمِيعِ الْفِرَقِ؛ لِأَنَّ الْقَدَرَ سَرُّ اللَّهِ، وَنَهَى الرَّبُّ جَلَّ اسْمُهُ الْأَنْبِيَاءَ عَنِ الْكَلَامِ فِي الْقَدَرِ، وَنَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخُصُومَةِ فِي الْقَدَرِ، وَكَرِهَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالتَّابِعُونَ، وَكَرِهَهُ الْعُلَمَاءُ وَأَهْلُ الْوَرَعِ، وَنَهَوْا عَنِ الْجَدَالِ فِي الْقَدَرِ، فَعَلَيْكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالْإِقْرَاءِ وَالْإِيمَانِ، وَاعْتِقَادِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جُمْلَةِ الْأَشْيَاءِ، وَاسْكُتْ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ.

وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَصَارَ إِلَى الْعَرْشِ، وَسَمِعَ كَلَامَ اللَّهِ^(٢) عَزَّ وَجَلَّ^(٣)، وَدَخَلَ الْجَنَّةَ، وَاطَّلَعَ فِي النَّارِ، وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ^(٤)، وَبُشِّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَرَأَى^(٥) سُرَادِقَاتِ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ، وَجَمِيعَ مَا فِي السَّمَوَاتِ، وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ لَيْلَتَهُ، وَذَلِكَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَأَرْوَاحُ الْفُجَّارِ وَالْكَفَّارِ فِي بَثْرِ

(١) ساقط من (هـ).

(٢) - (٣) ساقط من (ط).

(٣) بعدها في (ط) وأصلها (أ): «وسمع كلام الله» وهي مكررة كما ترى؟! وبعدها في (ط)

فقط: «عزَّ وجلَّ».

(٤) ساقط من (هـ).

بَرْهُوتٌ^(١)، وهي في سَجِّينَ . والإيمانُ بأنَّ المَيِّتَ يُقْعَدُ في قَبْرِهِ، وتُرْسَلُ فيه الرُّوحُ حَتَّى يَسْأَلَهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ عَنِ الْإِيمَانِ وَشَرَائِعِهِ، ثُمَّ تُسَلُّ رُوحُهُ بِلَا أَلَمٍ، وَيَعْرِفُ الْمَيِّتُ الزَّائِرَ إِذَا زَارَهُ، وَيَتَنَعَّمُ الْمُؤْمِنُ فِي الْقَبْرِ^(٢) وَيُعَذَّبُ الْفَاجِرُ كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ.

وَالْإِيمَانُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ يَوْمَ الطُّورِ، وَمُنْسَى يَسْمَعُ مِنَ اللَّهِ الْكَلَامَ بِصَوْتٍ وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْهُ لَا مِنْ غَيْرِهِ، فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

وَالْعَقْلُ مَوْلُودٌ، أُعْطِيَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَ الْعَقْلِ مَا أَرَادَ اللَّهُ، يَتَفَاوَتُونَ فِي الْعَقْلِ مِثْلَ الذَّرَّةِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيُطْلَبُ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنَ الْعَمَلِ عَلَى قَدْرِ مَا أَعْطَاهُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلَيْسَ الْعَقْلُ بَاكِتِسَابٍ، إِنَّمَا هُوَ فَضْلُ اللَّهِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَ الْعِبَادَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، عَدْلًا مِنْهُ، لَا يَقَالُ: جَارٌ^(٣)، وَلَا حَابِي، فَمَنْ قَالَ: إِنَّ فَضْلَ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ سَوَاءٌ فَهُوَ صَاحِبُ بِدْعَةٍ، بَلِ^(٤) فَضْلَ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَلَى

(١) في (ط): «في بئر برهوت» و(بَرْهُوتٌ) قال ياقوتٌ في معجم البلدان (١/ ٤٨١) بضمّ الهاء، وسكون الواو، وتاء فوقها نقطتان، وإد باليمن يوضع به أرواح الكفار، وقيل: برهوت بئرٌ بحضرموت. وقيل اسمٌ للبلد الذي فيه هذه البئر. ورواه ابن دُرَيْدٍ: (بَرْهُوتٌ) بضمّ الباء وسكون الرّاء...». يُراجع: جمهرة اللّغة (١١٩٩)، والتهاية (١/ ١١٢).

(٢) في (ط): «في القبر المؤمن».

(٣) في (ط): «حاد».

(٤) ساقط من (ط).

الكَافِرِ، وَالطَّائِعَ عَلَى الْعَاصِي، وَالْمَعْصُومَ عَلَى الْمَخْذُولِ، عَذْلٌ^(١) مِنْهُ، هُوَ فَضْلُهُ يُعْطِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَيَمْنَعُهُ مَنْ يَشَاءُ.

وَلَا يَحِلُّ أَنْ تَكْتُمَ النَّصِيحَةَ^(٢) أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ - بَرَّهُمْ وَفَاجِرَهُمْ - فِي أَمْرِ الدِّينِ، فَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ غَشَّ الْمُسْلِمِينَ، وَمَنْ غَشَّ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ غَشَّ الدِّينَ، وَمَنْ غَشَّ الدِّينَ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ. وَاللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَلِيمٌ ﴿يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾^(٣) قَدْ عَلِمَ أَنَّ الْخَلْقَ يَعْصُونَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ، عِلْمُهُ نَافِذٌ فِيهِمْ، فَلَمْ يَمْنَعْهُ عِلْمُهُ فِيهِمْ أَنْ هَدَاهُمْ لِلْإِسْلَامِ، وَمَنْ عَلَيْهِمْ كَرَمًا وَجُودًا وَتَفَضُّلاً، فَلَهُ الْحَمْدُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْبَشَارَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ ثَلَاثُ بَشَارَاتٍ، يُقَالُ: أَبَشِرْ يَا حَبِيبُ اللَّهُ بِرَضَى اللَّهِ وَالْجَنَّةِ، وَيُقَالُ: أَبَشِرْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ بَعْدَ الْإِنْتِقَامِ، وَيُقَالُ: أَبَشِرْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بِغَضَبِ اللَّهِ وَالنَّارِ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَاعْلَمْ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي الْجَنَّةِ الْأَصْرَاءُ، ثُمَّ الرِّجَالُ، ثُمَّ النِّسَاءُ بِأَعْيُنِ رُءُوسِهِمْ، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ» وَالْإِيمَانُ بِهِذَا وَاجِبٌ، وَإِنْكَارُهُ كُفْرٌ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُالَمْ تَكُنْ زَنْدَقَةٌ وَلَا كُفْرٌ، وَلَا شُكُوكٌ وَلَا بِدْعَةٌ، وَلَا ضَلَالَةٌ،

(١) هكذا في الأصول وفي (ط): «عدلاً» وهو الصحيح، إلا أن التسخ على خلافه فيظهر أنه من

خطأ المؤلف نفسه رحمه الله وعفا عنه.

(٢) في (ط): «النصحية» خطأ طباعة.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

وَلَا حَيْرَةٌ فِي الدِّينِ إِلَّا مِنَ الْكَلَامِ، وَأَهْلِ الْكَلَامِ، وَالْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ،
وَالْخُصُومَةِ؛ وَكَيْفَ يَجْتَرِيءُ الرَّجُلُ عَلَى الْمِرَاءِ وَالْخُصُومَةِ وَالْجِدَالِ،
وَاللَّهُ يَقُولُ^(١): ﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فَعَلَيْكَ بِالتَّسْلِيمِ
وَالرَّضَى بِالْآثَارِ^(٢) وَأَهْلِ الْآثَارِ^(٢)، وَالْكَفِّ وَالسُّكُوتِ وَالْإِيمَانِ بِأَنَّ اللَّهَ
يُعَذِّبُ الْخَلْقَ فِي النَّارِ وَفِي^(٣) الْأَغْلَالِ وَالْأَنْكَالِ وَالسَّلَاسِلِ، وَالنَّارُ فِي
أَجْوَاهِهِمْ وَفَوْقَهُمْ وَتَحْتَهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَهَنَّمَ - مِنْهُمْ هِشَامُ الْفَوْطِيُّ -
قَالَ: إِنَّمَا يُعَذِّبُ اللَّهُ عِنْدَ النَّارِ رَدًّا عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

وَأَعْلَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ خَمْسُ صَلَوَاتٍ، لَا يَزَادُ فِيهِنَّ وَلَا يُنْقُصُ
فِي مَوَاقِيتِهَا، وَفِي السَّفَرِ رَكَعَتَانِ إِلَّا الْمَغْرِبَ، فَمَنْ قَالَ: أَكْثَرُ مِنْ خَمْسٍ،
فَقَدْ ابْتَدَعَ، وَمَنْ قَالَ: أَقَلُّ مِنْ خَمْسٍ، فَقَدْ ابْتَدَعَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْهَا إِلَّا
لَوْ قَتَلَهَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَسِيَانًا، فَإِنَّهُ مَعْدُورٌ، يَأْتِي بِهَا إِذَا ذَكَرَهَا، أَوْ يَكُونُ
مُسَافِرًا، فَيَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ إِنْ شَاءَ.

وَالزَّكَاةُ مِنَ الذَّهَبِ الْفِضَّةِ وَالْحُبُوبِ وَالِدَّوَابِّ عَلَى مَا قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ قَسَمَهَا فَجَائِزٌ، وَإِنْ دَفَعَهَا إِلَى الْإِمَامِ فَجَائِزٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَأَعْلَمَ أَنَّ أَوَّلَ الْإِسْلَامِ، شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ مَا قَالَ اللَّهُ كَمَا قَالَ، وَلَا خُلْفَ لِمَا قَالَ، وَهُوَ عِنْدَ مَا قَالَ.

(١) سورة غافر، الآية: ٤.

(٢) - (٢) ساقط من (ط).

(٣) في (ط): «في الأغلال».

وَالْإِيمَانُ بِالشَّرَائِعِ كُلِّهَا . وَاعْلَمْ أَنَّ الشَّرَاءَ وَالْبَيْعَ حَلَالٌ إِذَا بِنِعَ فِي
أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حُكْمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْخُلَهُ ظُلْمٌ أَوْ
غَدْرٌ ، أَوْ خِلَافٌ لِلْقُرْآنِ ، أَوْ خِلَافٌ لِلْعِلْمِ .

وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ تَصَحَبَهُ الشَّفَقَةُ أَبَدًا مَا صَحِبَ الدُّنْيَا ؛ لِأَنَّهُ
لَا يَدْرِي عَلَى مَا يَمُوتُ ، وَبِمَا يُخْتَمُ لَهُ ، وَعَلَى مَا يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ؟ وَإِنْ
عَمِلَ كُلَّ عَمَلٍ مِنَ الْخَيْرِ ، وَيَنْبَغِي لِلرَّجُلِ الْمُسْرِفِ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَقْطَعَ
رَجَاءُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَيُحْسِنُ ظَنَّهُ بِاللَّهِ ، وَيَخَافُ ذُنُوبَهُ ، فَإِنْ رَحِمَهُ اللَّهُ
فَبَفْضِلٍ ، وَإِنْ عَذَّبَهُ فَبِذَنْبٍ . وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطْلَعَ نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى مَا
يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَاعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ
فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً» ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ . قِيلَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ؟ قَالَ : «مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي» هَكَذَا كَانَ الدِّينُ إِلَى خِلَافَةِ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ^(١) الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا ، وَهَكَذَا فِي زَمَنِ عُثْمَانَ ، فَلَمَّا قُتِلَ
عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ الْاِخْتِلَافُ وَالْبِدْعُ ، وَصَارَ النَّاسُ فِرْقًا ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ
ثَبَّتَ عَلَى الْحَقِّ عِنْدَ أَوَّلِ التَّغْيِيرِ ، وَقَالَ بِهِ ، وَعَمِلَ بِهِ ، وَدَعَا إِلَيْهِ ، وَكَانَ
الْأَمْرُ مُسْتَقِيمًا حَتَّى كَانَتِ الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ ، انْقَلَبَ الزَّمَانُ ، وَتَغَيَّرَ النَّاسُ
جِدًّا ، وَفَشَتِ الْبِدْعُ ، وَكَثُرَ الدُّعَاةُ إِلَى غَيْرِ سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْجَمَاعَةِ ، وَوَقَعَتِ
الْمِخْنَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ،

(١) فِي (هـ) : «أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَالْجَمَاعَةُ» وَفِي (ب) : «عمر والجماعة» .

وَدَعَا إِلَى الْفُرْقَةِ، وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْفُرْقَةِ، وَكَفَّرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَكُلُّ دَعَا^(١) إِلَى رَأْيِهِ، وَإِلَى تَكْفِيرٍ مَنْ خَالَفَهُ، فَضَلَّ الْجُهَالُ^(٢) وَالرَّعَاعَ، وَمَنْ لَا عِلْمَ^(٣) لَهُ، وَأَطْمَعُوا النَّاسَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَخَوْفُوهُمْ عِقَابَ الدُّنْيَا، فَاتَّبَعَهُمُ الْخَلْقُ عَلَى خَوْفٍ فِي دُنْيَاهُمْ، وَرَغْبَةٍ فِي دُنْيَاهُمْ، فَصَارَتِ السُّنَّةُ وَأَهْلُ السُّنَّةِ مَكْتُومِينَ، وَظَهَرَتِ الْبِدْعُ^(٤) وَفَشَتْ، وَكَفَرُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ وُجُوهِ شَتَّى، وَوَضَعُوا الْقِيَاسَ، وَحَمَلُوا قُدْرَةَ الرَّبِّ وَآيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ وَأَمْرَهُ وَنَهْيَهُ عَلَى عُقُولِهِمْ وَأَرَائِهِمْ؛ فَمَا وَافَقَ عُقُولَهُمْ قَبْلُوهُ، وَمَا خَالَفَ عُقُولَهُمْ رَدُّوهُ، فَصَارَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَالسُّنَّةُ غَرِيبَةً، وَأَهْلُ السُّنَّةِ غُرَبَاءُ فِي جَوْفِ دِيَارِهِمْ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْمُتَعَةَ - مُتَعَةَ النِّسَاءِ - وَالْإِسْتِحْلَالَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَتَعْرِفُ^(٥) لِيَنِي هَاشِمٍ فَضْلَهُمْ، لِقَرَابَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاعْرِفْ فَضْلَ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ، وَجَمِيعِ الْأَفْحَازِ، وَاعْرِفْ قَدْرَهُمْ، وَحُقُوقَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ^(٦)، وَتَعْرِفْ لِلنَّاسِ حُقُوقَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ^(٦)، وَتَعْرِفْ فَضْلَ الْأَنْصَارِ، وَوَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ، وَآلَ الرَّسُولِ فَلَا

(١) فِي (ط): «دَعَاء».

(٢) فِي (هـ): «الجاهل».

(٣) فِي (هـ): «يَعْلَم».

(٤) فِي (ط): «البدعة».

(٥) فِي (ط): «وَاعْرِفْ».

(٦) - (٦) سَاقِطٌ مِنْ (ط).

تَسُبُّهُمْ، وَاعْرِفْ فَضْلَهُمْ وَكَرَامَاتِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ لَمْ يَزَالُوا يَرُدُّونَ قَوْلَ الْجَهْمِيَّةِ، حَتَّى كَانَ فِي خِلَافَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ، تَكَلَّمَتِ الرُّوَيْبِضَةُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ، وَطَعَنُوا عَلَى آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذُوا بِالْقِيَاسِ وَالرَّأْيِ، وَكَفَرُوا مَنْ خَالَفَهُمْ، فَدَخَلَ فِي قَوْلِهِمُ الْجَاهِلُ وَالْمُغْفَلُ، وَالَّذِي لَا عِلْمَ لَهُ، حَتَّى كَفَرُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، فَهَلَكَتِ الْأُمَّةُ مِنْ وَجْهِهِ، وَكَفَرَتْ مِنْ وَجْهِهِ^(١)، وَتَفَرَّقَتْ وَابْتَدَعَتْ مِنْ وَجْهِهِ إِلَّا مَنْ ثَبَتَ عَلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَلَمْ يُخْطَ^(٢) وَاحِدًا، وَلَمْ يُجَاوِزْ أَمْرَهُمْ، وَوَسِعَهُ مَا وَسِعَهُمْ، وَلَمْ يَرْغَبْ عَنْ طَرِيقَتِهِمْ وَمَذْهَبِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ الصَّحِيحِ، وَالْإِيمَانِ الصَّحِيحِ، فَقَلَّدَهُمْ دِينَهُ وَاسْتَرَا حَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الدِّينَ إِنَّمَا هُوَ التَّقْلِيدُ، وَالتَّقْلِيدُ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَمَنْ قَالَ: لَفْظُهُ بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ، وَمَنْ سَكَتَ وَلَمْ يَقُلْ مَخْلُوقٌ وَلَا غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ، هَكَذَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَيَأْتَاكُمْ وَمُخَدَّنَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ، وَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ».

(١) فِي (هـ): «وَجْهٍ مِنْ وَجْهِهِ».

(٢) فِي (ط): «يَتَخَطَّ».

واعلم أنه إنما جاء هلاك الجهمية أنهم^(١) فكروا في الرب عز وجل، فأدخلوا: لم؟ وكيف؟ وتركوا لأثر، ووضعوا القياس، وقاسوا الدين على رأيهم، فجاءوا بالكفر عيانا لا يخفى إنهم كفروا وكفروا الخلق، واضطرهم الأمر إلى أن قالوا بالتعطيل، قال بعض العلماء - منهم أحمد بن حنبل -: الجهمي كافر، ليس من أهل القبلة، حلال الدم، لا يرث ولا يورث؛ لأنه قال: لا جمعة، ولا جماعة، ولا عيدين، وقالوا: من لم يقل: القرآن مخلوق فهو كافر، واستحلوا السيف على أمة محمد ﷺ، وخالفوا من كان قبلهم، وامتحنوا الناس بشيء لم يتكلم فيه رسول الله ﷺ، ولا أحد من أصحابه، وأرادوا تعطيل المساجد والجوامع. وأوهنوا الإسلام، وعطلوا الجهاد، وعملوا في الفرقة، وخالفوا الآثار، وتكلموا بالمنسوخ، واحتجوا بالمتشابه، فشككوا الناس في أديانهم، واختصموا في ربهم وقالوا: ليس [هناك]^(٢) عذاب قبر، ولا حوض^(٣)، ولا شفاعة، والجنة والنار لم يخلقا، وأنكروا كثيرا مما قال رسول الله ﷺ، فاستحل من استحل تكفيرهم ودمائهم من هذا الوجه؛ لأنه من رد آية من كتاب الله فقد رد الكتاب كله، ومن رد حديثا عن رسول الله ﷺ، فقد رد الأثر كله، وهو كافر بالله العظيم، فدامت لهم المدة، وجدوا من السلطان في ذلك

(١) في (ط): «من أنهم».

(٢) في (ط): «فقط».

(٣) في الأصول: «ولا حوضا».

مَعُونَةً، وَوَضَعُوا السَّيْفَ وَالسَّوْطَ عَلَى ذَلِكَ، فَدَرَسَ عِلْمُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَأَوْهَنُوا هُمَا، فَصَارُوا مَكْتُومِينَ؛ لِأَظْهَارِ الْبِدْعِ وَالْكَلامِ فِيهَا، وَلِكَثْرَتِهِمْ، فَاتَّخَذُوا الْمَجَالِسَ، وَأَظْهَرُوا آرَاءَهُمْ وَوَضَعُوا فِيهَا الْكُتُبَ، وَأَطْغَوْا النَّاسَ، وَطَلَبُوا لَهُمُ الرِّيَاسَةَ، فَكَانَتْ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ، لَمْ يَنْجُ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ، فَأَذْنَى مَا كَانَ يُصِيبُ الرَّجُلَ فِي مُجَالَسَتِهِمْ أَنْ يَشُكَّ فِي دِينِهِ، أَوْ يُتَابِعَهُمْ، أَوْ يَرَى رَأْيَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَلَا يَذَرِي أَنَّهُمْ عَلَى حَقٍّ أَوْ عَلَى بَاطِلٍ، فَصَارَ صَاكًّا شَاكًّا، فَهَلَكَ الْخَلْقُ، حَتَّى كَانَتْ أَيَّامُ جَعْفَرٍ - الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُتَوَكِّلُ - فَأَظْفَأَ اللَّهُ بِهِ الْبِدْعَ، وَأَظْهَرَ بِهِ الْحَقَّ، وَأَظْهَرَ أَهْلَ السُّنَّةِ، وَطَالَتْ أَلْسِنَتُهُمْ مَعَ قِلَّتِهِمْ وَكَثْرَةِ أَهْلِ الْبِدْعِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، فَالرَّسْمُ وَالْبِدْعُ وَأَهْلُ الضَّلَالَةِ قَدْ بَقِيَ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَعْمَلُونَ بِهَا، وَيَدْعُونَ إِلَيْهَا، لَا مَانِعَ يَمْنَعُهُمْ، وَلَا حَاجَزَ يَحْجُزُهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ وَيَعْمَلُونَ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ تَجِءْ زَنْدَقَةٌ قَطُّ إِلَّا مِنْ الْهَمَجِ الرَّعَاعِ، وَاتَّبَعَ كُلُّ نَاعِقٍ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، فَمَنْ كَانَ هَكَذَا فَلَا دِينَ لَهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١): ﴿فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى: (٢) ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ (٣) وَهُمْ عُلَمَاءُ السُّوءِ، أَصْحَابُ الطَّمَعِ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَزَالُ النَّاسُ فِي عُصَابَةٍ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ، يَهْدِيهِمْ

(١) سورة الجاثية، الآية: ٣١.

(٢) - (٢) ساقط من (ط).

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢١٣.

الله ^(١) عَزَّ وَجَلَّ وَيَهْدِي بِهِمْ، وَيُخَيِّي بِهِمُ السُّنَنَ، وَهُمْ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللهُ تَعَالَى مَعَ قَلْتِهِمْ عِنْدَ اخْتِلَافٍ. فَقَالَ: ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ نَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ ثُمَّ اسْتَشْنَاهُمْ فَقَالَ: ﴿فَهَدَى اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ^(١٣) وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ عَصَابَةُ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ».

وَاعْلَمْ أَنَّ الْعِلْمَ لَيْسَ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ وَالْكُتُبِ، وَلَكِنَّ الْعَالِمَ مَنْ اتَّبَعَ الْعِلْمَ وَالسُّنَّةَ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلَ الْعِلْمِ وَالْكُتُبِ، وَمَنْ خَالَفَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَهُوَ صَاحِبُ بِدْعَةٍ، وَإِنْ كَانَ كَثِيرَ الرِّوَايَةِ وَالْكُتُبِ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ قَالَ فِي دِينِ اللهِ بَرَأْيَهُ وَقِيَاسِهِ، وَتَأَوَّلَهُ مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ مِنَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فَقَدْ قَالَ عَلَى اللهِ مَا لَا يَعْلَمُ، وَمَنْ قَالَ عَلَى اللهِ مَا لَا يَعْلَمُ، فَهُوَ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ، وَالْحَقُّ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَالسُّنَّةُ مَا سَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالْجَمَاعَةُ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، وَمَنْ افْتَصَرَ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَا كَانَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَالْجَمَاعَةُ فَلَجَّ عَلَى أَهْلِ الْبِدْعَةِ كُلِّهِمْ، وَاسْتَرَاخَ بَدْنُهُ، وَسَلِمَ لَهُ دِينُهُ، إِنْ شَاءَ اللهُ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي» وَبَيَّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاجِيَةَ ^(٢) مِنْهَا فَقَالَ: «مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي» فَهَذَا هُوَ الشِّفَاءُ

(١) - (١) ساقط من (ط).

(٢) في (ط): «الفرقة الناجية».

والبَيَانُ، والأَمْرُ والوَاضِحُ، والمَنَارُ المُسْتَقِيمُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعَمُّقَ، وَعَلَيْكُمْ بِدِينِكُمُ الْعَتِيقِ» واعْلَمْ أَنَّ الدِّينَ الْعَتِيقَ مَا كَانَ مِنْ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَتْلِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ قَتْلُهُ أَوَّلَ الْفُرْقَةِ، وَأَوَّلَ الْاِخْتِلَافِ، فَتَحَارَبَتِ الْأُمَّةُ، وَافْتَرَقَتْ، وَاتَّبَعَتِ الطَّمَعُ وَالْهَوَى، وَالْمِيلَ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ رُخْصَةٌ فِي شَيْءٍ أَخَذَ بِهِ مِمَّا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ يَكُونُ رَجُلٌ يَدْعُو إِلَى شَيْءٍ أَخَذَ بِهِ مَنْ قَبْلَهُ، أَوْ مِنْ قَبْلِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ، فَهُوَ كَمَنْ أَخَذَهُ، فَمَنْ ^(١) زَعَمَ ذَلِكَ وَقَالَ بِهِ، فَقَدْ رَدَّ السُّنَّةَ وَخَالَفَ الْحَقَّ وَالْجَمَاعَةَ، وَأَبَاحَ الْهَوَى، وَهُوَ أَشَرُّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ إِبْلِيسَ، وَمَنْ عَرَفَ مَا تَرَكَ أَهْلُ الْبِدْعِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَمَا فَارَقُوا مِنْهَا، فَتَمَسَّكَ بِهِ فَهُوَ صَاحِبُ سُنَّةٍ وَجَمَاعَةٍ، حَقِيقٌ أَنْ يُتَّبَعَ، وَأَنْ يُعَانَ ^(٣) وَيُحْفَظَ، وَهُوَ ^(٤) مِمَّنْ أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَاعْلَمُوا أَنَّ أَصُولَ الْبِدْعِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، يَتَشَعَّبُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ هَوًى، وَيَصِيرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبِدْعِ يَتَشَعَّبُ، حَتَّى تَصِيرُ كُلُّهَا إِلَى أَلْفَيْنِ وَثَمَانِمِائَةٍ مَقَالَةً ^(٥)، كُلُّهَا ضَلَالَةٌ، وَكُلُّهَا ^(٦) فِي النَّارِ، إِلَّا

(١) فِي (ط): «مِمَّنْ».

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٣) فِي (ط): «يُعَاوَنَ».

(٤) فِي (هـ): «هُوَ».

(٥) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٦) فِي (هـ): «فَكُلُّهَا».

وَاحِدَةً، وَهُوَ مَنْ آمَنَ بِمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ^(١)، وَاعْتَقَدَهُ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ فِي قَلْبِهِ وَلَا شُكُوكَ، فَهُوَ صَاحِبُ سُنَّةٍ، وَهُوَ نَاجٍ^(٢) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَاعْلَمَ أَنَّ النَّاسَ لَوْ وَقَفُوا عِنْدَ مُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، وَلَمْ يُجَاوِزُوها بِشَيْءٍ، وَلَمْ يُؤَلِّدُوا كَلَامًا مِمَّا لَمْ يَجِيءْ فِيهِ أَثَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا عَنْ أَصْحَابِهِ لَمْ تَكُنْ بِدْعَةً.

وَاعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ كَافِرًا، إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ، أَوْ يَزِيدَ فِي كَلَامِ اللَّهِ، أَوْ يَنْقُصَ، أَوْ يُنْكَرِ شَيْئًا مِمَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ شَيْئًا مِمَّا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

فَاتَّقِ اللَّهَ، وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ، وَإِيَّاكَ وَالْعُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ الْحَقِّ فِي شَيْءٍ، وَجَمِيعُ مَا وَصَفْتُ لَكَ فِي هَذَا الْكِتَابِ: فَهُوَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَعَنْ رَسُولِهِ ﷺ، وَعَنْ أَصْحَابِهِ، وَعَنِ التَّابِعِينَ، وَعَنِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ إِلَى الْقَرْنِ الرَّابِعِ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا عَبْدَ اللَّهِ، وَعَلَيْكَ بِالتَّصْدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ، وَالتَّقْوِيضِ، وَالرَّضَى بِمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ^(٣)، وَلَا تَكْتُمُ هَذَا الْكِتَابِ

(١) الْحَقُّ أَنْ يَقُولَ: مَنْ كَانَ مِثْلَ مَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ؟ !.

(٢) فِي (هـ): «يَا أَخِي» وَفِي (ب): «نَاجِي».

(٣) قَوْلُ الْمُؤَلِّفِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: «عَلَيْكَ بِالتَّصْدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ وَالتَّقْوِيضِ وَالرَّضَى بِمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ» ثُمَّ مَا جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ، هَذَا كُلُّهُ مُبَالَعَةٌ مَرْدُودَةٌ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ مِنَ الْمُؤَلِّفِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - وَمِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ لَا يُقَالُ إِلَّا لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوِ الصَّحِيحِ الثَّابِتِ مِنْ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. أَمَّا كَلَامُ الْبَرْبَهَارِيِّ فَمِثْلُ كَلَامِ غَيْرِهِ، يُأْخَذُ مِنْهُ وَيُتْرَكُ، وَمَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ تَعْلِيلُهُ أَنْ يُرَكِّي نَفْسَهُ إِلَى هَذَا الْقَدْرِ الْمَرْفُوضِ، مَعَ أَنَّ تَرْكِيَّةَ النَّفْسِ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ أَصْلًا، وَأَمَّا أَنْ يَجْعَلَ النَّاسَ =

أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ؛ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرُدَّ بِهِ خَيْرَانَا مِنْ حَيْرَتِهِ، أَوْ صَاحِبَ
بِدْعَةٍ مِنْ بِدْعَتِهِ، أَوْ ضَالًّا عَنْ ضَلَالَتِهِ، فَيَنْجُو بِهِ، فَاتَّقِ اللَّهَ، وَعَلَيْكَ بِالْأَمْرِ
الْأَوَّلِ الْعَتِيقِ، وَهُوَ مَا وَصَفْتُ لَكَ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا - وَرَحِمَ وَالِدَيْهِ - قَرَأَ هَذَا الْكِتَابَ، وَبَثَّ وَعَمِلَ بِهِ،
وَدَعَا إِلَيْهِ وَاحْتَجَّ بِهِ، فَإِنَّهُ دِينُ اللَّهِ وَدِينُ رَسُولِهِ، وَإِنَّهُ مَنْ اسْتَحَلَّ شَيْئًا
خِلَافًا لِمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ فَإِنَّهُ لَيْسَ يَدِينُ اللَّهَ بِدِينٍ، وَقَدْ رَدَّ كُلَّهُ، كَمَا لَوْ
أَنَّ عَبْدًا آمَنَ بِجَمِيعِ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا أَنَّهُ شَكَّ فِي حَرْفٍ، فَقَدْ رَدَّ
جَمِيعَ مَا قَالَ اللَّهُ، وَهُوَ كَافِرٌ، كَمَا أَنَّ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا يَقْبَلُ مِنْ
صَاحِبِهَا إِلَّا بِصِدْقِ النِّيَّةِ، وَخَالِصِ الْيَقِينِ، وَكَذَلِكَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ
السُّنَّةِ فِي تَرْكِ بَعْضٍ، وَمَنْ خَالَفَ وَرَدَّ مِنَ السُّنَّةِ شَيْئًا فَقَدْ رَدَّ السُّنَّةَ كُلَّهَا،
فَعَلَيْكَ بِالْقَبُولِ، وَدَعْ عَنْكَ الْمَحْكَ^(١) وَاللَّجَاجَ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ دِينِ اللَّهِ فِي

= ملزمين باتباع ما جاء في كتابه، وأنَّ كلَّ ما جاء فيه يجب أن يقبل؟ فهذا شيء لا يقبل منه،
وعَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ عَنْهُ وَيَغْفِرَ لَهُ، جَزَّهَ إِلَى ذَلِكَ الْحَمَّاسُ الشَّدِيدُ لِلدَّفَاعِ عَنِ الْعَقِيدَةِ، وَرُبَّمَا
شِدَّةُ الْخُصُومِ وَقَسْوَتِهِمْ آنَذَاكَ. وناشر الكتاب في طبعته السابقة الشيخ حامد الفقي رَحِمَهُ اللَّهُ
لم يُعْلَقْ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ، وَأَمْرُهَا كَمَا جَاءَتْ؟! وَلَعَلَّهُ فُهِمَ مِنْهُ أَنَّ كَلَامَ الْبَرَبَّاهَرِيِّ كُلُّهُ أَوْ جُلُّهُ
مَأْخُودٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، لَكِنْ وَرَدَ فِيهِ مِنْ كَلَامِهِ هُوَ مَا لَا يَجُوزُ بِحَالٍ أَنْ يُلْزَمَ النَّاسَ بِهِ،
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ وَسَامَحَهُ.

(١) في (ط): «المحال» والمُحَلُّ: كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: (مَحَكٌ): «المُشَادَّةُ وَالْمُنَازَعَةُ فِي
الْكَلَامِ، وَالْمَحَكُ: التَّمَادِي فِي اللَّجَاجَةِ عِنْدَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْغَضَبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَالْمُحَاكَاةُ:
الْمُلَاجَاةُ وَقَدْ مَحَكَ يَمْحَكُ، وَمَحَكَ مَحَكًا وَمَحَكًا فَهُوَ مَاحِكٌ وَمَحِكٌ، وَأَمْحَكُهُ غَيْرُهُ».

شيء، وزمانك - خاصة - زمان سوء، فاتق الله، فإذا وقعت الفتنة فالزم جوف بيتك، وفر من جوار الفتنة، وإياك والعصية، وكل ما كان من قتال بين المسلمين على الدنيا فهو فتنة، فاتق الله وحده لا شريك له، ولا تخرج فيها، ولا تقاتل فيها، ولا تهو، ولا تشايغ، ولا تمايل، ولا تحب شيئاً من أمورهم؛ فإنه يقال: من أحب فعال قوم - خيراً كان أو شراً - كان كمن عمله. وفقنا الله وإياكم لمرضاته، وجنبنا وإياكم معاصيه. وأقل من النظر في الثجوم إلا بما تستعين به على مواقيت الصلاة، واله عما سوى ذلك، فإنه يدعو إلى الرندقة، وإياك والنظر في الكلام، والجلوس إلى أصحاب الكلام، وعليك بالآثار وأهل الآثار، وإياهم فاسأل، ومعهم فاجلس، ومنهم فاقبس.

واعلم أنه ما عبد الله بشيء مثل الخوف من الله، وطريق الخوف والحدّر والشفقات والحياء من الله، واحذر أن تجلس مع من يدعو إلى الشوق والمحبة، ويخلو مع النساء، وطريق المذهب، فإن هؤلاء كلهم على ضلالة.

واعلم أن الله تعالى دعا الخلق كلهم إلى عبادته، ومن من بعد ذلك على من يشاء بالإسلام تفضلاً منه. والكف عن حرب علي ومعاوية، وعائشة وطلحة والزبير رحمهم الله أجمعين ومن كان معهم، لا تخصم فيهم، وكل أمرهم^(١) إلى الله تعالى، فإن رسول الله ﷺ قال: «إياكم وذكر

(١) في (هـ): «أمر».

أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي وَأَخْتَانِي» وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَظَرَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ مَالٌ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ إِلَّا بِطَبِئَةٍ مِنْ نَفْسِهِ، وَإِنْ كَانَ مَعَ رَجُلٍ مَالٌ حَرَامٌ فَقَدْ ضَمِنَهُ، لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنَّهُ عَسَى أَنْ يَتُوبَ هَذَا فَيُرِيدَ أَنْ يَرُدَّ عَلَى أَرْبَابِهَا فَأَخَذَتْ حَرَامًا، وَالْمَكَاسِبُ مُطْلَقَةٌ، مَا بَانَ لَكَ صِحَّتُهُ مُطْلَقٌ، إِلَّا مَا ظَهَرَ فَسَادُهُ، فَإِنْ كَانَ فَاسِدًا يَأْخُذُ مِنَ الْفَاسِدِ مُنْسِكَةَ نَفْسِهِ، وَلَا تَقُولُ أَتْرُكُ الْمَكَاسِبَ، وَآخُذُ مَا أَعْطَوْتَنِي، لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الصَّحَابَةُ وَلَا الْعُلَمَاءُ إِلَى زَمَانِنَا هَذَا، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَسَبُ فِيهِ بَعْضُ الدِّينَةِ خَيْرٌ مِنَ الْحَاجَةِ إِلَى النَّاسِ».

وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ جَائِزَةٌ خَلْفَ مَنْ صَلَّيْتَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَهْمِيًّا، فَإِنَّهُ مُعْطَلٌ، وَإِنْ صَلَّيْتَ خَلْفَهُ فَأَعِدْ صَلَاتَكَ، وَإِنْ كَانَ إِمَامُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ جَهْمِيًّا، وَهُوَ سُلْطَانٌ فَصَلِّ خَلْفَهُ، وَأَعِدْ صَلَاتَكَ، وَإِنْ كَانَ إِمَامُكَ مِنَ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ صَاحِبَ سُنَّةٍ، فَصَلِّ خَلْفَهُ وَلَا تُعِدْ صَلَاتَكَ.

وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا - فِي حُجْرَةِ عَائِشَةَ^(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ دُفِنَا هُنَالِكَ مَعَهُ، فَإِذَا أَتَيْتَ^(٢) الْقَبْرَ فَالْتَسِلِمُ عَلَيْهِمَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاجِبٌ.

(١) فِي (أ): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا».

(٢) فِي (أ) بِيَاضٌ.

والأمرُ بالمَعْرُوفِ والنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجِبٌ إِلَّا مَنْ خِفْتُ^(١) سَيْفَهُ
وَعَصَاهُ، وَالسَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ.

وَمَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَهُوَ
مُتَبَدِّعٌ، وَالْعُذْرُ الْمَرِيضُ لَا طَاقَةَ لَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ خَوْفٌ مِنْ
سُلْطَانٍ ظَالِمٍ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَلَا عُذْرَ لَكَ، وَمَنْ صَلَّى خَلْفَ إِمَامٍ لَا
يُقْتَدَى بِهِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ.

والأمرُ بالمَعْرُوفِ والنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، بِالْيَدِ وَاللِّسَانِ وَالْقَلْبِ بِلَا
سَيْفٍ، فَاَلْمُسْتَوْرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ رِيئَةٌ.

وَكُلُّ عِلْمٍ ادَّعَاهُ الْعِبَادُ مِنْ عِلْمِ الْبَاطِنِ لَمْ يَوْجَدْ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ^(٢)
فَهُوَ بَدْعٌ وَضَلَالَةٌ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ، وَلَا يَدْعُو إِلَيْهِ.

وَأَيُّ امْرَأَةٍ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِرَجُلٍ فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لَهُ، يِعَاقَبَانِ إِنْ نَالَ مِنْهَا
شَيْئًا، إِلَّا بَوْلِيٍّ وَشَاهِدِيٍّ عَدْلٍ وَصَدَاقٍ.

وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَطْعَنُ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. فاعْلَمْ أَنَّهُ صَاحِبُ
هَوًى؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا» فَقَدْ عِلِمَ النَّبِيُّ ﷺ
مَا يَكُونُ مِنْهُمْ مِنَ الزَّلَلِ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَلَمْ يَقُلْ فِيهِمْ إِلَّا خَيْرًا، وَقَالَ: «ذَرُّوا
أَصْحَابِي، لَا تَقُولُوا فِيهِمْ إِلَّا خَيْرًا» وَلَا تَحْدِثْ بِشَيْءٍ مِنْ زَلَلِهِمْ وَلَا
خَبَرِهِمْ، وَلَا مَا غَابَ عَنْكَ عِلْمُهُ، وَلَا تَسْمَعُهُ مِنْ أَحَدٍ يُحَدِّثُ بِهِ، فَإِنَّهُ لَا

(١) ساقط من (هـ).

(٢) في (ط): «ولا في السُّنَّة».

يَسْلَمُ قَلْبُكَ إِنْ سَمِعْتَهُ.

وَإِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَطْعُنُ عَلَى الْآثَارِ، أَوْ يَرُدُّ الْآثَارَ، أَوْ يُرِيدُ غَيْرَ الْآثَارِ، فَاتَّهَمَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَلَا تَشْكُ أَنَّهُ صَاحِبُ هَوَى مُبْتَدِعٌ.

وَاعْلَمْ أَنَّ جَوَرَ السُّلْطَانِ لَا يَنْقُصُ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ الَّتِي افْتَرَضَهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، جَوْرُهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَتَطَوُّعُكَ وَبِرُّكَ مَعَهُ تَامٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - يَغْنِي الْجَمَاعَةَ وَالْجُمُعَةَ -، وَالْجِهَادَ مَعَهُمْ، وَكُلَّ شَيْءٍ مِنَ الطَّاعَاتِ فَشَارِكُهُمْ فِيهِ.

وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَدْعُو عَلَى السُّلْطَانِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ صَاحِبُ هَوَى، وَإِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَدْعُو لِلْسُّلْطَانِ بِالصَّلَاحِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. يَقُولُ فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ: لَوْ كَانَ لِي دَعْوَةٌ مَا جَعَلْتُهَا إِلَّا فِي السُّلْطَانِ، فَأَمَرْنَا أَنْ نَدْعُو لَهُمْ بِالصَّلَاحِ، وَلَمْ نُؤْمَرْ أَنْ نَدْعُو عَلَيْهِمْ وَإِنْ جَارُوا وَظَلَمُوا؛ لِأَنَّ جَوْرَهُمْ وَظُلْمَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَصَلَاحُهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْمُسْلِمِينَ. وَلَا تَذْكُرْ أَحَدًا مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا بِخَيْرٍ. وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ الْفَرَائِضَ فِي جَمَاعَةٍ مَعَ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَتَهَاوَنُ بِالْفَرَائِضِ فِي جَمَاعَةٍ، وَإِنْ كَانَ مَعَ السُّلْطَانِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ صَاحِبُ هَوَى. وَالْحَلَالُ، مَا شَهِدْتَ ^(١) عَلَيْهِ وَحَلَفْتَ عَلَيْهِ ^(١) أَنَّهُ حَلَالٌ، وَكَذَلِكَ الْحَرَامُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ فَهُوَ شُبْهَةٌ، وَالْمَسْتُورُ مَنْ بَانَ سِتْرُهُ، وَالْمَهْتُوكُ مَنْ بَانَ

(١) - (١) ساقط من (ه).

هَتَكُهُ، وَإِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: فَلَانَ نَاصِبِي فاعْلَمْ أَنَّهُ رَافِضِيٌّ، وَإِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: فَلَانٌ مُشَبَّهٌ، أَوْ فَلَانٌ يَتَكَلَّمُ بِالتَّشْبِيهِ فاعْلَمْ أَنَّهُ جَهْمِيٌّ^(١)، وَإِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: تَكَلَّمَ^(٢) بِالتَّوْحِيدِ، وَاشْرَحَ لِي التَّوْحِيدَ فاعْلَمْ أَنَّهُ خَارِجِيٌّ مُعْتَزِلِيٌّ، أَوْ يَقُولُ: فَلَانٌ مُجْبِرٌ، أَوْ يَتَكَلَّمُ بِالْإِجْبَارِ، أَوْ تَكَلَّمَ بِالْعَدْلِ، فاعْلَمْ أَنَّهُ قَدَرِيٌّ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ مُخَدَّثَةٌ، أَحَدُثُهَا أَهْلُ الْأَهْوَاءِ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: لَا تَأْخُذُوا عَنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي الرَّفْضِ شَيْئًا، وَلَا عَنْ أَهْلِ الشَّامِ فِي السَّيْفِ شَيْئًا، وَلَا عَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي الْقَدْرِ شَيْئًا، وَلَا عَنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فِي الْإِرْجَاءِ شَيْئًا، وَلَا عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ فِي الصَّرْفِ، وَلَا عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي الْغِنَاءِ، لَا تَأْخُذُوا عَنْهُمْ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ شَيْئًا^(٣).

وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحِبُّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ وَيَتَوَلَّاهُ. فاعْلَمْ أَنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَبَا هُرَيْرَةَ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤) وَأَسِيدًا، فاعْلَمْ أَنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَيُّوبَ، وَابْنَ عَوْنٍ، وَيُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيَّ، وَالشَّعْبِيَّ، وَمَالِكَ بْنَ مِغُولٍ، وَيَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ، وَمَعَاذَ بْنَ مَعَاذٍ، وَوَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ،

(١) ساقط من (أ).

(٢) في (هـ): «أتكلم».

(٣) ساقط من (ط).

(٤) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَزَائِدَةُ ابْنِ قُدَّامَةَ. فَاعْلَمْ أَنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ، وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَالْحَجَّاجَ بْنَ الْمِنْهَالِ، وَأَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ، وَذَكَرَهُمْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ بِقَوْلِهِمْ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ.

وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَجْلِسُ مَعَ ^(١) رَجُلٍ مِنْ ^(٢) أَهْلِ الْأَهْوَاءِ فَحَذَّرَهُ وَعَرَّفَهُ ^(٣) فَإِنْ جَلَسَ مَعَهُ بَعْدَ مَا عِلِمَ فَاتَّقِهِ، فَإِنَّهُ صَاحِبُ هَوًى. وَإِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ تَأْتِيهِ بِالْأَثَرِ فَلَا يُرِيدُهُ، وَيُرِيدُ الْقُرْآنَ، فَلَا تَشْكُ أَنَّهُ رَجُلٌ قَدْ اخْتَوَى عَلَى الزُّنْدَقَةِ، فَقُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَدَعُهُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَهْوَاءَ كُلَّهَا رَدِيَّةٌ تَدْعُو إِلَى السَّيْفِ، وَأَرَدُوهَا وَأَكْفَرُهَا الرَّافِضَةُ وَالْمُعْتَزَلَةُ، وَالْجَهْمِيَّةُ، فَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ النَّاسَ عَلَى التَّعْطِيلِ وَالزُّنْدَقَةِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ تَنَاولَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاعْلَمْ أَنَّهُ أَرَادَ مُحَمَّدًا ﷺ، وَقَدْ آذَاهُ فِي قَبْرِهِ، وَإِذَا ظَهَرَ لَكَ مِنْ إِنْسَانٍ شَيْءٌ مِنَ الْبَدْعِ فَاحْذَرُهُ، فَإِنَّ الَّذِي أَخْفَى عَنْكَ أَكْثَرُ مِمَّا أَظْهَرَ، وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ ^(٤) رَدِيءَ الطَّرِيقِ وَالْمَذْهَبِ فَاسْقًا فَاجِرًا، صَاحِبَ مَعَاصٍ ظَالِمًا، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ فَاصْحَبْهُ، وَاجْلِسْ مَعَهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ تَضُرُّكَ مَعْصِيَتُهُ، وَإِذَا رَأَيْتَ

(١) - ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٢) في (ط): «فاحذره واعرفه».

(٣) ساقط من (هـ).

(٤) في (ط): «رُدَّ من الطَّرِيقِ».

الرَّجُلَ عَابِدًا مُجْتَهِدًا مُتَّقِشًا، مُحْتَرِفًا بِالْعِبَادَةِ، صَاحِبَ هَوًى، فَلَا تَجْلِسَ مَعَهُ، وَلَا تَسْمَعْ كَلَامَهُ، وَلَا تَمْشِ مَعَهُ فِي طَرِيقٍ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ تَسْتَخْلِي طَرِيقَهُ فَتَهْلِكَ مَعَهُ. وَرَأَى يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ ابْنَهُ - وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ هَوًى - فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، مِنْ أَيْنَ خَرَجْتَ؟ قَالَ: مِنْ عِنْدِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، لَأَنْ أَرَاكَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِ خُنْثَى^(١) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاكَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ، وَلَأَنْ تَلْقَى اللَّهَ زَانِيًا، سَارِقًا، فَاسِقًا، خَائِنًا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَلْقَاهُ بِقَوْلِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ.

أَفَلَا تَعْلَمُ أَنَّ يُونُسَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الْخُنْثَى^(١) لَا يُضِلُّ ابْنَهُ عَنْ دِينِهِ، وَأَنَّ

(١) في (ط) وأصلها (أ): «هيثي» وفي النسخ الأخرى: «جيتي» أو «جني» واللفظة مشككة. وتبين لي بعد ذلك أَنَّ لِكُلِّ من القراءتين حَظٌّ من الصَّحَّةِ فقراءة (جيتي) أو (جني) محرَّفَتَانِ عن (خُنْثَى) وقراءة (هيثي) صَحِيحَةٌ أَيْضًا ومعناها (خُنْثَى)؛ لِأَنَّ الْهَيْثِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى (هَيْثٍ) وَهُوَ مُخْنَثٌ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَهُ قِصَّةٌ مَعْرُوفَةٌ وَنَقَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. . . وَقَدْ فَصَّلْتُ الْقَوْلَ عَنْ مَا جَاءَ فِيهِ فِي (كِتَابِ النِّكَاحِ) فِي هَامِشٍ (تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوْطَأِ) لِابْنِ حَبِيبٍ وَقَدْ صَدَرَ بِتَحْقِيقِ الْفَقِيرِ، فَلْيُرَاجِعْ مَنْ شَاءَ ذَلِكَ هُنَاكَ. فَكَأَنَّهُمْ نَسَبُوا كُلَّ خُنْثَى إِلَيْهِ فَقَالُوا لِكُلِّ خُنْثَى (هَيْثِي) كَذَا أَظُنُّ وَاللَّهِ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَأَحَبُّ أَنْ أُسَبِّهَ هَلْهَنَا إِلَى أَنَّ الشَّيْخَ الْبَرْبَهَارِيَّ لَا يَهْوُونُ مِنْ ضَرَرِ الْمُنْكَرَاتِ وَالْخَبَائِثِ كَمَا أَنَّهُ لَا يَهْوُونُ مِنْ شَرِّ وَضَرَرِ مُصَاحَبَةِ أَهْلِهَا؛ لَكِنَّهُ يُقَارِنُ بَيْنَ الضَّرَرَيْنِ فِي كُلِّ، فَضَرَرُ صَاحِبِ الْبِدْعَةِ أَكْثَرُ وَأَجْبَرُ خَطَرًا؛ وَذَلِكَ لِمَا وَفَّرَ فِي أَذْهَانِ النَّاسِ مِنْ أَنَّ مُصَاحَبَةَ أَصْحَابِ الْمُنْكَرَاتِ وَالْخَبَائِثِ وَالطَّبَائِعِ السَّيِّئَةِ تَوْثُرُ فِي الْإِنْسَانِ أَثَرًا بِالْعَاقِبَةِ - وَهَذَا صَحِيحٌ - لَكِنْ قَدْ يَخْفَى عَلَيْهِمْ أَثَرُ صَاحِبِ الْبِدْعَةِ فِي مُجَالِسِهِ، وَالشَّاعِرُ الْعَرَبِيُّ الْقَدِيمُ يَقُولُ:

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَفْتَدِي

صَاحِبَ الْبِدْعَةِ يُضِلُّهُ حَتَّى يُكْفِّرَهُ؟ فَاحْذَرِ، ثُمَّ اخْذَرِ أَهْلَ زَمَانِكَ خَاصَّةً،
وَانْظُرْ مَنْ تُجَالِسُ، وَمِمَّنْ تَسْمَعُ، وَمَنْ تَصْحَبُ؟ فَإِنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فِي
ضَلَالَةٍ^(١) إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ، وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَذْكُرُ الْمَرِيسِيَّ أَوْ
ثُمَامَةَ وَأَبَا الْهَذِيلِ، وَهَشَامَ الْفُوطِيَّ، أَوْ وَاحِدًا مِنْ أَتْبَاعِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ
فَاحْذَرُهُ، فَإِنَّهُ صَاحِبُ بَدْعَةٍ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا عَلَى الرَّدَّةِ، وَاتْرُكْ هَذَا
الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرَهُمْ بِخَيْرٍ مَنْزِلَتِهِمْ. وَالْمِخْنَةُ فِي الْإِسْلَامِ بَدْعَةٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ
فَيُمْتَحَنُ بِالسُّنَّةِ، لِقَوْلِهِ: «إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَاَنْظُرُوا مِمَّنْ تَأْخُذُونَ
دِينَكُمْ، وَلَا تَقْبَلُوا الْحَدِيثَ إِلَّا عَمَّنْ^(٢) تَقْبَلُونَ شَهَادَتَهُ» فَيَنْظُرُ^(٣) إِنْ كَانَ
صَاحِبَ سُنَّةٍ، لَهُ مَعْرِفَةٌ، صَدُوقٌ كَتَبَتْ عَنْهُ، وَإِلَّا تَرَكْتَهُ.

وَإِذَا أَرَدْتَ الْاسْتِقَامَةَ عَلَى الْحَقِّ وَطَرِيقِ أَهْلِ السُّنَّةِ قَبْلَكَ فَاحْذَرِ
الْكَلَامَ وَأَصْحَابَ الْكَلَامِ، وَالْجِدَالَ، وَالْمِرَاءَ، وَالْقِيَاسَ، وَالْمُنَاطَرَةَ فِي
الدِّينِ، فَإِنَّ اسْتِمَاعَكَ مِنْهُمْ - وَإِنْ لَمْ تَقْبَلْ مِنْهُمْ - يَفْدَحُ الشَّكَّ فِي الْقَلْبِ،
وَكَفَى بِهِ قَبُولًا فَتَهْلِكُ، وَمَا كَانَتْ قَطُّ زَنْدَقَةً، وَلَا بَدْعَةً، وَلَا هَوًى، وَلَا
ضَلَالَةً إِلَّا مِنَ الْكَلَامِ، وَالْمِرَاءِ^(٤)، وَالْجِدَالِ، وَالْقِيَاسِ، وَهِيَ أَبْوَابُ
الْبَدْعِ وَالشُّكُوكِ وَالزَّنْدَقَةِ.

(١) فِي (هـ): «عصمة».

(٢) فِي (ط): «ممن».

(٣) فِي (ط): «فانظر».

(٤) فِي (هـ): «والمراء والجدال».

فَاللّٰهُ اللّٰهُ فِي نَفْسِكَ، وَعَلَيْكَ بِالْآثَارِ، وَأَصْحَابِ الْآثَرِ وَالْتَقْلِيدِ؛
 (١) فَإِنَّ الدِّينَ إِنَّمَا هُوَ التَّقْلِيدُ^(١)، يَغْنِي لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ - رِضْوَانُ اللّٰهِ
 عَلَيْهِمْ - (٢) وَمَنْ قَبْلَنَا لَمْ يَدْعُونَا فِي لَبْسٍ، فَقَلَدْنَاهُمْ وَاسْتَرَحْنَا، وَلَا تُجَاوِزِ
 الْآثَرَ وَأَهْلَ الْآثَرِ، وَقِفْ عِنْدَ مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، وَلَا تُفَسِّرْ شَيْئًا.
 وَلَا تَطْلُبْ مِنْ عِنْدِكَ (٣) حِيلَةً تَرُدُّ بِهَا عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ، فَإِنَّكَ أَمَرْتَ بِالسُّكُوتِ
 عَنْهُمْ، فَلَا تُمَكِّنْهُمْ مِنْ نَفْسِكَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ - مَعَ فَضْلِهِ -
 لَمْ يُجِبْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ فِي مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَا سَمِعَ مِنْهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ
 اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: أَخَافُ أَنْ يُحَرِّفَهَا (٤) فَيَقَعَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ.

وَإِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: إِنَّا نَحْنُ نُعَظِّمُ اللّٰهُ - إِذَا سَمِعَ آثَارَ رَسُولِ
 اللّٰهِ ﷺ؟ - فاعْلَمْ أَنَّهُ جَهْمِيٌّ، يُرِيدُ أَنْ يَرُدَّ آثَرَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ (٥)، وَيُدْفَعَهُ
 بهذه الكلمة، وهو يزعم أَنَّهُ يُعَظِّمُ اللّٰهُ وَيَتَزَهَّدُ إِذَا سَمِعَ حَدِيثَ الرُّوْيَةِ
 وَحَدِيثَ الثَّرْوَلِ وَغَيْرِهِ، أَفَلَيْسَ قَدْ رَدَّ آثَرَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ إِذْ (٥) قَالَ: إِنَّا نَحْنُ
 نُعَظِّمُ اللّٰهُ أَنْ يَنْزِلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّهُ أَعْلَمُ بِاللّٰهِ مِنْ غَيْرِهِ
 فَاخْذَرْ هَؤُلَاءِ؛ فَإِنَّ جُمْهُورَ النَّاسِ مِنَ السُّوْقَةِ وَغَيْرِهِمْ عَلَى هَذَا الْحَالِ،
 وَحَدَّرَ النَّاسَ مِنْهُمْ، وَإِذَا سَأَلَكَ الرَّجُلُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي هَذَا الْبَابِ، وَهُوَ

(١) - (١) ساقط من (هـ).

(٢) - (٢) بعدها في (ط): «أجمعين».

(٣) - (٣) في (هـ): «من عنك».

(٤) - (٤) في (ط): «اعرفها».

(٥) - (٥) ساقط من (هـ).

مُسْتَرَشِدٌ فَكَلَّمَهُ وَأَرْشَدَهُ، وَإِذَا جَاءَكَ يُنَاطِرُكَ فَاحْذَرُهُ؛ فَإِنَّ فِي الْمُنَاطَرَةِ
الْمِرَاءَ وَالْجِدَالَ وَالْمُغَالَبَةَ وَالْخُصُومَةَ وَالْغَضَبَ، وَقَدْ نُهِيتَ عَنْ جَمِيعِ
هَذَا، وَهُوَ يُزِيلُ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ فُقَهَائِنَا وَعُلَمَائِنَا
أَنَّهُ جَادَلْ، أَوْ نَاطَرَ، أَوْ خَاصَمَ، وَقَالَ الْحَسَنُ: الْحَكِيمُ لَا يُمَارِي، وَلَا
يُدَارِي فِي حِكْمَتِهِ أَنْ يَنْشُرَهَا، إِنْ قُبِلَتْ حَمْدُ اللَّهِ، وَإِنْ رُدَّتْ حَمْدُ اللَّهِ،
وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ: أَنَا أَنُاطِرُكَ فِي الدِّينِ، قَالَ الْحَسَنُ: أَنَا قَدْ
عَرَفْتُ دِينِي، فَإِنْ كَانَ دِينُكَ قَدْ ضَلَّ مِنْكَ فَادْهَبْ فَاطْلُبْهُ، وَسَمِعَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ قَوْمًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِهِ يَقُولُ أَحَدُهُمْ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ كَذَا؟ وَيَقُولُ
الْآخَرُ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ كَذَا؟ فَخَرَجَ مُغَضَّبًا فَقَالَ: «أَبْهَذَا أَمَرْتُكُمْ؟ أَمْ بِهَذَا
بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ بِعُضَّةٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ؟» فَنَهَاهُمْ عَنِ الْجِدَالِ،
وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ الْمُنَاطَرَةَ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَمَنْ فَوْقَهُ وَمَنْ دُونَهُ إِلَى
يَوْمِنَا هَذَا، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَكْبَرُ مِنْ قَوْلِ الْخَلْقِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(١):
﴿ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾، وَسَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ^(٢) فَقَالَ: مَا
النَّاسِطَاتِ نَشْطًا؟ فَقَالَ: لَوْ كُنْتَ مَخْلُوقًا^(٣) لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ. وَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لَا يُمَارِي، وَلَا أَشْفَعُ لِلْمُمَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، دَعُوا الْمِرَاءَ لِقَلَّةِ
خَيْرِهِ». وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَقُولَ: فَلَانُ صَاحِبُ سُنَّةٍ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ

(١) سورة غافر، الآية: ٤.

(٢) في (ط): «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ».

(٣) في (ط): «مَخْلُوقًا» خطأ طباعة، وَالْخَلْقُ سَيِّمَةُ الْخَوَارِجِ.

اجْتَمَعَتْ فِيهِ خِصَالُ السُّنَّةِ، فَلَا يُقَالُ لَهُ: صَاحِبُ سُنَّةٍ حَتَّى تَجْتَمِعَ فِيهِ السُّنَّةُ كُلُّهَا.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: أَصْلُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ هَوَى؛ أَرْبَعَةُ أَهْوَاءٍ، فَمِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَهْوَاءِ تَشَعَّبَتِ الْإِثْنَانِ وَسَبْعُونَ هَوَى، الْقَدَرِيَّةُ، وَالْمُرَجَّئَةُ، وَالشَّيْعَةُ، وَالْخَوَارِجُ، فَمَنْ قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْبَاقِينَ إِلَّا بِخَيْرٍ، وَدَعَا لَهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الشَّيْعِ، أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، وَمَنْ قَالَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِرْجَاءِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ. وَمَنْ قَالَ: الصَّلَاةُ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، وَالْجِهَادُ مَعَ كُلِّ خَلِيفَةٍ، وَلَمْ يَرِ الْخُرُوجَ عَلَى السُّلْطَانِ بِالسَّيْفِ، وَدَعَا لَهُمْ بِالصَّلَاحِ، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قَوْلِ الْخَوَارِجِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ. وَمَنْ قَالَ: الْمَقَادِيرُ كُلُّهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرُهَا وَشَرُّهَا، يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قَوْلِ الْقَدَرِيَّةِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، وَهُوَ صَاحِبُ سُنَّةٍ. وَكُلُّ (١) بَدْعَةٍ ظَهَرَتْ فَهِيَ كُفْرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَمَنْ قَالَ بِهَا فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ، لَا شَكَّ فِيهِ. وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالرَّجْعَةِ، وَيَقُولُونَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَيٌّ، وَسَيَرْجِعُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَيَتَكَلَّمُونَ فِي الْإِمَامَةِ، وَأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ، فَاحْذَرُهُمْ فَإِنَّهُمْ كُفَّارٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ. قَالَ طُعْمَةُ بْنُ عَمْرِو (٢)، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: مَنْ وَقَفَ عِنْدَ عُثْمَانَ

(١) في (هـ): «وبدعة ظهرت».

(٢) في (ط): «ابن عُمَرَ» وإنما هو طُعْمَةُ بْنُ عَمْرِو الْجَعْفَرِيُّ الْعَامِرِيُّ الْكُوفِيُّ (ت ١٦٩ هـ). =

وَعَلِيٍّ فَهُوَ شَيْعِيٌّ لَا يُعَدَّلُ، وَلَا يُكَلَّمُ، وَلَا يُجَالَسُ، وَمَنْ قَدَّمَ عَلِيًّا عَلَى
عُثْمَانَ فَهُوَ رَافِضِيٌّ، قَدْ رَفَضَ آثَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ قَدَّمَ
الْأَرْبَعَةَ عَلَى جَمِيعِهِمْ وَتَرَحَّمَ عَلَى الْبَاقِينَ، وَكَفَّ عَنْ زَكْلِهِمْ، فَهُوَ عَلَى
طَرِيقِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْهُدَى فِي هَذَا الْبَابِ.

وَالسُّنَّةُ أَنْ تَشْهَدَ لِلْعَشْرَةِ الَّذِينَ شَهِدَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ أَنَّهُمْ
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَا تُفَرِّدُ الصَّلَاةَ^(١) عَلَى أَحَدٍ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَعَلَى آلِهِ فَقَطْ، وَنَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ مَظْلُومًا، وَمَنْ قَتَلَهُ كَانَ ظَالِمًا، فَمَنْ
أَقْرَبَ بِمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ وَأَمَنَ بِهِ، وَاتَّخَذَهُ إِمَامًا، وَلَمْ يَشْكُ فِي حَرْفٍ مِنْهُ،
وَلَمْ يَجْحَدْ حَرْفًا مِنْهُ، فَهُوَ صَاحِبُ سُنَّةٍ وَجَمَاعَةٍ، كَامِلٌ، قَدْ كَمَلَتْ فِيهِ
الْجَمَاعَةُ، وَمَنْ جَحَدَ حَرْفًا مِمَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ، أَوْ شَكَّ فِي حَرْفٍ مِنْهُ،
أَوْ شَكَّ فِيهِ أَوْ وَقَفَ فَهُوَ صَاحِبُ هَوًى^(٢)، وَمَنْ جَحَدَ أَوْ شَكَّ فِي حَرْفٍ
مِنَ الْقُرْآنِ، أَوْ فِي شَيْءٍ جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَقِيَ اللَّهَ مُكَذِّبًا، فَاتَّقِ اللَّهَ

= أخباره في: ثقات ابن حبان (٤٩٢/٦)، وتهذيب الكمال (٣٨٣/١٣)، وتهذيب التهذيب (١٣/٥).

(١) في (ط): «وَلَا نُصَلِّي عَلَى أَحَدٍ...» وفي أصلها (أ)، و(ب): «وَلَا نَفَرِدُ بِالصَّلَاةِ».

(٢) هذه مبالغة غير مقبولة من المؤلف - عفا الله عنه وغفر له - وكتابه ليس وحيًا سماويًا، بل من عَمَلِ الْبَشَرِ، وَعَمَلُ الْبَشَرِ لَا بَدَأَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ مِنَ الْخَطَا وَالسَّهْوِ مَا لَيْسَ مَفْضُودًا، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفو وَيُسَامِحَ، وَكَانَ يَنْبَغِي لِلْمُؤَلِّفِ ﷺ أَنْ يَسُوقَ كَلَامَهُ سَوَاقَ التَّوَضُّعِ وَالشُّعُورِ بِالتَّقْصِيرِ، وَأَنَّهُ اجْتَهَدَ فِيمَا أَوْرَدَ، وَيَسْأَلُ اللَّهُ التَّوْفِيقَ وَالتَّسْدِيدَ، وَهَاتَخُنْ رَأْيَنَا فِي كَلَامِهِ أَحَادِيثَ ضَعِيفَةً فَهَلْ يَلْزَمُنَا بَقُولُهَا وَإِلَّا...؟! وقد سبق التنبيه على مثل ذلك.

واحذر وتعاهد إيمانك. ومن السنة أن لا تطع أحدا في معصية الله، ولا الوالدَيْن، والخلق جميعا، ولا طاعة لبشر في معصية الله، ولا تجب عليه أحدا، واكره ذلك كله لله.

والإيمان بأن التوبة فرض على العباد، وأن يتوبوا إلى الله عز وجل من كبير المعاصي وصغيرها. ومن لم يشهد لمن شهد له رسول الله ﷺ بالجنة فهو صاحب بدعة وضلالة، شاك فيما قال رسول الله ﷺ. وقال مالك بن أنس: من لزم السنة وسلم منه أضهار رسول الله ﷺ، ثم مات كان مع الصديقين والشهداء، والصالحين، وإن قصر في العمل. وقال بشر بن الحارث: السنة هي الإسلام، والإسلام هو السنة.

وقال الفضيل بن عياض: إذا رأيت رجلا من أهل السنة فكأثما رأيت رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ، وإذا رأيت رجلا من أهل البدعة فكأثما رأيت رجلا من المنافقين. وقال يونس بن عبيد: العجب ممن يدعو اليوم إلى السنة، وأعجب منهم المجيب إلى السنة. وكان ابن عون، يقول عند الموت: السنة السنة، وإياكم والبدع، حتى مات. وقال أحمد بن حنبل: مات رجل من أصحابي، فرئي في المنام. فقال: قولوا لأبي عبد الله: عليك بالسنة، فإن أول ما سألني ربي عز وجل عن السنة. وقال أبو العالية: من مات على السنة مستورا فهو صديق، والاعتصام بالسنة نجاة. وقال سفيان الثوري: من أصغى بإذنه إلى صاحب بدعة خرج من عصمة الله، ووكل إليها، يعني إلى البدع. وقال داود بن أبي هند: أوحى الله تبارك

وَتَعَالَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ: لَا تُجَالِسْ أَهْلَ الْبِدْعِ؛ فَإِنْ جَالَسْتَهُمْ فَحَاكَ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ مِمَّا يَقُولُونَ أَكْبَيْتُكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. وَقَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: مَنْ جَالَسَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ لَمْ يُعْطَ الْحِكْمَةَ. وَقَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: لَا تَجْلِسْ مَعَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْكَ اللَّعْنَةُ.

وَقَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: مَنْ أَحَبَّ صَاحِبَ بِدْعَةٍ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ، وَأَخْرَجَ نُورَ الْإِسْلَامِ مِنْ قَلْبِهِ. ^(١) قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: مَنْ جَلَسَ مَعَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ وَرَثَتُهُ الْعَمَى ^(٢). وَقَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: إِذَا رَأَيْتَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فِي طَرِيقٍ، فَجُزْ فِي طَرِيقٍ غَيْرِهِ. وَقَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: مَنْ عَظَّمَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَذْمِ الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ مُبْتَدِعٍ فَقَدْ اسْتَخَفَّ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَنْ زَوَّجَ كَرِيمَتَهُ مِنْ مُبْتَدِعٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا، وَمَنْ تَبَعَ جَنَازَةَ مُبْتَدِعٍ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ. وَقَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: أَكُلْ مَعَ يَهُودِيٍّ وَنَصْرَانِيٍّ، وَلَا أَكُلْ مَعَ مُبْتَدِعٍ، وَأَحِبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ حِصْنٌ مِنْ حَدِيدٍ. وَقَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: إِذَا عَلِمَ اللَّهُ مِنَ الرَّجُلِ أَنَّهُ مُبْغِضٌ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ قَلَّ عَمَلُهُ، وَلَا يَكُنْ صَاحِبُ سُنَّةٍ يَمَالِي صَاحِبَ بِدْعَةٍ إِلَّا نِفَاقًا، وَمَنْ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْ صَاحِبِ بِدْعَةٍ مِلًّا اللَّهُ قَلْبَهُ إِيْمَانًا، وَمَنْ انْتَهَرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ أَمَّنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَمَنْ أَهَانَ

(١) - (١) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٢) - (٢) في (ط): «من جلس مع صاحب...».

صَاحِبَ بِدْعَةٍ رَفَعَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، فَلَا تَكُنْ تُحِبُّ^(١) صَاحِبَ بِدْعَةٍ فِي اللَّهِ أَبَدًا.

أَنْبَأَنَا عَلِيُّ، عَنِ ابْنِ بَطَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرْبَهَارِيَّ يَقُولُ: الْمُجَالَسَةُ لِلْمُنَظَرَةِ تُغْلِقُ بَابَ الْفَائِدَةِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْبَرْبَهَارِيَّ يَقُولُ لَمَّا أُخِذَ الْحَاجُّ: يَا قَوْمُ إِنْ كَانَ يُحْتَاجُ إِلَى مُعَاوَنَةٍ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ - خَمْسَ مَرَّاتٍ - عَاوَنْتُهُ. قَالَ ابْنُ بَطَّةَ: لَوْ أَرَادَهَا مُعَاوَنَةً^(٢) لَحَصَّلَهَا مِنَ النَّاسِ.

وَقَالَ ابْنُ بَطَّةَ: اجْتَازَ بَعْضُ الْمُحِبِّينَ لِلْبَرْبَهَارِيَّ مِمَّنْ يَخْضُرُ مَجْلِسَهُ^(٢) مِنَ الْعَوَامِّ وَهُوَ سَكْرَانٌ عَلَى بِدْعِيٍّ. فَقَالَ الْبِدْعِيُّ: هَؤُلَاءِ الْحَنْبَلِيَّةُ^(٣). قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: الْحَنْبَلِيَّةُ^(٣) عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ، صِنْفٌ زُهَادٌ، يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ، وَصِنْفٌ يَكْتُبُونَ وَيَتَفَقَّهُونَ، وَصِنْفٌ يَصْفَعُونَ لِكُلِّ مُخَالِفٍ مِثْلَكَ، وَصَفَعَهُ، وَأَوْجَعَهُ.

وَسَمِعْتُ أَخِي أَبَا الْقَاسِمِ - نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ - يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ الْبَرْبَهَارِيَّ يَجْلِسُ مَجْلِسًا إِلَّا وَيَذْكُرُ فِيهِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقْعِدُ مُحَمَّدًا ﷺ مَعَهُ عَلَى الْعَرْشِ.

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الْوَالِدِ السَّعِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي حَفْصِ

(١) ساقط من (ط).

(٢) ساقط من (ه).

(٣) - (٣) ساقط من (ه).

الْبَزْمَكِيِّ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: تَنَزَّهَ الْبَزْبَهَارِيُّ مِنْ مِيرَاثِ أَبِيهِ عَنْ سَبْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. وَقَالَ الْبَزْبَهَارِيُّ: مِثْلُ أَصْحَابِ الْبِدْعِ مِثْلُ الْعَقَارِبِ، يَذْفِقُونَ رُءُوسَهُمْ وَأَبْدَانَهُمْ فِي التُّرَابِ، وَيُخْرِجُونَ أَذْنَابَهُمْ، فَإِذَا تَمَكَّنُوا لَدَغُوا، وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْبِدْعِ، هُمْ مُخْتَفُونَ بَيْنَ النَّاسِ^(١). فَإِذَا تَمَكَّنُوا بَلَّغُوا مَا يُرِيدُونَ. وَقَالَ أَيْضًا: النَّاسُ^(١) فِي خِدَاعٍ مُتَّصِلٍ.

وَكَانَتْ لِلْبَزْبَهَارِيِّ مُجَاهَدَاتٌ وَمَقَامَاتٌ فِي الدِّينِ كَثِيرَةٌ، وَكَانَ الْمُخَالِفُونَ يَغِيظُونَ قَلْبَ السُّلْطَانِ عَلَيْهِ، فَفِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ الْقَاهِرِ^(٢) وَوَزِيرُهُ ابْنُ مُقْلَةَ^(٣) تَقَدَّمَ بِالْقُبْضِ عَلَى الْبَزْبَهَارِيِّ، فَاسْتَرَّ، وَقُبِضَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِهِ، وَحُمِلُوا إِلَى الْبَصْرَةِ، وَعَاقَبَ اللَّهُ تَعَالَى ابْنَ مُقْلَةَ عَلَى فَعْلِهِ ذَلِكَ، بِأَنْ أَسْخَطَ عَلَيْهِ الْقَاهِرُ، وَهَرَبَ ابْنُ مُقْلَةَ، وَعَزَلَهُ الْقَاهِرُ عَنْ وِزَارَتِهِ،^(٤) وَطُرِحَ فِي دَارِهِ النَّارِ^(٤)، فَقُبِضَ عَلَى الْقَاهِرِ بِاللَّهِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لَيْسَتْ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ

(١) - (١) ساقط من (هـ).

(٢) اسمه محمد بن أحمد بن طلحة العبَّاسي الخليفة، أمير المؤمنين، أحدُ خُلَفَاءِ بني العباس في زمن الضَّعْفِ، ولي الخليفة سنة (٣٢٠هـ) وتوفي سنة (٣٣٩هـ) مغزولاً عن الخلافة.

أخباره في: تاريخ بغداد (١/٣٣٩)، والنُّبَراس لابن دحية (١١٣)، والكمال (٨/٧٦).

(٣) هو محمد بن علي بن الحسين، أبو علي (ت ٣٢٨هـ) مضرب المثل في جودة الخطِّ، أحد وزراء بني العباس وكتَّابهم. أخباره في: وفيات الأعيان (٥/١١٣)، والمنتظم (٦/٣٠٩)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٢٢٤).

(٤) - (٤) بياض في (أ).

اِثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، وَحُسِبَ وَخُلِعَ وَسُمِلَتْ عَيْنَاهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ حَتَّى سَأَلَتْ جَمِيعًا فَعَمِيَ، ثُمَّ تَفَضَّلَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَعَادَ الْبَرْبَهَارِيَّ إِلَى حِشْمَتِهِ، وَزَادَتْ حَتَّى إِنَّهُ لَمَّا تُوفِّي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَرَفَةَ الْمَعْرُوفَ بِ«نَفْطُويَّة»^(١) وَحَضَرَ جَنَازَتَهُ أَمَائِلُ أَبْنَاءِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا^(٢) كَانَ الْمُقَدَّمُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ فِي الْإِمَامَةِ الْبَرْبَهَارِيَّ. وَذَلِكَ فِي صَفَرٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ^(٣) فِي خِلَافَةِ الرَّاضِي^(٤). وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اِزْدَادَتْ حِشْمَةُ الْبَرْبَهَارِيَّ، وَعَلَتْ كَلِمَتُهُ، وَظَهَرَ أَصْحَابُهُ، وَانْتَشَرُوا فِي الْإِنْكَارِ عَلَى الْمُتَبَدِّعَةِ، فَبَلَّغْنَا أَنَّ الْبَرْبَهَارِيَّ اجْتَاَزَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ فَعَطَسَ فَشَمَّتَهُ أَصْحَابُهُ، فَارْتَفَعَتْ ضَجَّتُهُمْ حَتَّى سَمِعَهَا الْخَلِيفَةُ وَهُوَ فِي رَوْشِنِهِ، فَسَأَلَ عَنِ الْحَالِ؟ فَأُخْبِرَ بِهَا، فَاسْتَهْوَلَهَا، وَلَمْ تَزَلِ الْمُتَبَدِّعَةُ يَنْقُلُونُ^(٥) قَلْبَ الرَّاضِي عَلَى الْبَرْبَهَارِيَّ،

(١) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي النحوي اللغوي، المحدث، المصنف، أبو عبد الله، كان ظاهري المذهب، أخذ عن داود نفسه، وكان رأساً في رأي أهل الظاهر كما يقول الحافظ الذهبي (ت ٣٢٣هـ). أخباره في: طبقات النحويين واللغويين (١٧٢)، وتاريخ بغداد (٦/ ١٥٩)، والمنتظم (٦/ ٢٧٧)، والوافي بالوفيات (٦/ ١٣٠).

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «الدنيا والدين».

(٣) - (٣) ساقط من (ط) وأصلها (أ) والراضي بالله مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ، ولي الخلافة سنة (٣٢٢هـ) في زمن ضَعْفِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ وَشَتَاتِهَا، وَحَاوَلَ إِصْلَاحَ الْأَمْرِ، فَلَمْ يَقْدِرْ، وَكَانَ شَاعِرًا لَهُ دِيْوَانٌ شَعَرَ مُدَوَّنٌ (ت ٣٢٩هـ) أخباره في: تاريخ بغداد (٢/ ١٤٢)، والنبراس لابن دحية (١١٤)، وجمع الصولي أخباره وأشعاره ورتبها على حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فِي كِتَابِ مَطْبُوعِ اسْمِهِ: «أخبار الرّاضي والمُتقي» وهو جزءٌ من كتابه الكبير «الأوراق» وقد سبق أن تحدّث عنه في ترجمة سابقة (١/ ٢٠٩).

(٤) في (أ): «ينقلو».

فَتَقَدَّمَ الرَّاضِي إِلَى بَذْرِ الْخَرْشَنِيِّ^(١) صَاحِبِ الشَّرْطَةِ بِالرُّكُوبِ وَالنِّدَاءِ بِـ «بَغْدَادَ» أَنْ لَا يَجْتَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ الْبَرْبَهَارِيِّ نَفْسَانِ، فَاسْتَرَّ الْبَرْبَهَارِيُّ^(٢) وَكَانَ يَنْزِلُ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِـ «بَابِ مُحَوَّلٍ»^(٣) فَانْتَقَلَ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مُسْتَتِرًا، فَتَوَفَّى فِي الْإِسْتِبَارِ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِيءُ قَالَ: حَكَى لِي جَدِّي وَجَدَّتِي قَالَا: كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَرْبَهَارِيُّ قَدْ اخْتَبَأَ عِنْدَ أُخْتِ تُوْزُونَ^(٤) بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، فِي دَرْبِ الْحَمَّامِ، فِي شَارِعِ دَرْبِ السُّلْسِلَةِ، فَبَقِيَ نَحْوًا مِنْ شَهْرٍ، فَلَحِقَهُ قِيَامُ الدَّمِ، فَقَالَتْ أُخْتُ تُوْزُونِ لِخَادِمِهَا لَمَّا مَاتَ الْبَرْبَهَارِيُّ عِنْدَهَا مُسْتَتِرًا: انْظُرْ مَنْ يُغَسِّلُهُ، فَجَاءَ بِالْغَاسِلِ فَغَسَّلَهُ، وَغَلَقَ الْبَابَ حَتَّى لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ، وَوَقَفَ يُصَلِّي عَلَيْهِ وَحْدَهُ^(٥)، فَطَالَعَتْ صَاحِبَةَ الْمَنْزِلِ،

(١) في (ط): «الحرسى» وهو بَذْرُ الْخَرْشَنِيِّ كما في النسخ، مَسْنُوبٌ إِلَى (خَرْشَنَةَ) بَلَدَةٍ بِالْعُجُورِ الشَّامِيَّةِ قَرِيبَةً مِنْ (مَلَطِيَّة) ذَكَرَهَا الْمُتَنَبِّي فِي شِعْرِهِ. ويراجع: معجم البلدان (٢/٤١٠)، وبَذْرُ الْمَذْكُورِ كَانَ حَاجِبًا لِلْمُتَنَبِّي، وَوَلِي دِمَشْقَ مَرَّتَيْنِ، وَلَهُ أَخْبَارٌ مُتَفَرِّقَةٌ، وَوَفَاتَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. يُرَاجَع: تجارب الأمم (١/٣٢٢) فما بعدها، وَالْكَامِلُ (٨/٢٨٣، ٣٠٧، ٣١٤، ٣٣٤)، وَأَمْرَاءُ دِمَشْقَ فِي الْإِسْلَامِ (١٧)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٣/٢٧٩). . . وَغَيْرِهَا.

(٢) في (هـ): «بالبربهاري».

(٣) ساقط من (ط).

(٤) من أحياء بغداد مشهور.

(٥) وزيرٌ قَائِدٌ عَبَّاسِيٌّ (ت ٣٣٤هـ).

(٦) سُبْحَانَ اللَّهِ! أَلَا يَجُودُ لِلْغَاسِلِ مَنْ يُعَاوَنُهُ مِثْلًا؟ أَيْنَ الَّذِي يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ؟ وَهَلْ يَتَصَوَّرُ أَنَّ إِمَامًا مِنْ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَلَمًا مِنْ أَعْلَامِهِمْ فِي دَارٍ مِنْ دُورِ الْإِسْلَامِ، لَهُ أَتْبَاعٌ =

فَرَأَتْ الدَّارَ مَلَأَى رِجَالًا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيْضٌ وَخُضْرٌ، فَلَمَّا سَلَّمَ لَمْ تَرَ أَحَدًا فَاِسْتَدْعَتْ الخَادِمَ وَقَالَتْ: يَا حَجَّامُ أَهْلَكْتَنِي مَعَ أَحِي، فَقَالَ: يَا سِتِّي، رَأَيْتِ مَا رَأَيْتُ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: هَذِهِ مَفَاتِيحُ البَابِ، وَهُوَ مُغْلَقٌ، فَقَالَتْ: اذْفَنُوهُ فِي بَيْتِي، فَإِذَا مُتُّ فَاذْفَنُونِي عِنْدَهُ فِي بَيْتِ القَبَّةِ، فَذْفَنُوهُ فِي دَارِهَا، فَمَاتَتْ بَعْدَهُ بَرَمَانٍ فَذْفَنَتْ فِي ذَلِكَ المَكَانِ، وَمَضَى الزَّمَانُ عَلَيْهَا، وَصَارَتْ تُرْبَةً، وَهُوَ بِقُرْبِ دَارِ المَمْلَكَةِ بِـ«المَخْرَم».

٥٨٩- الحسين بن عبد الله^(١) بن أحمد^(٢)، أبو علي الخرققي^(٣)، والد أبي القاسم الخرققي، صاحب «المختصر»، صحب جماعة من أصحاب أحمد، منهم: حرب، وأكثر من صُحبة المروزي، وكان يُدعى «خليفة المروزي» حدث عن أبي عمر الدؤري المقي، وعمرو بن علي البصري، والمُنذر

= كثيرون، لا يصلي عليه إلا واحد... . وقُل ما شئتَ عن حكاية الثياب البيض والخضر، وقد قلت: أن هذا وأمثاله في كتب المناقب كثير، وهو غير معقول.

(١) أبو علي الخرققي: (؟-٢٩٩هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (٦١٩)، ومختصر الثابلسي (٣٠٩)، والمقصد الأرشد (٣٤٥/١)، والمنهج الأحمد (٢٠٣/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٦١/١).

ويراجع: تاريخ بغداد (٥٩/٨)، والأنساب (٩١/٥) واللباب (٤٣٥/١)، والمنظم (١١١/٦)، والكمال في التاريخ (١٣/٨)، وتاريخ الإسلام (١٣٧)، والبداية والنهاية (١٣٧)

ونسبته (الخرقي) تقدمت في ترجمة الحسين بن إسحق رقم (١٨٣). وابنه

أبو القاسم صاحب «المختصر» ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٠٨).

(٢) - (٢) ساقط من (هـ).

ابن الوليد الجارودي الكوفي، ومحمد بن مزداس الأنصاري، وغيرهم،
 روى عنه ابنه أبو القاسم، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي بن الصواف،
 وأبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن خاقان، وأبو بكر عبد العزيز، وغيرهم.
 روى أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الأصبهاني^(١)
 - وقرئ عليه - أخبرنا أبو العباس أحمد بن^(٢) محمد بن يوسف بن مرادة
 المسجدي الأصبهاني - إجازة - حدثنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي
 الميداني، حدثنا أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم المعروف بـ «بكير»
 الخزاز الطرسوسي - بدمشق - قال: سمعت أبا نصر المظفر بن محمد بن
 أحمد بن محمد الخياط، حدثنا الحسين بن عبد الله الخرقفي، وعبد الله،
 قالا: حدثنا أبو بكر المروزي، قال: قرأت على أبي عبد الله: حدثكم
 شاذان، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس،
 قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ربي عز وجل، شاب أمرد جعد قطط،
 عليه حلة حمراء»^(٣). قال المروزي: قلت لأبي عبد الله: إنهم يقولون ما
 رواه إلا شاذان. فغضب. وقال: من قال هذا؟ ثم قال: أخبرني عقان،
 حدثنا عبد الصمد بن كيسان، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن

(١) تقدم التعريف به في ترجمة الإمام أحمد.

(٢) ساقط من (ط).

(٣) قال العجلوني في «كشف الخفا ومزيل الإلباس»: «قال الشبكي: حديث رأيت ربي في صورة شاب أمرد، هو دأثر على السنة بعض الصوفيّة، وهو موضوع مفترى على رسول الله ﷺ. ورواه الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد (١١/٢١٤) وغيره».

عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا رَوَى قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ شَيْئًا، فَقَالَ: مَنْ قَالَ هَذَا؟ أَخْرَجَ خُمُسَةَ، سِتَّةَ، أَحَادِيثَ، أَوْ سَبْعَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ. وَرَوَى أَبُو مُزَاحِمٍ الْخَاقَانِيُّ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخِرَقِيِّ، عَنْ أَبِي حَفْصٍ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ صَدُوقٌ، وَسَمَاعُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ قِرَاءَةً.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَحْمَدَ الْمُؤَرِّخِ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ^(٢) عَمْرِو بْنِ الْقَاسِمِ النَّزَّسِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخِرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جُمَيْعٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(٣): «إِنَّ لِكُلِّ مُسِيءٍ^(٤) تَوْبَةً إِلَّا صَاحِبَ سُوءِ الْخُلُقِ، فَإِنَّهُ لَا يَتُوبُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَقَعَ فِي شَرِّ مَنَّهُ».

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ كَامِلٍ^(٥): تُوفِيَ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخِرَقِيُّ

(١) هو الحافظ الخطيب، يُراجع «تاريخ بغداد».

(٢) - (٢) ساقط من (ط)، والمذكور مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ بِشْرِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو بَكْرِ النَّزَّسِيُّ، يعرف بـ «ابن عدسية» (ت ٤٢٦ هـ) تاريخ بغداد (٣٧٣).

(٣) رواه الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٦٠) في ترجمته المذكورة.

(٤) في (أ): «شيء».

(٥) في (ط): «علي بن كامل».

الْحَنْبَلِيُّ، خَلِيفَةُ الْمَرْوُذِيِّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، يَوْمَ الْفِطْرِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. قُلْتُ أَنَا: وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ دُفِنَ بِقُرْبِ قَبْرِ إِمَامِنَا^(١) أَحْمَدَ. وَذَكَرَهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ فِي «تَارِيخِهِ» فَقَالَ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي بَكْرٍ الْمَرْوُذِيِّ وَكَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ، وَكَانَ قَدْ صَلَّى عِنْدَ الْفِطْرِ، فَانْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ فَتَغَدَّى وَنَامَ، فَوَجَدَهُ أَهْلُهُ مَيِّتًا، وَدُفِنَ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَتَبِعَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ مِنَ النَّاسِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٥٩٠ - الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^(٢) بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُخَرَّمِيِّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ شَاصُو»، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخِرَقِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ، مَتَى يَقْصُرُ الْمُسَافِرُ الصَّلَاةَ^(٣)؟ قَالَ: إِذَا عَزَمَ عَلَى إِقَامَةِ أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَصَلَاةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ صَلَاةً. حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ شَاقِلًا ٥٩١ - حَبِيبُ^(٤) بْنِ الْحَسَنِ^(٤) بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

(١) ساقط من (ط).

(٢) ابْنُ شَاصُو الْمُخَرَّمِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٠٩)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٣٤٦/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/٢٦٤)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٧١).

(٣) تقدم ذكره، التَّرْجَمَةُ رَقْم (١٨٣) وَلَمْ تَرِدْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِي تَرْجُمَتِهِ السَّابِقَةِ، وَأُورِدَ نَحْوُهَا، كَمَا أُورِدَ الْمُؤَلَّفُ نَحْوَ ذَلِكَ أَيْضًا فِي تَرْجَمَةِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَاقِلًا الْآتِيَةِ رَقْم (٦١٤).

(٤) - (٤) ساقط من (ه).

أَبُو الْقَاسِمِ الْقَرَارُ: (؟-٣٥٩هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣١١)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١/٣٥٥)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/٢٥٧)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٦٩).

أَبُو الْقَاسِمِ ^(١) الْقَرَّازُ.

سَمِعَ أَبَا مُسْلِمٍ الْكَجِّيَّ، وَعَمْرَو بْنَ حَفْصِ السَّدُوسِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْمَرْزُوقِيَّ، وَمُوسَى بْنَ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيَّ، وَالْحَسَنَ عَلَوِيَّةَ الْقَطَّانَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيَّ، وَخَلْفَ بْنَ عُمَرَ ^(٢) الْعُكْبَرِيَّ، وَأَبَا الْعَبَّاسِ الْبَرَائِيَّ، وَابْنَ أَبِي عَوْفٍ الْبَرْزُورِيَّ.

رَوَى عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَأَبُو حَفْصِ بْنُ شَاهِينَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقُونَةَ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْحَمَّامِيُّ ^(٣)، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْأَصْبَهَانِيَّ، وَشَيْخُ الْوَالِدِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ.

وَقَدْ رَوَيْنَا فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ أَبِي عَوْفٍ، وَالْبَرَائِيَّ، وَعُمَرَ السَّدُوسِيَّ بَعْضَ مَا رَوَى عَنْهُمْ حَبِيبُ الْقَرَّازِ مِنْ «مَسَائِلِ أَحْمَد».

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَرَاتِ ^(٤): كَانَ حَبِيبُ الْقَرَّازِ ثِقَةً مَسْتُورًا، دُفِنَ

= ويُراجع: تاريخ بغداد (٢٥٣/٨)، والمنتظم (٥٢/٧)، والعبر (٣١٣/٢)، وتاريخ الإسلام (١٩٠)، ولسان الميزان (١٧٠/٢)، وشذرات الذهب (٢٨/٣).

(١) مكرر في (هـ).

(٢) في الأصول كلها «ابن عُمَرَ» وصوابها «ابن عَمْرٍو» كما جاء في ترجمته في تاريخ بغداد (٣٣١/٨) وكذا جاء: (عمرو) في ترجمة حبيب في «تاريخ بغداد» و«تاريخ الإسلام» وغيرهما

(٣) في (ط): «الحمَّاني» تحريفٌ، وفي «تاريخ بغداد» مصدره «ابنُ الحمَّامي المَقْرِيء» وهو الصحيح - إن شاء الله - جاء في الأنساب (٢٠٧/٤): «الحمَّاميُّ، بفتح الحاء المهملة، وتشديد الميم، هذه النسبة إلى الحمَّام الذي يَغْتَسِلُ فِيهِ النَّاسُ وَيَتَنَطَّفُونَ وفيهم كثرة منهم أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمَّاميُّ، مَقْرِيءٌ أهل بغداد ومحدثهم في عصره...» وهو هذا.

(٤) النَّصُّ في «تاريخ بغداد» وقبله: «سَأَلْتُ أَبَا بَكْرَ الْبَرْقَانِيَّ عَنْ حَبِيبِ الْقَرَّازِ فَقَالَ: =

في الشُّونِيزِيَّة^(١)، وذكرَ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الرَّافِضَةِ أَخْرَجُوهُ مِنْ قَبْرِهِ لَيْلًا وَسَلَبُوهُ كَفَنَهُ إِلَى أَنَّ أَعَادَ لَهُ ابْنُهُ كَفَنًا وَأَعَادَ دَفَنَهُ^(٢).

وقال مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: تُوْفِيَ حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَرَّازُ يَوْمَ الْأَحَدِ فِي جُمَادَى^(٣) سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَكَانَ ثَقَّةً، مَسْتُورًا، حَسَنَ الْمَذْهَبِ.

= ضَعِيفٌ فَرَجَعْتُهُ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ: ضَعِيفٌ. قُلْتُ: وَحَبِيبٌ عِنْدَنَا مِنَ الثَّقَاتِ وَكَانَ يُوْثِرُ عَنْهُ الصَّلَاحُ، وَلَا أُدْرِي مِنْ أَيِّ جِهَةِ الْحَقِّ الْبِرْقَانِيُّ بِهِ الضَّعْفَ، وَقَدْ سَأَلْتُ أَبَانَعِيمَ عَنْهُ فَقَالَ: ثَقَّةٌ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: وَكَانَ ثَقَّةً، مَسْتُورًا، حَسَنَ الْمَذْهَبِ، حَدَّثَنِي الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَاتِ، قَالَ: كَانَ حَبِيبُ الْقَرَّازِ....».

(١) من مقابر بغداد، سبق الحديث عنها (٢٠٩/١).

(٢) اشتهرت سرقة أكفان الموتى، وعُرفَ سارقها باسم (النَّبَاشُ) أو (المختفي).

(٣) كذا في الأصول كلها: «في جُمَادَى» دُونَ تَخْدِيدٍ وَفِي «تاريخ بغداد» وغيره «جمادى

الأولى» في الْخَبَرِ نَفْسِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ.

(باب الخاء من الطبقة الثانية)

٥٩٢- خِضْرُ بْنُ مُثْنَى الْكِنْدِيِّ^(١)؛ نَقَلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣) أَشْيَاءٌ مِنْهَا: «الرَّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ»^(٣)، فِيمَا قَرَأَتْهُ عَلَى الْمُبَارَكِ ابْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنِي خِضْرُ بْنُ مُثْنَى الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: بَيَانُ مَا أَنْكَرَتِ الْجَهْمِيَّةُ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَلَّمَ مُوسَى، فَقُلْنَا لَهُمْ: لِمَ^(٤) أَنْكَرْتُمْ ذَلِكَ؟ قَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَكَلَّمْ وَلَا يَتَكَلَّمْ؛ إِنَّمَا كَوَّنَ شَيْئًا، فَعَبَّرَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَخَلَقَ صَوْتًا فَأَسْمَعَ.

وَزَعَمُوا أَنَّ الْكَلَامَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ جَوْفٍ^(٥) وَفَمِ وَشَفَتَيْنِ وَلِسَانٍ. فَقُلْنَا: هَلْ يَجُوزُ لِمُكُونٍ أَوْ غَيْرِ اللَّهِ أَنْ يَقُولَ لِمُوسَى: ﴿إِنِّي أَنَا

(١) خِضْرُ بْنُ الْمُثْنَى: (؟-؟)

(٢) أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣١١)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣٧٢/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٦٤/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (١٧١/١).

(٢) - (٢) ساقط من (هـ).

(٣) كِتَابٌ مَشْهُورٌ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَبَّمَا جَاءَ عُنْوَانُهُ: «الرَّدُّ عَلَى الزُّنَادِقَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ» وَنَسَخْتُهُ الْمَخْطُوطَةَ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشْقَ، وَطُبِعَ طَبْعَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ لَكِنَّهَا غَيْرُ مَوْثِقَةٍ وَلَا مُحَرَّرَةٍ، وَوَقِفْتُ عَلَى نَسْخَةٍ أَصْلِيَّةٍ مِنَ الْكِتَابِ بِخَطِّ قَدِيمٍ لَدَى بَعْضِ الْأَخْوَةِ فِي مَدِينَةِ الرِّيَاضِ، وَلَمْ يَأْذَنْ بِتَصْوِيرِهِ سَامِحَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنَّا وَعَنهُ.

(٤) ساقط من (هـ).

(٥) فِي (هـ): «حَرْفٍ».

(٦) سُورَةُ طه، الْآيَةُ: ١٤.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ﴿١﴾ ، أو : ﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ ﴾ ^(١) ؟ فَمَنْ زَعَمَ كَمَا زَعَمَتِ
 الْجَهْمِيَّةُ : أَنَّ اللَّهَ كَوْنٌ شَيْئًا ، كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ الْمُكْوَنُ : ﴿ يَمْوَسَّىٰ إِفَّتِ أَنَا
 اللَّهُ رَبُّ الْعَلَمِينَ ﴾ ^(٢) ﴿ ٣٠ ﴾ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : ﴿ إِفَّتِ أَنَا اللَّهُ رَبُّ ^(٣)
 ﴿ الْعَلَمِينَ ﴾ ^(٣٠) وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٤) : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ ^(١٦)
 وَقَالَ : ^(٥) ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ ﴾ وَقَالَ ^(٦) : ﴿ وَأَصْطَنَعْتُكَ
 لِنَفْسِي ﴾ ^(٤١) وَقَالَ : ^(٧) ﴿ إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَمِي ﴾ . فَهَذَا
 مَنْصُوصُ الْقُرْآنِ . وَأَمَّا مَا قَالُوا : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَكَلَّمْ وَلَا يَتَكَلَّمْ ، فَكَيْفَ
 بِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمِ الطَّائِي ، قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٨) : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيَكَلَّمُهُ اللَّهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ
 تُرْجُمَانٌ » . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : إِنَّ الْكَلَامَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ جَوْفٍ وَفَمِ وَشَفَتَيْنِ
 وَلِسَانٍ : أَلَيْسَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(٩) : ﴿ أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا

(١) سورة طه ، الآية : ١٢ .

(٢) سورة القصص .

(٣) ساقط من (هـ) .

(٤) سورة النساء .

(٥) سورة الأعراف ، الآية : ١٤٣ .

(٦) سورة طه .

(٧) سورة الأعراف ، الآية : ١٤٤ .

(٨) الحديث في مسند الإمام أحمد (٢٥٦ / ٤) .

(٩) سورة فصلت .

قَالَتَا أَأَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾ أَتُرَاهَا أَنَّهَا قَالَتْ بِجَوْفٍ ^(١) وَشَفَتَيْنِ وَلِسَانٍ؟
وَالْجَوَارِحُ إِذَا شَهِدَتْ عَلَى الْكُفَّارِ، فَقَالُوا ^(٢): ﴿لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا
أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ أَتُرَاهَا أَنَّهَا نَطَقَتْ بِجَوْفٍ وَفَمٍ وَلِسَانٍ
وَشَفَتَيْنِ؟ وَلَكِنَّ اللَّهَ أُنطِقَهَا كَيْفَ شَاءَ، وَكَذَلِكَ تَكَلَّمَ اللَّهُ كَيْفَ شَاءَ، مَنْ
غَيْرِ أَنْ يَقُولَ جَوْفٍ وَلَا فَهْمٍ وَلَا شَفَتَانِ وَلَا لِسَانَ. وَذَكَرَ الرُّسَالَةَ بِطُولِهَا.

(١) في (هـ): «بحرف».

(٢) سورة فصلت، الآية: ٢١.

(باب الزاي من الطبقة الثانية)

٥٩٣ - زهير بن صالح^(١) بن أحمد بن حنبل. حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ
وَالِدُهُ صَالِحٌ، قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَحْمَدَ الْحَافِظِ^(٢) قَالَ: سُئِلَ الدَّارِقُطْنِيُّ،
عَنْ زُهَيْرِ بْنِ صَالِحٍ؟ فَقَالَ: قَدْ حَدَّثَ، وَهُوَ ثِقَةٌ^(٣).

رَوَى عَنْ زُهَيْرِ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ ابْنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ،
وَأَبُوبَكْرٍ النَّجَّادُ، وَأَبُوبَكْرٍ الْخَلَّالُ، فِيمَا أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ صَالِحٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: الصَّلَاةُ^(٤) بِوَضُوءٍ وَاحِدٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ
يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ؟ قَالَ: إِنَّ قَوِيَّ بِوَضُوءٍ وَاحِدٍ مَا بِأَسَ بِهِ، لَيْتَ أَنَا قَوِينَا
عَلَيْهِ، مَا أَرْوَحُهُ. أَخْبَرَنَا الْخَلَّالُ قَالَ: أَمَلَى عَلَيْنَا زُهَيْرُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: تَزَوَّجَ
جَدِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُمُّ أَبِي: عَبَّاسَةَ بِنْتُ الْفَضْلِ^(٥)، مِنَ الرَّبَضِ^(٦) مِنَ الْعَرَبِ،

(١) حَفِيدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: (٩-٣٠٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٣٨٢)، ومختصر الثَّابُلِسِيِّ (١١٢)، والمَقْصَدُ
الْأَرْشَدُ (٤٠١/١)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢٠٤/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٦١/١).

وَيُرَاجَعُ: تاريخ بغداد (٤٨٦/٨)، والمنتظم (١٣٧/٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي
(١٢١)، والبداية والنَّهْيَةُ (١١/١٢٥).

(٢) هو الحافظُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ.

(٣) بعدها في «تاريخ بغداد»: «ما كان به بأسٌ».

(٤) في (ط): «الصلوات».

(٥) تقدم ذكرها رقم (٥٧٥).

(٦) الرَّبَضُ: ما حَوْلَ الْمُدُنِ مِنَ الضَّوَاحي وشبهها.

لم يُولَدْ مِنْهَا غَيْرُ أَبِي، ثُمَّ تُوفِّيَتْ، وَتَزَوَّجَ بَعْدَهَا امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، يُقَالُ لَهَا: رَيْحَانَةُ^(١)، فَوَلَدَتْ لَهُ عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ، لَمْ يُولَدْ مِنْهَا غَيْرُهُ، ثُمَّ تُوفِّيَتْ فَاشْتَرَى حُسْنَ^(٢)، فَوَلَدَتْ مِنْهُ أُمَّ عَلِيٍّ، وَاسْمُهَا زَيْنَبُ، ثُمَّ وَلَدَتْ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ تَوَآمِينَ، مَا تَابَ بِقُرْبٍ مِنْ وَلَادَتِهِمَا. ثُمَّ وَلَدَتْ الْحَسَنَ وَمُحَمَّدًا، فَعَاشَا مِنَ السَّنِّ نَحْوَ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ وَلَدَتْ بَعْدَهُمَا سَعِيدًا^(٣)، وَقَالَ حَنْبَلٌ: وَلِدَ سَعِيدٌ قَبْلَ مَوْتِ أَبِيهِ أَحْمَدُ بَنَحْوٍ مِنْ خَمْسِينَ يَوْمًا. وَقَالَ ابْنُ بَرْهَانَ^(٤): وَلِيَ سَعِيدٌ قَضَاءَ الْكُوفَةِ^(٥). وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ: وَمَاتَ زُهَيْرُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ أَحْمَدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ^(٦).

(١) تقدم ذكرها رقم (٥٧٦).

(٢) تقدم ذكرها رقم (٥٧٧)، وَخَبَرُ شَرَائِهَا فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٣٧٦) وَالَّذِي اشْتَرَاهَا أَبُو يَوْسُفَ بْنِ بُخْتَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُهَاجِرِ (فُورَانَ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلِّفُ هُنَا، الْأَوَّلُ رَقْمَ (٥٤١)، وَالثَّانِي رَقْمَ (٢٦١)، وَنَقَلَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ (٣٧٨) عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِيِّ فِي كِتَابِهِ «فَضَائِلُ أَحْمَدَ» أَنَّ أَحْمَدَ اسْتَأْذَنَ أَهْلَهُ فَاشْتَرَى جَارِيَةً بِشَمَنِ يَسِيرٍ، وَاسْمُهَا (رَيْحَانَةُ) اسْتَنَانَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ: فَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَدْ اشْتَرَى جَارِيَتَيْنِ، وَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا فِي حَيَاةِ زَوْجَتِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) يراجع: مناقب الإمام أحمد (٣٧٦) عن الخلال، ويراجع: المناقب أيضًا (٣٧٩).

(٤) ابن بَرْهَانَ: هُوَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُكْبَرِيُّ (ت ٤٥٦ هـ) فَقِيهٌ نَحْوِيٌّ لُغَوِيٌّ، مَشْهُورٌ، مِنْ أَبْرَزِ تَلَامِيذِ ابْنِ بَطَّةَ الْعُكْبَرِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، كَانَ ابْنُ بَرْهَانَ حَنْبَلِيًّا فَتَحَوَّلَ حَنْفِيَّ الْمَذْهَبِ، مِنْ أَشْهُرِ مُؤَلِّفَاتِهِ الْمَطْبُوعَةُ «شَرْحُ اللَّمْعِ». أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ (٧/١١)، وَالْمُنْتَظَمَ (٢٣٦/٨)، وَإِنْبَاءَ الرُّوَاهِ (٢/٢١٣)، وَدَوَلَ الْإِسْلَامَ (١/٢٦٨)، وَبَغِيَةَ الْوَعَاةِ (٢/١٢٠).

(٥) لَا أَظُنُّ ذَلِكَ، وَلَوْ أَنَّ ابْنَ الْإِمَامِ هَذَا طَلَبَ الْعِلْمَ وَلِيَ الْقَضَاءَ لَاشْتَهَرَ أَمْرُهُ وَعَلَا ذِكْرُهُ.

(٦) فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ كَمَا جَاءَ عَنْ ابْنِ كَامِلٍ أَيْضًا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

(باب السّين من الطبقة الثّانية)

٥٩٤ - سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بن أَيُّوبَ بنِ مُطَيْرِ اللَّخْمِيِّ الطَّبْرَانِيِّ،

(١) أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ : (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ)

الإمامُ الْمُحَدِّثُ المشهورُ صَاحِبُ «المعاجم».

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أَحْمَدَ (٦١٩)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (٣١٣)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٤٠٨/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢٥٩/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١٦٩/١).

وَيُرَاجَع: ذكر أخبار أصبهان (٣٣٥/١)، وَالْأَنْسَابُ (١٩٩/٨)، وَاللُّبَابُ (٢٠/٢)،

وَالْمُنْتَظَمُ (٤٥/٧)، وَمُخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ لابن منظور وتهذيبه (٢٤٠/٦)، وَمَعْجَمُ

الْبُلْدَانِ (١٨/٤)، وَوَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ (٤٠٧/٢)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (١٠٧/٣)، وَسِيرُ

أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١١٩/١٦)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٠٢)، وَالْعَبَرُ (٣١٥/٢)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّائِظِ

(٩١٢/٣)، وَمِيزَانُ الْعِتْدَالِ (١٩٥/٢)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (٣٧٢/٢)، وَالْوَفَاءُ بِالْوَفَايَاتِ

(٣٤٤/١٥)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٢٧٠/١١)، وَغَايَةُ النَّهَايَةِ (٣١١/١)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ

(٧٣/٣)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٥٩/٤)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّائِظِ (٣٧٢)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٣٠/٣)،

وَالرِّسَالَةُ الْمُسْتَرْطَفَةُ (٣٨، ١٣٥). وَجَمَعَ مَنَاقِبَهُ الْإِمَامُ أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ

مَنْدَةَ فِي جُزْءٍ حَقَّقَهُ وَطَبَعَهُ صَاحِبُنَا الشَّيْخُ الْمُحَقِّقُ حَمْدِي عَبْدِ الْمَجِيدِ السَّلْفِي - حَفَظَهُ اللَّهُ - .

(الطَّبْرَانِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى (طَبْرِتَةِ) الْمَدِينَةِ الْمَشْهُورَةِ بِشَمَالِ فِلَسْطِينَ، قَالَ الْحَافِظُ

السَّمْعَانِيُّ: «بَفَتْحِ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَالبَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِوَاحِدَةٍ وَالرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا التَّوْنُ».

وَيُرَاجَع: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١٩/٤)، وَ(اللَّخْمِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى لَخْمِ الْقَبِيلَةِ الْمَعْرُوفَةِ.

- وَوَالِدُهُ: أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيْرٍ، مُحَدِّثٌ، مِنْ أَصْحَابِ دُحَيْمٍ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي

تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (وَفَايَاتُ ٣١١-٣٢٠ ص ٦٢٠). وَذَكَرَ هُنَاكَ أَنَّهُ رَحَلَ بِابْنِهِ إِلَى الْيَمَنِ، فَسَمِعَ

مِنَ الدَّبَرِيِّ. وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ وَابْنُ الْمُقَرَّي. وَحَدَّثَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَكَانَ قَدْ

نَبَقَ عَلَى الثَّمَانِينَ، تَوَفَّى بِأَصْبَهَانَ.

- وَابْنُهُ أَبُو دَرٍّ مُحَمَّدٌ، رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْوَرَّاقِ، وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ حَكِيمٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، =

أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي ذَرٍّ، وَافَى أَصْبَهَانَ، وَسَكَنَ بِهَا، سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ إِمَامِنَا؛ أَبَا زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَمِنْ غَيْرِهِمَا؛ ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ^(١)، وَإِسْحَقَ الدَّبَرِيِّ^(٢)، وَابْنَ يُونُسَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ

= وتوفي رحمه الله سنة (٣٩٩هـ) ودفن بجنب والده. وانتخب لابنه هَذَا جُزْءًا حَدِيثِيًّا، رَأَيْتُهُ ضَمَنَ مجاميع المكتبة الظاهرية (١٠٥) / (٢٢٨ أ - ٢٤٣ ب) كُتِبَ فِي الْقُرْنِ السَّابِعِ الْهَجْرِيِّ. - وَابْنَتُهُ فَاطِمَةُ لَهَا ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ.

- وَزَوْجَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ شُدْرَةَ الْخَطِيبِ، دَيْتَةُ تَصُومُ يَوْمًا وَتُقَطِّرُ يَوْمًا، وَكَانَتْ لَا تَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا.

(١) هو عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم (ت ٢٨١هـ) سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٩١). ذكره في وفيات هذه السنة دون ترجمة، وترجم له في تاريخ الإسلام (٢٠٥). وأخرجه له في المعجم الصغير (١/ ٢١٢) وهو من بيت علم ورواية.

(٢) في (ط): «الدَّبَرِيُّ» خَطَأً، وصوابه ما أثبتته، وهو إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدَّبَرِيُّ رَاوِيَةُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، سَمِعَ تَصَانِيفَهُ مِنْهُ فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَتَيْنِ بَاعْتَنَاهُ وَالِدَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَوَفَاتَهُ بِصَنْعَاءَ سَنَةَ (٢٨٥هـ). وَ(الدَّبَرِيُّ) بفتح الدال المهملة والباء المنقوطة بِنُقْطَةٍ مِنْ تَحْتِ، وَالرَّاءُ الْمَهْمَلَةُ بَعْدَهَا. هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الدَّبَرِ وَهِيَ مِنْ قُرَى صَنْعَاءَ الْيَمَنِ. يُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٥/ ٢٧١)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/ ٤٩٨) عَنِ الْجَوْهَرِيِّ، وَالْمَذْكُورُ فِي: سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣/ ٤١٦)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٨/ ٣٩٤)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (١/ ٣٤٩)، وَالشُّذَرَاتُ (٢/ ١٩٠). قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ (١/ ٣٣٨): «اسْتُصْغِرَ فِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْضَرَهُ أَبُوهُ عِنْدَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ جَدًّا، فَكَانَ يَقُولُ: قَرَأْنَا عَلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ قِرَاءَةً غَيْرَهُ، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِأَحَادِيثٍ مَنَكْرَةٍ» قَالَ الْحَافِظُ الدَّهْلَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «قُلْتُ: سَأَلْتُ حَدِيثًا وَاحِدًا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَنْعَمٍ الْإِفْرِيقِيِّ يُحْتَمَلُ مِثْلُهُ فَأَيُّنَ الْأَحَادِيثِ الَّذِي ادَّعَى أَنَّهَا مَنَاقِبُ؟! وَالدَّبَرِيُّ صَدُوقٌ مُخْتَجٌّ بِهِ فِي «الصَّحِيحِ»...» وَقَالَ الْحَاكِمُ: «سَأَلْتُ الدَّارَقُطَنِيَّ عَنِ الدَّبَرِيِّ أَيْدُخُلُ فِي الصَّحِيحِ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ هُوَ صَدُوقٌ مَا رَأَيْتُ فِيهِ خِلَافًا...».

بَرَّة^(١)، وإِذْرِيسَ بنَ جَعْفَرِ البَغْدَادِيِّ، ومُحَمَّدَ بنَ يَحْيَى بنِ مَنْدَه، جَدُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَنْدَه.

وَكَانَ أَحَدَ الْأَثَمَةِ وَالْحُقَافِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ، وَلَهُ تَصَانِيفُ مَذْكُورَةٌ، وَآثَارٌ مَشْهُورَةٌ^(٢)؛ مِنْ جُمْلَتِهَا «الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» و«الْأَوْسَطُ» و«الْأَصْغَرُ». مَوْلَدُهُ بـ«عَكَا»^(٣) سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ سَنَةَ سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِيَابِ مَدِينَةِ أَصْبَهَانَ، عِنْدَ قَبْرِ حُمَمَةَ الدَّوْسِيِّ^(٤) صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تُرْبَةٍ وَاحِدَةٍ.

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ فَارِسٍ اللُّغَوِيُّ^(٥): سَمِعْتُ الْأُسْتَاذَ ابْنَ

(١) في (ط): «بَرَّة» بالزاي، وهو بالراء المهملة، إبراهيم بن مُحَمَّد بنِ بَرَّة الصَّنْعَانِيُّ (ت ٢٨٦هـ) باليمن، قال الحافظ الذَّهَبِيُّ في سير أعلام النبلاء (١٣/٣٥١): «وهو أحدُ الشُّيُوخِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ لَقِيَهُمُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، يُرَاجَع: الْمُعْجَمُ الصَّغِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ (١/٧٧). وَيُرَاجَع: تَوْضِيحُ الْمَشْتَبِه (١/٤٠٣) وَغَيْرِهِ.

(٢) الطَّبْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَثَرَتْ جَدًّا مِنْ التَّأْلِيفِ، زَادَتْ مَوْلَفَاتُهُ عَلَى مِائَةِ مَوْلَفٍ، مِنْهَا الْكِبَارُ الَّتِي تَبْلُغُ الْمَجْلَدَاتِ، وَمِنْهَا الرِّسَالُ الصَّغَارُ، وَأَغْلِبُهَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَذَكَرَ ابْنُ مَنْدَه جُمْلَةً مِنْ مَوْلَفَاتِهِ فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي كَتَبَهَا فِي مَنَاقِبِهِ، وَلَكِنْ فَاتَهُ الْكَثِيرُ؛ لِذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «لَمْ يَرَ أَكْثَرَهَا الْحَافِظُ يَحْيَى بنِ مَنْدَه» ثُمَّ ذَكَرَهَا تَجْدُهَا فِي «تَذَكُّرَةِ الْحُقَافِ».

(٣) وَأُمُّهُ مِنْهَا ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى (طَبْرِيقَةٍ) وَنُسِبَ إِلَيْهَا.

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةٍ سَابِقَةٍ.

(٥) الْإِمَامُ اللُّغَوِيُّ الْمَشْهُورُ صَاحِبُ «مَقَائِيسِ اللَّغَةِ» و«الْمُجْمَلِ» و«الصَّاحِبِي» فِي فِقْهِ اللَّغَةِ وَغَيْرِهَا، وَلَهُ «جُزْءٌ» فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ طُبِعَ مَرَارًا. (ت ٣٩٥هـ) وَتَرْجُمَتُهُ وَمَصَادِرُهَا لَا تَخْفَى. تَجْدُهَا فِي هَامِشِ إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ (١/٩٢) وَغَيْرِهِ.

العميد^(١) يَقُولُ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ فِي الدُّنْيَا حَلَاوَةً أَلَذَّ مِنَ الرِّئَاسَةِ وَالْوِزَارَةِ الَّتِي أَنَا فِيهَا، حَتَّى شَاهَدْتُ مُذَاكَرَةَ الطَّبْرَانِيِّ وَالْجَعَابِيِّ^(٢) بِحَضْرَتِي، فَكَانَ الطَّبْرَانِيُّ يَغْلِبُ الْجَعَابِيَّ بِكَثْرَةِ الْحِفْظِ، وَكَانَ الْجَعَابِيُّ يَغْلِبُ الطَّبْرَانِيَّ بِفِطْنَةٍ وَذَكَاءِ أَهْلِ بَغْدَادَ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، وَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمَا يَغْلِبُ صَاحِبَهُ، فَقَالَ الْجَعَابِيُّ: عِنْدِي حَدِيثٌ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا عِنْدِي، فَقَالَ: هَاتِهِ، فَقَالَ^(٣): حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ - وَحَدَّثَ بِالْحَدِيثِ - فَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ، وَمَنِّي سَمِعَهُ أَبُو خَلِيفَةَ، فَاسْمَعُهُ مِنِّي حَتَّى يَغْلُو إِسْنَادُكَ، فَإِنَّكَ تَرْوِي عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ عَنِّي، فَخَجَلَ الْجَعَابِيُّ، وَغَلَبَهُ الطَّبْرَانِيُّ. قَالَ ابْنُ الْعَمِيدِ: فَوَدَدْتُ فِي مَكَانِ الْوِزَارَةِ وَالرِّئَاسَةِ لَيْتَهَا لَمْ تَكُنْ لِي، وَكُنْتُ الطَّبْرَانِيَّ، وَفَرِحْتُ مِثْلَ الْفَرَحِ الَّذِي فَرِحَ بِهِ الطَّبْرَانِيُّ، لِأَجْلِ الْحَدِيثِ.

وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ. مِنْهُمْ: أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، وَعَبْدَانُ، وَجَعْفَرُ الْفَرْيَابِيُّ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عُقْدَةَ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مَنَدَةَ الْحَافِظُ الْأَصْبَهَانِيُّ.

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ

(١) هُوَ الْوَزِيرُ وَالْكَاتِبُ الْمَشْهُورُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت ٣٦٠هـ). يُرَاجَع: وَفَيَات

الْأَعْيَانِ (١٠٣/٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣٧/١٦)، وَالْوَفَائِي بِالْوَفَيَاتِ (٣٨١/٢)، وَالتَّجْوِمُ الزَّاهِرَةُ (٦٠/٤)، وَالشُّدْرَاتِ (٣١/٣)، وَكَلَامُ ابْنِ الْعَمِيدِ هَذَا مَفْخَرَةٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ

(٢) سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِهِ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهُ مَرَارًا.

(٣) فِي (ط): «فَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ».

أَبِي يَقُولُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِذَا صَحَّ الْحَدِيثُ عِنْدَكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرُونَا، نَرْجِعُ إِلَيْهِ^(١).
وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيَّ^(٣) - حِينَ بَلَغَهُ وَفَاةُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - يَقُولُ: يَنْبَغِي لِأَهْلِ كُلِّ دَارٍ بـ«بَغْدَادَ» أَنْ يُقِيمُوا عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ النَّيَاحَةَ فِي دُورِهِمْ^(٤).

(١) سبق مثل ذلك في ترجمة الإمام رحمه الله وهو قول مشهور.

(٢) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٤٥).

(٣) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٤٦٣).

(٤) معلوم أنَّ النَّيَاحَةَ عَلَى الْمَيِّتِ لَا تَجُوزُ، لَا عَلَى أَحْمَدَ رحمه الله وَلَا عَلَى غَيْرِهِ؛ لِأَنَّهَا مُضَادَّةٌ لِلرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ، وَمُخَالَفَةٌ صَرِيحَةٌ لَهْدِي النَّبِيِّ ﷺ؛ وَلِذَا أُسْتَبْعَدَ أَنْ يَقُولَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ذَلِكَ، وَهُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالسُّنَّةِ، فَهُوَ مِنْ خَاصَّةِ أَصْحَابِ أَحْمَدَ؟! الَّذِي يَقُومُ مَذْهَبُهُ عَلَى تَحْقِيقِ التَّوْحِيدِ، وَالتَّمَسُّكِ بِظَاهِرِ الْكِتَابِ، وَالثَّابِتِ الصَّحِيحِ مِنَ السُّنَّةِ.

(بَابُ الْعَيْنِ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ)

٥٩٥- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ^(١) بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، رَحَلَ بِهِ أَبُوهُ^(٢) مِنْ سَجِسْتَانَ، فَطَوَّفَ بِهِ شَرْقًا وَغَرْبًا، وَسَمِعَهُ^(٣) مِنْ عُلَمَاءِ ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَمِعَ بـ «خُرَاسَانَ» وَالْجِبَالَ وَ«أَصْبَهَانَ»، وَ«فَارِسَ»، وَ«الْبَصْرَةَ» وَ«بَغْدَادَ»، وَ«الْكُوفَةَ»، وَ«الْمَدِينَةَ»، وَ«مَكَّةَ»، وَالشَّامَ، وَ«مِصْرَ»، وَ«الْجَزِيرَةَ»، وَ«الثُّغُورَ». وَاسْتَوْطَنَ بَغْدَادَ، وَصَنَّفَ «الْمُسْنَدَ»، وَ«السُّنَنَ»، وَ«التَّفْسِيرَ» وَ«الْقِرَاءَاتِ»، وَ«النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ،

(١) ابن أبي داود: (٢٣٠-٣١٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٦٥)، وَمُخْتَصَرُ التَّائِبُلسِيِّ (٣١٣)، وَالْمُقَصَّدُ الْأَرْشَدُ (٣٤٢/٢)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢١٣/٢)، وَمُخْتَصَرُ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٦٩/١).
وَبُرَاجِع: الكامل لابن عدي (١٥٧٧/٤)، والفهرست (٢٨٨)، وَذَكَرَ أَخْبَارَ أَصْبَهَانَ (٦٦/٢)، وتاريخ بغداد (٤٦٤/٩)، والأنساب (٤٦/٧)، وتاريخ دمشق (٧٧/٢٩)، ومختصره (٢٤٠/١٢)، وتهذيب (٤٣٩/٧)، والمتنظم (٢١٨/٦)، ووفيات الأعيان (٤٠٤/٢) (ترجمة أبيه)، وطبقات علماء الحديث (٤٨٥/٢)، وتاريخ الإسلام (٥١٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٢١/١٣)، وتذكرة الحفاظ (٧٦٧/٢)، وميزان الاعتدال (٤٣٣/٢)، والعبر (١٦٤/٢)، وطبقات الشافعية (٣٠٧/٣)، وغاية النهاية (٤٢٠/١)، ولسان الميزان (٢٩٣/٣)، والتجويد الزاهرة (٢٢٢/٣)، وطبقات الحفاظ (٣٢٢)، وطبقات المفسرين للداودي (٢٢٩/١)، وشذرات الذهب (٢٧٣/٢)، والرَّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (٤٦)، والده أبو داود صاحب «السُّنَنِ» مشهورٌ مِنْ كِبَارِ الْحَفَاطِ. تقدَّم ذكره رقم (٢١٦).

(٢) في (ط): «والده».

(٣) في (ط): «أسمعه». وكلاهما صواب.

وَكَانَ فَهْمًا، عَالِمًا، حَافِظًا، وَحَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ^(١) الْمَرْوَزِيِّ،
وَأَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ مَعْبِدِ السَّنْجِي^(٢)، وَسَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ
يَحْيَى الدُّهْلِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْأَزْهَرِ النَّسَابُورِيِّ، وَإِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورِ
الْكُوسَجِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارِ بُنْدَارٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى، وَعَمْرٍو بْنَ عَلِيٍّ،
وَنَصْرَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَصْرِيِّينَ، وَإِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ النَّهْشَلِيِّ، وَزِيَادَ بْنَ
أَيُّوبَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيِّ^(٣)، وَيَعْقُوبَ الدَّورَقِيِّ، وَيُوسُفَ بْنَ
مُوسَى الْقَطَّانِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةَ، وَخَلَقَ كَثِيرًا مِنْ أَمْثَالِهِمْ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ الْمُقْرِيءُ، وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ،
وَدَعْلَجٌ^(٤)، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْوَرَّاقُ، وَالْدَّارَقُطْنِيُّ،
وَأَبُو حَفْصٍ بْنُ شَاهِينَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبَابَةَ، وَالْمُخَلَّصُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ بَطَّةَ، وَعِيسَى بْنُ عَلِيٍّ الْوَزِيرُ. وَكَانَ عِيسَى يُشِيرُ إِلَى مَوْضِعٍ فِي دَارِهِ

(١) في (ط): «خرشم» تحريف.

(٢) في (هـ): «السَّهْمِي» تحريف ظاهر. ويُراجع: الأنساب (١٦٧/٧)، وتاريخ بغداد (٥١/٩)،
والمنتظم (٥/٥)، وتهذيب الكمال (٦٧/١٢)، و(سنج) من نواحي مَرْو، يراجع: معجم
البلدان (٢٩٩/٣)، قال: «بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره جيم، قرنتان بمرو...» وذكر
سليمان بن معبد (ت ٢٥٧هـ) وذكر الحافظ المزي ابن أبي داود في الرواة عنه.

(٣) في (ب) و(ج) و(هـ): «محمد بن عبْد...» والصَّواب ما جاء في (أ) و(ط) وهو المثبت
ويظهر أنه الإمام المحدث الثَّقة محمد بن عبد الله بن المبارك، أبو جعفر القُرشيِّ مولاهم،
البَغْدَادِيُّ الْمُخَرَّمِيُّ، قاضي حُلُوان (ت ٢٦٠هـ). يُراجع: تاريخ بغداد (٤٢٣/٥)،
والجرح والتعديل (٣٠٥/٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٦٥/١٢)... وغيرها.

(٤) في (ط): «دعلج بن أحمد».

فَيَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُجَاهِدٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَذَكَرَ غَيْرَ هَؤُلَاءِ، فَيَقَالُ لَهُ: لَا تَزَالُ تَذْكُرُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي دَاوُدَ، فَيَقُولُ: لَيْتَهُ إِذَا مَضَيْنَا إِلَى دَارِهِ كَانَ يَأْذُنُ لَنَا فِي الدُّخُولِ إِلَى دَارِهِ، وَالْقِرَاءَةَ عَلَيْهِ. وَنَصَبَ لَهُ السُّلْطَانُ الْمِنْبَرِ، فَحَدَّثَ عَلَيْهِ لِفَضْلِهِ وَمَعْرِفَتِهِ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَادَانَ يَقُولُ: أُخْرِجَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ إِلَى سِجِسْتَانَ فِي أَيَّامِ عَمْرِو بْنِ اللَّيْثِ^(١)، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يُحَدِّثَهُمْ، فَأَبَى، وَقَالَ: لَيْسَ مَعِيَ كِتَابٌ، فَقَالُوا: ابْنُ أَبِي دَاوُدَ^(٢) وَكِتَابٌ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَأَثَارُونِي، فَأَمْلَيْتُ عَلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ مِنْ حِفْظِي، فَلَمَّا قَدِمْتُ بَغْدَادَ قَالَ الْبَغْدَادِيُّونَ: مَضَى ابْنُ أَبِي دَاوُدَ إِلَى سِجِسْتَانَ، وَلَعِبَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ فَيَجُوا فَيَنْجَا^(٣) أَكْثَرُوهُ إِلَى سِجِسْتَانَ، لِيَكْتُبَ لَهُمُ النُّسْخَةَ، فَكَتَبْتُ، وَجِيءَ بِهَا إِلَى بَغْدَادَ، وَعُرِضَتْ

(١) عَمْرُو بْنُ اللَّيْثِ الصَّقَّارُ، ثَانِي أُمَرَاءِ الدَّوْلَةِ الصَّقَّارِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَحْكُمُ خُرَاسَانَ، وَأَصْبَهَانَ، وَسِجِسْتَانَ، وَلِي الإِمَارَةَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخِيهِ مُؤَسَّسِ الدَّوْلَةِ الصَّقَّارِيَّةِ سَنَةَ (٢٦٥هـ) وَأَقْرَهُ الْمُعْتَمِدُ الْعَبَّاسِيُّ . . . وَكَانَ شُجَاعًا مَقْدَامًا تَوَفِّي سَنَةَ (٢٨٩هـ). يُرَاجَعُ: الْمُنْتَظَمُ (١٧/٦)، (٣٧)، وَالْكَامِلُ (١٧/٧)، وَوَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ (٤١٥/٦)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٤٠/٣).

(٢) فِي (هـ): «أَبُو دَاوُدَ».

(٣) فِي (ب): «فَوْجًا». الْفَيْجُ: رَسُولُ السُّلْطَانِ عَلَى رِجْلَيْهِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَسْعَى بِالْكِتَابِ، وَالْجَمْعُ: فَيْوُجٌ. يُرَاجَعُ: جُمُهرَةُ اللُّغَةِ (٤٩١/١)، قَالَ: «الْفَيْجُ: مَعْرُوفٌ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، وَيُرَاجَعُ: الْمَعْرَبُ (٢٩١)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٣٤٩/٢)، وَالتَّاجُ (فَيْجٌ).

على الحُفَاطِ، فَخَطَّنُونِي فِي سِتَّةِ أَحَادِيثَ، مِنْهَا ثَلَاثَةٌ حَدَّثْتُ بِهَا كَمَا حَدَّثْتُ، وَثَلَاثَةٌ أَحَادِيثُ أَخْطَأْتُ فِيهَا. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ^(١): سَأَلْتُ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ.

أَخْبَرَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ - قِرَاءَةً - قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) مُوسَى بْنُ عِيسَى السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمِسْوَرِ، وَمُوسَى بْنُ عَامِرٍ الْمُرِّيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - يُبَلِّغُهُ بِهِ النَّبِيُّ^(٣) ﷺ - قَالَ: ^(٤) «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ حَدِيثَ قَوْمٍ لَمْ يُجِبُوا أَنْ يَسْمَعَ حَدِيثَهُمْ صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ».

أَبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ - مِنْ وَلَدِ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ - عَنْ عُمَرَ بْنِ شَاهِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي دَاوُدَ يَقُولُ: دَخَلْتُ الْكُوفَةَ، وَمَعِيَ دِرْهَمٌ وَاحِدٌ، فَاشْتَرَيْتُ بِهِ ثَلَاثِينَ مِئَةً بَاقِلًا، وَكُنْتُ أَكُلُ مِنْهُ مِئَةً، وَأَكْتُبُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَشْجِ أَلْفَ حَدِيثٍ، فَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ حَصَلَ مَعِيَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ حَدِيثٍ.

(١) يُرَاجَع: سَوَالَاتُ السُّلَمِيِّ لِلدَّارِقُطَنِيِّ.

(٢) فِي (هـ): «حَدَّثَنَا» وَفِي (أ): «نَا» وَلَعَلَّهَا كَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي يَخْطُ الْمُصَنِّفُ، فَمِنْ نَقْلِهَا «حَدَّثَنَا» وَمِنْ نَقْلِهَا «أَخْبَرَنَا» فَقَدْ أَصَابَ.

(٣) فِي (هـ): «رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

(٤) الْحَدِيثُ فِي مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَد (١/ ٢٤١، ٣٥٠، ٣٥٩)، وَغَيْرِهِ.

أَبْنَانَا عَلَيَّ الْمُحَدَّثُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْفَقِيهِ، قَالَ: أُنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ مِنْ حِفْظِهِ لِنَفْسِهِ^(١):

وَلَا تَكْ بِدَعِيَّا لَعَلَّكَ تُفْلِحُ	تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَاتَّبَعَ الْهُدَى
أَتَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَنْجُوتَ رَبِّحُ	وَدِنْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنَنِ الَّتِي
بِذَلِكَ دَانَ الْأَتْقِيَاءُ وَأَفْصَحُوا	وَقُلْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَلَامُ مَلِيكِنَا
كَمَا قَالَ أَتْبَاعُ لِحْجِهِمْ وَأَسْجَحُوا	وَلَا تَغُلْ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَقْفِ قَائِلًا
فَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ بِاللَّفْظِ يُوضَحُ	وَلَا تَقُلِ الْقُرْآنَ خَلَقَ قَرَأْتُهُ
كَمَا الْبَدْرُ لَا يَخْفَى وَرَبُّكَ أَوْضَحُ	وَقُلْ يَتَجَلَّى اللَّهُ لِلْخَلْقِ جَهْرَةً
وَلَيْسَ لَهُ شِبْهُ تَعَالَى الْمُسَبَّحُ	وَلَيْسَ بِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ بِوَالِدٍ
بِمُصْداقٍ مَا قُلْنَا حَدِيثُ مُصَرَّحُ	وَقَدْ يُنْكِرُ الْجَهْمِيُّ هَذَا وَعِنْدَنَا
فَقُلْ مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ فِي ذَاكَ تَنْجَحُ	رَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ مَقَالِ مُحَمَّدٍ
وَكُلْنَا يَدَيْهِ بِالْفَوَاضِلِ تَنْفَحُ	وَقَدْ يُنْكِرُ الْجَهْمِيُّ أَيْضًا يَمِينَهُ
بَلَا كَيْفَ جَلَّ الْوَاحِدُ الْمُتَمَدِّحُ	وَقُلْ يَنْزِلُ الْجَبَّارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
فَتُفْرَجُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُفْتَحُ	إِلَى طَبَقِ الدُّنْيَا يَمُنُّ بِفَضْلِهِ
وَمُسْتَمْنَحُ خَيْرًا وَرِزْقًا فَأَمْنَحُ	يَقُولُ أَلَا مُسْتَغْفِرٌ يَلْقَى غَافِرًا
أَلَا خَابَ قَوْمٌ كَذَّبُوهُمْ وَقُبِّحُوا	رَوَى ذَاكَ قَوْمٌ لَا يُرَدُّ حَدِيثُهُمْ

(١) قَصِيدَةُ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ هَذِهِ مَشْهُورَةٌ طُبِعَتْ قَدِيمًا، وَنُسَخَتْهَا الْخَطِيئةُ الْجَيِّدَةُ فِي مَجَامِعِ الظَّاهِرِيَّةِ، فِي مَجْمُوعٍ عَلَيْهِ سَمَاعُ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَقَدْ شَرَحَهَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَنَاءِ الْآتِي ذَكَرَهُ، تَرْجُمَةً رَقْمَ (٦٧٧)، وَشَرَحَهَا الْعَلَّامَةُ السِّفَارِينِيُّ، وَشَرَحَهُ مَطْبُوعٌ.

وَقُلْ : إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
وَرَابِعُهُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَهُمْ
وَأَنَّهُمْ وَالرَّهْطُ لَا رَيْبَ فِيهِمْ
سَعِيدٌ وَسَعْدٌ وَابْنُ عَوْفٍ وَطَلْحَةُ
وَقُلْ خَيْرُ قَوْلٍ فِي الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ
فَقَدْ نَطَقَ الْوَحْيُ الْمُبِينُ^(١) بِفَضْلِهِمْ
وَبِالْقَدْرِ الْمَقْدُورِ أَتَقْنُ فَإِنَّهُ
وَلَا تُنْكِرُنَّ جَهْلًا نَكِيرًا وَمُنْكَرًا
وَقُلْ يُخْرِجُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ
عَلَى النَّهْرِ فِي الْفِرْدَوْسِ تَحْيَى بِمَائِهِ
فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لِلْخَلْقِ شَافِعٌ
وَلَا تُكْفِرُنَّ أَهْلَ الصَّلَاةِ وَإِنْ عَصَوْا
وَلَا تَعْتَقِدْ رَأْيَ الْخَوَارِجِ إِنَّهُ
وَلَا تَكُ مُرْجِيًّا لَعُوبًا بِدِينِهِ
وَقُلْ إِنَّمَا الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَنِيَّةٌ
وَيَنْقُصُ طَوْرًا بِالْمَعَاصِي وَتَارَةً
وَدَعُ عَنْكَ آرَاءَ الرِّجَالِ وَقَوْلُهُمْ
وَلَا تَكُ مِنْ قَوْمٍ تَلَهُوْا بِدِينِهِمْ

وَزِيرَاهُ قَدَمًا ثُمَّ عُثْمَانُ الْأَزْجَحُ
عَلَيَّ حَلِيفُ الْخَيْرِ بِالْخَيْرِ مُنْجَحُ
عَلَى نُجْبِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْخُلْدِ تَسْرَحُ
وَعَامِرٌ فَهْرٍ وَالرُّبَيْرُ الْمُمَدِّحُ
وَلَا تَكُ طَعْنًا تَعِيبُ وَتَجْرَحُ
وَفِي الْفَتْحِ آيٌ فِي الصَّحَابَةِ تَمْدَحُ
دِعَامَةُ عِقْدِ الدِّينِ وَالدِّينُ أَفِيحُ
وَلَا الْحَوْضَ وَالْمِيزَانَ إِنَّكَ تَنْصَحُ
مِنَ النَّارِ أَجْسَادًا مِنَ الْفَحْمِ تُطْرَحُ
كَحَبَّةِ حَمَلِ السَّيْلِ إِذْ جَاءَ يَطْفَحُ
وَقُلْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَقٌّ مُوَضَّحُ
وَكُلُّهُمْ يَعْصِي وَذُو الْعَرْشِ يَصْفَحُ
مَقَالٌ لِمَنْ يَهْوَاهُ يُرِدِّي وَيَفْضَحُ
أَلَا إِنَّمَا الْمُرْجِيُّ بِالدِّينِ يَمْرَحُ
وَفَعَلَ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ مُصْرَحُ
بِطَاعَتِهِ يَنْمِي وَفِي الْوَزْنِ يَرْجَحُ
فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ أَزْكَى وَأَشْرَحُ
فَتَطْعُنُ فِي أَهْلِ الْحَدِيثِ وَتَقْدَحُ

(١) في (ط): «المتين».

إِذَا مَا عَتَقَدْتَ الدَّهْرَ يَاصَاحِ هَذِهِ فَأَنْتَ عَلَى خَيْرٍ تَبَيْتُ وَتُصْبِحُ
قَالَ ابْنُ بَطَّةَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ: هَذَا قَوْلِي، وَقَوْلُ أَبِي،
وَقَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَقَوْلُ مَنْ أَدْرَكْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَمَنْ لَمْ نَذْرِكْ
مِمَّنْ بَلَّغْنَا عَنْهُ، فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ.

مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: وَأَوَّلُ مَا كَتَبْتُ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ الطُّوسِيِّ^(١)، وَكَانَ بِطُوسَ^(٢)، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا،
وَسُرَّ بِي أَبِي لَمَّا كَتَبْتُ عَنْهُ، وَقَالَ لِي: أَوَّلُ مَا كَتَبْتُ، كَتَبْتُ عَنْ رَجُلٍ
صَالِحٍ، وَرَأَيْتُ جَنَازَةَ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَه، وَمَاتَ إِسْحَاقُ سَنَةَ ثَمَانٍ
وِثَلَاثِينَ، وَكُنْتُ مَعَ ابْنِهِ^(٣) فِي الْكِتَابِ. وَتُوفِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَهُوَ
ابْنُ سِتٍّ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّامٍ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ مُطَلِّبُ الْهَاشِمِيِّ^(٤)،
ثُمَّ أَبُو عُمَرَ حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ^(٥). وَقِيلَ: صَلِّيَ عَلَيْهِ ثَمَانِينَ مَرَّةً،

(١) ساقط من (هـ) ومحمد بن أسلم بن يزيد الكندي، مولاهم، شيخ المشرق، أبو الحسن الطوسي. قال ابن خزيمة: حدثنا رباني هذه الأمة محمد بن أسلم، وقال مرة: حدثني من لم تر عينا ي مثله محمد بن أسلم. توفي في المحرم سنة (٢٤٢هـ) وكان يشبه بأحمد بن حنبل. أخباره في الجرح والتعديل (٢٠١/٧)، وحلية الأولياء (٢٣٨/٩)، وطبقات علماء الحديث (٢١٢/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٩٥/١٢).

(٢) مدينة بخراسان معروفة، مشهورة في التاريخ، واسمها الآن «مشهد» من كبريات المدن الإيرانية. يُراجع: معجم البلدان (٥٥/٤).

(٣) ابنه يعني محمد بن إسحاق. تقدّم ذكره ترجمة رقم (٣٨٣).

(٤) هو مُطَلِّبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو هَاشِمٍ الْهَاشِمِيُّ، خَطِيبُ جَامِعِ الْمَهْدِيِّ (ت ٣٢٢هـ) أخباره في تاريخ بغداد (٢٧١/١٣).

(٥) هو حمزة بن القاسم بن عبد العزيز ابن عم سابقه وهما من آل عبيد الله بن عباس - رضي الله =

حَتَّى أَنْفَذَ الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ بِنَازُوكٍ فَخَلَّصُوا جَنَازَتَهُ، وَدَفَنُوهُ يَوْمَ الْأَحَدِ لَانْتِنِي عَشْرَةَ^(١) بَقِيَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، فِي مَقْبَرَةِ بَابِ الْبُسْتَانِ. وَقِيلَ: صَلَّى عَلَيْهِ زُهَاءُ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ إِنْسَانٍ وَأَكْثَرُ، وَأُخْرِجَ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَدُفِنَ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَقِيلَ: مَاتَ وَلَهُ سَبْعُ وَثَمَانُونَ سَنَةً، قَدَّمَصِي لَهُ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، وَخَلَّفَ ثَمَانِيَةَ أَوْلَادٍ: أَبُو دَاوُدَ مُحَمَّدٌ^(٢)، وَأَبُو مَعْمَرٍ عُبَيْدُ اللَّهِ، وَأَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْأَعْلَى، وَخَمْسُ بَنَاتٍ^(٣).

٥٩٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٤) بْنِ إِدْرِيسَ الرَّازِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْإِمَامُ بْنُ

= عَنْهُمَا -، كَانَ يَتَوَلَّى الصَّلَاةَ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ (ت ٣٣٥هـ). يُرَاجَع: تاريخ بغداد (٨/ ١٨١).

(١) بعدها في (ط): «ليلة» وهي ساقطة من الأصول بما فيها (أ) أصل (ط).

(٢) في (ط): «أبوداود ومحمد، وأبومعمر وعبيدالله» خطأ ظاهرٌ وبعد قوله: «خمس بنات»: «أكبرهن فاطمة وحدثت» وهذه الزيادة غير موجودة في الأصول التي اعتمدها، وإن كانت زيادة مفيدة.

(٣) ساقط من (هـ).

(٤) ابن أبي حاتم: (٩- ٣٢٧هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٦١٩)، ومختصر التائبلي (٣١٨)، والمقصد الأزشد (١٠٥/٢)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢٢١/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَدُّ» (١٦٣/١).

ويُراجَع: طبقات الشافعية للعبادي (٢٩)، وتاريخ جرجان (١٣٩، ٣٢٧، ٣٧٤، ٤١٥)، والإرشاد للخيلي (٦٨٣/٣)، وتاريخ دمشق (٣٥/٣٥٧)، ومختصره لابن منظور (١٩/١٥)، وتهذيبه لابن بدران (٥٠/٢)، والأنساب (٤٢/٦)، واللُّبَابُ (١/٣٢٤)، والتَّدْوِينُ (٣/١٥٣)، والتَّيْمِيدُ لابن نقطة (٣٣١)، والكمال في التاريخ (٨/٣٥٨)، والمختصر في أخبار البشر (٢/٨٦)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٢٦٣)، وميزان الاعتدال (٢/٥٨٧)، والعبر (٢/٢٠٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/٨٢٩)، ودول الإسلام (١/٢٠٠)، =

الإمام، الحافظ، أبو حاتم. سَمِعَ صَالِحَ بْنِ أَحْمَدَ، وَأَحْمَدَ بْنَ أَصْرَمَ، وَأَبَا زُرْعَةَ، وَأَبَاهُ، وَأَحْمَدَ بْنَ سِنَانِ الْقَطَّانِ، وَأَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ، وَيُونُسَ بْنَ حَبِيبِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَغَيْرَهُمْ.

وَرَحَلَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ إِلَى الْبِلَادِ مَعَ أَبِيهِ وَبَعْدَهُ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ، مِنْ جُمْلَتِهَا: كِتَابُ «السُّنَّةِ»، وَ«التَّفْسِيرِ»، وَكِتَابُ «الرَّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ»^(١)، وَ«فَضَائِلُ إِمَامِنَا أَحْمَدَ» وَغَيْرُ ذَلِكَ^(٢).

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ «الرَّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ»^(٢) حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٣): ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ

= وتاريخ ابن الوردي (٢٧١/١)، ومروءة الجنان (٢٨٩/٢)، وتاريخ ابن الوردي (٢٧١/١)، والوافي بالوفيات (٢٢٨/١٨)، وفوات الوفيات (٤٥٢/١، ٢٨٧/٢)، وطبقات الشافعية الكبرى (٤١٦/١)، وطبقات الشافعية للأسنوي (٤١٦/١)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١١٢/١)، والبداءة والنهاية (١٩١/١١)، ولسان الميزان (٤٣٢/٣)، والنجوم الزاهرة (٣٦٥/٣)، والمقفى الكبير (٢٤٠/٤)، وطبقات الحفاظ (٣٤٥)، وطبقات المفسرين للسيوطي (١٧)، وطبقات المفسرين للدأودي (٢٧٥/١)، وشذرات الذهب (٣٠٨/٢).
تقدم ذكر والده محمد بن إدريس (أبو حاتم الرازي) رقم (٣٩٠) وهو ابن أخت أبي زُرْعَةَ الرَّازِي، وقد تقدم ذلك في ترجمته أيضًا، وورقه أحمد بن مُحَمَّد بن سليل الرَّازِي التَّمِيمِي (١) - (١) ساقط من (ه).

(٢) لم يذكر المؤلف كتابه «الجرح والتعديل» وهو من أهم مؤلفاته وأشهرها، ولا «علل الحديث» وهو مطبوع، ولا كتابه «الكنى» ولا كتابه «المؤائد الكبرى» ولا «المراسيل» وهو مطبوع، ولا كتابه «آداب الشافعي ومناقبه» وهو مطبوع. ورأيت له في المكتبة الظاهرية «زهد الثمانية من التابعين».

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

وَالْأَمْرُ ﴿ فَأَخْبَرَنَا بِالْخَلْقِ . ثُمَّ قَالَ : وَالْأَمْرُ ، فَأَخْبَرَ أَنَّ الْأَمْرَ غَيْرُ الْخَلْقِ .
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سِنَانِ الْوَاسِطِيِّ يَقُولُ :
قَدْ مَيَّزَ اللَّهُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ . فَسَمَى هَذَا أَمْرًا ^(١) ، وَسَمَى هَذَا خَلْقًا ،
وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ : ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾ وَكُلُّ مَخْلُوقٍ دَاخِلٌ فِي الْخَلْقِ ،
وَبَقِيَ الْأَمْرُ ، وَالْأَمْرُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٢) : ﴿ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ
إِلَيْكُمْ ﴾ فَأَنْزَلَ كَلَامَهُ غَيْرَ مَخْلُوقٍ .

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُنْذِهِ - فِيمَا كَتَبَ إِلَيْنَا - قَالَ :
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ
أَبُو الشَّيْخِ ، قَالَ فِي «تَارِيخِهِ» : مَاتَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ
سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةً .

٥٩٧ - عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٣) بْنِ بَكَّارٍ الْقَافِلَانِيُّ ^(٤) ، أَبُو حَفْصٍ ^(٥) . حَدَّثَ

(١) في (هـ) : «أمر» .

(٢) سورة الطلاق ، الآية : ٥ .

(٣) ابنُ بَكَّارٍ الْقَافِلَانِيُّ : (٢-٣٠٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ التَّابُلِسِيِّ (٣١٩) ، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٣٠٥) ، وَالْمَنْهَجِ
الْأَخْمَدِ (٢/٢٦٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٧١) .

وَيُرَاجَع : تَارِيخُ بَغْدَادَ (١١/٢٢٢) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٤١) .

(٤) فِي (ط) «وَتَارِيخُ بَغْدَادَ» : «الْقَافِلَانِيُّ» وَسَبَقَ ذَكَرَ هَذِهِ النِّسْبَةَ .

(٥) فِي (ط) : «أَبُو جَعْفَرٍ» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ . لَمْ يَفْصَلِ الْمُؤَلِّفُ أَخْبَارَهُ ، وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» : «سَمِعَ
عَلِيَّ بْنَ مُسْلِمٍ الطُّوسِيَّ ، وَيَعْقُوبَ الدَّوْرَقِيَّ ، وَأَبَا يَحْيَى مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ الْعَطَّارَ ،
وَالْحَسَنَ بْنَ أَبِي الرَّبِيعِ الْجُرْجَانِيَّ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُنَادِي ، وَمُحَمَّدُ بْنُ =

بـ «مَسَائِلِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ» فِيمَا أَنْبَأَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ بَدْرِ الْمَغَازِلِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو اسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: بَلَغَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ قَالَ: لَيْسَ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ: يُسْتَتَابُ مَالِكُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ. وَبِهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَدِمَ مَكَّةَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ تَاجِرًا، فَدَخَلَ مَكَّةَ بَغَيْرِ إِحْرَامٍ؟ قَالَ: يَرْجِعُ إِلَى الْمِيقَاتِ، فِيَهْلُ بِعُمْرَةٍ، إِنْ كَانَ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَجِّ، فَإِنْ كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ أَهْلًا بِالْحَجِّ وَبِهِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبَرَاءَةِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ يُسَمِّيَ الْعَيْبَ، وَبِهِ قَالَ: سُئِلَ عَنْ مَسْجِدٍ بُنِيَ عَلَى الطَّرِيقِ؟ قَالَ: يُقْلَعُ، وَيُرَدُّ الطَّرِيقُ إِلَى مَا كَانَ.

٥٩٨ - عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ رَجَاءٍ، أَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ. حَدَّثَ عَنْ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَيْطَرِ الْعَاقُولِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ الْمُظْفَرِ. وَكَانَ ثِقَةً. أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قَرِئَ عَلَى ابْنِ الْمُنَادِي وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنِي أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَكِيلُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْحَرَبِيُّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَخِي بَخْطَهُ إِنَّ عَمْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَّارٍ مَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ. قَالَ ابْنُ الْمُنَادِي: فِي شَوَالٍ، وَقَالَ الْآخَرُ: فِي سَلَخِ شَوَالٍ.

(١) ابْنُ رَجَاءٍ الْعُكْبَرِيُّ: (٢-٣٣٩هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٦٢)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (٣١٩)، والمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٢/٣٠٦)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/٢٤٧)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٦٨).

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَقَيْسِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّوَائِقِيِّ^(١)، وَمُوسَى بْنِ حَمْدُونَ الْعُكْبَرِيِّ^(٢)، وَعِصْمَةَ بْنِ أَبِي عِصْمَةَ، وَغَيْرُهُمْ. وَكَانَ عَابِدًا صَالِحًا. رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ، وَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الْعُكْبَرِيَّ يُحِبُّ أَبَا حَفْصِ بْنِ رَجَاءٍ فَاعْلَمْ أَنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخِطَّاطُ^(٣): كَانَ أَبُو حَفْصِ بْنِ رَجَاءٍ لَا يُكَلِّمُ مَنْ يُكَلِّمُ رَافِضِيًّا إِلَى عَشْرَةٍ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شِهَابٍ^(٤): كَانَ لِأَبِي حَفْصِ بْنِ رَجَاءٍ صَدِيقٌ صَيْرَفِيٌّ. فَبَلَغَهُ أَنَّهُ قَدْ اتَّخَذَ دَفْتَرًا لِلْحِسَابِ فَهَجَرَهُ؛ لِأَنَّ الصَّرْفَ الْمُبَاحَ يَدَا بَيْدَ، وَلَمَّا اتَّخَذَ دَفْتَرًا^(٥) فَإِنَّمَا يُعْطَى نَسِئَةً.

وَقَرَأْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ أَصْحَابِنَا: أَنَّ ابْنَ رَجَاءٍ كَانَ إِذَا مَاتَ بَعُكْبَرًا

= ويُراجع: تاريخ بغداد (١١/٢٣٩)، ويكنى أبو حَفْصِ العُكْبَرِيُّ، قال الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» في ترجمة ابن رجاء هذا: «ولنا رجلان من أئمة الحنابلة بعد الثمانين وثلاثمائة كل منهما يكنى أبا حَفْصِ العُكْبَرِيَّ».

(١) هو قيس بن إبراهيم بن قيس الطَّوَائِقِيِّ المؤدَّب، أبو موسى (ت ٢٨٤هـ). يُراجع: تاريخ بغداد (١٢/٤٦٢).

(٢) مُوسَى بْنُ حَمْدُونَ الْعُكْبَرِيُّ (ت ٣٠١هـ) حَنْبَلِيٌّ لم يذكره المؤلف استدركته في موضعه كما سيأتي إن شاء الله.

(٣) الْخِطَّاطُ هذا لا أعرفه؛ فلعله من ذوي قرابة عبيد الله بن تَوْبَةَ الْخِطَّاطِ الْعُكْبَرِيِّ المذكور في ذيل تاريخ بغداد (٢/٦٥) وهو أيضًا مستدرك على المؤلف، ذكرته في موضعه في «الذَّيْل».

(٤) هو أبو علي الحسن بن شهاب (ت ٤٢٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٥٣).

(٥) في (ط): «دَارًا» تحريف ظاهر، وَاللَّفْظَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ أَصْلِهِ (أ).

رَجُلٌ مِنَ الرَّافِضَةِ، فَبَلَغَهُ أَنْ بَرَّازًا بَاعَ لَهُ كَفَنًا، أَوْ غَاسِلًا غَسَلَهُ، أَوْ حَامِلًا حَمَلَهُ هَجَرَهُ عَلَى ذَلِكَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبُنْدَارُ، عَنِ ابْنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا عِصْمَةُ بْنُ أَبِي عِصْمَةَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَنْطَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: كَتَبَ عَنِّي ^(١) أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ كَلَامًا، قَالَ الْعَبَّاسُ: فَأَمْلَاهُ عَلَيْنَا، قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُنْصَبَ نَفْسَهُ لِلْفُتُوَى حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ، أَمَّا أَوَّلُهَا: فَأَنْ تَكُونَ لَهُ نِيَّةٌ، فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ نِيَّةٌ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ نُورٌ، وَلَا عَلَى كَلَامِهِ نُورٌ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَيَكُونَ عَلَيْهِ حِلْمٌ وَوَقَارٌ وَسَكِينَةٌ. وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَيَكُونَ قَوِيًّا عَلَى مَا هُوَ فِيهِ وَعَلَى مَعْرِفَتِهِ. وَأَمَّا الرَّابِعَةُ: فَالِكِفَايَةُ، وَالْأَمْضَعَةُ النَّاسُ. وَالْخَامِسَةُ: مَعْرِفَةُ النَّاسِ.

فَأَقُولُ أَنَا - وَاللَّهُ الْعَالِمُ -: لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَاقِلًا أَنْعَمَ نَظَرَهُ وَمَيَّرَ فِكْرَهُ، وَسَمَّا بِطَرَفِهِ، وَاسْتَقْصَى بِجَهْدِهِ، طَالِبًا خِصْلَةً وَاحِدَةً فِي أَحَدٍ مِنْ فُقَهَاءِ وَقَتِنَا وَالْمُتَّصِدِّينَ لِلْفُتُوَى أَخْشَى أَنْ لَا يَجِدَهَا، وَاللَّهُ نَسْأَلُ صَفْحًا جَمِيلًا، وَعَفْوًا كَثِيرًا. وَتُوفِي سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةً.

٥٩٩ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَّارٍ ^(٢) أَبُو الْحَسَنِ الرَّاهِدِيُّ الْعَارِفُ، حَدَّثَ عَنْ

(١) فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ: «كَتَبْتُ عَنْ» وَمَا أَظُنُّهُ صَوَابًا، فَنَسَخْتُ (ب) مَصْحُوحَةً عَلَى الْهَامِشِ ثَانِيَةً «عَنِّي» كَأَنَّهُ نَاسَخَ يَوْكُدُهَا،

(٢) ابْنُ بَشَّارٍ الرَّاهِدِيُّ: (؟ - ٣١٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٦٢٠)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٢٠)، وَالْمَقْصَدِ

الْأَزْمَدِ (٢/ ٢٥٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/ ٢٠٨)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/ ١٦٢). =

أَبِي بَكْرٍ الْمَرْوُذِيِّ، وَصَالِحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنِي إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَغَيْرِهِمْ.
رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مَقْسِمٍ الْمُقْرِيءُ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
جَعْفَرٍ الْبَجَلِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَمُوحٍ الْحُلَوَانِيُّ الْمُؤَدَّبُ، وَأَبُو عَلِيٍّ
النَّجَّادُ وَغَيْرُهُمْ.

أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُقْرِيءُ^(١)، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ حِمَّكَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ
أَبَا الْحَسَنِ بْنِ مَقْسِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ بَشَّارٍ يَقُولُ: وَكَانَ إِذَا
أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَ عَنْ نَفْسِهِ شَيْئًا قَالَ: أَعْرِفُ رَجُلًا حَالَهُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ ذَاتَ
يَوْمٍ: أَعْرِفُ رَجُلًا مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً مَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ يَعْتَدِرُ مِنْهَا.

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ بَشَّارٍ أَيْضًا يَقُولُ: أَعْرِفُ رَجُلًا مُنْذُ
ثَلَاثِينَ سَنَةً يَشْتَهِي أَنْ يَشْتَهِيَ لِیْتَرُكَ مَا يَشْتَهِي، فَمَا يَجِدُ شَيْئًا يَشْتَهِي.

وُجِّعَ: تاريخ بغداد (١٢/٦٦)، والمنتظم (٦/١٩٨)، وصفة الصفوة (٢/٤٤٩)،
والكامل في التاريخ (٨/١٦١)، والمختصر في أخبار البشر (٢/٧٢)، وتاريخ ابن الوردي
(١/٢٥٩)، والعبر (٢/١٦٢)، وشذرات الذهب (٤/١٦).

(١) في «تاريخ بغداد»: «أخبرني أبو الفضل عبد الصمد بن محمد الخطيب، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ
الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَّكَانَ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ مَقْسِمٍ
يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ بَشَّارٍ . . .» وأبو بكر المذكور هو ابن الخياط محمد بن علي
(ت ٤٦٧ هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٧٠) وتقدم ذكره مراراً. وابن مقسم المقرئ
المشهور أبو بكر محمد الحسن (ت ٣٥٤ هـ) لكن هل هو المعنيُّ هنا؟! وقد ذكره الحافظ
الخطيب نفسه بهذا الاسم في تاريخه (٢/٢٠٦) في ترجمته. ويُراجع: معرفة القراء الكبار
(١/٢٤٦)، وغاية النهاية (٢/١٢٣).

وَأَنْبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ اللَّيْثِيُّ^(١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّابُونِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادِ الْوَرَّاقِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَنَادُ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَشَّارِ الْعَبْدُ الصَّالِحُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: مَرَّتْ بِنَا جَنَازَةٌ، وَنَحْنُ قُعُودٌ عَلَى مَسْجِدِ أَبِي، فَقَالَ أَبِي: مَا كَانَتْ صَنْعَةُ صَاحِبِ الْجَنَازَةِ؟ قَالُوا: كَانَ يَبِيعُ عَلَى الطَّرِيقِ، قَالَ: فِي فَنَائِهِ أَوْ فَنَاءِ غَيْرِهِ؟ قَالُوا: فِي فَنَاءِ غَيْرِهِ. قَالَ: عَزَّ عَلَيَّ، عَزَّ عَلَيَّ، إِنْ كَانَ فِنَاءٌ يَبِيعُ أَوْ غَيْرِهِ، فَقَدْ ذَهَبَتْ أَيَّامُهُ عَطْلًا، ثُمَّ قَالَ^(٢): قُمْ نُصَلِّ^(٣) عَلَيْهِ، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفُرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ، قَالَ: فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ حَمَلْنَاهُ إِلَى قَبْرِهِ وَدَفَّنَاهُ، وَنَامَ أَبِي^(٤) تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَهُوَ مُغْتَمٌّ بِهِ، فَإِذَا نَحْنُ بَامْرَأَةٍ مِنْ بَعْضِ جِيرَانِنَا جَاءَتْ إِلَى أَبِي، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلَا أَبْشُرُكَ بِبَشَارَةٍ؟ فَقَالَ لَهَا: قَوْلِي يَا مُبَارَكَةً، أَنْتِ امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ، قَالَتْ: نِمْتُ الْبَارِحَةَ، فَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْجَنَازَةِ الَّذِي مَرَرْتُ مَعَهُ، وَهُوَ يَجْرِي فِي الْجَنَّةِ جَرْيًا وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضِرَاوَانٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَضَبَانُ عَلَيَّ وَقَتَ خُرُوجِ رُوحِي، فَصَلَّى عَلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَغَفَرَ ذُنُوبِي، وَمَتَّعَنِي بِالْجَنَّةِ^(٥).

(١) في (ط): «الكشي». وأبو مسلم هو عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ (ت ٤٦٦ هـ). تقدَّم ذكره في الجزء الأول (٧٩)، وتراجع (المقدمة).

(٢) ساقط من (هـ).

(٣) في (ط): «نُصَلِّي».

(٤) في (أ): «إلى تلك».

(٥) لا أدري كيف يستجير المؤلف - عفا الله عنه - نقل مثل هذه المنامات، فهل كان يأنس بها؟!

وَأَنْبَأَنَا عَلِيُّ الْمُحَدَّثُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(١) الْفَقِيهِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الْبَغْدَادِيَّ يُحِبُّ أَبَا^(٢) الْحَسَنِ بْنِ بَشَّارٍ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْبَرْبَهَارِيَّ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ.

قُلْتُ أَنَا: وَكَانَ قَدْ سَمِعَ جَمِيعَ «مَسَائِلِ صَالِحٍ» لِأَبْنَيْهِ أَحْمَدَ مِنْ صَالِحٍ، وَحَدَّثَ بِهَا، فَسَمِعَهَا مِنْ ابْنِ بَشَّارٍ جَمَاعَةً، مِنْهُمْ أَبُو حَفْصٍ بْنُ بَذْرِ الْمَغَارِلِيُّ^(٣)، وَأَحْمَدُ الْبَرْمَكِيُّ وَغَيْرُهُمْ. وَكَانَ شَيْوخُ طَائِفَتِنَا^(٤) يَقْصِدُونَهُ وَيُعَظِّمُونَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَرْبَهَارِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَأَشْكَالُهُمْ^(٥). وَكَانَ ابْنُ بَشَّارٍ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَيْنَا آدَمَ الَّذِي خَلَقْتَهُ بِيَدِكَ، وَأَنْحَلْتَهُ صُورَتَكَ، وَأَسْجَدْتَ لَهُ مَلَائِكَتَكَ، وَزَوَّجْتَهُ حَوَاءَ أَمْتِكَ، فَسَبَقَ عَلَيْهِ قِصَاؤُكَ وَقَدْرُكَ، فَأَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ، فَأَهْبَطَتْهُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَ أَحْمَدُ الْبَرْمَكِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ حَدِيثٍ أَمْ الطُّفَيْلِ^(٦) وَحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الرُّؤْيَا؟ فَقَالَ: صَحِيحَانِ، فَعَارَضَ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ لَا تُذَكَّرُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، فَقَالَ ابْنُ

(١) تقدم هذا السند في ترجمة ابن أبي داود في هذا الجزء ص (١٠٠) وفيه هناك (عبيد الله) وهما

مضبوطتان بالشكل في نسخة (ب)؟!

(٢) ساقط من (هـ).

(٣) في (ط): «المغالي» خطأ طباعة.

(٤) في (ط): «طائفتين»، وفي أصله (أ): «طائفتان».

(٥) في (هـ): «شكالهم».

(٦) في (هـ): «الطُّفَيْل» والصَّوَابُ أَنَّهَا أُمُّ الطُّفَيْلِ، وهى امرأة أَبِي بَنِي كعب، سيد القُرَاءِ،

يراجع: الإصابة (٢٤٦/٨).

بَشَارٍ: فَيَدْرُسَ الْإِسْلَامَ؟ مُنْكَرًا عَلَى مَنْ مَنَعَ السُّؤَالَ عَنِ الْخَبَرَيْنِ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ الْوَالِدِ السَّعِيدِ - قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ - قَالَ: رَأَيْتُ فِي كُتُبِ أَبِي حَفْصِ الْبَرْمَكِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْخَلَّالِ، أَوْ صَاحِبِهِ: سَمِعْتُ ابْنَ بَشَارٍ يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكُفَّارَ يُحَاسِبُونَ يَسْتَحْيِي^(١) مِنْ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ صَلَّى خَلْفَ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ يُعِيدُ.

وَمَنْ خَطَّه: قَالَ أَحْمَدُ الْبَرْمَكِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ بَشَارٍ يَقُولُ: لَسْتُ أَشْهَدُ لِأَحَدٍ بِالْوِلَايَةِ وَلَا بِالْبِدَايَةِ^(٢)، حَتَّى تَجْتَمَعَ فِيهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ؛ قَطْعُ كُلِّ عِلَاقَةٍ تَقْطَعُ عَنِ السَّبَاقِ، وَتَرْكُ كُلِّ لَذَّةٍ فِيهَا حِسَابٌ، وَالتَّبَرُّمُ بِالصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ، وَخِفَةُ الْحَالِ وَقِلَّةُ الْأَدِّخَارِ.

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ - وَقَدْ سُئِلَ مِنْ أَيْنَ الْمَطْعَمِ؟ فَقَالَ: قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ، فَقَوْمٌ يَقُولُونَ: لَهُ هَاوُنٌ فِي الْعَطَارِينِ، وَكُلُّ هَاوُنٍ لِي صَدَقَةٌ، وَكُلُّ عَقَارٍ وَقَفٍّ، وَقَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ: يَأْكُلُ مِنْ مِغْزَلِ أُخْتِهِ، قَالَ ابْنُ بَشَارٍ: فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ وَلَمْ يَقُلْ: النِّسَاءُ قَوَّامُونَ عَلَى الرِّجَالِ، هُوَ لَا يُضَيِّعُ الْجَائِلِيَّ، وَهُوَ كَافِرٌ، يُضَيِّعُنِي أَنَا مِنْ رَغِيفِ آكُلِهِ وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْلَ الْمَجْلِسِ مَنْ قَالَ لَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ: إِنَّ لَابْنَ بَشَارٍ حَاجَةً إِلَى مَخْلُوقٍ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَقَدْ كَذَبَ، أَوْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ: إِنَّ ابْنَ بَشَارٍ سَأَلَ مَخْلُوقًا

(١) في «المنهج الأحمد»: «ما يستحي». وما ورد هنا أبلغ على تقدير: فليستحي.

(٢) كذا في الأصول، ولعلها «البدالة» بمعنى أنه لا يشهد لأحد بأنه ولي، ولا بأنه من الأبدال.

(٣) سورة النساء، آية: ٣٤.

حَاجَةً مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَقَدْ كَذَبَ .

قَالَ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْأُنْسِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ: لَا يَتَكَلَّمُ فِي الْأُنْسِ إِلَّا مَنْ انْقَطَعَ عَنْ^(١) قَلْبِهِ حِسٌّ وَسَاوِسُ الْأُنْسِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: نَاسِي، وَتُخْدَمُ^(٢) بَنِي أَخْتِهِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: هِيَ فِي الدَّارِ مُنْذُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، أَشْكُ فِي الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ أَنِّي كَلَّمْتُهَا .

قَالَ: وَكَانَ يَفْتَتِحُ مَجْلِسَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ^(٣) ﴿وَأَنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَرِيدُ﴾^(٤) فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ، وَمَا الَّذِي تُرِيدُ؟ فَقَالَ لَهُ: وَمَا حَمَلَكَ عَلَى الْمَسْأَلَةِ عَنْ ذَلِكَ، وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَا سَأَلَنِي أَحَدٌ عَنْهُ؟ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هُوَ يَعْلَمُ أَنِّي مَا أُرِيدُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ سِوَاهُ .

وَقَالَ ابْنُ عَلِيٍّ الزِّيَّاتُ: أَضِفْتُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ ضَيْفَةً شَدِيدَةً، فَجَلَسْتُ فِي غُرْفَتِي مَغْمُومًا مُفَكِّرًا، فَإِذَا الشَّيْخُ يُنَادِينِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، وَكَانَ مِنْ غُرْفَةِ ابْنِ بَشَّارٍ إِلَى غُرْفَتِهِ طَرِيقٌ، قَالَ: فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: تَعَالِ، فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّ هَذَا الْغَمِّ الشَّدِيدِ عَلَى الدُّنْيَا؟ أَنْتَ مَضِيقٌ أَنْتَ^(٤) مَضِيقٌ عَلَى الدُّنْيَا^(٤)، وَلَيْسَ مَعَكَ شَيْءٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ

(١) ساقط من (هـ).

(٢) في (ط): «وتخدم هي».

(٣) سورة هود.

(٤) - (٤) ساقط من (هـ)، وبعدها في (أ) أنت مضيق مكررة.

شَيْءٌ يَغْتَمُّ هَذَا الْغَمُّ؟ فَقَالَ لِي: خُذْ عَلَيْكَ^(١) مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَالْبَسْ نَعْلَكَ^(٢)، وَاْمْسِ عَلَى الشَّطِّ إِلَى أَنْ يَلْقَاكَ رِزْقُكَ فَخُذْهُ وَاذْكُرِ اللَّهَ. قَالَ: فَبَقِيتُ مُفَكِّرًا فِي قَوْلِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُمَكِّنِي مُخَالَفَتُهُ، فَخَرَجْتُ أَذْكُرُ اللَّهَ، وَلَزِمْتُ الشَّطِّ إِلَى أَنْ وَصَلْتُ إِلَى الْجِسْرِ الْفُوقَانِيِّ. فَإِذَا بِرَجُلٍ يُنَادِينِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ فَأَجَبْتُهُ، فَدَفَعَ إِلَيَّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا وَوَرَقًا، فَقَالَ: انْسُخِ لِي كِتَابًا سَمَّاهُ، وَأَجْلَسَنِي فِي سُمَارِيَّةٍ^(٣)، وَرَجَعْتُ، فَلَمَّا صَعَدْتُ نَادَانِي ابْنُ بَشَّارٍ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، قُلْتُ: لَبَيْكَ، قَالَ: أَخَذْتُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا وَمِنْ الْوَرَقِ كَذَا وَكَذَا، وَقَالَ لَكَ: انْسُخِ الْكِتَابَ الْفُلَانِيَّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لَوْ صَبَرْتَ لَجَأَكَ إِلَى الْبَابِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ الْبَرْمَكِيُّ: سَمِعْتُهُ يَوْمًا - وَقَدْ قَامَ مِنْ^(٤) الْمَجْلِسِ الْأَوَّلِ إِلَى الْمَجْلِسِ الثَّانِي لِأَهْلِ الْقُلُوبِ، وَقَدْ تَحَرَّكَ سِرُّهُ - فَقَالَ: قُومُوا بِنَا إِلَى الْجَنَّةِ، ثُمَّ صَبَرَ قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ: أَوْ إِلَى النَّارِ، أَوْ يَغْفُو اللَّهُ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَجْلِسِ: هَبْكَ أَنْتَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ - مُسْتَوْجِبٌ لِذَلِكَ، نَحْنُ أَئِشْرُ؟ فَقَالَ: دَعُوا عَنْكُمْ هَذَا، كُلُّ أَهْلِ مَذْهَبٍ يَجْمَعُ اللَّهُ مُحْسِنَهُمْ وَمُسِيئَهُمْ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ.

(١) فِي (هـ): «عندك».

(٢) فِي (هـ): «والبس، والبس نعلك...».

(٣) السُّمَارِيَّةُ: فِرَآءٌ وَنَحْوُهُ يُصْنَعُ مِنَ السُّمُورِ، وَهِيَ دَابَّةٌ مَعْرُوفَةٌ يُصْنَعُ مِنْ صَوْفِهَا وَجُلُودِهَا الْفِرَآءُ يَعِيشُ فِي مَا وَرَاءَ بِلَادِ التُّرْكِ وَالرُّوسِ.

(٤) فِي (هـ): «إلى».

وحَضَرْتُ مَجْلِسَهُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَجَلَسْتُ فِي ^(١) أَقْصَى الدَّارِ،
وَكَانَ يَخْتِمُ مَجْلِسَهُ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿ وَذَا الثُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَضِّبًا ﴾
الآية ^(٢) وَيَقُولُ: أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ الصَّالِحُ ذُو الثُّونِ إِذْ حَبَسْتَهُ فِي
بَطْنِ الْحَوْتِ، ﴿ فَكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ^(٣) فَقُلْتُ - وَقَوْلُكَ الْحَقُّ -: ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ
وَبَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُشْفِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٤) اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ ^(٥) لَنَا
كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَنَجِّنَا كَمَا نَجَّيْتَهُ، وَخَلِّصْنَا كَمَا خَلَّصْتَهُ بِرَحْمَتِكَ ^(٦).
إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، ثُمَّ يَقُولُ فِي إِثْرِ ذَلِكَ: يَا رَبِّ - عَشْرَ مَرَّاتٍ -
فَكَانَ كُلَّمَا قَالَ يَا رَبِّ قُلْتُ أَنَا فِي نَفْسِي، يَا رَبِّ أَوْسَعُ عَلَيَّ، وَاصْنَعْ لِي،
وَفَرِّجْ عَنِّي مِرَارًا، فَإِذَا هُوَ قَدْ أَنْصَتَ ^(٧) إِلَى السَّمَاءِ سَاعَةً، وَهُوَ يَقُولُ: هَا
هَ، كَالْمُسْتَمِعِ مَا يُقَالُ لَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ نَحْوِي فَقَالَ: وَيَحَكَ، مَا تَسْتَحِي؟
الْجَبَّارُ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ لِتَسْأَلَهُ الْجَنَّةَ، فَيُعْطِيكَ فَيُغْنِيكَ، وَأَنْتَ تَسْأَلُهُ الدُّنْيَا
فَتَقُولُ: أَوْسَعُ عَلَيَّ، وَاصْنَعْ لِي؟ سَلُهُ وَيَحَكَ الْجَنَّةَ لِيُعْطِيكَ فَيُغْنِيكَ، فَبَقِيتُ
كَالْخَجَلِ، إِذْ لَمْ يَطْلُعْ عَلَيَّ سِرِّي إِلَّا اللَّهُ ^(٨)، فَسَأَلْتُ اللَّهَ الْجَنَّةَ كَمَا أَمَرَنِي.
قَالَ: وَكُنْتُ يَوْمًا وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْهِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَكَانَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ،

(١) في ساقطة من (هـ) وسقوطها جائز لغة، العبرة هنا بلفظ المؤلف.

(٢) سورة الأنبياء.

(٣) - (٣) ساقط من (هـ).

(٤) في (هـ): «نَصَّت».

(٥) هل الشيخ يعلم الغيب ياترئى؟! لا تلتفت أخي المسلم لمثل هذا فإنه من وساوس الشيطان.

وبَيْدِي جُزْءٌ مِنْ «مَسَائِلِ صَالِحٍ» لِأَقْرَأُهُ عَلَيْهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِ يُضِيءُ كَالْقَمَرِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: غَدَا الْمَجْلِسُ، وَاحْسِبُ أَنْ أَسْتَادَنَا قَدْ حَلَقَ رَأْسَهُ، وَأُسَخِّنَ لَهُ الْمَاءَ، فَاغْتَسَلَ وَتَنَظَّفَ، فَلِذَلِكَ وَجْهُهُ قَدْ أَضَاءَ، فَلَمَّا أَسْرَرْتُ ذَلِكَ فِي نَفْسِي، قَالَ: أَيُّشِ هَذَا الْأَدَبُ؟ وَبَادَرَ فَكَشَفَ رَأْسَهُ، فَإِذَا هُوَ لَمْ يَخْلُقْ، ثُمَّ قَالَ: أَحْسِنُوا الظَّنَّ، وَاحْفَظُوا أَسْرَارَكُمْ، فَخَجِلْتُ إِذْ كَاشَفَهُ اللَّهُ بِأَمْرِي ^(١).

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ ^(٢) عِبَادًا سَمَتِ هِمَّهُمْ عَلَى هِمَمِ الْخَلْقِ، فَاسْتَطْلَعُوا عَلَى مَا فِي ضَمَائِرِهِمْ ^(٣).

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ^(٤) إِنَّ الَّذِينَ ^(٤) اتَّزَرُّوا مَازَرَ الْحَذَرِ أَقَامُوا عَلَى نَفْسِهِمْ سَوَاطِ الْغَضَبِ، وَاتَّبَعُوا الْكَلَالَ، وَحَثُّوا الْجَدَّ بِالْارْتِحَالِ، فَعِنْدَ هَؤُلَاءِ تَحَطُّ الرَّحَالِ، إِلَّا بِقُرْبِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

قَالَ: وَحَضَرْتُ مَجْلِسَهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَقَدْ جَاءَ رَجُلٌ صَارِخٌ

(١) المكاشفة: ادعاء علم الغيب.

(٢) ساقط من (ه).

(٣) هذا من ادعاء علم الغيب لامحالة، ولا يدعيه إلا أحد الطوائف، ونحن لا نتهم شيخنا المترجم بذلك، بل نتهم الناقل والراوي لمثل هذه الدعاوى المضللة؛ حتى وصلت إلى مؤلف «الطبقات» ثم لا يتقصى عجبنا من حال القاضي أبي الحسين الذي يقول مثل هذه الخرافات التي لا يقبلها صاحب فطرة سليمة، وهو يتلو قول الله تعالى: ﴿عَلِمَ الْغَيْبُ فَلَا يَظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ إِلَّا مَنْ أَرَادَ مِنْ رَسُولٍ ﴿وقوله: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾.﴾

(٤) - (٤) ساقط من (ه).

مُسْتَعِثٌ، فَوَسَّعَ لَهُ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ، وَهُوَ صَارِخٌ، وَيَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: يَدَيَّ، يُرِيدُونَ أَنْ يَقْطَعُوهَا؛ لِأَنَّ الْأَكَلَةَ قَدْ أَكَلَتْهَا، قَدْ أَيَّاسُونِي الْأَطِبَّاءُ الطَّبَّ^(١)، وَقَالُوا لَيْسَ غَيْرَ قَطْعِهَا، فَرَفَعَ الشَّيْخُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: إِلَهِي إِنَّ عَبِيدَكَ قَدْ أَيَّاسُوا عَبْدَكَ، فَلَا تُؤَيِّسُهُ أَنْتَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: تَقَدَّمَ، فَتَقَدَّمَ؛ فَقَرَأَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْمَجْلِسِ الْآخِرِ حَضَرَ، وَيَدُهُ فِي عَافِيَةٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْبَرْبَهَارِيَّ فِي مَسْجِدِهِ فِي دَرْبِ الرُّوَاشِينَ - وَقَدْ ذَكَرَ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ بَشَّارٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَذَكَرَ مِنْ فَضْلِهِ، وَمَا هَيَّأَهُ اللَّهُ لَهُ، فَقَالَ الْبَرْبَهَارِيُّ: إِذَا كَانَ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ يَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ مِثْلُ رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ، فَكَمْ يَدْخُلُ فِي شَفَاعَةِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ بَشَّارٍ، قَالَ أَحْمَدُ الْبَرْمَكِيُّ: صَدَقَ الْبَرْبَهَارِيُّ؛ لِأَنَّ أُوَيْسًا كَانَ مِنَ الْأَبْدَالِ، وَأَبَا الْحَسَنِ كَانَ مِنَ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَالْمُسْتَخْلَفُ أَجَلٌ مِنَ الْبَدَلِ، وَأَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ؛ لِأَنَّ الْمُسْتَخْلَفَ فِي الْأَرْضِ مَقَامُهُ مَقَامَ النَّبِيِّينَ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -؛ لِأَنَّهُ يَدْعُو الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. فَبَرَكَّتْهُ عَائِدَةٌ عَلَيْهِ وَعَلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ، وَبَرَكَتُ الْبَدَلِ عَائِدَةٌ عَلَى نَفْسِهِ^(٢).

قَالَ أَحْمَدُ الْبَرْمَكِيُّ: وَسَمِعْتُ ابْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ: إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ

(١) في (هـ): «الطَّبَّ أَيَّاسُونِي». ويلاحظ استعمال لغة (أكلوني البراغيث) وكثيراً ما يستعملها المؤلف، وهي لغة رَذِيئَةٌ.

(٢) هل جاء ذلك في كتاب الله أو سنة رسول الله ﷺ؟!.

الأكل والنوم فَنُمَ نَوْمَ الْوَسْتَانِ، وَكُلَّ أَكْلَ الْمُبْرَسَمِ^(١).
 قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَصَا اللَّهَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ نَقَمَ اللَّهِ.
 قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ - وَذَكَرَ الْأَوْلِيَاءَ - فَقَالَ: سَقَاهُمْ بِكَأْسِ الْوِدَادِ،
 وَنَشَرَ أَعْلَامَهُمْ فِي الْبِلَادِ.

قَالَ: وَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ: كَمَا عَصَيْتَ اللَّهَ سِرًّا
 تُطِيعُهُ سِرًّا، حَتَّى تَدْخُلَ إِلَى قَلْبِكَ طَرَائِفُ الْبِرِّ.

وَدَخَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَخِي مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيُّ عَلَى ابْنِ بَشَّارٍ، وَعَلَيْهِ
 جُبَّةٌ صُوفٍ فَقَالَ لَهُ ابْنُ بَشَّارٍ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، صَوِّفْ قَلْبَكَ أَوْ جِسْمَكَ؟
 صَوِّفْ قَلْبَكَ وَالْبَسَ الْقَوْهِيَّ عَلَى الْقَوْهِيِّ^(٢).

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّجَّادُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ: مَا أَعِيبُ
 عَلَى رَجُلٍ يَحْفَظُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ خَمْسَ مَسَائِلٍ أَنْ يَسْتَدِلَّ إِلَى بَعْضِ
 سَوَارِي الْمَسْجِدِ وَيُفْتِي النَّاسَ بِهَا.

وَتُوفِيَ لِسَبْعِ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَيْبَعِ الْأَوَّلِ، سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةٍ،
 وَدُفِنَ بِالْعَقْبَةِ قَرِيبًا مِنَ النَّجْمِيِّ، وَقَبْرُهُ الْآنَ ظَاهِرٌ يَتَبَرَّكُ النَّاسُ بِزِيَارَتِهِ^(٣).

(١) فِي هَذَا مَصَادِمَةٌ لِهَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «أَنَا أَكَلْتُ وَأَشْرَبْتُ وَأَنَا مُمْ وَأَقُومُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ».

(٢) الْقَوْهِيُّ: ثِيَابٌ جَيِّدَةٌ بِيضٌ تُنْسَجُ وَتُصْنَعُ بِقُوهِسْتَانَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ [ديوانه: ٧٩٠]:

مِنْ الرُّزْقِ أَوْ صُفْعٍ كَأَنَّ رَوْؤُسَهَا مِنْ الْقَهْزِ وَالْقَوْهِيِّ بِيضُ الْمَقَانِعِ

وَيُرَاجَع: تَهْذِيبُ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٣٤٣/٦)، وَالْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (٣٦٤) وَغَيْرُهُمَا.

(٣) زِيَارَةُ الْقُبُورِ مِنْ حِينٍ إِلَى آخِرِ سُنَّتِهِ، وَالتَّبَرُّكُ بِالْقُبُورِ وَمَا يُفْعَلُ حَوْلَ الْقُبُورِ كُلُّهُ مِنَ الْبِدْعِ
 الظَّاهِرَةِ، وَسَبَقَ أَنْ عَلَقْنَا عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، وَهَذَا مِمَّا لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ بَطْلَانُهُ.

(باب الميم من الطبقة الثانية)

٦٠٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بـ «ابن الصَّوَّافِ».

سَمِعَ إِسْحَاقَ بْنَ الْحَسَنِ^(٢) الْحَرَبِيَّ، وَبِشَرَ بْنَ مُوسَى^(٣) الْأَسَدِيَّ، وَأَبَا إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِمَامِنَا أَحْمَدَ فِي آخِرِينَ.

رَوَى عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقُونَهُ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَشْرَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ وَغَيْرُهُمْ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الْخَطِيبُ - قِرَاءَةً - قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْفَوَارِسِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الدَّارِقُطْنِيَّ يَقُولُ: مَا رَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلَ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ وَرَجُلٍ آخَرَ لَمْ يُسَمِّهِ أَبُو الْفَتْحِ.

وَبِهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْبَرْقَانِيَّ^(٤) يَقُولُ: تُوْفِيَ ابْنُ الصَّوَّافِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ.

(١) أبو عليّ ابن الصَّوَّافِ: (٢٧٠-٣٥٩هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (٣٢٤)، وَالْمَقْصَدُ الْأَزْشَدُ (٣٣٩/٢)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢٥٨/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٦٩/١)

وِيرَاجِعْ: تَارِيخَ بَغْدَادَ (١٨٩/١)، وَالْمُنْتَظَمَ (٥٢/٧)، وَالْأَنْسَابَ (٩٩/٨)، وَسِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٧٣/٢)، وَالْبَدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ (٢٦٩/١١)، وَالشُّذْرَاتِ (٢٨/٣).

(٢) فِي (ط): «ابن إبراهيم».

(٣) فِي (ط): «ابن موسى بن عبد الله».

(٤) فِي (ط): «الزَّمانِي» تحريفٌ ظاهرٌ.

وبِهِ قَالَ ابْنُ أَبِي الْقَوَارِسِ: تُوْفِّي ابْنُ الصَّوَّافِ لِثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنْ شُعْبَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَلَهُ يَوْمَ مَاتَ تِسْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً؛ لِأَنَّ مَوْلَدَهُ فِي شُعْبَانَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ ثِقَةً، مَأْمُونًا، مِنْ أَهْلِ التَّحْرُزِ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِي التَّحْرُزِ.

٦٠١- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، يُكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ. حَدَّثَ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَعَنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، وَعَنْ عَمِّهِ زُهَيْرِ بْنِ صَالِحٍ، وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ الْهَسَنَجَانِيِّ^(٢) وَعُمَيْرِ بْنِ مِرْدَاسٍ الدُّوْنَقِيِّ^(٣)، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدَانَ الْأَصْبَهَانِيِّ فِي آخَرِينَ.

(١) ابْنُ حَفِيذِ الْإِمَامِ: (؟-٣٣٠).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٣٨٣)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٣٢٤)، والمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٣٣٩/٢)، والمنهَجُ الْأَحْمَدُ (٢٣٩/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١٦٤/١).
ويراجع: تاريخ بغداد (٣٠٩/١).

(٢) فِي (ط): «الهِجْستَانِي» وما أثبتته هو الصَّحِيحُ، كما جاءَ فِي مَصْدَرِ الْمُؤَلَّفِ «تاريخ بغداد» فلعلَّها خطأ طباعيةً، وتقدَّمت هذه التَّسْبِيَةُ فيما سبق، لَكُنِّي أعيدها هُنَا للتذكير بها، قال الحافظ السَّمْعَانِي فِي الْأَنْسَابِ (٣٣٢/١٢) «بكسر الهاء، والسَّيْنُ المِهْمَلَةُ، وسكون التَّوْنِ وفتح الجيم، وفي آخرها التَّوْنُ بعد الألف، هذه التَّسْبِيَةُ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الرِّيِّ يُقَالُ لَهَا: «هِسَنَجَان» والمشهورُ بِالانْتِسَابِ إِلَيْهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ خَالِدِ الْهَسَنَجَانِيِّ الرَّازِيِّ.». ذكر بعض أخبارِهِ ووفاته سنة (٣٠١هـ) وغيره. ويراجع: معجم البلدان (٤٦٧/٥). أخبار إِبْرَاهِيمَ فِي: سير أعلام النبلاء (١١٥/١٤)، والوافي بالوفيات (١٧٢/٦) وغيرهما، وذكرُوا أَنَّ لَهُ «مسنداً» كبيراً يزيد على مائة جزءٍ، رواه عنه مَيْسَرَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِيُّ.

(٣) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «عمر بن مرداس الرونقي» وما أثبتته هو الصَّحِيحُ كما جاءَ فِي مَصْدَرِهِ =

رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ؛ مِنْهُمْ: أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْآبَنْدُونِيُّ^(١)،
وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، وَالْدَّارِقُطْنِيُّ: سَمِعَ إِمْلَاءَهُ فِي مَجْلِسِ أَبِي
مُحَمَّدٍ الْبَرْبَهَارِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُؤَرِّخُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ،^(٢) حَدَّثَنَا
أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
حَنْبَلٍ^(٢) - إِمْلَاءٌ فِي مَجْلِسِ الْبَرْبَهَارِيِّ - حَدَّثَنَا أَبِي أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ^(٣)،
حَدَّثَنَا جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ،
عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ^(٤):

= أَيْضًا «تاريخ بغداد»، وفي الأنساب (٣٦٨/٥) «بضم الدال المهملة، وفتح الثون بعد الواو
وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى «دُونَن» وهي قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَهَاوَنْدَ، حَسَنَةُ طَبِيعَةِ الْهَوَاءِ،
كَثِيرَةُ الْمَاءِ، عَلَى نَصْفِ فَرْسَخٍ مِنْهَا». ويراجع: معجم البلدان (٥٥٦/٢)، وقال: «بفتح
أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيَةِ» وذكرنا معاً عَمِيْرُ الْمَذْكُورِ هُنَا وَلَمْ يَذْكُرْ أَوْفَاتَهُ. ولعلَّ الْمَوْضِعَ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ بِضَمِّهَا، فَيَكُونُ مِنْ شَوَازِ النَّسَبِ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

(١) في (ط): «الأسندوني» وما أثبتته هو الصحيح كما جاء في مصدر المؤلف أيضاً. «تاريخ
بغداد» إلا أنه هناك بدون مدِّ الألف، وفي الأنساب (٩٠/١)، قال: «بفتح الألف
الممدودة، والباء الموحدة، وسكون الثون، وضم الدال المهملة، وفي آخرها الثون،
يراجع: معجم البلدان (٦٨/١)، هذه النسبة إلى «آبَنْدُون» وهي قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى
جُرْجَانَ...»، وذكر أبو القاسم المذكور هنا، وَذَكَرَ لَمَعًا مِنْ أَخْبَارِهِ وَوَفَاتَهُ سَنَةَ (٣٦٨هـ).
أَخْبَارُهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤٠٨/٩)، وَتَارِيخِ جُرْجَانَ (٢٧١).

(٢) - (٢) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٣) في (هـ): «صالح بن أحمد».

(٤) سبق ذكر الحديث في ترجمة والده (أحمد بن صالح) رقم (٣٨).

«كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ».

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي زُهَيْرُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: قَرَأْتُ^(١) عَلَيَّ أَبِي صَالِحُ ابْنُ أَحْمَدَ هَذَا الْكِتَابَ وَقَالَ: هَذَا كِتَابُ عَمَلِهِ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِهِ، رَدًّا عَلَى مَنْ احْتَجَّ بِظَاهِرِ الْقُرْآنِ، وَتَرَكَ مَا فَسَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَلَّ عَلَى مَعْنَاهُ، وَمَا يَلْزَمُ مِنْ اتِّبَاعِهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا نَبِيَّهُ ﷺ ﴿يَا لَهْدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ يُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٢) وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ الْهُدَىٰ وَالتَّوْرَ لِمَنْ اتَّبَعَهُ، وَجَعَلَ رَسُولُهُ ﷺ الدَّلَالَ عَلَى مَعْنَى مَا أَرَادَ مِنْ ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ^(٣)، وَخَاصَّهُ وَعَامَّهُ، وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ، وَمَا قَصَدَ لَهُ الْكِتَابُ. فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُعَبِّرُ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ، الدَّلَالُ عَلَى مَعَانِيهِ، شَاهِدُهُ فِي ذَلِكَ أَصْحَابُهُ، مَنْ ارْتَضَاهُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ وَاصْطَفَاهُ لَهُ، وَنَقَلُوا ذَلِكَ عَنْهُ، فَكَانُوا هُمْ أَعْلَمُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِمَا أَخْبَرَ عَنْ مَعْنَى مَا أَرَادَ^(٤) اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ بِمُشَاهَدَتِهِمْ مَا قَصَدَ لَهُ الْكِتَابُ، فَكَانُوا هُمْ الْمُعَبِّرِينَ عَنْ ذَلِكَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا عَلَيْهِ

(١) في «المنهج الأحمد»: «قرأت على أبي...» ولها وجه.

(٢) سورة التوبة.

(٣) في (ط): «وبالسنّة».

(٤) في (ط): «ما أراه».

يُنَزِّلُ الْقُرْآنَ وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا» فَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ نَسْتَعْمِلُ الظَّاهِرُ، وَتَرَكُوا الْأَسْتِدْلَالَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَقْبَلُوا أَخْبَارَ أَصْحَابِهِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِلخَوَارِجِ: «أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَمَنْ عِنْدَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصِهْرِهِ، وَعَلَيْهِمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَهُمْ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهِ مِنْكُمْ، وَلَيْسَ فِيكُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ» وَذَكَرَ تَمَامَ الْكِتَابِ بِطَوْلِهِ.

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: قَالَ أَبِي: رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِي النَّوْمِ عَلَيَّ بَنَ عَاصِمٍ فَأَوَّلْتُ ذَلِكَ؛ عَلِيًّا عُلُوًّا، وَعَاصِمٌ عِصْمَةٌ اللَّهِ. وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مَعْبُدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَأَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ رَجُلًا، فَقُلْتُ: إِذَا أَنَا كَلَّمْتُهُ أُنْمِتْ، وَإِذَا تَرَكَتُهُ اسْتَرْحْتُ، فَأَنْشَدَنِي أَبُو عَاصِمٍ ^(١):

وَفِي الْأَرْضِ مَنْجَاةٌ فِي الصَّوْمِ رَاحَةٌ وَفِي النَّاسِ أَبْدَالٌ سِوَاكَ كَثِيرٌ ^(٢)
ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي طَلْحَةَ أُمُّ الْحُصَيْنِ الْعَاصِيَّةُ ^(٣)، قَالَتْ:
حَدَّثَنِي الصَّحِيحَةُ، قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ ^(٤): إِنَّهُ فِي جِئْرَانِي

(١) سبق التعريف به.

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «كثيرة».

(٣) نسبة إلى بني عباس وهو فخذ من بني بكر بن وائل (يراجع الأنساب ٨/ ٣١٠).

(٤) في (هـ): «رضي الله عنها».

قَوْمٌ يُكْرِمُونِي، وَلِي قَرَابَاتٌ يُهَيِّنُونِي، فَقَالَتْ: أَكْرِمِي مَنْ أَكْرَمَكَ، وَأَهْنِي مَنْ أَهَانَكَ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الْمُصَنِّفُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ^(١).

٦٠٢ - مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصَانَ^(٢) بْنِ حَمَّادِ أَبُو بَكْرِ الصَّيْدَلَانِيُّ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ، وَأَبَا الْأَشْعَثِ أَحْمَدَ بْنَ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيَّ، وَفَضْلَ بْنَ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيَّ^(٣)، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوْحِ الْمَدَائِنِيِّ.

(١) التَّرْحُمُ فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ).

- وَمِمَّنْ تُوْفِيَ سَنَةَ (٣٣٠هـ) وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ لَكُنَّه لَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

- مُفْلِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو صَالِحِ الْحَنْبَلِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الَّذِي يَنْسَبُ إِلَيْهِ مَسْجِدُ أَبِي صَالِحِ الَّذِي اشتهر بعد ذلك بمسجد الصَّالِحِيَّةِ، وَتَنْسَبُ إِلَيْهِ «الصَّالِحِيَّةُ» نَفْسُهَا وَهِيَ مَقَرُّ أَكْثَرِ الْحَنَابِلَةِ بِدَمَشْقَ، وَيُظْهَرُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا، لَكُنَّه كَانَ عَابِدًا، زَاهِدًا، حَتَّى نَسَبُوهُ إِلَى «الْوِلَايَةِ»، وَعَزَّوْا لَهُ كِرَامَاتٍ، وَمَقَامَاتٍ، وَقَصَصًا وَحِكَايَاتٍ غَيْرَ مَعْقُولَةٍ، وَاعْتَبَرُوهُ مِنْ كِبَارِ زُعَمَاءِ الصُّوفِيَّةِ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ. يَرِاجِعُ: سِيرَ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٨٤/١٥)، وَالنَّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٢٧٥/٣)، وَالدَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (١٠٢/٢)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (١٦٧/١).

(٢) أَبُو بَكْرٍ الصَّيْدَلَانِيُّ: (؟ - ٣٢٠)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٢٦)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٤٠١/٢)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢٢٠/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَّدُ» (١٦٣/١)، وَيَرِاجِعُ تَارِيخَ بَغْدَادَ (٢٨٧/٢)

(٣) فِي (ط): «الرُّجَامِيُّ» وَفِي الْأَنْسَابِ (٩٥/٦) «بِضْمِ الرَّاءِ»، وَفَتْحُ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الرُّخَامِ، وَهُوَ حَجَرٌ أَبْيَضٌ يَجْعَلُ مِنْهُ بِلَاطٌ وَأَوَانٌ، وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَذَكَرَ طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتِهِ، وَهُوَ مُحَدَّثٌ =

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ حَبَّانَ الْخَلَّالُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ النَّحَّاسِ الْمُفْرِيءِيُّ، وَأَبُو عَمَرَ بْنُ حَيْثُويه. وَذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: كَانَ ثِقَةً يَتَفَقَّهُ^(١) عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الْمُؤَرِّخُ قِرَاءَةً، أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ حَمَادٍ أَبُو بَكْرٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَآخَفَى﴾^(٢) قَالَ: يَعْلَمُ مَا تُسْرِفُ فِي نَفْسِكَ، وَيَعْلَمُ مَا تَعْمَلُ غَدًا.

وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ حَبَّانَ الْخَلَّالُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ الصَّيْدَلَانِيُّ حَنْبَلِيٌّ، ثِقَةٌ.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْخَطِيبِ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَحَّامُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ شَيْبِ الْآجُرِّيِّ، وَكَانَ هَذَا مِنَ الثُّسَاكِ الْمَذْكُورِينَ - حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ بِطَرَسُوسَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

= صدوق، مترجم في «الجرح والتعديل» و«تاريخ بغداد» وغيرهما.

(١) في (ط): «بنفقة» خطأ طباعة.

(٢) سورة طه.

عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْكُرْسِيُّ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ الرَّبُّ»^(١) عَزَّ وَجَلَّ^(١) مَا يَفْضُلُ مِنْهُ إِلَّا قَدَرُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ، وَإِنْ لَهُ أَطِيطًا كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْعَابِدُ - حِينَ قَدِمْنَا إِلَى بَغْدَادَ - أَخْرَجَ ذَاكَ الْحَدِيثَ الَّذِي كَتَبْنَاهُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، فَكَتَبَهُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ مُسْلِمٍ بِخَطِّهِ، وَسَمِعْنَاهُ جَمِيعًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ: إِنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَفْضُلُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ لِيُجْلِسَهُ عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّيْدَلَانِيُّ: مَنْ رَدَّ هَذَا فَإِنَّمَا أَرَادَ الطَّعْنَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الْمَرْوُذِيِّ، وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْعَابِدِ.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ.

٦٠٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ^(٢) بْنُ أَبِي هَاشِمٍ، أَبُو عَمَرَ اللُّغَوِيُّ الرَّاهِدُ

(١) - (١) ساقط من (ط) وأصلها (أ). والحديث في الدارمي رقم (٢٨٠٣).

(٢) - غلامٌ تَغَلَّبَ أَبُو عَمَرَ الرَّاهِدُ: (٢٦١ - ٣٤٥هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أَحْمَدَ (٦٢١)، ومُخْتَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (٣٢٦)، والمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٤٤٢/٢)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/٢٤٩)، ومُخْتَصَرُ «الدَّرِّ الْمُنْتَصِدِ» (١/١٦٨).

وَيُرَاجَع: طبقات النحويين واللغويين (٢٢٩)، والفهرست (١١٣)، وتاريخ بغداد

(٢/٣٥٦)، ونزهة الألباء (١٩٠)، والمنتظم (٦/٣٨٠)، ومعجم الأدباء (١٨/٢٢٦)،

وإنباه الرؤاه (٣/١٧١)، ووفيات الأعيان (٤/٣٢٩)، وإشارة التَّعْيِينَ (٣٢٦)، وتذكرة

الحفاظ (٣/٨٧٣)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٥٠٨)، والعبر (٢/٢٦٨)، وتاريخ الإسلام

(٣٣٤)، والوافي بالوفيات (٤/٧٢)، ومراة الجنان (٢/٣٣٧)، والبداية والنهاية

(١١/٢٣٠)، والبلغة (٢٣٤)، ولسان الميزان (٥/٢٦٨)، وبغية الوعاة (١/١٦٤)،

وطبقات الحفاظ (٣٥٧)، وشذرات الذهب (٢/٣٧٠).

المَعْرُوفُ بـ «غَلَامِ ثَعْلَبٍ»، سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ النَّزَّسِيَّ، وَمُوسَى بْنَ^(١) سَهْلٍ الْوَشَّاءِ فِي آخَرِينَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رَزْقُونَهُ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَشْرَانَ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ وَغَيْرُهُمْ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الْبَغْدَادِيُّ - قِرَاءَةً - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ الْفَقِيهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ^(٢) يَقُولُ: كَانَ ابْنُ مَاسِي^(٣) مِنْ دَارِ كَعْبٍ يُنْفَذُ إِلَى أَبِي عُمَرَ غَلَامٌ^(٤) ثَعْلَبٍ وَقَتًا بَعْدَ وَقْتٍ كِفَايَتُهُ لِمَا يُنْفَقُ لِنَفْسِهِ، فَقَطَعَ عَنْهُ ذَلِكَ مُدَّةً لِعُذْرٍ، ثُمَّ أَنْفَذَ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ جُمْلَةً مَا كَانَ فِي رَسْمِهِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ

= - ووالده عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الواحد بن أبي هاشم، ترجم له ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢٣٩/١)، وقال: «صاحب الدولة، والد أبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد اللغوي، روى عن أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ويظهر أنه توفي قبل أن يُذكر ابنه طلب العلم، لذا قال ابن النجار: «رَوَى وَلَدُهُ عَنْ الْعَطَافِيِّ عَنْهُ فِي كِتَابِ «الْيَوَاقِيْتِ» مِنْ إِمْلَائِهِ» هَذَا احْتِمَالٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ط): «موسى بن إسماعيل سهل . . .».

(٢) في (ط): «المرزبان» تحريف.

(٣) قال الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد»، ولاشك أن ابن ماسي هو إبراهيم بن أيوب والد أبي محمد، وأبو محمد هو عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدادي (ت ٣٦٩هـ)، وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ «الشَّيْخُ، الْمُحَدِّثُ، الثَّقِيُّ، الْمُتَّقَنُ» وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كَانَ ثَقَّةً ثَبَتًا»، وَأَخْبَارُهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٤٠٨/٩)، وَالْمُنْتَظَمَ (١٠٢/٧)، وَسِيرَ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٢٥٢/١٦)، وَغَيْرَهَا.

(٤) في (ط): «بغلام».

رَفْعَةً يَغْتَدِرُ إِلَيْهِ مِنْ تَأَخُّرِ ذَلِكَ عَنْهُ فَرَدَّهُ، وَأَمَرَ مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْ يَكْتُبَ عَلَى ظَهْرِ رَفْعَتِهِ: أَكْرَمْتَنَا فَمَلَكْتَنَا، ثُمَّ أَعْرَضْتَ عَنَّا فَأَرْحَتَنَا^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنِي عَبَّاسُ^(٢) بْنُ عُمَرَ الْكَلُودَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدِ غُلَامَ ثَعْلَبٍ يَقُولُ: تَزَكُّ قَضَاءِ حُقُوقِ الْإِخْوَانِ مَذَلَّةٌ، وَفِي قَضَاءِ حُقُوقِهِمْ رَفْعَةٌ، فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ، وَسَارِعُوا إِلَى قَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ وَمُسَارِهِمْ تَكَافُؤًا عَلَيْهِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ نَزِيلُ دِمَشْقَ^(٣) قَالَ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ يَخْكِي عَنْ أَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِ أَنَّ الْأَشْرَافَ وَالْكَتَّابَ^(٤) وَأَهْلَ الْأَدَبِ كَانُوا يَحْضُرُونَ عِنْدَهُ

(١) جاء في «تاريخ بغداد» حكاية لطيفة قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَاتِمِيُّ أَنَّهُ اعْتَلَّ فَتَأَخَّرَ عَنْ مَجْلِسِ أَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِ، قَالَ: فَسَأَلَ عَنِّي لَمَّا تَرَأَخْتُ الْإِيَّامُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ كَانَ عَلِيلاً، فَجَاءَنِي مِنَ الْغَدِ يُعَوِّدُنِي فَاتَّفَقَ أَنْ كُنْتُ قَدْ خَرَجْتُ مِنْ دَارِي إِلَى الْحَمَّامِ، فَكَتَبَ بِخَطِّهِ عَلَى بَابِي بِإِسْفِينْدَاجَ: وَأَعْجَبُ شَيْءٍ سَمِعْنَا بِهِ عَلِيلٌ يُعَادُ فَلَا يُوجَدُ وَهُوَ لَهُ.

يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العُيَيْنِي - عفا الله عنه -: هذه من لطائف الأدباء. وعلي بن المحسن هو التَّنُوخِيُّ (ت ٤٤٧هـ) صاحب «نشوار المحاضرة» وأبو عليّ الحَاتِمِيُّ الأديب المشهور (ت ٣٨٨هـ) صاحب «الرَّسَالَةِ الْحَاتِمِيَّةِ» واسمها «المُوضَحَةُ» انتقد فيها شعر المُنَنَّبِيِّ، وهو أيضاً صاحب «حلية المحاضرة» وغيرهما.

(٢) في (ط): «عامر بن عمر» وفي الأصول ما أثبتته، وفي «تاريخ بغداد» وهو مصدره «عبّاس بن محمد» (والكلوداني) في نسبه، تأتي في ترجمة محفوظ بن أحمد في هامش «الذيل على الطبقات».

(٣) هو الحافظ الخطيب.

(٤) في (ط) وأصلها (أ): «الكبار» وما ورد في النسخ الأخرى يؤيده ما جاء في «تاريخ بغداد» =

لَيْسَمَعُوا مِنْهُ كُتِبَ ثَعْلَبٌ وَغَيْرَهَا، وَكَانَ لَهُ «جُزْءٌ» قَدْ جَمَعَ فِيهِ الْأَحَادِيثَ الَّتِي تُرَوَّى فِي «فَضَائِلِ مُعَاوِيَةَ» فَكَانَ لَا يَتْرُكُ^(١) أَحَدًا، مِنْهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ شَيْئًا حَتَّى يَبْدَأَ بِقِرَاءَةِ ذَلِكَ الْجُزْءِ، ثُمَّ يَقْرَأُ بَعْدَهُ مَا قَصَدَ لَهُ.

وبه^(٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وَمِنَ الرُّوَاةِ الَّذِينَ لَمْ يَرْقُطْ أَحْفَظُ مِنْهُمْ: أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ غُلَامُ ثَعْلَبٍ، أَمْلَى مِنْ حِفْظِهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ وَرَقَةٍ لُغَةً فِيمَا بَلَغَنِي، وَجَمِيعُ كُتُبِهِ الَّتِي فِي أَيْدِي النَّاسِ إِنَّمَا أَمْلَاهَا بِغَيْرِ تَصْنِيفٍ.

وبه قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَاحِدَ بْنَ بَرْهَانَ الْأَسَدِيَّ^(٣) يَقُولُ: لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَحْسَنَ مِنْ كَلَامِ أَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِ، قَالَ: وَلَهُ كِتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» صَنَّفَهُ عَلَى «مُسْنَدِ

= وهو الصحيح إن شاء الله.

(١) في (ط): لا يترك معاوية واحد.

(٢) قبل ذلك قال الحافظ الخطيب: «وكان جماعة من أهل الأدب يطعنون على أبي عمر، ولا يؤثقونه في علم اللغة، حتى قال لي عبيد الله بن أبي الفتح: يقال: إن أبا عمر لو كان طار طائر لقال: حَدَّثَنَا ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَيَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَأَيْنَا جَمِيعَ شَيْوَحِنَا يوثقونه...».

أقول - وعلى الله اعتمد -: إذا وثق في الحديث فهو ثقة في اللغة أيضًا، فإن نقل الحديث له من المعايير مالم يس لنقل اللغة، ومن شروط نقل الحديث أن يكون ذا دين واستقامة وأمانة، وإذا كان كذلك فلن يكذب في اللغة، والله المستعان.

(٣) هو ابن برهان العكبري النحوي شارح «اللمع» سبق التعريف به.

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ «وَجَعَلَ يَسْتَحْسِنُهُ جِدًّا» (١).

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ التُّقُورِ (٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الصَّيْدَلَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْقَاضِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمُوفَّقِ يَقُولُ: كَانَ لِي جَارٌ مَجُوسِيٌّ اسْمُهُ شَهْرِيَارُ، فَكُنْتُ أَعْرِضُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَيَقُولُ: نَحْنُ عَلَى الْحَقِّ، فَمَاتَ عَلَى الْمَجُوسِيَّةِ، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ لَهُ مَا الْخَبَرُ؟ فَقَالَ: نَحْنُ قَوْمٌ (٣) فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ، قَالَ: قُلْتُ: تَحْتَكُمُ قَوْمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَوْمٌ مِنْكُمْ، قَالَ: قُلْتُ: مِنْ أَيِّ الطَّوَائِفِ مِنَّا؟ قَالَ: الَّذِينَ يَقُولُونَ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ.

أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو مُحَمَّدَ ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ، صَاحِبَ اللَّغَةِ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ (٤): «صَحِّحَكَ رَبُّنَا

(١) في (ط) وأصلها (أ): «نسخته حدًا» وكتابه «غريب الحديث» ذكره ابن الأثير في مقدمة كتابه «النهاية» وهو مشهورٌ، ولا أعلم الآن له وجودًا.

(٢) تقدّم ذكره في الجزء الأول (١٨٤).

(٣) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٤) الحديث في مسند أحمد (١١/٤)، وابن ماجه (١٨١)، والطبراني في الكبير (٢٠٨/١٩)، والسرّ لابن أبي عاصم (٢٤٤/١).

«فَائِدَةُ وَتَضَحُّيْجٍ»: قال العُلَيْمِيُّ في «المنهج الأحمد»، وقال السَّمْعَانِي: هو مشهورُ الشَّعْرِ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

وَلَمَّا وَقَفْنَا بِالصَّرَاةِ عَشِيَّةَ	حَيَارَى لِتَوْدِينِ وَرَدِّ سَلَامٍ
وَقَفْنَا عَلَى رَعْمِ الْحُسُودِ وَكُلْنَا	يَقْضُ مِنَ الْأَشْوَاقِ كُلَّ خِتَامٍ
وَسَوْعَنْبِي عِنْدَ الْوَدَاعِ عِنَاقُهُ	فَلَمَّا رَأَى وَجْدِي بِهِ وَغَرَامِي =

تَلَّيْمَ مُرْتَابَا بِفَضْلِ رِدَائِهِ فَقُلْتُ هِلَالٌ بَعْدَ بَذْرِ تَمَامٍ
فَقَبْلَتُهُ فَوْقَ اللَّثَامِ فَقَالَ لِي هُوَ الْخَمْرُ إِلَّا أَنَّهُ يَفْدَامُ

وخرَّجه محقق «المنهج الأحمد» من وفيات الأعيان (٣٣٣/٤)، وهذا يدل على أنه لا يشك في أنَّ الأبيات لأبي عُمَرَ الرَّاهِدِ الْمُتَرْجِمِ، ولكنَّ الأمر ليس كما جَزَمَ به صاحب «المنهج الأحمد» ولا هو كما ظنَّ القاضي شمس الدين ابن خلكان رحمته الله. ولم يتوثَّق مُحَقِّقُ «المنهج الأحمد» من الأمر كما يجب، فلم يرجع إلى كتاب «الأنساب» الذي رجع إليه المؤلف، وهذا يخالف المنهج الصحيح في تحقيق النصوص، ولو رجع إليه، واستوعب ما قال ابن خلكان لاتضح له الأمر وأن الأبيات ليست لأبي عُمَرَ.

يقول الفقير إلى الله تعالى عبدالرحمن بن سليمان العُتَيْمِيْن: وأنا لا أكتُم الأمر فإنني لما قرأت الأبيات استجذبتها، وقلت في نفسي: هذا شعرُ شاعرٍ لا شعر عالم، واستكثرتها على أبي عُمَرَ، رحم الله أبا عُمَرَ.

وأنا أنقلُ لك عبارةَ القاضي شمس الدين ابن خلكان في «وفيات الأعيان»، قال رحمته الله: «وكشفتُ في كتاب «الأنساب» للسَّمعاني في ترجمة المطرِّز عن أبي عُمَرَ المذكور فلم يذكره، لكنَّه ذكر «أبا القاسم عبدالواحد بن محمد بن يحيى بن أثوب المطرِّز البَغْدَادِيّ، ويُحتمل أن يكونَ والدَ أبي عُمَرَ المذكور؛ لأنَّ اسمه موافقُ اسم والدِهِ، فَمِنْ قَوْلِهِ...» وذكر الأبيات المذكورة. وظنُّ القاضي رحمته الله في غير محلِّهِ؛ لأنَّ الحافظ السَّمعاني رحمته الله ذكر مولد عبدالواحد هذا سنة (٣٥٥هـ)، ووفاته سنة (٤٣٩هـ) فهو لا يصلحُ أن يكونَ من أحفاده فكيف يُحتملُ أن يكونَ والدُهُ؟!.

والداه - على الصحيح - هو ما ذكرته أنفاً عن الحافظ ابن النِّجَّار رحمته الله.

والحافظ السَّمعاني إنَّما نقل عن الحافظ الخطيب قال: «وذكره أبو بكر الخطيب وقال: قرأتُ عليه أكثرَ شعره، ومن مליح: ...» وأورد الأبيات، والحافظ الخطيب لم يورد الأبيات المذكورة وإنَّما قال: ومما أنشدنيه لنفسه في الرُّهْد:

يا عَبْدُ كَمْ لَكَ مِنْ ذَنْبٍ وَمَعْصِيَةٍ إِنَّ كُنْتَ نَاسِيَهَا... الأبيات
ويراجع: المنتظم (١٣٤/٨)، والكامل في التاريخ (٥٤٣/٩)، وتاريخ ابن الوردي
(٣٥٠/١) وغيرها. فهي أخطاء لا خطأ واحد؟!.

(تَمَّة) لم يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ ﷺ أَغْلَبَ تَصَانِيفِ أَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِ، وَمِنْ أَشْهَرِهَا
«الْمُدَاخِلُ» فِي اللُّغَةِ، وَهُوَ مَطْبُوعٌ، وَ«فَائِتُ الْفَصِيحِ» وَهُوَ مَطْبُوعٌ أَيْضًا رِسَالَةً صَغِيرَةً. وَلَهُ
«شَرْحُ الْفَصِيحِ» وَغَيْرُهَا. وَأَهَمُّ مَوْلَفَاتِهِ كِتَابُهُ «الْيَوَاقِيَتِ» نَقَلَ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ
اللُّغَةِ» (٣٠/١) وَسَمَّاهُ «الْيَاقُوتَةَ» وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّغَانِيِّ فِي كِتَابِهِ
«الْعُيُوبِ» (٩/١)، وَ«التَّكْمِيلَةَ» وَمِنْهُ نَقُولُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ، وَرَبَّمَا سُمِّيَ «الْيَاقُوتَ»
وَ«الْيَاقُوتَةَ» وَيُرَاجَعُ: خَزَانَةُ الْأَدَبِ (٢٦/١، ٣٤١، ٦٧/٦، ١٠٣/٨). وَيُوجَدُ نَسْخٌ مِنَ
الْكِتَابِ، وَيَعْمَلُ عَلَى تَحْقِيقِهِ زَمِيلُنَا الذُّكْتُورُ مُحَمَّدُ يَعْقُوبُ تَرْكِسْتَانِي فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَلَا أَشْكُ أَنَّ الْمَوْجُودَ مُنْتَخَبَاتٌ مِنَ
الْكِتَابِ انْتَخَبَهَا الْمُؤَلَّفُ أَوْ غَيْرُهُ؟! فَالْأَصْلُ كَبِيرٌ، وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى نُصُوصٍ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ
فَقَدْ جَعَلَهُ مُؤَلَّفَهُ (يَوَاقِيَتِ) لَا (يَاقُوتَةَ) وَكُلُّ يَاقُوتَةٍ مِنْهُ ذَاتُ مَوْضُوعٍ خَاصٍّ، رَأَيْتُ مِنْ نَقْلِ
عَنْ يَاقُوتَةِ الصَّرَاطِ، وَيَاقُوتَةٍ كَذَا وَكَذَا... وَقَدْ أُبْلِغْتُ صَاحِبًا بِذَلِكَ فِي اتِّصَالِ هَاتِفِي، وَلَا
أَشْكُ أَنَّهُ عَلَى دِرَايَةٍ بِذَلِكَ قَبْلَ وَبَعْدَ الْإِتِّصَالِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ. قَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي
«الْخَزَانَةِ»: وَلَهُ فِي آخِرِ «الْيَوَاقِيَتِ»:

لَمَّا فَرَعْنَا مِنْ نِظَامِ الْجَوْهَرَةِ
اعْوَرَّتِ الْعَيْنُ وَمَاتَ الْجَمْهَرَةُ
وَوَقَفَ التَّصْنِيفُ عِنْدَ الْقَنْطَرَةِ

يعني بـ«العين» مُعْجَمُ الْخَلِيلِ [المنسوب إليه] وبـ«الجمهرة» جَمْهَرَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَفِي
هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْكِتَابَ أَكْبَرُ مِنْهُمَا، أَوْ بِحَجْمِهِمَا عَلَى الْأَقْلِ، فَكَيْفَ يَكُونُ فِي أَوْرَاقٍ
مَعْدُودَةٍ؟!.

وَلَأَبِي عُمَرَ أَيْضًا: «عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فِي اللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ» مَطْبُوعٌ، وَكِتَابُ «الْعَسَلِ

مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ» فَقَالَ: الْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ وَرِوَايَتُهُ سُنَّةٌ،
وَالاعْتِرَاضُ بِالطَّعْنِ عَلَيْهِ بِدَعَاةٍ، وَتَفْسِيرُ الضَّحِكَ تَكْلُفٌ وَإِلْحَادٌ، فَأَمَّا
قَوْلُهُ: «وَقُرْبُ غَيْرِهِ» فَسُرْعَةُ رَحْمَتِهِ لَكُمْ، وَتَغْيِيرُ مَا بِكُمْ مِنْ ضُرٍّ.

وَتُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ
إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

٦٠٤ - مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ^(١) بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَّارٍ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ

= والتَّخْلِي «مطبوع»، و«رسالة في الحديث والأدب»، طُبعت في مجلة المجمع العلمي العربي
بدمشق سنة (١٩٢٩م)، ورسالة أخرى طُبعت في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة. هذا ما
أُطْلِعَ عليه الآن من مؤلفات أَبِي عُمَرَ، وهي كثيرة جدًا، تُقَارِبُ ثَلَاثِينَ كِتَابًا لَا يَسْمَحُ
الوقتُ بِذِكْرِهَا، مِنْهَا كِتَابُ فِي اللُّغَةِ اسْمُهُ «الْمَوْشُحُ» اعْتَمَدَ عَلَيْهِ الصَّغَانِي وَذَكَرَهُ فِي مُقَدِّمَةِ
«المُجَاب» ، ويمكن أن تَلْتَمِسَ آراءَ أَبِي عُمَرَ فِي مَوْلاَفَاتٍ تَلْمِيزُهُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالَوَيْهِ فَهُوَ
كثيرُ النَّقْلِ عنه، والاحتفاءُ به، وذكر أقواله وآرائه، مما قد لا يوجد في مصنفاته مما استفاد
من مجالسه رحمهما الله. وَكُتِبَ عَنْ أَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِ وَآرَائِهِ اللُّغَوِيَّةِ كِتَابًا لَا يَحْضُرُنِي الآن
أطروحة علمية بمصر فيما أظنُّ، وهي مطبوعة.

(١) أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ: (٢٧١-٣٢٨هـ)

هو الإمامُ العَلَّامَةُ اللُّغَوِيُّ، النَّحْوِيُّ الكُوفِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.
أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أَحْمَدَ (٦٢١)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (٣٢٧)، وَالْمَقْصَدُ
الْأَرْشَدُ (٤٨٨/٢)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/٢٢٣)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٦٣).
وَرُجِّعْ: طبقات النُّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ لِلرُّيَيْدِيِّ (١٧١)، وَنُورُ الْقَبَسِ (٣٤٥)،
وَالْفَهْرَسْتُ (١١٢)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٣/١٨١)، وَفَهْرَسْتُ ابْنِ خَيْرٍ الْإِسْبِيلِيِّ (٤٤)، ١٦٦،
١٩٧، ٣٤٨، ٣٤١، ٣٤٨. وَلَأَنْسَابُ (١/٣٥٥)، وَنَزْهَةُ الْأَبْيَاءِ (١٨١)، وَالْمُنْتَظَمُ (٦/٣١١)،
وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (١٨/٣٠٦)، وَإِنْبَاءُ الرُّوَاةِ (٣/٢٠١)، وَوَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ (٤/٣٤١)، =

التَّحْوِي، كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالنَّحْوِ وَالْأَدَبِ، وَأَكْثَرِهِمْ حِفْظًا لَهُ. سَمِعَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، وَأَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ خَالِدِ الْبَزَّازِ، وَإِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ. وَكَانَ صَدُوقًا، فَاضِلًا، دَيِّنًا خَيْرًا، مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَصَنَّفَ كُتُبًا كَثِيرَةً فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ وَالْمُشْكِلِ^(١)، و«الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ»، و«الرَّدَّ عَلَى مَنْ خَالَفَ مُصْحَفَ الْعَامَّةِ»، و«غَرِيبَ الْحَدِيثِ» وَغَيْرَ ذَلِكَ.^(٢)

= وإشارة التَّعْيِينَ (٣٣٥)، وتذكرة الحَقَّاط (٨٤٢/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٤٧/١٥)، ومعرفة القُرَّاء الكبار (٢٨٠/١)، والعَبَر (٢١٤/٢)، والوافي بالوفيات (٣٤٤/٤)، ومرآة الجنان (٢٩٤/٢)، والبداية والنَّهْيَةُ (١٩٦/١)، والبُلْغَةُ (٢٤٥)، وغاية النَّهْيَةُ (٢٣٠/٢)، والنُّجُوم الزَّاهِرَةُ (٢٦٩/٣)، وبغية الوعاة (٢١٢/١)، وطبقات الحَقَّاط (٣٤٩)، والمزهر (٤٦٦/٢)، وطبقات المفسرين للذَّاوْدِي (٢٢٦/٢)، والشُّذْرَات (٣١٥/٢).

وَأَكْمَلَ الْحَافِظُ الْحَطِيبُ نَسَبَهُ هَكَذَا: «ابن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة» وكذا في «الأنساب» لأبي سعد السَّمْعَانِي، وهذه الأسماء تدلُّ على أنه ينتمي إلى أرومة عربيَّة والله تعالى أعلم.

(١) في (ط): «والشكل».

(٢) من أشهر مؤلفاته: شرح المعلقات واسمه: «شرح القصائد السَّبع الطُّوال الجاهليات» طبع بتحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون في دار المعارف بمصر سنة (١٩٦٣م) وكتاب «الزَّاهر في معاني كلمات النَّاسِ...» طُبِعَ ببغداد سنة (١٣٩٩هـ) بتحقيق د/ حاتم صالح الضَّامن، وكتاب «الأضداد» طبع في الكويت سنة (١٩٦٠م) بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، و«إيضاح الوقف والابتداء» طبع سنة (١٣٩٠هـ) بتحقيق محيي الدِّين رمضان، ولابن الأنباري رَحِمَهُ اللهُ جُزْءٌ فِي «الأمالي» يشتمل على مباحث في الحديث واللغة والفوائد، نشر أخيرًا، وما زال جزء آخر من أماليه مَخْطُوطًا، وله مؤلفاتٌ أُخْرَى كثيرة، وَجَمَعَ وَشَرَحَ مجموعةً من دواوين شُعَرَاءِ الْعَرَبِ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمَرَ بْنُ حَيْوَيْهِ، وَالِدَارُ قُطَيْبِيُّ، وَابْنُ سُوَيْدٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ بَطَّةَ، وَكُتِبَ عَنْهُ وَوَالِدُهُ^(١) حَيٍّ، وَكَانَ يُمْلِي فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ،
وَوَالِدُهُ فِي نَاحِيَةِ أُخْرَى^(٢)، قَرَأْتُ عَلَى الْمُبَارِكِ قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْكَ^(٣)
إِبْرَاهِيمُ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ،
عَنِ الْإِسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ: نَحْنُ نَسْتَشْنِي فَقُولُ: نَحْنُ مُؤْمِنُونَ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ، فَرَأَجَعَهُ السَّائِلُ فِي ذَلِكَ وَعَلَّلَ عَلَيْهِ الْجَوَابُ، فَأَجَابَهُ أَبُو بَكْرٍ،
وَتَرَجَعَا فِي الْكَلَامِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هَذَا مَذْهَبُ إِمَامِنَا
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ ابْنُ بَطَّةَ: فَرَأَيْتُ الْخُرَاسَانِيَّ^(٤) انْصَرَفَ وَهُوَ
يَقُولُ: اسْتَعْدَى^(٥) الشَّيْخُ. قَالَ الْبَزْمَكِيُّ: وَسَمِعْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ مِنْ أَبِي
أَحْمَدَ السَّرَّاجِ النَّحْوِيِّ^(٦) أَيْضًا. وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهَا مِنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ.

(١) في (ط): «والده» بسقوط الواو.

(٢) والده من كبار أئمة اللغة في زمنه اسمه القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٠٥هـ) وهو مؤلف
الشرح الكبير المشهور على «المُفَضَّلَاتِ» ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤٠)، ومعجم
الأدباء (١٦/ ٣١٦)، وإنباه الرُّوَاه (٣/ ٢٨)، وغيرها.

(٣) في (ط) وأصلها (أ): «أخبرك» ووضع الناسخ فوقها (كذا).

(٤) لم يجر ذكرٌ للخراساني في الخبر، فلعلَّ السَّائِلَ كَانَ خُرَاسَانِيًّا.

(٥) في الأصول: «استعد».

(٦) هو طَالِبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَسِيطٍ، أَبُو أَحْمَدَ النَّحْوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ السَّرَّاجِ» قَالَ الشُّيُوطِيُّ فِي
بَغِيَةِ الْوُعَاة (٢/ ١٦): «أَخَذَ عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، وَلَهُ «مَخْتَصَرٌ» فِي النَّحْوِ، وَكُتِبَ «عُيُونُ
الْأَخْبَارِ وَفَنُونُ الْأَشْعَارِ».

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْخَطِيبِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ: أَبُو عَلِيٍّ^(١) إِسْمَاعِيلُ ابْنُ الْقَاسِمِ الْقَالِي، كَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ يَحْفَظُ فِيمَا ذَكَرَ ثَلَاثُمِائَةَ أَلْفٍ بَيِّنَةٍ شَاهِدَةٍ فِي الْقُرْآنِ. وَقَالَ حَمَزَةُ بْنُ طَاهِرٍ الدَّقَاقُ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ يُمْلِي^(٢) كُتُبَهُ الْمُصَنَّفَةَ وَمَجَالِسَهُ الْمُشْتَمَلَةَ عَلَى الْحَدِيثِ وَالْأَخْبَارِ وَالتَّفَاسِيرِ وَالْأَشْعَارِ كُلِّ ذَلِكَ مِنْ حِفْظِهِ. قَالَ حَمَزَةُ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ مَرِضَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يُعَوِّدُونَهُ فَرَأَوْا مِنْ انْزِعَاجِ إِيَّاهُ وَقَلَقِهِ عَلَيْهِ أَمْرًا عَظِيمًا، فَطَيَّبُوا نَفْسَهُ وَرَجَوْهُ عَافِيَةً أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُمْ: كَيْفَ لَا أَقْلُتُ وَأَنْزِعُ لَعَلَّةَ مَنْ يَحْفَظُ جَمِيعَ مَا تَرَوْنَ، وَأَشَارَ لَهُمْ إِلَى حَبْرِي^(٣) مَمْلُوءًا كُتُبًا. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ النَّحْوِيُّ^(٤): قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَرُوضِيُّ^(٥): اجْتَمَعْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ عِنْدَ الرَّاضِي^(٦)

(١) في (هـ): «قال أبو إسماعيل...» والقالي أبو علي لغوي، نحوي، أديب، مشهور.

(٢) في (ط): «على» تحريف.

(٣) في (ط): «خبيري» تحريف، وقد تقدّم شرحها في ترجمة سابقة.

(٤) محمد بن جعفر التميمي النحوي الكوفي، يُعرف بـ«ابن النجار» من تلاميذ ابن دريد، ونفطويه، ومحمد بن يحيى الصولي (ت ٤٠٢ هـ) له مؤلفات كثيرة، لعل من أغربها وأندرها «تاريخ الكوفة» قال القفطي في «إنباه الرّواه»: «رأيت له كتاب «تاريخ الكوفة» على الأسماء وليس بكبير» يُراجع: تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٨)، وطبقات القراء «غاية النهاية» (٢/ ١١١)، ومعجم الأدباء (٨/ ١٠٣)، وإنباه الرّواه (٣/ ٨٣).

(٥) أبو الحسن العروضي هذا هو مؤلف كتاب «الإقناع...» الذي طبع منسوبًا إلى السيرافي ثم أعيد طبعه ثانية منسوبًا إليه مؤلفه أبي الحسن هذا.

(٦) هو الخليفة العباسي، محمد بن جعفر (ت ٣٢٩ هـ) تقدّم ذكره.

عَلَى الطَّعَامِ . وَكَانَ قَدْ عَرَفَ الطَّبَّاحُ مَا يَأْكُلُ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ يُسَوِّي لَهُ قَلِيَّةً يَابِسَةً ، قَالَ : فَأَكَلْنَا نَحْنُ مِنْ أَلْوَانِ الطَّعَامِ وَأَطَايِيهِ ، وَهُوَ يُعَالِجُ تِلْكَ الْقَلِيَّةَ ، ثُمَّ فَرَعْنَا وَاتَيْنَا بِحُلُوءٍ فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَقَامَ وَقُمْنَا إِلَى الْخَيْشِ ، فَنَامَ بَيْنَ الْخَيْشَيْنِ ، وَنَمْنَانَحْنُ فِي خَيْشٍ يُتَافَسُ فِيهِ ^(١) ، وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً إِلَى الْعَصْرِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَصْرِ قَالَ لِلْغُلَامِ : الْوِظِيْفَةُ ، فَجَاءَهُ بِمَاءٍ مِنَ الْحُبِّ ^(٢) ، وَتَرَكَ الْمَاءَ الْمُرْمَلَ بِالثَّلْجِ ، فَعَاظِنِي أَمْرُهُ ، فَصَحْتُ صَيْحَةً ، فَأَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِإِحْضَارِي . وَقَالَ : مَا قَصَّتْكَ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ . وَقُلْتُ : هَذَا يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَحْتَاجُ أَنْ يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَذْيِيرِ نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَقْتُلُهَا ، لَا يُحْسِنُ عِشْرَتَهَا ، قَالَ : فَضَحَكَ ، وَقَالَ لَهُ : فِي هَذَا لَذَّةٌ ، وَقَدْ جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ فَصَارَ الْفَأُ ، فَلَنْ يَضُرَّهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، لِمَ تَفْعَلُ هَذَا بِنَفْسِكَ ؟ فَقُلْتُ : أَبْقِيَ عَلَى حِفْظِي ، فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي حِفْظِكَ ، فَكَمْ تَحْفَظُ ؟ قَالَ : أَحْفَظُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ صُنْدُوقًا

(١) في (ط) : « فقام وقمنا إلى الحيس ، وقمنا نحن إلى حيس ماء فشربه » والخيش : ثياب رفاق النسيج ، غلاظ الخيوط تتخذ من مشاقة الكتان ومن أردته ، وربما اتخذت من العصب ، والجمع : أخياش ؛ قال :

وَأَبْصَرْتُ لَيْلَى بَيْنَ بُرْدِي مَرَاجِلٍ وَأَخْيَاشُ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهْلَةٍ الْيَمَنِ

اللسان : (خَيْشٌ) .

(٢) الْحُبُّ : وَعَاءٌ مِنْ فُخَّارٍ يَبْرُدُ بِهِ الْمَاءُ ، لَا يَزَالُ عَلَى تَسْمِيَتِهِ فِي عَامِيَةِ أَهْلِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ ، وَلَكِنَّهُمْ يَكْسِرُونَ الْحَاءَ ، وَالْأَصْلُ ضَمُّهَا ، جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (حَبٌّ) : « الْحُبُّ : الْجَرَّةُ الضَّخْمَةُ » وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي عَامِيَةِ أَهْلِ نَجْدٍ بِالزَّرِيرِ ، وَهِيَ تَسْمِيَةُ صَحِيحَةٍ أَيْضًا ، جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (زِير) : « الزَّرِيرُ : الدُّنْ ، وَالْجَمْعُ : أَزْيَارٌ ، وَفِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ : كُنْتُ أَكْتُبُ الْعِلْمَ وَالْفَيْهَ فِي زَيْرٍ لَنَا ، وَالزَّرِيرُ : الْحُبُّ الَّذِي يُعْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ » .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ النَّحْوِيُّ: وَهَذَا مَا لَا يُحْفَظُ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ، وَكَانَ أَحْفَظَ النَّاسِ لِلُّغَةِ، وَنَحْوٍ، وَشِعْرِ، وَتَفْسِيرٍ، وَقُرْآنٍ، فَحَدَّثْتُ أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ عِشْرِينَ وَمِائَةَ تَفْسِيرٍ مِنْ تَفَاسِيرِ الْقُرْآنِ بِأَسَانِيدِهَا. ^(١)

وَقَالَ لَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يُونُسَ: كَانَ آيَةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فِي الْحِفْظِ.

وَقَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ ^(٢) الْعَرُوضِيُّ: كَانَ يَتَرَدَّدُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ إِلَى أَوْلَادِ الرَّاضِي، فَكَانَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ، وَقَدْ سَأَلْتُهُ جَارِيَةً عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَفْسِيرِ الرُّؤْيَا؟ فَقَالَ: أَنَا حَاقِنٌ، ثُمَّ مَضَى، فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ عَادَ، وَقَدْ صَارَ مُعَبَّرًا لِلرُّؤْيَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَضَى مِنْ يَوْمِهِ، وَقَدْ دَرَسَ كِتَابَ الْكِرْمَانِيِّ وَجَاءَ.

قَالَ: وَكَانَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ يَأْخُذُ الرُّطْبَ يَسْمُهُ، وَيَقُولُ: أَمَا إِنَّكَ لَطَيِّبٌ، وَكَانَ أَطِيبُ مِنْكَ حِفْظَ مَا وَهَبَ اللَّهُ لِي مِنَ الْعِلْمِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: وَمَاتَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَلَمْ نَجِدْ مِنْ تَصْنِيفِهِ إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُمْلِي مِنْ حِفْظِهِ. وَقَدْ أَمْلَى كِتَابَ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»، قِيلَ: إِنَّهُ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ وَرَقَةٍ، وَكِتَابَ «شَرْحِ الْكَافِي» وَهُوَ نَحْوُ أَلْفِ وَرَقَةٍ، وَكِتَابَ «الْهَاءَاتِ» وَهُوَ نَحْوُ أَلْفِ وَرَقَةٍ، وَكِتَابَ «الْأَضْدَادِ» وَمَا رَأَيْتُ أَكْبَرَ مِنْهُ، وَكِتَابَ «الْمُشْكِلِ» أَمْلَاهُ، وَبَلَغَ إِلَى سُورَةِ طهٍ وَمَاتَ مِنْهُ. وَ«الْجَاهِلِيَّاتِ» تِسْعُمِائَةِ وَرَقَةٍ، وَ«الْمُذَكَّرَ وَالْمُؤَنَّثَ» مَا عَمَلَ أَحَدُتَمَّ مِنْهُ، وَعَمَلَ رِسَالَةَ «الْمُشْكِلِ» رَدًّا عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ وَأَبِي حَاتِمٍ وَتَقْصًا لِقَوْلِهِمَا.

(١) هذه مبالغة.

(٢) في (ط): «أبو الحسين» تحريفٌ ظاهر. وقد تقدّم ذكره.

وَحُدِّثْتُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَضَى يَوْمًا إِلَى النَّخَاسِينَ وَجَارِيَّةٌ تُعْرِضُ، حَسَنَةٌ كَامِلَةٌ الْوَصْفِ، قَالَ: فَوَقَعْتُ فِي قَلْبِي، ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَى دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّاضِي، فَقَالَ لِي: أَيْنَ كُنْتَ إِلَى السَّاعَةِ؟ فَعَرَفْتُهُ، فَأَمَرَ بَعْضَ أَصْبَاحِهِ فَمَضَى فَاشْتَرَاهَا، وَحَمَلَهَا إِلَى مَنْزِلِي، فَجِئْتُ فَوَجَدْتُهَا، فَعَلِمْتُ الْأَمْرَ كَيْفَ جَرَى، فَقُلْتُ لَهَا: كُونِي فَوْقَ إِلَيَّ أَنْ أَسْتَبْرِكَ، وَكُنْتُ أَطْلُبُ مَسْأَلَةً قَدْ اخْتَلْتُ عَلَيْ، فَاشْتَغَلَ قَلْبِي عَنْ عِلْمِي فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ: خُذْهَا امضْ^(١) بِهَا إِلَى النَّخَاسِينَ، فَلَيْسَ قَدْرُهَا أَنْ يَشْتَغَلَ بِهَا قَلْبِي عَنْ عِلْمِي، فَأَخَذَهَا الْغُلَامُ، فَقَالَتْ: دَعْنِي أَكَلِّمُهُ بِحَرْفَيْنِ، فَقَالَتْ: أَنْتَ رَجُلٌ لَكَ مَحَلٌّ وَعَقْلٌ، فَإِذَا أَخْرَجْتَنِي وَلَمْ تُبَيِّنْ لِي ذَنْبِي لَمْ آمَنْ أَنْ يَظُنَّ النَّاسُ بِي ظَنًّا قَبِيحًا، فَعَرَفْنِيهِ قَبْلَ أَنْ تُخْرِجَنِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا لَكَ عِنْدِي عَيْبٌ، إِنَّكَ شَغَلْتَنِي عَنْ عِلْمِي، فَقَالَتْ: هَذَا سَهْلٌ عِنْدِي، قَالَ: فَبَلَغَ الرَّاضِي أَمْرَهُ، فَقَالَ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ فِي قَلْبِ أَحَدٍ، أَحَلَى مِنْهُ فِي صَدْرِ هَذَا الرَّجُلِ.

قَرَأْتُ فِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ أَكَلَ فِي عِلَّةِ مَوْتِهِ كُلَّ مَا كَانَ يَشْتَهِي، وَقَالَ: هِيَ عِلَّةُ الْمَوْتِ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ الْبُنْدَارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ^(٢) «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ - وَأَشَارَ بِمُسَبَّحَتِهِ وَالْوُسْطَى -».

(١) في (ط): «أَمْضَى»، وفي (د): «النَّخَاسِ».

(٢) الجامع الصحيح للإمام البخاري، رقم (٦٥٠٤).

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ^(١): «اتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي كَمَا أَرَاكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ».

وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ لَيْلَةَ النَّحْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةً، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَمِنْ جُمْلَةِ كَلَامِهِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ الْخَلَائِقَ بِعِلْمِكَ، وَاخْتَرْتَ مِنْهُمْ صَفْوَتَكَ فَجَعَلْتَهُمْ أَمْنَاءَ عَلَى وَحْيِكَ، وَخَزَنَةً عَلَى أَمْرِكَ، وَنُطْقَاءَ وَسُفْرَاءَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَدُعَاءَ إِلَى الْإِسْلَامِ الَّذِي اتَّخَذْتَهُ دِينًا لِأَظْهَارِ حَقِّكَ، وَإِضْاحَ سَبِيلِكَ، دِينًا رَضِيتَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَمَرْتَ بِهِ مَلَائِكَتَكَ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ وَحْيَكَ، وَدَعَوْتَ إِلَيْهِ جَمِيعَ خَلْقِكَ، فَأَكْرَمْتَ بِهِ مَنْ دَخَلَ فِيهِ، وَعَصَمْتَ بِهِ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ، لَا تَقْبَلُ دِينًا غَيْرَهُ، وَلَا تَرْضَى عَمَلًا إِلَّا مَنْ أَهْلِهِ، فَمَضَتْ رُسُلُكَ فِي الْأُمَمِ مُبْلَغِينَ رِسَالَاتِكَ، طَائِعِينَ لِأَمْرِكَ، حَتَّى انْتَهَتْ نَبُوءَتُكَ، وَأَفْضَتْ كَرَامَتُكَ وَرَحْمَتُكَ إِلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، فَانْتَخَبْتَهُ وَاخْتَصَصْتَهُ، وَاتَّمَمْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ، وَأَرْسَلْتَهُ يَارَبِّ فِي أَشْرَفِ زَمَانٍ، وَخَيْرِ أَوَانٍ، بِالْمِنْهَاجِ الْوَاضِحِ، وَالْمُتَجَرِّ الرَّابِحِ، وَالْمِيزَانِ الرَّاجِحِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَالسَّعْيِ وَرَمِي الْجِمَارِ، وَالتَّائِنِ وَالْوَقَارِ، وَالشَّهَادَةِ وَالْإِقْرَارِ، وَمُعَانَدَةِ الْكُفَّارِ، وَبُغْضِ الْأَشْرَارِ، وَاجْتِنَابِ الْفُجَّارِ، وَمُرَافَقَةِ الْأَبْرَارِ، وَمُواصَلَةِ الْأَخْيَارِ، وَمُنَاسَلَةِ الْأَظْهَارِ، وَالْعُودِ النَّصِيرِ، وَالْفِقْهِ الْكَثِيرِ،

(١) الجامع الصحيح للإمام مسلم (الصلاة / ١١١).

والبَحْرِ الغَزِيرِ، والاسم الكَبِيرِ، والحقُّ الطَّاهِرِ، والعِزُّ القَاهِرِ، والنَّجْمُ الزَّاهِرِ، والثَّوْبُ الطَّاهِرِ، والكِتَابُ النَّاطِقِ، والوَعْدُ الصَّادِقِ، والشَّهَابُ الْمُتَأَلِّقُ، والفرعُ البَاسِقِ، وإِغَاثَةُ المَلْهُوفِ، والقَلْبُ الرَّءُوفُ، والأمرُ بالمَعْرُوفِ، والأَمَانُ والأَدَبُ، والشَّرَفُ والحَسَبُ. والصَّلَاةُ المَفْرُوضَةُ. والزَّكَاةُ المَقْبُوضَةُ، والهَزْوَلَةُ والهَجْرَةُ، والقَلَائِدُ والعُمَرَةُ، والمُدَارَاةُ والمُنْتَعَةُ، والفرسُ والتَّجِيبُ، والبُرْدَةُ والقَضِيبُ، والفضلُ المشهُورُ والعَلَمُ المَنْشُورُ، والبَهَاءُ والثَّوَرُ، والرَّحْمَةُ والحُبُورُ، والسَّمَتِ والطُّهُورُ، والسَّنَنِ والبيَّانِ، وشَهْرُ رَمَضَانَ، والإِقَامَةُ والأَذَانُ، والمُثَانِي والقُرْآنُ، والبرُّ والإحْسَانُ، وشَرَائِعُ الإِيْمَانِ، والصِّفَا والمَرْوَةُ، وخَاتِمُ النُّبُوَّةِ، والصَّلَاةُ والطَّاعَةُ، والجُمُعَةُ والجَمَاعَةُ، والقِبْلَةُ والشَّفَاعَةُ، عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَطُمُوسٍ مِنَ السُّبُلِ، وَفَضَّلَتْهُ بِالْعِزِّ وَالْبَهَاءِ، وَمِنْ الدَّرَجَاتِ بِالْعُلَى، وَمِنْ المَرَاتِبِ بِالْعُظْمَى، فَأَحْمَدَ اللهُ بِهِ نَارَ الضَّلَالَةِ، وَمَحَابِهِ رَسَمَ الْجَهَالَةِ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِنْ مَضْجَعٍ مَعْقُودٍ، وَمَنْ مَحْمُودٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ السَّادَةِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْمُتَخَيِّنِ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ^(١) الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ

(١) في (ط): «أُمَّات» وهو خطأ طباعة بلا شك، لكن يُقال: «أُمَّهَات» و«أُمَّاتٌ» والهَاءُ في «أُمَّهَات» زائدة، لكنَّ العَرَبَ جَلَّبُوهَا لِلتَّفْرِيقِ - في إطلاق هذه اللَّفْظَةِ - بَيْنَ مَنْ يَعْقِلُ وَمَنْ لَا يَعْقِلُ. جاء في سِرِّ صِنَاعَةِ الإِعْرَابِ لأبي الفتح ابن جني (٥٦٥/٢): «... إلَّا أَنَّهُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ فَيَمُنُّ بِالْهَاءِ وَفِيمَا لَا يَعْقِلُ بغير هاءٍ، زادوا الهَاءَ فَرَقًا بَيْنَ مَنْ يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ. فَإِنْ قَالَ قَاتِلٌ: مَا الْفَرْقُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَنْ عَكَسَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ فَقَالَ: مَا تُكَيِّرُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ إِنَّمَا حُدِّثَتْ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ مِمَّا لَا يَعْقِلُ وَأُثْبِتَتْ فِيمَنْ يَعْقِلُ وَهِيَ أَصْلٌ فِيهِ لِلْفَرْقِ؟ فَالْجَوَابُ: أَنْ=

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٦٠٥- مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ^(١) بْنِ حَفْصٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدُّورِيُّ الْعَطَّارِ. صَحِبَ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَحَدَّثَ عَنْهُمْ، مِنْهُمْ صَالِحُ بْنُ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَأَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ الْمَرْوَزِيُّ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى النَّاقِدُ، وَغَيْرُهُمْ، وَسَمِعَ^(٢) أَبَا السَّائِبِ^(٣) سَلَّمَ^(٤) بْنَ جُنَادَةَ، وَيَعْقُوبَ الدُّورَقِيَّ،

= الهاء أحد الحروف العشرة التي تُسمَّى حروف الزيادة لا حروف النقص . . . وبقية الحديث تجده مفصلاً هنالك، فارجع إليه إن شئت فإنه مبحث لطيف.

(١) ابن مَخْلَدٍ الدُّورِي : (٢٣٣-٣٣١هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ التَّابُلِسِيِّ (٣٣٠)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤٩٨/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٤٣/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٦٧/١).

ويراجع: الفهرست لابن النديم (٣٢٥)، وتاريخ بغداد (٣١٠/٣)، والأنساب (١٨٦)، والمنتظم (٣٣٤/٦)، ومعجم البلدان (٥٤٧/٢)، وطبقات علماء الحديث (١٦/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٦/١٥)، وتذكرة الحفاظ (٣٤٤)، والعبر (٢٣٣/٢)، ودول الإسلام (٢٠٤/١)، ومرآة الجنان (٣١٠/٢)، والبداية والنهاية (٢٠٧/١١)، والنجوم الزاهرة (٢٨٠/٣)، ولسان الميزان (٣٧٤/٥)، وطبقات الحفاظ (٣٤٤)، وشذارت الذهب (٣٣١/٢).

ورأيت «جزءاً من فوائده» مع غيره جمعتها أبو بكر النجاد (ت ٣٤٨هـ) الآتية ترجمته في المكتبة الظاهرية نسخة قديمة، عليها خط الحافظ عبد الغني المقدسي وسماعه، ومعلوم أن الحافظ توفي سنة (٦٠٠هـ) فهي قبل هذا التاريخ. وله «الأمالى» وكتاب «مارواه الأكابر عن مالك» في الظاهرية، والثاني من المتنقى في جامعة الملك سعود، وهذه لم أقف عليها. ورأيتها في الفهارس.

(٢) فِي (ط): «سمع».

(٣) فِي (ط): «أبالتائب».

(٤) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «سالم» وَفِي النسخ الأخرى: «مسلم» وكلاهما خطأ، صوابه سَلَّمَ=

والفَضْلَ بْنَ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيَّ، وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا ابْنِي أَشْكَابٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ
عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَرْفَةَ، وَمُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ فِي آخَرِينَ.
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَجَرِيُّ،
وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عُقْدَةَ، وَالذَّارِقُطْنِيُّ، وَأَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، وَمَنْ فِي
طَبَقَتِهِمْ وَبَعْدَهُمْ. وَذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ.

وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ^(١) وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ يَنْزِلُ فِي الدَّوْرِ - وَهِيَ
مَحَلَّةٌ فِي آخِرِ بَغْدَادَ^(٢) بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي أَعْلَى بَغْدَادَ - فَقَالَ لَهُ يَوْمًا
بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ: لَوْ زِدْتَنَا فِي الْقِرَاءَةِ؟ فَإِنَّ مَوْضِعَكَ بَعِيدٌ، وَيَشُقُّ
عَلَيْنَا الْمَجِيءُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ، فَقَالَ ابْنُ مُخْلَدٍ: مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ كُنْتُ
أَمْضِي إِلَى الْمُحَدِّثِينَ، فَأَسْمَعَ مِنْهُمْ، أَوْ كَمَا قَالَ.

أَخْبَرَنَا الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ^(٣)، أَخْبَرَنَا

= ابْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلَمٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَبُو السَّائِبِ الْعَامِرِيُّ السَّوَائِيُّ الْكُوفِيُّ (ت ٢٥٤ هـ).
أخباره في: الجرح والتعديل (٢٦٩/٤)، وتاريخ بغداد (١٤٧/٩)، وتاريخ جرجان
(٧٤)، وميزان الاعتدال (١٨٤/٢). . . وغيرها وذكرها في تلاميذه محمد بن مخلد رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

(١) كذا في الأصول كُلُّهَا وَلَعَلَّهُ خَطَأٌ مِنَ الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ، وَصَوَابُهَا: «وِثْلَاثِينَ» بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِيمَا
بَعْدَ: «وَقَدْ اسْتَكْمَلَ سَبْعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، وَأَحَدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا».

(٢) يُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥٤٧/٢) وَذَكَرَ الْمُرْتَجِمُ هُنَا.

(٣) فِي (هـ): «البردي» وَفِي (ط): «البرذعي» بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَصَوَابُهُ بِذَالِ مُعْجَمَةِ قَالَ الْحَافِظُ
السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (١٤٣/٢): «بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَفَتْحِ الذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ وَفِي آخِرِهَا الْعَيْنُ . . .» وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَذَكَرَ وَفَاتِهِ سَنَةَ (٤٢٣ هـ)
وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٣٥٣/٢) وَقَالَ: «كُتِبَتْ عَنْهُ» وَقَالَ أَيْضًا: =

محمَّد بنُ أحمدَ بنِ عمرانَ، حدَّثنا أبو عبد الله بنُ مَخْلَدٍ العطارُ، قالَ: ماتَتْ والدَتِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْفَنُهَا فِي مَقْبَرَةِ رَبِّ الرِّيحانِ^(١)، فَتَزَلَّتْ أَلْحَدَهَا أَنَا، فَاثْفَرَجْتُ لِي فَرْجَةً عَنْ قَبْرِ يَلْزِقُهَا فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَكْفَانٌ جُدْدٌ، عَلَى صَدْرِهِ طَاقَةٌ يَاسِمِينَ رَطْبَةً، فَأَخَذْتُهَا فَشَمَمْتُهَا، فَإِذَا هِيَ أَذْكَى مِنْ الْمِسْكِ، وَشَمَمَهَا جَمَاعَةٌ كَانُوا مَعِيَ فِي الْجَنَازَةِ، ثُمَّ رَدَدْتُهَا إِلَى مَوْضِعِهَا وَسَدَدْتُ^(٢) الْفَرْجَةَ. سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.

وَمَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةً، وَقَدْ اسْتَكْمَلَ سَبْعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَأَحَدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا.

= «وصليتُ على جنازته في جامع المدينة».

- (١) في (هـ): «درب عليه الرياحان»، ودرب الرياحين من محالِّ بغداد، ولم يذكره ياقوت في «معجم البلدان» وقال الدكتور صالح أحمد العلي في كتابه «بغداد مدينة السَّلام» الجانب الغربي: ١٥٣ لما ذكر النُصيرية من أحياء بغداد قال: «وفي أطرافها الشمالية بينها وبين شهارسوج الهيثم يقع درب الرياحين...».
- (٢) في (ط): «سَدَدْتُ».

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- مُوسَى بْنُ حَمْدُونِ الْعُكْبَرِيِّ (ت ٣٠١هـ)؟!

- وعليُّ بنُ جَعْفَرٍ، أبو الحسن الحنبليُّ المعروف بـ«الْجَمَّالِ» (ت ؟). ذكره ابن النُّجار في ذيل تاريخ بغداد (٢٤٢/٣) وهو من أهل هذه الطُّبقة بلا إشكال، قال: «حدَّث عن أبي محمد جعفر بن محمد بن نصر الخُلدي...» وجعفر الخُلدي (ت ٣٤٨هـ). وهو نفسه المكرر في «تاريخ ابن النجار» رقم (٧٢٢) قال في هذا الموضع: «علي بن جعفر بن محمد الحنبليُّ، حدَّث عن أبي علي الحسين بن عبد الله الْخِرَقِيُّ، وروى عنه ابنه الْحُسَيْن ولم يذكر وفاته في كلا الموضعين؟! ولم أقف الآن على ترجمة ابنه الحسين هذا. والله أعلم.

(أَوَّلُ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ)

٦٠٦- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١) بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ. صَحِبَ جَمَاعَةً مِمَّنْ صَحِبُوا

(١) أَحْمَدُ الْبَرْمَكِيُّ: (٩-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٦٢٢)، ومختصر التائب (٣٣١)، والمنهج
الأحمد (٣٢٩/٢)، ومختصره «الدُرُّ الْمُتَضَدُّ» (١/١٨٥)، ولم يذكره ابن مفلح في
«المقصد»، ومصدرهم جميعاً المؤلف، ولا أعلم أحداً ذكره غيره وهو والد أسرة علمية
حنبلية اشتهر بها علماء ونسبتهم إلى «البرمكية» أو «البرامية» اسم محلّة ببغداد، وقيل: قرية
من قرأها ويظهر إنَّها على كِلَا الحَالَيْنِ منسوبةٌ إلى آل يَحْيَى بن خالد البرمكي وزرّاء الرّشيد.
يراجع: الأنساب (١٦٨/٢)، ومعجم البلدان (١/٤٣٧، ٤٧٨). والمترجم هنا هو جدُّ هذه
الأسرة واشتهر ابنه:

- أَبُو حَفْصِ الْبَرْمَكِيِّ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ (ت ٣٨٧هـ) فكان من كبارِ الحنابلة ترجمه المؤلف في
موضعه رقم (٦٢٣) ولأبي حفص ولدان هما:

- أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (ت ٤٤١هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٥٩).

- وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ (ت ٤٤٥هـ)، ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٦٠).

- وَأَخُوهُمَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ وهو أصغرُهم (ت ٤٥٠هـ)، تفقّه على أبي حامد
الأسفرائيني الشافعي فهو شافعي غير مُستدركٍ على المؤلف رحمه الله.

واشتهر لأحمد بن عمر...

- عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ (ت ٤٥٩هـ)، لم يذكره المؤلف، وذكره ابن
التَّجَارِ فِي ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَاد (١/٢٠٢).

واشتهر لأخيه إبراهيم بن عمر...

- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ (ت ؟) لم يذكره المؤلف، وذكره ابنُ التَّجَارِ فِي ذِيلِ

تَارِيخِ بَغْدَاد (٦/٢) ولم يذكر وفاته

- وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ (ت ٤٦٨هـ) ذكره الحافظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَام (٢٤٦)، =

مِنْ صَحْبِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَتَخَصَّصَ بِصُحْبَةِ^(١) أَبِي الْحَسَنِ بْنِ بَشَّارٍ^(٢)، وَحَكَى عَنْهُ أَشْيَاءَ قَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَهَا فِي أَخْبَارِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ بَشَّارٍ، وَنَذْكُرُ الْآنَ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ مَا أَغْفَلْنَاهُ هُنَاكَ^(٣) ^(٤) مِنْ ذَلِكَ^(٤) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَالَحَسَنِ بْنِ بَشَّارٍ يَقُولُ: أَقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ لَكَ. انْظُرْ إِنْ اسْتَهَيْتَ بِأَقْلًا حَارًّا أَوْ بَارِدًا^(٥) فَلَا تَسْأَلْ سِوَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَقْضِي حَاجَتَكَ، وَلَا تَسْأَلْ سِوَاهُ.

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَلَّغْنِي عَنِ الْمُتَوَكَّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا وَلَدَانِ لَهُ يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَضْرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَقَالَ: خُذْهَا مِنِّي^(٦)، وَأَنَا الْغُلَامُ^(٧) الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، ثُمَّ إِنَّهُمَا لَعَبَا فَضْرَبَهُ الْآخَرُ، ثُمَّ قَالَ: خُذْهَا مِنِّي^(٦)، وَأَنَا الْغُلَامُ الْحَنْبَلِيُّ. فَسَرَّ بِذَلِكَ الْمُتَوَكَّلُ وَأَقْطَعَهُ.

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ فِي مَجْلِسِهِ يَذْكُرُ أُنْبَاءَ الْآخِرَةِ^(٨) وَيَنْعَتُهُمْ، وَهُوَ يَقُولُ: إِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرِفُوا، وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْقَدُوا، ثُمَّ قَالَ: جُرَّابُهُ بَطْنُهُ

= ولم يذكره المؤلف، هذا ما عرفته من فضلاء هذه الأسرة الكريمة الآن والله أعلم.

(١) في (ط): «الصُّحْبَةِ».

(٢) تقدمت ترجمته رقم (٥٩٩).

(٣) في (ط) و(أ).

(٤) - (٤) ساقط من (أ).

(٥) في (هـ): «بازد».

(٦) - (٦) ساقط من (أ).

(٧) في (ط): «فُلَان».

(٨) في (ط): «الأخوة» تحريف ظاهر.

والله دُخْرُهُ.

قَالَ: وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ إِذَا دَعَا: أَعْطَيْتَ فَأَجَزَلْتُ
الْعَطَاءَ، وَعَافَيْتَ فَصَرَفْتَ الْبَلَاءَ، وَكَثُرَتْ عَلَيْنَا مِنْكَ الْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ. فَأَيُّ
أَيَادِيكَ نَذْكُرُ؟ أَمْ أَيُّ نِعْمَائِكَ نَشْكُرُ؟ جَمِيلُ مَا أَظْهَرْتَ، أَمْ قَبِيحُ مَا سَتَرْتَ؟
نُطِينُكَ فَتَشْكُرُ، وَنَعْصِيكَ فَتَسْتُرُ، وَنَسْأَلُ فَتُعْطِي، وَنَسْكُتُ^(١) فَتَكْفِي.
فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَمِيلِ^(٢) مَا أَظْهَرْتَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى قَبِيحِ مَا سَتَرْتَ،
عَجَبًا لِمَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ يَأْلَفُ غَيْرَكَ؟ مَنْ ذَا الَّذِي عَرَفَكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ؟ أَمْ
مَنْ ذَا الَّذِي قَدَّرَكَ حَقَّ قَدْرِكَ؟ سُبْحَانَكَ^(٣).

٦٠٧- إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الشَّيْرَاجِيِّ^(٤)؛ صَاحِبُ الْمَرْوُذِيِّ، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ
الْجُنْدِيِّ وَالْمُخْلَصُ، وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ
حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيُّ.

٦٠٨- عَمْرُو بْنُ الْحُسَيْنِ^(٥) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْخِرَقِيُّ، قَرَأَ

(١) فِي (ط): «نَسْتَكْفِي».

(٢) فِي (هـ): جَمِيعٌ.

(٣) سَاقَطَ مِنْ (أ) وَ(هـ).

(٤) إِبْرَاهِيمُ الشَّيْرَاجِيُّ: (٩-٣٣٢).

هَذِهِ التَّرْجُمَةُ مَكْرُورَةٌ، هِيَ نَفْسُهَا التَّرْجُمَةُ رَقْمَ (٥٨٤)، جَاءَ تَكَرُّارُهَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ
مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ التَّكَرِيرُ مِنَ الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ سَهْوًا مِنْهُ ﷺ، وَلَا يَصِحُّ إِيرَادُهَا هُنَا فِي الطَّبَقَةِ
الثَّلَاثَةِ؛ لِأَنَّهُ صَحِبَ الْمَرْوُذِيَّ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ وَ(حَمْزَةُ الْهَاشِمِيُّ) تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ.

(٥) أَبُو الْقَاسِمِ الْخِرَقِيُّ: (٩-٣٣٤هـ).

الْعِلْمَ عَلَى مَنْ قَرَأَهُ عَلَى أَبِي بَكْرِ الْمَرْوُذِيِّ، وَحَرْبِ الْكَرْمَانِيِّ، وَصَالِحٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ إِمَامِنَا. لَهُ الْمُصَنَّفَاتُ الْكَثِيرَةُ^(١) فِي الْمَذْهَبِ، لَمْ يَنْتَشِرْ مِنْهَا إِلَّا «الْمُخْتَصَر» فِي الْفِقْهِ؛ لِأَنَّهُ خَرَجَ عَنِ مَدِينَةِ السَّلَامِ لَمَّا ظَهَرَ سَبُّ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَوْدَعَ كُتُبَهُ فِي دَرْبِ سُلَيْمَانَ^(٢)،

= صاحبُ «المختصر» المشهور المنسوب إليه «مختصر الخرقى» الذي شرحه كثيرٌ من العلماء أشهرها وأكثرها فائدةً شرحه للموفق ابن قدامة المشهور بـ«المُغْنِي».

أخبره في: مناقب الإمام أحمد (٦٢٢)، ومُختصر التَّائِبِيَّ (٣٣١)، والمُفَصِّد الأَرَشْد (٢/٢٩٨)، والمنهَج الأَحْمَد (٢/٢٦٦)، ومُختصره «الدَّرُّ الْمُضَيَّد» (١/١٧٥).

ويراجع: تاريخ بغداد (١١/٢٣٤)، وطبقات الفقهاء للشيرازي (١٧٢)، والأنساب (٥/٩٢)، تاريخ دمشق (٤٣/٥٦٢) ومختصره لابن منظور (١٨/٢٥٧)، والمتنظم (٦/٣٤٦)، واللُّبَاب (١/٤٣٥)، والكامل في التاريخ (٨/٤٦٥)، ووفيات الأعيان (٣/٤٤١)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٣٦٣)، ودول الإسلام (١/٨٠٢)، والعبر (٢/٣٣٨)، والوافي بالوفيات (٢٢/٤٥٦)، وتاريخ ابن الوردي (١/٢٨٠)، والبداية النُّهائية (١١/٢١٤)، وشذرات الذهب (٢/٣٣٦)، مفتاح السَّعادة (١/٤٣٨)، النُّجُوم الزَّاهِرَة (٣/٢٨٩).

(١) لا أَظُنُّ أَنَّ مؤلفاته كثيرة؛ لِأَنَّهَا لو كانت كثيرة لاشتهرت بين طلبة العلم قبل خروجه من بغداد، وتناقلها النَّاسُ، وكان منها نُسخٌ في دكاكين الوراقين، ولعرفت عنوانات كثير منها على الأقل، لكن قد يكون له بعضُ مؤلَّفات، ومشروع مؤلَّفات (مُسَوَّدات) لم تشتهرَ احترقت مع كتبه التي اقتناها من تَأْلِيفٍ غَيْرِهِ.

(٢) من محالٍّ بغداد، ذكرها الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ الْحَافِظُ فِي تاريخ بغداد (١/٧٩، ٧٨) (١١/٥٨) وقال: «منسوبٌ إلى سليمان بن جَعْفَرٍ» وقال: «كانت دار سليمان قطيعة لهشام بن عمرو الْفَزَارِيِّ، وأنه كان قرب الجسر. وذكر أَنَّ الْخِرْقِيَّ تَرَكَ فِيهَا كُتُبَهُ، وَنَقَلَ عَنْ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي يَعْلَى، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِهِ. ويراجع: معجم البلدان (٢/٥١٠)، وسليمان بن جعفر بن أبي جعفر المنصور (ت ١٩٩هـ)، أخباره في المعارف =

فاحتَرَقَتِ الدَّارَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا الْكُتُبُ وَلَمْ تَكُنْ انْتَشَرَتْ لِبُعْدِهِ عَنِ الْبَلَدِ .
 قَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِ الْمَذْهَبِ ، مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ ،
 وَأَبُو الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيُّ ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ ^(١) بْنُ سَمْعُونٍ ، وَغَيْرُهُمْ . قَرَأْتُ بِخَطِّ
 أَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ : أَنَّ عَدَدَ مَسَائِلِ « الْمُخْتَصَرِ » أَلْفَانِ وَثَلَاثُمِائَةِ مَسْأَلَةٍ .
 وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى نُسخَةِ « مُخْتَصَرِ الْخِرَقِيِّ » يَقُولُ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ : خَالَفَنِي الْخِرَقِيُّ فِي « مُخْتَصَرِهِ » فِي سِتِّينَ مَسْأَلَةٍ وَلَمْ يُسَمِّهَا ،
 فَتَبَعْتُ أَنَا اخْتِلَافَهَا . فَوَجَدْتُهُ فِي ثَمَانِيَةِ وَتِسْعِينَ مَسْأَلَةً ^(٢) .

(المسألة الأولى) : قَالَ الْخِرَقِيُّ : وَإِذَا كَانَ مَعَهُ فِي السَّفَرِ إِنَاءَانِ ^(٣)
 نَجِسٌ وَطَاهِرٌ ، وَاشْتَبَهَا عَلَيْهِ أَرَاقُهُمَا وَتَيَمَّمَ ، وَهِيَ مَنْصُوصَةٌ ، وَبِهَا ^(٤) قَالَ
 أَبُو حَنِيفَةَ ، وَوَجْهُهَا : أَنَّ مَعَهُ مَاءً طَاهِرًا بَيِّقِينَ ، فَلَمْ يَجْزِ ^(٥) التَّيَمُّمُ مَعَ

= (٣٧٩) ، وأولاد الخلفاء (١٠ / ١٧) ، وتاريخ بغداد (٩ / ٢٤) ، والوافي بالوفيات (١٥ / ٣٩٤)
 (١) في (ط) : « أبو الحسين بن سمعون » .

(٢) اسْتَلَّ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُسَيْنِ آلِ إِسْمَاعِيلِ - حَفَظَهُ اللَّهُ - هَذِهِ الْمَسَائِلَ مِنْ
 « طبقات الحنابلة » الْمَطْبُوعِ وَرَتَبَهَا عَلَى الْأَبْوَابِ وَنَشَرَهَا مُفْرَدَةً سَنَةَ (١٤١٣ هـ) فِي مَكْتَبَةِ دَارِ
 الْمَعَارِفِ فِي الرِّيَاضِ . وَعَلَّقَ عَلَيْهَا بِتَعَالِيقٍ مِنْ « حَاشِيَةِ الرُّوضِ الْمُرْبِعِ » وَغَيْرِهَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ ،
 لَكِنَّهُ لَمْ يَقَارِنْ نُصُوصَ الْمَسَائِلِ بِأُصُولِ « الطَّبَقَاتِ » الْخَطِّيَّةِ ، وَلَا خَرَجَ الْأَحَادِيثَ الْمَذْكُورَةَ فِي
 الْمَسَائِلِ ؛ لِذَا قُلْتُ فَائِدَتَهُ ، وَلَوْ فَعَلَ لَكَانَ أَجْمَلَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي أَوَّلِ مَسْأَلَةٍ مِنْهُ خَطَأٌ طَبَاعَةً ،
 قَالَ : « قَالَ الْخِرَقِيُّ : وَإِذَا كَانَ . . » صَوَابُهَا كَمَا فِي « الطَّبَقَاتِ » الْمَطْبُوعِ : « وَإِذَا كَانَ . . » .

(٣) في (ط) : « أَنَان » .

(٤) في (ط) و (أ) : « وَبِهِ » . وَالْأَقْرَبُ مَا أَثْبَتَهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ : « وَهِيَ مَنْصُوصَةٌ » .

(٥) في (هـ) : « لَمْ يَخْرُجْ » .

وَجُودِهِ، كَمَا لَوْ كَانَ عَالِمًا بِهِ، وفيه رَوَايَةٌ ثَانِيَةٌ: لَا تَجِبُ الْإِرَاقَةُ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَوَجْهَهَا^(١): أَنَّ وَجُودَ الْمَاءِ الطَّاهِرِ إِذَا تَعَذَّرَ اسْتِعْمَالُهُ فَبَقَاؤُهُ لَا يَمْنَعُ التَّيْمُمَ^(٢)، كَالْمَاءِ الَّذِي يُحْتَاجُ إِلَى شُرْبِهِ.

(المَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَيُكْرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَإِنْ فَعَلَ أَجْزَأُهُ، وَبِهِ قَالَ أَكْثَرُهُمْ، وَوَجْهَهَا: أَنَّ النَّهْيَ عَنْ اسْتِعْمَالِهَا لَا يَخْتَصُّ بِالطَّهَّارَةِ؛ لِأَنَّهُ عَامٌّ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالطَّبِّبِ وَالْوُضُوءِ فَلَمْ يُؤْثَرْ فِي فَسَادِ الْعِبَادَةِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْوُضُوءُ بَاطِلٌ، وَهُوَ أَصَحُّ؛ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ^(٣): «مَنْ عَمَلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» وَلِأَنَّهُ تَوَضَّأَ مِنْ إِنَاءٍ مُحَرَّمٍ فَلَمْ يَصِحَّ، كَمَا^(٨) لَوْ تَوَضَّأَ^(٤) مِنْ جِلْدِ مَيْتَةٍ لَمْ يُدْبَغْ.

(المَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَالسَّوَاكُ سُنَّةٌ^(٥)، ثُمَّ عَقَّبَ ذَلِكَ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنْ نَوْمِ اللَّيْلِ، وَبِهِ قَالَ أَكْثَرُهُمْ؛ لِأَنَّهُ قِيَامٌ مِنْ نَوْمٍ؛ فَلَا يُوجِبُ غَسْلَ الْيَدَيْنِ، كَالْقِيَامِ مِنْ نَوْمِ النَّهَارِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَجِبُ

(١) فِي (ط): «ووجهتها» والصواب ما أثبتته بدليل ما تقدم.

(٢) فِي (ط): «التيمم». خطأ طباعة.

(٣) فِي (هـ): «ﷺ» والحديث رواه البخاري في الجامع الصحيح رقم (٢٦٩٧)، ومسلم (الأفضىة ١٨).

(٤) - (٤) ساقط من (هـ).

(٥) فِي (هـ) فقط: «وَيُسْتَحَبُّ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَائِمًا فَلْيَمْسِكْ مِنْ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ إِلَى أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ» وهذه العبارة مصححة على هامش النسخة على أنها من أصل الكتاب فتدبر.

غَسَلُهُمَا، وَهِيَ الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ، لِمَا رَوَى أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ^(١) «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِ اللَّيْلِ فَلَا يَغْمِسُ ^(٢) يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ لَا يَذْرِي أُيُنَ بَاتَتْ يَدُهُ».

(المَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ): ذَكَرَ الْخِرَقِيُّ عَقِيبَ ذَلِكَ التَّسْمِيَةَ، وَأَنَّهَا سُنَّةٌ فِي الطَّهَارَةِ، وَبِهَا قَالَ أَكْثَرُهُمْ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَجِبِ الذِّكْرُ فِي آخِرِهَا لَمْ يَجِبْ فِي أَوَّلِهَا، كَالصِّيَامِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: التَّسْمِيَةُ وَاجِبَةٌ، وَهِيَ الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ؛ لِمَا رَوَى أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٣): «لَا وَضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ».

(المَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَالْخَشَبُ وَالْخِرْقُ وَكُلُّ مَا أَنْقِيَ بِهِ فَهُوَ كَالْأَحْجَارِ، وَبِهِ قَالَ أَكْثَرُهُمْ، لِمَا رَوَى الدَّارَقُطْنِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٤): «إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ حَاجَتَهُ فَلْيَسْتَنْجِ بِثَلَاثَةِ أَغْوَادٍ، أَوْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنَ الْمَاءِ».

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا يُجْزَى إِلَّا الْأَحْجَارُ، ^(٥) وَبِهِ قَالَ دَاوُدُ ^(٥)؛ لِمَا

(١) رواه أبو داود (١٠٣)، وإسناده صحيح.

(٢) في (هـ): «يدخل».

(٣) رواه أبو داود (١٠١)، والإمام أحمد في مسنده (٤١٨/٢)، (٤١/٣) وغيرهما.

(٤) الدَّارَقُطْنِيُّ (٥٧/١) قال: ولم يسنده غير الْمُضَرِّيِّ وهو كَذَّابٌ وغيره يرويه عن طاووس مُرْسَلًا ليس فيه ابن عَبَّاسٍ.

(٥) في (ط): «أبو داود» خطأ ظاهرٌ، وقد أبقاها ناشر المسائل الشيخ ابن إسماعيل، ولا شك أنَّ =

رَوَى الْبُخَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْغَائِطُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ»^(٣) وَالْأَمْرُ عَلَى الْوُجُوبِ^(٤)؛ وَلِأَنَّهَا عِبَادَةٌ تَتَعَلَّقُ بِالْأَحْجَارِ، فَلَا يَقُومُ غَيْرُهَا مَقَامَهَا، دَلِيلُهُ رَمَى الْجِمَارِ.

(الْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَالْحَجَرُ الْكَبِيرُ الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ يَقُومُ مَقَامَ الثَّلَاثَةِ الْأَحْجَارِ؛ لِأَنَّ الْقَصْدَ تَخْفِيفُ^(٥) النَّجَاسَةِ بِضَرْبِ مِنَ الْعَدَدِ، وَهَذَا الْمَعْنَى مَوْجُودٌ فِي الْحَجَرِ الْكَبِيرِ، كَمَا لَوْ وُجِدَ بِثَلَاثَةِ صِغَارٍ. وَقَالَ أَبُو بَكْرِ: لَا بَدَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ^(٦) عَنْ أَحْمَدَ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^(٧): «اثْنِي بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ» وَلَمْ يُفَرِّقْ.

(الْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِذَا أَسْلَمَ الْكَافِرُ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ، وَهُوَ الْمَنْصُوصُ؛ لِمَا رَوَى أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ: «أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ»^(٧)

= الْمَقْصُودُ دَاوُدُ الْأَصْبَهَانِيُّ إِمَامُ أَهْلِ الظَّاهِرِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَسَائِلٍ أُخْرَى لِاحِقَةٍ.

(١) الْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلْبُخَارِيِّ (١٥٦).

(٢) فِي (هـ): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(٣) - (٣) سَاقَطَ مِنْ (أ).

(٤) فِي (ط): «تَجْفِيفٌ» وَالمَثْبُوتُ مِنَ الْأَصُولِ، وَهِيَ مُحَرَّرَةٌ مُضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ الْكَامِلِ فِي (ب) وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى لَا يُسَاعِدُ عَلَى ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ التَّجْفِيفُ لَا التَّخْفِيفُ؛ لِذَا شُرِطَ فِي الْحِجَارَةِ أَنْ تَكُونَ مُنْقِيَةً لَا مُخَفَّفَةً، لِذَا تَتَجَاوَزُ الثَّلَاثَ عِنْدَ الْحَاجَةِ.

(٥) فِي (ط): (الْثَّابِتَةُ).

(٦) هُوَ مَعْنَى الْحَدِيثِ السَّابِقِ «أَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ» وَيرَاجِعُ مَسْنَدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٤٢٧/١).

(٧) مِنْ سَادَاتِ بَنِي تَمِيمٍ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ، وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَسْلَمَ فَاسْتَعْمَلَهُ=

لَمَّا أَسْلَمَ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ وَالْأَمْرُ عَلَى الْوُجُوبِ، وَذَكَرَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: يُسْتَحَبُّ الْغُسْلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ جُنُبًا فِي حَالِ كُفْرِهِ، وَبِهِ قَالَ أَكْثَرُهُمْ؛ لِأَنَّهُ مَعْنَى يُحَقَّنُ بِهِ الدَّمُ، فَلَمْ يُوجِبِ الْغُسْلَ، دَلِيلُهُ: عَقْدُ الذِّمَّةِ. وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَا فِي كِتَابِ «التَّنْبِيهِ» لِأَبِي بَكْرٍ: إِنْجَابُ الْغُسْلِ (الْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ): أَوْجَبَ الْخِرْقِيُّ طَلْبُ الْمَاءِ فِي حَقِّ الْمُتِمِّمِ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ، وَبِهَا قَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ؛ لِأَنَّ كُلَّ أَصْلٍ وَجَبَ طَلْبُهُ إِذَا غَلَبَ عَلَى الظَّنِّ وَجُودُهُ وَجَبَ، وَإِنْ لَمْ يَغْلِبْ كَالنَّصِّ فِي الْأَحْكَامِ وَالرِّوَايَةُ الثَّانِيَّةُ: لَا تَجِبُ. اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ عَالِمٍ بِمَوْضِعِ الْمَاءِ، فَلَهُ التَّيْمُّمُ، كَمَا لَوْ طَلَبَ فَلَمْ يَجِدْ.

(الْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ): قَالَ الْخِرْقِيُّ: وَلَوْ أَحْدَثَ مُقِيمًا، ثُمَّ مَسَحَ مُقِيمًا، ثُمَّ سَافَرَ أَتَمَّ عَلَى مَسْحٍ مُقِيمٍ، ثُمَّ خَلَعَ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ، وَبِهَا قَالَ الشَّافِعِيُّ، لِأَنَّهَا عِبَادَةٌ يَخْتَلِفُ قَدْرُهَا بِالْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَإِذَا تَلَبَّسَ بِهَا فِي الْحَضَرِ، ثُمَّ سَافَرَ غَلَبَ حُكْمُ الْحَضَرِ، كَالصَّلَاةِ.

وَالثَّانِيَّةُ: يَمْسَحُ مَسَحُ مُسَافِرٍ، وَبِهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ وَأُسْتَاذُهُ الْخَلَّالُ، وَقَالَ الْخَلَّالُ: رَجَعَ أَحْمَدُ عَنِ الْأَوَّلَةِ؛ لِأَنَّ السَّفَرَ

= رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقَاتٍ قَوْمَهُ، وَلَقَّبَهُ سَيِّدَ أَهْلِ الْوَبَرِ، وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ، وَتَبَّتْ فِي الرَّدَةِ، وَلَمَّا مَاتَ رَتَّاهُ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ بِأَبْيَاتٍ مشهورة منها:

وَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكُ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحِمَتْهُ مَا شَاءَ أَنْ يَرْحَمَهَا

يراجع: الإصابة (٥/٤٨٣). وديوان عبدة: (٨٧).

مَوْجُودٌ مَعَ بَقَاءِ الْمُدَّةِ، فَجَازَ أَنْ يَمْسَحَ مَسْحَ مُسَافِرٍ، كَمَا لَوْ أَنْشَأَ الْمَسْحَ فِي السَّفَرِ.

(المَسْأَلَةُ الْعَاشِرَةُ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: إِذَا غَابَ الشَّفَقُ - وَهُوَ الْحُمْرَةُ - فِي السَّفَرِ، وَفِي الْحَضَرِ الْبَيَاضُ؛ لِأَنَّ فِي الْحَضَرِ قَدْ تَنَزَّلَ الْحُمْرَةُ فَتَوَارِيهَا الْجُدْرَانُ، فَيُظَنُّ أَنَّهَا قَدْ غَابَتْ، فَإِذَا غَابَ الْبَيَاضُ فَقَدْ تَيَقَّنَ، وَوَجَبَتْ عِشَاءُ الْآخِرَةِ، فَذَكَرَ الْخِرَقِيُّ وَجْهَ مَا قَالَ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي «التَّنْبِيهِ»: يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، وَهُوَ الْحُمْرَةُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَبِهِ قَالَ أَبُو يُوسُفَ، وَمُحَمَّدٌ، وَالشَّافِعِيُّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الْبَيَاضُ، حَضَرًا أَوْ سَفَرًا.

وَجْهٌ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ: مَا رَوَى الدَّارَقُطْنِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ^(١) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ^(٢): «الشَّفَقُ الْحُمْرَةُ، فَإِذَا غَابَ الشَّفَقُ فَقَدْ وَجَبَتِ الصَّلَاةُ».

(المَسْأَلَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: إِذَا اشْتَدَّ الْخَوْفُ، وَهُوَ مَطْلُوبٌ ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَصَلَّى إِلَى غَيْرِهَا رَاجِلًا وَرَاكِبًا، يُؤْمَى إِيْمَاءً عَلَى قَدْرِ الطَّاقَةِ، وَيَجْعَلُ سُجُودَهُ أَخْفَضَ مِنْ رُكُوعِهِ، وَسَوَاءٌ كَانَ مَطْلُوبًا أَوْ طَالِبًا يَخْشَى فَوَاتَ الْعَدُوِّ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ الْاحْتِرَازَ وَالنَّكَايَةَ^(٣) فِي الْعَدُوِّ، فَإِذَا جَازَ تَرْكُهَا لِلتَّحَرُّزِ، كَذَلِكَ

(١) فِي (هـ): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا».

(٢) رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ (١/٢٦٩) وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(٣) فِي (هـ): «الْكُنَايَةُ» تَحْرِيفٌ.

النكايَةُ. والثانية لا يجوزُ، اختارها أبو بكرٍ، وبها قال أكثرهم لقوله تعالى: ^(١) ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فِرَاجًا لَا أَوْزُكَبَانًا﴾ فشرط الخوف في ذلك، وهو في هذه الحالة آمنٌ.

(المسألة الثانية عشرة): اختلفت الرواية عن أحمد في حدّ الرّفع على ثلاث روايات؛ إحداهما: إلى المنكبين، وبها قال مالك والشافعي وإسحاق، والثانية: حتى يُحاذي أُذُنَيْهِ، اختارها أبو بكرٍ، وبها قال أبو حنيفة. والثالثة: الكلُّ سواءً، اختارها الخرقى وأبو حفص العكبري، وجهه الأولى ^(٢) - اختارها الوالد السعيد - ما روى أحمد بإسناده عن ابن عمر، قال ^(٣): «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَبَعْدَ مَا يَرْفَعُ ^(٤)، وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ» قَالَ أَحْمَدُ ^(٥): لَا يُعَدَّلُ بِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ شَيْئًا. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ. وَوَجْهُ الثَّانِيَةِ: أَنَّ فِي رِوَايَةِ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ، وَمَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ «أَنَّهُ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى حِيَالِ أُذُنَيْهِ» ^(٦) وَرَوَى «إِلَى فُرُوعِ أُذُنَيْهِ» وَوَجْهُ الثَّالِثَةِ: أَنَّ الْكُلَّ مَرْوِيٌّ

(١) سورة البقرة، آية: ٢٣٩.

(٢) في (ط): «الأدلة» خطأ ظاهرٌ، وفي المُستل من هذه المسائل للشيخ محمد بن إسماعيل الأولى؟ وهو إنما نَقَلَ من «الطبقات» المطبوع كما سبق.

(٣) رواه البخاري (٧٣٦).

(٤) في (هـ): «يركع».

(٥) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٦) رواه أبوداود (٧٢٨)، (٧٤٥) وصحّحه الشيخ ناصر الدين الألباني - حفظه الله تعالى -.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَلَّ عَلَى^(١) أَنَّ الْجَمِيعَ سَوَاءٌ.

(المَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ عَشْرَةَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَيُسْتَحَبُّ لَأُمِّ الْوَلَدِ أَنْ تَغْطِيَ رَأْسَهَا فِي الصَّلَاةِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أُمُّ الْوَلَدِ كَالْحُرَّةِ فِي وُجُوبِ السَّتْرِ، وَجْهُهُ قَوْلُ الْخِرَقِيِّ أَنَّهَا تُضْمَنُ بِالْقِيَمَةِ فَهِيَ كَالْأَمَةِ الْقِنْ، وَوَجْهُهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ قَدْ اسْتَقَرَّتِ الْحُرِّيَّةُ فِيهَا.

(المَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَيَقُومُ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ، مُعْتَمِدًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، إِلَّا أَنْ يَشُقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَيَعْتَمِدُ بِالْأَرْضِ، وَهُوَ أَصَحُّ الرِّوَايَتَيْنِ، وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ؛ لِمَا رَوَى^(٢): «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْهَضُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ» وَالثَّانِيَةُ: يَجْلِسُ عَلَى إِلَيْتَيْهِ، ثُمَّ يَقُومُ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ وَشَيْخُهُ، قَالَ شَيْخُهُ: رَجَعَ أَحْمَدُ^(٣) عَنِ الْأَوَّلَةِ^(٤). وَوَجْهُ الثَّانِيَةِ مَا رَوَى طَاوُوسٌ، قَالَ^(٥): قُلْنَا لَابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْإِقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ، فَقَالَ: «هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ» وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَسْنُونٌ.

(المَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ عَشْرَةَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَمَنْ ذَكَرَ صَلَاةً وَهُوَ فِي أُخْرَى أَتَمَّهَا وَقَضَى الْمَذْكُورَةَ، وَأَعَادَ الَّتِي كَانَ فِيهَا، إِذَا كَانَ الْوَقْتُ

(١) ساقط من (هـ).

(٢) رواه الترمذي (٢٨٨)، وضعفه الشيخ ناصر الدين الألباني - حفظه الله تعالى - في إرواء

الغليل (٢/٨٢).

(٣) ساقط من (هـ).

(٤) في (ط): «الأدلة».

(٥) ساقط من (هـ).

مُبْقَى، فَإِنْ خَشِيَ خُرُوجَ الْوَقْتِ اعْتَقَدَ وَهُوَ فِيهَا أَنْ لَا يُعِيدَهَا وَقَدْ أَجْزَأَتْهُ، وَيَقْضِي الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ، وَبِهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَوَجْهُهَا: أَنَّا لَوْ أَوْجَبْنَا التَّرْتِيبَ، مَعَ ضَيْقِ الْوَقْتِ أَفْضَى إِلَى فَوَاتِ الْوَقْتِ فِيهِمَا؛ فَلَأَنَّ^(١) يَفُوتَ فِي إِحْدَاهُمَا وَيُسْتَدْرَكُ فِي الْأُخْرَى أَوَّلَى، وَجَرَى^(٢) مَجْرَى قَضَاءِ شَهْرِ رَمَضَانَ، إِذَا أَدْرَكَ مَنْ عَلَيْهِ صَوْمُهُ قَدَمَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى الصَّوْمِ الْفَائِتِ لِهَذِهِ الْمَرْيَةِ.

وَالثَّانِيَّةُ: يَجِبُ التَّرْتِيبُ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ وَشَيْخُهُ، وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ، وَوَجْهُهُ: أَنَّهُمَا صَلَاتَانِ، فَكَانَ التَّرْتِيبُ فِيهِمَا مُسْتَحَقًّا، دَلِيلُهُ: - لَوْ كَانَ الْوَقْتُ وَاسِعًا.

(الْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ عَشْرَةَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَسُجُودُ الْقُرْآنِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَجْدَةً، فِي الْحَجِّ مِنْهُمَا اثْنَتَانِ.

فَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَيْسَ فِي سُورَةِ (ص) سَجْدَةٌ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ؛ لِمَا رَوَى الدَّارَقُطْنِيُّ - بِإِسْنَادٍ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ^(٣): «سَجَدَهَا نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدُ تَوْبَةً، وَنَسَجَدُهَا نَحْنُ شُكْرًا».

وَالثَّانِيَّةُ: أَنَّهَا مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِهَا قَالَ

(١) فِي (هـ): «وَلَأَنَّ».

(٢) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «وَأَجْرَى».

(٣) رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ (١/٤٠٧).

أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ ؛ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ تُسَجَّدُ شُكْرًا^(١) لَقُطِعَتِ الصَّلَاةُ بِفِعْلِهَا .
 (المَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ عَشْرَةَ) : قَالَ الْخِرَقِيُّ : وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى
 النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ عَامِدًا ، بَطَلَتْ صَلَاتُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ
 الشَّيْءُ وَاجِبًا وَيَسْقُطُ بِالسَّهْوِ ، كَالْإِمْسَاكِ فِي الصَّوْمِ ، وَالْوُقُوفِ بِعَرَفَةِ ،
 وَالتَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ ، وَالطَّهَارَةِ .

وَعَنْ أَحْمَدَ رِوَايَتَانِ ، غَيْرُ مَا ذَكَرَ الْخِرَقِيُّ ، أَصَحُّهُمَا : أَنَّ الصَّلَاةَ
 عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رُكْنٌ ، لَا يَسْقُطُ بِالسَّهْوِ ، اخْتَارَهَا الْوَالِدُ [السَّعِيدُ]^(٢)
 وَشَيْخُهُ ، وَابْنُ شَاقِلًا ، وَأَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ ؛ لِمَا رَوَى
 النَّجَّادُ - بِإِسْنَادِهِ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ^(٣) : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ
 لَمْ يُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ » .

وَالرَّوَايَةُ الْأُخْرَى : أَنَّهَا سُنَّةٌ ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَبِهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
 وَمَالِكٌ وَدَاوُدُ^(٤) .

وَوَجْهُهَا : أَنَّهُ جُلُوسٌ مَوْضُوعٌ^(٥) لِلتَّشَهُّدِ ، فَلَا يَجِبُ فِيهِ الصَّلَاةُ
 عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، كَالْجُلُوسِ عَقِيبَ الرُّكْعَتَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ الرَّبَاعِيَّةِ .

(١) فِي (أ) : «سجدة شكر» وفي (هـ) : «لو كانت شكرًا» .

(٢) فِي (هـ) : «ومن عادة المؤلف أن يقول ذلك» .

(٣) نصب الرّاية : (١/٤٢٦) .

(٤) هذا يصحح ما أثبتته في المسألة الخامسة أن المقصود (داود) وهو داود الأصبهاني ، صاحب
 المذهب الظاهري وسيأتي ذكره مرارًا .

(٥) فِي (هـ) : «موضع» .

(المَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ عَشْرَةَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَمَنْ كَانَ إِمَامًا فَشَكَ، فَلَمْ يَذَرِ كَمْ صَلَّى؟ تَحَرَّى، فَبَنَى عَلَى أَكْثَرِ وَهْمِهِ، ثُمَّ سَجَدَ بَعْدَ السَّلَامِ، كَمَا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ دَلِيلَ قَوْلِهِ.

وفيه رَوَايَةٌ ثَانِيَةٌ: يَنْبِي عَلَى الْيَقِينِ، كَالْمُنْفَرِدِ، وَيَسْجُدُ قَبْلَ السَّلَامِ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَالْوَالِدُ السَّعِيدُ، وَبِهَا قَالَ أَكْثَرُهُمْ، لِمَا رَوَى أَحْمَدُ - بِإِسْنَادِهِ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ^(١): «إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَذَرِ كَمْ صَلَّى، فَلْيَنْبِ عَلَى الْيَقِينِ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَنَ أَنْ قَدْ تَمَّ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ وَثَرًا صَارَتْ شَفْعًا، وَإِنْ كَانَتْ شَفْعًا صَارَ ذَنْبُكَ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ».

(المَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ عَشْرَةَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَمَنْ تَكَلَّمَ عَامِدًا أَوْ سَاهِيًا بَطَلَتْ صَلَاتُهُ، إِلَّا الْإِمَامُ خَاصَّةً؛ فَإِنَّهُ إِذَا تَكَلَّمَ لِمَصْلَحَةِ الصَّلَاةِ لَمْ تُبْطَلْ صَلَاتُهُ؛ لِأَنَّ بِالْإِمَامِ حَاجَةً إِلَى الْكَلَامِ؛ لِأَنَّهُ يُطْرَقُهُ السَّهْوُ، فَلَا يُمَكِّنُهُ مَعْرِفَةُ الصَّوَابِ إِلَّا بِالسُّؤَالِ عَنْهُ. وَعَنْ أَحْمَدَ رِوَايَتَانِ سِوَى مَا ذَكَرَهُ الْخِرَقِيُّ، أَصَحُّهُمَا: تَبْطُلُ الصَّلَاةُ بِكَلَامِ الْإِمَامِ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ وَالْوَالِدُ السَّعِيدُ، وَبِهَا قَالَ أَكْثَرُهُمْ؛ لِأَنَّهُ كَلَامٌ آدَمِيٌّ لَغَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى وَجْهِ الْعَمْدِ فَأَبْطَلَهَا، كَمَا لَوْ لَمْ يَكُنْ لِمَصْلَحَتِهَا، مِثْلُ رَدِّ السَّلَامِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ. وَالرَّوَايَةُ الْأُخْرَى: يَجُوزُ فِي حَقِّ الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ، وَبِهَا قَالَ مَالِكٌ،

(١) رواه أحمد (٣/٧٢، ٨٣، ٨٧).

وَوَجْهُهَا: أَنَّ هَذَا مِنْ (١) مَصْلَحَةِ صَلَاتِهِمَا، فَلَمْ يُبْطَلْهَا، كَمَا لَوْ بُتِيَ الْإِمَامُ عَلَى سَهْوِهِ.

(الْمَسْأَلَةُ الْعُشْرُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَالْمَنِيُّ طَاهِرٌ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ، اخْتَارَهَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ وَشَيْخُهُ، وَبِهَا قَالَ الشَّافِعِيُّ وَدَاوُدُ، لِمَا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ (٢) قَالَ (٣): «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثُّوبَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُخَاطِ الْبُرَاقِ، وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَمْسَحَهُ بِخِرْقَةٍ أَوْ إِذْخِرَةً» وَنَقَلَ الْخِرَقِيُّ رِوَايَةً (٤) أُخْرَى: أَنَّهُ كَالْدَمِّ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي «التَّنْبِيهِ»: إِنْ كَانَ رَطْبًا غُسِلَ، وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فَرِكَ، فَمَتَى لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ وَصَلَّى فِيهِ، أَعَادَ الصَّلَاةَ، وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَقَالَ مَالِكٌ: يُغْسَلُ بِكُلِّ حَالٍ. وَجْهُ اخْتِيَارِ أَبِي بَكْرٍ: مَارَوَتْ عَائِشَةُ ؓ قَالَتْ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغَسْلِ الْمَنِيِّ مِنَ الثُّوبِ إِذَا كَانَ رَطْبًا، وَبِفَرْكِهِ إِذَا كَانَ يَابِسًا» وَأَمَرُهُ عَلَى الْوُجُوبِ.

(الْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةُ وَالْعُشْرُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَمَنْ لَمْ يَنْوِ الْقَصْرَ فِي وَقْتِ دُخُولِهِ إِلَى الصَّلَاةِ لَمْ يَقْصُرْ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ؛ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» وَهَذَا لَمْ يَنْوِ الْقَصْرَ.

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «أَصْحَبُهَا».

(٢) فِي (هـ) فَقَطْ: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا».

(٣) رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ (٤٦)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤١٨/٢)، وَيَنْظُرُ سُلْسَلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ لِلشَّيْخِ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ (٣٦٠/٢).

(٤) فِي (هـ): «فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى».

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي «الْخِلَافِ»: يَصِحُّ الْقَصْرُ بِغَيْرِ نِيَّةٍ؛ وَوَجْهُهُ^(١): أَنَّ الْمُصَلِّيَ عَلَى ضَرَبَيْنِ؛ مُتِمًّا، وَمُقْصِرًّا، ثُمَّ الْمُتِمُّ: لَا يَحْتَاجُ إِلَى نِيَّةِ الْإِتِمَامِ، كَذَلِكَ الْمُقْصِرُّ.

(الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْعُشْرُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَمَنْ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِمَّنْ عَلَيْهِ حُضُورُ الْجُمُعَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْإِمَامِ: أَعَادَهَا^(٢) ظُهْرًا، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِتَابِ «التَّنْبِيهِ»: لَا يَجُوزُ لِلْمَسَافِرِ، وَلَا لِلْمَرِيضِ، وَلَا مَنْ هُوَ مُخَاطَبٌ بِالْجُمُعَةِ وَغَيْرِ مُخَاطَبٍ: أَنْ^(٣) يُصَلِّيَ ظُهْرًا قَبْلَ صَلَاةِ الْإِمَامِ الْجُمُعَةِ، وَمَنْ صَلَّى لَمْ يُجْزِهِ، وَعَلَيْهِ الْإِعَادَةُ.

وَجْهٌ قَوْلِ الْخِرَقِيِّ: أَنَّهُ غَيْرُ مُخَاطَبٍ بِهَا، فَجَازَ لَهُ فِعْلُهَا قَبْلَ فَرَاعِ الْإِمَامِ مِنْهَا؛ لِأَنَّهُ لَا مَأْتَمَ عَلَيْهِ فِي تَرْكِ إِتْيَانِهَا، فَلَمْ يَلْزَمْهُ تَأْخِيرُ فِعْلِهَا إِلَى فَرَاعِهِمْ مِنَ الْجُمُعَةِ. وَوَجْهٌ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ لَوْ حَضَرَ الْجُمُعَةَ لَصَحَّتْ مِنْهُ، وَسَقَطَ عَنْهُ فَرَضُ الظُّهْرِ، فَلَمْ يَجْزُ لَهُ فِعْلُهَا قَبْلَ فَرَاعِهِمْ مِنْهَا، دَلِيلُهُ: مَنْ يَجِبُ عَلَيْهِ حُضُورُهَا.

(الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ وَالْعُشْرُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَمَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعِيدِ: صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، كَصَلَاةِ التَّطَوُّعِ، يُسَلِّمُ فِي آخِرِهَا؛ لِأَنَّهُ مَذْهَبُ عَلِيٍّ،

(١) فِي (هـ): «وَجْهَهُ».

(٢) بَعْدَهَا فِي (هـ): «بَعْدَ صَلَاتِهِ».

(٣) سَاقَطَ مِنْ (هـ).

وابنِ مَسْعُودٍ .

وَفِيهِ رِوَايَةٌ ثَانِيَةٌ: يُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي الْإِمَامُ رَكَعَتَيْنِ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ فِي «التَّنْبِيهِ»؛ وَوَجَّهَهَا: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ إِذَا لَمْ يَشْهَدْ الْعِيدَ مَعَ النَّاسِ بِالْبَصْرَةِ جَمَعَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

وَعَنْ أَحْمَدَ رِوَايَةٌ ثَالِثَةٌ: أَنَّهُ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الْأَرْبَعِ وَالرَّكَعَتَيْنِ؛ لِأَنَّهَا قَدْ أَخْذَتْ شَبَهَا مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، بِدَلِيلِ الْخُطْبَةِ وَالْجَهْرِ وَعَدَدِ الرَّكَعَاتِ، وَشَبَهَا مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ؛ لِأَنَّهَا أَصْلٌ فِي نَفْسِهَا^(١)، فَلِهَذَا خَيَّرَنَاهُ .

(الْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ وَالْعُشْرُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِنْ كَبَّرَ الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ خَمْسًا: كَبَّرَ الْمَأْمُومُ^(٢) بِتَكْبِيرِهِ . وَبِهِ قَالَ زُفَرٌ، لِمَا رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ «أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ عَلَى الْجَنَائِزِ أَرْبَعًا، وَأَنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةِ خَمْسًا، فَسَأَلُوهُ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُهَا» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ^(٣) . وَفِيهِ رِوَايَةٌ ثَانِيَةٌ - وَهِيَ الصَّحِيحَةُ^(٤) - يُتَابِعُ الْإِمَامَ إِلَى سَبْعٍ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَابْنُ بَطَّةً، وَأَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ، وَالْوَالِدُ السَّعِيدُ؛ لِمَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «مَا حَفِظْنَا التَّكْبِيرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَدْ كَبَّرَ أَرْبَعًا وَخَمْسًا، وَسَبْعًا، فَمَا كَبَّرَ إِمَامُكَ فَكَبِّرْ» .

(١) فِي (هـ): «فِي نَفْسِهِ» .

(٢) سَاقَطَ مِنْ (هـ) .

(٣) صَحِيحُ مُسْلِمٍ (الْجَنَائِزُ ٩٥٧)، وَأَبُو دَاوُدَ (٣١٩٧) .

(٤) فِي (ط): «الصَّحِيحَةُ» خَطَأً طَبَاعَةً .

وفيه رواية ثالثة: لا يتابع في الخامسة، وبها قال أبو حنيفة والشافعي؛
 ووجهها: أن عمر جمع الناس على أربع، كأطول الصلاة.

(المسألة الخامسة والعشرون): قال الخرقي: والشهيد إذا مات في
 موضعه لم يغسل، ولم يصل عليه، ودفن، وهي الرواية الصحيحة، وبها
 قال الشافعي؛ لأن من لم يجب غسله مع الإمكان لم تجب الصلاة عليه،
 كالسقط إذا ألقته ولمّا يصور^(١).

والثانية: يصلّى عليه، اختارها أبو بكر في «التنبيه»، فقال: والناس
 كلهم يغسلون، إلا الشهداء، إذا ماتوا في المعركة لم يغسلوا، ويصلّى
 عليهم، كفعل النبي ﷺ بأهل أحد، فذكر حجة، واختار ذلك شيخه، وبه
 قال أبو حنيفة، ومالك. وفيه رواية ثالثة: أنه مخير في الصلاة وتركها؛
 ووجهها: أن ابن مسعود قال^(٢): «لم يصل النبي ﷺ على قتلى أحد»
 وروى غيره الصلاة، فتعارضوا، فلهذا خيّرناه.

(المسألة السادسة والعشرون): قال الخرقي: ومن فاته شيء من
 التكبير قضاؤه متتابعاً، وإن سلم مع الإمام ولم يقض فلا بأس به. وفي
 رواية أخرى: إن لم يقض لم تصح صلاته، اختارها أبو بكر، وبها قال أكثرهم.
 وجه الأولى - وهي مذهب ابن عمر، والحسن البصري، وأيوب
 السختياني والأوزاعي -: ما روت عائشة - رضي الله عنها - قالت:

(١) في (ط): «يُصَوَّر».

(٢) مسند الشافعي (٣٥٧).

«يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ، وَيَخْفُ عَلَيَّ بَعْضُ التَّكْبِيرِ؟ فَقَالَ: مَا سَمِعْتَ فَكَبِّرِي، وَمَا فَاتَكَ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْكَ».

وَوَجْهُ الثَّانِيَةِ: أَنَّ كُلَّ تَكْبِيرٍ قَائِمًا مَقَامَ رَكْعَةٍ، وَلِهَذَا لَا يَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى أَقَلِّ مِنْ أَرْبَعِ تَكْبِيرَاتٍ. وَلَوْ فَاتَهُ بَعْضُ الرِّكَعَاتِ قَضَاهُ، كَذَلِكَ التَّكْبِيرَاتِ.

(الْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ وَالْعُشْرُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: فِي زَكَاةِ الْإِبِلِ: إِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ: فَفِيهَا حِقَّتَانِ، إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةً، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةً، فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ: بَنَتْ لَبُونٌ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ: حِقَّةٌ.

قَالَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ: فَظَاهِرٌ هَذَا أَنَّ زِيَادَةَ الْوَاحِدَةِ^(١) عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةً تُغَيِّرُ الْفَرَضَ، فَيَكُونُ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَنَتْ لَبُونٌ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ. فَيَكُونُ فِيهَا ثَلَاثُ بَنَاتٍ لَبُونٌ، وَأَخْتَارُهُ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَدَاوُدُ؛ وَوَجْهُهُ: مَا رَوَى ابْنُ عُمَرَ قَالَ^(٢): «وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي صَدَقَةِ الْإِبِلِ - وَذَكَرَ الْخَبَرَ - إِلَى أَنْ قَالَ: إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةً، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً، فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ: ابْنَةُ لَبُونٌ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ: حِقَّةٌ، طَرُوقَةُ الْفَحْلِ، فَيَكُونُ فِيهَا ثَلَاثُ بَنَاتٍ لَبُونٌ».

وفيه رواية ثانية: لَا يَتَغَيَّرُ الْفَرَضُ إِلَّا بِزِيَادَةِ عَشْرِ، فَتَكُونُ الْحِقَّتَانِ

(١) فِي (هـ): «الوَاحِد».

(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١٥٦٨، ١٥٦٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٥١٦، ٦٢١)، وَابْنُ مَاجَهَ (١٧٩٨)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (١٤، ١٥)، وَغَيْرُهُمْ وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَبَانِيُّ حَفَظَهُ اللَّهُ تَعَالَى

في إحدَى وتسعينَ، إلى مائة وتسعة وعشرينَ. فإذا صارت مائة وثلاثينَ ففيها حَقَّةٌ وِبَنَتَا لَوْنٍ، اختارَهَا أَبُو بَكْرٍ في كتاب «الخِلاف». وبِهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَعَنْ مَالِكٍ: كَالرَّوَابِتَيْنِ.

وَجْهُ الثَّانِيَةِ: مَا رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ - بِإِسْنَادِهِ - عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: «هَذِهِ نُسْخَةُ كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الَّتِي كَتَبَ فِي الصَّدَقَةِ، وَهِيَ عِنْدَ آلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَذَكَرَ الْخَبَرُ إِلَى أَنْ قَالَ: فَإِذَا كَانَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ فِيهَا حَقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ، حَتَّى تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً. فَإِذَا كَانَتْ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً، فِيهَا حَقَّةٌ وَبَنَتَا لَوْنٍ وَذَكَرَ الْخَبَرُ»^(١).

(المَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ وَالْعُشْرُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: فِي زَكَاةِ الْغَنَمِ: فِي أَرْبَعِينَ شَاةً، فَإِذَا صَارَتْ مِائَةً وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ فَشَاتَيْنِ، فَإِذَا صَارَتْ مِائَتَيْنِ وَشَاةً، فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ، إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةً، وَهِيَ الرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ، وَبِهَا قَالَ أَكْثَرُهُمْ؛ وَوَجْهُهَا: مَا رَوَى ثُمَامَةُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ - أَنَّ جَدَّهُ أَنَسًا حَدَّثَهُ «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ كَتَبَ لَهُ - لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، وَذَكَرَهُ - ثُمَّ قَالَ: وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ، إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ شَاةً، فَإِذَا زَادَتْ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا شَاتَانِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى الْمِائَتَيْنِ، إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ، فَإِذَا

(١) رَوَاهُ أَيْضًا أَبُو دَاوُدَ (١٥٧٠)، وَالدَّارَقُطْنِي (١١٣/٢)، وَالحَاكِمُ (٣٩٢/١)، وَصَحَّحَهُ

الْشَيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ حَفِظَهُ اللَّهُ فِي إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ (٣/٢٦٦، ٢٦٧).

زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ^(١).
 وَفِيهِ رِوَايَةٌ أُخْرَى: إِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ شَاةٍ فَفِيهَا أَرْبَعُ شِيَاهٍ، ثُمَّ
 كَذَلِكَ، كُلَّمَا زَادَتْ عَلَى الْمِائَةِ وَاحِدَةً، فَفِيهَا شَاةٌ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ وَوَجْهَهَا
 أَنَّهُ لَمَّا حُدَّ الْوَقْصُ^(٢) بِهَذَا الْحَدِّ دَلَّ عَلَى أَنَّ الْفَرَضَ يَتَعَلَّقُ بِالزِّيَادَةِ، إِذْ لَوْ
 كَانَ الْفَرَضُ لَا يَتَعَلَّقُ بِالزِّيَادَةِ عَلَى الثَّلَاثِمِائَةِ لَمْ يُحَدِّ الْوَقْصُ بِهَذَا الْحَدِّ.
 (الْمَسْأَلَةُ الثَّاسِعَةُ وَالْعِشْرُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِنْ أَعْطَاهَا كُلَّهَا فِي
 صِنْفٍ مِنْهَا أَجْزَأَهُ، إِذَا لَمْ يُخْرِجْهُ إِلَى الْغَنَى، وَهُوَ الْمَنْصُوصُ عَنْ أَحْمَدَ؛
 وَوَجْهُهُ: أَنَّهُ مَذْهَبُ عُمَرَ، وَعَلِيِّ^(٣) وَحُذَيْفَةَ، وَمُعَاذٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَبِهِ
 قَالَ مِنَ الْفُقَهَاءِ أَبُو حَنِيفَةَ، وَمَالِكٌ.
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا يُدْفَعُ إِلَّا فِي الثَّمَانِيَةِ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ؛ وَوَجْهُهُ:
 أَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَجْزِ الْاِقْتِصَارُ فِي خُمْسِ الْخُمْسِ عَلَى بَعْضِ الْأَصْنَافِ كَانَ
 كَذَلِكَ فِي الزَّكَاةِ.

(الْمَسْأَلَةُ الثَّلَاثُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَلَا زَكَاةَ فِي دُونِ الْمِائَتَيْنِ دِرْهَمٍ
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي مِلْكِهِ ذَهَبٌ أَوْ عُرُوضٌ لِلتَّجَارَةِ، فَيُتِمُّ بِهِ، وَكَذَلِكَ^(٤) مَا
 كَانَ^(٤) دُونَ الْعِشْرِينَ مِثْقَالًا، فَإِذَا تَمَّتْ فَفِيهَا رُبْعُ الْعَشْرِ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ

(١) الحديث في البخاري رقم (١٤٥٤).

(٢) الوقص، والوقص بالإسكان والتحرريك، وهو ما بين القرينتين وقد عفي عن صدقتها.

(٣) في (هـ): «علي وعمر».

(٤) - (٤) ساقط من (هـ).

الصَّحِيحَةُ، اخْتَارَهَا الْخَلَّالُ، وَالْوَالِدُ السَّعِيدُ. وَبِهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَمَالِكٌ؛ وَوَجْهُهَا: أَنَّ الدَّرَاهِمَ وَالْدَّنَانِيرَ أَثْمَانُ الْأَشْيَاءِ، وَقِيمُ الْمُتَلَفَاتِ، وَيَكْمُلُ بَعْضُهَا بِمَا يَكْمُلُ بِهِ الْآخَرُ، وَهُوَ عُرُوضُ التَّجَارَةِ، فَيُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَالشُّودِ وَالْبَيْضِ، وَالْمُكَسَّرَةِ وَالصَّحَاحِ.

وفيه رواية أخرى: لَا تُضَمُّ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِهَا قَالَ الشَّافِعِيُّ وَدَاوُدُ، لِأَنَّهُمَا جِنْسَانِ يَجْرِي فِيهِمَا الرِّبَا، فَلَا يُضَمُّ بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ، كَالثَّمَرِ وَالزَّيْتِ.

(الْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةُ وَالثَّلَاثُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِذَا مَلَكَ جَمَاعَةٌ عَبْدًا أَخْرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ^(٢) فِي صَدَقَةِ فِطْرِهِ ^(١) صَاعًا، ^(١) اخْتَارَهَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ؛ لِأَنَّ مَنْ لَزِمَهُ أَنْ يُخْرِجَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَنْ غَيْرِهِ لَزِمَهُ ^(٢) صَاعٌ كَامِلٌ؛ دَلِيلُهُ: إِذَا انْفَرَدَ بِمُلْكِهِ، وَطَرَدَهُ: إِذَا لَزِمَ اثْنَيْنِ نَفَقَةً ابْنَهُمَا.

وفيه رواية أخرى: يُخْرِجَانِ عَلَى قَدْرِ الْمِلْكِ، وَبِهَا قَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ فِي «التَّنْبِيهِ»، فَقَالَ: وَيُعْطَى السَّيِّدَانِ عَنْ عِنْدِهِمَا صَاعًا، يُؤَدِّي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نِصْفَهُ، مِثْلُ مَا يَزْكِيَانِ ثَمَنَهُ، فَذَكَرَ حُجَّتَهُ

(الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ الثَّلَاثُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: فَإِنْ أَعْطَى أَهْلُ الْبَادِيَةِ الْأَقْطَ ^(٣) أَجْزَأَهُمْ إِذَا كَانَ قُوتُهُمْ، وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ. وَوَجْهُهُ: أَنَّهُ مَخْلُوقٌ

(١) - (١) ساقط من (هـ).

(٢) - (٢) ساقط من (هـ).

(٣) بعدها في (هـ) كلمة واحدة لم أتبينها.

من حيوانٍ، فلا يجوزُ إخراجهُ، كاللحم.

وفيه روايةٌ ثانيةٌ: يجوزُ إخراجُ الأقطِ في صدقةِ الفطرِ، وإن لم يكن قوتهم. اختارها أبو بكرٍ والوالدُ [السَّعيدُ]، وبها قال مالكٌ، وعن الشافعيّ كالروایتين.

وجهُ الثانيةِ: ما روى أبو سعيدٍ الخدريّ قال: ^(١) «كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ - إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، وَذَكَرَ الْخَبَرَ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

(المَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ وَالثَّلَاثُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِذَا رَأَى الْهِلَالَ نَهَارًا، قَبْلَ الزَّوَالِ أَوْ بَعْدَهُ، فَهُوَ لِلَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ، لِأَنَّهُ مَرْوِيٌّ عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ مَسْعُودٍ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي «التَّنْبِيهِ»: فَإِنْ قَالَ: ^(٢) أَخْبَرُونَا عَنْ رُؤْيَا الْهِلَالِ قَبْلَ الزَّوَالِ وَبَعْدَهُ لِلْإِفْطَارِ وَالصَّيَامِ؟ قِيلَ: إِذَا رَأَاهُ قَبْلَ الزَّوَالِ فَهُوَ لِأَمْسِهِ، وَإِذَا كَانَ بَعْدَ الزَّوَالِ فَهُوَ لِغَدِهِ، وَهُوَ مَذْهَبُ الثَّوْرِيِّ وَأَبِي يُوسُفَ؛ لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَإِلَى أَهْلِ جَلَوْلَاءَ «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فِي الصَّوْمِ فِي آخِرِ النَّهَارِ فَلَا تُفْطَرُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ بِالْأَمْسِ فَافْطَرُوا، فَإِنَّهُ كَانَ بِالْأَمْسِ».

(١) الحديث في البخاري رقم (١٥٠٨)، ومسلم (٩٨٥).

(٢) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(المَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ والثَّلَاثُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَمَنْ حَجَّ عَنْ غَيْرِهِ، وَلَمْ يَكُنْ حَجًّا عَنْ نَفْسِهِ: رَدًّا مَا أَخَذَ، وَكَانَتْ الْحَجَّةُ عَنْ نَفْسِهِ، اخْتَارَهَا^(١) ابْنُ حَامِدٍ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ؛ وَوَجْهُهُ: أَنَّ أَكْثَرَ مَا فِيهِ عَدَمُ التَّعْيِينِ، وَذَلِكَ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ^(٢) فِي الْإِحْرَامِ؛ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ: لَوْ أَحْرَمَ مُطْلَقًا انْصَرَفَ إِلَى الْفَرَضِ، كَذَلِكَ إِذَا نَوَاهُ عَنْ غَيْرِهِ يَجِبُ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى نَفْسِهِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِتَابِ «الْخِلَافِ»: إِنَّ الْإِحْرَامَ لَا يَنْعَقِدُ جُمْلَةً، وَيَقَعُ بَاطِلًا؛ وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَنْوِهِ عَنْ نَفْسِهِ، وَنَوَاهُ عَنْ غَيْرِهِ، وَقَدْ قُلْنَا: إِنَّهُ^(٣) لَا يَنْعَقِدُ عَنِ الْغَيْرِ^(٤).

(المَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ والثَّلَاثُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَمَنْ طَافَ وَسَعَى مَحْمُولًا لِعَلَّةٍ: أَجْزَأُهُ، قَالَ الْوَالِدُ [السَّعِيدُ] فِي كِتَابِ «الرَّوَايَتَيْنِ» وَغَيْرِهِ، فَظَاهِرُ الْمَنْعِ، إِذَا كَانَ لِغَيْرِ عِلَّةٍ، وَأَنَّهُ لَا يُجْزِئُهُ، وَسَوَاءٌ كَانَ رَاكِبًا دَابَّةً، أَوْ يَحْمِلُهُ آدَمِيٌّ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الَّتِي نَصَرَهَا الْوَالِدُ؛ وَوَجْهُهَا: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ^(٥): «الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ، غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ لَكُمْ فِيهِ النُّطْقَ» وَقَوْلُهُ: «الطَّوَّافُ صَلَاةٌ» مَعْنَاهُ: مِثْلُ صَلَاةٍ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ

(١) فِي (ط): «وَاخْتَارَهَا...».

(٢) فِي (هـ): «مُتَعَيِّنٌ».

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٤) الْأَفْصَحُ عَدَمُ دُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى (غَيْرِ).

(٥) حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٩٦٠) وَالدَّارِمِيُّ (٤٤/٢)، وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ

الْأَلْبَانِيُّ حَفَظَهُ اللَّهُ فِي إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ (١٢١).

الصَّلَاةِ إِلَّا مَا اسْتَثْنَاهُ وَهُوَ إِبَاحَةُ النُّطْقِ .
 وَفِيهِ رَوَايَةٌ ثَانِيَّةٌ : يُجْزِيهِ ، وَلَا دَمَ عَلَيْهِ ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ فِي « زَادَ
 الْمُسَافِرِ » وَابْنُ حَامِدٍ ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ .
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ : إِذَا طَافَ رَاكِبًا لَغَيْرِ عُدْرٍ : كُرَّةَ لَهُ ، وَقِيلَ لَهُ :
 أَعَدَّ . فَإِنْ لَمْ يُعَدَّ أَجْزَأُهُ وَعَلَيْهِ دَمٌ . وَجْهُ الثَّانِيَّةِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ رَاكِبًا ^(١) .
 (الْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ الثَّلَاثُونَ) : قَالَ الْخِرَقِيُّ : وَلَيْسَ فِي عَمَلِ الْقَارِنِ
 زِيَادَةٌ عَلَى عَمَلِ الْمُفْرِدِ ، إِلَّا أَنَّ عَلَيْهِ دَمًا وَهِيَ الرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ ، وَبِهِ قَالَ
 مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ ؛ لِمَا رَوَى ابْنُ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ ^(٣) : « مَنْ قَرَنَ بَيْنَ حَجَّتِهِ وَعُمْرَتِهِ أَجْزَأَهُ لَهْمَا طَوَافٌ وَاحِدٌ » . وَقَالَ
 أَبُو حَنِيفَةَ : يَطُوفُ طَوَافَيْنِ ، وَيَسْعَى سَعْيَيْنِ ، وَقَدْ أَجْزَأَهُ لَهْمَا .
 وَعَنْ أَحْمَدَ رَوَايَةٌ أُخْرَى : لَا يُجْزَى الْقَارِنُ عَنْ عُمْرَتِهِ ، بَلْ عَلَيْهِ ^(٤)
 عُمْرَةٌ مُفْرَدَةٌ ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَأَبُو حَفْصٍ ، فَعَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ : يَحْتَاجُ
 إِلَى إِحْرَامَيْنِ ، وَعَلَى قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ : يُجْزِئُهُ ذَلِكَ بِإِحْرَامٍ وَاحِدٍ .
 وَوَجْهُ الثَّانِيَّةِ : أَنَّ الْأَفْعَالَ إِذَا تَرَادَفَتْ مِنْ جِنْسٍ ، فَإِنَّمَا تَتَدَاخَلُ إِذَا اتَّفَقَا
 فِي الْمِقْدَارِ ، كَالْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَالْحَيْضِ ، وَالْوَضُوءِ مِنَ الْبَوْلِ وَالنَّوْمِ ، فَأَمَّا

(١) حَدِيثُ طَوَافِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى راحلته رواه أبو داود (١٨٧٩) ، وصحَّحه الشيخ ناصر الدين .

(٢) فِي (ط) : « عَنْهُمَا » وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ جَمِيعِ النُّسخ .

(٣) رواه أحمد في مسنده (٦٧ / ٢) .

(٤) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ) : « بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ . . . » .

إِذَا اخْتَلَفَا فِي الْمِقْدَارِ فَإِنَّهُ يُؤْتَى بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، كَحَدِّ الزَّنا وَشُرْبِ
الْخَمْرِ. وَطَرْدُهُ: الطَّهَارَةُ الصَّغْرَى وَالْكُبْرَى لَا تَتَدَاخِلُ، عَلَى إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ

(المَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ والثَّلَاثُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَسَائِرُ اللَّحْمَانِ جِنْسٌ
وَاحِدٌ، لَا يَجُوزُ بَيْنُ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ رَطْبًا، وَيَجُوزُ إِذَا تَنَاهَى جَفَافُهُ مِثْلًا بِمِثْلٍ،
وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ؛ وَوَجْهُهُ: لَحْمٌ بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ، فَلَمْ يَجْزُ بَيْنُ
بَعْضِهِ بِبَعْضٍ مُتَقَاضِلًا؛ دَلِيلُهُ: اخْتِلَافُ أَنْوَاعِهِ، مِثْلُ لَحْمِ الْبُخْتِ^(١)
وَالْعَرَابِ، وَالضَّأْنِ وَالْمَاعِزِ. وَعَنْ أَحْمَدَ رِوَايَةٌ أُخْرَى - وَهِيَ الصَّحِيحَةُ -
أَنَّ اللَّحُومَ أَجْنَاسٌ بِاخْتِلَافِ^(٢)، أَصُولُهَا وَكَذَلِكَ الْأَلْبَانُ، اخْتَارَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ،
وَالْوَالِدُ السَّعِيدُ، وَبِهَذَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ. وَوَجْهُهَا: أَنَّهَا فُرُوعٌ لِأَصُولٍ، فِي^(٣)
أَجْنَاسٍ، فَكَانَتْ أَجْنَاسًا فِي أَنْفُسِهَا، كَالْأَدِقَّةِ وَالْأَخْبَازِ.

(١) الْبُخْتُ: جَمْعُ بَخَاتِيٍّ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْخُرَّاسَانِيَّةُ، وَهِيَ مَتَوْلَدَةٌ مِنَ الْقَوَاجِ، وَهِيَ فَحُولُ إِبِلٍ
سِنْدِيَّةٍ تُرْسَلُ فِي الْإِبِلِ الْعَرَابِ فَتَنْتُجُ الْبُخْتُ كَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ.

يُرَاجَعُ: تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٣١٢/٧)، وَالزَّاهِرُ (١٤٦)، وَالصَّحَاحُ، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ
(بُخْت) وَاخْتَلَفَ فِي (الْبُخْتِيَّةِ) هَلْ هُوَ عَرَبِيٌّ أَوْ مُعَرَّبٌ؟ فَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ أَعْجَمِيٌّ دَخِلَ
عَرَبَتُهُ الْعَرَبُ، وَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «النهاية» (١٠١/١). وَيُرَاجَعُ: شِفَاءُ الْغَلِيلِ
(٦٥) وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٢٥٥/١)، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي «الجمهرة» (٢٥٢/١): «عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ،
قَالَ الشَّاعِرُ:

يَهَبُ الْأَلْفَ وَالْخِيُولَ وَيَسْقِي
لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ

وَالْبَيْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ فِي دِيْوَانِهِ (٢٨٣)، وَفِي الْحَدِيثِ: «كَاسِمَةُ الْبُخْتِ الْمَائِلَةُ»

(٢) فِي (ط) فَقَطْ: «تَخْتَلَفُ بِاخْتِلَافٍ...».

(٣) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «مِنْ أَجْنَاسٍ».

وَعَنْ أَحْمَدَ رَوَايَةٌ ثَالِثَةٌ: أَنَّهَا أَرْبَعَةُ أَجْنَاسٍ؛ لَحْمُ الْأَنْعَامِ صِنْفٌ،
و[لُحُومٌ] الْوُحُوشِ^(١) صِنْفٌ، وَلُحُومُ^(٢) الطَّيْرِ صِنْفٌ، وَلُحُومُ^(٤) دَوَابِّ
الْمَاءِ صِنْفٌ، يَجُوزُ بَيْعُ كُلِّ وَاحِدٍ بِخِلَافِهِ مُتَفَاضِلًا، وَلَا يَجُوزُ بِصِنْفِهِ^(٣)
إِلَّا مُتَمَازِلًا، وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ؛ وَوَجْهُهَا: أَنَّ الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ،
وَمِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ، فَلَمْ يَجْزُ بَيْعُ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ مُتَفَاضِلًا، كَأَنْوَاعِ الْإِبِلِ،
وَأَنْوَاعِ الْبَقَرِ.

(الْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ وَالثَّلَاثُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: إِذَا وَجَدَ أَحَدُ الْمُتَصَارِفِينَ
عَيْنًا - بَعْدَ التَّفَرُّقِ - وَكَانَ الْعَيْبُ مِنْ جِنْسِهِ: لَهُ الْبَدَلُ وَهِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ،
وَاخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ؛ لِأَنَّ الْبَدَلَ قَائِمٌ مَقَامَ الْمُبْدَلِ، وَالْقَبْضُ قَدْ
حَصَلَ فِي الْمُبْدَلِ.

وَالرِّوَايَةُ الثَّانِيَّةُ: لَيْسَ لَهُ الْبَدَلُ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ،
فَعَلَى هَذَا: يَبْطُلُ الْعَقْدُ^(٤) فِيهِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقَبْضُ فِي عَيْنٍ مِنْ
الْأَعْيَانِ قَبْضًا فِي عَيْنٍ أُخْرَى، فَإِذَا بَطَلَ الصَّرْفُ فِي^(٤) قَدْرِ الْمَرْدُودِ، فَهَلْ
يَبْطُلُ فِي نَفْسِهِ؟ عَلَى رِوَايَتَيْنِ، بِنَاءً عَلَى تَفَرُّقِ الصَّفَقَةِ.

(الْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَالْإِقَالَةُ فُسْخٌ، وَعَنْ

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «وَلَحْمُ الْوُحُوشِ...». وَفِي (ب) وَ(ج) وَ(هـ): «وَالْوُحُوشِ».

(٢) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «وَلَحْمٌ».

(٣) فِي (ط): «بِبَعْضِهِ».

(٤) - (٤) فِي (ط) وَ(أ) سَاقِطٌ مِنَ النُّسخِ الْآخَرَى.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رِوَايَةُ أُخْرَى: الْإِقَالَةُ بَيْعٌ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ فِي «التَّنْبِيهِ» وَجْهٌ الْأَوَّلَةُ^(١) - وَهِيَ الصَّحِيحَةُ - وَبِهَا قَالَ الشَّافِعِيُّ -: أَنَّ الْإِقَالَةَ فِي اللُّغَةِ مَوْضُوعُهُ لِرَفْعِ الشَّيْءِ، يُقَالُ: أَقَالَ اللَّهُ عُثْرَتَكَ، يَعْنِي رَفَعَهَا، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ رَفْعًا لِلْعُقْدِ وَفَسْخَالَهُ.

وَوَجْهٌ الثَّانِيَّةِ - وَهِيَ مَذْهَبُ مَالِكٍ - أَنَّ الْفَسْخَ فِي الْعُقُودِ: مَا كَانَ عَنْ غَلْبَةٍ، دُونَ مَا وَقَعَ عَنْ اخْتِيَارٍ وَتَرَاضٍ، دَلِيلُهُ: سَائِرُ الْعُقُودِ.

(الْمَسْأَلَةُ الْأَرْبَعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِذَا اشْتَرَى أَمَةٌ ثَيِّبًا فَاصْطَبَاهَا وَاسْتَغْلَاهَا، ثُمَّ ظَهَرَ فِيهَا عَلَى عَيْبٍ، كَانَ مُخَيَّرًا بَيْنَ أَنْ يَرُدَّهَا وَيَأْخُذَ الثَّمْنَ كَامِلًا؛ لِأَنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ - وَالْوَطْءُ كَالْخِدْمَةِ - وَبَيْنَ أَنْ يَأْخُذَ مَا بَيْنَ الصَّحَةِ وَالْعَيْبِ، وَإِنْ كَانَتْ بِكْرًا فَأَرَادَ رَدَّهَا كَانَ عَلَيْهِ مَا نَقَصَهَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْبَائِعُ قَدْ دَلَّسَ، فَيَلْزِمُهُ رَدُّ الثَّمَنِ كَامِلًا، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْمَبِيعِ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ، وَبِهَا قَالَ مَالِكٌ؛ لِأَنَّ الْوَطْءَ مَعْنَى لَوْ حَصَلَ مِنَ الزَّوْجِ لَمْ يَمْنَعْ مِنَ الرَّدِّ بِالْعَيْبِ، فَإِذَا حَصَلَ مِنَ الْمُشْتَرِي لَمْ يَمْنَعْ كَالِاسْتِخْدَامِ.

وفيه رواية ثانية: إِذَا^(٢) وَجَدَ الْوَطْءُ لَمْ يَمْلِكِ الرَّدَّ فِيهِمَا، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِهَا قَالَ الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو حَنِيفَةَ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: إِنْ كَانَتْ بِكْرًا لَمْ يَمْلِكِ الرَّدَّ.

فَالدَّلَالَةُ لِمَا اخْتَارَهُ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ لَوْ رَدَّهَا بِالْعَيْبِ لَا تَفْسَخُ

(١) فِي (هـ): «الْإِقَالَةُ».

(٢) فِي (هـ): «إِنْ وَجَدَ».

العقد^(١) مِنْ أَصْلِهِ، وَعَادَتِ الْجَارِيَةُ إِلَى الْبَائِعِ عَلَى حُكْمِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ، كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا بَيْعٌ، وَيَخْصُلُ وَطْءُ الْمُشْتَرِي فِي مَلِكِ الْغَيْرِ، وَالْوَطْءُ فِي مَلِكِ الْغَيْرِ: لَا يَخْلُو مِنْ إِنْجَابِ حَدٍّ أَوْ مَهْرٍ - وَاتَّفَقُوا: أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ حَدٌّ وَلَا مَهْرٌ - وَجَبَ أَنْ لَا يَرُدَّ.

وَالدَّلَالَةُ عَلَى قَوْلِ الشَّافِعِيِّ: أَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَمْنَعْ الزَّوْجُ مِنَ الرَّدِّ بِالْعَيْبِ فِي حَقِّ الْبَكْرِ، فَكَذَلِكَ فِي حَقِّ الْبَائِعِ.

(الْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةُ الْأَرْبَعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِذَا اشْتَرَى شَيْئًا مَأْكُولَهُ

فِي جَوْفِهِ، فَكَسَرَهُ، فَوَجَدَهُ فَاسِدًا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَكْسُورًا قِيَمَةٌ - كَبَيْضِ الدَّجَاجِ - رَجَعَ بِالثَّمَنِ عَلَى الْبَائِعِ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ مَكْسُورًا قِيَمَةٌ - كَجَوْزِ الْهِنْدِ - فَهُوَ مُخَيَّرٌ فِي الرَّدِّ، وَيَأْخُذُ الثَّمَنَ، وَعَلَيْهِ أَرْضُ الْكَسْرِ، أَوْ يَأْخُذُ مَا بَيْنَ صَحِيحِيهِ وَمَعِينِهِ.

وَعَنْ أَحْمَدَ رَوَايَةٌ أُخْرَى: لَهُ الْأَرْضُ، دُونَ الرَّدِّ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيُّ.

وَجْهُ الْأَوَّلَةِ: مَا رَوَى الْخَلَّالُ - بِإِسْنَادِهِ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي رَجُلٍ اشْتَرَى ثَوْبًا فَلَبَسَهُ، ثُمَّ رَأَى بِهِ عَيْبًا «يَرُدُّهُ وَمَا نَقَصَهُ».

وَوَجْهُ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ فِي إِبْثَاتِ الرَّدِّ إِبْثَاتُ ضَرَرٍ عَلَى الْبَائِعِ؛ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ: إِذَا كَانَ الْبَائِعُ قَدْ دَلَّسَ الْعَيْبَ، فَتَصَرَّفَ الْمُشْتَرِي مَلِكَ الرَّدِّ، وَلَا يَغْرُمُ الْأَرْضَ، وَهَذَا ضَرَرٌ؛ لِأَنَّهُ أَخَذَهُ صَحِيحًا مِنَ الْأَتْلَافِ،

ورَدَّه مُتَلَفًا مِنْ غَيْرِ ضَمَانٍ .

(المَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ وَالْأَرْبَعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِذَا بَاعَ شَيْئًا، وَاخْتَلَفَا فِي ثَمَنِهِ تَحَالَفَا، وَإِنْ شَاءَ الْمُشْتَرِي أَخَذَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا قَالَ الْبَائِعُ، وَإِلَّا انْفُسَخَ الْبَيْعُ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ كَانَتِ السَّلْعَةُ تَالِفَةً تَحَالَفَا، وَرَجَعَا إِلَى قِيَمَةِ مِثْلِهَا، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُشْتَرِي أَنْ يُعْطِيَ الثَّمَنَ عَلَى مَا قَالَ الْبَائِعُ. وَفِيهِ رَوَايَةٌ ثَانِيَةٌ: الْقَوْلُ قَوْلُ الْمُشْتَرِي مَعَ يَمِينِهِ، وَلَا يَتَحَالَفَانِ^(١)، وَهِيَ اخْتِيَارُ أَبِي بَكْرٍ، وَبِهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَجْهُ الْأَوَّلِ^(٢) مَا رَوَى الدَّارَقُطْنِيُّ - بِإِسْنَادِهِ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيْعَانِ - وَالْمَبِيعُ مُسْتَهْلَكٌ - فَالْقَوْلُ قَوْلُ الْبَائِعِ»^(٣) وَرَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهَذَا نَصٌّ فِي إِثْبَاتِ التَّحَالِفِ بَعْدَ الْهَلَاكِ .
وَوَجْهُ الثَّانِيَّةِ: أَنَّهُ مَعْنَى يُوجِبُ فَسْخَ الْبَيْعِ^(٤) مَعَ بَقَاءِ السَّلْعَةِ .
فَوَجَبَ أَنْ لَا يَثْبُتَ حُكْمُهُ بَعْدَ هَلَاكِهَا، كَالرَّدِّ بِالْعَيْبِ، وَالْإِقَالَةِ، وَخِيَارُ الشَّرْطِ، عَلَى إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ .

(المَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ وَالْأَرْبَعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَبَيْعُ الْفَهْدِ وَالصَّبْرِ الْمُعْلَمِ جَائِزٌ، وَكَذَلِكَ بَيْعُ الْهَرِّ، وَكُلُّ مَا فِيهِ مَنَفْعَةٌ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ،

(١) فِي (هـ): «وَلَا يَتَحَالَفَانِ» .

(٢) فِي (هـ): «الْأَوَّلُ» .

(٣) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ (٣٣٧/٢) وَأَبُو دَاوُدَ (٢٥٥/٢) وَغَيْرُهُمَا .

(٤) فِي (هـ): «الْمَبِيعِ» .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا يَصِحُّ بَيْنَهُمَا.

وَجْهُ الْأَوَّلُ: أَنَّهُ حَيَوَانٌ^(١) يُنْتَفَعُ بِهِ وَيَجُوزُ اقْتِنَاؤُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ، فَجَازَ بَيْنَهُ، كَبَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ.

وَوَجْهُ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ: مَارَوْى جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسَّنَّورِ»^(٢).

(الْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَمَنْ أُونِسَ مِنْهُ رُشْدٌ: دُفِعَ إِلَيْهِ مَالُهُ، إِذَا كَانَ قَدْ بَلَغَ. وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ، وَإِنْ لَمْ تُنْكَحْ، وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَالشَّافِعِيُّ؛ لِأَنَّهَا بَالِغَةٌ رَشِيدَةٌ، فَيُدْفَعُ إِلَيْهَا مَالُهَا، كَمَا لَوْ تَزَوَّجَتْ وَوَلَدَتْ وَلَدًا.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا يُدْفَعُ إِلَى الْجَارِيَةِ مَالُهَا تَتَصَرَّفُ فِيهِ، حَتَّى تَلِدَ وَلَدًا؛ فَإِنَّ حِفْظَهَا لَوْلَدِهَا أَكْثَرُ مِنْ حِفْظِهَا لِنَفْسِهَا، وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. وَهَذَا مَنْصُوصٌ عَنْ^(٣) أَحْمَدَ، وَاخْتَارَهُ الْوَالِدُ السَّعِيدُ. قَالَ: وَيَحُولُ عَلَيْهِ الْحَوْلُ.

وَوَجْهُ الثَّانِيَّةِ: مَا رَوَى أَبُو بَكْرٍ - بِإِسْنَادٍ - عَنْ شَرِيحٍ قَالَ: «عَهْدَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ لَا أُجِيزَ لَجَارِيَةٍ عَطِيَّةً حَتَّى تَحِلَّ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا حَوْلًا، أَوْ تَلِدَ وَلَدًا» وَلَا يُعْرِفُ لَهُ مُخَالَفٌ فِي الصَّحَابَةِ.

(١) فِي (هـ): «حَيَوَانٌ».

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٣/ ٣١٧، ٣٣٩). وَالسَّنَّورُ: الْقِطُّ.

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(المَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَمَنْ أَقَرَّ بِشَيْءٍ،
وَأَسْتَشَنَى مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ: كَانَ اسْتِثْنَاؤُهُ بَاطِلًا إِلَّا أَنْ يَسْتَشَنِيَ عَيْنًا مِنْ وَرَقٍ،
أَوْ وَرَقًا مِنْ عَيْنٍ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا يَصِحُّ اسْتِثْنَاءُ الْوَرَقِ مِنَ الْعَيْنِ، وَلَا
الْعَيْنُ مِنَ الْوَرَقِ. وَجْهُ قَوْلِ الْخِرَقِيِّ: أَنَّهُمَا قَدْ أُجْرِيَا مُجْرَى الْجِنْسِ
الْوَاحِدِ فِي قِيمِ الْمُتَلَفَاتِ، وَأَرْشِ الْجَنَائَاتِ، وَضَمَّ بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ فِي
الزَّكَوَاتِ. فَكَذَلِكَ فِي الِاسْتِثْنَاءِ.

وَوَجْهُ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ اسْتِثْنَاءُ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ، فَهُوَ كَمَا لَوْ اسْتَشَنَى
طَعَامًا أَوْ ثِيَابًا أَوْ حَيَوَانًا^(١).

(المَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَمَنْ أَقَرَّ بِشَيْءٍ،
فَأَسْتَشَنَى مِنْهُ الْأَكْثَرَ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ النِّصْفِ أَخَذَ بِالْكُلِّ. وَكَانَ اسْتِثْنَاؤُهُ
بَاطِلًا، فَظَاهِرُهُ أَنَّهُ يَصِحُّ اسْتِثْنَاءُ النِّصْفِ، هَكَذَا فَسَّرَهُ الْوَالِدُ السَّعِيدُ.
وَوَجْهُهُ: أَنَّهُ^(٢) لَمْ يَسْتَشِنْ^(٣) الْأَكْثَرَ، فَصَحَّ، كَمَا لَوْ اسْتَشَنَى الثَّلَاثَ.
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا يَصِحُّ اسْتِثْنَاءُ النِّصْفِ. وَوَجْهُهُ: أَنَّهُ^(٢) إِنَّمَا لَمْ يَجْزُ
اسْتِثْنَاؤُهُ الْكَثِيرُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُنْقَلْ عَنْ أَهْلِ اللَّغَةِ، وَهَذَا مَوْجُودٌ فِي النِّصْفِ؛
لِأَنَّهُ لَمْ يُنْقَلْ عَنْهُمْ^(٤)، وَإِنَّمَا نُقِلَ عَنْهُمْ^(٤) فِيمَا دُونَهُ^(٥)، فَيَجِبُ أَنْ يُمْنَعَ

(١) فِي (هـ): «جُبُونًا».

(٢) سَاقَطَ مِنْ (هـ).

(٣) فِي (هـ): «يَسْتَشَنَى».

(٤) - (٤) سَاقَطَ مِنْ (هـ).

(٥) فِي (هـ): «دُونَ».

مِنْ ذَلِكَ، كَمَا مُنِعَ فِي الْكَثِيرِ.

(الْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَأْخُذَ رَهْنًا وَلَا كَفِيلًا مِنَ الْمُسْلِمِ إِلَيْهِ^(١).

وَوَجْهُهُ: أَنَّ هَلَاكَ^(٢) الرَّهْنِ عَلَى وَجْهِ الْعُدْوَانِ وَأَنَّ^(٣) يَصِيرُ مُسْتَوْفِيًا لِلْمُسْلِمِ فِيهِ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ اسْتَوْفَى الرَّهْنَ بَدَلًا عَنِ الْمُسْلِمِ، فَلَا يَجُوزُ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: ^(٤) «مَنْ أَسْلَمَ فِي شَيْءٍ فَلَا يَصْرِفُهُ إِلَى غَيْرِهِ».

وَفِيهِ رَوَايَةٌ ثَانِيَةٌ: يَجُوزُ ذَلِكَ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِهَا قَالَ أَكْثَرُهُمْ. وَوَجْهُهَا: أَنَّهُ أَحَدُ نَوْعِي الْمَبِيعِ، فَجَازَ أَخْذُ الرَّهْنِ بِمَا ثَبَتَ فِي الذِّمَّةِ مِنْهُ، كَالثَّمَنِ فِي الْمَبِيعِ.

(الْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ وَالْأَرْبَعُونَ): اخْتَلَفَتْ الرُّوَايَةُ: بِمَا يَضْمَنُ الْمَعْرُورُ أَوْلَادَهُ؟ عَلَى ثَلَاثِ رَوَايَاتٍ؛ أَصَحُّهَا: بِمِثْلِهِمْ مِنَ الْعَبِيدِ، اخْتَارَهَا الْخِرَقِيُّ وَالثَّانِيَّةُ: الْمَعْرُورُ بِالْخِيَارِ بَيْنَ الْمِثْلِ أَوِ الْقِيَمَةِ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ فِي «الْمُقْنِعِ». وَالثَّلَاثَةُ: يَفْدِيهِمْ بِالْقِيَمَةِ، وَبِهَا قَالَ أَكْثَرُهُمْ.

وَجْهُ الْأَوَّلَةِ: مَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ «مَكَانَ كُلِّ غُلَامٍ بَغْلَامٍ، وَمَكَانَ كُلِّ

(١) فِي (هـ): «فِيهِ».

(٢) فِي (ب) وَ(ج): «بِهَلَاكَ».

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ط) وَأَصْلُهَا (أ).

(٤) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، صَحَّحَهُ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ حَفْظُهُ اللَّهُ، وَهُوَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ لِلْحَاكِمِ

(٣٤/٢)، وَهُوَ فِي النَّسَائِيِّ (٣٠٩/٧)، وَابْنُ مَاجَهَ (٢١٦٩)، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ (٣/٢٩٧)،

(٣٩٩) وَغَيْرِهَا.

جَارِيَةٍ بِجَارِيَةٍ».

وَوَجْهُ الثَّانِيَةِ: أَنَّهُ بَدَلُ حُرٍّ، فَدَخَلَهُ التَّخْيِيرُ بَيْنَ الْحَيَوَانِ وَالْأَثْمَانِ.
دَلِيلُهُ: غَيْرُهُ مِنَ الْأَحْرَارِ.

وَوَجْهُ الثَّالِثَةِ: أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ الرُّجُوعُ إِلَى الْمِثْلِ؛ لِأَنَّهُ إِنْ سَاوَاهُ فِي الْقَدْرِ خَالَفَهُ فِي الصِّفَةِ وَاللَّوْنِ.

(الْمَسْأَلَةُ الثَّاسِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: إِذَا غَصَبَ جَارِيَةً وَبَاعَهَا، فَوَطَّئَهَا الْمُشْتَرِي، وَأَوْلَدَهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ رُدَّتِ الْجَارِيَةُ إِلَى سَيِّدِهَا وَمَهْرٌ مِثْلُهَا، وَهُوَ مَذْهَبُ عُمَرَ.

وَفِيهِ رَوَايَةٌ ثَانِيَةٌ: لَا يَرْجَعُ بِالْمَهْرِ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَهِيَ مَذْهَبُ عَلِيٍّ، وَبِهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَجْهُ الْأَوَّلِ: أَنَّ الْبَائِعَ ضَمِنَ لَهُ بِعَقْدِ الْبَيْعِ سَلَامَةَ الْوَطْءِ، كَمَا ضَمِنَ لَهُ سَلَامَةُ الْوَلَدِ، فَكَمَا يُرْجَعُ عَلَيْهِ بِقِيَمَةِ الْوَلَدِ، كَذَلِكَ يُرْجَعُ عَلَيْهِ بِالْمَهْرِ.
(١) وَطَرْدُهُ: أَجْرَةُ الْخِدْمَةِ إِذَا غَرَمَهَا.

وَوَجْهُ الثَّانِيَةِ: أَنَّ الْمَهْرَ (١) بَدَلُ مُنْفَعَةٍ قَدْ حَصَلَتْ لَهُ، فَيَجِبُ أَنْ لَا يَرْجَعَ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ.

(الْمَسْأَلَةُ الْخَمْسُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: فَإِنْ وَقَعَتِ الْإِجَارَةُ عَلَى كُلِّ شَهْرٍ شَيْءٌ مَعْلُومٌ لَمْ يَكُنْ لِرَّوَاحِدٍ مِنْهُمْ الْقَسْخُ إِلَّا عِنْدَ تَقْضِي كُلِّ شَهْرٍ، وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ؛ لِأَنَّ الشَّهْرَ الْأَوَّلَ مَعْلُومٌ؛ لِأَنَّهُ عَقِيبَ الْعَقْدِ، وَقَدْ

ذَكَرَ لَهُ قِسْطًا مِنَ الْأَجْرَةِ مَعْلُومًا، فَصَحَّ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَبَطَلَ فِيمَا بَعْدَهُ، كَمَا لَوْ قَالَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ: بَعَشْرَةَ، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الشُّهُورِ بِحِسَابِهِ، وَلَا يَلْزَمُ عَلَيْهِ الشَّهْرُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ؛ لِأَنَّهُ لَوْ صَحَّ فِيهِمَا لَوَجَبَ أَنْ يَصَحَّ فِي جَمِيعِ الشُّهُورِ، وَلَوْ صَحَّ فِي جَمِيعِهَا: أَدَّى إِلَى الْجَهَالَةِ.

وَفِيهِ رَوَايَةٌ ثَانِيَةٌ: الْإِجَارَةُ فَاسِدَةٌ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِهَا قَالَ الشَّافِعِيُّ؛ لِأَنَّ الْعَقْدَ إِذَا وَقَعَ عَلَى جُمْلَةٍ مَجْهُولَةٍ، بَطَلَ فِيهَا وَفِي أَعْضَائِهَا كُلِّهَا، وَإِنْ كَانَتْ أَعْضَاؤُهَا مَعْلُومَةً، كَمَا لَوْ قَالَ: آجَرْتُكَ هَذِهِ الدَّارَ وَدَارًا أُخْرَى بَعَشْرَةَ.

(الْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةُ وَالْخَمْسُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: إِذَا وَقَفَ عَلَى قَوْمٍ وَأَوْلَادِهِمْ وَعَقِبِهِمْ، فَهُوَ وَقَفٌ عَلَى مَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ وَأَوْلَادِهِ، الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْبَنِينَ، بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَاقِفُ فَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ.

وَوَجْهُهُ: أَنَّ الْمَالَ إِذَا أُضِيفَ إِلَى الْوَلَدِ عَلَى الْإِطْلَاقِ: لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَدُ الْبَنَاتِ، كَالْمِيرَاثِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِي مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي «التَّنْبِيهِ»: وَإِذَا وَقَفَ عَلَى وَلَدِهِ، وَوَلَدِ وَلَدِهِ: دَخَلَ فِيهِ وَلَدُ الْبَنَاتِ، وَلَدُ الْبَنِينَ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ» وَهُوَ ابْنُ ابْنَتِهِ، فَإِذَا قَالَ: لَوْلَدِهِ لَصُلِبَ لَمْ

(١) سورة النساء، الآية: ١١.

(٢) تقدّم ذكره في الجزء الأول.

يَدْخُلُ فِيهِمْ وَلَدُ الْبِنْتِ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ حَامِدٍ، وَبِهِ قَالَ أَبُو يُوسُفَ، وَالشَّافِعِيُّ.
وَوَجْهُهُ: مَا تَقَدَّمَ مِنْ اخْتِجَاجِ أَبِي بَكْرٍ بِالْخَبَرِ.

(الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ الْخَمْسُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِذَا أَوْصَى لَهُ بِسَهْمٍ مِنْ
مَالِهِ: أُعْطِيَ السُّدُسُ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رِوَايَةٌ أُخْرَى: يُعْطَى سَهْمًا مِمَّا تَصِحُّ مِنْهُ
الْفَرِيضَةُ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ: اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ وَشَيْخُهُ.

قَالَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ: الرِّوَايَةُ الْأُولَى: لَهُ السُّدُسُ، إِلَّا أَنْ تَعُولَ
الْمَسْأَلَةُ، فَيُعْطَى سُدُسًا عَائِلًا، فَإِنْ كَانَتِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ ثَمَانِيَّةٍ، كَانَ لَهُ
السُّبُعُ^(١)، قَالَ: وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَإِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ:
وَمَحْمَلُ الثَّانِيَةِ لَهُ سَهْمٌ مِمَّا تَصِحُّ مِنْهُ الْفَرِيضَةُ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنَ السُّدُسِ،
فَإِنْ زَادَ عَلَى السُّدُسِ: أُعْطِيَ السُّدُسُ. وَقَالَ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ: الْخِيَارُ
لِلْوَرَثَةِ يُعْطُونَ مَا شَاءُوا.

وَجْهٌ قَوْلِ الْخِرَقِيِّ: مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فِي رَجُلٍ قَالَ: «لِلرَّجُلِ
سَهْمٌ مِنْ مَالِي - فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَتُوفَى الْمُوصِي، فَلَمْ يَذَرْ مَا
يُعْطَى^(٢)؟ فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا؟ فَجَعَلَ لَهُ سُدُسًا مِنْ مَالِهِ».

وَوَجْهُ الثَّانِيَةِ: أَنَّ اسْمَ السَّهْمِ يَقَعُ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ مُتَحَقِّقٌ، وَمَا زَادَ
عَلَيْهِ مَشْكُوكٌ فِيهِ.

(١) فِي (ب) وَ (ج): «السُّبُع».

(٢) بَعْدَهَا فِي (ط): «الْمُوصَى لَهُ» وَلَمْ تَرِدْ فِي أَصْلِهَا (أ).

(المسألة الثالثة والخمسون): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَالْعَمَّةُ بِمَنْزِلَةِ الْأَبِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الْعَمِّ.

وَوَجْهُ الْأَوَّلَةِ - وَهِيَ مَذْهَبُ عُمَرَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَالتَّخَعِيِّ، وَالثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِمْ - مَا رَوَى أَحْمَدُ - بِإِسْنَادِهِ - عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَمَّةُ بِمَنْزِلَةِ الْأَبِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا أَبٌ، وَالْحَالُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ، إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا أُمٌّ».

وَوَجْهُ الثَّانِيَةِ - اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِهَا قَالَ الشَّعْبِيُّ، وَعَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) أَنَّا إِذَا أَنْزَلْنَا مَنْزِلَةَ أَبٍ أَسْقَطْتُ ^(٢) مَنْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْهَا، وَهُوَ وَلَدُ الْأَخَوَاتِ، وَبَنَاتِ الْإِخْوَةِ؛ لَأَنَّهُمْ وَلَدُ الْأَبِ، وَهِيَ مِنْ وَلَدِ الْجَدِّ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُسْقَطَ الْأَبْعَدُ الْأَقْرَبَ.

(المسألة الرابعة والخمسون): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَمَنْ زَوَّجَ غُلَامًا غَيْرَ بَالِغٍ أَوْ مَعْتُوَهَا: لَمْ يَجْزُ، إِلَّا أَنْ يُزَوَّجَهُ وَالِدُهُ، أَوْ وَصِيٌّ نَاطِرٌ لَهُ فِي التَّزْوِيجِ، وَهِيَ الصَّحِيحَةُ، وَبِهَا قَالَ الْحَسَنُ وَحَمَّادٌ، وَمَالِكٌ؛ لِأَنَّهَا وَلَايَةٌ ثَابِتَةٌ لِلْأَبِ فِي حَالِ حَيَاتِهِ، فَمَلَكَ نَقْلَهَا بِالْإِنِّصَاءِ عِنْدَ مَمَاتِهِ، كَوَلَايَةِ الْمَالِ.

وفيه رواية ثانية: لَا يُسْتَفَادُ النِّكَاحُ بِالْوَصِيَّةِ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِهَا قَالَ ^(٣) أَبُو حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيُّ؛ لِأَنَّهَا وَلَايَةٌ فِي حَقِّ غَيْرِهِ، وَقَدْ كَانَتْ

(١) ساقط من (ط) وفي (أ): «عليه السلام».

(٢) في (هـ): «أسقط».

(٣) - (٣) ساقط من (هـ).

تَنَقَّلَ إِلَى عَصْبَتِهِ لَوْ لَمْ يُوصِرْ، فَلَمْ يَجُزْ أَنْ يَسْقُطَ حَقُّهُ عَنْهَا، كَالْوَصِيَّةِ فِي الْمَالِ إِذَا كَانَ وَرَثَتُهُ كِبَارًا.

(المَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ وَالْخَمْسُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ الْبَكْرَ، فَوَضَعَهَا فِي كَفَاءَةٍ فَالنِّكَاحُ ثَابِتٌ، وَإِنْ كَرِهَتْ، صَغِيرَةٌ كَانَتْ أَوْ كَبِيرَةً، وَلَيْسَ هَذَا لِغَيْرِ الْأَبِ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ، اخْتَارَهَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ فِي جَمِيعِ مُصَنَّفَاتِهِ، وَبِهَا قَالَ مَالِكٌ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَالشَّافِعِيُّ، وَإِسْحَاقُ؛ لِأَنَّ مَنْ لَمْ يَفْتَقِرْ نِكَاحُهَا إِلَى نُطْقِهَا مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ لَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى رِضَاهَا فِي تَزْوِيجِ الْأَبِ.

وَعَنْ أَحْمَدَ رَوَايَةٌ أُخْرَى: إِذَا بَلَغَتْ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ تُجْبَرَ عَلَى النِّكَاحِ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا بَلَغَتْ لَمْ تُجْبَرَ. وَجْهُ الثَّانِيَةِ: أَنَّهَا بَلَغَتْ سِنًا تَحْدُثُ فِيهِ الشَّهْوَةُ، فَلَمْ تُجْبَرَ عَلَى النِّكَاحِ، كَالثَّيِّبِ.

(المَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ الْخَمْسُونَ): قَالَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ فِي الْمَجْنُونِ ^(١) إِذَا كَانَ جُنُونُهُ مُطَبَّقًا فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ، وَكَانَ مُحْتَاجًا إِلَى النِّكَاحِ، فَقَالَ الْخِرَقِيُّ: يَجُوزُ لِلرَّوْلِ تَزْوِيجُهُ؛ لِأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى ذَلِكَ، وَلَيْسَ لَهُ إِذْنٌ فِي الْحَالِ، وَلَا يُرْجَى لَهُ إِذْنٌ فِي الثَّانِي، فَجَازَ تَزْوِيجُهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي «الْخِلَافِ»: لَا يَجُوزُ لِلْأَبِ تَزْوِيجُهُ إِذَا كَانَ بَالِغًا. وَوَجْهُهُ: أَنَّهُ بَالِغٌ مَحْجُوزٌ ^(٢) عَلَيْهِ، أَشْبَهَ الْمَحْجُوزَ عَلَيْهِ لِسَفَهِهِ.

(١) - (١) ساقط من (هـ).

(٢) - (٢) في (ط) فقط «محجوزًا».

(المَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ وَالْخَمْسُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَأَحَقُّ النَّاسِ بِتَزْوِيجِ الْمَرْأَةِ الْحُرَّةِ: أَبُوهَا، ثُمَّ أَبُوهُ، ثُمَّ ابْنُهَا وَابْنُهُ، ثُمَّ أَخُوهَا لِابْنِهَا وَأُمُّهَا، وَالْأَخُ لِلْأَبِ مِثْلُهُ، وَهُوَ الْمَنْصُوصُ عَنْ أَحْمَدَ.

وَوَجْهُهُ^(١): أَنَّهُمَا أَخَوَانِ، يُزَوِّجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْإِنْفِرَادِ. فَإِنْ اجْتَمَعَا تَسَاوَيَا، كَمَا لَوْ كَانَا لِأَبَوَيْنِ أَوْ لِأَبٍ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْأَخُ لِلْأَبَوَيْنِ أَوْلَى، بِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَمَالِكٌ، وَالْجَدِيدُ لِلشَّافِعِيِّ.

وَوَجْهُهُ^(١): أَنَّ الْأَخَ مِنَ الْأَبَوَيْنِ قَدْ سَاوَى الْأَخَ مِنَ الْأَبِ فِي التَّعْصِيبِ، وَانْفَرَدَ بِمَرْيَةِ الرَّحِمِ مِنْ جِهَةِ الْأُمِّ فَكَانَ أَوْلَى، كَمَا قُلْنَا فِي بَابِ الْمِيرَاثِ، وَهَكَذَا الْحَكْمُ فِي تَحْمِيلِ الْعَقْلِ، وَالصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ.

(المَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ وَالْخَمْسُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: إِذَا^(٢) أَسْلَمَ أَحَدُ الزَّوْجَيْنِ الْوَتَنِيِّينِ، أَوْ الْمَجُوسِيِّينَ بَعْدَ الدُّخُولِ فَإِنْ أَسْلَمَ الْآخَرُ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ فَهُمَا عَلَى النِّكَاحِ، وَإِنْ لَمْ يَسْلَمْ حَتَّى انْقَضَتْ الْعِدَّةُ بَانَ مِنْهُ مُنْذُ اخْتَلَفَ الدِّينَانِ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «رَدَّ هَذَا إِلَى أَبِي سُفْيَانَ» وَقَدْ كَانَ تَأَخَّرَ إِسْلَامُهَا.

وفيه رِوَايَةٌ أُخْرَى بِتَعْجِيلِ الْفُرْقَةِ، كَمَا لَوْ كَانَ قَبْلَ الدُّخُولِ^(٣)،

(١) - (١) ساقط من (أ).

(٢) - (٢) في (هـ): «وإذا».

(٣) - (٣) ساقط من (هـ).

اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ وَشَيْخُهُ؛ لِأَنَّهُ اخْتَلَفَ دِينٌ، فَأَوْجَبَ الْفُرْقَةَ، دَلِيلُهُ: قَبْلَ الدُّخُولِ^(٣).

(المَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ وَالْخَمْسُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَلَوْ كَانَتْ الْأَمَّةُ لِنَفْسَيْنِ، فَأَعْتَقَ^(١) أَحَدُهُمَا فَلَا خِيَارَ^(٢) لَهَا^(٣) إِذَا كَانَ الْمُعْتَقُ مُعْسِرًا؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَثْبُتُ لِلْأَمَّةِ الْخِيَارُ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا؛ لِأَنَّهَا صَارَتْ كَامِلَةً فِي نَفْسِهَا، كَامِلَةً فِي أَحْكَامِهَا، وَهَذَا لَا يُوجَدُ فِيمَا^(٤) إِذَا أُعْتِقَ بَعْضُهَا؛ لِأَنَّ أَحْكَامَهَا لَمْ تَكْمُلْ، بَلْ هِيَ فِي حُكْمِ الْأَمَّةِ الْقَرْنِ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِتَابِ «الْخِلَافِ»: تَمْلِكُ، وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَحْمَدَ.

وَوَجْهُهَا: أَنَّهَا أَكْمَلُ مِنْهَا بِمَا حَصَلَ فِيهَا مِنَ الْحُرِّيَّةِ، وَلِهَذَا يَقُولُ: إِنَّهَا تَرِثُ وَتُورَثُ، وَتَخْجِبُ عَلَى قَدَرِ مَا فِيهَا مِنَ الْحُرِّيَّةِ، فَيَجِبُ أَنْ تَمْلِكَ الْفَسْخَ، كَمَا لَوْ عَتَقَ جَمِيعُهَا.

(المَسْأَلَةُ السُّتُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ فِي الْعَيْنِ: إِذَا أَجَّلَهُ الْحَاكِمُ سَنَةً، فَإِنْ جُبَّ قَبْلَ الْحَوْلِ^(٥) كَانَ لَهَا الْخِيَارُ فِي وَقْتِهَا؛ لِأَنَّنَا لَا نَنْتَظِرُ بِهِ تَمَامَ الْحَوْلِ لِيُرْجَى مِنْهُ الدُّخُولُ، وَبِالْجَبِّ أَيْسَ مِنْهُ الدُّخُولُ، فَلَا مَعْنَى لِلتَّرَبُّصِ، فَلِهَذَا مَلَكَتِ الْفَسْخَ فِي الْحَالِ.

(١) فِي (ط): «فَاعْتَقَهَا».

(٢) سَاقَطَ مِنْ (أ).

(٣) فِي (هـ): «لَهَا».

(٤) فِي (ط): «فِيهِ».

(٥) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «الدُّخُولُ».

وَقَالَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ: فَإِنْ حَدَّثَ بِأَحَدِ الزَّوْجَيْنِ بَعْدَ النِّكَاحِ عَيْبٌ يُوجِبُ الْفَسْخَ لَمْ يَثْبُتِ الْخِيَارُ فِي قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ حَامِدٍ، ^(١) وَهُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ؛ لِأَنَّ الْبُضْعَ فِي حُكْمِ الْمَقْبُوضِ، بِدَلِيلِ أَنَّ الْبَدَلَ يَسْتَقِرُّ بِالْمَوْتِ ^(٢)، وَإِنْ لَمْ يَخْصُلْ مِنْ جِهَتِهَا تَسْلِيمٌ، وَكَذَلِكَ نِصْفُ الصَّدَاقِ يَسْتَقِرُّ بِالطَّلَاقِ قَبْلَ الدُّخُولِ، ^(٣) وَمَعْلُومٌ أَنَّ الطَّلَاقَ قَبْلَ الدُّخُولِ يَجْرِي ^(٤)، فَجَرَى مَجْرَى الْإِقَالَةِ، وَالْإِقَالَةُ تُوجِبُ رَدَّ جَمِيعِ الْعَوَضِ، وَإِذَا كَانَ فِي حُكْمِ الْمَقْبُوضِ لَمْ يُوجِبِ الْفَسْخَ، كَالْمَبِيعِ إِذَا حَدَّثَ بِهِ عَيْبٌ بَعْدَ الْقَبْضِ.

(الْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةُ وَالسُّتُونُ): قَالَ الْخِرَقِيُّ فِي بَابِ الْعَيْنِ: وَإِنْ كَانَتْ ثَيِّبًا وَادَّعَى أَنَّهُ يَصِلُ إِلَيْهَا أُخْلِي مَعَهَا، وَقِيلَ لَهُ: أَخْرِجْ مَاءَكَ عَلَى شَيْءٍ، فَإِنْ ادَّعَتْ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنِيٍّ جُعِلَ عَلَى النَّارِ، فَإِنْ ذَابَ، فَهُوَ مِنِّي، وَبَطَلَ قَوْلُهَا. وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُ آخَرُ: الْقَوْلُ قَوْلُهُ مَعَ يَمِينِهِ.

وَجْهُ الْأَوَّلَةِ - وَهِيَ قَوْلُ عَطَاءٍ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ فِي «التَّنْبِيهِ» -: أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى صِدْقِ الزَّوْجِ وَكَذِبِهِ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ يَضْعُفُ عَنِ الْإِنْزَالِ، فَإِذَا أُنْزِلَ تَبَيَّنَا أَنَّهُ كَانَ صَادِقًا فِي دَعْوَاهُ، فَهُوَ كَمَا لَوْ شَهِدَ الْقَوَائِلُ أَنَّهَا عَذْرَاءُ: حَكَمْنَا بِصِحَّةِ قَوْلِهَا.

وَوَجْهُ الثَّانِيَةِ - وَبِهَا قَالَ أَكْثَرُهُمْ -: أَنَّ الْمَرْأَةَ تَدَّعِي عَلَى زَوْجِهَا الْعِنَةَ، وَتُرِيدُ أَنْ تَرْفَعَ النِّكَاحَ وَتَفْسَخَهُ، وَالزَّوْجُ يُنْكِرُ ذَلِكَ، وَيَقُولُ: لَسْتُ

(١) - (١) ساقط من (ه).

(٢) - (٢) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

بِعَيْنَيْنِ، لِيَبْقَى النِّكَاحُ عَلَى حَالَتِهِ^(١)، وَالْأَصْلُ بَقَاءُ النِّكَاحِ.
وَعَنْ أَحْمَدَ رَوَايَةٌ ثَالِثَةٌ: الْقَوْلُ قَوْلُ الزَّوْجَةِ؛ لِأَنَّ الزَّوْجَ يَدْعِي
الْوُطْءَ، وَالزَّوْجَةُ تُنْكِرُهُ، وَالْأَصْلُ: أَنَّ لَا وَطْءَ.

وَذَكَرَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ يُرَوِّجُ امْرَأَةً مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، لَهَا
دَيْنٌ، فَإِنْ ذَكَرَتْ أَنَّهُ يَقْرُبُهَا، كُذِّبَتِ الْأُولَى، وَكَانَتِ الثَّانِيَةُ بِالْخِيَارِ، إِنْ
شَاءَتْ أَقَامَتْ مَعَهُ، وَإِنْ شَاءَتْ فَارْقَتْهُ، وَيَكُونُ الصَّدَاقُ فِي بَيْتِ الْمَالِ، وَإِنْ
كَذَبَتْهُ^(٢) فُرِّقَ بَيْنُهُ وَبَيْنَ الْأُولَى^(٣) وَالثَّانِيَةِ، وَكَانَ صَدَاقُهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ
وَهُوَ مَذْهَبُ سَمُرَةَ. وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: تُدْخَلُ مَعَ زَوْجِهَا وَتُقْعَدُ امْرَأَتَانِ،
فَإِذَا فَرَّغَا نَظَرًا فِي فَرْجِهَا، فَإِنْ كَانَ فِيهِ الْمَنِيُّ فَهُوَ صَادِقٌ، وَإِلَّا فَهُوَ كَاذِبٌ.
(الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَّةُ وَالسَّتُونُ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِذَا قَالَ الْخُنْثَى الْمُشْكِلُ:
أَنَا رَجُلٌ، لَمْ يُمْنَعْ مِنْ نِكَاحِ النِّسَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَنْكَحَ بَغِيرَ^(٤) ذَلِكَ
بَعْدُ^(٥)، وَكَذَلِكَ لَوْ سَبَقَ فَقَالَ: أَنَا امْرَأَةٌ، لَمْ يَنْكَحْ إِلَّا رَجُلًا.
وَوَجْهُهُ: أَنَّ مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ، فَالْأَصْلُ فِيهِ مَشْكُوكٌ، وَهُوَ أَعْرَفُ
بَطْنِعِهِ مِنْ غَيْرِهِ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ كَالْعِدَّةِ؛ لَمَّا لَمْ يَتَوَصَّلْ إِلَى مَعْرِفَتِهَا

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «عَلَى حَالِهِ» وَالْحَالُ يَذْكُرُ وَيُؤَنِّتُ فَكِلَاهُمَا صَوَابٌ.

(٢) فِي (ط): «كَذَبَتْ».

(٣) فِي (هـ): «أُولَى».

(٤) فِي (ط): «لِغَيْرِ».

(٥) فِي (ط): «بَعْدَهُ».

مِنْ غَيْرِ الْمَرَأَةِ قَبْلَ قَوْلِهَا فِي انْقِضَائِهَا^(١).

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا يَجُوزُ لِلْخُنْثَى الْمُشْكِلُ التَّرْجُحَ، وَحَكَى ذَلِكَ عَنْ أَحْمَدَ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لِأَنَّ مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ لَا يُقْطَعُ عَلَى كَوْنِهِ رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً، وَإِنَّمَا يُحْكَمُ مِنْ طَرِيقِ الظَّاهِرِ وَغَلَبَةِ الظَّنِّ، وَالْفُرُوجُ لَا تُبَاحُ بِغَلَبَةِ^(٢) الظَّنِّ.

(المَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ وَالسُّتُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَالنِّثَارُ مَكْرُوهٌ، لِأَنَّهُ شَبِيهُهُ التُّهْبَةُ، وَقَدْ يَأْخُذُهُ مَنْ غَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ صَاحِبِ الدَّارِ مِنْهُ، وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ، لِمَا رَوَى أَنَسُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «نَهَى عَنِ التُّهْبَةِ» وَقَالَ: «مَنْ انْتَهَبَ فَلَيْسَ مِنَّا»^(٣).

وَفِي رِوَايَةٍ ثَانِيَةٍ: لَا يُكْرَهُ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَحَرَ بَدَنَهُ وَخَلَّى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَسَاكِينِ، وَقَالَ: «مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ»^(٤) وَالنِّثَارُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى.

(المَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ وَالسُّتُونَ): قَالَ الْوَلَدُ [السَّعِيدُ]: فَأَمَّا بِنْتُهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَنْ لَبَنَ ثَابَ بِوَطْءِ زَنَاءٍ: هَلْ يُحْرَمُهَا أَمْ لَا؟ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِتَابِ «الْمُقْنِعِ»: تَحْرُمُ عَلَيْهِ، كَمَا يَحْرُمُ الْمَوْلُودُ. قَالَ:

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «انْقِضَاءُ عِدَّتِهَا».

(٢) فِي (هـ): «الْغَلْبَةُ».

(٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٣/ ١٠٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٦٠١)، وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ حَفْظَهُ اللَّهُ

(٤) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٤/ ٣٥٠)، وَأَبُو دَاوُدَ (١٧٦٥) وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (١٠٤٤).

(٥) سَاقَطَ مِنْ (ط) وَأَصْلُهَا (أ).

وظَاهِرُ كَلَامِ الْخِرَقِيِّ: أَنَّهَا لَا تَحْرُمُ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: وَإِذَا جُعِلَتْ^(١) مِمَّنْ يُلْحَقُ نَسَبٌ وَلَدَهَا بِهِ، فَثَابَ لَهَا لَبَنٌ، فَأَرَضَعَتْ بِهِ: حَرَمَتْ.

فَشَرَطَ فِي التَّحْرِيمِ: أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ يُلْحَقُ نَسَبٌ وَلَدَهَا بِهِ.

وَجْهٌ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ - اخْتَارَهُ الْوَالِدُ السَّعِيدُ -: أَنَّ الرِّضَاعَ يُثْبِتُ التَّحْرِيمَ كَالْوِلَادَةِ، ثُمَّ ثَبَتَ أَنَّ الْوِلَادَةَ مِنَ الزَّنا تُثْبِتُ التَّحْرِيمَ، كَذَلِكَ الرِّضَاعُ مِنْ لَبَنٍ نَزَلَ عَنْ وَطْءِ زَنًا.

وَوَجْهٌ قَوْلِ الْخِرَقِيِّ: أَنَّ الرِّضَاعَ تَحْرِيمُهُ مُعْتَبَرٌ بِثُبُوتِ النَّسَبِ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢): «يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ» وَالنَّسَبُ غَيْرُ ثَابِتٍ، فَهَذَا الْوَطْءُ كَذَلِكَ، مَا هُوَ مُعْتَبَرٌ بِهِ، وَتَحْرِيمُ الْعَقْدِ لَا يَقِفُ عَلَى ثُبُوتِ النَّسَبِ بِدَلِيلِ^(٣) الرَّبِيبَةِ وَبَنَتِهِ مِنْ^(٣) الرِّضَاعَةِ.

(الْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ وَالسُّتُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَلَوْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا فِي طَهْرِ لَمْ يُصِبْهَا فِيهِ كَانَ أَيْضًا لِلسُّنَّةِ، وَكَانَ تَارِكًا لِلِاخْتِيَارِ. وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَكُونُ لِلْبِدْعَةِ، وَهُوَ الْمَنْصُوصُ عَنْ أَحْمَدَ، وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَمَالِكٌ، وَدَاوُدُ، وَهُوَ مَذْهَبُ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَأَبِي مُوسَى.

وَوَجْهُهُ: أَنَّهُ ذُو عَدَدٍ اعْتُبِرَ فِيهِ السُّنَّةُ مِنْ حَيْثُ الْوَقْتُ، فَاعْتُبِرَ فِيهِ

(١) فِي (هـ): (جَبِلَتْ).

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٦٤٥).

(٣) - (٣) سَاقَطَ مِنْ (ط) وَأَصْلُهَا (أ).

التَّفْرِيقُ، كَرَمِي الْجِمَارِ.

وَوَجْهُ قَوْلِ الْخِرَقِيِّ: أَنَّهُ طَلَّاقٌ فِي عِدَّةٍ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ^(١)، فَكَانَ مُبَاحًا، كَالطَّلَاقِ الْوَاحِدَةِ.

(الْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ وَالسُّتُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: إِذَا قَالَ لَهَا: أَنْتِ طَالِقٌ إِذَا قَدِمَ فُلَانٌ، فَقَدِمَ بِهِ مُكْرَهًا، أَوْ مَيْتًا: لَمْ تَطْلُقْ؛ لِأَنَّ الْقُدُومَ لَمْ يُوجَدْ مِنْهُ، وَإِنَّمَا قَدِمَ بِهِ. فَلِهَذَا لَمْ تَطْلُقْ لِعَدَمِ الصِّفَةِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِذَا قَدِمَ بِهِ مَيْتًا حَنْثٌ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ الَّتِي عَلِقَ الصِّفَةَ بِهَا قَدْ^(٢) قَدِمَتْ، فَوَقَعَ الطَّلَاقُ كَمَا لَوْ قَدِمَ حَيًّا.

(الْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ وَالسُّتُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَلَوْ أَلَى مِنْهَا، وَاخْتَلَفَ فِي مُضِيِّ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْهُرِ: فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ أَنَّهَا لَمْ تَمْضِ مَعَ يَمِينِهِ؛ لِأَنَّهُمَا لَوْ اخْتَلَفَا فِي قَبْضِ الْمَهْرِ كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهَا مَعَ يَمِينِهَا، كَذَلِكَ هَلْهُنَا: يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْقَوْلُ قَوْلَهُ مَعَ يَمِينِهِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِتَابِ «الْخِلَافِ»: لَا يَخْلِفُ. اخْتَارَهُ الْوَالِدُ السَّعِيدُ؛ لِأَنَّ اخْتِلَافَهُمَا فِي بَقَاءِ الْمُدَّةِ هُوَ اخْتِلَافٌ فِي بَقَاءِ النِّكَاحِ وَزَوَالِهِ، وَبَدَلُ النِّكَاحِ لَا يَصِحُّ، فَلَمْ يُسْتَخْلَفْ فِيهِ، كَمَا لَوَادَعَتْ نِكَاحَهُ وَأَنْكَرَهَا^(٣)، أَوْ ادَّعَى نِكَاحَهَا وَأَنْكَرَتْ. فَإِنَّهُ لَا يَمِينُ.

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «نِيَّةٌ».

(٢) سَاقَطَ مِنْ (هـ).

(٣) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «وَأَنْكَرَ».

(المَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ وَالسُّتُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَالْمُرَاجَعَةُ أَنْ يَقُولَ لِرَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: إِشْهَدَا أَنِّي قَدْ رَاجَعْتُ امْرَأَتِي، بِلَا وَلِيِّ يَحْضُرُهُ، وَلَا صَدَاقٍ يَزِيدُهُ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رِوَايَةُ أُخْرَى، تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَجُوزُ الرَّجْعَةُ بِلَا شَهَادَةٍ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَالْوَالِدُ، وَبِهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَمَالِكٌ. وَجْهُ قَوْلِ الْخِرَقِيِّ - اخْتَارَهُ ابْنُ شَاقِلًا، وَهُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ -: أَنَّ الشَّهَادَةَ اعْتَبِرَتْ فِي النِّكَاحِ لِيُثَبَّتَ بِهَا عِنْدَ التَّجَاحُدِ، احْتِيَاظًا لِلْبُضْعِ، وَهَذَا الْمَعْنَى مَوْجُودٌ فِي الرَّجْعَةِ.

وَجْهُ الثَّانِيَةِ: أَنَّ الرَّجْعَةَ حَقٌّ لِلزَّوْجِ، بِدِلَالَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١) ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ فَلَا يَتَقَرَّرُ فِي اسْتِنْفَائِهِ إِلَى الْإِشْهَادِ، كَسَائِرِ الْحُقُوقِ.

(المَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ وَالسُّتُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَالْفَيْئَةُ: الْجِمَاعُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ عُذْرٌ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ إِحْرَامٍ أَوْ شَيْءٍ لَا يُمَكِّنُ مَعَهُ الْجِمَاعُ، فَيَقُولُ: مَتَى قَدَرْتُ جَامِعَتَهَا، فَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ فَيْئَةٌ لِلْعُذْرِ، فَمَتَى قَدَرَ فَلَمْ يَفْعَلْ أَمَرَ بِالطَّلَاقِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

وَوَجْهُهُ: أَنَّ عَلَيْهِ الْفَيْئَةُ بِحَسَبِ الْقُدْرَةِ، فَإِذَا فَعَلَ هَذَا فَقَدْ فَعَلَ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ، فَإِذَا زَالَ عُذْرُهُ خَرَجَ عَنْ حَالِ الْعَاجِزِ، فَلِهَذَا أَمَرَ بِالْجِمَاعِ، أَوْ الطَّلَاقِ إِذَا لَمْ يُجَامِعْ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِذَا فَاءَ بِلِسَانِهِ حَالَ الْعُذْرِ سَقَطَ الْإِيْلَاءُ، وَلَمْ تَلْزَمْ الْفَيْئَةُ بِالْجِمَاعِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ، اخْتَارَهُ الْوَالِدُ [السَّعِيدُ]، وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَوَجْهُهُ: أَنَّهُ قَدْ وُجِدَ مِنْهُ الْفَيْئَةُ^(١) الْمَانِعَةُ مِنَ الطَّلَاقِ، فَصَارَ كَالْفَيْئَةِ^(٢) بِالْوَطْءِ.

(الْمَسْأَلَةُ السَّبْعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَلَوْ ظَاهَرَ مِنْ زَوْجَتِهِ، وَهِيَ أُمَةٌ، وَلَمْ يُكْفَرْ حَتَّى مَلَكَهَا انْفَسَخَ النِّكَاحُ، وَلَمْ يَطَّأَهَا حَتَّى يُكْفَرْ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَسْقُطُ يَمِينُ الظَّهَارِ بِفَسْخِ النِّكَاحِ، فَإِنْ وَطَّئَهَا كَانَ عَلَيْهِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، فَعَلَى قَوْلِهِ: يَجُوزُ لَهُ وَطْؤُهَا قَبْلَ الْكَفَّارَةِ. وَجْهُ قَوْلِ الْخِرَقِيِّ - اخْتَارَهُ الْوَالِدُ -: أَنَّا لَا نَجِدُ فِي الْأُصُولِ أَنَّ يَمِينِ الظَّهَارِ يَنْقَلِبُ حُكْمُهَا إِلَى حُكْمِ الْيَمِينِ بِاللَّهِ تَعَالَى.

وَوَجْهُ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ الْكَفَّارَةَ تَجِبُ بِالْعَوْدِ، وَالْعَوْدُ هُوَ الْعَزْمُ^(٣) عَلَى الْوَطْءِ^(٤) فِي زَوْجَتِهِ^(٤) وَهَلْهُنَا قَدْ عَادَ فِي غَيْرِ زَوْجَتِهِ. فَلِهَذَا لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ كَفَّارَةُ الظَّهَارِ.

(الْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةُ وَالسَّبْعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ^(٥): وَالْكَفَّارَةُ عِتْقُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ، وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ، وَالشَّافِعِيُّ.

وَعَنْ أَحْمَدَ رِوَايَةٌ أُخْرَى: لَيْسَ بِشَرَطٍ فِيهَا الْإِيمَانُ، وَلَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ، وَالْجَمَاعُ فِي رَمَضَانَ، وَالرَّقَبَةُ فِي الْكَفَّارَةِ الْمَنْذُورَةِ، اخْتَارَهَا

(١) فِي (هـ): «الْفِيءُ الْمَانِعُ».

(٢) فِي (هـ): «الْفِيءُ».

(٣) فِي (هـ): «الْعَزْمُ» سَقَطَتِ الْمِيمُ مِنَ النَّاسِخِ.

(٤) - (٤) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٥) بَعْدَهَا فِي (هـ): «فِي كَفَّارَةِ...».

أَبُوبَكْرٍ، وَبِهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ. وَجْهٌ قَوْلُ الْخِرَقِيِّ: أَنَّهُ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ عَنْ كَفَّارَةٍ، فَكَانَ مِنْ شَرْطِهِ الْإِيمَانُ كَالْعِتْقِ فِي كَفَّارَةِ الْقَتْلِ.

وَوَجْهٌ اخْتِيَارِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهَا رَقَبَةٌ تَامَّةُ الْمِلْكِ، سَلِيمَةُ الْخَلْقِ، لَمْ يَخْصُلْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا عَوَضٌ، فَجَازَ عِتْقُهَا فِي كَفَّارَةِ الظَّهَارِ كَالْمُسْلِمَةِ.

(الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ وَالسَّبْعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: فِي بَابِ الْكَفَّارَاتِ: وَإِنْ شَاءَ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤِمَّنَةً قَدْ صَلَّتْ وَصَامَتْ؛ لِأَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ.

قَالَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ فِي «شَرْحِهِ»: ظَاهِرُ كَلَامِ الْخِرَقِيِّ: أَنَّهُ إِنْ كَانَ طِفْلاً، لَمْ يَصِحَّ مِنْهُ فِعْلُ الْعِبَادَاتِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لَهُ دُونَ السَّبْعِ سِنِينَ: فَلَا يُجْزَى^(١). وَوَجْهُهُ: أَنَّهُ لَا يُجْزَى فِي الْغُرَّةِ، كَذَلِكَ الْكَفَّارَةُ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي «الْمُقْنِعِ»: يَجُوزُ عِتْقُ الصَّغِيرِ فِي الْجُمْلَةِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ. وَوَجْهُهُ: أَنَّ عَدَمَ الْبُلُوغِ لَا يَمْنَعُ عِتْقَهُ، دَلِيلُهُ: مَنْ لَهُ سَبْعُ سِنِينَ فَصَاعِدًا.

(الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ وَالسَّبْعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِنْ أَعْتَقَ نِصْفَيْ عَبْدَيْنِ، أَوْ نِصْفَيْ أَمَتَيْنِ، أَوْ نِصْفَيْ عَبْدٍ وَأَمَةٍ أَجَزَّ عَنْهُ.

وَوَجْهُهُ: أَنَّ النِّصْفَ مِنَ الْعَبْدَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْعَبْدِ الْخَالِصِ الْمُفْرَدِ، بِدَلِيلِ أَنَّ عَلَيْهِ فِيهِمَا الْفِطْرَةَ، كَمَا لَوْ كَانَ عَبْدًا مُفْرَدًا، وَعَلَيْهِ زَكَاةُ نِصْفِ ثَمَانِينَ شَاةً، كَمَا لَوْ كَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ شَاةً مُفْرَدَةً، فَإِذَا كَانَتْ الْأَنْصَافُ فِي

(١) فِي (هـ): «لَا يَجْزَى».

هَذَا الْأَصْلِ كَالْكَامِلِ، كَذَلِكَ الْعَتَقُ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا يُجْزِيهِ، اخْتَارَهُ ابْنُ حَامِدٍ، وَهُوَ قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ.

وَوَجْهُهُ: أَنَّهُ لَوْ جَازَ عَتَقَ مِنْ عَبْدَيْنِ عَنْ كَفَّارَةٍ، جَازَ أَنْ يَصُومَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ^(١) كُلَّ شَهْرَيْنِ عَنْ^(٢) كَفَّارَةٍ.

(الْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ وَالسَّبْعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: فَإِنْ كَانَ فِي اللَّعَانِ ذِكْرُ الْوَلَدِ^(٣)، فَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ زَنَّتْ، وَمَا هَذَا الْوَلَدُ وَلَدِي، وَتَقُولُ هِيَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ كَذَبَ عَلَيَّ^(٤) وَهَذَا الْوَلَدُ وَلَدُهُ.

وَوَجْهُهُ: أَنَّ كُلَّ مَنْ سَقَطَ حَقُّهُ بِاللَّعَانِ كَانَ ذِكْرُهُ شَرْطًا فِيهِ، كَالزَّوْجَةِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِتَابِ «الْخِلَافِ»: لَيْسَ عَلَيْهِ ذَلِكَ.

وَوَجْهُهُ: أَنَّ نَفْيَ الْوَلَدِ إِنَّمَا يَكُونُ تَبَعًا لِرِوَالِ الْفِرَاشِ، وَالْفِرَاشُ يَزُولُ بِلِعَانِهِمَا جَمِيعًا، وَنَفْيُ النَّسَبِ تَبَعٌ لَهُ، فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ذِكْرُهُ.

(الْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ وَالسَّبْعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَلَوْ جَاءَتْ امْرَأَتُهُ بِوَلَدٍ، فَقَالَ: لَمْ تَزْنِي وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا الْوَلَدُ مِنِّي، فَهُوَ وَلَدُهُ فِي الْحُكْمِ، وَلَا حَدَّ عَلَيْهِ لَهَا.

وَوَجْهُهُ: أَنَّهُ إِذَا لَاعَنَ^(٥) يَحْتَاجُ أَنْ يَقُولَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ إِنَّنِي لَمِنْ

(١) - (١) ساقط من (هـ).

(٢) في (ط): «الوالد».

(٣) ساقط من (هـ).

(٤) في (هـ): «لا...» بسقوط «عن» سهواً من الناسخ.

الصَّادِقِينَ فِيمَا رَمَيْتُهَا بِهِ مِنَ الرُّنَا، فَإِذَا لَمْ يَقْذِفْهَا لَمْ يَمْكِنَهُ اللَّعَانُ، ثَبَتَ أَنَّهُ^(١) لَا يُلَاعِنُ حَتَّى يَقْذِفَ.

وفيه رواية أخرى: لَهُ اللَّعَانُ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وابنُ حَامِدٍ، والوالِدُ [السَّعِيدُ].

وَجْهَهَا: أَنَّهُ قَذَفَ بِرَّيْنًا لَوْ أَتَتْ مِنْهُ بَوْلِدٌ لِحَقَّتْهُ، فَكَانَ لَهُ نَفْيُهُ بِاللَّعَانِ، كَمَا لَوْ قَذَفَهُمَا جَمِيعًا.

(المَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ والسَّبْعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَالسَّعُوطُ^(٢) كَالرَّضَاعِ. وَكَذَلِكَ الْوَجُورُ^(٣).

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي «التَّنْبِيهِ»: وَلَا يُحَرِّمُ، وَلَا السَّعُوطُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِرَّضَاعٍ، وَبِهِ قَالَ دَاوُدُ.

وَوَجْهُهُ: أَنَّ اللَّبْنَ وَصَلَ فِي جَوْفِهِ مِنْ غَيْرِ إِرْضَاعٍ، فَلَا يَتَعَلَّقُ بِهِ التَّحْرِيمُ، كَمَا لَوْ وَصَلَ مِنْ^(٣) جُرْحٍ فِي بَدَنِهِ، وَكَالْحُقْنَةِ.

وَوَجْهُ قَوْلِ الْخِرَقِيِّ - وَهُوَ أَصَحُّ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ - قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «الرَّضَاعَةُ»^(٤) مِنَ الْمَجَاعَةِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «الرَّضَاعُ مَا أَنْبَتَ»^(٥) اللَّحْمَ وَأَنْشَزَ الْعَظْمَ وَهَذِهِ الْمَعَانِي تُوجَدُ فِي الْوَجُورِ

(١) ساقط من (هـ).

(٢) السَّعُوطُ: هُوَ مَا يُغْطَى مِنَ الدَّوَاءِ فِي الْأَنْفِ. وَالْوَجُورُ: هُوَ مَا يُوْجَرُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي وَسْطِ الْفَمِ

(٣) فِي (هـ): «فِي».

(٤) فِي (هـ): «الرَّضَاعُ».

(٥) فِي (هـ): «مَا أَنْبَتَ».

كَوْجُودَهَا فِي الْمَصِّ مِنَ الثَّدْيِ .

(الْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ وَالسَّبْعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَلَوْ رَمَى - وَهُوَ مُسْلِمٌ - عَبْدًا كَافِرًا، فَلَمْ يَقَعْ بِهِ السَّهْمُ حَتَّى عَتَقَ وَأَسْلَمَ: فَلَا قَوْدَ، وَعَلَيْهِ دِيَّةٌ مُسْلِمٍ إِذَا مَاتَ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

قَالَ الْوَالِدُ [السَّعِيدُ] فِي شَرْحِهِ: إِنَّمَا لَمْ يَجِبِ الْقَوْدُ - خِلَافًا لِأَبِي حَنِيفَةَ، وَأَبِي بَكْرٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، وَهُوَ أَنَّهُ يَجِبُ الْقَوْدُ - هُوَ أَنَّ الْإِعْتِبَارَ بِالْقَصْدِ إِلَى تَنَاوُلِ نَفْسٍ مُكَافِئَةٍ، حِينَ الْجَنَائَةِ؛ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ لَوْ قَطَعَ كَافِرٌ يَدَ كَافِرٍ ثُمَّ أَسْلَمَ الْقَاطِعُ وَمَاتَ الْمَقْطُوعُ، كَانَ عَلَيْهِ الْقِصَاصُ، وَهَكَذَا لَوْ قَطَعَ عَبْدٌ يَدَ عَبْدٍ، فَأُعْتِقَ الْقَاطِعُ ثُمَّ مَاتَ الْمَقْطُوعُ: فَعَلَيْهِ الْقَوْدُ^(١)، إِعْتِبَارًا بِالْمُمَاثَلَةِ حِينَ الْجَنَائَةِ وَالتَّكَافُؤِ^(٢) غَيْرُ مَوْجُودٍ حِينَئِذٍ، فَلَا قِصَاصَ وَوَجْهٌ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهَا رَمِيَّةٌ مَخْظُورَةٌ أَوْجَبَتْ دِيَّةً مُسْلِمٍ حُرٍّ، فَأَوْجَبَتْ^(٣) الْقِصَاصَ^(٤)، كَمَا لَوْ كَانَ حِينَ الرَّمِيَّةِ مُسْلِمًا حُرًّا، وَإِذَا سَقَطَ الْقِصَاصُ - كَمَا لَوْ كَانَ حِينَ الرَّمِيَّةِ^(٤)، عَلَى^(٥) قَوْلِ الْخِرَقِيِّ - تَجِبُ دِيَّةُ حُرٍّ مُسْلِمٍ؛ لِأَنَّ الْجَنَائَةَ إِذَا وَقَعَتْ مَظْمُونَةً، اعْتُبِرَ قَدْرُهَا حَالِ الْإِسْتِقْرَارِ، بِدَلِيلٍ أَنَّهُ لَوْ قَطَعَ يَدَيَّ مُسْلِمٍ وَرِجْلَيْهِ لَزِمَهُ دِيَّتَانِ، فَلَوْ سَرَى إِلَى نَفْسِهِ لَزِمَهُ

(١) فِي (ط): «القطع» .

(٢) فِي (هـ): «والكافر» .

(٣) فِي (هـ): «أوجب» .

(٤) - (٤) ساقط من (هـ) .

(٥) ساقط من (هـ) .

دِيَّةً وَاحِدَةً.

(المَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ والسَّبْعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِذَا جَنَى الْعَبْدُ: فَعَلَى سَيِّدِهِ أَنْ يَفْدِيَهُ أَوْ يُسَلِّمَهُ، فَإِنْ كَانَتْ الْجِنَايَةُ أَكْثَرَ مِنْ قِيَمَةِ الْعَبْدِ لَمْ يَكُنْ عَلَى السَّيِّدِ أَنْ يَفْدِيَهُ بِأَكْثَرِ مِنْ قِيَمَتِهِ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ. وَوَجْهُهَا: أَنَّ الْحَقَّ تَعَلَّقَ بِرَقَبَةِ الْعَبْدِ، بِدَلِيلِ أَنَّهُ لَوْ سَلَّمَهُ لَمْ يَلْزَمَهُ زِيَادَةٌ عَلَى قِيَمَتِهِ، فَإِذَا لَمْ يُسَلِّمَهُ لَمْ تَلْزَمُهُ زِيَادَةٌ عَلَى الْقِيَمَةِ، كَمَا لَوْ غَضَبَ عَبْدًا فَأَتَلَفَهُ لَمْ يَلْزَمَهُ زِيَادَةٌ عَلَى قِيَمَتِهِ.

وفيه رَوَايَةٌ ثَانِيَةٌ: أَنَّ السَّيِّدَ بِالْخِيَارِ^(١) بَيْنَ أَنْ يَفْدِيَهُ بِأَرْشِ الْجِنَايَةِ^(٢) بِالْغَا مَا بَلَغَ، أَوْ يُسَلِّمَهُ^(٣) لِلْبَيْعِ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ.

وَوَجْهُهَا: أَنَّهُ قَدْ يَرْغَبُ فِيهِ رَاغِبٌ، فَيُسْرِيهُ بِذَلِكَ الْقَدْرِ أَوْ أَكْثَرَ، فَإِذَا حَبَسَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَقَدْ فَوَّتَ عَلَى الْمَجْنِيِّ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْقَدْرَ، فَلِهَذَا لَزِمَهُ.

(المَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ والسَّبْعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِنْ كَانَ الْقَتْلُ شِبْهَ الْعَبْدِ فَالْدِّيَّةُ عَلَى الْعَاقِلَةِ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلَاثًا؛ لِأَنَّهُ قَتْلٌ لَا يَجِبُ بِهِ قَوْدٌ بِحَالٍ، فَكَانَتِ الدِّيَّةُ فِيهِ عَلَى الْعَاقِلَةِ مُؤَجَّلَةً، دَلِيلُهُ: دِيَّةُ الْخَطَا الْمَخْضِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِتَابِ «الْخِلَافِ»: هِيَ مِنْ مَالِ الْقَاتِلِ؛ لِأَنَّهَا دِيَّةٌ مُغْلَظَةٌ، فَكَانَتْ فِي مَالِهِ، كَالْعَمْدِ الْمَخْضِ.

(١) - (١) ساقط من (هـ).

(٢) في (هـ): «أيسلمه».

(المَسْأَلَةُ الثَّمَانُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَالْعَاقِلَةُ هُمُ الْعُمُومَةُ وَأَوْلَادُهُمْ، وَإِنْ سَفَلُوا، فِي إِحْدَى الرَّوَائِيَيْنِ، وَالرَّوَايَةُ الْأُخْرَى الْأَبُ وَالابْنُ وَالْإِخْوَةُ، وَكُلُّ الْعَصْبَةِ مِنَ الْعَاقِلَةِ.

وَجْهٌ قَوْلِ الْخِرَقِيِّ - بِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ -: أَنَّهَا قَرَابَةٌ يُسْتَحَقُّ بِهَا النِّفَقَةُ، مَعَ اخْتِلَافِ الدِّينِ، فَلَمْ تَتَحَمَّلِ الْعَاقِلَةُ بِهَا، كَأَبِ الْأُمِّ. وَوَجْهٌ الثَّانِيَّةِ - اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ وَالْوَالِدُ السَّعِيدُ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ -: أَنَّ الْعَاقِلَةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ الْعَقْلَ نُصْرَةً لِلْقَاتِلِ، وَالْأَبُ أَحَقُّ بِنُصْرَتِهِ مِنْ غَيْرِهِ.

(المَسْأَلَةُ الْحَادِيَةُ وَالْثَّمَانُونَ): قَالَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ: اخْتَلَفَتِ الرَّوَايَةُ فِي قَاتِلِ الْعَمْدِ هَلْ تَجِبُ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ؟ عَلَى رِوَايَتَيْنِ، أَصَحُّهُمَا لَا كَفَّارَةَ، وَبِهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ. وَاخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَابْنُ حَامِدٍ وَالْوَالِدُ السَّعِيدُ؛ لِأَنَّ الْكَفَّارَةَ حَقٌّ فِي مَالٍ. فَلَا تَجِبُ عَلَيْهِ^(١) مَعَ الْقَوْدِ كَالدِّيَّةِ، وَفِيهِ رِوَايَةٌ ثَانِيَةٌ: تَجِبُ^(٢)، اخْتَارَهَا الْخِرَقِيُّ، وَبِهَا قَالَ الشَّافِعِيُّ. وَوَجْهٌ هَا: أَنَّهُ لَوْ قَتَلَهُ خَطَأً وَجَبَتْ الْكَفَّارَةُ، فَإِذَا قَتَلَهُ عَمْدًا وَجَبَتْ الْكَفَّارَةُ، قِيَاسًا عَلَى قَتْلِ الصَّيْدِ.

(المَسْأَلَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْثَّمَانُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِذَا قَذَفَ أُمَّهُ، وَهِيَ مَيْتَةٌ - مُسْلِمَةٌ كَانَتْ أَوْ كَافِرَةً - حُدَّ الْقَازِفُ إِذَا طَلَبَ الْإِبْنَ، وَكَانَ مُسْلِمًا

(١) ساقط من (هـ).

(٢) ساقط من (هـ).

حُرّاً. اختارَهُ الْوَالِدُ [السَّعِيدُ].

وَوَجْهُهُ: أَنَّ هَذَا الْقَذْفَ حَصَلَ قَدْحًا فِي نَسَبِ حَيٍّ (١). فَيَجِبُ أَنْ يَمْلِكَ الْمُطَالِبَةُ بِهِ، لِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْرَِّةِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِتَابِ «الْخِلَافِ»: لَيْسَ لَهُ الْمُطَالِبَةُ، قَالَ: لِأَنَّهُ قَذْفٌ لِمَيِّتَةٍ، فَلَمْ يَمْلِكِ الْوَارِثُ الْمُطَالِبَةَ بِهِ، كَمَا لَوْ كَانَ الْمَقْدُوفُ حَيًّا ثُمَّ مَاتَ، فَإِنَّ وَارِثَهُ لَا يَمْلِكُ الْمُطَالِبَةَ بِهِ عَلَى أَصْلِنَا، كَذَلِكَ هَهُنَا.

(الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ وَالْثَمَانُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَمَا أَوْجَبَ مِنَ الْجِنَايَاتِ الْمَالَ دُونَ الْقَوْدِ قَبْلَ فِيهِ رَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ، وَرَجُلٌ عَدْلٌ مَعَ يَمِينِ الطَّالِبِ. قَالَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ: وَمِثْلُ ذَلِكَ قَتْلُ الْخَطَا، وَالْجَائِفَةُ (٢)، وَالْمَأْمُومَةُ (٣)، وَقَتْلُ الْعَبْدِ وَنَحْوُ ذَلِكَ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا يَقْبَلُ فِيهِ النِّسَاءُ.

(١) في (هـ): «الحي».

(٢) الْجَائِفَةُ: هِيَ الْجُرْحُ الْمُفْضِي إِلَى الْجَوْفِ، وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ هَلْ هِيَ مِنَ الشَّجَاجِ أَوْ هِيَ جَرَاحَاتٌ خَارِجَةٌ عَنْهَا. قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ فِي «التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمَوْطَأِ»: «وَأَمَّا الْجَائِفَةُ فَلَيْسَتْ مِنَ الشَّجَاجِ، وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ الْجَوْفَ، وَتَكُونُ فِي الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ». وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي «الزَّاهِرِ» عِنْدَ ذِكْرِهِ (الشَّجَاجِ) وَفِي «الْعُبَابِ» لِلصَّغَانِي (جَوْفَ) «الطَّعْنَةُ الَّتِي تَبْلُغُ الْجَوْفَ» فَسَمَّاها طَعْنَةً، وَرُجِّعَ تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١/٤٣٤)، وَالْمَجْمُوعُ الْمَغِيثُ (١/٣٧٦)، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (١/٣١٧).

(٣) في (هـ): «المأمو» وَفِي غَرِيبِ أَبِي عُيَيْنَةَ (٣/٥٧٦) قَالَ: «ثُمَّ الْآمَةُ، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا (الْمَأْمُومَةُ)» وَفِي «الزَّاهِرِ» لِلْأَزْهَرِيِّ (٣٦٤): «وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أَمَّ الرَّأْسِ، وَيُقَالُ لَهَا: (الْمَأْمُومَةُ) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: وَأَمَّ الرَّأْسِ الْخَرِيطَةُ الَّتِي فِيهَا الدُّمَاعُ». وَقَدْ شَرَحَ الْأَزْهَرِيُّ أَنْوَاعَ الشَّجَاجِ وَأَسْمَاءَهَا مِمَّا جَمَعَهُ أَبُو عُيَيْنَةَ لِلأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ، وَمِنْ كِتَابِ شَمِيرٍ فِي «غَرِيبِ =

وَجْهٌ قَوْلِ الْخِرَقِيِّ : أَنَّهَا شَهَادَةٌ عَلَى مَالٍ أَشْبَهَ سَائِرَ الْأَمْوَالِ .
وَوَجْهٌ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهَا شَهَادَةٌ عَلَى قَتْلِ ، فَلَمْ تَثْبُتْ بِالنِّسَاءِ بِدَلِيلِ
قَتْلِ الْعَمْدِ .

(المَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ وَالْثَمَانُونَ) : قَالَ الْخِرَقِيُّ : وَلَا يُقْطَعُ وَإِنْ اعْتَرَفَ ،
أَوْ قَامَتْ بَيِّنَةٌ ، حَتَّى يَأْتِيَ مَالُكَ الْمَسْرُوقِ يَدَّعِيَهُ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ^(١) : يُقْطَعُ ، وَلَا يُخْتَجُّ فِيهِ إِلَى مُطَالَبَةٍ .

وَجْهٌ قَوْلِ الْخِرَقِيِّ - اخْتَارَهُ الْوَالِدُ السَّعِيدُ - : إِنَّهُ يُخْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ
الْمَالُكَ أَبَاحَ هَذِهِ الْعَيْنِ لِمَنْ أَخَذَهَا ، أَوْ وَقَفَهَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، أَوْ
كَانَتْ مِلْكًا لِلسَّارِقِ عِنْدَهُ ، وَلَا تُعْلَمُ بِهِ الْبَيِّنَةُ ، فَاسْقَطْنَا الْقَطْعُ عَنْهُ
لِلْاِخْتِمَالِ وَالشُّبْهَةِ .

وَوَجْهٌ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ حَقٌّ لِلَّهِ ، فَلَا يُفْتَقَرُ^(٢) فِي إِقَامَتِهِ إِلَى مُطَالَبَةٍ
أَدَمِيٍّ ، كَالزَّنَا ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ ، وَعَكْسُهُ : حَدُّ الْقَذْفِ ؛ لِأَنَّهُ حَقٌّ لِأَدَمِيٍّ^(٢) .

(المَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ وَالْثَمَانُونَ) : قَالَ الْخِرَقِيُّ : وَمَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا
- قَلَّ أَوْ كَثُرَ - حَدٌّ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ، وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَمَالُكَ .

= الحديث . ولم يفسر أحدٌ منهما ما فسره شمرٌ فليُراجع هُنَالِكَ . الزَّاهِر (٣٦٦-٣٦٢) وفي
«التَّعْلِيْق» لأبي الوليد الْوَقْشِيِّ فَمَنْ سَمَّاهَا (أَمَةً) فَلَا تُهَا أَمَّتِ الدَّمَاعُ أَي : قَصَدَتْهُ ، وَمَنْ
سَمَّاهَا (مَأْمُونَةً) أَرَادَ أَنَّ الشَّاجَّ أَمَّ بِهَا أُمُّ الدَّمَاعِ ، وَذَكَرَهَا الْمُجَبِّي فِي كِتَابِهِ «مَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ فِي
الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ» (مَخْطُوط) وَهُوَ اسْتِدْرَاكٌ وَتَتْمِيمٌ لِلْكِتَابِ الثَّعَالِبِيِّ . «ثَمَارُ الْقُلُوبِ»

(١) فِي (هـ) : «أَبُو» وَسَقَطَتْ لَفْظَةُ «بَكْرٍ» مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) - (٢) سَاقَطَ مِنْ (هـ) وَفِيهَا : «فَلَا يُفْتَقَرُ لِأَدَمِيٍّ» .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يُحَدِّثُ بِهِ أَرْبَعِينَ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ.
وَجْهُ الْأَوَّلَةِ - اخْتَارَهَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ - مَا رَوَى ابْنُ بَطَّةَ - بِإِسْنَادِهِ -
عَنْ عَلِيٍّ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَدَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْخَزَرَجِ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي
الْحَمْرِ ثَمَانِينَ».

وَوَجْهُ الثَّانِيَةِ: أَنَّ الْحُدُودَ تَرْتَبَتْ بِاخْتِلَافِ الْأَجْرَامِ، فَحَدُّ الرِّثَا
مِائَةٌ؛ لِأَنَّهُ هَتَكَ حُرْمَتَهُ وَحُرْمَتَهَا. وَرُبَّمَا أَفْسَدَ النَّسَبَ، وَحَدُّ الْقَذْفِ أَدُونُ؛
لِأَنَّهُ هَتَكَ بِهِ حُرْمَةَ آدَمِيٍّ، فَكَانَ ثَمَانِينَ. وَحَدُّ الْحَمْرِ: هَتَكَ حُرْمَةَ وَاحِدَةٍ
فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى، فَكَانَ أَخَفَّ مِنْ غَيْرِهِ، فَكَانَ حَدُّهُ أَرْبَعِينَ.

(الْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ وَالثَّمَانُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَالْمَأْخُودُ مِنْهُمْ
الْجِزْيَةُ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، فَيَأْخُذُ مِنْ أَدُونِهِمْ: اِثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا، وَمِنْ
أَوْسَطِهِمْ: أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ^(١)، وَمِنْ أَيْسَرِهِمْ: ثَمَانِيَّةً وَأَرْبَعُونَ^(١).
وفيه رواية ثانية: أَنَّهَا غَيْرُ مُقَدَّرَةِ الْأَقْلِّ وَالْأَكْثَرِ، وَهِيَ إِلَى اجْتِهَادِ
الْإِمَامِ.

وفيه رواية ثالثة: (٢) أَنَّهَا مُقَدَّرَةُ الْأَقْلِّ^(٢)، غَيْرُ مُقَدَّرَةِ الْأَكْثَرِ.
فَيَجُوزُ لِلْإِمَامِ أَنْ يَزِيدَ عَلَى مَا قَدَّرَهُ عُمَرُ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَنْقُصَ عَنْهُ، وَهُوَ
اخْتِيَارُ أَبِي بَكْرٍ.

وَجْهُ الْأَوَّلَةِ: أَنَّ عُمَرَ لَمَّا مَضَى إِلَى الشَّامِ ضَرَبَ الْجِزْيَةَ عَلَى أَهْلِ

(١) في (ط): «وعشرين... وأربعين».

(٢) - (٢) مكررة في (هـ).

الْكِتَابِ عَلَى الْغَنِيِّ: ثَمَانِيَّةٌ وَأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، وَعَلَى الْمُتَوَسِّطِ: أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَعَلَى الْمُتَحَمِّلِ: اثْنَى عَشَرَ دِرْهَمًا.
وَوَجْهُ الثَّانِيَّةِ: أَنَّ الْمَأْخُوذَ مِنَ الْمُشْرِكِ عَلَى الْأَمَانِ ضَرْبَانِ؛ هُدْنَةٌ وَجَزِيَّةٌ، فَلَمَّا كَانَ الْمَأْخُوذُ هُدْنَةً إِلَى اجْتِهَادِ الْإِمَامِ، كَانَ كَذَلِكَ الْمَأْخُوذُ جَزِيَّةً.

وَوَجْهُ الثَّالِثَةِ: أَنَّ فِي التَّقْصَانِ مِنْ ذَلِكَ إِضْرَارًا بِنَيْتِ الْمَالِ، وَفِي الزِّيَادَةِ حَظًّا لِلْمُسْلِمِينَ، إِذَا كَانَ فِيهِ رَأْيٌ وَإِصْلَاحٌ.

(الْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ وَالْثَمَانُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَمَنْ قَتَلَ مِنَّا أَحَدًا مِنْهُمْ مُقْبِلًا عَلَى الْقِتَالِ فَلَهُ سَلْبُهُ، غَيْرُ مَخْمُوسٍ، قَالَ ذَلِكَ الْإِمَامُ، أَوْ لَمْ يَقُلْ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ، وَدَاوُدُ؛ لِمَا رَوَى أَبُو قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا، لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ، فَلَهُ سَلْبُهُ».

وفيه رواية ثانية: لَا يَسْتَحِقُّهُ إِلَّا بِشَرِّطِ الْإِمَامِ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ؛ لِأَنَّهُ مَالٌ مُسْتَحَقٌّ بِالتَّخْرِيطِ عَلَى الْقِتَالِ، فَافْتَقَرَ اسْتِحْقَاقُهُ إِلَى شَرِّطِ الْإِمَامِ، كَالنَّفْلِ.

وَرَأَيْتُ أَنَا فِي «التَّنْبِيهِ» قَدْ اخْتَارَ أَبُو بَكْرٍ مِثْلَ اخْتِيَارِ الْخِرَقِيِّ.

(الْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ وَالْثَمَانُونَ): ذَكَرَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ مِنْ «الْمُجَرَّدِ»: وَإِذَا قُسِمَتِ الْغَنَائِمُ فِي دَارِ الْحَرْبِ: جَازَ بَيْعُهَا هُنَاكَ، بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.

قَالَ أَحْمَدُ: هُوَ أَنْفَعُ لِلْمُسْلِمِينَ؛ لِأَنَّهَا إِذَا قُسِمَتْ وَبِيعَتْ خَفَّتِ الْمَوْنَةُ، وَكَانَ ذَلِكَ أَحْفَظَ لَهَا، وَإِذَا بِيعَتْ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَحَصَلَ الْقَبْضُ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهَا الْكُفَّارُ، فَهَلْ تَكُونُ مِنْ ضَمَانِ الْبَائِعِ، أَوْ الْمُشْتَرِي؟ فِيهِ رَوَايَتَانِ.

إِحْدَهُمَا: هِيَ مِنْ ضَمَانِ الْمُشْتَرِي، وَهِيَ اخْتِيَارُ أَبِي بَكْرٍ الْخَلَّالِ وَصَاحِبِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ حَصَلَ الْقَبْضُ، فَأَشْبَهُ دَارَ الْإِسْلَامِ.

وَالثَّانِيَةُ: هِيَ مِنْ ضَمَانِ الْبَائِعِ، وَهِيَ اخْتِيَارُ الْخِرَقِيِّ؛ لِأَنَّهَا دَارُ خَطَرٍ، وَغَرَرٍ^(١)؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ مِنْ كَرَّةِ الْمُشْرِكِينَ، فَهُوَ بِمَثَابَةِ الثَّمَرَةِ الْمُعْلَقَةِ، إِذَا خَلَّى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُشْتَرِي لَمْ يَزَلِ الضَّمَانُ عَنِ الْبَائِعِ.

(الْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ وَالْثَّمَانُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِنْ تَرَكَ التَّسْمِيَةَ عَلَى الذَّبِيحَةِ عَامِدًا: لَمْ تُؤْكَلْ، وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ. لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْجَزُورِ وَالْبَقَرَةِ يُوجَدُ فِي بَطْنِهَا الْجَنِينُ؟ فَقَالَ: ^(٢) «إِذَا سَمَّيْتُمْ عَلَى الذَّبِيحَةِ فَذَكَائِهِ ذَكَاءُ أُمِّهِ» فَقَوْلُهُ: «إِذَا سَمَّيْتُمْ» يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ شَرَطُ فِي الذَّبِيحَةِ.

وفيه رواية ثانية: تُبَاحُ، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِهَا قَالَ مَالِكٌ،

(١) في (هـ): «وتحرير».

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٢١.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٨٢٧)، والترمذي (١٤٧٦)، وابن ماجه (٣١٩٩).

وَالشَّافِعِيُّ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ، لَوْ تَرَكَهُ نَاسِيًا لَمْ يَمْنَعْ مِنْ أَكْلِهَا، كَذَلِكَ إِذَا تَرَكَهُ عَامِدًا، كَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

(الْمَسْأَلَةُ الثَّعْنُونُ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَالْعَضْبُ ذَهَابُ أَكْثَرِ^(١) مِنْ نِصْفِ الْأُذُنِ أَوْ الْقَرْنِ، هُوَ مَذْهَبُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ؛ لِأَنَّ الْأُذُنَ غَيْرُ مُسْتَطَابٍ، وَإِنَّمَا يُسْتَطَابُ أَصُولُهَا، فَإِذَا^(٢) قُطِعَ الْأَقْلُ لَمْ يُؤْثَرْ^(٣)، فَإِذَا قُطِعَ زِيَادَةٌ عَلَى النِّصْفِ فَقَدْ ذَهَبَ بُجْزٌ مُسْتَطَابٍ، فَجَازَ أَنْ يُؤْثَرْ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ فِي «التَّنْبِيهِ» وَالْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنُ، وَالْمَكْسُورَةُ الْقَرْنُ لَا يُضَحَّى بِهَا، إِذَا كَانَ الْكَسْرُ وَالْقَطْعُ الثُّلُثَ فَصَاعِدًا؛ لِأَنَّهَا الْعَضْبَاءُ الَّتِي نَهَى عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٤).

وَوَجْهُهَا: أَنَّ الثُّلُثَ فِي حَدِّ الْقِلَّةِ، وَمَا زَادَ عَلَيْهِ فِي حَدِّ الْكَثْرَةِ. وَلِهَذَا جَازَ لِلْمَرِيضِ التَّصَرُّفَ فِي الثُّلُثِ فَمَا دُونَ.

(الْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةُ وَالثَّعْنُونُ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَمَنْ اضْطُرَّ إِلَى الْمَيْتَةِ، فَلَا يَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا مَا يَأْمُرُ مَعَهُ الْمَوْتُ، وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ؛ لِأَنَّ الْإِبَاحَةَ مُعَلَّقَةٌ بِشَرْطِ الضَّرُورَةِ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٥): ﴿إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ

(١) فِي (هـ): «أَكْثَرُ مِنْ ذَاهَابِ».

(٢) فِي (هـ): «فَإِنْ أَقْطَعُ».

(٣) سَاقَطَ مِنْ (هـ).

(٤) فِي (هـ): «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا».

(٥) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، الْآيَةُ: ١١٩.

إِلَيْهِ ﴿١﴾ فَإِذَا أَكَلَ مِنْهَا مَا يُنْسِكُ رَمَقَةً زَالَتِ الضَّرُورَةُ، فَزَالَتِ الْإِبَاحَةُ؛ لِعَدَمِ الشَّرْطِ (٦).

وفيه رواية ثانية: يَجُوزُ الشَّبْعُ مِنْهَا، اخْتَارَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَعَنْ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ: كَالرَّوَايَتَيْنِ، وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ عِنْدَهُمْ فِي طَعَامِ الْغَيْرِ.
وَجْهُ الثَّانِيَةِ: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَيْتَةُ حَلَالٌ لَكُمْ مَا لَمْ تَضْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا» فَأَبَاحَهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ.

(المَسْأَلَةُ الثَّانِيَّةُ وَالتَّسْعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِذَا نَذَرَ صِيَامَ شَهْرٍ مِنْ يَوْمٍ يَقْدُمُ فَلَانٌ، فَقَدِمَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَجْزَأُهُ صِيَامُهُ لِرَمَضَانَ عَنْ نَذَرِهِ، وَبِهِ قَالَ أَبُو يُونُسَ؛ لِأَنَّهُ وَافَقَ نَذَرُهُ زَمَانَ يَسْتَحِقُّ صَوْمَهُ، فَلَمْ يَلْزَمْهُ الْقَضَاءُ، دَلِيلُهُ: لَوْ نَذَرَ يَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ، أَوْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ يَقْدُمُ فَلَانٌ أَبَدًا، فَقَدِمَ يَوْمَ اثْنَيْنِ مِنْ اثْنَيْنِ شَهْرَ رَمَضَانَ لَا تَدْخُلُ تَحْتَ نَذَرٍ، نَصَّ عَلَيْهِ وَفِيهِ رَوَايَةٌ ثَانِيَةٌ: يَصُومُ رَمَضَانَ، ثُمَّ يَقْضِي النَّذَرَ، اخْتَارَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَالْوَالِدُ السَّعِيدُ؛ لِأَنَّ رَمَضَانَ يَتَكَرَّرُ عَلَى مَرِّ السِّنِينَ، فَلَا يَكَادُ يَتَّقُ رَمَضَانَ يَوْمَ قُدُومِهِ، فَإِذَا كَانَ مِمَّا يُمَكِّنُهُ الْوَفَاءُ بِهِ غَالِبًا انْعَقَدَ نَذَرُهُ.

(المَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ وَالتَّسْعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَيَشْهَدُ عَلَى مَنْ سَمِعَ (٢) يُقْرِئُ بِحَقٍّ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِلشَّاهِدِ: اشْهَدْ عَلَيَّ، وَتَجُوزُ شَهَادَةُ الْمُسْتَخْفِي إِذَا كَانَ عَدْلًا، وَبِهِ قَالَ أَكْثَرُهُمْ.

(١) - (١) ساقط من (هـ).

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «سَمِعَهُ».

وفيه رواية أخرى: لَا يَشْهَدُ فِيهَا، اخْتَارَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَبِهِ قَالَ شَرِيحُ الْقَاضِي، وَالشَّعْبِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ.
وَجْهُ الْأَوَّلَةِ: أَنَّ عَمْرُو^(١) بْنَ حُرَيْثٍ أَجَازَ شَهَادَةَ الْمُخْتَبِيِّ، وَقَالَ^(٢): كَذَلِكَ يُفْعَلُ بِالْخَائِنِ أَوْ الْفَاجِرِ؛ وَلِأَنَّ الشَّاهِدَ إِنَّمَا يَصِيرُ مُتَحَمِّلًا لِلشَّهَادَةِ بَأَن يَقَعَ لَهُ الْعِلْمُ بِمَا شَهِدَ بِهِ، وَقَدْ وَقَعَ لَهُ، فَإِنَّهُ شَهِدَ الْمُقَرَّرَ، وَسَمِعَ إِقْرَارَهُ.

وَوَجْهُ الثَّانِيَةِ: قَوْلُهُ ﷺ^(٣): «مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ ثُمَّ التَفَتَ فِيهِ أَمَانَةٌ» قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا أَمَانَةٌ أَنْ تُذَكَّرَ عَنْهُ، لِالتَّفَاتِهِ وَحَذَرِهِ مِنْ قَوْلِهِ بِهَا؛ وَلِأَنَّ شَاهِدِي الْفَرْعِ لَوْ سَمِعَا شَاهِدِي الْأَصْلِ يَقُولَا: أَشْهَدْنَا فَلَانَ عَلَى فَلَانٍ بِكَذَا وَكَذَا، لَمْ يَجْزُ لِشَاهِدِي الْفَرْعِ أَنْ يَشْهَدَا بِهِ.

(المَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ وَالتَّسْعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَالْعَقِيقَةُ سُتَّةٌ، وَبِهِ قَالَ أَكْثَرُهُمْ؛ لِمَا رَوَى أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَقِيقَةِ؟ - وَذَكَرَ الْخَبَرُ إِلَى أَنْ قَالَ^(٤) -: «مَنْ وُلِدَ لَهُ مِنْكُمْ مَوْلُودٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْهُ فَلْيَفْعَلْ».

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي «التَّنْبِيهِ»: إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ عَنِ الْعَقِيقَةِ: أَوَاجِبُهُ هِيَ؟

(١) فِي (هـ): «عمر».

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ط) وَأَصْلُهَا (أ).

(٣) مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد (٣/ ٣٢٤).

(٤) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٢/ ١٩٤).

قِيلَ لَهُ: هِيَ وَاجِبَةٌ، والدلالة على وجوبها ما رَوَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ^(١): «يُعَقُّ عَنِ الْعُلَامِ شَاتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ، لَا يَضُرُّكُمْ ذُكْرَانَا كُنَّ أَمْ إِنَانَا» وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ» وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «عَقَّ عَنْ نَفْسِهِ»^(٢) فَالْعَقِيقَةُ وَاجِبَةٌ بِهَذَا السَّنَنِ، فَهَذَا دَلِيلُ أَبِي بَكْرٍ.

(المَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ وَالتَّسْعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِذَا قَالَ لَهُ: يَا لُوطِي. سُئِلَ عَمَّا أَرَادَ؟ فَإِذَا قَالَ: أَرَدْتُ أَنَّكَ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَإِذَا قَالَ: أَرَدْتُ أَنَّكَ تَعْمَلُ عَمَلَ لُوطٍ: فَهُوَ كَمَنْ قَذَفَ بِالزَّنَا، وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ: يَا مَعْفُوجٌ^(٣).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ رَوَاهَا الْمَرْوُذِيُّ، وَهِيَ قَوْلٌ قَدِيمٌ، وَالْعَمَلُ عَلَى مَا رَوَاهُ مُهْتَى، أَنَّ عَلَيْهِ الْحَدَّ.

وَجْهٌ قَوْلِ الْخِرَقِيِّ: أَنَّهُ إِنَّمَا لَمْ يَكُنْ هَذَا اللَّفْظُ صَرِيحًا؛ لِأَنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِذَلِكَ: أَنَّهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، فَيَكُونُ قَذْفًا صَرِيحًا، وَيُحْتَمَلُ: أَنَّهُ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ، أَوْ مُؤْمِنٌ بِلُوطٍ فَلِهَذَا رُجِعَ بِهِ إِلَيْهِ فِيهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: يَا مَعْفُوجٌ، يُحْتَمَلُ يَا مَعْفُوجٌ^(٤)، وَيُحْتَمَلُ مَفْعُولٌ بِهِ. فَلِهَذَا رُجِعَ إِلَى تَفْسِيرِهِ، أَوْ دِلَالَةِ حَالِهِ^(٥).

(١) رواه أحمد في مسنده أيضًا (٤٢٢/٦).

(٢) مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ (٥٩/٤).

(٣) المَعْفُوجُ: المَفْعُولُ بِهِ فَعَلَ قَوْمُ لُوطٍ.

(٤) فِي (ط): «مَفْلُوجٌ».

(٥) فِي (هـ): «حَالٍ».

وَوَجْهُهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ مِنْ أَصْلَانَا أَنَّ التَّعْرِيفَ بِالْقَذْفِ يُوجِبُ
الْحَدَّ، فَأَذْنَى أَحْوَالِهِ هَهُنَا أَنْ يَكُونَ تَعْرِيفًا.

(المَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ وَالتَّسْعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ فِي بَابِ الْمُكَاتَبِ: وَلَا
يَبْنَعُهُ سَيِّدُهُ دِرْهَمًا بِدِرْهَمَيْنِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي «الْخِلَافِ» قَدْ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ
الْمُكَاتَبِ وَبَيْنَ سَيِّدِهِ رَبًّا؛ لِأَنَّهُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ، فَلَوْ بَاعَهُ دِرْهَمًا
بِدِرْهَمَيْنِ، لَمْ يَكُنْ رَبًّا، وَلَا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ.

وَجْهٌ اخْتِيَارِ أَبِي بَكْرٍ: قَوْلُهُ ﷺ: ^(١) «الْمُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ
دِرْهَمٌ» فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ عَبْدٌ: فَلَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ سَيِّدِهِ رَبًّا؛ وَلِأَنَّهُ يَجُوزُ بَيْنَهُ
عِنْدَنَا، وَلَوْ سَرَقَ مِنْ مَالِ سَيِّدِهِ لَا قَطَعَ عَلَيْهِ، نَصَّ عَلَيْهِ فِي رِوَايَةِ ابْنِ
مَنْصُورٍ.

وَوَجْهٌ قَوْلِ الْخِرَقِيِّ - وَهُوَ اخْتِيَارُ الْوَالِدِ السَّعِيدُ - أَنَّ الْمُكَاتَبَ مَالِكٌ
لَمَّا فِي يَدِهِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْ مَوْلَاهُ، وَيَبْنَعَ مِنْهُ،
وَيَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ أَخْذَ الْمَلِكِ بِالشُّفْعَةِ؟ وَهَذَا مَعْدُومٌ فِي الْعَبْدِ الْقَرْنِ.

(المَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ وَالتَّسْعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَإِذَا عَجَزَ الْمُكَاتَبُ،
وَرَدَّ فِي الرِّقِّ، وَقَدْ كَانَ تُصَدَّقُ عَلَيْهِ: فَهُوَ لِسَيِّدِهِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يُجْعَلُ فِي الْمُكَاتَبَيْنِ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الْوَالِدِ السَّعِيدُ.
وَوَجْهُهُ: أَنَّهُ إِنَّمَا دُفِعَ إِلَيْهِ لِيَنْتَفِعَ بِهِ الْعَتِيقُ، وَمَا وَقَعَ فَهُوَ كَمَا لَوْ دَفَعَ

إِلَى الْغَارِمِ لِيَقْضِيَ دَيْنَهُ، وَالْغَازِيَّ لِيَغْزُو بِهِ^(١)، فَلَمْ يَفْعَلَا^(٢): لَزِمَهُمَا
الرَّدُّ؛ وَوَجْهُ قَوْلِ الْخِرَقِيِّ: أَنَّهُ لَمَّا دَفَعَ إِلَى الْمُكَاتِبِ مَلَكَهُ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ
جَمِيعَ مَا فِي يَدِهِ يَكُونُ لِسَيِّدِهِ، فَكَذَلِكَ هَذَا الْمَالُ.

(الْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ وَالتُّسْعُونَ): قَالَ الْخِرَقِيُّ: وَمَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا حُدَّ
إِذَا شَرِبَهَا مُخْتَارًا لِشُرْبِهَا. وَفِيهِ رِوَايَةٌ أُخْرَى: يَجِبُ الْحَدُّ عَلَى الْمُكْرَهُ عَلَى
الشُّرْبِ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ: وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي
الْإِكْرَاهِ عَلَى السَّرِقَةِ.

وَجْهُ قَوْلِ الْخِرَقِيِّ: قَوْلُهُ ﷺ^(٣): «عَفِيَ لَأَمْتِي عَنِ الْخَطَا وَالنِّسْيَانِ
وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ».

وَوَجْهُ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ الشُّرْبَ فِعْلٌ، وَالْإِكْرَاهُ عَلَيْهِ لَا يَمْنَعُ
مُوجِبَهُ. دَلِيلُهُ: الْإِكْرَاهُ عَلَى الْقَتْلِ وَالْإِحْبَالِ وَالرَّضَاعِ، وَطَرْدُهُ: الْإِكْرَاهُ
عَلَى الزَّانَا وَالسَّرِقَةِ، وَعَكْسُهُ: الْإِكْرَاهُ عَلَى الْكُفْرِ، وَالطَّلَاقِ، وَالْبَيْعِ،
وغير ذلك مِنَ الْعُقُودِ.

نَمَّتِ الْمَسَائِلُ

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفُقَّاعِيِّ^(٤): وَجَدْتُ بِخَطِّ شَيْخِنَا أَبِي حَفْصٍ

(١) ساقط من (ه).

(٢) في (ه): «يَفْعَل».

(٣) شرح معاني الآثار (٥٦/٢)، وصححة الشيخ ناصر الدين الألباني - حفظه الله - في إرواء
الغليل (١٢٣/١).

(٤) هو الحسين بن موسى، أبو عبد الله الفقاعي (ت ٤٢٤هـ) ذكره المؤلف رقم (٦٤٩).

العُكْبَرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ، يَقُولُ: تُوْفِّي الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ الْخِرَقِيُّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، وَدُفِنَ بِدِمَشْقَ وَزُرْتُ قَبْرَهُ ٦٠٩- إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْحَسَنِ الْكَاذِبِيُّ. كَانَ يُقَدِّمُ مِنْ قَرِيْبِهِ «كَاذَةَ» إِلَى بَغْدَادَ، فَيُحَدِّثُ بِهَا. رَوَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ ابْنِ الطَّبَّاعِ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْكُذِّبِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ فِي آخِرِينَ. حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقُوِيهِ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ بُشْرَانَ. وَكَانَ ثِقَّةً، زَاهِدًا.

وَمَاتَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لثَلَاثٍ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، وَبِكَاذَةَ قَرِيْبِهِ مَاتَ.

٦١٠- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ^(٢) بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْخُطْبِيُّ.

(١) أَبُو الْحَسَنِ الْكَاذِبِيُّ: (؟-٣٤٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٣٣)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٢٤٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٢٦٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَّدِ» (١/١٧٥).

وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٧/٣٩٩)، وَالْأَنْسَابَ (١٠/٣١٣)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٤٢٨)، وَاللُّبَابَ (٣/٧٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٤٧)، وَالْعَبْرَ (٢/١٣٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٨/٤٠٣)، وَالشُّذْرَاتِ (٢/٢٥٢).

وَالْكَاذِبِيُّ (فِي نَسَبِهِ تَقْدِمُ فِي (أَبِي دَاوُدَ الْكَاذِبِيُّ) التَّرْجُمَةُ رَقْمَ (٥٥٧) وَفِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ»: (مَحْمُودُ . . .) وَفِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ).

(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ الْخُطْبِيُّ: (٢٦٩-٣٥٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٣٣)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٢٦٧)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٢٧٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَّدِ» (١/١٧٥).

سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِمَامِنَا أَحْمَدَ^(١)، وَالْحَارِثَ بْنَ أَبِي أُسَامَةَ، وَغَيْرُهُمَا. رَوَى عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَأَبُو حَفْصٍ بْنُ شَاهِينَ، وَغَيْرُهُمَا. وَكَانَ فَهْمًا عَارِفًا بِأَيَّامِ النَّاسِ، وَأَخْبَارِ الْخُلَفَاءِ. وَصَنَّفَ «تَارِيخًا»^(٢) كَبِيرًا. سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ: ثِقَّةٌ. وَمَوْلَدُهُ: فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. وَمَوْتُهُ: فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

وَقَالَ الْخُطْبِيُّ: وَجَّهَ إِلَيَّ الرَّاضِي بِاللَّهِ لَيْلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ، فَحَمِلْتُ

= ويُراجع: تاريخ بغداد (٣٠٤/٦)، والأنساب (١٤٧/٥)، والمتنظم (٣/٧)، ومعجم الأدباء (١٩/٧)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٣/١٥)، وتاريخ الإسلام (٤٣٧)، والبداءة والنهاية (٢٣٨/١١)، والتجويد الزاهرة (٣٢٨/٣)، وشذرات الذهب (٣/٣).
و(الخطبي) بضم الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة. كذا في «الأنساب» قال: «منسوب إلى الخطب وإنشائها».

قَالَ الْحَافِظُ الْخُطْبِيُّ: «وكان فاضلاً، فهماً، عارفاً بأيام الناس وأخبار الخلفاء» وَقَالَ: «وكان يرتجل الخطب، وله فضائل»، وذكر توثيقه عن الدارقطني وقال: «أخبرني الأزهرى عن محمد بن العباس بن الفرات قال: «كان إسماعيل بن علي الخطبي ركيناً، عاقلاً، ذا رأي حسن، مقدماً عند المشايخ المتقدمين من بني هاشم وغيرهم، من أهل الثقة والأدب، وحسن الحديث والمجلس، والمعرفة بأخبار من تقدم من الناس، قل من رأيت من المشايخ مثله».

- وله أخ اسمه عبد الوهاب بن علي، أبو عيسى، ذكره الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد (٢٩/١١)، وقال: «وهو أخو إسماعيل بن علي الخطبي. ذكره أبو القاسم بن الثلاث أنه كان حدثه عن إسماعيل بن إسحاق القاضي.

(١) مادام قد سمع على عبد الله بن الإمام أحمد كان حقاً أن يذكر في الطبقة الثانية ١٩. وكذلك سابقه

(٢) تاريخ مرتب على السنين، وهو من مصادر الحافظ الخطيب.

إِلَيْهِ، رَاكِبًا عَلَى بَغْلَةٍ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الشُّمُوعِ، فَقَالَ لِي: يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنِّي قَدْ عَزَمْتُ فِي غَدٍ عَلَى الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ فِي الْمُصَلَّى، فَمَا الَّذِي أَقُولُ إِذَا انْتَهَيْتُ فِي الْخُطْبَةِ إِلَى الدُّعَاءِ لِنَفْسِي؟ فَقُلْتُ: تَقُولُ: ^(١) ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾ الآية. فَقَالَ لِي: حَسْبُكَ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِالانْصِرَافِ، وَأَتَّبَعَنِي بِخَادِمٍ، فَدَفَعَ إِلَيَّ خَرِيطَةً فِيهَا أَرْبَعُمِائَةِ دِينَارٍ، وَكَانَتْ الدِّنَانِيرُ خَمْسِمِائَةَ، فَأَخَذَ الْخَادِمُ مِنْهَا لِنَفْسِهِ مِائَةَ دِينَارٍ، أَوْ كَمَا قَالَ. ^(٢)

(١) سورة النمل، الآية: ١٩.

(٢) عن تاريخ بغداد.

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ حَسَنٍ بْنِ إِسْحَاقَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِي، الْبَغْدَادِيُّ، ثُمَّ الطَّرْسُوسِيُّ (ت ٣٤٤ هـ). ذكره المؤلف في سند رواية في ترجمة (محمد بن إسحاق) رقم (٣٨٥)، وَنَصَّ عَلَى نَسَبِهِ (الحنبلِي) وأغلب شيوخه من تلاميذ أحمد، منهم؛ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُتَلَبِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيِّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيِّ وَغَيْرِهِمْ. أخباره في: تاريخ بغداد (٤٠٥/٢)، وتاريخ دمشق (٦١/٥٥)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٠/١٥)، وميزان الاعتدال (٦٨٠/٣)، ولسان الميزان (٣٣٦/٥).

- وَعَلِيُّ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّبْرِيُّ (ت ٣٥٢ هـ) ذكره ابن التَّجَارِ فِي ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ (٣٢٩/٤)، وَقَالَ: «أَبُو الْحَسَنِ الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَاتِ أَنَّهُ تُوْفِيَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لِلَّيْلَتَيْنِ بَقِيَّتًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةَ. قَالَ: وَمَوْلَدُهُ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ. سَمِعْتُ مِنْهُ مُصَنَّفَاتِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ هَلْوَانَ الْخَلَّالِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ إِلَّا نَفَرًا سِيرًا».

٦١١ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ^(١) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزْدَادَ بْنِ مَعْرُوفٍ، أَبُو بَكْرٍ، الْمَعْرُوفُ بـ «غُلَامِ الْخَلَّالِ».

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُوسَى بْنِ هَارُونَ،

= - ومحمد بن الحسين بن عبدالله الأجرئي (ت ٣٦٠هـ) الإمام صاحب التصانيف وقد ذكره كلُّ مَنْ أَلَفَ في طبقات الحنابلة، مَاعَدَا الْمُؤَلَّفَ رَحِمَهُ اللهُ، منهم ابن الجوزي في المناقب (٦٢١)، والتَّابُلِسِيُّ في مختصر الطبقات (٣٣٢)، وابن مفلح في المقصد الأرشد (٣٨٩/٢)، والعليمي في المنهج الأحمد (٢٧١/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٧٥/١) وَنَقَلَ ابنُ مُفْلِحٍ في «المَقْصَدِ الأرشد» عن عمِّه إبراهيم - وهو مؤلَّفٌ في الطَّبَقَاتِ أيضًا - أَنَّ بَعْضَ الثَّقَاتِ نَقَلَ عَنِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ أَنَّهُ مَالِكِيٌّ الْمَذْهَبِ، قَالَ: وَالْأَصَحُّ خِلَافُهُ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ بَطَّةٍ مَكَاتِبَاتٌ، قَالَ: وَعَدَمُ ذِكْرِ أَبِي الْحُسَيْنِ لَهُ فِي «الطَّبَقَاتِ» لَا يَمْنَعُ كَوْنَهُ حَنْبَلِيًّا، وَعَدَّهُ السُّبْكِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ (١٤٩/٣)، وَالْأَسْنَوِيُّ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٧٩/١) شَافِعِيٍّ الْمَذْهَبِ. يُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٤٣/٢)، وَالْمُنْتَظَمُ (٥٥/٧)، وَصِفَةُ الصُّفُوَّةِ (٢٦٥/٢)، وَوَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ (٢٩٢/٤)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّاطِ (٩٣٦/٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣٤/١٦)، وَالْعَبَرِ (٣١٨/٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٣٧٣/٢)، وَالْعَقْدُ الثَّمِينُ (٣/٢)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٦٠/٤)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّاطِ (٣٧٨)، وَالرِّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (٤٢) (١) أَبُو بَكْرٍ «غُلَامُ الْخَلَّالِ»: (٢٨٥ - ٣٦٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٦٢٢)، وَمُخْتَصَرِ التَّابُلِسِيِّ (٣٣٤)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٢٦/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٦٨/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٧٦/١).
وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٤٥٩/١٠)، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ لِلشَّيْخِ الرَّازِيِّ (١٧٢)، وَالْمُنْتَظَمُ (٧١/٧)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٤٣/١٦)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (٢٢٤/١)، وَالْعَبَرِ (٣٣٦/٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٤٦٩/١٨)، وَالبداية والنهاية (٢٧٨/١١)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٣٦٣/٤)، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ (٣٠٦/١)، وَالشُّذَرَاتُ (٤٥/٣). وَ(الْخَلَّالُ) الَّذِي يَبِيعُ الْخَلَّ أَوْ يَصْنَعُهُ

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْوَصِيفِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ عَجَبِ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَبِي خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بْنِ الْحُبَابِ الْبَصْرِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ طَيْفُورٍ^(١) النَّسَوِيُّ، وَجَعْفَرُ الْفَرِيَابِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَعْدِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ الْقَطِيعِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيِّ، وَقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَّا الْمِطْرَزِي، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَرَقِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَرُونَ بْنِ بَدِينَا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، فِي آخِرِينَ.

رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْجُنَيْدِ الْخُطَيْبِيُّ، وَبِشْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَاتِنِيُّ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا؛ أَبُو اسْحَقَ بْنُ شَاقِلَا، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ بَطَّةَ، وَأَبُو الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ، وَأَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ، وَأَبُو حَفْصٍ الْبَرْمَكِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ، وَحَدَّثَ عَنْهُ بـ «مَسَائِلُ» الْأَثَرِمِ، وَصَالِحُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ. وَكَانَ أَحَدَ أَهْلِ الْفَهْمِ، مَوْثُوقًا بِهِ فِي الْعِلْمِ، مُتَّسِعَ الرِّوَايَةِ، مَشْهُورًا بِالدِّيَانَةِ، مَوْصُوفًا بِالْأَمَانَةِ، مَذْكُورًا بِالْعِبَادَةِ. لَهُ الْمُصَنَّفَاتُ فِي الْعُلُومِ الْمُخْتَلَفَاتِ^(٢): «الشَّافِي»، «الْمُقْنِعُ»، «تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ»، «الْخِلَافُ مَعَ الشَّافِعِيِّ»، كِتَابُ «الْقَوْلَيْنِ» «زَادَ الْمُسَافِرِ»، «التَّنْبِيهِ»، وَغَيْرُ ذَلِكَ. أَخْبَرَنَا بَرَكَةُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا

(١) فِي (ط): «ابن طيفور».

(٢) قَالَ الْحَافِظُ الْخُطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «قَالَ لِي أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَّاءِ: أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ «غَلَامُ الْخَلَّالِ» لَهُ الْمُصَنَّفَاتُ الْحَسَنَةُ مِنْهَا «الْمُقْنِعُ» وَهُوَ نَحْوُ مِائَةِ جُزْءٍ، وَكِتَابُ «الشَّافِي» نَحْوُ مِائَتَيْنِ جُزْءًا وَ«زَادَ الْمُسَافِرُ» وَلَهُ كِتَابُ «الْخِلَافُ مَعَ الشَّافِعِيِّ» وَكِتَابُ «الْقَوْلَيْنِ» وَ«مَخْتَصَرُ السُّنَّةِ» وَلَهُ غَيْرُ ذَلِكَ فِي التَّفْسِيرِ وَالْأُصُولِ».

أَبُو الطَّيِّبِ الثُّعْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ نُعَيْمٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُضْعَبٍ الْجَزْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ يُذْهِبُ الْهَمَّ وَالْحَزْنَ».

وَبِهِ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحِمَصِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَسُئِلَ عَنِ التَّقْضِيلِ؟ - فَقَالَ: مَنْ قَدَّمَ عَلِيًّا عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ طَعَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ قَدَّمَهُ عَلَى عُمَرَ فَقَدْ طَعَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَمَنْ قَدَّمَهُ عَلَى عُثْمَانَ فَقَدْ طَعَنَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعَلَى عُثْمَانَ، وَعَلَى أَهْلِ الشُّوَرَى، وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.

وَبِهِ قَالَ^(٣): حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَقَ بْنَ

(١) في (ط) فقط: «الثُّعْمَانُ بْنُ نُعَيْمٍ» مخالف لأصله (أ) ومثل (ط) في ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤٢٤/١٣) ومصححهما واحد، قال الحافظ: «الثُّعْمَانُ بْنُ نُعَيْمٍ بْنُ أَبَانَ، أَبُو الطَّيِّبِ الْقَاضِي الْوَاسِطِيُّ، قَدِمَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا...» لكن الحافظ في نهاية الترجمة قال: «حَدَّثَنِي الْخَلَّالُ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ بَلَّغَنِي أَنَّ الثُّعْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الْقَاضِي...» ويُراجع: تاريخ الإسلام (٥٠٥).

(٢) حديثٌ ضَعِيفٌ، رواه الدِّيلَمِيُّ فِي الْفَرْدُوسِ (٣٥٩/٢/١)، وَالْقُضَاعِيُّ فِي مَسْنَدِ الشَّهَابِ (١٨٧/١)، قَالَ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ - حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي سِلْسَلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ (٢١٤/٢): «وَهَذَا إِسْنَادٌ مُظْلَمٌ لَمْ أَعْرِفْ أَحَدًا مِنْ رَوَاتِهِ غَيْرِ الْأَوْزَاعِيِّ...».

(٣) فِي (هـ) فِي الْمَوْضِعَيْنِ: «قَالَ...».

الحَسَنُ الحَزْبِيُّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمَنْصُورِ الطُّوسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا رُويَ فِي فَصَائِلِ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحَاحِ مَا رُويَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١).

وَبِهِ قَالَ^(١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَرُونَ بْنِ بَدِينَا قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْإِسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيمَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ، الْإِسْتِثْنَاءُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى الشُّكِّ، مَخَافَةٌ وَاحْتِيَاطًا لِلْعَمَلِ، وَقَدْ اسْتَشْنَى ابْنُ مَسْعُودٍ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ مَذْهَبُ الثَّوْرِيِّ.

فَلَنَذْكُرِ الْآنَ طَرَفًا مِنْ اخْتِيَارَاتِهِ الَّتِي خَالَفَ فِيهَا اخْتِيَارَاتِ شَيْخِهِ أَبِي بَكْرٍ الْخَلَّالِ.

اخْتَارَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ يَجِبُ غَسْلُ جَمِيعِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَيْنِ فِي خُرُوجِ الْمَذْيِ، وَهُوَ الَّذِي نَصَرَهُ الْوَالِدُ السَّعِيدُ.

وَاخْتَارَ الْخَلَّالُ: أَنَّهُ يُغَسَّلُ مِنْهُ مَا يُغَسَّلُ مِنَ الْبَوْلِ.

وَاخْتَارَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: أَنَّ الصَّلَاةَ فِي الثَّوْبِ الْمَغْصُوبِ بَاطِلَةٌ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ.

وَاخْتَارَ الْخَلَّالُ: أَنَّهَا صَحِيحَةٌ.

وَاخْتَارَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا وَقَفَتْ إِلَى جَانِبِ الرَّجُلِ بَطَلَتْ صَلَاةُ مَنْ يَلِيهَا مِنَ الرِّجَالِ.

(١) ساقط من (ط) موجود في أصله (أ) وكأنَّ النَّاشِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قد تعمَّد إسقاطها، وقد مضى نظائرُها أيضًا!.

واختارَ الخَلَّالُ، وابنُ حَامِدٍ، والوالِدُ: أنَّها لَا تَبْطُلُ.
واختارَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ: بَطَلَتْ صَلَاتُهُ، وهو الَّذِي نَصَرَهُ الْوَالِدُ.
واختارَ الخَلَّالُ: أَنَّهُ لَا تَبْطُلُ صَلَاتُهُ.
واختارَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ إِذَا أَحْرَمَ مَعَ الْإِمَامِ بِالْجُمُعَةِ، ثُمَّ زُحِمَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ: أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ الصَّلَاةَ، واختارهُ الْوَالِدُ السَّعِيدُ.
واختارَ الخَلَّالُ: أَنَّهُ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.
واختارَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ لَا يَضُمُّ الذَّهَبَ إِلَى الْوَرِقِ فِي إِكْمَالِ النَّصَابِ واختارَ الخَلَّالُ: الضَّمُّ، وهو الَّذِي نَصَرَهُ الْوَالِدُ، والخِرْقِيُّ.
واختارَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: إِذَا وَجَدَ أَحَدَ الْمُتَصَارِفِينَ عَيْنًا بَعْدَ التَّفَرُّقِ، وَكَانَ الْعَيْبُ مِنْ جَنْسِهِ: لَيْسَ لَهُ الْبَدَلُ.
واختارَ الخَلَّالُ والخِرْقِيُّ والوالِدُ: لَهُ الْبَدَلُ.
واختارَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: أَنَّ الْكُفْرَ مِلَّةٌ، وهو الذي اختارهُ الْوَالِدُ.
واختارَ الخَلَّالُ: أَنَّ الْكُفْرَ مِلَّةٌ وَاحِدَةٌ.
واختارَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: أَنَّ كُلَّ جَنَائَةٍ لَهَا أَرْشٌ مُقَدَّرٌ فِي الْحَرِّ، مِنَ الدِّيَةِ: يُتَقَدَّرُ مِنَ الْعَبْدِ فِي الْقِيَمَةِ، وهو اخْتِيَارُ الْخِرْقِيِّ والوالِدِ.
والروايةُ الثَّانِيَةُ: يَضْمَنُ الْعَبْدُ بِمَا نَقَصَ، اختارَهَا الْخَلَّالُ، وغيرُ ذَلِكَ.
وذكرَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ فِي «الانْتِصَارِ» لِعَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: كَانَ ذَا دِينٍ، وَأَخَا وَرَعَ، عَلَّامَةً، بَارِعًا فِي عِلْمٍ مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

وَذَكَرَ تَصَانِيفَهُ، وَذَكَرَ تَعْظِيمَهُ فِي الثُّقُوسِ، وَتَقَدُّمَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ .
 وَلَقَدْ حَكَى لِي بَعْضُ الشُّيُوخِ عَنِ وَالِدِهِ - وَكَانَ لَهُ صُحْبَةٌ بِأَبِي بَكْرٍ -
 فَذَكَرَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ذَكَرَ عِنْدِ أُخْتِ مُعِزِّ الدَّوْلَةِ بِسُوءٍ، وَأَنَّهُ يَعْضُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ
 أَبِي طَالِبٍ، فَاسْتَدْعَتْهُ، وَجَمَعَتْ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ لِمُنَازَرَتِهِ، فَكَانَ صَوْتُهُ
 عَلَيْهِمْ، وَحُجَّتُهُ ظَاهِرَةً لَدَيْهِمْ، وَالْأُخْتُ بِحَيْثُ تَسْمَعُ كَلَامَهُ، حَتَّى
 شَهِدَتْ لَهُ بِالْفَضْلِ، وَكَانَ مِنْهَا الْإِنْكَارُ عَلَيْهِمْ فِيمَا كَذَبُوهُ عَلَيْهِ، وَأَصَافُوا
 إِلَيْهِ، وَبَذَلَتْ لَهُ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ، فَاُمْتَنَعَ مِنْ قَبُولِهِ مَعَ حِقَّةِ حَالِهِ، وَقِلَّةِ مَالِهِ،
 زُهْدًا وَوَرَعًا .

قَالَ: وَحَكَى لَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَجَرِيُّ - الْمَعْرُوفُ
 بِـ«ابْنِ سُكَيْنَةَ الْأَرْجِي»^(١) - قَالَ: حَكَى لَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ التَّمِيمِيِّ،
 قَالَ: حَكَى لِي شَيْخٌ كَانَ يُسَافِرُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَقَعَ لِي فِي خَبَرٍ: أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ^(٢) «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ
 حِسَابٍ» قَالَ: فَسَافَرْتُ كَذَا وَكَذَا بَلَدًا، أَسْأَلُ: هَلْ هُنَاكَ زِيَادَةٌ عَلَى هَذَا
 الْعَدَدِ؟ فَمَا زَادَنِي أَحَدٌ، وَكُلُّ يَقُولُ: هَكَذَا سَمِعْنَا، فَدَخَلْتُ مَدِينَةَ
 الْبَصْرَةِ، وَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَمَا زَادَنِي أَحَدٌ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ نِمْتُ، وَأَنَا

(١) ابْنُ سُكَيْنَةَ هَذَا لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ وَ(الْحَجَرِيُّ) فِي نَسْبَتِهِ لَمْ أَجِدْهَا مَضْبُوطَةً بِالشَّكْلِ، وَأَمَّا
 (سُكَيْنَةُ) فَهَكَذَا ضَبَطَهَا النَّاسُخُ فِي نَسْخَةِ (ب) وَيُظْهِرُ مِنْ نَسْبَتِهِ (الْأَرْجِي) أَنَّهُ حَنْبَلِيٌّ فَالْغَلْبُ
 أَهْلُ بَابِ الْأَرْجِ مِنَ الْحَنْبَالَةِ .

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦٤٧٢) .

تَعَبْتُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَبَّلْتُ قَدَمَهُ فَقَالَ لِي: يَا فُلَانُ، قَدْ تَعَبْتَ فِي هَذَا الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعْتَهُ عَنِّي؟ فَقُلْتُ لَهُ: إِي وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ لِي: امْضِ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى جَامِعِ الْخَلِيفَةِ، سَتَرَى رَجُلًا وَاسِعَ الْجَبِينِ، جَهُورِيَّ الصَّوْتِ، فَسَلْهُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ - فَإِنَّهُ يُجِيبُكَ، قَالَ: فَلَمْ يَحْمِلْنِي الْقُعُودُ، حَتَّى جِئْتُ إِلَى بَغْدَادَ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا سَأَلْتُ أَحَدًا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، حَتَّى أَذْخَلَ الْجَامِعَ، وَأَنْظَرُ إِلَى الصِّفَةِ الَّتِي وَصَفَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْجَامِعَ، فَسَمِعْتُ صَوْتَهُ، فَإِذَا هُوَ بِالصِّفَةِ الَّتِي وَصَفَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَوَقَفْتُ حِذَاءَهُ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، مَسْأَلَةٌ؟ قَالَ: أَوْسِعُوا لِلشَّيْخِ مَوْضِعًا، إِلَى أَنْ وَصَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ: فَقَالَ لِي مُسِرًّا^(١): أَلَسْتَ الرَّجُلَ الَّذِي بَعَثَ بِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَوَقَعْتُ عَلَى الرَّعْدَةِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ^(٢)، وَأَمْسَكْتُ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَيُّهَا الشَّيْخُ هَاتِ مَسْأَلَتَكَ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ» فَقَالَ لِي: يَا أَبْلَهُ، أَنْتَ وَالَّذِينَ سَأَلْتَهُمْ، حَدَّثَنَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ - وَذَكَرَ الْإِسْنَادَ - أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَحَصَلَ أَهْلُ الْمَوْقِفِ يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: هَلْؤَلَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَلَا أَبَالِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَيَحْيِي ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ، فَمَنْ قَبَضَتْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ

(١) فِي (ط): «سِرًّا».

(٢) هَلِ الشَّيْخُ يَأْتُرَى يَطْلُعُ عَلَى الْغَيْبِ، أَوْ يُوحَى إِلَيْهِ؟!

سَمَاءٍ، والأَرْضُ فِي يَدِهِ كَحَبَّةِ خَزْدَلٍ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ: كَمْ مَرَّةً سَبْعُونَ أَلْفًا؟

قَالَ: وَحَكَى لَنَا أَيْضًا هَذَا الشَّيْخُ^(١) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ^(٢) - صَاحِبِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ: كُنْتُ مَعَ أَسْتَاذِي - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ الْخَلَّالَ - وَأَنَا غُلَامٌ مُشْتَدٌّ، فَاجْتَمَعَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ يَتَذَكَّرُونَ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ مُقْبِلٌ - يَعْنِي رَجُلًا أَسْوَدَ، كَانَ نَاطُورًا^(٣) بِبَابِ حَرْبٍ - لَنَا مُدَّةٌ مَا رَأَيْنَاهُ؟ فَقَامُوا يَقْصِدُونَهُ، وَقَالَ لِي أَسْتَاذِي - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ الْخَلَّالَ - لَا تَبْرَحْ، احْفَظِ الْبَابَ، فَتَرَكْتُهُمْ حَتَّى مَضَوْا، وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ وَتَبِعْتُهُمْ، فَلَمَّا بَلَّغْنَا بَعْضَ الطَّرِيقِ قَالَ لِي أَسْتَاذِي - يَعْنِي الْخَلَّالَ - هُوَ ذَا، أَرَى وَرَاءَنَا شَخْصًا، فَوَقَفُوا فَقَالَ لِي:

(١) يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ بَنَ سَكِينَةَ الْأَزْجِي، السَّابِقَ الذَّكْرَ، وَهَذِهِ الْحِكَايَةُ وَمَا بَعْدَهَا مِنْ حِكَايَاتِ الصُّوفِيَّةِ، أَهْلُ الْوَلَايَاتِ وَالْخَوَارِقِ، وَأَدْعَاءُ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالْكَشُوفِ، وَلَا يَشْكُ أَحَدٌ بِبَطْلَانِ مِثْلِ هَذِهِ التَّقَاهَاتِ وَأَنَّهَا كَذِبٌ مُلْفَقٌ عَلَى الْفَضْلَاءِ مِنَ الصَّالِحِينَ؛ لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَى عُقُولِ الدَّهْمَاءِ مِنَ الْبُلَهَاءِ أَوْسَاطِ الْعَامَّةِ، وَقُلْتُ مِرَازًا: إِنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَاتِ وَالتَّقُولِ وَالْأَقْوَالِ تَكْثُرُ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ وَالْمَنَاقِبِ، وَهِيَ تَلَوُّخٌ فِي كِتَابِ الْقَاضِي هَذَا، وَإِنْ كَانَتْ فِي مَوْلفَاتٍ غَيْرِهِ أَكْثَرُ.

(٢) لَمْ أَجِدْ بَنَ خَيْرُونَ هَذَا. وَلَعَلَّهُ وَالِدُ الْإِمَامِ الْعِلْمِ الْحَافِظِ، الْمُسْنَدِ، أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَيْرُونَ الْبَغْدَادِيِّ الْمَقْرُوءِ الْمَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ الْبَاقِلَانِي» (ت ٤٨٨ هـ) أَخْبَارُهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٩/١٠٥) وَتَذَكُّرَةِ الْحَقَّاطِ (٤/١٢٠٧)، وَالْوَافِي بِالْوُفِيَّاتِ (٦/٣٢٠)، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ (١/٤٦).

(٣) النَّاطُورُ: الْحَاسِرُ، وَالْحَافِظُ، جَاءَ فِي اللِّسَانِ (نَطَرَ): «وَالنَّاطُورُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ: حَافِظُ الزَّرْعِ وَالتَّمْرِ وَالْكَرْمِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مُحَضَّةٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ عَرَبِيَّةٌ...» وَهَكَذَا هُوَ فِي عَامِيَّةِ أَهْلِ نَجْدِ الْآنَ.

أَنْتَ مَنْ؟ فَأَمْسَكْتُ فَرَعًا مِنْ أَسْتَاذِي، فَجَاءَنِي وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ: بِاللَّهِ عَلَيْكَ إِلَّا تَرَكَتَهُ، فَإِنَّ النَّجَابَةَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَتَرَكَنِي، وَمَضَيْتُ مَعَهُ، فَدَخَلْنَا إِلَى قَرَّاحٍ^(١) فِيهِ بَاذِنَجَانٌ مَمْلُوءًا، وَالْأَسْوَدُ قَائِمٌ يُصَلِّي فَسَلَّمُوا، وَجَلَسُوا إِلَيَّ أَنْ سَلَّمَ، وَسَلَّمْتُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَأَخْرَجَ كَيْسًا^(٢) فِيهِ كِسْرٌ يَابِسَةٌ وَمِلْحٌ جَرِيشٌ وَقَالَ: فَأَكْلُوا وَتَحَدَّثُوا وَأَخَذُوا^(٣) يَذْكُرُونَ كَرَامَاتِ الصَّالِحِينَ وَهُوَ سَاكِتٌ - يَعْنِي الْأَسْوَدَ - فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ: يَا مُقْبِلُ، قَدْ زُرْنَاكَ فَمَا تُحَدِّثُنَا بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: أَيُّشِ أَنَا؟ وَأَيُّ شَيْءٍ عِنْدِي أَحَدُكُمْ؟ أَنَا أَغْرِفُ رَجُلًا لَوْ سَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْقَرَّاحَ الْبَاذِنَجَانَ ذَهَبًا لَفَعَلَ، فَوَاللَّهِ مَا اسْتَمَمْتُ الْكَلَامَ حَتَّى رَأَيْنَا الْقَرَّاحَ يَتَقَدُّ ذَهَبًا، فَقَالَ لَهُ أَسْتَاذِي - يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ الْخَلَّالَ -: يَا مُقْبِلُ، لِأَحَدٍ سَبِيلٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ هَذَا الْقَرَّاحِ أَصْلًا وَاحِدًا؟ فَقَالَ لَهُ: خُذْ، وَكَانَ الْقَرَّاحُ مَسْقِيًا، فَأَخَذَ الْأَصْلَ فَقَلَعَهُ بِعُرْوِقِهِ، وَالْأَصْلُ وَالْوَرَقُ وَالْبَاذِنَجَانُ الَّذِي فِيهِ ذَهَبٌ، فَوَقَعَتْ مِنْ ذَلِكَ بَاذِنَجَانَةٌ صَغِيرَةٌ وَشَيْءٌ مِنَ الْوَرَقِ، فَأَخَذْتُهُ وَبَقَايَاهُ مَعِيَ إِلَى يَوْمٍ حَدَّثْتُهُ، قَالَ: ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، وَسَأَلَ اللَّهُ، فَأَعَادَ الْقَرَّاحُ كَمَا كَانَ، وَعَادَ مَوْضِعَ ذَلِكَ الْأَصْلِ أَصْلُ بَاذِنَجَانَةٍ.

قَالَ: وَحَكَى لَنَا هَذَا الشَّيْخُ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ

(١) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: (قَرَح) «قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَرَّاحُ: الْأَرْضُ الْمُخَلَّصَةُ لِلزَّرْعِ أَوْ غَرَسٍ، وَقِيلَ: الْقَرَّاحُ: الْمَزْرَعَةُ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ وَلَا فِيهَا شَجَرٌ».

(٢) فِي (ط): «كِسَاءٌ».

(٣) فِي (ط): «فَأَكْلُوا فَتَحَدَّثُوا فَأَخَذُوا».

اختلفَ أهلُ بابِ الأَزَجِ في دَفْنِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُدْفَنُ فِي قَبْرِ أَحْمَدَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُدْفَنُ عِنْدَنَا، وَجَرَّدُوا السُّيُوفَ وَالسَّكَاكِينَ، فَقَالَ الْمَشَايخُ: لَا تَقْتَتِلُوا، نَحْنُ فِي حَرِيمِ السُّلْطَانِ - يَعْنُونَ الْمُطِيعَ لِلَّهِ - فَمَا يَأْمُرُ نَفْعُلُ، قَالَ: فَلَقَّوهُ فِي النَّطْعِ مَشْدُودًا بِالشَّوَارِفِ خَوْفًا أَنْ يُمَزَّقَ النَّاسُ أَكْفَانُهُ، وَكَتَبُوا رُفْعَةً إِلَى الْخَلِيفَةِ، فَخَرَجَ مِثْلُ هَذَا الرَّجُلِ لَا نُعْدَمُ بَرَكَاتِهِ أَنْ يَكُونَ فِي جِوَارِنَا، وَهُنَاكَ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِدَارِ الْفَيْلَةِ، هُوَ مُلْكٌ لَنَا، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ دَفْنٌ، فَدَفِنَ فِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قَالَ: وَحَكَى لَنَا أَيْضًا قَالَ: حَكَى لِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّرَاطِيُّ^(١) - وَكَانَ عَلَى بَابٍ يُعْرَفُ بِبَابِ الْخَاصَّةِ، مِمَّا يَلِي بَابَ الْأَزَجِ، يُقَارِبُ قَبْرَ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ - قَالَ: كَانَ لَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ خِدْمَةٌ، أَمْسَيْتُ لِأَجْلِهَا، ثُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا نَوْمَةً النَّاسِ، وَغَلَقَ الْبَوَابُونَ خَلْفِي الْبَابَ، وَتَوَجَّهْتُ إِلَى دَارِي بِبَابِ الْأَزَجِ، فَرَأَيْتُ عَمُودَ نُورٍ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ إِلَى جَوْفِ الْمَقْبَرَةِ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا أَلْتَمِثُ، خَوْفًا أَنْ يَغِيبَ عَنِّي، إِلَى أَنْ وَصَلْتُ حَدَاءَ قَبْرِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَإِذَا أَنَا بِالْعَمُودِ مِنْ جَوْفِ السَّمَاءِ إِلَى الْقَبْرِ، فَبَقِيتُ مُتَحَيِّرًا، وَمَضَيْتُ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ^(٢).

(١) يظهر أنه من عوام أهل بغداد.

(٢) هذه هي خرافات الصوفية بعينها، ولا يصدقها ولا يرتضيها إلا البلهاء وأمثالهم، ومثل هذا لا يكون إلا في معجزات الأنبياء ﷺ ولا نصدق في مثل هذا إلا ما جاء صريحاً في كتاب الله عز وجل، أو صحيحاً ثابتاً من سنة رسول الله ﷺ.

وَحَكَى لَنَا هَذَا الشَّيْخُ عَنْ أَبِي سَعْدِ السَّقَّاءِ ^(١) - وَهُوَ مِنْ بَابِ الْأَزْجِ - قَالَ: جِئْتُ يَوْمًا أَصْبُ رَاوِيَةَ مَاءٍ فِي حُبِّ مَقْبَرَةٍ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا خُرَاسَانِيًّا عَلَى قَبْرِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ وَيَتَضَرَّعُ، فَصَاحَ بِي، وَقَالَ لِي: تَعَالَى يَا سَقَّاءُ، هَذَا الرَّجُلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لَا يُبْنَى عَلَيْهِ مَشْهَدٌ؟ هَذَا رَجُلٌ حَدِيثُهُ عِنْدَنَا، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَوْمِي، وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ عَبْدِ الْعَزِيزِ غُلَامَ الْخَلَّالِ، يَغْنِي غُفْرَ لَهُ.

قَالَ: وَكَانَ - مَعَ مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّصَانِيفِ فِي الْفُرُوعِ وَالْأُصُولِ - لَهُ قَدَمٌ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، وَمَعْرِفَةِ مَعَانِيهِ.

وَلَقَدْ وَجَدْتُ عَنْهُ: أَنَّ رَافِضِيًّا سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٢): ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ لَهُ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، وَقَالَ: بَلْ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَهَمَّ بِهِ الْأَصْحَابُ، فَقَالَ: دَعُوهُ، ثُمَّ قَالَ: اقْرَأْ مَا بَعْدَهَا: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ ^(٣) لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا ^(٣) وَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ هَذَا

(١) أبو سعيد السَّقَّاءُ هذا لا أعرفه، ويظهر أنه من عَوَامِّ أَهْلِ بَابِ الْأَزْجِ، ومثل هذه الخرافات والسَّخَافَات تجري على ألسنة العَوَامِّ، وما كان ينبغي لأهل العلم نقلها، وتصديقها، ولا يخفى أن البناية على القُبُورِ من البدع الظَّاهِرَةِ الَّتِي أدت إلى عبادة أهلها، وطلب المدد منهم، وشاعت وذاعت في كثير من بلاد الإسلام، وكانت سبباً في البعد عن الدين القويم والصِّراطِ المُسْتَقِيمِ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٣٢.

(٣) سورة الزمر، الآيتان: ٣٤، ٣٥.

المُصَدِّقُ مِمَّنْ لَهُ إِسَاءَةٌ سَبَقَتْ، وَعَلَى قَوْلِكَ أَتِيهَا السَّائِلُ: لَمْ يَكُنْ لِعَلِيٍّ إِسَاءَةٌ، فَقَطَعَهُ.

وهَذَا اسْتِنْبَاطٌ حَسَنٌ لَا يَعْقِلُهُ إِلَّا الْعُلَمَاءُ، فَدَلَّ عَلَى عِلْمِهِ، وَحَلَمِهِ، وَحُسْنِ خُلُقِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُقَابِلْهُ عَلَى جَفَائِهِ بِجَفَاءٍ، وَعَدَلَ إِلَى الْعِلْمِ، وَقَدْ امْتَدَحَهُ بَعْضُهُمْ بِأَبْيَاتٍ، قَالَ فِيهَا:

فَذَا عَبْدٌ ^(١) الْعَزِيزِ لَهُ مَقَامٌ	بِعِلْمٍ حِينَ يُفْتِي كَالصَّوَارِمِ
يَزِينُ الْحَنْبَلِيَّةَ حِينَ يُفْتِي	وَيُطْرِي الشَّافِعِيَّ بِلَا دَرَاهِمِ
وَأَقْسِمُ بِالَّذِي نَاجَى لِمُوسَى	لَقَدْ أَضْحَى يُشْرِفُ كُلَّ عَالِمِ
وَلَوْ عَاشَ ابْنُ حَنْبَلٍ كَيْ يَرَاهُ	لَأَيْقَنَ أَنَّهُ حِصْنُ الْمَحَارِمِ
فَرَحَمَهُ رَبَّنَا تَسْرِي وَتَعْلُو	عَلَى قَبْرِ ابْنِ حَنْبَلٍ بِالْمَكَارِمِ

وَتُوفِي فِي شَوَّالٍ لِعَشْرِ بَقِيْنٍ مِنْهُ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. وَتُوفِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي عِلَّتِهِ: أَنَا عِنْدَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَذَلِكَ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: يُعَافِيكَ اللَّهُ - أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ - فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْخَلَّالَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ يَقُولُ: عَاشَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ثَمَانًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَدُفِنَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَعَاشَ أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ ثَمَانًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَدُفِنَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَعَاشَ أَبُو بَكْرٍ

(١) فِي (ط): «عَبْدُ الْعَزِيزِ...».

الْخَلَّالُ ثَمَانًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَدُفِنَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَأَنَا عِنْدَكُمْ^(١) إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَلِي ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَاتَ، وَدُفِنَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَهَذِهِ كَرَامَةُ حَسَنَةً لَهُ، فَإِنَّهُ حَدَّثَ بِيَوْمِ مَوْتِهِ، وَكَانَ يَوْمَ مَوْتِهِ يَوْمًا عَظِيمًا لِكَثْرَةِ الْجَمْعِ، وَهَاجَرَ مِنْ دَارِهِ لَمَّا ظَهَرَ سَبُّ السَّلَفِ إِلَى غَيْرِهَا، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ دِينِهِ وَصِحَّةِ عَقِيدَتِهِ. رَحِمَهُ اللَّهُ.

قُلْتُ أَنَا: وَقَرَأْتُ بِخَطِّ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: حَكَى لَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْجِيُّ^(٢): أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ جَعْفَرٍ: أَضَاقَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ، فَأَخَذَ رُقْعَةً، وَكَتَبَ فِيهَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ مُحْتَاجٌ، قَالَ: فَأَخَذْتُهَا، وَخَرَجْتُ إِلَى بَابِ الْخَلِيفَةِ، وَأَلْقَيْتُ الرُقْعَةَ مِنْ يَدِي، فَحَمَلَتْهَا الرِّيحُ، وَعُدْتُ إِلَى مَنْزِلِي: فَمَا كَانَ إِلَّا يَسِيرًا، فَإِذَا الْبَابُ يُطْرَقُ، فَخَرَجْتُ، وَإِذَا شَيْخٌ لَا أَعْرِفُهُ، فَدَفَعَ إِلَيَّ قِرْطَاسًا ثَقِيلًا، فَأَخَذْتُهُ وَدَخَلْتُ، فَاعْتَبَرْتُهُ، فَإِذَا هُوَ خَمْسَمِائَةُ دِرْهَمٍ، وَإِذَا رُقْعَتِي الْقِرْطَاسُ وَفِيهَا مَكْتُوبٌ: يَا صَاحِبَ هَذِهِ الرُقْعَةِ بَعْدَهَا أَحْسَنُ الْأَدَبِ فِي الطَّلَبِ.

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي حَفْصٍ الْبَرْمَكِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: سَمِعَ مِنِّي الْخَلَّالُ نَحْوَ عَشْرِينَ مَسْأَلَةً، وَأَثْبَتَهَا فِي كِتَابِهِ. قَالَ: وَحُكِيَ لَنَا عَنِ الْخَلَّالِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ لَمْ يُعَارِضْ لَمْ يَذَرِ كَيْفَ يَضَعُ رِجْلَهُ.

(١) ساقط من (هـ).

(٢) هو عبد العزيز الأزجي.

وَقَالَ: رَأَيْتُ الْخَلَالَ فِي الْمَنَامِ، فَسَأَلْتُهُ عَمَّا يَأْكُلُ؟ فَقَالَ: مَا أَكَلْتُ مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ إِلَّا بَعْضَ فَرْخٍ، وَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ طَعَامَ الْجَنَّةِ لَا يَنْفَدُ؟
وَقَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْخَلَالَ: إِنَّمَا جِئْتُكَ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ طُرُقِي^(١).

وَقَالَ مَا دَخَلْتُ إِلَى^(٢) مَجْلِسٍ، فَزَعَمْتُ فِيهِ إِلَّا أَخَذْتُ دُونَ حَقِّي فِيهِ
قَالَ الْبَرَمَكِيُّ: الْغَالِبُ أَنَّهُ حَكَى هَذَا عَنْ نَفْسِهِ.
وَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكُفَّارَ يُحَاسِبُونَ مَا
يَسْتَحِي مِنْ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ صَلَّى خَلْفَ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ يُعِيدُ.
وَقَالَ: تَنَزَّهَ ابْنُ الْبَرْبَهَارِيِّ عَنْ مِيرَاثِ أَبِيهِ عَنْ سَبْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.
قَالَ: وَسُئِلَ الْخَلَالَ: يَكْتَفِي الرَّجُلُ بِكِتَابِ «الْعِلَلِ» عَنْ «الْمَبْسُوطِ»؟
قَالَ: إِذَا كَانَ لَهُ قَرِيحَةٌ.

٦١٢- ضَرَارُ بْنُ أَحْمَدَ^(٣) بْنِ ثَابِتٍ، أَبُو الطَّيِّبِ الْحَنْبَلِيُّ. صَحِبَ جَمَاعَةً
مِنْ شُيُوخِ الْمَذْهَبِ؛ [مِنْهُمْ] أَبُو عَلِيٍّ الْخَرَقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي
أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ

(١) فِي (ب) وَ(هـ): «انْتَظِرْ بَقِيَّ».

(٢) فِي (هـ): «عَلَى».

(٣) ضَرَارُ بْنُ أَحْمَدَ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٣٤٠)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبِلِيِّ (٣٤٠)، وَالْمُقَصَّدِ
الْأَرْشَدِ (١/٤٥٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٣٣٠)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٨٥).
وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٩/٣٤٥).

الْحُقْنَةُ؟ فَقَالَ: أَكْرَهُهَا؛ لِأَنَّهَا تُشَبِّهُ اللِّوَاطَ.

٦١٣- عُمَرُ بْنُ بَذَرٍ^(١) عَبْدُ اللَّهِ، أَبُو حَفْصٍ الْمَغَازِلِيُّ.

سَمِعَ مِنْ ابْنِ بَشَّارٍ «مَسَائِلَ صَالِحٍ» وَمِنْ عُمَرَ الْقَافِلَانِيِّ^(٢) «مَسَائِلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِيٍّ» حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ شَاقِلَاءَ، وَأَبُو حَفْصٍ الْبَرْمَكِيُّ وَغَيْرُهُمَا.

لَهُ تَصَانِيفٌ فِي الْمَذْهَبِ، وَاخْتِيَارَاتٌ؛ مِنْهَا: اخْتِيَارُ: جَوَازِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْعِيدَ، وَاخْتِيَارُ إِذَا صَلَّى إِمَامُ الْحَيِّ جَالِسًا، وَصَلَّى مَنْ خَلْفَهُ قَائِمًا: لَمْ تَبْطُلْ صَلَاتُهُ.

وَاخْتِيَارُ: إِذَا نَذَرَ ذَبْحَ وَلَدِهِ: وَجَبَ عَلَيْهِ ذَبْحُ كَبْشٍ، وَغَيْرُ ذَلِكَ.

٦١٤- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ^(٣) بْنِ عُمَرَ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ شَاقِلَاءَ، أَبُو إِسْحَاقَ

(١) أبو حفص المغازلي: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٣٤٠)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٢٤٠)، والمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٢/٢٩٧)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/٣٣٠)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٨٥).
وَيُرَاجَع: ذيل تاريخ بغداد (٥/٤٧)، والوافي بالوفيات (٢٣/٤٤٠).

(٢) عَرَفَ مُحَقِّقُ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» بِ«الْقَافِلَانِيِّ» هَذَا بِأَنَّهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، وَهُوَ وَهْمٌ ظَاهِرٌ، وَذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِيٍّ أَوْ مُعَاَصِرَهُ فَلَا يَرَوِي كِتَابَهُ. وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنَّ الْمُؤَلَّفَ هُنَا صَرَّحَ أَنَّهُ عُمَرُ فَكَيْفَ يُعْرَفُ بِ«جَعْفَرٍ»؟! وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ مُصَدِّرَ الْعُلَمِيِّ الْأَسَاسَ هُوَ كِتَابُ «الطَّبَقَاتِ» هَذَا، وَلَوْ رَجَعَ إِلَيْهِ لَتَبَيَّنَ الْأَمْرُ. وَفِي «ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ» عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَّارٍ الْقَافِلَانِيُّ، وَفِي تَرْجُمَةِ عُمَرَ بْنِ بَكَّارٍ هُنَا وَفِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» (٢/٣٠٦) قَالَ: «حَدَّثَ بِمَسَائِلِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ».

(٣) ابْنُ شَاقِلَاءَ: (٣٢٥-٣٦٩هـ)

الْبَزَّازُ. جَلِيلُ الْقَدْرِ، كَثِيرُ الرِّوَايَةِ، حَسَنُ الْكَلَامِ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ.
 سَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرِ الشَّافِعِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ أَحْمَدَ بْنِ آدَمَ الْوَرَّاقِ،
 وَدَعْلَجٍ^(١)، وَمُحَمَّدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُقْرِيءِ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّؤْلُؤِيِّ،
 وَابْنَ مَالِكٍ، وَابْنَ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْقَاسِمِ بْنِ دُوسْتٍ، وَأَبِي بَكْرِ
 السَّلْمَانِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَحَاضِرُهُ - وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ
 عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَخْرَمِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِـ «ابْنِ شَاصُو»^(٢).

قَالَ ابْنُ شَاقِلًا: وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فِي جَامِعِ الْخَلِيفَةِ، حَدَّثَكُمْ أَبُو عَلِيٍّ
 الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخِرَقِيِّ. قَالَ: وَسَأَلُهُ - يَغْنِي أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ
 حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ^(٣) عَنْ رَجُلٍ مُسَافِرٍ إِذَا عَزَمَ^(٤) إِقَامَةً: كَمْ يَتِمُّ الصَّلَاةُ؟ قَالَ:
 أَرْبَعَةٌ أَيَّامٍ، قُلْتُ لَهُ: فَحَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَ بِمَكَّةَ

= أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٦٢٣)، ومُختصر النَّابُلَسِيِّ (٣٤٠)، والمَقْصَدُ
 الْأَزْشَدُ (٢١٦/١)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢٨٣/٢)، ومُختصره «الدُّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٧٦/١).
 ويُراجَع: تاريخ بغداد (١٧/٦)، وطبقات الفقهاء للشيرازي (١٧٣)، وسير أعلام
 النبلاء (٢٩٢/١٦)، والعيبر (٣٥١/٢)، وتاريخ الإسلام (٤١٢)، والوافي بالوفيات
 (٣١٠/٥)، وشذرات الذهب (٦٨/٣).

- ذكر الحافظ ابن النُّجَّارِ في ذيل تاريخ بغداد (١٣١/٥) عمر بن علي بن جَعْفَرٍ أَبُو حَفْصٍ
 الرَّزَّازُ، وقال: جَارِ ابْنِ شَاقِلًا... وقال: «كتب عنه أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ شَاقِلًا».

- (١) فِي (ط) فَقَطْ: «دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ».
- (٢) تَقْدِمُ ذَكَرَهُ، تَرْجُمَةُ رَقْمِ (٥٩٠).
- (٣) سَاقَطَ مِنْ (ط) وَفِي (هـ) «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».
- (٤) فِي (ط): «إِذَا عَزَمَ عَلَى إِقَامَةٍ فِي كَمْ...».

سَبْعَ عَشْرَةَ يَفْضُرُ الصَّلَاةَ»^(١)؟ فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَادَ حُنَيْنًا.

رَوَى^(٢) عَنْهُ أَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْكَنْشِيُّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ غُلَامُ الرَّجَّاجِ^(٣).

قَرَأْتُ بِخَطِّ الْوَالِدِ السَّعِيدِ قَالَ: نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شَاقِلًا قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ شَاقِلًا - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سُلَيْمَانَ الدَّمَشَقِيِّ: بَلَّغْنَا أَنَّكَ حَكَيْتَ فَضِيلَةَ الرَّسُولِ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ، وَقَوْلُهُ فِي الْخَبَرِ: «وَضَعَ يَدُهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٤).

فَقَالَ لِي: هَذَا إِيمَانٌ وَنِيَّةٌ؛ لِأَنَّهُ أُرِيدَ مِنِّي^(٥) رِوَايَتُهُ، وَلَهُ عِنْدِي مَعْنَى غَيْرُ الظَّاهِرِ، قَالَ: وَأَنَا لَا أَقُولُ مَسَّهُ.

فَقُلْتُ لَهُ: وَكَذَا تَقُولُ فِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٦) لَمَّا^(٧) خَلَقَهُ بِيَدِهِ؟ قَالَ: كَذَا أَقُولُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَمَسُّ الْأَشْيَاءَ. فَقُلْتُ لَهُ: سَوَّيْتَ بَيْنَ آدَمَ وَسِوَاهُ، فَأَسْقَطْتَ فَضِيلَتَهُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٨): ﴿يَا بَلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ

(١) الحديث في مسند الإمام أحمد (٤/ ٤٣٠).

(٢) في (ط): «وروى».

(٣) مترجم في موضعه رقم (٦٣٣).

(٤) الحديث في مسند الإمام أحمد (١/ ٣٦٨)، والترمذي رقم (٣٢٣٣).

(٥) في (هـ): «وروايته» وله عندي.

(٦) ساقط من (ط).

(٧) ساقط من (ط).

(٨) سورة ص، الآية: ٧٥.

لِمَا خَلَقْتُ يَدَيَّ اسْتَكْبَرْتُ ﴿ قُلْتُ لَهُ: هَذَا رَوَيْتُهُ؛ لَأَنَّهُ أُرِيدَ مِنْكَ - عَلَى رَغْمِكَ - وَلَهُ عِنْدَكَ مَعْنَى غَيْرِ ظَاهِرِهِ، وَإِلَّا سَلِمَتِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَتْ فِي الصِّفَاتِ، وَيَكُونُ لَهَا مَعَانِي غَيْرِ ظَاهِرِهَا، أَوْ تَرُدُّهَا جَمِيعُهَا ^(١)؟

فَقَالَ لِي: مِثْلُ أَيِّ شَيْءٍ؟ فَقُلْتُ لَهُ: مِثْلُ الْأَصَابِعِ، وَالسَّاقِ، وَالرَّجْلِ، وَالسَّمْعِ، وَالْبَصَرِ، وَجَمِيعِ الصِّفَاتِ الَّتِي جَاءَتْ فِي الْأَخْبَارِ الصَّحَاحِ، حَتَّى إِذَا سَلَّمْتَهَا كُلَّمْنَاكَ عَلَى مَا ادَّعَيْتَهُ مِنْ مَعَانِيهَا الَّتِي هِيَ غَيْرُ ظَاهِرِهَا؟

فَقَالَ لِي - مُنْكَرًا لِقَوْلِي -: مَنْ يَقُولُ رَجُلٌ؟

فَقُلْتُ: أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: مَنْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؟

فَقُلْتُ: هَمَّامٌ، فَقَالَ: مَنْ عَنْ هَمَّامٍ؟

فَقُلْتُ: مَعْمَرٌ. فَقَالَ: مَنْ عَنْ مَعْمَرٍ؟

فَقُلْتُ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ، فَقَالَ لِي: مَنْ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ؟

فَقُلْتُ لَهُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَقَالَ لِي: عَبْدُ الرَّزَّاقِ كَانَ رَافِضِيًّا.

فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ ذَكَرَ هَذَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ؟ فَقَالَ لِي: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا تَخَرُّصٌ عَلَى يَحْيَى، إِنَّمَا قَالَ يَحْيَى: كَانَ يَتَشَبَّعُ، وَلَمْ يَقُلْ رَافِضِيًّا، فَقَالَ لِي: الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: بِخِلَافِ مَا قَالَهُ هَمَّامٌ.

قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْأَعْرَجَ قَالَ: «يَضَعُ قَدَمَهُ».

فَقُلْتُ لَهُ: لَيْسَ هَذَا ضِدًّا مَا رَوَاهُ هَمَّامٌ، وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا «قَدَمٌ» وَقَالَ

(١) في (هـ): «تردها».

هَذَا «رَجُلٌ» وَكِلَاهُمَا^(١) وَاحِدٌ، وَيُخْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَبُوهُرَيْرَةَ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّتَيْنِ، وَحَدَّثَ بِهِ أَبُوهُرَيْرَةَ مَرَّتَيْنِ، فَسَمِعَ الْأَعْرَجُ مِنْهُ فِي إِحْدَى الْمَرَّتَيْنِ ذِكْرَ «الْقَدَمِ» وَسَمِعَ مِنْهُ هَمَامٌ ذِكْرَ «الرَّجُلِ».

فَقَالَ لِي: هَمَامٌ غَلِطَ، فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا قَوْلُ مَنْ لَا يَذَرِي.

ثُمَّ قَالَ لِي: وَالْأَصَابِعُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، تَقُولُ بِهِ؟

فَقُلْتُ لَهُ: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ الثَّقَلِ، رَوَاهُ النَّاسُ، وَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

فَقَالَ لِي: هَذَا قَالَهُ الْيَهُودِيُّ.

فَقُلْتُ لَهُ: لَمْ يُنْكَرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ، قَدْ ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، تَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ، فَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا اللَّفْظُ مَرْوِيًّا مِنْ أَخْبَارِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى، هَذَا رَوَاهُ مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ جَمِيعًا، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٢) «أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِضْبِعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِضْبِعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى إِضْبِعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِضْبِعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِضْبِعٍ - وَرَوَى: وَالثَّرَى عَلَى إِضْبِعٍ - ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، تَصْدِيقًا لِمَا قَالَ الْحَبَرُ» هَكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَفُضِّلُ بْنُ عِيَاضٍ.

(١) في (هـ): «كلاهما».

(٢) الحديث في البخاري رقم (٧٤١٥)، ومسلم (٢٧٨٦).

فَقَالَ لِي: قَدْ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالتَّكْذِيبِ، لَا بِالتَّصْدِيقِ. فَقَالَ^(١): ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٢). فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالتَّصْدِيقِ، لَا بِالتَّكْذِيبِ، بِدِلَالَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سِيَاقِ الْآيَةِ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَكُوتُ مَطْوِيَّتٌ بِيَمِينِهِ﴾ ثُمَّ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَزَّ وَجَلَّ عَمَّا يُشْرِكُ بِهِ مَنْ كَذَّبَ بِصِفَاتِهِ، فَقَالَ: ﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٣) وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٤) لَا يَمْنَعُ مِنْ إِبْتِاثِ الْأَصَابِعِ صِفَةً لَهُ، كَمَا ثَبَتَتْ صِفَاتُهُ الَّتِي لَا أَخْتَلِفُ أَنَا أَنْتَ فِيهَا، وَمَعَ هَذَا ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ كَذَلِكَ أَيْضًا ثَبِتُ الْأَصَابِعَ صِفَةً لِذَاتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ فَلَمَّا رَأَى مَا لَزِمَهُ قَالَ: هَذَا ظَنُّ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ^(٥) أَخْطَأَ فِيهِ. فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا قَوْلٌ مَنْ يَرُومُ هَذِمَ الْإِسْلَامَ، وَالطَّغْنَ عَلَى الشَّرْعِ؛ لِأَنَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ظَنٌّ، وَلَمْ يَسْتَيْقِنْ^(٦)، فَحَكَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى ظَنِّهِ: فَقَدْ جَعَلَ إِلَى هَذِمِ الْإِسْلَامِ مَقَالَتَهُ هَذِهِ، بَأَنَّ يَتَجَاهَلَ أَهْلَ الزَّيْغِ، فَيَتَهَجَّمُوا عَلَى كُلِّ خَبَرٍ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يُوَافِقُ مَذْهَبَهُمْ فَيُسْقِطُونَهُ، بَأَنَّ يَقُولُوا هَذَا ظَنُّ مِنَ الصَّحَابِيِّ^(٧) عَلَى الرَّسُولِ ﷺ، إِذْ لَا فَرْقَ بَيْنَ ابْنِ

(١) فِي (ط) فَقَطْ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى». سُورَةُ الزَّمَرِ.

(٢) فِي (ط) فَقَطْ: «تَعَالَى».

(٣) فِي (هـ): «وَقَدَرُوا...» بِسِقُوطِ (مَا).

(٤) - (٤) سَاقَطَ مِنْ (هـ).

(٥) فِي (ط): «مِنَ الصَّحَابَةِ عَلَى رَسُولٍ...».

مَسْعُودٍ وَسَائِرِ الصَّحَابَةِ^(١). وَهَذَا ضِدُّ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ. وَقَدْ أَكْذَبَ الْقُرْآنُ مَقَالَ هَذَا الْقَائِلُ فِي الْآيَةِ الَّتِي شَهِدَ فِيهَا لِابْنِ مَسْعُودٍ بِالصِّدْقِ فِي جُمْلَةِ الصَّحَابَةِ. ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: وَ«الْأَصَابِعُ» قَدْ رَوَاهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضًا أَصْحَابُهُ، مِنْهُمْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَنَسٍ^(٣)، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: يَا مُقَلَّبُ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آمَنَّا بِكَ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُقَلِّبُهَا»، ثُمَّ قَالَ لِي: تَرْوِي حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ: «خَلَقَ^(٤) آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ^(٥)» وَيَوْمَئِذٍ إِلَى أَنَّهُ مَخْلُوقٌ عَلَى صُورَةِ آدَمَ.

^(٦) فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مَنْ قَالَ إِنَّ آدَمَ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى صُورَةِ آدَمَ^(٦) فَهُوَ جَهْمِيٌّ، وَأَيُّ صُورَةٍ كَانَتْ لِآدَمَ قَبْلَ خَلْقِهِ؟!

فَقَالَ لِي: قَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ» فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا كَذِبٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ لِي:

(١) في (ط): «رضي الله عنهم».

(٢) في (هـ): «قد...».

(٣) في (ط): «رضي الله عنه»، والحديث في مسلم (٢٦٥٤).

(٤) في (هـ): «خلق الله».

(٥) ساقط من (هـ).

(٦) - (٦) ساقط من (هـ).

بَلَى، قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ «طَوْلُهُ سُتُونٌ ذِرَاعًا» فَعَلِمْتُ^(١) أَنَّهُ آدَمُ^(٢).
فَقُلْتُ لَهُ: رُويَ^(٣) هَذَا، وَلَيْسَ هُوَ الَّذِي ادَّعَيْتَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛
لَأَنَّكَ قُلْتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ» ثُمَّ قُلْتَ^(٤):
اسْتَدْلَلْتَ بِقَوْلِهِ: «سُتُونٌ ذِرَاعٌ» عَلَى أَنَّهُ آدَمُ^(٥)، وَهَذَا خَبَرٌ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ مِنْ وَجْهَيْنِ؛ فَأَبُو الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ
خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» وَرَوَى جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي
ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ^(٦) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ^(٧): «لَا تُقَبِّحُوا
الْوُجُوهُ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ» قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: وَهَذَا
الْحَدِيثُ^(٨) يَذْكُرُ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ رَاهُوِيَةَ^(٩) يَذْكُرُ أَنَّهُ صَحِيحٌ مَرْفُوعٌ، وَأَمَّا
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: فَذَكَرَ أَنَّ الثَّوْرِيَّ أَوْفَقَهُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، فَكِلَاهُمَا
الْحُجَّةُ^(١٠)، فِيهِ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ. فَإِنْ كَانَ رَفَعَهُ صَحِيحًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: فَقَدْ

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «عَلَى أَنَّهُ آدَمَ».

(٢) - (٢) سَاقَطَ مِنْ (أ).

(٣) فِي (ط): «رُدَّ».

(٤) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٥) فِي (ط) فَقَطْ: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا».

(٦) رَوَاهُ الْحَاكِمُ (٢/٣١٩)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٢/٤٣٠)، وَهُوَ ضَعِيفٌ كَمَا يَقُولُ الْعَلَّامَةُ

الْأَلْبَانِيُّ فِي سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ (٣/٣١٦).

(٧) عِبَارَتُهُ فِي (ط): «وَهَذَا الْحَدِيثُ يَذْكُرُ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ رَاهُوِيَةَ أَنَّهُ...» وَلَفْظُهُ «يَذْكُرُ» سَاقِطَةٌ

مِنْ (هـ).

(٨) فِي (هـ): «حُجَّةٌ».

سَقَطَ الْعُذْرَ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ الْقَائِلَ لَهُ: فَقَدْ انْدَحَصَ بِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ تَأْوِيلَ مَنْ حَمَلَ قَوْلَهُ «عَلَى صُورَتِهِ».

قَالَ أَبُو اسْحَقَ: وَهَذَا لَمْ يَجْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَإِنَّمَا بَيَّنَّهُ لِأَصْحَابِي لِيَفْهَمُوهُ. ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: قَوْلُهُ «خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» لَا يَتَأَوَّلُ لآدَمَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، لِمَا قَالَهُ أَحْمَدُ «وَأَيُّ صُورَةٍ كَانَتْ لآدَمَ قَبْلَ خَلْقِهِ؟» فَقَدْ فَسَدَ تَأْوِيلُكَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَفَسَدَ أَيْضًا بِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

وَأَمَّا الِاسْتِدْلَالُ بِقَوْلِهِ^(٢): «طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا» فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً، فَكَانَ قَوْلُهُ: «خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» فَتَمَّ الْكَلَامُ، ثُمَّ قَالَ: «طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا» إِنْخَارًا عَنْ آدَمَ بِذَلِكَ، عَلَى حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ^(٣) قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» ذَكَرْتُ بِدَلَالَةِ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ^(٤)، وَمَا ذَكَرْتُهُ عَنْ أَحْمَدَ.

فَقَالَ لِي - جَوَابًا عَنْ حَدِيثِ أَنَسٍ: «إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلَّبُهَا» - إِنَّمَا هُمَا نِعْمَتَانِ.

(١) ساقطة من (ط) فقط .

(٢) في (ط): «صلى الله عليه وسلم»، والحديث في البخاري رقم (٦٢٧)، ومسلم (٢٦١٢).

(٣) ساقط من (هـ).

(٤) في (ط): «رضي الله عنهما».

فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا الْخَبَرُ، يَقُولُ: «إِنَّ الإِصْبَعَيْنِ نِعْمَتَانِ؟» وَالْيَدَيْنِ صِفَةٌ لِلذَّاتِ^(١)، وَلَمْ يَتَقَدَّمْكَ بِهَذَا أَحَدٌ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَلَّابِ الْقَطَّانِ، الَّذِي انْتَحَلَتْ مَذْهَبَهُ، وَلَا عِبْرَةَ فِي التَّسْلِيمِ لِلْأَصَابِعِ، وَالتَّأْوِيلُ لَهَا عَلَى مَا ذَكَرْتُ إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ نِعْمَتَيْنِ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ثُمَّ قَالَ لِي: وَهَذَا مِثْلُ رِوَايَتِكُمْ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٢): ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا رَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْكَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ: هَذَا مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «الشُّدَّةُ». فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّمَا نَذَكُرُ مَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ، إِذَا لَمْ نَجِدْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي: تَحْفَظُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟

قُلْتُ: نَعَمْ. هَذَا رَوَاهُ الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ^(٣) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ، وَيَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظُلُلٍ مِنَ الْغَمَامِ» - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ - وَقَالَ فِيهِ: «فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُ^(٤): مَا لَكُمْ لَا تَنْطَلِقُونَ كَمَا انْطَلَقَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: لَنَا

(١) فِي (هـ): «الذَّات».

(٢) سُورَةُ الْقَلَمِ، الْآيَةُ: ٤٢.

(٣) فِي (ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(٤) فِي (ط): «فَيَقُولُ لَهُمْ».

إِلَهُ. فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عِلَاقَةٌ،
 إِنْ رَأَيْنَاهَا عَرَفْنَاهُ، قَالَ: فَيَقُولُ: مَا هِيَ؟ فَيَقُولُونَ: يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ،
 قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ، قَالَ: فَيَخْرُ مِنْ كَانَ بَظْهَرِهِ طَبَقٌ، وَيَبْقَى
 قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَأَنَّهَا صِيَاصِي الْبَقَرِ، يُرِيدُونَ السَّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٣﴾ وَقَدْ
 كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السَّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ ﴿٤٣﴾^(١) فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ، وَقَدْ رُوِيَ
 أَيْضًا^(٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ
 الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؟ فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»،
 فَلَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ الْعَبْدِيُّ، لِضَعْفِهِ عِنْدَهُ، وَعِنْدَ^(٣) أَمَّةِ أَهْلِ
 الْعِلْمِ، وَلَمْ يَخْضُرْنِي إِسْنَادُهُ فِي وَفْتِ كَلَامِي لَهُ، وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ «صَحِيحِ
 الْبُخَارِيِّ» كَمَا ذَكَرْتُهُ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ
 الْمُقْرِيءُ - يُعْرَفُ بِ«النَّقَّاشِ»^(٤) - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ

(١) سورة القلم، الآية ٤٣.

(٢) ساقط من (ه).

(٣) ساقط من (ه).

(٤) هو العالم المقرئ المعروف (ت ٣٥١هـ) صاحب «التفسير» إمام أهل العراق في القراءات
 والتفسير، وتفسيره يُعرف بـ«شفاء الصدور» وقُفْتُ عليه. ولم يكن مرضيًا عند المحدثين،
 قال البرقاني: «كلُّ حديثِ النَّقَّاشِ مُنْكَرٌ» وقال الحافظ الخطيب: «في أحاديثه منابر
 بأسانيد مشهورة». وقال هبة الله الألكائي الحافظ: «تفسير النَّقَّاشِ لشفاء الصدور ليس
 بشفاء الصدور» قال الحافظ الذهبي: «قلت: الذي وضع لي أَنَّ هَذَا الرَّجُلُ مع جلالته ونُبْلِهِ
 متروك ليس بثقة» وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النَّقَّاشُ يَكْذِبُ في الحديث قال:
 والغالب عليه القِصَصُ» أخباره في: تاريخ بغداد (٢/ ٢٠١)، والمنتظم (٧/ ١٤)، وسير =

مَطَر^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢) آدَمُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ^(٣) قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُكْشِفُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لَهُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ، فَيَعُودَ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا».

ثُمَّ قَالَ لِي: وَتَقُولُ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَأَيْتُ رَبِّي؟» فَقُلْتُ لَهُ: رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٤)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٥).

فَقَالَ لِي: حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ضَعِيفٌ، فَقُلْتُ: مَنْ ضَعَفَهُ؟ فَقَالَ لِي: يَحْيَى الْقَطَّانُ.

فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا تَخْرُصُ عَلَى يَحْيَى، لَمْ يَقُلْ يَحْيَى هَذَا، وَإِلَّا فَمَنْ حَدَّثَكَ؟ فَلَمْ يَقُلْ مَنْ حَدَّثَهُ.

= أعلام النبلاء (١٥/٥٧٣)، والوافي بالوفيات (٢/٣٤٥)، وغاية النهاية (٢/١١٩)، والشذرات (٨/٣).

(١) ساقط من (ط) موجود في أصلها (أ).

(٢) ساقط من (هـ).

(٣) في (ط): «قال: حدثنا...».

(٤) في (ط): «رضي الله عنهما».

(٥) بعدها في (هـ): «رأيت ربِّي».

وَقَالَ لِي: أَيُّمَا أَثَبْتُ عِنْدَكَ؟ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَوْ سِمَاكُ؟ قُلْتُ: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَثَبْتُ، وَسِمَاكُ مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ، فَنَازَعَنِي فِي هَذَا، وَالَّذِي أَجَبْتُهُ بِهِ: بَأَنَّ^(١) حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ ثِقَّةٌ، وَسِمَاكُ مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ: هُوَ جَوَابُ أَحْمَدَ فِيهِمَا، وَلَمْ أَذْرِ مَا أَرَادَ بِسِمَاكٍ؟ وَخَرَجْنَا مِنْ ذَلِكَ، وَلَمْ أَسْأَلْهُ. ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ تَلَقَّاهَا الْعُلَمَاءُ بِالْقَبُولِ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَمْنَعَهَا، وَلَا يَتَأَوَّلَهَا وَلَا يُسْقِطَهَا؛ لِأَنَّ الرَّسُولَ ﷺ لَوْ كَانَ لَهَا مَعْنَى عِنْدَهُ غَيْرُ ظَاهِرٍ لَبَيَّنَّهٗ، وَلَكَانَ الصَّحَابَةُ - حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنَ الرَّسُولِ ﷺ - سَأَلُوهُ عَنْ مَعْنَى غَيْرِ ظَاهِرٍهَا، فَلَمَّا سَكَتُوا وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَسْكُتَ حِينَ سَكَتُوا، وَنَقْبَلَ طَوْعًا مَا قَبِلُوا.

فَقَالَ لِي: أَنْتُمْ الْمُشَبَّهَةُ، فَقُلْتُ: حَاشَا لِلَّهِ، الْمُشَبَّهُ الَّذِي يَقُولُ: وَجْهٌ كَوَجْهِي، وَيَدٌ كِيَدِي، فَأَمَّا نَحْنُ فَنَقُولُ: لَهُ وَجْهٌ، كَمَا أَثَبْتُ لِنَفْسِهِ وَجْهًا، وَلَهُ يَدٌ، كَمَا أَثَبْتُ لِنَفْسِهِ يَدًا، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾^(٢) وَمَنْ قَالَ هَذَا فَقَدْ سَلِمَ.

ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ مَذْهَبُكَ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ، وَلَا مُتَشَابِهٍ، وَلَا نَاسِخٍ وَلَا مَنْسُوخٍ، وَلَا كَلَامُهُ مَسْمُوعٌ؛ لِأَنَّ عِنْدَكَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَكَلَّمُ بِصَوْتٍ، وَأَنَّ مُوسَى لَمْ يَسْمَعْ كَلَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِسَمْعِهِ، وَإِنَّمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مُوسَى فَهَمًّا فَهَمَّ بِهِ.

(١) في (هـ): «أَنَّ...».

(٢) سورة الشورى.

فَلَمَّا رَأَى مَا عَلَيْهِ فِي هَذَا مِنَ الشَّنَاعَةِ قَالَ: فَلَعَلِّي أَخَالَفُ ابْنَ كِلَابٍ^(١) الْقَطَّانَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مِنْ سَائِرِ مَذْهَبِهِ.

ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: وَمَنْ خَالَفَ الْأَخْبَارَ الَّتِي نَقَلَهَا الْعَدْلُ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولَةً، بِلَا قَطْعٍ فِي سَنَدِهَا، وَلَا جَرْحٍ فِي نَاقِلِيهَا، وَتَجَرَّأَ عَلَى رَدِّهَا فَقَدْ تَهَجَّمَ عَلَى رَدِّ الْإِسْلَامِ؛ لَأَنَّ الْإِسْلَامَ وَأَحْكَامَهُ مَنْقُولَةٌ إِلَيْنَا بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتُ فَقَالَ لِي: الْأَخْبَارُ لَا تُوجِبُ عِنْدِي عِلْمًا.

فَقُلْتُ لَهُ: يَلْزِمُكَ عَلَى قَوْلِ مَقَالَتِكَ: أَنَّكَ لَوْ سَمِعْتَ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيًّا، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ، وَسَعْدًا، وَسَعِيدًا، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَأَبَا عُبَيْدَةَ^(٢)، يَقُولُونَ: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا أَنَّكَ لَا تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، لِقَوْلِهِمْ: «سَمِعْنَا»، فَلَمْ يُنْكِرْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، غَيْرَ الشَّنَاعَةِ.

ثُمَّ قَالَ لِي: أَخْبَارُ الْآحَادِ فِي الصِّفَاتِ: اغْسِلْهَا، وَهِيَ عِنْدِي وَالتُّرَابُ سَوَاءٌ، وَلَا أَقُولُ مِنْهَا إِلَّا بِمَا قَامَ فِي الْعَقْلِ تَصْدِيقُهُ. قُلْتُ لَهُ: فَلِمَ أَتَعَبْتَ نَفْسَكَ فِي كِتَابِهَا، وَسَعَيْتَ إِلَى الشُّيُوخِ فِيهَا، وَأَنْصَبْتَ نَفْسَكَ وَأَتَعَبْتَهَا، وَأَسْهَرْتَ لَيْلَكَ بِمَا لَا تَدِينُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ، وَلَا تَزْدَادُ عِلْمًا؟ فَأَجَابَنِي بِأَنْ قَالَ: كَتَبْتُهُ حَتَّى أُتَمِّمَ بِهِ الْأَبْوَابَ، إِذَا أَرَدْتُ تَخْرِيجَهَا.

(١) فِي (ط): «الْكِلَاب». وَابْنُ كِلَابٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْبَصْرِيِّ الْقَطَّانُ، رَأْسُ الْمُتَكَلِّمِينَ. سِيرَ أَعْلَامُ النَّبَلَاءِ (١١/ ١٧٤)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (٢/ ٢٩٠).

(٢) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ».

فَقُلْتُ لَهُ: تُخَرِّجُ لِلْمُسْلِمِينَ مَا لَا تَدِينُ بِهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛ لِأَعْرِفَهُ.
فَقُلْتُ لَهُ: تُعَنِّي الْمُسْلِمِينَ عَلَى قُودِ مَقَالَتِكَ، وَالْحَقُّ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرْتَ؟

ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: خَرَقْتَ الْإِجْمَاعَ؛ لِأَنَّ الْأُمَّةَ بِأَسْرِهَا اتَّفَقَتْ عَلَى نَقْلِهَا،
وَلَمْ يَكُنْ نَقْلُ ذَلِكَ عِبَتًا وَلَا لِعِبَاءَ، وَلَوْ كَانَ نَقْلُهُمْ لَهَا كَتَرَكْ نَقْلَهُمْ لَهَا لَكَانُوا
عَابِثِينَ، وَحَاشَا لِلَّهِ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ مَقَالَتُهُ فَقَدْ دَخَلَ تَحْتَ
الْوَعِيدِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ^(١) ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى
وَتُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ ^(١١٩). وَلَمَّا كَانَتْ أَخْبَارُ الْآحَادِ فِي
الصِّفَاتِ لَا تُوجِبُ عَمَلًا: دَلَّ عَلَى أَنَّهَا مُوجِبَةٌ لِلْعِلْمِ فَسَقَطَ بِهَذَا مَا ادَّعَاهُ
مَنْ لَمْ يُتَنَفَّعْ بِعِلْمِهِ، وَتَهَجَّمَ عَلَى إِسْقَاطِ كَلَامِ الرَّسُولِ ﷺ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ
الْعَدْلِ، مَوْصُولًا إِلَيْهِ بِرَأْيِهِ وَظَنِّهِ.

ثُمَّ ذَكَرْتُ حِسَابَ الْكُفَّارِ، فَقَالَ لِي: قَدْ رَوَيْ عَنِ النَّبِيِّ حَدِيثُ أَبِي
الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(٢)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^(٣): «إِنَّ الْكَافِرَ لِيُحَاسَبُ حَتَّى
يَقُولَ: أَرِخْنِي، وَلَوْ إِلَى النَّارِ» فَهَلَّا قُلْتُ بِهِ؟

فَقُلْتُ لَهُ: لَيْسَ يَحِلُّ مَا رَوَيْ صَحِيحًا أَوْ سَقِيمًا أَنْ نَقُولَ بِهِ، وَإِنَّمَا
تَعَبَّدْنَا بِالصَّحِيحِ دُونَ السَّقِيمِ، وَالصَّحِيحُ مَعْلُومٌ عِنْدَ أَهْلِ النُّقْلِ بِعَدَالَةِ
نَاقِلِيهِ، مُتَّصِلًا إِلَى الْمُخْبِرِ عَنْهُ، وَالسَّقِيمُ مَعْلُومٌ بِجَرَحِ نَاقِلِيهِ، وَهَذَا

(١) سورة النساء.

(٢) في (ط): «ابن مسعود رضي الله عنه».

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٣١/١٠) مع اختلاف في اللفظ.

الْخَبَرُ الَّذِي رَوَيْتَهُ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ بْنِ مِسْمَارٍ - يَعْنِي : وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ ، ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ - وَلَيْسَ مِثْلَ هَذَا مِمَّا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ .

فَقَالَ لِي : فَأَيُّ شَيْءٍ مَعَكَ فِي أَنَّهُمْ لَا يُحَاسِبُونَ؟

فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ شِئْتَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، وَإِنْ شِئْتَ مِنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنْ شِئْتَ مِنْ قَوْلِ صَحَابَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١) .

^(٢) فَقَالَ لِي ^(٢) - مُنْكَرًا لِقَوْلِي فِي الصَّحَابَةِ - : مَنْ قَالَ هَذَا؟

فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَيْسَى يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ الْخَصِيبِ الْعُكْبَرِيِّ ^(٣) - بِعُكْبَرَا - قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ ذَرِيحٍ الْعُكْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَنَادٍ بْنِ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ^(٤) قَالَتْ : «مَنْ حُوسِبَ دَخَلَ

(١) فِي (ط) : «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ» مُخَالَفٌ لِأَصْلِهَا (أ) .

(٢) - (٢) سَاقَطَ مِنْ (هـ) .

(٣) يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ الْخَصِيبِ الْعُكْبَرِيُّ هَذَا لَمْ أَعْرِفْهُ ، وَهُوَ بَلَا شَكٍّ مِنْ ذَوِي قَرَابَةِ قَاضِي عُكْبَرَاءَ يَحْيَى بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ ، وَاسْمُ أَبِي الْخَصِيبِ زِيَادٌ . وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ عَنِ الْمَذْكُورِ هُنَا ، سَمِعَ حَمَّادُ بْنُ زِيَادٍ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (١٤ / ١٦٠) ، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتِهِ وَقَالَ : «وَبَلَّغَنِي عَنْ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ قَالَ : «يَحْيَى بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ ثِقَّةٌ ، لَا أَعْلَمُ فِي زَمَانِهِ أَكْثَرَ حَدِيثًا مِنْهُ» يُرَاجَعُ : الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٩ / ١٤٧) ، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٠ / ٦٢١) . وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ ذَرِيحٍ فَمَشْهُورٌ مُتَرَجِّمٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَ«الْأَنْسَابِ» وَغَيْرِهِمَا وَذَكَرُوا وَفَاتِهِ سَنَةَ (٣٠٨ هـ) وَهُوَ ثِقَّةٌ ، يَحْتَجُّ بِهِ .

(٤) فِي (ط) : «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا» مُخَالَفَةٌ لِأَصْلِهَا (أ) .

الْجَنَّةَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١): ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ ﴿٧﴾ ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ ﴿٨﴾ وَيَقُولُ لِلْآخَرِينَ، يَعْنِي: الْكَفَّارَ ﴿فَيَوْمِذٍ لَا يُسْتَلْعَنُ ذَنْبُهُ إِفْسٌ وَلَا جَانٌ﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ ﴿٤١﴾^(٢).

فَقَالَ لِي: قَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّوَّافِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، بِمِثْلِ مَعْنَاهُ، يَعْنِي: «مَنْ حُوسِبَ دَخَلَ الْجَنَّةَ» فَقَالَ لِي: هُوَ الْمُسْلِمُ الْمُحْتَرَمُ^(٣).

فَقُلْتُ لَهُ: جَمَعْتَ بَيْنَ مَا فَرَّقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ،^(٤) لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ^(٤) يَقُولُ^(٥): ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ ﴿٣٦﴾.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَكَانَ عِنْدَنَا: أَنَّ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: إِنَّ الْكَافِرَ وَالْمُؤْمِنَ يُحَاسَبَانِ. فَعَلَى قَوْلِهِ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُحَاسَبُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يُحَاسَبُ،^(٦) وَهَذِهِ عَصِيَّةٌ لِلْكَافِرِ^(٦) خَرَجَ بِهَا عَنْ جُمْلَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

(١) في (ط) وأصلها (أ): «تعالى». سورة الانشقاق، الآيات: ٩-٧. وفي (ط) فقط: ﴿وَنُقَلِّبُ إِلَيْكَ أَهْلَهُ مَسْرُورًا﴾ ﴿٤١﴾ وهذه الزيادة غير موجودة في سائر النسخ بما فيها أصل (ط) (أ).

(٢) سورة الرَّحْمَنِ في الموضعين.

(٣) في (هـ): «المحتر» بسقوط الميم من آخر اللفظة.

(٤) - (٤) ساقط من (هـ).

(٥) سورة القلم.

(٦) - (٦) ساقط من (هـ).

قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ تَتَكَلَّمُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَتَحْشُوا أَسْمَاعَهُمْ بِكَلَامِ الْكَلْبِيِّ الْكَذَّابِ فِيمَا يُخْبِرُ عَنْ مُرَادِ اللَّهِ تَعَالَى عَنِ الْأَمَمِ الْخَالِيَةِ، الَّتِي لَمْ يُشَاهِدْهَا، فَلَا يَكُونُ عِنْدَكَ هَذَايَا، تَجِيءُ^(١) إِلَى مِثْلِ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - حَدِيثِ الْخَبَرِ - فَتَقُولُ: هَذَا هَذَايَا، وَهَذَا أَقُولُ مَنْ تَقْلِدُهُ^(٢) خَرَجَ عِنْدِي مِنَ الدِّينِ، وَسَلَكَ غَيْرَ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وَهَذَا مَا جَرَى بَيْنَنَا، إِلَّا مَا أَخْلَلْتُ بِهِ، فَلَمْ أَتَيَّقَنْ حِفْظَهُ، وَاللَّهِ^(٣) الْمُؤَفَّقُ لِإِذْرَاكِ الصَّوَابِ.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ شَاقِلَاءَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ النَّجَّارَ^(٤) - وَكَانَ عَبْدًا صَالِحًا، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْمَرْوُذِيِّ - قَالَ: غَسَلْتُ مِثْنًا. فَمَضَى الَّذِي يَصُبُّ^(٥) عَلَيَّ إِلَى حَاجَةٍ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ، وَقَبَضَ عَلَيَّ زَنْدِي، وَقَالَ لِي^(٦): يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَحْسِنِ الْاسْتِعْدَادَ لِهَذَا الْمَضْرَعِ، وَعَادَ إِلَى حَالِهِ.

قَالَ: وَسُئِلَ الشَّيْخُ - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ - عَنِ الْمَضْلُوبِ: هَلْ تَضَغْطُهُ الْأَرْضُ؟ فَقَالَ: قُدْرَةُ اللَّهِ لَا يُتَكَلَّمُ عَلَيْهَا، أَرَأَيْتَ رَجُلًا لَوْ قُطِعَتْ يَدُهُ، أَوْ

(١) فِي (ط): «ثُمَّ تَجِيءُ». وَفِي (هـ): «تَجِيءُ بِهِ».

(٢) فِي (هـ): «يَقْلِدُهُ».

(٣) فِي (ط): «سُبْحَانَهُ».

(٤) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «الْبُخَارِي».

(٥) فِي (ط) فَقَطْ: «يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَيَّ».

(٦) سَاقَطَ مِنْ (هـ).

رِجْلُهُ، أَوْ لِسَانُهُ فِي بَلَدٍ، وَمَاتَ فِي بَلَدٍ آخَرَ: هَلْ يَنْزِلُ الْمَلَكَانِ عَلَى الْكُلِّ مِنْهُ؟ وَهَذَا فِي الْقَدَرَةِ وَالْيَدِ فِي مَعْنَى التَّبَعِ.

قَالَ: وَسَأَلَ رَجُلٌ شَيْخَنَا أَبَا بَكْرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى^(١): ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ وَقَالَ اللَّهُ^(٢): ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي ذُكِّرَ بِكُمْ﴾ وَقَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ﴾ فَقَالَ: مَلَكُ الْمَوْتِ يُعَالِجُهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ مُنْتَهَاهَا، قَبَضَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ اسْتَوَى فِي ذَلِكَ الْفَاضِلُ وَالْكَافِرُ وَالْمُسْلِمُ^(٤) فَمَا فَضْلُهُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ فِي ابْتِدَاءِ الْخَلْقِ فِي نَفْخِ الرُّوحِ^(٤)، فَكَذَلِكَ فِي الْإِنْتِهَاءِ فِي قَبْضِهَا، وَكَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ فِي التَّكْوِينِ فِي الْإِبْتِدَاءِ، وَكَذَلِكَ فِي الْمَوْتِ فِي الْإِنْتِهَاءِ، وَهَذَا مَعْنَى مَا قَالَ وَكَانَتْ لِأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَاقِلَةَ حَلَقَتَانِ، إِحْدَاهُمَا: بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَالْحَلَقَةُ الثَّانِيَّةُ: بِجَامِعِ الْقَصْرِ.

وَحَجَّ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ، وَمَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ، قِيلَ: فِي سَلْخِ جُمَادَى الْآخِرَةِ. وَقِيلَ: فِي مُسْتَهْلٍ رَجَبٍ. وَكَانَ لَهُ ابْنَانِ: عَلِيٌّ، وَحَسَنٌ^(٥).

(١) سورة الزمر، الآية: ٤٢.

(٢) سورة السجدة، الآية: ١١.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٦١.

(٤) - (٤) ساقط من (هـ).

(٥) أقول - وعلى الله اعتمد -: أمّا ابنه حسن فلم أعر على أخباره. وأمّا ابنه عليّ فذكره ابن

التّجار في ذيل تاريخ بغداد (١/٣) قال: «عليّ بن إبراهيم بن أحمد بن نصر بن حمدان، =

وكان سنه يوم مات: أربع وخمسون سنة. وغسله أبو الحسن التميمي.

٦١٥ - إبراهيم بن ثابت الحنبلي،^(١) أبو إسحاق، كان على غاية من العلم والرُّهْد. قال القاضي أبو علي بن أبي موسى: لما مات إبراهيم بن ثابت الحنبلي: كان الزمان شديد الحر، وكان رمضان، فأفطر ذلك اليوم خلق كثير من شدة ما لحقهم من الجهد والعطش، وعظم الخلق الذين كانوا معه^(٢). توفي سنة سبعين وثلاثمائة^(٣).

٦١٦ - عبد العزيز بن الحارث^(٤) بن أسد، أبو الحسن التميمي.

= أبو الحسن بن أبي إسحاق الفقيه الحنبلي المعروف بـ«ابن شاقلاً». روى عن والده، وعن الوزير أبي الحسن علي بن عيسى بن الجراح. وروى عنه القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الكاشاني...». ولم يذكر وفاته. وهو مما يُستدرك على كتابنا هذا. والله أعلم.

(١) ابن ثابت الدعاء: (٢٧٠ - ٣٧٠هـ)

أخباره في: مختصر الثابلي (٣٤٢)، والمقصد الأزهد (٢١٩/١)، والمنهج الأحمد (٢٨٦/٢)، ومختصره «الذر المنصّد» (١٧٦/١).

ويراجع: تاريخ بغداد (٤٩/٦)، وتاريخ الإسلام (٤١٣، ٤٣٥) واختلف في وفاته ما بين عامي (٣٦٩ أو ٣٧٠هـ) ونقل الحافظ الذهبي عن هلال بن المحسن أنه بلغ المائة، ومات في صفر سنة سبعين.

(٢) قارن بما نقله الحافظ الذهبي عن هلال بن المحسن السالف الذكر.

(٣) انفردت نسخة (ط) بذكر سنة وفاته (٣٧٦هـ) مخالفة لجميع النسخ، وهو خطأ بلا شك.

(٤) أبو الحسن التميمي: (٣١٧ - ٣٧١هـ)

من أسرة علمية كثيرة عدد العلماء، يرتفع نسبها إلى (أكينة بن الهيثم بن عبدالله) وأكينة هذا له صُحبة كما جاء في الإصابة للحافظ ابن حجر (١٠٩/١) وأنَّ عبدالله والد أكينة كان اسمه عبداللّات فسمّاه النبي ﷺ عبدالله، وينتهي نسبه إلى حنظلة بن زيد مناة بن =

حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيِّ، وَنَفْطُوَيْهِ، وَالْقَاضِي الْمَحَامِلِيِّ،
وغيرِهِمْ. وصَحَّبَ أَبَا الْقَاسِمِ الْخِرَقِيَّ، وَأَبَا بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وصَنَّفَ فِي
الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَالْفَرَائِضِ. صَحَبَهُ الْقَاضِيَانِ: أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي
مُوسَى^(١)، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ هُرْمَزٍ^(٢). وَكَانَ لَهُ أَوْلَادٌ؛ أَبُو الْفَضْلِ،
وَأَبُو الْفَرَجِ^(٣)، وَغَيْرُهُمَا. وَقِيلَ: إِنَّهُ حَجَّ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ حَجَّةً.

= تميم، وأفضل القول في علماء هذا البيت إن شاء الله في ترجمة أبي محمد رزق الله بن
عبد الوهاب؛ لأنه أشهر هذا البيت، وذلك في هامش ترجمته في «الذيل على طبقات
الحنابلة»؛ لأن ترجمته هناك أتم وأوفى من ترجمة المؤلف له رحمه الله.
أخباره في: مناقب الإمام أحمد (٦٢٣)، ومختصر التائبلي (٣٤٢)، والمقصد
الأرشد (١٢٧/٢)، والمنهج الأحمد (٢٨٨/٢)، ومختصره «الذيل المنقذ» (١٧٧/١).
ويراجع: تاريخ بغداد (٤٦١/١٠)، والمتظم (١١٠/٧)، وتاريخ الإسلام
(٥٠١)، والوافي بالوفيات (٤٧٠/١٨)، والبدية والنهاية (٢٩٨/١١)، والتجويد الزاهرة
(١٤٠/٤)، ولسان الميزان (٢٦/٤).

قال الحافظ الخطيب: «وقال لي أبو يعلى بن الفراء: أبو الحسن عبدالعزيز بن
الحارث التميمي رجلٌ جليلُ القدر، وكان له كلامٌ في مسائل الخلاف، وله تصنيفٌ في
الفرائض وفي الأصول...». قال الحافظ الذهبي: «وقال أبو الحسن بن رزقويه: وضع
أبو الحسن التميمي في «مسند أحمد» حديثين وكتبوا عليه محضراً، وكتب فيه الدارقطني،
وابن شاهين والخبر في «تاريخ بغداد».

(١) هو الإمام العلامة صاحب «الإرشاد» ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٥٢).

(٢) في المنهج الأحمد تحرف إلى «ابن هرون» والصواب المثبت هنا، وتراجع ترجمته في
موضعها رقم (٦٤٨).

(٣) أبو الفضل، ذكر المؤلف رقم (٦٤١)، وأبو الفرج ذكر المؤلف رقم (٦٥١).

ومولده: سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وموته في ذي القعدة من سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

٦١٧ - إبراهيم بن جعفر^(١) أبو القاسم، يُعرف بـ «ابن الساجي» المتخصص بصحبة أبي بكر عبد العزيز. سمع إسماعيل الصفار، وعلي بن محمد المصري، وأبا عمرو بن السماك، في آخرين. روى عنه أبو القاسم الأزجي، وأثنى عليه خيرًا. وصنف كتاب «البيان على من خالف القرآن وما جاء فيه من صفات الرحمن، وما قامت عليه أدلة البرهان».

وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع^(٢) وسبعين وثلاثمائة^(٣). ودُفن في مقبرة عبد العزيز بالجانب الشرقي.

(١) أبو القاسم ابن الساجي : (؟ - ٣٧٩هـ)

أخباره في: مختصر التائبسي (٣٤٣)، والمقصد الأزشد (٢٢٠/١)، والمنهج الأحمد (٣١٢/٢)، ومختصره «الدُرُّ المنضد» (١٨١/١). ويراجع: تاريخ الإسلام (٦٤٣).

(٢) ساقط من (هـ).

(٣) قال محقق «المنهج الأحمد»: «في «طبقات الحنابلة» سنة تسع وسبعين، وهو تصحيف». أقول - وعلى الله اعتماد - : ما عنده هو التحريف؛ لأنَّ العليمي إنما نقل الترجمة من هذا الكتاب دون سواه فينبغي أن يكون ما فيه هو الصحيح؛ لأنه لم يصحَّح من غيره فكيف عرف الصحيح؟! والنسخ عندنا متفقة على ذلك، وكذلك هو في أصل «مختصر التائبسي» المخطوط، وكذا هو في «المقصد» و«تاريخ الإسلام» ومصدرهم جميعًا المؤلف ابن أبي يعلى، وابن أبي يعلى يرتب على السنين لذا جزمنا أنَّ ما ذكره صحيح، وما جاء في كتاب العليمي خطأ فينبغي أن يصحَّح؛ لاسيما أنَّه كما قلت: عنه نقل، ولم ينقل عن غيره.

٦١٨ - الحسن بن يَحْيَى^(١) بن قَيْسٍ، أَبُو بَكْرِ المَقْرِيءُ، سَمِعَ «مُخْتَصَرَ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَرْقِيِّ» مِنْهُ، وَحَدَّثَ بِهَذَا «الْمُخْتَصَرِ» جَمَاعَةً، أَحَدُهُم أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ^(٢)، وَأَبُو طَالِبٍ الْعُشَارِيُّ.

٦١٩ - الحسن^(٣) بن عَبْدِ اللَّهِ^(٤) أَبُو عَلِيٍّ النَّجَّادُ. كَانَ فَقِيهًا مُعَظَّمًا، إِمَامًا فِي أَصُولِ الدِّينِ وَفُرُوعِهِ، صَحَبَ مِنْ شُيُوخِ الْمَذْهَبِ، لِأَبِي الْحَسَنِ بْنِ بَشَّارٍ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَرْبَهَارِيِّ، وَمَنْ فِي طَبَقَتَهُمَا. وَصَحَبَهُ جَمَاعَةٌ؛ أَبُو حَفْصٍ الْبَزْمَكِيُّ، وَوَأَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْخَزَرِيُّ^(٥)، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ غُلَامُ الرَّجَّاجِ^(٦)، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ.

(١) أَبُو بَكْرِ المَقْرِيءُ : (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٤٣)، وَالْمَنْهَجُ الْأَخْمَدُ (٣٣١/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٨٥/١). وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مِفْلَحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» وَرِاجِعُ: الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٣٠٢/١٢) عَنْ «الطَّبَقَاتِ» فَقَطْ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «غَايَةِ النَّهْيَةِ».

(٢) فِي (هـ): «حَمَادٍ»، خَطَأً ظَاهِرٌ. وَابْنُ حَامِدٍ مِنْ كِبَارِ فَقَهَاءِ الْحَنَابِلَةِ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ رَقْمَ (٦٣٨)

(٣) فِي (هـ): «الْحُسَيْنِ».

(٤) أَبُو عَلِيٍّ النَّجَّادُ : (؟ - ٣٦٠ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٤٣)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٣٢٢/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَخْمَدُ (٢٧٢/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٧٥/١).

وَرِاجِعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٢٩)، وَالْعَبْرُ (٣٢١/٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٧٣/١٢)، وَالشُّدْرَاتُ (٣٦/٣).

(٥) فِي (ط): «الْجَزَرِيُّ» وَرِاجِعُ: الْأَنْسَابُ (٨٢/٥)، وَذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٣١).

(٦) أَشْرْنَا فِيمَا سَبَقَ أَنَّهُ مِنْ تَرَاجُمِ هَذَا الْكِتَابِ.

قَالَ أَبُو حَفْصٍ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سُئِلَ ابْنُ بَشَّارٍ لِمَ صَارَ الْإِمْسَاكُ عَنْ فَضْلِ الْكَلَامِ أَشَدَّ مِنَ الْإِمْسَاكِ عَنْ فَضْلِ الطَّعَامِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْكَلَامَ تَبَقَّى مَذَحَّتُهُ بَعْدَهُ، وَالطَّعَامُ تَزُولُ مَنَفَعَتُهُ بِزَوَالِهِ، أَوْ كَمَا قَالَ.

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْبَرْبَهَارِيَّ يَقُولُ: قَالَ ذُو الثُّونِ الْمَصْرِيُّ: وَصِفَ لِي ^(١) رَجُلٌ بَتَاهَرَتْ ^(٢)، فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ وَلَّى عَنِّي، فَنَادَيْتُهُ: بِالَّذِي وَهَبَ لَكَ مَا وَهَبَ إِلَّا وَقَفْتُ، فَلَسْتُ أُطَوِّلُ عَلَيْكَ، كَيْفَ كَانَ بَدْءُ أَمْرِكَ مَعَ رَبِّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ قَالَ لِي: يَا فَتَى، كُنْتُ إِذَا عَمِلْتُ بِمَعْصِيَتِهِ صَبَرْتُ عَلَيَّ وَتَأَنَّنِي بِي، فَإِذَا عَمِلْتُ بِطَاعَتِهِ زَادَنِي وَأَعْطَانِي، وَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ قَرَّبَنِي وَأَدْنَانِي، وَإِذَا وَلَّيْتُ عَنْهُ صَوَّتَ بِي وَنَادَانِي، وَإِذَا وَقَفْتُ لِفَتْرَةٍ رَغَبَنِي وَمَتَّانِي، فَمَنْ أَكْرَمُ مِنْ هَذَا مَأْمُولًا؟

(١) ساقط من (ه).

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان (٨/٢): «بفتح الهاء وسكون الراء، وتاء فوقها نقطتان، اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب، يقال لأحدهما: تاهرت القديمة، وللأخرى: تاهرت المحدثه، بينها وبين المسيلة سئ مراحل، وهي بينها وبين قرية بني حماد، وهي كثيرة الأنداء والضباب، والأمطار حتى أن الشمس بها قل أن تُرَى».

(ومن لطائف معجم البلدان): «ودخلها أعرابي من أهل اليمن يقال له: أَبُو هِلَالٍ، ثم خرج إلى أرض السودان، فأتى عليه يوم له وهجٌ وحرٌّ شديدٌ وسُمُومٌ في تلك الرمال، فنظر إلى الشمس مُضْجِيَّةً رَاكِدَةً عَلَى قِمَمِ الرُّؤُوسِ وَقَدْ صَهَرَتِ النَّاسُ فَقَالَ - مُشِيرًا إِلَى الشَّمْسِ -: أَمَّا وَاللَّهِ لئن عَزَزْتُ فِي هَذَا الْمَكَانِ لَطَالَمَا رَأَيْتُكَ ذَلِيلَةً بَتَاهَرْتَ! وَأُنْشِدُ:

مَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ مِنْ طَرَفَةٍ أَشْهَى مِنَ الشَّمْسِ بِتَاهَرَتْ

قال: وكانت قديمًا تُسَمَّى عِرَاقَ الْمَغْرِبِ».

انصرفت عني، لا تشغلني.

قال: وسمعت أبا علي^(١) النجاد يقول: بينا أنا ذات يوم، إذ دخل رجل من أهل البدع، ومعه مصحف، فجعل يقرأ فيه، في سورة الأحزاب، فلما انتهى إلى هذه الآية^(٢): ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ أطبق^(٣) المصحف، وقال: أيش نعمل في هذا^(٤) وعائشة قد خرجت؟! .

قلت: إنها لم تخرج من بيتها.

قال: وكيف ذلك؟

قلت: لأن بيوت أبنائها بيتها.

قال: وسمعته يقول: جاءني رجل - وقد كنت حذرت منه أنه رافضي - فأخذ يتقرب إلي، ثم قال: لا نسب أبا بكر وعمر، بل معاوية وعمر بن العاص.

فقلت له: ومال معاوية؟

قال: لأنه قاتل عليًا.

قلت له: إن قومًا يقولون: إنه لم يقتل عليًا، وإنما قاتل قتلة^(٥) عثمان.

(١) في (ط): «ابن النجاد».

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٢.

(٣) في (ط): «طبق» وفي (أ) بعد الآية: «أي شيء نعمل في هذا وعائشة...».

(٤) في (هـ): «هذه».

(٥) في (هـ): «قاتلة».

قَالَ: فَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِعَمَّارٍ: «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ»^(١) الْبَاغِيَةُ»^(٢).

قُلْتُ: إِنَّ أَنَا قُلْتُ: إِنَّ هَذَا لَمْ يَصَحَّ، وَقَعَتْ مُنَازَعَةٌ، وَلَكِنْ قُلْتُ: قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣): «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» يَعْنِي^(٤): الطَّالِبَةُ، لَا الظَّالِمَةُ؛ لِأَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ تُسَمِّي الطَّالِبَ بَاغِيًا، وَمِنْهُ: بَغَيْتُ الشَّيْءَ، تَقُولُ: طَلَبْتُهُ، وَمِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى^(٥): ﴿قَالُوا يَتَابَانَا مَا نَبْعِي هَذِهِ﴾ وَقَوْلُهُ^(٦): ﴿وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ، فَإِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ: الطَّالِبَةُ لِقِتْلَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ النَّجَّادَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ابْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ: مَا أَعِيبُ عَلَى رَجُلٍ يَحْفَظُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ خَمْسَ مَسَائِلَ أَنْ يَسْتَنْدَ إِلَى بَعْضِ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، وَيُفْتِي النَّاسَ بِهَا.

٦٢٠- أَبُو الْحَسَنِ الْبِرْتَنِيُّ^(٧) ذَكَرَهُ الْوَالِدُ السَّعِيدُ، فَقَالَ: كَانَ شَيْخًا يَجْتَمِعُ

(١) ساقط من (هـ).

(٢) الحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد».

(٣) في (ط) فقط: «عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَام».

(٤) في (ط) فقط: «يعني به . . .».

(٥) سورة يوسف، الآية: ٦٥.

(٦) سورة الجمعة، الآية: ١٠.

(٧) أَبُو الْحَسَنِ الْبِرْتَنِيُّ: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٤٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٣٣١/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُّ» (١/١٨٥)، وَأَغْفَلَهُ ابْنُ مَفْلَحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ وَنَسَبَهُ (الْبِرْتَنِي) سَلَفَتْ

فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى رَقْمَ (٥٦). =

عنده المشايخ، ويتذاكرون عنده.

٦٢١- يُونُسُ بْنُ عُمَرَ^(١) مَسْرُورٍ، أَبُو الْفَتْحِ الْقَوَّاسُ.

سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ الْبَغَوِيَّ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي دَاوُدَ، وَيَحْيَى بْنَ صَاعِدٍ، وَخَلَقًا كَثِيرًا. حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ الْقَوَّاسُ - إِمْلَاءً - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيَّ - إِمْلَاءً - قَالَ: حَدَّثَنَا طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَلَالٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مَرْثَةِ الْبَهْزِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ^(٢): «إِنَّهُ سَتَكُونُ فِتْنٌ، كَأَنَّهَا صِبَا صِي بَقَرٍ»، فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُتَقَنِّعٌ، فَقَالَ: هَذَا وَأَصْحَابُهُ عَلَى الْحَقِّ، فَذَهَبْتُ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَلَدَ يُونُسُ الْقَوَّاسُ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ، وَأَوَّلُ

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

- أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَنْبَلِيُّ (ت ٣٨٣هـ)؟ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْكُتَّانِي فِي «تَارِيخِ مَوَالِدِ الْعُلَمَاءِ وَوَفَايَاتِهِمْ» (١١٦) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا.

(١) أَبُو الْفَتْحِ الْقَوَّاسُ : (٣٠٠ - ٣٨٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٦٢٣)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٣٤٥)، والمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١٣٦/٣)، والمنهَجُ الْأَحْمَدُ (١٨٨/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١٧٧/١٠) ويُراجَع: تاريخ بغداد (٣٢٥/١٤)، والأنصاب (٢٥٧/١٠)، والمنظَم (١٨٧/٧)، والكمال في التاريخ (١٥٥/٩)، والعَبَر (٣١/٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٧٤/١٦)، وتاريخ الإسلام (١١٣)، وتذكرة الحفاظ (٣٨٩/٣)، والبداءة والنهاية (٣١٩/١١)، والشُّذَرَات (١١٩/٣).

(٢) رواه ابن أبي شيبَةَ (٤٢/١٢).

سَمَاعِهِ مِنَ الْبَغَوِيِّ سَنَةً سِتَّ عَشْرَةَ.

قَالَ الْقَوَّاسُ: وَحَضَرْتُ مَجْلِسَ الْقَاضِي الْمَحَامِلِيِّ، وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ مُسْتَمْلِينَ يَسْتَمْلُونَ عَلَيْهِ، وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ فِي مَجْلِسِ الْإِمْلَاءِ إِلَّا مَا أَسْمَعُهُ مِنْ لَفْظِ الْمُحَدِّثِ، فَقُمْتُ قَائِمًا؛ لِأَنِّي كُنْتُ بَعِيدًا مِنَ الْمَحَامِلِيِّ بِحَيْثُ لَا أَسْمَعُ لَفْظَهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ أَفْرَجُوا لِي، وَأَجَازُونِي، حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الْمَحَامِلِيِّ عَلَى السَّرِيرِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَنِي رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيَّ، وَقَالَ لِي: أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ^(١) أَنْ تَجْعَلَنِي فِي حِلٍّ، فَقُلْتُ لَهُ: مِمَّاذَا؟ قَالَ: رَأَيْتَكَ أَمْسِرْتُ قُمْتَ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَخَطَّيْتَ رِقَابَ النَّاسِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنَّكَ قَصَدْتَ الْقِيَامَ لِتَخْطِيَ رِقَابَ النَّاسِ، لَا لِسَمَاعِ الْحَدِيثِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ وَهُوَ يَقُولُ لِي: مَنْ أَرَادَ سَمَاعَ الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ يَسْمَعُهُ مِنِّي، فَلْيَسْمَعْهُ كَسَمَاعِ أَبِي الْفَتْحِ الْقَوَّاسِ.

أُنْبَأَنَا الْقَاضِي^(٢) الْخَطِيبُ، عَنْ يُوسُفَ الْقَوَّاسِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ قُلْتُ لَهُ: حَدَّثَكُمْ أَبُو دَاوُدَ وَسَلِيمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الْمُعْتَمِّ تَحْتَ الْحَنَكِ؟ فَقَالَ: مَا نَعْرِفُ الْعِمَامَةَ^(٣) تَحْتَ الْحَنَكِ^(٣)، وَرَأَيْتُ أَحْمَدَ يَعْتَمُّ بِعِمَامَةٍ بَيْضَاءَ،

(١) ساقط من (هـ).

(٢) ساقط من (ط) موجودة في أصلها (أ). والمقصود هنا هو أبو الحسين بن المهتدي بالله.

(٣) - (٣) ساقط من (هـ).

يَجْعَلُهَا تَحْتَ الْحَنَكِ، وَرَأَيْتُ أَحْمَدَ يَعْتَمُّ عَلَى ^(١) قُلُوسٍ.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ السَّمْسَارِ يَقُولُ: مَا أَتَيْتُ يُوسُفَ الْقَوَّاسَ قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُهُ يُصَلِّي.

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْبَرْقَانِيَّ وَالْأَزْهَرِيَّ - وَذَكَرَا أَبَا الْفَتْحِ ^(٢) الْقَوَّاسَ - فَقَالَا: كَانَ مِنَ الْأَبْدَالِ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ أَبُو الْفَتْحِ مُجَابَ الدَّعَوَاتِ.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كُنَّا نَتَبَرَّكُ بِأَبِي الْفَتْحِ الْقَوَّاسِ وَهُوَ صَبِيٌّ.

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ ^(٣): كُنْتُ عِنْدَ الْقَوَّاسِ، وَقَدْ أَخْرَجَ جُزْءًا مِنْ كُتُبِهِ، فَوَجَدَ فِيهِ قَرْضَ الْفَارَةِ، فَدَعَا اللَّهَ عَلَى الْفَارَةِ الَّتِي قَرْضَتْهُ، فَسَقَطَتْ مِنْ سَقْفِ الْبَيْتِ فَارَةً، وَلَمْ تَزَلْ تَضْطَرِبُ حَتَّى مَاتَتْ.

وَقَالَ الْعَتِيقِيُّ ^(٤): سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ: فِيهَا تُوُفِّيَ الشَّيْخُ

(١) ساقط من (ه).

(٢) ساقط من (ه).

(٣) هو أبو ذرٍّ الهروي.

(٤) هو المُحَدِّث، الثَّقَّة، أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ الْمُجَهِّزُ الْعَتِيقِيُّ (ت ٤٤١ هـ) له كتاب «الوفيات» مطبوع. أخباره في: تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٩)، والأنساب (٨/ ٣٩٣)، في (العتيقي) (١١/ ١٤٨) و(المُجَهِّز) قال: وَيُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَحْمِلُ مَالَ التُّجَّارِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَيُسَلِّمُهُ إِلَى شَرِيكَ مِنْ أَرْسَلَهُ مَعَهُ، وَيَعِيدُ إِلَيْهِ مِثْلَهُ، وَقَدْ سَبَقَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ فِي التَّعْرِيفِ بِ(بَرَكَةِ الْمُجَهِّزِ).

الصَّالِحُ أَبُو الْفَتْحِ الْقَوَّاسِ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعٍ^(١) بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ فِي جَامِعِ الرِّصَافَةِ، وَحُمِلَ إِلَى قَبْرِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَكَانَ مُسْتَجَابَ الدَّعَوَاتِ.

وَرَأَيْتُ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ الْبَرْدَانِيِّ: سَمِعْتُ قَاسِمَ الْحَقَّارِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ: لَمَّا نَزَلْتُ فِي قَبْرِ الْقَوَّاسِ حَتَّى أَلْحَدَهُ، وَأَخَذَتْهُ عَلَى يَدَيَّ حَتَّى أَنْزِلَهُ اللَّحْدَ سَمِعْتُهُ، وَهُوَ يَضْحَكُ^(٢)، وَدُفِنَ بِالْقُرْبِ مِنْ أَحْمَدَ^(٣) بْنِ حَنْبَلٍ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤).

٦٢٢ - عَيْنُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٥) بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ عَمَرَ بْنِ عَيْسَى بْنِ

(١) ساقط من (هـ).

(٢) هذه من حكايات الصُّوفِيَّةِ، ومثلها في كتبهم كثير. ولا يلتفت إلى مثل هذا.

(٣) - (٣) في (ط) وأصلها (أ).

(٤) ساقط من (ط) وفي أصلها (أ): «رضي الله تعالى عنه».

(٥) ٦٢٢ - الإمامُ ابْنُ بَطَّةَ: (٣٠٤ - ٣٨٧هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٦٢٣)، ومُخْتَصَرُ التَّابُلِسِيِّ (٣٤٦)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢٩١/٢)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٧٩/١). ولم يذكره ابن مفلح في «المَقْصَدِ الْأَرْشَدِ».

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٣٧١/١٠)، والإكمال (١٣٠/١)، والأنساب (٢٦١/٢)، (٢٨/٩)، وتاريخ دمشق (١٠٥/٣٨)، والمُنْتَظَمُ (٩٦/٧)، وصفة الصَّفْوَةِ (١٥١/٤)، واللُّبَابُ (١٤٦/٢)، والكمال (١٣٧/٩)، ومُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١٤٣/٤)، والعبر (٣٥/٣)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٩/١٦)، وتاريخ الإسلام (١٤٤)، وميزان الاعتدال (١٢٢/٣)، والوافي بالوفيات (٤١١/١٩)، ومرآة الجنان (٤٣٥/٢)، والبداية والنهاية (٣٢١/١١)، ولسان الميزان (١١٢/٤)، وشذرات الذهب (١٢٢/٣). ونسبته (العُكْبَرِيُّ) سبق ذكرها.

إِبْرَاهِيمَ بن سَعْدِ بن عُثْبِ بن^(١) فَرْقَدٍ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢)،
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ بَطَّة»^(٣).

سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بنَ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ^(٤)، وَأَبَا مُحَمَّدٍ بنَ صَاعِدٍ، وَإِسْمَاعِيلَ
ابْنَ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقَ، وَأَبَا بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيَّ، وَأَبَا طَالِبٍ أَحْمَدَ بنَ نَصْرِ
الْحَافِظَ، وَأَبَا ذَرٍّ بنَ الْبَاغِنْدِيِّ، وَمُحَمَّدَ بنَ مَحْمُودٍ السَّرَّاجَ، وَمُحَمَّدَ بنَ
مَخْلَدٍ الْعَطَّارَ، وَمُحَمَّدَ بنَ ثَابِتٍ الْعُكْبَرِيَّ، وَجَعْفَرَ الْقَلَّافَانِيَّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ
الْخِرَقِيِّ، وَأَبَا بَكْرٍ عَبْدَ الْعَزِيزِ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْغُرَبَاءِ. فَإِنَّهُ سَافَرَ الْكَثِيرَ إِلَى
مَكَّةَ وَالتُّغُورِ، وَالْبَصْرَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْبِلَادِ.

صَحْبُهُ^(٥) جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِ الْمَذْهَبِ؛ أَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ،
وَأَبُو حَفْصٍ الْبَزْمَكِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بنُ حَامِدٍ^(٦)، وَأَبُو عَلِيٍّ بنُ شِهَابٍ،
وَأَبُو إِسْحَاقَ الْبَزْمَكِيُّ فِي آخِرِينَ^(٧).

(١) ساقط من (هـ).

(٢) ترجم له الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/ ٤٢٩)، ورفع نسبه إلى سليم.

(٣) «ابن بطة» بفتح الباء، وهناك «ابن بطة» بضمها سلفت في (آل منده).

(٤) مادام يروي عن البغوي حقه أن يكون من أهل الطبقة الثانية؟!.

(٥) في (ط) وأصلها (أ): «سمعه» وفي (هـ): «صحاب».

(٦) في (هـ): «ابن حامد».

(٧) ممن سمع منه أيضاً: عبيد الله بن الحسين بن محمد بن خلف العكبري، ذكره الحافظ ابن
التجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٢/ ٤٤) وقال: «حدث عن أبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن
محمد بن حمدان بن بطة، روى عنه القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي في كتاب
«شرف أصحاب الحديث» من جمعه». وذكر الحافظ ابن النجار عنه بسنده حكاية لطيفة عن =

وَلَمَّا رَجَعَ ابْنُ بَطَّةَ مِنَ الرِّحْلَةِ، لَازَمَ بَيْتَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمْ يَرِ فِي سُوقٍ وَلَا رُئِيَ مُفْطِرًا، إِلَّا فِي يَوْمِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

وَقَالَ ابْنُ ثَابِتٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ^(١) بِنِ عَلِيٍّ الْعُكْبَرِيِّ، قَالَ: لَمْ أَرِ فِي شُيُوخِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَلَا فِي غَيْرِهِمْ أَحْسَنَ هَيْئَةً مِنْ ابْنِ بَطَّةَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّلَوِيُّ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ مِنَ الرِّحْلَةِ لَازَمَ بَيْتَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمْ يَرِ يَوْمًا مِنْهَا فِي سُوقٍ، وَلَا رُئِيَ مُفْطِرًا إِلَّا فِي يَوْمِ الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ، وَكَانَ أَمَّارًا بِالْمَعْرُوفِ، وَلَمْ يَبْلُغْهُ خَبَرٌ مُنْكَرٍ إِلَّا غَيْرُهُ، أَوْ كَمَا قَالَ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْعَيْنِيُّ قَالَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ فِيهَا تُوفِيَ بِعُكْبَرِ ابْنِ بَطَّةَ فِي الْمَحْرَمِ، وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ قُلْتُ أَنَا: وَأَنْبَأَنَا^(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَخِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْمَذَاهِبِ خَيْرٌ - أَوْ قَالَ: قُلْتُ: عَلَى أَيِّ الْمَذَاهِبِ أَكُونُ؟ فَقَالَ: ابْنِ بَطَّةَ، ابْنِ بَطَّةَ، ابْنِ بَطَّةَ، فَخَرَجْتُ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى عُكْبَرَا، فَصَادَفَ دُخُولِي يَوْمَ

= الأعمش تجدها هناك. ولم يذكر وفاته. والغالب أنه حنبلي مستدرِك على المؤلف رحمه الله.

(١) الذي في «تاريخ بغداد»: «حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَلِيٍّ الْعُكْبَرِيُّ» والذي يظهر لي أن المذكور هنا هو الصحيح، والمقصود به: «ابن بَرَاهَانَ النَّحْوِيِّ» مؤلف (شرح اللُّمَع) وهو فقيه حنبليّ تحوّل إلى مذهب الشَّافعي، تقدّم ذكره فيما سبق، وهو من أشهر الآخذين عن ابن بَطَّةَ رحمهما الله تعالى، ومن شيوخ الحافظ الخطيب، كثير النُّقْل عنه والإسناد إليه.

(٢) الواو ساقطة من (هـ).

الْجُمُعَةِ، فَقَصَدْتُ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ إِلَى الْجَامِعِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ
قَالَ لِي ابْتِدَاءً: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ، صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ، أَوْ كَمَا قَالَ. ^(١)

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَخِي عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي الْقَاسِمِ
الدِّمَاسِيِّ ^(٢)، فِي آخِرِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ «الْمُعْجَمِ» قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٣): «وُلِدْتُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، لِأَرْبَعِ خَلَوْنَ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ
قَالَ: وَوُلِدَ ابْنُ مَنِيعٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٤) سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ ^(٥). وَمَاتَ يَوْمَ
الْفِطْرِ، سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ^(٦). قَالَ ^(٧) الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^(٨): كَانَ
لِأَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٩) بَغْدَادُ شُرَكَاءَ، وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ، يُعْرِفُ بِأَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ
لِأَبِي: ابْعَثْ بَائِنَكَ إِلَى بَغْدَادَ، لِيَسْمَعَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِنَّهُ صَغِيرٌ، فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ: أَنَا أَحْمِلُهُ مَعِيَ، فَحَمَلَنِي إِلَى بَغْدَادَ فَجِئْتُ إِلَى ابْنِ مَنِيعٍ، وَهُوَ
يُفْرَأُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ، فَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ: سَلِ الشَّيْخَ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْكَ

(١) يفهم من هذا الخبر أنَّ ابن بطَّة يطَّلِعُ على الغيب، وما أظنُّ أحدًا ينازع في كذب هذا الزَّعم
فلعله لا يصح عن ابن بطَّة أصلاً.

(٢) لم أجد هذه النِّسْبَةَ؟! وفي (ب): «الدِّمَاسِيُّ».

(٣) ساقط من (ط) موجودة في أصلها (أ) والنُّسخ الأخرى.

(٤) - (٤) ساقط من (أ).

(٥) ساقط من (ط).

(٦) في (هـ): «عشر».

(٧) في (ط): «وقال» بزيادة الواو.

(٨) في (هـ): «قال الشيخ رحمه الله».

(٩) في (ط) فقط: «رضي الله عنه» وهي ساقطة في (هـ).

«مُعْجَمَهُ» لتَفْرَأَهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّ لَهُ «مُعْجَمًا»، فَسَأَلْتُ ابْنَهُ، أَوْ ابْنَ ابْنَتِهِ فِي بَابِ «الْمُعْجَمِ»، فَقَالَ: إِنَّهُ يُرِيدُ دَرَاهِمَ كَثِيرَةً، فَقُلْتُ: لَأَمِّي طَاقٌ^(١) مُلَحَمٌ، أَخَذَهُ^(٢) مِنْهَا وَأَبِيعُهُ، ثُمَّ قَرَأْنَا عَلَيْهِ كِتَابَ «الْمُعْجَمِ» فِي نَفَرٍ خَاصٍّ فِي مُدَّةِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، أَوْ أَقَلٍّ أَوْ أَكْثَرَ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ سَنَةِ خَمْسِ عَشْرَةَ، وَأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ. قَالَ الشَّيْخُ: أَذْكُرُهُ، وَقَدْ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَقَالَ^(٣) الْمُسْتَمْلِي: خُذُوا هَذَا قَبْلَ أَنْ يُؤَلَّدَ كُلُّ مُحَدِّثٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْيَوْمَ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْمُسْتَمْلِي - وَاسْمُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مِهْرَانَ - يَقُولُ لَهُ: مَتَى ذَكَرْتَ، يَا ثَبِتَ^(٤) الْإِسْلَامِ؟

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ^(٥) بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدِ - إِمْلَاءً - سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيَّ الْحَافِظَ - أَحَدُ أَوْلَادِ أَبِي بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ - يَقُولُ: أَحْبَبْتُ الْحَنْبَلِيَّةَ مُذْ رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ بَطَّةَ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ بْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: كُنْتُ بِمَكَّةَ، فَوَقَفْتُ عَلَى بَعْضِ أَوْلَادِ أَبِي بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، فَذَكَرَ كِتَابَ «الْمُعْجَمِ»، وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ

(١) هي القلاة تجعل في العنق.

(٢) في (ط) فقط: «فأخذه».

(٣) في (هـ): «قال».

(٤) في (ط): «يا ثلث... خطأ ظاهر».

(٥) في (ط): «عليًا».

كَلامِهِ: بِخَطِّ وَرَاقٍ لَهُ - يَعْنِي لِأَبِي ^(١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ - فَقُلْتُ لَهُ: هُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكَ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ بْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ - يَقُولُ: اسْتَعْمَلُ عِنْدَ مَنْامِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ بْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ، وَقَدْ صَلَّى صَلَاةَ الْجُمُعَةِ بِبَغْدَادَ، أَوْ فِي جَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَخَرَجَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَمَشَى فِي الصَّخَنِ الَّذِي يَلِي الْمِنْبَرَ فَقَالَ النَّاسُ فِي الرِّوَاقِ وَمَا يَلِيهِ: ابْنُ بَطَّةَ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ نَصْرَ بْنَ الْفَرَجِ الْبَزَّازَ، يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ، وَهُوَ صَائِمٌ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَرَأَيْتُهُ وَقَدْ وَضَعَ صَدْرَهُ عَلَى طَوَابِقِ مَغْسُولَةٍ، يَتَبَرَّدُ بِذَلِكَ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ بْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ، وَهُوَ مُتَوَارٍ، فَقَالَ لِي: إِنِّي أَشْرَبُ مَاءَ الْبَيْتِ، وَكَانَ قَدْ اخْتَفَى لِأَمْرِ طَغَا، وَأَطْنَهُ مِنْ سُلْطَانٍ، وَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابَ «الْعُزْلَةِ» ^(٢).

قَالَ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، مُتَوَجِّهًا إِلَى الْقِبْلَةِ وَالنَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ. وَكَانَ يَتَطَيَّلُسُ بِإِزَارٍ مُرَبَّعٍ عَلَى رَأْسِهِ، فَرَبَّمَا اسْتَنَكَرَ شَيْئًا يَظْهَرُ مِنْ حَلَقَتِهِ مِنْ حَدِيثٍ أَوْ نَحْوِهِ، فَيُومِئُ فَيَقُولُ:

(١) كذا؟.

(٢) لعله كتابه الآتي في مؤلفاته «التقرُّد والعزلة».

أَحْسِنُوا الْأَدَبَ، فَيَحْتَشِمُ النَّاسُ ذَلِكَ وَيَنْكَفُوا.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ بْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ حَضَرَهُ مُؤَدِّبِي أَبُو سَحْلَقِ الضَّرِيرِ، فَقَالَ لَهُ: لَوْ اشْتَغَلْتَ بِشَيْءٍ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ - أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ - فَقَالَ: هَذَا «مُسْنَدُ أَحْمَدَ» يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ أَيَّ جُزْءٍ شَاءَ وَيَقْرَأُ عَلَيَّ الْإِسْنَادَ لِأَذْكَرَ الْمَتْنِ، أَوْ الْمَتْنَ لِأَذْكَرِ الْإِسْنَادَ، فَاحْتَشَمْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ ذَلِكَ أَوْ كَمَا قَالَ.

قَالَ أَخِي أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١): وَذَكَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَطَّةَ كَانَ يَسْرِدُ الصَّوْمَ، وَكَانَ بَعِيْنَهُ نَاصُورٌ، وَقَدْ وَصِفَ لَهُ تَرْكُ الْعِشَاءِ، فَكَانَ يَجْعَلُ عِشَاءَهُ قَبْلَ الْفَجْرِ يَسِيرٌ، وَلَا يَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ عَالِمًا بِمَنَازِلِ الْفَجْرِ وَالْقَمَرِ. قُلْتُ أَنَا: وَحَكَى لِي أَبُو الْفَتْحِ الْعُكْبَرِيُّ^(٢)، قَالَ: وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي قَالَ: اجْتَازَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنَ بَطَّةَ بِالْأَحْنَفِ الْعُكْبَرِيِّ، فَقَامَ لَهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ: فَأَنْشَأَ يَقُولُ^(٣):

لَا تَلْمِني عَلَى الْقِيَامِ فَحَقِّي حِينَ تَبْدُو أَنَّ لَا أَمَلَ الْقِيَامَا
أَنْتَ مِنْ أَكْرَمِ الْبَرِيَّةِ عِنْدِي وَمِنَ الْحَقِّ أَنَّ أَجَلَ الْكِرَامَا
فَقَالَ ابْنُ بَطَّةَ لِابْنِ شِهَابٍ: تَكَلَّفَ لَهُ جَوَابَ هَذِهِ، فَقَالَ:

(١) في (ط) فقط: «رحمه الله».

(٢) اسمه عقيل بن محمد العُكْبَرِيُّ (ت ٣٨٥هـ) يرجع إلى بني ساسان، وهو شاعر المكيين ببغداد له ديوان شعر سأحدث عنه في ترجمة ابن شهاب الآتية إن شاء الله. أخباره في: المنتظم (٧/ ١٨٥)، وبتيعة الدهر (٢/ ٢٨٥).

(٣) لم يردا في ديوان الأحنف المخطوط.

أَنْتَ إِنْ كُنْتَ - لَا عَدَمْتُكَ - تَزْعَى لِي حَقًّا وَتُظْهِرُ الْإِعْظَامَا
فَلَكَ الْفَضْلُ فِي التَّقَدُّمِ وَالْعُدِّ م وَلَسْنَا نُحِبُّ مِنْكَ احْتِشَامَا
فَاعْفِنِي الْآنَ مِنْ قِيَامِكَ أَوْ لَا فَسَأُجْزِيكَ بِالْقِيَامِ قِيَامَا
وَأَنَا كَارَةٌ لِذَلِكَ جِدًّا إِنَّ فِيهِ تَمَلُّقًا وَأَثَامَا
لَا تُكَلِّفُ أَحَاكَ أَنْ يَتَلَقَّا لَكَ بِمَا يَسْتَحِلُّ فِيهِ الْحَرَامَا
فَإِذَا صَحَّتِ الضَّمَائِرُ مِنَّا اكْتَفَيْنَا أَنْ نُتَعِبَ الْأَجْسَامَا
كُلُّنَا وَاثِقٌ بِوُدِّ مُصَافِيهِ ه، فَفِيْمَا انْزِعَا جُنَا وَعَلَامَا

أَنْبَأَنَا عَلِيٌّ^(١) عَنْ ابْنِ بَطَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ،
قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلٌ - أَخُو حَزْمٍ - عَنْ
أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢):
«مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَرَأِيهِ، فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ».

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَعْلَجٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ،
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي
مُلَيْكَةَ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: آيَةُ
أَرْضٍ تُقْلِبُنِي وَآيَةُ سَمَاءٍ تُظَلِّلُنِي، وَأَيْنَ أَذْهَبُ؟ أَوْ كَيْفَ أَصْنَعُ؟ إِذَا أَنَا قُلْتُ
فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ بِغَيْرِ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَا».

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا دَعْلَجٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

(١) فِي (هـ): «أَبُو عَلِيٍّ» وَهُوَ عَلِيُّ الْبُنْدَارِ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ، وَتَرَاجَعَ: (الْمُقَدِّمَةُ).

(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٩٥٠، ٢٩٥١)، وَأَبُو دَاوُدَ (٣٦٥٢) وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ.

مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
«أَنَّ^(١) عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) قَرَأَ عَلَى الْمِنْبَرِ ﴿وَفَكَهَةً وَأَبَا﴾»^(٣)
فَقَالَ: هَذِهِ الْفَاكِهَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا، فَمَا الْأَبُ؟ قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ
فَقَالَ: لَعَمْرُكَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ التَّكْلُفُ يَا عُمَرُ.

قُلْتُ أَنَا: حَسْبُكَ بِشَيْخِي^(٤) الْإِسْلَامِ، وَإِمَامِي الْهُدَى، وَخَلِيفَتِي
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْهَادِيَيْنِ الرَّاشِدَيْنِ، وَتَوْفُّهُمَا وَإِحْجَامُهُمَا عَنْ تَفْسِيرِ آيَةٍ مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَهُمَا أَعْلَمُ الْخَلْقِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَبِرَسُولِهِ، وَبِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَأْوِيلِهِ؛ فَمَاذَا عَسَى أَنْ نَقُولَ فِي جَسَارَةِ
الْمُعْتَرِلَةِ، وَالْأَشَاعِرَةِ، وَبَقِيَّةِ الْمُتَكَلِّمِينَ الضَّالِّينَ، فِي تَأْوِيلِ صِفَاتِ
الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، الَّتِي نَطَقَ بِهَا الْقُرْآنُ وَنَقَلَهَا الْأُئِمَّةُ الْأَنْبَاءُ،
وَالْعُلَمَاءُ^(٥) الثَّقَاتُ؟

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْقَلَايَنِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي
مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ
الْقُرْظِيِّ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ^(٦): «اللَّهُمَّ لَا

(١) في (هـ): «عن» تحريف.

(٢) ساقط من (ط).

(٣) سورة عبس.

(٤) في (ط): «الشيخ».

(٥) ساقط من (هـ).

(٦) رواه البخاري (٨٤٤).

مَانَعٍ لِّمَا أُعْطِيتَ، وَلَا مُعْطِيٍّ لِّمَا مَنَعْتَ»، «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»^(١)، سَمِعْتُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّاجِيَانِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «الْفَقِيهُ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَهْلٍ الْحَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ خَاقَانَ النَّحْوِيُّ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَدِمِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ حُبَيْشٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) قَالَ: «أَلَا^(٣) أَخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ كُلِّ الْفَقِيهِ؟ مَنْ لَمْ يُقْنِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ، وَلَمْ يَدْعِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ» وَذَكَرَ الْكَلَامَ بِطَوْلِهِ.

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «كَفَى بِخَشْيَةِ اللَّهِ عِلْمًا، وَكَفَى بِالْإِغْتِرَارِ بِاللَّهِ جَهْلًا».

(١) رواه البخاري (٧١، ٣١١٦).

(٢) في (ط) وأصلها (أ).

(٣) ساقط من (هـ).

وبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَرَبِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَرَبِيِّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عِلْقَمَةَ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ^(٢) إِلَى أَبِي مُوسَى: «إِنَّ الْفَقْهَ لَيْسَ بِسَعَةٍ^(٣) الْهَذَرِ، وَكَثْرَةُ الرِّوَايَةِ، وَإِنَّمَا الْفَقْهُ خَشْيَةُ اللَّهِ».

وبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَثُوبَ الْعَابِدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، قَالَ^(٤) قَالَ أَبُو حَازِمٍ: «لَا يَكُونُ الْعَالِمُ عَالِمًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: لَا يُحَقِّرُ مَنْ دُونَهُ فِي الْعِلْمِ، وَلَا يَحْسَدُ مَنْ فَوْقَهُ، وَلَا يَأْخُذُ عَلَى عِلْمِهِ دُنْيَا».

وبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقُ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ فِيهَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، يَا أَبَى^(٥) عَلَيْكَ الْفُقَهَاءُ، يُخَالِفُونَكَ، فَقَالَ الْحَسَنُ: «تَكَلَّتْكَ أُمَّكَ، مَطَرُ^(٦) وَهَلْ رَأَيْتَ فَقِيهًا قَطُّ؟ وَهَلْ تَذَرِي مَنْ الْفَقِيهِ؟ الْفَقِيهُ: الْوَرَعُ الرَّاهِدُ، الْمُقِيمُ

(١) - (١) ساقط من (هـ).

(٢) في (ط) فقط: «رضي الله عنه».

(٣) ساقط من (هـ).

(٤) ساقط من (هـ).

(٥) في (هـ): «فقال: يا بى عليك...».

(٦) في (ط): «انظر» والصحيح ما أثبتته، وإنما هو يخاطب مطر الورَّاق السَّالِفَ الذِّكْرَ.

عَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، الَّذِي لَا يَسْخَرُ بَمَنْ^(١) أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يَهْزَأُ بَمَنْ فَوْقَهُ، وَلَا يَأْخُذُ عَلَى عِلْمِ عِلْمِهِ اللَّهُ حُطَامًا».

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْكَاذِبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «الْفَقِيهُ: الْمُجْتَهِدُ فِي الْعِبَادَةِ، وَالرَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الْمُقِيمُ عَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ».

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَارَةَ حَمَزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ^(٢) حَطِيبُ جَامِعِ الْمَنْصُورِ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، سَمِعْتُ أَيُّوبَ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ فَقِيهًا قَطُّ يُدَارِي وَلَا يُمَارِي، إِنَّمَا يَنْشُرُ حِكْمَتَهُ، فَإِنْ قَبِلَتْ: حَمِدَ اللَّهُ، وَإِنْ رُدَّتْ حَمِدَ اللَّهُ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ فَقِيهًا قَطُّ، إِنَّمَا الْفَقِيهُ الرَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الرَّاعِبُ فِي الْآخِرَةِ، الدَّائِبُ عَلَى الْعِبَادَةِ، الْمُتَمَسِّكُ بِالسُّنَّةِ».

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ الصَّائِغُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ قَالَ: «إِنَّمَا الْفَقِيهُ الَّذِي أَنْطَقَتْهُ الْخَشْيَةُ، وَأَسْكَتَتْهُ الْخَشْيَةُ، إِنْ قَالَ قَالَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَإِنْ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَفَ عِنْدَهُ، وَرَدَّهُ إِلَى عَالِمِهِ».

(١) فِي (ط): «مَنْ أَسْفَلَ».

(٢) سَبَقَ ذِكْرُهُ.

قُلْتُ أَنَا: هَذِهِ وَاللَّهِ الْمَحْمُودَةُ^(١) صِفَةُ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقَهُ، وَقَلِيلُ مَا هُمْ، فَيَاوِيحَ مَنْ يَدَّعِي مَذْهَبَهُ، وَيَتَحَلَّى بِالْفَتَوَى عَنْهُ، وَهُوَ سَلِمَ لِمَنْ حَارَبَهُ، عَوْنٌ لِمَنْ خَالَفَهُ، اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ وَخَشَةَ هَذَا الزَّمَانِ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا الْمَرْوُذِيُّ، حَدَّثَنِي حَبَّانُ ابْنُ مُسْلِمٍ، سُئِلَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: هَلْ لِلْعُلَمَاءِ عَلَامَةٌ يُعْرِفُونَ بِهَا؟ قَالَ: عَلَامَةُ الْعَالِمِ مَنْ عَمِلَ بَعْلِمِهِ، وَاسْتَقَلَّ كَثِيرَ الْعِلْمِ^(٢) مِنْ نَفْسِهِ، وَرَغِبَ فِي عِلْمِ غَيْرِهِ، وَقَبِلَ الْحَقَّ مِنْ كُلِّ مَنْ أَتَاهُ بِهِ، وَأَخَذَ الْعِلْمَ حَيْثُ وَجَدَهُ، فَهَذِهِ عَلَامَةُ الْعَالِمِ وَصِفَتُهُ^(٣). قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: هَكَذَا هُوَ.

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: قِيلَ لَابْنِ الْمُبَارَكِ: كَيْفَ تَعْرِفُ الْعَالِمَ الصَّادِقَ؟ فَقَالَ: الَّذِي يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَيُقْبِلُ عَلَى أَمْرِ آخِرَتِهِ، فَقَالَ: نَعَمْ، هَكَذَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْكَاذِبِيُّ^(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ،

(١) في (ط): «هذا والله المحمود».

(٢) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٣) في (هـ): «فهذه صفة...».

(٤) هُنا (أبو الحسنين) وتقدم قبل قليل (إسحاق) وفي كلا الموضعين عن عبدالله بن الإمام أحمد. والذي يروي عن عبدالله بن الإمام أحمد إنما هو إسحاق بن أحمد أبو الحسن الكاذبي، تقدم ذكره رقم (٦٠٩) فلعلَّ (أبا الحسين) هنا محرفة عن أبي الحسن؟!.

حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا^(١) حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: ^(٢) يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ تَوَاضَعًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ بْنُ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَثَرُمُ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثِ عَمْرِو «لَا يَحِلُّ لِوَاحِدٍ^(٣) مِنْهُمَا أَنْ يُفَارِقَ صَاحِبَهُ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَقِيلَهُ» يَزْوِيهِ ابْنُ عَجَلَانَ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو «إِبْطَالُ الْحِيلِ».

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ الصَّائِغُ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: هَذِهِ الْحِيلُ الَّتِي وَضَعَهَا هَؤُلَاءِ - أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ - عَمِدُوا إِلَى الشَّنَنِ فَاحْتَالُوا فِي نَقْضِهَا، أَتَوَا الَّذِي قِيلَ لَهُمْ: إِنَّهُ حَرَامٌ، احْتَالُوا فِيهِ حَتَّى أَحَلُّوهُ وَقَالَ الْمَيْمُونِيُّ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ احْتَالَ لِإِبْطَالِهَا، هَلْ تَجُوزُ تِلْكَ الْحِيلَةُ؟ قَالَ: لَا، نَحْنُ لَا نَرَى الْحِيلَةَ.

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَرُونَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا حَلَفَ عَلَى شَيْءٍ، ثُمَّ احْتَالَ بِحِيلَةٍ فَصَارَ إِلَيْهَا فَقَدْ صَارَ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي حَلَفَ عَلَيْهِ بِعَيْنِهِ، قَالَ

(١) ساقط من (هـ).

(٢) في (هـ): «قا» بسقوط اللام.

(٣) في (هـ): «لأحد».

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مَا أَخْبَثَهُمْ - يَغْنِي أَصْحَابَ الْحَيْلِ - وَقَالَ: قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ،
وَمَنْ احْتَالَ بِحِيلَةٍ فَهُوَ حَانِثٌ.

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبٍ الْعَطَّارُ قَالَ^(١): حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ
السَّجِسْتَانِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَذَكَرَ الْحَيْلَ مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ - فَقَالَ:
يَحْتَالُونَ لِنَقْضِ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَلَنَذْكُرِ الْآنَ بَعْضَ مُصَنَّفَاتِهِ:

«الْإِبَانَةُ الْكَبِيرُ» و«الْإِبَانَةُ الصَّغِيرُ»^(٢). «السُّنَنُ». «الْمَنَاسِكُ» «الْإِمَامُ
ضَامِنٌ». «الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ قَضَى»^(٣) بَكُتْبِ الصُّحُفِ الْأُولَى. «الْإِنْكَارُ
عَلَى مَنْ أَخَذَ الْقُرْآنَ مِنَ الصُّحُفِ». «النَّهْيُ عَنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ
وَبَعْدَ الْفَجْرِ». «تَحْرِيمُ النَّيْمَةِ». «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ». «مَنْعُ الْخُرُوجِ بَعْدَ
الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لغيرِ حَاجَةٍ». «إِيجَابُ الصَّدَاقِ بِالْخُلُوةِ». «فَضْلُ الْمُؤْمِنِ»
«الرَّدُّ عَلَى مَنْ قَالَ: الطَّلَاقُ الثَّلَاثُ لَا يَقَعُ». «صَلَاةُ النَّافِلَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ». «ذَمُّ الْبُخْلِ». «تَحْرِيمُ الْخَمْرِ». «ذَمُّ الْغِنَاءِ وَالِاسْتِمَاعِ

(١) ساقط من (ط) موجودة في أصلها (أ) والنسخ الأخرى.

(٢) في (ط): «الكبيرة» و«الصغيرة».

وكتاب «الإبانة الكبير» طبع بتحقيق د/ رضا نعتان طبعتين، الأخيرة منهما سنة (١٤١٥هـ)
في دارالراية في الرياض بالمملكة العربية السعودية، والأولى سنة (١٩٨٨م) (الجزء الأول)
وأما «الإبانة الصغیر» فطبع في دمشق (١٩٥٨م) ثم حققه الدكتور/ رضا نعتان وطبعه.

وطبع لابن بطة كتاب «إبطال الحيل» و«سبعون حديثاً في الجهاد».

(٣) في (ط): «قَصْر».

إِلَيْهِ». «التَّفَرُّدُ وَالْعُرْلَةُ» وغير ذلك. وقيل: إِنَّهَا تَزِيدُ عَلَى مِائَةِ مُصَنَّفٍ^(١).

(١) أثنى العلماء على علم ابن بطة رحمته الله ودفاعه عن السنة وأهلها ومصارعة خصومها، إلا أنهم ضَعُفُوا في الحديث، ورُبَّمَا نَسَبُوا إِلَى دَعْوَى السَّمَاعِ لِمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَهَذَا أَمْرٌ خَطِيرٌ جِدًّا يَقْدَحُ فِي عَدَالَةِ الرَّجُلِ وَفَضْلِهِ، وَلَوْ تَبَعْنَا هَذَا وَأَعْطَيْنَا فِيهِ رَأْيًا لَدَهَبَ بِنَا الْحَدِيثِ إِلَى إِطَالَةِ مَفْرَطَةٍ تُخْرِجُنَا عَنِ الْحَدِّ الْمَرْسُومِ. وكان الحافظ الخطيب من أَشَدِّ مَنْ شَتَّعَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَتَتَبَعَ الْمَاخِذَ عَلَيْهِ مِمَّا يَضَعُبُ دَفْعُهُ. لكنَّ الحافظ الذهبي رحمته الله حَاوَلَ الدِّفَاعَ عَنْهُ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَ«السِّيَرِ» وَ«الْمِيزَانِ» وَإِنْ كَانَ يَمِيلُ إِلَى تَضْعِيفِهِ لَكِنْ لَيْسَ بِالسُّلُوبِ الَّذِي سَلَكَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ.

وَيُظْهَرُ دِفَاعُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ فِي صَدْرِ تَرْجَمَتِهِ فِي «السِّيَرِ» حَيْثُ قَالَ فِي تَحْلِيلِهِ: «الْإِمَامُ، الْقُدْوَةُ، الْمُحَدِّثُ، شَيْخُ الْعِرَاقِ...» لَكِنَّهُ قَالَ: «قُلْتُ: لَا بِنِ بَطَّةٍ - مَعَ فَضْلِهِ - أَوْ هَامٌ وَغَلَطَ» وَبَعْدَ مَا ذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ الْحَدِيثَ الَّذِي وَهَمَ فِيهِ ابْنُ بَطَّةٍ قَالَ الْخَطِيبُ: «هَذَا بَاطِلٌ وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى ابْنِ بَطَّةٍ» قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «قُلْتُ: أَفَحَسَّ الْعِبَارَةُ، وَحَاشَى الرَّجُلَ عَنِ التَّعَدُّدِ، لَكِنَّهُ غَلِطَ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ إِسْنَادٌ فِي إِسْنَادِهِ» وَبَعْدَ أَنْ أوردَ الْأَقْوَالَ الَّتِي سَاقَهَا الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَضْعِيفِهِ قَالَ الذَّهَبِيُّ: «قُلْتُ: فَبِدُونِ هَذَا يَضَعُفُ الشَّيْخُ». أَمَّا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فَإِنَّهُ صَدَّرَ تَرْجَمَتَهُ بِقَوْلِهِ: «إِمَامٌ، لَكِنَّهُ ذُو أَوْهَامٍ» وَقَالَ: «وَمَعَ قِلَّةِ إِنْقَانِ ابْنِ بَطَّةٍ فِي الرُّوَايَةِ، كَانَ إِمَامًا فِي السُّنَّةِ، إِمَامًا فِي الْفِقْهِ، صَاحِبَ أَحْوَالٍ وَإِجَابَةٍ دَعْوَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ...» وَقَدْ وَقَفْتُ لَا بِنِ بَطَّةٍ عَلَى أَمْرِ اسْتِعْظَمْتُهُ وَأَفْشَعَرَ جِلْدِي مِنْهُ...».

وَصَاحِبُنَا ابْنُ أَبِي يَغْلَى رحمته الله أَضْرَبَ عَنْ هَذَا، وَلَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا مِمَّا ذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ مَعَ أَنَّ جُلَّ اعْتِمَادِهِ فِي تَرْجَمَتِهِ وَتَرْجَمَةِ غَيْرِهِ عَلَى كِتَابِهِ، وَالْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُسَمَّعَ، وَلَا بَأْسَ أَنْ يَذْكُرَ مَا وَرَدَ فِي مَدْحِهِ وَقَدْحِهِ، وَلَا بَدَّ أَنْ يَنْتَصِرَ لَهُ إِنْ كَانَ مَظْلُومًا مَثَمًا، وَيُبَيِّنُ وَجْهَ الصَّوَابِ، أَوْ يَلْتَمِسُ لَهُ الْمَعَادِيرَ إِنْ أَمَنَكَ كَمَا فَعَلَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ، وَإِنْ كَانَ مَا قِيلَ فِيهِ يَلْزَمُهُ وَلَا يُنْكِنُ دَفْعُهُ، فَلَا يَصِحُّ إِخْفَاؤُهُ لِيُوضَعَ الرَّجُلُ فِي مَوْضِعِهِ الصَّحِيحِ خِدْمَةً لِلسُّنَّةِ، وَانْتِصَارًا لِلْحَقِّ، وَلَا يَقْضِي ابْنُ أَبِي يَغْلَى أَنْ يَكُونَ حَنْبَلِيًّا أَوْ غَيْرَ حَنْبَلِيٍّ، فَالْمَقْصُودُ بِذَلِكَ كُلُّهُ خِدْمَةُ السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ.

فَلَنَذْكُرَ السَّنَةَ الَّتِي تُوفِّيَ فِيهَا : وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ سَنَةِ سَبْعٍ
وَتَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِعُكْبَرَاءَ ، وَزُرْتُ قَبْرُهُ ، وَرَأَاهُ ابْنُ شِهَابٍ يَلْمِيزُهُ ، فَقَالَ :

هَيْهَاتَ لَيْسَ ^(١) إِلَى السُّلُوسِ سَبِيلُ فَلْيَكْتَفِنَكَ ^(٢) تَفَجُّعٌ وَعَوِيلُ
مَوْتُ ابْنِ بَطَّةٍ ثُلُمَةٌ لَا يُرْتَجَى لِمَسَدِّهَا شَكْلٌ لَهُ وَعَدِيلُ
فَمَضَى ^(٣) فَقِيدًا مَالَهُ خَلْفٌ ، وَلَا مِنْهُ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بَدِيلُ ^(٤)
أَمَّا الْمَحَاسِنُ بَعْدَهُ فَدَوَارِسُ وَالْعِلْمُ رُبْعٌ مُقْفَرٌ وَطُلُوبُ
أَمَّا الْقُبُورُ فَإِنَّهُمْ أَوَانِسُ بِحُلُولِهِ وَعَلَى الدِّيَارِ مُحُولُ
مَنْ لِلْخُصُومِ اللَّذِّانِ هُمْ شَعْبُوا ^(٥) وَعَنَاهُمُ التَّمْوِينُ وَالتَّأْوِيلُ
مَنْ لِلْقُرَانِ وَكَشَفِ مُشْكِلِ آيِهِ حَتَّى يَقُومَ عَلَيْهِ مِنْكَ دَلِيلُ
مَنْ لِلْحَدِيثِ وَحِفْظِهِ بِرِوَايَةٍ مَنَقُولَةٍ إِسْنَادُهَا مَنَقُولُ
يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْ لِسَانِ كَانَ كَالسِّ يَفِ الصَّقِيلِ وَلَيْسَ فِيهِ فُلُولُ
مَاتَ الَّذِي آثَارُهُ وَعُلُومُهُ مَذْرُوسَةٌ ، مَسْطُورُهَا ^(٦) مَنَقُولُ
الشَّيْخُ مَاتَ أَمِ الْبَسِيطَةُ زُلْزَلَتْ أَمْ صَارَ فِي الْبَدْرِ الْمُنِيرِ أَفُولُ
مَنْ لِلْفَرَائِضِ فِي عَوْنِصِ حِسَابِهَا فِي الْجَدِّ أَوْ فِي الرَّدِّ حَيْثُ تَعُولُ

(١) ساقط من (هـ).

(٢) في (ط): «فليكتفئك».

(٣) في (هـ): «فمضى محصى».

(٤) في (هـ): «عديل».

(٥) في (ط): «شعوا».

(٦) في (ط): «مسطورها».

مَنْ لِلشُّرُوطِ وَحِفْظِ حُكْمِ فُرُوعِهَا
مَنْ فَعَلَهُ الثَّبْتُ السَّدِيدُ مُوَافِقُ
مَنْ لَا يَهَابُ إِذَا الْحُقُوقُ تَعَاوَرَتْ
هَيْهَاتَ أَنْ يَأْتِيَ الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ
اللَّهُ حَسْبِي بَعْدَهُ وَهُوَ الَّذِي
اجْبُرَ مُصِيبَتَنَا وَأَحْسَنَ عَوَضَنَا
إِذْ^(١) أُحْكِمْتَ قَبْلَ الْفُرُوعِ أُصُولُ
لِلْقَوْلِ مِنْهُ حَيْثُ صَارَ يَقُولُ
مَنْ فِيهِ دُولَاتُ الزَّمَانِ تَدُولُ
إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيلُ
فِي كُلِّ مَا أَرْجُوهُ مِنْهُ وَكَيْلُ
مِنْهُ فَأَنْتَ لِمَا تَشَاءُ تَنِيلُ

٦٢٣- عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ^(٢)، بَنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو حَفْصِ الْبَرْمَكِيِّ.

كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْأَعْيَانِ الشُّسَاكِ الرَّهَادِ، ذَوِي^(٣) الْفُتْيَا الْوَاسِعَةِ،
وَالْتَّصَانِيفِ النَّافِعَةِ مِنْ ذَلِكَ «الْمَجْمُوعُ» و«شَرْحُ بَعْضِ مَسَائِلِ الْكَوْسَجِ»^(٤)

(١) فِي (هـ): «أَوْ».

(٢) أَبُو حَفْصِ الْبَرْمَكِيِّ: (؟- ٣٨٧هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٦٢٤)، ومختصر النابلسي (٣٤٩)، والمفصّد
الأزشد (٢٩٣/٢)، والمنهج الأحمد (٢٩٨/٢)، ومختصره «الذّرّ المنصّد» (١٨٠/١).

ويراجع: تاريخ بغداد (٢٦٨/١١)، وتاريخ الإسلام (١٦٩)، وقال: «وقد ذكرنا
في الماضية أبو حفص العُكْبَرِيُّ المعروف بـ«ابن المسلم». وما أحال إليه الحافظ الذّهبي
هو (أبو حفص العُكْبَرِيُّ) وهو غير (البرمكي) هذا، لذا قال المعروف بـ«ابن المسلم»
والترجمة التي أحال إليها هي ترجمة العُكْبَرِيِّ ابنُ المسلم، وهو عالم آخر، وقد ذكر
المؤلف العُكْبَرِيُّ هذا في موضعه رقم (٦٢٧) كما سيأتي - إن شاء الله تعالى -.

(وَالْبَرْمَكِيُّ) مِنْ أَسْرَةِ عِلْمِيَّةٍ سَبَقَ الْحَدِيثُ عَنْهَا فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْبَرْمَكِيِّ رَقْم (٦٠٦) فَلْيَرِاجِعْ مِنْ شَاءَ ذَلِكَ هُنَاكَ.

(٣) فِي (ط): «ذُو» وَفِي (هـ): «ذِي».

(٤) فِي (هـ): «شَرْحُ مَسَائِلِ».

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ الصَّوَّافِ، وَالْخُطَبِيِّ، وَابْنِ مَالِكٍ، فِي آخَرِينَ .

صَحِبَ عُمَرُ بْنُ بَذْرِ الْمَغَازِلِيِّ، وَأَبَا عَلِيٍّ النَّجَّادَ، وَأَبَا بَكْرٍ عَبْدَ الْعَزِيزِ وَغَيْرَهُمْ . قَالَ عُمَرُ بْنُ الْبَرَمَكِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ النَّجَّادَ يَقُولُ فِي وَقُوفِ الْجَنَازَةِ وَرُجُوعِهَا: يُخْتَمَلُ، مَتَى كَثُرَتِ الْمَلَائِكَةُ بَيْنَ يَدَيْهَا رَجَعَتْ أَوْ وَقِفَتْ^(١)، وَمَتَى كَثُرَتْ خَلْفَهَا أَسْرَعَتْ، وَيُخْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِلَوْمِ النَّفْسِ لِلْجَسَدِ، وَلَوْمِ الْجَسَدِ لِلنَّفْسِ، يَخْتَلِفُ حَالُهَا تَارَةً تَأْخُرُ^(٢)، وَتَارَةً تُقَدِّمُ، الدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ۖ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ۖ﴾ وَيُخْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بَقَاؤُهَا فِي حَالِ رُجُوعِهَا، لِيَتِمَّ أَجْلُهَا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَهُ أَجَلَانِ؛ أَجَلٌ فِي الدُّنْيَا تُعْلَمُ مُدَّتُهُ، وَأَجَلٌ عِنْدَهُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٤): ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلَ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ۖ فَتَحْنُ: نَعْلَمُ كَمْ مُدَّةَ أَجَلِهِ مِنْ حِينٍ يُوَلَّدُ، إِلَى أَنْ يُدْفَنَ فِي قَبْرِهِ، وَلَا نَعْلَمُ كَمْ مُدَّةَ مُكْنِيهِ فِي قَبْرِهِ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ عِنْدَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: سُئِلْتُ عَنْ خِفَّةِ الْجَنَازَةِ وَثِقَلِهَا؟ فَقُلْتُ: إِذَا خَفَّتْ فَصَاحِبُهَا شَهِيدٌ، لِأَنَّ الشَّهيدَ حَيٌّ، وَالْحَيُّ أَحْفَ مِنْ الْمَيِّتِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٥): ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ۖ﴾ .

(١) فِي (ط): «أَوْقِفَتْ» .

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ط) .

(٣) سُورَةُ الْقِيَامَةِ . .

(٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، آيَةُ: ٢ .

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ .

وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ الْبَرَمَكِيُّ: سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى السَّاجِيَّ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: لَأَنْ أَتَكَلَّمَ فِي الْعِلْمِ فَأُخْطِئَ فَيَقَالَ لِي: أَخْطَأْتَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي الْكَلَامِ فَأُخْطِئَ، فَيَقَالَ لِي: كَفَرْتَ.

قَالَ أَبُو حَفْصٍ الْبَرَمَكِيُّ: وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَتْحُ بْنُ شُخْرِفٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ: فِرُّوا مِنَ النَّاسِ فِرَارَكُمْ مِنَ السَّبْعِ الضَّارِي، وَلَا تَتَخَلَّفُوا عَنِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ^(٢).

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ خَافَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَشْفِ غَيْظُهُ؛ وَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَصْنَعْ مَا يُرِيدُ، وَلَوْ لَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَانَ غَيْرُ مَا تَرَوْنَ».

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ: رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ مُقْبِلًا مِنَ الْجَبَلِ، قِيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قَالَ: مِنْ أُنْسِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ: ^(٣)

اتَّخَذِ اللَّهُ مُؤَنَسَا	وَدَعَ النَّاسَ جَانِبَا
وَتَشَاغَلَ بِذِكْرِهِ	إِنَّ فِي ذِكْرِهِ الشِّفَا
وَارْضَ مِنْهُ بِمَا قَضَى	إِنَّ فِي ذَلِكَ الْغِنَا

(١) في (ط): «ابن سليمان».

(٢) في (ط): «الجماعات».

(٣) الأبيات في مصادر الترجمة.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيءَ^(١) - شَيْخَنَا - يَقُولُ: سَمِعْتُ
أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي الثَّلْجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ الْكَاتِبُ، قَالَ: كُنَّا نَعْرِفُ
عِلَّةَ مَعْرُوفٍ بِسُكُوتِهِ وَصِحَّتِهِ بِأَنِينِهِ.

وَقَالَ لَنَا شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ: سَأَلْتُ ابْنَ مُجَاهِدٍ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٢):
﴿سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾^(٣) فَقَالَ لِي فِي مَعْنَاهُ سَنُقْبِلُ^(٤)، وَأَنْشَدَنَا^(٥):
الْآنَ وَقَدْ^(٥) فَرَعْتُ إِلَى [نُمَيْرٍ] فَهَذَا حِينَ صِرْتُ لَهَا عَذَابًا
قَالَ الْبَرْمَكِيُّ: وَأَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنْ أَبِي عُمَرَ^(٦):
سَنَقْصِدُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ. يَعْنِي الْجَنِّ وَالْإِنْسَ.

(١) في (ط): «المصري» مخالفة لأصلها (أ)، ولم أعرف أبا مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيءَ هذا.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٣١.

(٣) قال الرَّجَّاجُ في معاني القرآن وإعرابه (٩٩/٥): «الْفَرَاغُ فِي اللَّغَةِ عَلَى ضَرْبَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا: الْفَرَاغُ مِنْ شُغْلٍ، وَالْآخَرُ: الْقَصْدُ لِلشَّيْءِ، تَقُولُ: قَدْ فَرَعْتُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ، أَيْ: قَدْ زَالَ شُغْلِي بِهِ، وَتَقُولُ: سَأَتَفَرَّغُ لِفُلَانٍ، أَيْ: سَأَجْعَلُ قَصْدِي لَهُ» ومثله في زاد المسير (١١٥/٨) وعنه نقل. ويُراجع: معاني القرآن للفرَّاء (١١٦/٣)، ومعاني القراءات للأزهري (٦٦٣/٢)، وإعراب القراءات لابن خالويه (٣٣٦/٢).

(٤) البيت في إعراب القراءات لابن خالويه (٣٣٦/٢) لجريز، ولم أجده في ديوانه، وفي الأصول: «إِلَى تَمِيمٍ» وهو خطأ ظاهر؛ لأنَّ البيتَ من شَوَارِدِ قَصِيدَةٍ فِي هِجَاءِ الرَّاعِي الثُّمَيْرِي، وَمِنْهَا الْبَيْتُ الْمَشْهُورُ:

فَغَضَّ الطَّرْفَ أَنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا
(الآنَ) مُخَفَّفُ (الآنَ) لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ.

(٥) ساقط من (ط).

(٦) يظهر أنَّه أبو عمر الزَّاهِدُ غلامٌ ثَعْلَب (ت ٣٤٥هـ) تقدَّم ذكر ترجمته رقم (٦٠٣).

قَالَ: وَقَالَ لَنَا أَبُو عُمَرَ: «أَلْظُّوا بَيَازَ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

وَقَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْعِيدُ عِيدًا؛ لِأَنَّهُ يَعُودُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِفَرَحٍ. وَمَاتَ أَبُو حَفْصٍ الْبَرْمَكِيُّ فِي جَمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةً، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَكَانَ لَهُ أَوْلَادٌ: إِبْرَاهِيمُ، وَأَحْمَدُ، وَعَلِيٌّ^(١).

٦٢٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(٢) بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّاسٍ^(٣) بْنِ إِسْمَاعِيلَ،

(١) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ جَمِيعًا فِي تَرْجُمَةِ الْجَدِّ رَقْم (٦٠٦) أَمَّا إِبْرَاهِيمُ وَأَحْمَدُ فَتَرْجَمَ لَهُمَا الْمُؤَلِّفُ كَمَا سَيَأْتِي. وَأَمَّا عَلِيُّ فَذَكَرْنَا هُنَا أَنَّهُ تَحَوَّلَ إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ.

(٢) أَبُو الْحَسَنِ بْنِ سَمْعُونُ: (٣٠٠ - ٣٨٧ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٦٢٤)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِيْلِسِيِّ (٣٥٠)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢٤٠/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٠٤/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٨٠/١).
وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٧٤/١)، وَالْإِكْمَالُ (٣٦٢/٤)، وَالْأَنْسَابُ (١٤٥/٧)، وَمُخْتَصَرُ اللَّبَابِ (١٤٠/٢)، وَتَبْيِينَ كَذِبِ الْمُفْتَرِي (٢٠٠)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (٨/٥١)، وَمُخْتَصَرُهُ لِابْنِ مَنْظُورٍ (٢٥٧/٢١)، وَالْمُنْتَظَمُ (١٩٨/٧)، وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ (٢٦٦/٢)، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ (١٣٧/٩)، وَوَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ (٣٠٤/٤)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥٠٥/١٦)، وَالْعَبْرَ (٣٦/٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٥٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٥١/٢)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٣٢٣/١١)، وَمِرْآةُ الْجَنَانِ (٤٣٢/٢)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (١٩٨/٤)، وَتَوْضِيحُ الْمَشْتَبِهَةِ (٣٦٠/٥، ١٤٣/٦)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (١٢٤/٣).

و(سَمْعُونُ) هُوَ جَدُّهُ إِسْمَاعِيلُ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ فَيَقَالُ: (السَّمْعُونِي).

(٣) فِي (ط): «عِيسَى» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ وَهُوَ (عَبَّاسُ) بَنُونَ ثُمَّ مَوْحِدَةٌ. قَالَ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ خُلِكَانَ: اسْمُ الْأَسَدِ. وَرَأَيْتُهُ كَذَلِكَ فِي رِسَالَةِ لَابِنِ خَالُوهِ فِي أَسْمَاءِ الْأَسَدِ. وَضَبَطَهَا الصَّفَدِيُّ فِي «الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ» بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ الْمَضْمُومَةِ وَالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَالْبَاءُ الْمُثَنَّى مِنْ تَحْتِ، وَالسَّيْنُ الْمُهْمَلَةُ عَلَى وَزْنِ (فُلَيْسٍ) قَالَ: هَكَذَا قَيَّدَهُ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ، يَعْنِي الذَّهَبِيُّ وَلَابِنُ سَمْعُونُ مَسْجُودٌ مَعْرُوفٌ بِهِ جَاءَ فِي تَرْجُمَةِ الْمُبَارَكِ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ =

أَبُو الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بـ «ابن سَمْعُون» .

كَانَ وَاحِدَ دَهْرِهِ، وَفَرَدَ^(١) عَصْرِهِ، فِي الْكَلَامِ عَلَى عِلْمِ الْخَوَاطِرِ
وَالْإِشَارَاتِ، دَوَّنَ النَّاسُ حِكْمَهُ، وَجَمَعُوا كَلَامَهُ.

قَرَأَ «مُخْتَصَرَ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَرْقِيِّ» عَلَيْهِ، وَسَمِعَهُ مِنْهُ جَمَاعَةٌ،
أَحَدُهُمُ: الشَّيْخُ الزَّاهِدُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَزْوِينِيُّ^(٢)؛ وَحَدَّثَ بِهِ الْقَزْوِينِيُّ
جَمَاعَةً، أَحَدُهُمُ: الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ^(٣)؛ وَحَدَّثَ بِهِ.

وَسَمِعَ ابْنُ سَمْعُونٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ
مَخْلَدٍ الدُّورِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَطِيرِيِّ،
وَابْنِ زَبَانَ^(٤) الدَّمَشْقِيِّ، فِي آخِرِينَ.

حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي مُوسَى، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ،
وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجِيُّ.

وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْرِيُّ - يُعْرِفُ بـ «ابن حُمْدُوهُ»^(٥) -

= الْبَغْدَادِيُّ الدَّارَقُزِّيُّ الْمَقْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بـ «ابن شعلة» (ت ٦٠١ هـ) فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ
لِلْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ (٧٥)، قَالَ: إِمَامٌ مَسْجِدِ ابْنِ سَمْعُونٍ مَدَّةً.

(١) فِي (ط): «فَرِيد».

(٢) الْقَزْوِينِيُّ هَذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ (ت ٤٤٢ هـ) فَقِيهٌ شَافِعِيٌّ الْمَذْهَبِ إِمَامٌ،
قُدُوةٌ، زَاهِدٌ، وَرَعٌ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤٣/١٢)، وَالْمُنْتَظَمِ (١٤٦/٨)،
وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٦٠٩/١٧)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ (٢٦٠/٥).

(٣) هُوَ ابْنُ الطُّيُورِيِّ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ. وَتَرَاجَعَ الْمَقْدَمَةَ، مَبْحَثَ (شَيْوَحُهُ).

(٤) فِي (ط): «زِيَاد».

(٥) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٧٧).

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ سَمْعُونٍ - إِمْلَاءً، يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أَحْمَدٍ^(١) بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢): «حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

أَخْبَرَنَا ابْنُ ثَابِتٍ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ سَمْعُونٍ يَقُولُ: وُلِدْتُ فِي سَنَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ سَمْعُونٍ: أَيُّهَا الشَّيْخُ: تَدْعُو النَّاسَ إِلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّرَكِّ لَهَا، وَتَلْبَسُ أَحْسَنَ الثِّيَابِ، وَتَأْكُلُ أَطْيَبَ الطَّعَامِ، فَكَيْفَ هَذَا؟ فَقَالَ: كُلُّ مَا يُضِلُّكَ اللَّهُ فَافْعَلْهُ، إِذَا صَلَحَ حَالُكَ مَعَ اللَّهِ، يَلْبَسِ لَيِّنِ الثِّيَابِ، وَأَكُلِ طَيِّبِ الطَّعَامِ فَلَا يَضُرُّكَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ سَمْعُونٍ: مَا اسْمُكَ؟ فَقُلْتُ: حَسَنٌ. فَقَالَ: قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الْإِسْمَ، فَسَلُهُ أَنْ يُعْطِيَكَ الْمَعْنَى.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ سَمْعُونٍ

(١) في (هـ): «ابن أحمد».

(٢) رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٩/٨)، عَنْ عُتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ، وَعُتْبَانَ فِي الْإِصَابَةِ (٤/٤٣٢).

يَقُولُ: رَأَيْتُ الْمَعَاصِي نَذَالَةً؛ فَتَرَكْتُهَا مُرُوءَةً؛ فَاسْتَحَالَتْ دِيَانَةً.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [بْنُ مُحَمَّدٍ] الطَّاهِرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ ابْنَ سَمْعُونَ يَذْكُرُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ قَاصِدًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ ^(١)، وَحَمَلَ فِي صُحْبَتِهِ تَمْرًا صِيْحَانِيًّا ^(٢)، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ^(١) تَرَكَ التَّمَرَ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الطَّعَامِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَأْوِي إِلَيْهِ. ثُمَّ طَالَبَتْهُ نَفْسُهُ بِأَكْلِ الرُّطْبِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا بِالْمَلَامَةِ، وَقَالَ: مِنْ أَيْنَ لَنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رُطْبٌ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ عَمَدَ إِلَى التَّمْرِ لِأَكْلِهِ مِنْهُ، فَوَجَدَهُ رُطْبًا صِيْحَانِيًّا، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ مِنْ غَدٍ عَشِيَّةً، فَوَجَدَهُ تَمْرًا عَلَى حَالَتِهِ الْأُولَى، فَأَكَلَ مِنْهُ، أَوْ كَمَا قَالَ ^(٣).

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ الْبَادَا يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَتْحِ الْقَوَّاسَ يَقُولُ: لِحَقْنِي إِضَافَةً وَقْتًا مِنَ الزَّمَانِ، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ فِي الْبَيْتِ غَيْرَ قَوْسٍ

(١) - (١) ساقط من (هـ).

(٢) الصَّيْحَانِيُّ: جِنْسٌ مِنْ تَمَرِ الْمَدِينَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ اللَّغَةِ» (١٦٧/٥): «وَالصَّيْحَانِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَسْوَدُ، صُلْبُ الْمَمْضَغَةِ، شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ. (قُلْتُ): وَسُمِّيَ صِيْحَانِيًّا؛ لِأَنَّ صِيْحَانَ اسْمُ كَبْشٍ كَانَ يُرْبَطُ عِنْدَ نَخْلَةٍ بِالْمَدِينَةِ، فَأَثْمَرَتْ ثَمَرًا صِيْحَانِيًّا فَنَسَبَ إِلَى صِيْحَانَ» وَيُرَاجَعُ: اللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (صَبَحَ).

(٣) هَذِهِ خَوَارِقُ لَا تُصَدَّقُ، وَلَا يَكُونُ مِثْلُ ذَلِكَ إِلَّا مُعْجَزَةٌ نَبِيٍّ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ، أَوْ أَخْبَرَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، فِي الثَّابِتِ الصَّحِيحِ مِنْ سُنَنِهِ. وَأَمَّا خِرَافَاتُ الصُّوفِيَّةِ، وَاتِّبَاعُ الْأَوْلِيَاءِ الْمَزْعُومِينَ هِيَ عِنْدُنَا كَذِبٌ وَبُهْتَانٌ وَفَرِيَةٌ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الصُّلَحَاءِ الْأَتَقِيَاءِ. وَكَرَامَاتُ الْأَوْلِيَاءِ لَهَا حُدُودٌ وَضُوابطٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَكَرَامَاتُ مُدَّعِيِ الْوَلَايَةِ طَوْعُ بَنَانِ الْوَلِيِّ يَسْتَعْمَلُهَا حَيْثُ شَاءَ فِي الْخَيْرِ وَفِي الشَّرِّ؟!

وَحُفَيْنِ كُنْتُ أَلْبَسُهُمَا، فَأَصْبَحْتُ وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى بَيْعِهِمَا، وَكَانَ يَوْمَ مَجْلِسِ ابْنِ سَمْعُونَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَحْضَرُ الْمَجْلِسَ، ثُمَّ أَنْصَرِفُ فَأَبِيعُ الْحَقَيْنِ وَالْقَوْسَ، فَحَضَرْتُ الْمَجْلِسَ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الانْصِرَافَ، نَادَانِي أَبُو الْحَسَنِ: يَا أَبَا الْفَتْحِ، لَا تَبِعِ الْحَقَيْنِ وَلَا تَبِعِ ^(١) الْقَوْسَ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَأْتِيكَ بِرِزْقٍ مِنْ عِنْدِهِ؛ أَوْ كَمَا قَالَ ^(٢).

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي أَبُو طَاهِرٍ بْنُ الْعَلَّافِ، قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ سَمْعُونَ يَوْمًا فِي مَجْلِسِ الْوَعْظِ. وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّهِ يَتَكَلَّمُ، وَكَانَ أَبُو الْفَتْحِ الْقَوَّاسُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ الْكُرْسِيِّ، فَغَشِيَهُ النَّعَاسُ فَنَامَ ^(٣)، فَأَمْسَكَ أَبُو الْحُسَيْنِ عَنِ الْكَلَامِ سَاعَةً، حَتَّى اسْتَيْقَظَ أَبُو الْفَتْحِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ: رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَوْمِكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ: لِذَلِكَ أَمْسَكْتَ عَنِ الْكَلَامِ، خَوْفًا أَنْ تَنْزَعِجَ وَتَنْقَطِعَ عَمَّا كُنْتَ فِيهِ. أَوْ كَمَا قَالَ.

وَبِهِ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْوَزِيرُ قَالَ: حَكَى أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي مُوسَى الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَكَى لِي دُجَيْ، مَوْلَى الطَّائِعِ اللَّهِ ^(٤)، قَالَ: أَمَرَنِي

(١) ساقط من (هـ).

(٢) هذه الحكاية فيها ادعاء علم الغيب، وهي في «تاريخ بغداد» و«الأنساب» و«تاريخ دمشق» وغيرها.

(٣) في (هـ): «ونام» بالواو، والحكاية كسابقتهما فيها ادعاء علم الغيب.

(٤) في (ط): «وحى»، والطائع هو الخليفة العباسي عبد الكريم بن الفضل (ت ٣٩٣ هـ) الطائع لله ابن المطيع لله، كان زمانه زمن ضعف الدولة، وتحكم آل بويه وسيطرتهم على الخلافة، =

الطَّائِعُ أَنْ أَوْجَّهُ إِلَى ابْنِ سَمْعُونٍ فَأُخْضِرُهُ إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ، وَرَأَيْتُ الطَّائِعَ عَلَى صِفَةٍ مِنَ الْغَضَبِ. وَكَانَ يُتَّقَى فِي تِلْكَ الْحَالِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ ذَا حِدَّةٍ. فَبَعَثْتُ إِلَى ابْنِ سَمْعُونٍ، وَأَنَا مَشْغُولُ الْقَلْبِ لِأَجْلِهِ، فَلَمَّا حَضَرَ أَعْلَمْتُ الطَّائِعَ حُضُورَهُ، فَجَلَسَ مَجْلِسَهُ، وَأَذِنَ لَهُ فِي الدُّخُولِ، فَدَخَلَ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ، ثُمَّ أَخَذَ فِي وَعْظِهِ، فَأَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ أَنْ قَالَ: رُويَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - وَذَكَرَ عَنْهُ خَبْرًا - وَلَمْ يَزَلْ يَجْرِي فِي مِيدَانِ الْوَعْظِ حَتَّى بَكَى الطَّائِعُ لِلَّهِ، وَسَمِعَ شَهيقَهُ، وَابْتَلَّ مِنْدِيلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ بِدُمُوعِهِ، فَأَمْسَكَ ابْنُ سَمْعُونٍ حِينَئِذٍ، وَدَفَعَ إِلَيَّ الطَّائِعَ دَرْجًا فِيهِ طِيبٌ وَغَيْرُهُ. فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، وَانْصَرَفَ وَعُدْتُ إِلَى حَضْرَةِ الطَّائِعِ، فَقُلْتُ: يَا مَوْلَايَ، رَأَيْتُكَ عَلَى صِفَةٍ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ عَلَى ابْنِ سَمْعُونٍ، ثُمَّ انْتَقَلْتُ إِلَى تِلْكَ الصِّفَةِ عِنْدَ حُضُورِهِ، فَمَا السَّبَبُ؟ فَقَالَ: رُفِعَ إِلَيَّ عَنْهُ أَنَّهُ يَنْتَقِصُ عَلَيَّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَيِّقَنَّ ذَلِكَ، لِأُقَابِلَهُ عَلَيْهِ إِنْ صَحَّ ذَلِكَ عَنْهُ^(١)، فَلَمَّا حَضَرَ بَيْنَ يَدَيَّ افْتَتَحَ كَلَامَهُ بِذِكْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَأَعَادَ وَأَبْدَى فِي ذَلِكَ، وَقَدْ كَانَ لَهُ مَنُذُوحَةٌ فِي الرِّوَايَةِ عَنْ غَيْرِهِ، وَتَرَكَ الْإِبْتِدَاءَ بِهِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ وَفَّقَ لِمَا تَزُولُ بِهِ عَنْهُ الظَّنَّةُ وَتَبْرَأُ سَاحَتُهُ،

= قبض عليه بهاء الدولة بن بويه وسجنه سنة (٣٨١هـ) وبقي في السَّجْنِ حتى وفاته في السنة المذكورة. أخباره في تاريخ بغداد (٧٩/١١)، والكامل في التاريخ (٢١٠/٨)، والتَّبراس (١٢٤).

(١) في (هـ): «منه».

وَلَعَلَّهُ كُوشِفَ بِذَلِكَ، أَوْ كَمَا قَالَ.

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَخِي أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: قَالَ شُكْرُ الْعَضِيدِيِّ: لَمَّا دَخَلَ عَضُدُ الدَّوْلَةِ إِلَى بَغْدَادَ، وَقَدْ هَلَكَ أَهْلُهَا قَتْلًا، وَنَهَبًا وَحَرْقًا، وَخَوْفًا لِلْفِتَنِ الَّتِي اتَّصَلَتْ بَيْنَ السُّنَّةِ وَالشَّيْعَةِ: فَقَالَ: الْآفَةُ^(١) الْقُصَّاصُ^(٢)، فَنَادَى فِي الْبَلَدِ: أَنْ لَا يَقْصَرَ أَحَدٌ فِي جَامِعٍ وَلَا طَرِيقٍ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنُ سَمْعُونٍ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَتَكَلَّمَ عَلَى النَّاسِ، فَأَمَرَنِي بِأَنْ أَنْفِذَ إِلَيْهِ مَنْ يُحْصِلُهُ عِنْدِي فَفَعَلْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ لَهُ هَيْبَةٌ، وَعَلَى وَجْهِهِ نُورٌ، فَلَمْ أَمْلِكُ أَنْ قُمْتُ إِلَيْهِ، وَأَجْلَسْتُهُ إِلَى جَانِبِي، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ، وَجَلَسَ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ، وَأَشْفَقْتُ وَاللَّهِ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْهِ مَكْرُوهٌ عَلَى يَدَيَّ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، إِنَّ هَذَا الْمَلِكَ جَبَّارٌ عَظِيمٌ، وَمَا كُنْتُ أُؤْثِرُ^(٣) لَكَ مُخَالَفَةَ أَمْرِهِ. وَالْآنَ فَأَنَا مُوَصِّلُكَ إِلَيْهِ، وَكَمَا تَقَعُ عَيْنُكَ عَلَيْهِ فَقَبْلِ التُّرَابِ، وَتَلَطَّفْ فِي الْجَوَابِ إِذَا سَأَلَكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، فَعَسَاهُ أَنْ يُخَلِّصَكَ مِنْهُ، فَقَالَ: الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ^(٤) لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَضَيْتُ بِهِ إِلَى حُجْرَةٍ فِي آخِرِ الدَّارِ، قَدْ جَلَسَ الْمَلِكُ فِيهَا مُتَفَرِّدًا، خِيفَةً أَنْ يَجْرِيَ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بَادِرَةٌ بِكَلَامٍ فِيهِ غِلْظٌ، فَتَسِيرَ بِهِ الرُّكْبَانُ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْ بَابِ

(١) فِي (هـ): «إِنَّهُ»، وَفِي (ب): «آفَةٌ».

(٢) فِي (ط): «الْقُصَّاصُ هُم...».

(٣) فِي (ط): «أُؤْثِرُ» وَفِي (هـ): «أُثِرُ».

(٤) فِي (هـ): «وَالْأَمْرُ».

الحُجْرَةَ وَفَقْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ: إِيَّاكَ أَنْ تَبْرَحَ مِنْ مَكَانِكَ حَتَّى أَعُودَ فَأَدْخِلَكَ، وَإِذَا سَلِمْتَ فَلْيَكُنْ بِخُشُوعٍ وَخُضُوعٍ، فَدَخَلْتُ لَأَسْتَأْذِنَ لَهُ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ إِلَى جَانِبِي، قَدْ حَوَّلَ وَجْهَهُ نَحْوَ دَارِ بُخْتِيَارٍ، وَقَرَأَ: ^(١) ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهُوَ طَلِمَةٌ إِنْ أَخَذَهُ أَلَيْسَ شَدِيدٌ﴾ ثُمَّ حَوَّلَ وَجْهَهُ نَحْوَ الْمَلِكِ، وَقَرَأَ: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ ^(٢) وَأَخَذَ فِي وَعْظِهِ فَأَتَى بِالْعَجَبِ، فَدَمَعَتْ عَيْنُ الْمَلِكِ، وَمَا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْهُ قَطُّ، وَتَرَكَ كُمَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَتَرَجَعَ أَبُو الْحُسَيْنِ فَخَرَجَ، وَمَضَى إِلَى حُجْرَتِي، فَقَالَ الْمَلِكُ: امْضِ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ، وَخُذْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ، وَإِلَى خَزَانَةِ الْكِسْوَةِ وَخُذْ مِنْهَا عَشْرَةَ أَثْوَابٍ، وَادْفَعْ الْجَمِيعَ إِلَيْهِ، فَإِنْ امْتَنَعَ فَقُلْ: فَرَّقَهَا فِي فَقَرَاءِ أَصْحَابِكَ، فَإِنْ قَبِلَهَا فَجِئْنِي بِرَأْسِهِ، فَاشْتَدَّ جَزَعِي، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ هَلَاكُهُ عَلَى يَدَيَّ، فَفَعَلْتُ، وَجِئْتُهُ بِمَا أَمَرَ، وَقُلْتُ لَهُ: قَالَ لَكَ: اسْتَعِنْ بِهِذِهِ الدَّرَاهِمَ فِي نَفَقَتِكَ، وَالْبَسْ هَذِهِ الثِّيَابَ، فَأَبَى، فَقُلْتُ: فَرَّقَهَا فِي أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: أَصْحَابُهُ إِلَى هَذَا أَفْقَرُ مِنْ أَصْحَابِي، فَعُدْتُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَنَا مِنْهُ، وَسَلَّمَهُ مِنَّا، أَوْ كَمَا قَالَ.

فَلَنَذْكُرِ الْآنَ شَذْرَةً مِنْ كَلَامِهِ:

أَلَا مُصَفٍّ لِإِخْلَاصِهِ مِنْ شَخْصِيَّتِهِ؟ أَلَا مُصَفٍّ ^(٣) لِعِقْدِهِ مِنْ قَصْدِهِ؟

(١) سورة هود.

(٢) سورة يونس، الآية: ١٤.

(٣) في (هـ): «مُصَفِّي».

أَلَا غَيُورٌ عَلَى صِيَانَتِهِ مِنْ شَهْوَتِهِ؟ أَلَا مُسْتَشْعِرٌ لِمُرَاقَبَتِهِ فِي خُلُوتِهِ؟ أَلَا
لَا بَسُّ حُلَّةَ ذَلَّتِهِ؟ أَلَا فَهَمٌّ عَنْهُ مَا أَرَادَ فِي مُخَاطَبَتِهِ؟ أَلَا تَائِبٌ مِنْ حَوْبَتِهِ؟ أَلَا
غَيُورٌ عَلَى وُدِّهِ مِنْ بَذَلَتِهِ؟ أَلَا بَاكٍ^(١) عَلَى سَامَتِهِ، وَفَتَرَتِهِ؟ أَلَا مُعْتَذِرٌ إِلَى
رَبِّهِ مِنْ تَقْصِيرِهِ عَنْ مَوَافَقَتِهِ؟ أَلَا هَارِبٌ إِلَى أَمْنِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ؟ أَلَا بَاكٍ^(٢) مِنْ
قَلْبِهِ الْعَلِيلِ؟ أَلَا نَادِبٌ قَبْلَ الرَّحِيلِ؟ أَلَا كَاتِمٌ ضُرَّهُ وَالْغَلِيلِ؟ أَلَا سَاعٌ عَلَى
أَثَرِ الدَّلِيلِ؟ أَلَا بَاكٍ مِنْ مَرَضِ الْخَلَلِ؟ أَلَا فَرِغٌ مِنَ الزَّلَلِ؟ أَلَا حَذِرٌ مِنْ
الْمَلَلِ؟ أَلَا تَائِبٌ مِنَ الْخَطَلِ؟ أَلَا مُجْتَهِدٌ فِي الْعَمَلِ؟ أَلَا مُنْتَظَرٌ لِقُدُومِ
الْأَجَلِ؟ أَلَا بَاكٍ^(٣) فِي الْخَلَوَاتِ؟ أَلَا هَاجِرٌ لِلشَّهَوَاتِ؟ أَلَا تَارِكٌ لِلْعَادَاتِ؟
أَلَا نَاطِرٌ لِمَا هُوَ آتٍ. أَلَا حَازِرٌ مِنَ الرَّيْبِ؟ أَلَا فَارٌّ مِنَ الْعَيْبِ؟ أَلَا مُسَلِّمٌ
لِلْغَيْبِ بِلَا عَيْبٍ؟ أَلَا مُسْتَذَكِّرٌ لِمَا سَتَرَ عَنِ الْمَلَا؟ أَلَا ذَاكِرٌ لِمَا سَبَقَ لَهُ مِنْ
سَيِّئِهِ مِنَ الْهُدَى؟ أَلَا حَذِرٌ مِنْ^(٤) تَحَكُّمِ الْمَنَآيَا فِي الْأَعْضَا؟ أَلَا رَاثٍ
لِجَسَدِهِ مِنَ الْبَلَا؟ أَلَا آسِفٌ عَلَى مَا فَاتَ مِنْ أَوْقَاتِ الْمُنَى؟ أَلَا زَاهِدٌ فِي
الْأُولَى؟ أَلَا سَاعٌ فِي طَلَبِ الْآخِرَى؟ أَلَا غَيُورٌ عَلَى الصِّفَا مِنَ الْهَوَى؟ أَلَا
مُنَاجٍ لِرَبِّهِ فِي حِفْظِ عَقْدِ الْوَلَا؟ أَلَا مُعْتَنِقٌ لِلتَّقْوَى؟ أَلَا تَارِكٌ إِذْكَارَ^(٥)
الْوَرَى؟ أَلَا مُسْتَهْتَرٌ بِذِكْرِ رَبِّهِ؟ أَلَا طَالِبٌ لِقُرْبِهِ؟ أَلَا فَهَمٌّ عَنْ رَبِّهِ حُكْمَ رَبِّهِ؟

(١) فِي (هـ): «بَاكِيًا».

(٢) فِي (هـ): «بَاكِ».

(٣) فِي (هـ): «بَاكِ».

(٤) سَاقَطَ مِنْ (هـ).

(٥) فِي (هـ): «تَارِكًا» وَفِي (ط): «إِذْكَارَ».

أَلَا نَاطِرٌ فِي صَحِيفَتِهِ؟ أَلَا طَالِبٌ^(١) دَوَاءَ لِعَلَّتِهِ؟ أَلَا مُعَدُّ زَادًا لِسَفَرَتِهِ؟ أَلَا طَالِبٌ^(٢) فَضْلًا لِمَعْرِفَتِهِ؟ أَلَا مُتَعَلِّقٌ بِأَذْيَالِ أَيْمَتِهِ^(٣)؟ أَلَا بَاكٍ عَلَى غُرْبَتِهِ؟ أَلَا مُتَفَرِّدٌ بِمُعَامَلَتِهِ؟ أَلَا طَالِبٌ سِرَاجًا لظُلْمَتِهِ؟ أَلَا طَالِبٌ أَنْسًا لَوْحَشَتِهِ؟ أَلَا طَالِبٌ ضِيَاءً لِحُفْرَتِهِ؟ أَلَا طَالِبٌ أَنْسًا لَوْحَشَتِهِ؟ أَلَا طَالِبٌ خَلِيلًا لَوْحَدَتِهِ؟ أَلَا عَبْدٌ يَلْبَسُ لِرَبِّهِ لِبَسَةَ الدَّلِيلِ؟ أَلَا ذَاكِرٌ لِنَزْعِهِ حِينَ الرَّحِيلِ؟ أَلَا كَاتِمٌ لِضُرِّهِ وَالْغَلِيلِ؟ أَلَا مُتَذَكِّرٌ خُشُونَةَ الْمَقِيلِ؟ أَلَا بَاكٍ عَلَى مُضِيِّ أَيَّامِهِ، وَانْقِضَاءِ مُدَّتِهِ؟ أَلَا مُحَدِّثٌ إِلَى رَبِّهِ تَوْبَةً مِنْ غَفْلَتِهِ؟ أَلَا مُقْتَدٍ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَصَحَابَتِهِ؟ أَلَا خَائِفٌ مِنَ الدُّخُولِ بَيْنَ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَرَابَتِهِ؟ أَلَا مُجْمِعٌ عَلَى طَهَارَةِ ثِيَابٍ^(٤) زَوْجَتِهِ؟ أَلَا هَارِبٌ مِنَ الْمَعَاصِي رَاجٍ لِشَفَاعَتِهِ؟ أَلَا مُتَزَوِّدٌ مِنْ حَيَاتِهِ لِمَنْيَتِهِ؟ وَكَلَامٌ كَثِيرٌ، وَفِيمَا ذَكَرْنَاهُ فَائِدَةٌ.

وَمَاتَ يَوْمَ النَّصْفِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.
وَدُفِنَ بِدَارِهِ^(٥) بِشَارِعِ الْعَتَّابِيِّينَ^(٥) فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى نُقِلَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ

(١) - (١) ساقط من (هـ).

(٢) في (ط): «أَيْمَتِهِ».

(٣) ساقط من (ط) وفي بعض النسخ: «سِيَّاح».

(٤) ساقط من (هـ).

(٥) في (ط): «الْعَتَّابِيِّينَ» وَصَوَّابُهَا الْعَتَّابِيُّينَ كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ، حَيْثُ مِنْ أَحْيَاءِ بَغْدَادِ الْقَدِيمَةِ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَ«ذِيلُهُ لَابْنِ النَّجَّارِ» وَغَيْرُهُمَا مَرَّةً يَقُولُونَ (شَارِعُ الْعَتَّابِيِّينَ) وَمَرَّةً (دَرْبُ الْعَتَّابِيِّينَ) وَثَلَاثَةُ (الْعَتَّابِيَّةِ) وَتَنْسَبُ إِلَيْهِ الثِّيَابُ الْعَتَّابِيَّةُ وَقِيدَتْ مِنْ خِلَالِ مَطَالَعَاتِي بِ«تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَ«ذِيلُهُ لَابْنِ النَّجَّارِ» تَرَاجُمُ مُخْتَلَفَةٍ ذَكَرَ فِيهَا اسْمُ الْحَيِّ عَلَى أَنَّ الْمُرْتَجَمَ =

الْحَادِي عَشَرَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ، فُدِّنَ بِمَقْبَرَةِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَقِيلَ إِنَّ أَكْفَانَهُ لَمْ تَكُنْ بَلِيَّتَ بَعْدُ.

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَرْدَانِيُّ^(١): لَمَّا حَضَرَتْ ابْنُ سَمْعُونِ الْوَفَاةَ، قَالَ لَهُمْ: إِنِّي أُدْفِنُ ثُمَّ أُنْبَسُ، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ غَسْلِهِ ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُمْ يَحْمِلُونَهُ إِلَى الْجَامِعِ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، فَاجْتَمَعَ الْخَلْقُ فِي الْجَامِعِ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ فِي بَابِ الشَّامِ، وَدَفَنُوهُ، فَمَضَى الْخَبَرُ إِلَى أَهْلِ الْجَامِعِ: أَنَّهُ قَدْ دُفِنَ، وَكَانَ مُتَقَدِّمُهُمْ: أَبُو الْفَضْلِ التَّمِيمِيُّ^(٢) فَقَالَ: مَنْ دَفَنَهُ؟ قَوْمُوا مَعِيَ، فَقَامَ وَالْخَلْقُ مَعَهُ حَتَّى أَتَى الدَّارَ الَّتِي قَدْ دُفِنَ فِيهَا فَنَبَشَهُ، وَحَمَلَهُ إِلَى الْجَامِعِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ رَدَّهُ وَدَفَنُوهُ.

وَكَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَهُ أَبُو حَامِدٍ الْإِسْفَرَائِينِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ بْنُ شَاقِلَاءَ، وَأَبُو حَفْصٍ الْبَزْمَكِيُّ، وَعَلَّقَ مِنْ كَلَامِهِ، وَكَانَ يُمْلِي كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَاءَ، فَإِذَا فَرِغَ مِنَ الْإِمْلَاءِ: صَعَدَ الْكُرْسِيَّ وَتَكَلَّمَ.

قَالَ الْعُشَارِيُّ: سَأَلَهُ أَبُو حَامِدٍ الْإِسْفَرَائِينِيُّ يَوْمًا أَنْ يُجِيزَ لَهُ شَيْئًا قَدْ فَاتَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا حَامِدٍ، لَوْ قِنَعْنَا بِالْإِجَازَةِ مَا سَافَرْنَا الْأَسْفَارَ الْبَعِيدَةَ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْغَضَائِرِيُّ: سُئِلَ ابْنُ سَمْعُونُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٣):

= من سُكَّانِهِ أَوْ دُفِنَ فِيهِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٧٣).

(٢) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٤١).

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٩٩.

﴿وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُسْتَبِيهَا وَعَيْرَ مُسْتَبِيهِ﴾ فَقَالَ: مُسْتَبِيهِ الْأُورَاقِ مُخْتَلِفُ الْمَذَاقِ، هَذَا جَلَاءٌ لِلظَّلَامِ^(١)، وَهَذَا شِفَاءٌ لِلْسِقَامِ.

وَكَانَ يَوْمًا جَالِسًا عَلَى الْكُرْسِيِّ يَتَكَلَّمُ فَعَرِقَ فَرُمِي إِلَيْهِ بِمَرْوَحَةٍ، فَأَخَذَهَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ شِعْرًا^(٢):

مَا فِيكَ مِنْ دَفْعِ كَرْبٍ لِهَائِمِ الْقَلْبِ صَبٍّ
فَهَبْكَ رَوْحَتِ جِسْمِي فَمَنْ يُرَوِّحُ قَلْبِي

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ بْنُ حَمَامَةَ: مَاتَ ابْنُ سَمْعُونٍ يَوْمَ^(٣) الْخَمِيسِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ خَلَتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةً سَبْعَ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةً، وَدُفِنَ يَوْمَ^(٢) الْجُمُعَةِ، وَغَسَلَهُ أَبُو نَضْرٍ صَاحِبُ ابْنِ مَرْحَبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ، وَصَلَّى عَلَيْهِ بِبَابِ دَارِهِ، صَلَّى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ الْأُولَى أَخُوهُ الْحَسَنُ^(٤)،

(١) فِي (هـ): «الْكَلَام».

(٢) «شِعْرًا» فِي (هـ).

(٣) سَاقَطَ مِنْ (هـ).

(٤) أَخُوهُ الْحَسَنُ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٢٧٧/٧) (ت بَعْدَ ٣٩٠ هـ)، قَالَ الْحَافِظُ: «وَهُوَ أَخُو أَبِي الْحُسَيْنِ الْوَاعِظُ. رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَرَّاقِ كِتَابَ «تَسْمِيَةِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَوْلَادِهِ لِأَبِي عُيَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَبْنُسِيِّ، وَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ سَنَةَ تِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةً».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : فِي كِتَابِ الْحَافِظِ أَبُو عُيَيْدَةَ؟ وَصَوَّاهُ أَبُو عُيَيْدَةَ. وَكِتَابُهُ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ لَهُ رِسَالَةٌ صَغِيرَةٌ مَطْبُوعَةٌ. وَكَانَ لَهَا شُهْرَةٌ عِنْدَ طَلَبَةِ الْعِلْمِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، يَرَوْنَهَا، وَيَسْمَعُونَهَا عَلَى الْمَشَايِخِ كِرَايَتَهُمْ «السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ» لِابْنِ فَارِسٍ، وَهِيَ رِسَالَةٌ =

ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ أَبُو الْفَضْلِ التَّمِيمِيُّ^(١). وَادْخَلَ إِلَى دَارِهِ^(٢) وَدُفِنَ فِي بَيْتٍ مِنْهَا، ثُمَّ هَاجَ النَّاسُ، وَقِيلَ: لِمَ يُصَلَّى عَلَيْهِ فِي بَابِ دَارِهِ، كَمَا يُفَعَلُ بِأَهْلِ الْبِدْعِ، وَهُوَ رَجُلٌ إِمَامٌ؟! فَأُخْرِجَ مِنَ الْقَبْرِ بَعْدَ مَا اسْتَقَرَّ فِيهِ وَحُمِلَ إِلَى الْجَامِعِ، وَتَبَعَ الْجَنَازَةَ خَلْقٌ عَظِيمٌ، وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي الْجَامِعِ، صَلَّى عَلَيْهِ: أَبُو إِسْحَاقَ الطَّبْرِيُّ الْمُفْرِيُّ الْمُعَدَّلُ، ثُمَّ رُدَّ إِلَى دَارِهِ، فَدُفِنَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ.

وَقَالَ الْقَاضِي الشَّرِيفُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي مُوسَى: رَأَيْتَ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ سَمْعُونَ حِينَ دُفِنَ وَرَأَيْتُهُ حِينَ أُخْرِجَ، وَأَكْفَانُهُ كَمَا هِيَ، جُدُّ بِحَالَتِهَا مَا تَغَيَّرَتْ، وَكَانَ إِخْرَاجُهُ مِنْ دَارِهِ الدَّفْعَةُ الثَّانِيَّةُ: فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةٍ^(٣) أَحْمَدَ. وَسَمِعَهُ جَمَاعَةٌ يَقُولُ: إِنِّي أَمُوتُ وَأُذْفَنُ، ثُمَّ أُخْرِجُ بَعْدَ دَفْنِي.

٦٢٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^(٣) بْنِ قَشِيشٍ، أَبُو بَكْرٍ السَّمْسَارُ. سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ

= صغيرة أيضًا، والأجزاء الحديثية التي يسمعتها طلبة العلم على الشيوخ كثيرة، ومن أشهرها «جزء ابن عرق» و«جزء بيبي الهرثمية» و«جزء لؤين»... وغيرها، وهذا الكتاب مثلها.

(١) - (١) ساقط من (ط) موجود في أصلها (أ).

(٢) في (هـ): «بمقابر».

(٣) أَبُو بَكْرٍ بْنُ قَشِيشٍ: (؟-٣٨٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٦٢٤)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (٣٥٤)، والمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣٩٠/٢)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣١٠/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَصَدِّ» (١٨١/١).

ویراجع: تاريخ بغداد (٢١٣٢)، والمنظم (٢٠٥/٧)، وتكملة الإكمال لابن نقطة

(٦٣٢/٤)، والتَّوْضِيحُ لابن ناصر الدين (٢٤٤/٧). حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ بَعْدَ أَبِي حَفْصِ

العكبري الآتي حسب ترتيب المؤلف.

الصَّفَّارَ، وَأَبَا عَمْرٍو بْنِ السَّمَّاكِ، وَأَبَا بَكْرٍ النَّجَّادَ، وَجَعْفَرَ الْخُلْدِيَّ.
وَذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: كَانَ صَدُوقًا مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ، وَيَتَحَلَّى فِي
الْفِقْهِ مَذْهَبَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ ابْنُهُ عَلِيُّ^(١).
وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: تُوُفِّيَ أَبِي فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ
وِثْمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

٦٢٦- مُحَمَّدُ بْنُ سَيْمًا^(٢) بْنِ الْفَتْحِ، أَبُو بَكْرٍ الْحَنْبَلِيُّ، بَغْدَادِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ
ثَابِتٍ فَقَالَ: سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيَّ،
وَيَحْيَى بْنَ صَاعِدٍ.

أَخْبَرَنَا الْخَطِيبُ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ
الْحَنْبَلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدَّمَشَقِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ

(١) ابْنُهُ عَلِيُّ تَرَجَمَ لَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ (١٢/١٠٠)، وَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ
صَدُوقًا، يَتَفَقَّهُ بِمَذْهَبِ مَالِكٍ، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٤٣٧هـ) وَيُظْهَرُ أَنَّهُ أَشْهَرُ مِنْ أَبِيهِ؛ لِذَا
اِقْتَصَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَبْصِيرِ الْمُتَنَبِّهِ» فِي رَسْمِ (قَشِينِش) عَلَى ذِكْرِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَاهُ.
وَتَرَجَمَ لَهُ الْحَافِظُ الدَّهْبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤٤٩)، وَلَمْ يُتْرَجَمْ لِأَبِيهِ. وَلَهُ تَرْجُمَةٌ فِي
السَّابِقِ وَالْآخِقِ (٥٧)، وَإِكْمَالُ الْإِكْمَالِ (٦٣٢)، وَالتَّوْضِيحُ (٧/٢٤٤).

(٢) أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَيْمًا: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٦٢٤)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٣٥٤)، وَالْمَقْصَدِ
الْأَرْشَدِ (٢/٤١٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٣٣١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٨٦).
وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادٍ (٥/٣٣١).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(١) : اذْرَءُوا الْحُدُودَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ . فَإِنْ وَجَدْتُمْ لِلْمُسْلِمِينَ مَخْرَجًا فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ أَنْ يُحْطِيَءَ فِي الْعَفْوِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُحْطِيَءَ فِي الْعُقُوبَةِ .
قَالَ لَنَا الْخَطِيبُ : وَكَانَ ابْنُ سَيْمَاءٍ صَدُوقًا .

٦٢٧- عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ^(٢) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ . يُعْرَفُ بـ «ابن المسلم» . مَعْرِفَتُهُ بِالْمَذْهَبِ الْمَعْرِفَةُ الْعَالِيَّةُ ، لَهُ التَّصَانِيفُ السَّائِرَةُ «المُقْنَعُ» و «شرحُ الخِرَقِيِّ» و «الخِلاَفُ بَيْنَ أَحْمَدَ وَمَالِكٍ» وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ ^(٣) الصَّوَّافِ ، وَأَبِي بَكْرٍ النَّجَّادِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ مُاسِي ^(٤) ، وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ السَّمَّكِ ، وَدَعَلَجٍ .
رَحَلَ إِلَى الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ ، وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْبُلْدَانِ ، وَسَمِعَ مِنْ

(١) أخرجه الترمذي في سننه (٣٣/٤) «كتاب الحدود» باب ما جاء في درء الحدود . وصححه الشيخ ناصر الدين الألباني - حفظه الله في إرواء الغليل (٢٥/٨) .

(٢) أَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ : (؟ - ٣٨٧هـ)

أَخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (٦٢٥) ، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (٣٥٤) ، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٢/٢٩١) ، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/٣٠٠) ، وَمُخْتَصَرُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/١٨٠) .
وَتُرَاجِعْ : تاريخ الإسلام (١٦٩) ، والوافي بالوفيات (٢٣/٤١٠) .

وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تاريخ بغداد» وَلَعَلَّهُ مِنْ أَسْقَاطِ النُّسخَةِ الْمَطْبُوعَةِ .
وَذَكَرَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْعُكْبَرِيُّ (١١/٢٤٠) وَهَذَا سَأَذْكُرُهُ فِي تَرْجُمَةِ الْحَسَنِ بْنِ شِهَابِ الْعُكْبَرِيِّ رَقْمَ (٦٥٣) ؛ لِأَنَّهُ - فِيمَا أَظُنُّ - مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ ، تَجَدَّدَ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ط) .

(٤) فِي (ط) : «موسى» .

شيوخِهِمَا، وَصَحِبَ مِنْ فُقَهَاءِ الْحَنَابِلَةِ: عُمَرُ بْنُ بَذْرِ الْمِغَازِلِيِّ، وَأَبَا بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبَا إِسْحَاقَ بْنَ شَاقِلَاءَ، وَأَكْثَرَ مُلَازِمَةِ ابْنِ بَطَّةَ. لَهُ «اِخْتِيَارَاتُ فِي الْمَسَائِلِ الْمُشْكِلَاتِ». مِنْهَا: أَنَّ كُلَّ سُنَّةٍ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَمَّتِهِ فَبِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَاجْتَجَّ لِذَلِكَ بِمَا رَوَاهُ - بِإِسْنَادِهِ - عَنْ ابْنِ نَضْلَةَ^(١) قَالَ: «أَصَابَ النَّاسَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُنَّةٌ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَعَّرَ لَنَا، فَقَالَ^(٢): لَا يَسْأَلُنِي اللَّهُ عَنْ سُنَّةٍ أَحَدْتُهَا فِيكُمْ لَمْ يَأْمُرَنِي اللَّهُ بِهَا» وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى^(٣): ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾.

وَالَّذِي اخْتَارَهُ الْوَالِدُ السَّعِيدُ، وَابْنُ بَطَّةَ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ يَجُوزُ لِنَبِيِّنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٤) الاجْتِهَادَ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأَمْرِ الشَّرْعِ؛ فَالدَّلِيلُ لَهُمَا، وَأَنَّهُ قَدْ كَانَ^(٥) بَغِيرٍ وَخِي، وَأَنَّهَا كَانَتْ بَآرَائِهِ وَاجْتِيَارِهِ، أَنَّهُ قَدْ عُوْتِبَ عَلَى بَعْضِهَا، وَلَوْ أُمِرَ بِهَا لَمَّا عُوْتِبَ عَلَيْهَا، وَمِنْ ذَلِكَ: حُكْمُهُ فِي أُسَارَى بَذْرٍ، وَأَخْذِهِ الْفِدْيَةِ، فَتَزَلَّ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٦): ﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُشْخِزَ فِي الْأَرْضِ﴾ وَمِنْهُ إِذْنُهُ فِي غَزَاةِ^(٧) تَبُوكَ لِلْمُتَخَلِّفِينَ بِالْعُذْرِ، حَتَّى

(١) فِي (ط): «عَنْ ابْنِ بَطَّةَ» خَطَأً ظَاهِرٌ، وَابْنُ نَضْلَةَ هُوَ عُيَيْدُ بْنُ فَضْلَةَ أَبُو مُعَاوِيَةَ الْكُوفِيُّ الْمَقْرِيُّ تَابِعِيٌّ، ثِقَةٌ. وَالحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) ساقط من (أ) و(ه).

(٣) سورة النجم.

(٤) فِي (هـ): «ﷺ» وَفِي (ط): «... وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ».

(٥) فِي (هـ): «قَدْ كَانَ فِيهِمَا...».

(٦) سورة الأنفال، الآية: ٦٧.

(٧) فِي (ط): «غزوة».

تَخَلَّفَ مَنْ لَا عُذْرَ لَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١) ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ﴾ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢): ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ وَلَوْ كَانَ وَحِيًّا لَمْ يُشَاوِرْ فِيهِ. وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ بْنَ شَاقِلَةَ قَالَ: لَمَّا جَلَسْتُ فِي جَامِعِ الْمَنْصُورِ رَوَيْتَ عَنْ أَحْمَدَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ، فَقَالَ: إِذَا حَفِظَ الرَّجُلُ مِائَةَ أَلْفٍ حَدِيثٍ، يَكُونُ فَقِيهًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمِائَتَيْ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَثَلَاثِمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَرْبَعِمِائَةَ أَلْفٍ حَدِيثٍ؟ قَالَ: فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا - وَحَرَّكَ يَدَهُ - فَقَالَ لِي رَجُلٌ: فَأَنْتَ هُوَذَا تَحْفَظُ هَذَا الْمِقْدَارَ، حَتَّى هُوَذَا تُفْتِيَ النَّاسَ؟ فَقُلْتُ: عَافَاكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُ أَنَا لَا أَحْفَظُ هَذَا الْمِقْدَارَ، فَإِنِّي هُوَذَا أَفْتِي بِقَوْلٍ مَنْ كَانَ يَحْفَظُ هَذَا الْمِقْدَارَ وَأَكْثَرَ مِنْهُ.

وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُسْتَحَبُّ إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ رَكَعَتَيْنِ خَفَّفَهُمَا، فَأَوَّلُ ذَلِكَ: رَكَعَتَا^(٣) الْفَجْرِ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا^(٤): «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُهُمَا، حَتَّى أَقُولَ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِشَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَمْ لَا؟» وَرَكَعَتَانِ يَسْتَفْتِحُ بِهِمَا الرَّجُلُ^(٥) صَلَاةَ اللَّيْلِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَفْتَحْ^(٦) صَلَاتَهُ^(٥) بِرَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»

(١) سورة التوبة، الآية: ٤٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.

(٣) في (أ): «ركعتي».

(٤) الحديث مخرج في هامش «المنهج الأحمد».

(٥) - (٥) ساقط من (أ).

(٦) في (هـ): «افتتح».

وَرَكْعَتَا^(١) الطَّوَافِ، وَالرَّكْعَتَانِ^(٢) عِنْدَ الْخُطْبَةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»، وَرَكْعَتَانِ^(٣) تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ.

قَالَ أَبُو حَفْصٍ^(٣): سَأَلَنِي سَائِلٌ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثِ إِنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤) فِي الْجَنَّةِ، فَأَجَبْتُهُ: إِنْ زَوْجَتُهُ لَمْ تَطْلُقْ، فَلْيَقُمْ عَلَى نِكَاحِهِ، وَذَكَرْتُ لَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ^(٥) بْنَ عَسْكَرٍ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِعَيْنِهَا؟ فَأَجَابَ بِهَذَا الْجَوَابِ. قَالَ: وَسُئِلَ شَيْخُنَا ابْنُ بَطَّةَ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِحَضْرَتِي فَأَظَنَّهُ ذَكَرَ جَوَابَ مُحَمَّدِ بْنِ عَسْكَرٍ فِيهَا. وَسَمِعْتُ الشَّيْخَ ابْنَ بَطَّةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَيُّوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ - وَسُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ - فَقَالَ: لَمْ تَطْلُقْ زَوْجَتَهُ، فَلْيَقُمْ عَلَى نِكَاحِهِ، قَالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ: مَا رَوَى الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ^(٦): «اللَّهُمَّ عَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ وَقِهِ الْعَذَابَ» فَالنَّبِيُّ ﷺ مُجَابُ الدُّعَاءِ، فَإِذَا وَقِيَ الْعَذَابَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا تَزَوَّجْتُ وَلَا زَوَّجْتُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ

(١) فِي (هـ): «وَكَعْتِي».

(٢) فِي (أ) وَ(هـ): «وَرَكْعَتِي».

(٣) فِي (ط): «أَبُو حَفْصٍ الْعَكْبَرِيُّ».

(٤) فِي (هـ): «رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى» وَفِي (ب): «رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ».

(٥) فِي (هـ): «وَمُحَمَّدٌ» وَيُصَحِّحُهُ مَا بَعْدَهُ.

(٦) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٧٥، ٣٧٥٦)، وَأَحْمَدُ (١/٣٥٩).

الْجَنَّةِ» وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَبَيْنَ أَيْدِينَا رُطْبٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ وَيُلْقِمُنَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَأْكُلُ وَتُلْقِمُنَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، هَكَذَا نَفْعَلُ فِي الْجَنَّةِ، يُلْقِمُ بَعْضُنَا بَعْضًا» وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، إِنَّ فِي رَقَبَتِي عَهْدًا، أُرِيدُ أَنْ أَخْرِجَهُ مِنْ رَقَبَتِي إِلَى رِقَابِكُمْ، أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا قُلْتُ ذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي، ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، إِنَّ فِي رَقَبَتِي شَيْئًا أُرِيدُ أَنْ أَخْرِجَهُ مِنْ رَقَبَتِي، وَأَجْعَلُهُ فِي رِقَابِكُمْ، اغْلُمُوا أَنِّي كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ مُعَاوِيَةُ، فَتَزَلَّ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَأَخَذَ الْقَلَمَ مِنْ يَدِي، فَوَضَعَهُ فِي يَدِ مُعَاوِيَةَ، فَوَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ مِنْ ذَلِكَ فِي نَفْسِي؛ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ، أَلَا إِنَّ السَّلِيمَ ^(٢) مَنْ سَلِمَ مِنْ قِصَّتِي وَقِصَّتِهِ».

وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ؟ فَقَالَ: «مُعَاوِيَةُ عِنْدِي مِثْلُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مُوسَى ^(٣): ﴿أَسْتَعِجِرْهُ إِبْرَ خَيْرَ مَنْ أَسْتَعِجَرَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ ﴿٢٦﴾ وَنَزَلَ جِبْرِيلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَسْتَكْتَبَ مُعَاوِيَةَ، إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَكْتَبَتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ».

(١) في (ط): «رضي الله عنه» مخالفة لأصلها (أ).

(٢) في (ط): «المسلم».

(٣) سورة القصص.

وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ غُلَامَ الْخَلَّالِ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَلِمَةُ الشُّوءِ: تَطَاطَا»^(١) لَهَا تَجُوزُ»^(٢).

وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ^(٣): سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ غُلَامَ الْخَلَّالِ يَقُولُ: سَمِعْتُ^(٣) أَبَا بَكْرٍ بْنَ مَلِيحٍ يَقُولُ: بَلَغَنِي عَنْ أَحْمَدَ^(٤) أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُزَوِّجَ رَجُلًا، فَأَرَادَ أَنْ تَجْتَمِعَ لَهُ الدُّنْيَا وَالْدِّينُ، فَلْيَبْدَأْ فَيَسْأَلْ عَنِ الدُّنْيَا؟ فَإِنْ حُمِدَتْ سَأَلَ عَنِ الدِّينِ، فَإِنْ حُمِدَ فَقَدْ اجْتَمَعَا^(٥). فَإِنْ لَمْ يُحْمَدْ: كَانَ فِيهِ رَدُّ الدُّنْيَا مِنْ أَجْلِ الدِّينِ، وَلَا يَبْدَأُ فَيَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ، فَإِنْ حُمِدَ^(٦) سَأَلَ عَنِ الدُّنْيَا، فَلَمْ^(٧) يُحْمَدْ كَانَ فِيهِ رَدُّ الدِّينِ^(٨) لِأَجْلِ الدُّنْيَا وَمَاتَ أَبُو حَفْصٍ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ فِي يَوْمِ خَمِيسٍ ضَخْوَةً، لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْهُ سَنَةً سَبْعَ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ. هَكَذَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ عَلِيِّ بْنِ أَخِي نَصْرِ^(٩). قَالَ: وَجَدْتُ عَلَى ظَهْرِ كِتَابِ «مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ وَالْجَوَارِحِ»

(١) الطَّاطَاةُ: خَفَضُ الرَّأْسِ. يراجع: النهاية (٣/ ١١٠).

(٢) في (هـ): «تجز».

(٣) - (٣) ساقط من (هـ).

(٤) في (ط): «رحمه الله».

(٥) في (هـ): «اجتمعنا».

(٦) ساقط من (ط).

(٧) في (ط): «فإن لم...».

(٨) كتبت في (هـ) ثم ضرب عليها بالقلم.

(٩) هو علي بن محمد بن الفرج البزار المَكْبُرِيُّ (ت ٤٧٣هـ). لم يذكره المؤلف وسيأتي في

الدَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/ ٣٧).

تَصْنِيفِ أَبِي حَفْصِ الْعُكْبَرِيِّ، بِحُطِّ ابْنِهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ^(١) يَقُولُ: مَاتَ وَالِدِي أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ الْمُسْلِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

٦٢٨- أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَرُؤُنَ، بْنُ أَخِي مِيمِي.

سَمِعَ مِنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ، مِنْهُمْ: أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، وَكَانَ رَفِيقَ جَدِّ الْوَالِدِ السَّعِيدِ فِي السَّمَاعِ مِنَ الْمَشَايخِ.

وَتُوفِيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَدُفِنَ فِيهِ، لِلْيَلْتَنِ بَقِيَّتًا مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ^(٣). وَدُفِنَ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ أَبِي بَكْرٍ النَّجَّادِ.

(١) ابْنُهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ هَذَا لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ.

(٢) ابْنُ أَخِي مِيمِي (٣٠٤ - ٣٩٠ هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٥٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٥٨/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٨٧/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٧٧/١).

وَرِاجِع: تَارِيخُ بَغْدَادِ (٤٦٩/٥)، وَالْمُنْتَظَمِ (٢١١/٧)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥٦٤/١٦)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّافِ (١٠١٢/٣)، وَالْعَبْرَ (٤٧/٣)، وَتَارِيخَ الْإِسْلَامِ (٢٠٤)، وَالْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (٣٢٧/١١)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (١٣٤/٣).

وَأَخْطَأَ الْمُؤَلِّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ فَجَعَلَهَا سَنَةَ (٣٧٠ هـ) وَهِيَ كَذَلِكَ بِاتِّفَاقِ النُّسخِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ خَطَأِ الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمُؤَلِّفُونَ فِي طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ، النَّابُلْسِيُّ، وَابْنُ مُفْلِحٍ، وَالْعَلَنِي، وَأَخْطَأَ الْمُؤَلِّفُ أَيْضًا فِي رَفْعِ نَسَبِهِ وَصَوَائِهِ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَغَيْرِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَرُونَ، أَبُو الْحُسَيْنِ الدَّقَاقِ وَقَصَّرَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي ذِكْرِ أَخْبَارِهِ وَفَصَّلَهَا الْحَافِظُ الْخَطِيبُ وَلَمْ يَعْرِفْ ابْنَ مُفْلِحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ اسْمَهُ عَلَى التَّحْدِيدِ فَذَكَرَهُ فِي آخِرِ كِتَابِهِ فِي بَابِ الْكُنَى.

(٣) قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «... أَخْبَرَنَا الْعَتِيقِيُّ قَالَ: تُوْفِيَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَخِي مِيمِي لَيْلَةً =

ذَكَرَهُ ابْنُ الْآبُونُوسِيِّ^(١) الْمُحَدَّثُ الْمُتَقَدِّمُ.

٦٢٩- أَبُو الطَّيِّبِ عَثْمَانُ^(٢) بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُتَنَابِ، إِمَامُ جَامِعِ الْمَدِينَةِ.

= لخميس سَلَخَ رَجَبِ سَنَةِ تِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَكَانَ ثِقَّةً، مَأْمُونًا، كَتَبَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ تُوْفِيَ. قَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: تُوْفِيَ ابْنُ أَخِي مِيمِي فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ الثَّامِنِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَكَانَ ثِقَّةً، مَأْمُونًا، دِيْنًا، فَاضِلًا.

وَأَمَّا وَلادَتُهُ فَذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ، قَالَ: «حَدَّثَنِي الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ أَخِي مِيمِي مَوْلَدِي يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَخِي مِيمِي يَقُولُ: وَلِدْتُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ الْعَاشِرِ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ؟».

(١) تقدم التعريف به في الجزء الأول.

(٢) أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ الْمُتَنَابِ: (٣٠٤ - ٣٨٩هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٣٥٦)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١٩٩/٢)، وَالْمَنْهَجُ الْأَخْمَدُ (٣١١/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٨١). وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣١٠/١١) قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «أَبُو الطَّيِّبِ الدَّقَاقُ، أَخُو عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ إِمَامَ جَامِعِ الْمَنْصُورِ فِي الصَّلَوَاتِ سِوَى الْجُمُعَاتِ، وَحَدَّثَ عَنِ الْبَغَوِيِّ، وَابْنِ أَبِي دَاوُدَ، وَيَحْيَى بْنِ صَاعِدٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقِ، حَدَّثَنَا عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَالْخَلَّالُ وَالْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ السَّلْمَاسِيِّ، وَالْعَتِيقِيُّ، وَالْقَاضِي الصَّيْمَرِيُّ، وَالتَّنُوخِيُّ.

أَخْبَرَنَا التَّنُوخِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الطَّيِّبِ عَثْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُتَنَابِ: أَخِي أَسْنُ مِثِّي، أَنَا أَعْلَى إِسْنَادًا، وَأَدْرَكْتُ مَنْ لَمْ يُدْرِكْ أَخِي. وَوُلِدْتُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ. وَسَمِعْتُ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ أَوَّلَ سَمَاعِي. وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ الْمُتَنَابِ، فَقَالَ: كَانَ كَثِيرَ التَّسَاهُلِ لَمْ يَزَلْ لَهُ أَصْلٌ جَيِّدٌ، رَأَيْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقْرَأُ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ «الرُّهْدِ» لِابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ ابْنِ الْمُتَنَابِ، عَنْ ابْنِ صَاعِدٍ، فَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَسْمَعْهُ ابْنُ الْمُتَنَابِ مِنْ ابْنِ صَاعِدٍ؟! وَقَدْ كَانَ شَيْخًا صَالِحًا.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ لَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَلَا فِي غَيْرِهِ. وَقَوْلُ الْمُؤَلِّفِ هُنَا: «إِمَامُ جَامِعِ الْمَدِينَةِ» لَا يَتَعَارَضُ مَعَ قَوْلِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ =

تُوفِّي سَنَةً تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةً فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، وَدُفِنَ عَنْ يَسَارِ
أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

٦٣٠- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ^(١) بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَدَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ.

غيره: «إمام جامع المنصور» فجامعُ المَنصُور هو نَفْسُهُ جامع المدينة؛ لأنَّ المقصودَ مدينةَ المَنصُور (بغداد) وجامعها القديم جامع المنصور الذي بناه في أول بناء المدينة.

- أَخُوهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو (ت ٣٨٨هـ) في تاريخ بغداد (١٠ / ٣٧٥) وغيره فهل هو نفسه عبد الله؟
- ومن ذوي قرابته: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْمُتَنَابُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشُّرُوطِيُّ الدَّقَاقُ الْهَمْدَانِيُّ (ت ٥٣١هـ).
معجم ابن عساكر (ورقة: ١٨)، وتاريخ الإسلام (٢٣٣)، وغيرهما. قال الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «بَغْدَادِيُّ أَصِيلٌ، سَمِعَ أَبَاهُ، وَعَمَّهُ أَبَا الْغَنَائِمِ».

أقول - وعلى الله اعْتِمَادُ -: أبوه مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بن الحسن أبتومام ذكره الحافظ الذهبي في وفيات (٤٧٠هـ) وقال: «سمع منه ولده أحمد، وأبو عبد الله الحُمَيْدِيُّ».

- وَعَمَّهُ أَبُو الْغَنَائِمِ، واسمه محمدٌ أيضًا مترجم في الوافي بالوفيات.
- وَعَمَّهُ الْآخَرُ مُحَمَّدٌ أَيْضًا، وكنيته أبوسعدي، ذكره الحافظُ الذَّهَبِيُّ في وفيات (٤٦٥هـ)
وقال: طلب بنفسه، وكان مليحَ الخطِّ، كتب عنه أبو بكر الخطيب، وأبو عبد الله الحُمَيْدِيُّ
يُستدرك على المؤلف رَحِمَهُمُ اللَّهُ:

- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْوَاعِظُ (ت ٣٩٣هـ) ذكره الحافظ الذَّهَبِيُّ في تاريخ الإسلام (٣١٥)، وقال: «حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَانَ وَأَقْرَانِهِ، وَأَفْتَى نَيْفًا وَخَمْسِينَ سَنَةً، تُوْفِيَ فِي رَجَبٍ».

(١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَدَةَ : (٣١٣ - ٣٩٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أَحْمَدَ (٦٢٥)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (٣٥٦)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشْدُ (٢ / ٣٧٤)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢ / ٣١١)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١ / ١٨١).

وَيُرَاجَع: أخبار أصبهان (٢ / ٣٠٦)، وتاريخ دمشق (٥٢ / ٢٩)، ومختصره =

سَمِعَ عَمَّ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنذَةَ الْأَصْبَهَانِيَّ بِأَصْبَهَانَ،
وَأَبَا الْعَبَّاسِ الْأَصَمَّ بَنِي سَابُورَ، وَالْهَيْثَمَ بْنَ كُلَيْبِ الشَّاشِيِّ بِبُخَارَى، وَخَيْثَمَةَ
ابْنَ سُلَيْمَانَ بِأَطْرَابُلُسَ، وَأَبَا سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِمَكَّةَ، وَحَمْرَةَ الْكِنَانِيَّ^(١)
بِمِصْرَ، وَابْنَ حَدَلَمَ بِدِمَشْقَ.

وَبَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ وَسَبْعِمِائَةِ شَيْخٍ^(٢).
وَقَالَ: طُفْتُ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ مَرَّتَيْنِ، فَلَمْ أَتَقَرَّبْ إِلَى كُلِّ مُذْنَبٍ،
وَلَمْ أَسْمَعْ مِنَ الْمُتَبَدِّعِينَ حَدِيثًا وَاحِدًا.
وَمَوْلِدُهُ: سَنَةٌ عَشْرٌ وَثَلَاثِمِائَةٌ. وَمَوْتُهُ: سَنَةٌ خَمْسٌ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٌ.

= (٩/٢٣)، وتهذيبه (٣٥٧/٤)، والمنتظم (٢٣٢/٧)، والكامل في التاريخ (١٩٠/٩)،
ومعجم البلدان (٢١٧/١)، وطبقات علماء الحديث (٢٣٠/٣)، وسير أعلام النبلاء
(٢٨/١٧)، وتذكرة الحفاظ (١٠٣١/٣)، والعبر (٥٩/٣)، ودول الإسلام (٢٣٧/١)،
وميزان الاعتدال (٤٧٩/٣)، وتاريخ الإسلام (٣٢٠)، والوافي بالوفيات (١٩٠/٢)،
والبداية والنهاية (٣٣٦/١١)، وغاية النهاية (٩٨/٢)، ولسان الميزان (٧٠/٥)، والنجوم
الزاهرة (٢١٣/٤)، وطبقات الحفاظ (٤٠٨)، وشذرات الذهب (١٤٦/٣).

(١) في (ط): «الكتاني».

(٢) بقي في الرحلة ثيقتا وثلاثين سنة، وجمع شيوخه في كتاب، وله كتاب حافل في
«التاريخ» وهو صاحب كتاب «الإيمان» و«الرد على الجهمية» و«معرفة الصحابة»
و«فتح الباب في الكنى والألقاب» وغيرها كثير، قال الحافظ الذهبي: «رَحَلَ وَطُوفَ
الدُّنْيَا، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ وَكَتَبَ مَا لَا يَنْحَصِرُ»، وَعَدَّدَ شُيُوخَهُ ثُمَّ قَالَ: «لَقِيَهُمْ
بَأَصْبَهَانَ، وَخُرَاسَانَ وَالْعِرَاقَ، وَالْحِجَازَ، وَمِصْرَ، وَالشَّامَ، وَبُخَارَى».

قال الحاكم: «سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ
وَالْحِفْظِ، وَأَحْسَنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى قَرْنَيْهِ؟!».

وَقَدْ ذَكَرْتُ أَسْرَتَهُ فِي تَرْجُمَةِ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى (ت ٣٠١هـ) رَقْم (٤٦٩).

وآخر من مات ممن سمع منه: ولده عبد الوهاب، وتوفي عبد الوهاب سنة نيف وسبعين وأربعمائة، ولده أبوزكريا يحيى الذي قدم علينا^(١).

٦٣١- أبو الحسن الحرزي البغدادي^(٢): كان له قدم في المناظرة، ومعرفة الأصول والفروع، صحب جماعة من شيوخنا، وتخصص بصحبة أبي علي النجاد، وكانت له حلقة بجامع القصر، وأحدثا مذهبه أبو طاهر بن الغباري^(٣) ومن جملة اختياراته: أنه لا مجاز في القرآن، وأنه يجوز تخصيص عموم الكتاب والسنة بالقياس، وأن ليلة الجمعة أفضل من ليلة القدر، وأن المني نجس، وغير ذلك.

٦٣٢- أحمد بن عثمان^(٤) بن علان بن الحسن الكيشي، ويعرف بـ«ابن

(١) قال الحافظ الذهبي: «وكان أبو عبد الله قد تزوج في عشر الثمانين، فولد له عبد الرحمن وعبيد الله، وعبد الرحيم، وعبد الوهاب» و وفاة عبد الوهاب على الثعنين سنة (٤٧٥هـ).

(٢) أبو الحسن الحرزي: (٩ - ٣٨٠هـ)

يظهر لي أنه أبو الحسن عبد العزيز بن أحمد الحرزي البغدادي (ت ٣٩١هـ) ذكره الحافظ السمعاني في الأنساب (٨٢/٥) وإن خالف محققه الفاضل الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي رحمه الله في ذلك واستظهر ذلك قبلنا الشيخ أحمد عبيد في هامش «مختصر طبقات الحنابلة» والشيخ سليمان الصنيع - رحمهما الله - كما في هامش «الأنساب».

أخباره في: مختصر التائبلي (٣٥٦)، والمقصد الأزشد (١٥٩/٣)، والمنهج الأحمد (٣٣١/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٨٦/١).

(٣) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٥٤).

(٤) أبو بكر بن شكائا: (؟ - ؟)

أخباره في: مختصر التائبلي (٣٥٧)، والمقصد الأزشد (١٤١/١)، والمنهج الأحمد =

شَكَائًا» أَبُو بَكْرٍ الْحَنْبَلِيُّ. صَحِبَ جَمَاعَةً مِنْ شُيُوخِنَا؛ أَبُو إِسْحَقَ بْنُ شَاقِلًا، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ، وَأَبُو حَفْصِ الْبَزْمَكِيِّ وَغَيْرُهُمْ.

٦٣٣- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ يَعْقُوبَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْحَرَبِيُّ^(٢)، الْوَاعِظُ الْحَنْبَلِيُّ، وَيُعرفُ بـ «غُلَامِ الرَّجَاجِ». حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيِّ الْمُقِيمِ كَانَ بِمَكَّةَ^(٣).

وَذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ» فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ.

وَذَكَرَ لِي أَبُو طَالِبٍ: أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: وَسَأَلْتُ عَنْهُ الْخَلَّالُ؟ فَقَالَ: كَانَ أُمِّيًّا لَا يَكْتُبُ، وَكَانَ قَدْ جَالَسَ أَهْلَ الْعِلْمِ، وَلَقِيَ الشُّيُوخَ فَحَفِظَ عَنْهُمْ.

= (٣٣٢/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٨٦/١). وَيُرَاجَعُ: الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٧٨/٧) وَ(الْكَبَشِيُّ) نَسَبَةً إِلَى (الْكَبْشِ) بِلَفْظِ الْحَيَوَانَ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ بَغْدَادَ وَشَارِعَ مِنْ شَوَارِعِهَا الْعَظِيمَةِ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ. وَقَدْ اندثر فِي زَمَنِ يَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ. يَرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٣٤٢/١٠)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤٩٢/٤).

(١) غُلَامِ الرَّجَاجِ: (؟ - بعد ٣٨٨هـ)
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٥٧)، الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٣٣٣/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٨٦/١). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٤٦٥/١٠)، وَالْمَشِيخَةُ الْبَغْدَادِيَّةُ وَرَقَّةُ (١٢٩)، أَسَدُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَجَاوِرِ، وَهُوَ نَفْسُهُ الْأَجْرِيُّ الْمَذْكُورُ (٢) فِي (أ): «الجزري».

(٣) وَرَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي إِسْحَقَ بْنِ شَاقِلًا، وَأَبِي عَلِيٍّ النَّجَّادِ كَمَا سَبَقَ فِي تَرْجُمَتَيْهِمَا.

٦٣٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو الْفَتْحِ الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ يُعْرَفُ بِـ«ابْنِ أَخِي حَبِيبٍ»^(٢). حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ، وَقَالَ: حَدَّثَنِي عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجِيُّ.

٦٣٥ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٣) أَبُو إِسْحَقَ الْبَتَّاءُ الْحَنْبَلِيُّ. هَكَذَا ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ، فَقَالَ: حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ الْمُقْرِيءِ الْمَعْرُوفِ بِـ«شَامُوخٍ»^(٤)، حَدَّثَنِي عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجِيُّ.

٦٣٦ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٥) بْنِ الْخَضِرِ بْنِ مَسْرُورٍ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُعَدَّلُ،

(١) ابن أخِي حَبِيبٍ : (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٥٧)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٢٠٥/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٣٣٣/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٨٦/١). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٤٣٠/٤)

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ كُلِّهَا، وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ».

(٣) أَبُو إِسْحَقَ ابْنُ الْبَتَّاءِ : (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٥٨)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٣٣٤/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٨٧/١). وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مِفْلَحٍ. وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٦٠/٦).

(٤) فِي (ط): «شَامُوخ» وَفِي «نَزْهَةِ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ» لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ «شَامُوخ»: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ بْنِ مِهْرَانَ.

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ الْحَنْبَلِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْغَمَرِيُّ الرَّيَّائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، وَالْغَمَرُ: قُوَّةُ السَّمَاءِ، مَقْرِيءٌ رَوَى عَنْهُ الْقِرَاءَةُ الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيِّ (ت ٤٦٨ هـ) وَرِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ (ت ٤٤٤ هـ) فَلَعَلَّ وَفَاتَهُ فِي حُدُودِ (٤٠٠ هـ) أَوْ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ. أَخْبَارُهُ فِي: ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ (٦١/٢)، وَغَايَةُ النُّهَايَةِ (٤٨٨/١).

(٥) أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الشُّوسَنَجَرْدِيِّ : (٣٢٥ - ٤٠٢ هـ)

المَعْرُوفُ بـ «ابن الشَّوسَنَجَرْدِيِّ» البَغْدَادِيُّ . سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو الرِّزَّازَ ،
وَأَبَا عَمْرِو بْنَ السَّمَّاكِ ، وَإِسْمَاعِيلَ الْخُطِيبِيَّ ، وَأَبَا بَكْرٍ النَّجَّادَ فِي آخِرِينَ .
وَذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فَقَالَ : كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ بِانْتِخَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
الْفَوَارِسِ ^(١) .

= أَخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (٦٢٥) ، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٣٥٨) ، والمَقْصَدُ
الْأَرْشَدُ (١٢١/١) ، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٣١٣/٢) ، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٨١/١) .
ويراجع : تاريخ بغداد (٢٣٧/٤) ، والمُنْتَظَمُ (٢٥٧/٧) ، والأنساب (١٨٩/٧) ،
واللُّبَابُ (١٥٤/٢) ، والعبر (٧٨/٣) ، والشُّذَرَاتُ (١٦٣/٣) .
(الشَّوسَنَجَرْدِيُّ) نسبة إلى (شَوْسَنَجَرْدَ) وهي قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي بَغْدَادَ . مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ
(٣٢٠/٣) وفي «الأنساب» بالواو بين السَّيْنَيْنِ الْمُهِمْلَتَيْنِ وَشُكُونِ الثُّونِ ، وَكَسْرِ الْجِيمِ
وَشُكُونِ الرَّاءِ ، وفي آخِرِهَا الدَّالُّ الْمُهِمْلَةُ .

- وأبوه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْخَضِرِ تَرَجَمَ لَهُ ابْنُ النَّجَّارِ فِي «ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ» .

- وابنه عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ تَرَجَمَ لَهُ ابْنُ النَّجَّارِ فِي ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ (٧١/٣) وقال : من
أَوْلَادِ الْمُحَدَّثِينَ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُ جَدِّهِ ، وَذَكَرَ الْخَطِيبُ أَبَاهُ . ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاتِهِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بَعْدَ
انْصِرَافِهِ مِنَ الْحَجِّ بِالْقَرَعَاءِ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ هُوَ وَوَلَدُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَطَّشًا . قَالَ ابْنُ
النَّجَّارِ أَيْضًا : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ الْبَرْدَانِيِّ بِخَطِّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي وَغَيْرُهُ مِنْ شُيُوخِنَا أَنَّ
أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الشَّوسَنَجَرْدِيِّ خَرَجَ مَعَ ابْنِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ إِلَى مَكَّةَ ،
وَأَنْهَمَا هَلَكَا جَمِيعًا بِعَقَبِهِ وَأَقْصَاةٍ فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، قَالَ : وَهِيَ السَّنَةُ
الْمَعْرُوفَةُ بِسَنَةِ الْقَرَعَاءِ ، سَدَّتِ الْعَرَبُ عَلَيْهِمُ الْآبَارَ وَعَطَلَتِ الْقُلُوبَ ، فَعَادَ الْحُجَّاجُ [فِي]
الصَّيْفِ وَلَيْسَ لَهُمْ مَاءٌ فَهَلَكُوا بِعَقَبِهِ وَأَقْصَاةٍ . وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٨٠) .

(وَأَقْصَاةٌ) وَالْقَرَعَاءُ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ الْعِرَاقِيِّ . وَيُرَاجَعُ : مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤٠٧/٤) ،
(٣٧٠/٤) .

(١) النُّصُوصُ الثَّلَاثَةُ كُلُّهَا مِنْ كَلَامِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ .

حَدَّثَنِي عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجِيُّ، وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا، دَيِّتًا مَسْتُورًا، حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ، شَدِيدًا فِي السُّنَّةِ، وَسَمِعْتُ^(١) مِنْ يَذْكُرُهُ عَنْهُ أَنَّهُ اجْتَازَ يَوْمًا فِي سُوقِ الْكَرْخِ، فَسَمِعَ سَبَّ بَعْضِ الصَّحَابَةِ، فَجَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَمْشِي قَطُّ فِي الْكَرْخِ، وَكَانَ يَسْكُنُ بَابَ الشَّامِ فَلَمْ يَغْبُرْ قَنْطَرَةَ الصَّرَاتِ حَتَّى مَاتَ.

وَحَدَّثَنِي^(١) الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ: أَنَّ ابْنَ السُّوسَنَجَرْدِيِّ مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ، وَمَوْلَدُهُ: فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

قَالَ^(١): وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُكْبَرِيُّ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، يَقُولُ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْحَمَامِي فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ فَقَالَ: أَنَا فِي الْجَنَّةِ، قُلْتُ: وَأَبِي؟ قَالَ: وَأَبُوكَ مَعَنَا. قُلْتُ: وَجَدْنَا؟ - يَعْنِي أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ السُّوسَنَجَرْدِيِّ - فَقَالَ: فِي الْحَظِيرَةِ، قُلْتُ: حَظِيرَةُ الْقُدُسِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَوْ كَمَا قَالَ.

قُلْتُ أَنَا: وَكَانَ قَدْ صَحِبَ ابْنَ بَطَّةَ، وَأَبَا حَفْصَ الْبَرَمَكِيِّ.

٦٣٧ - غُفَّانُ بْنُ عَيْسَى^(٣) أَبُو عَمْرٍو الْبَاقِلَانِيُّ، كَانَ أَحَدَ الزُّهَّادِ

(١) كله عن «تاريخ بغداد». وراجع: المشيخة البغدادية للحافظ السلفي (ورقة: ٢٩٩).

(٢) هو ابن جدّا (ت ٤٦٨ هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٧٢).

(٣) أَبُو عَمْرٍو الْبَاقِلَانِيُّ: (؟ - ٤٠٢ هـ)

الْمُتَعَبِّدِينَ، مُنْقَطِعًا عَنِ الْخَلْقِ، مُلَازِمًا لِلْخُلُوةِ، وَكَانَ يَقُولُ: إِذَا كَانَ وَقْتُ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَحْسَنْتُ بِرُوحِي كَأَنَّهَا تَخْرُجُ، يَغْنِي لاشتغاله في تِلْكَ السَّاعَةِ بِالْإِفْطَارِ عَنِ الذِّكْرِ^(١).

حَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُهْتَدِي بالله^(٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى الرَّاهِدُ الْمَعْرُوفُ بـ «الْبَاقِلَانِي»، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي النَّجْمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي لَوْلُؤُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ عِيسَى، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ الْقَسَمَلِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(٣)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٤):

= أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ التَّائِبِ السِّي (٣٥٨)، وَالْمَقْصَدُ الْأَزْشَدُ (١٩٩/٢)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٣١٤/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الذُّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٨٢/١).

وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَاد (٣١٣/١١)، وَالْمُنْتَظَمُ (٢٥٨/٧)، وَالْعَبْر (١٦٣/٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَام (٦٢)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٣٤٧/١١).

(١) هَذِهِ مِنْ مَبَالِغَاتِ الصُّوفِيَّةِ فِي إِظْهَارِ الْجَلَدِ فِي الْعِبَادَةِ وَكَثْرَةِ الذِّكْرِ، وَلَمْ يَكُنْ هَكَذَا التَّوْجِيهِ الْإِلَهِي قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمَالْ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [القصص: ٧٧] وَإِذَا كَانَتْ رُوحُهُ تَكَادُ تَخْرُجُ فِي اللَّحَظَاتِ الَّتِي يُفْطِرُ فِيهَا، يَمْتَنِعُ فِيهَا عَنِ الذِّكْرِ فَكَيْفَ بِسَاعَاتِ نَوْمِهِ وَقَضَاءِ حَاجَتِهِ؟! وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ هَذِي النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ هَذَا الدِّينُ يُسْرُ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ...»، وَقَالَ: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي».

(٢) سَبَقَ ذَكَرَهُ مَرَارًا بـ «أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِي بالله» وَتُوفِيَ سَنَةَ (٤٦٥ هـ) وَتَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ، وَيُرَاجَعُ مَبْحَثُ (شِيُوخِهِ) فِي الْمَقْدَمَةِ.

(٣) فِي (ط) فَقَطْ: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(٤) هَذَا مِنْ أَحَادِيثِ الصُّوفِيَّةِ؟!

«إِذَا جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى وَلِيِّ اللَّهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ، وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، ثُمَّ فَاخْرُجْ مِنْ دَارِكَ الَّتِي خَرَّبَتْهَا إِلَى دَارِكَ الَّتِي عَمَّرَتْهَا، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ وَلِيًّا لِلَّهِ، قَالَ لَهُ: ثُمَّ فَاخْرُجْ مِنْ دَارِكَ الَّتِي عَمَّرَتْهَا إِلَى دَارِكَ الَّتِي خَرَّبَتْهَا».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي النَّجْمِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ^(١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَنْبُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَرَفَجَةَ وَعَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾^(٢) كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللَّهُ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، يُؤْتَى مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ، فَتَقُولُ: لَا تَسْتَطِيعُونَهُ، كَانَ وَاللَّهِ يَقُومُ كُلَّ لَيْلَةٍ بِي، فَلَيْسَ لَكُمْ إِلَيْهِ سَبِيلٌ، ثُمَّ قَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ نُورٌ، مَنْ قَرَأَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ»^(٣).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي النَّجْمِ، حَدَّثَنِي^(٤) يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعُلَمَاءِ،

(١) في (هـ): «قال: قال...».

(٢) سورة الملك، الآية: ١.

(٣) رواه الشَّيْطُونِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٢٤٦/٦) مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مُوقُوفًا. وَقَدْ وَرَدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا وَهُوَ ضَعِيفٌ. يُرَاجَعُ هَامِشُ زَادِ الْمَسِيرِ (٣١٨/٨).

(٤) في (ط): «... أَبُو النَّجْمِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى» وَيُظْهَرُ أَنَّ أَبَا النَّجْمِ هُوَ يَحْيَى؟! فَيَكُونُ مَا فِي بَقِيَةِ النُّسخِ «أَبُو النَّجْمِ يَحْيَى...» هُوَ الصَّحِيحُ.

قَالَ: كَتَبْتُ أَرْبَعَمِائَةَ أَلْفٍ ^(١) حَدِيثٍ، فَمَا انْتَفَعْتُ مِنْهَا إِلَّا بِأَرْبَعَةِ أَحَادِيثٍ، وَمَا انْتَفَعْتُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الْأَحَادِيثِ ^(٢) إِلَّا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ.

فَأَوَّلُ كَلِمَةٍ: «اعْمَلْ لِّلَّهِ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ».

وَالْكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ: «وَاعْمَلْ لِلْآخِرَةِ عَلَى قَدْرِ إِقَامَتِكَ فِيهَا».

وَالْكَلِمَةُ الثَّالِثَةُ: «وَاعْمَلْ لِلدُّنْيَا بِقَدْرِ الْقُوَّةِ».

وَالْكَلِمَةُ الرَّابِعَةُ: «وَاعْصِ رَبَّكَ عَلَى قَدْرِ جَلَدِكَ عَلَى النَّارِ».

وَمَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعَمِائَةَ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْجَامِعِ.

وَقَالَ ابْنُ جَدًّا ^(٣): سَمِعْتُ عُرْسَا الْخَبَّازِ يَقُولُ: لَمَّا دُفِنَ عُثْمَانُ

الْبَاقِلَانِيُّ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ بَعْضَ مَنْ هُوَ مَدْفُونٌ فِي جِوَارِ قَبْرِهِ، فَقُلْتُ لَهُ:

كَيْفَ فَرَحُكُم بِجِوَارِ عُثْمَانَ؟ فَقَالَ: وَأَيْنَ عُثْمَانُ؟ لَمَّا جِئَ بِهِ سَمِعْنَا قَائِلًا

يَقُولُ: الْفِرْدَوْسَ، الْفِرْدَوْسَ، أَوْ كَمَا قَالَ ^(٤).

(١) ساقط من (ط) وأصلها (أ) ووجودها ضروري؛ لأنَّ القصد المبالغة بكثرة ما حفظ، وأربعمائة حديث ليس كثيرًا.

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «بِالْأَرْبَعَةِ أَحَادِيثٍ».

(٣) المعروف بـ«ابن جَدًّا» عليُّ بنُ الحُسَيْنِ بن أحمد أبو الحسن العُكْبَرِيُّ (ت ٤٦٨ هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٧٢)، وهو من تلاميذ القاضي ابن أبي يعلى والِد المصنّف. وابنه أبوبكر محمد بن علي مات شابا غرق في دجلة سنة (٤٩٣ هـ) ذكره الحافظ ابن رجب في الذّيل على طبقات الحنابلة والمقصود هنا الوالد.

(٤) هذه من منامات الصُّوفية لا يلتفت إليها.

٦٣٨- الحسن بن حامد^(١) بن علي بن مروان، أبو عبد الله البغدادي، إمام الحنبليّة في زمانه، ومدرّسهم ومفتيهم. له المصنّفات في العلوم المختلّفات، له «الجامع» في المذهب، نحوًا من أربعمائة جزء، وله «شرح الخرقى»، و«شرح أصول الدين» و«أصول الفقه»^(٢).

سمع أبا بكر بن مالك، وأبَابكر الشافعي^(٣)، وأبَابكر النّجاد،

(١) أبو عبد الله بن حامد: (٤-٤٠٣هـ)

من أئمة المذهب الكبار. أخباره في: مناقب الإمام أحمد (٦٢٥)، ومختصر التّابلسي (٣٥٩)، والمقصد الأزهد (٣١٩/١)، والمنهج الأحمد (٣١٤/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٨٢/١).

ويراجع: تاريخ بغداد (٣٠٣/٧)، والكامل في التاريخ (٢٤٢/٩)، والمتنظم (٢٦٣/٧)، والعبر (٨٤/٣)، وتاريخ الإسلام (٧٨)، ودول الإسلام (٢٤٢/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٠٣/١٧)، والوافي بالوفيات (٤١٥/١)، والبداء والنهاية (٣٤٩/١١)، والتّجوم الزّاهرة (٢٣٢/٤)، وشذرات الذهب (١٦٦/٣). وأحال محقق «المنهج الأحمد» إلى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣٢٥/٦).

أقول - وعلى الله اعتمد -: المذكور في هذا الموضع، وهو كذلك في تاريخ دمشق (الأصل) لابن عسّاك (٤٧/١٣) الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد (ثلاث مرات) أبو محمد الديلمي الأديب. وهذا وإن كان بغداديًا معاصرًا لصاحبنا (ت ٤٠٧هـ) لكن ليس هو بكل تأكيد، وهو من رواة شعر المتنبّي. فليصحّ.

(٢) نشر له صاحبنا الشيخ صبحي السّامرائي - حفظه الله - كتاب «تهذيب الأجوبة».

(٣) في (ط) فقط: «ابن الشّافعي» وهو الشّافعي بسقوط لفظة «ابن» مشهور تردّد ذكره في كتابنا هذا واسمه محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو بكر الشّافعي (ت ٣٥٤هـ). يراجع: تاريخ بغداد (٥/٤٥٦)، وسير أعلام النبلاء (٣٩/١٦)، وهو صاحب «الغلايات» المشهورة في كتب الحديث. خرّجها الدّارقطني، وعرفت أيضًا بـ «الرّباعيات» واشتهرت عندهم بـ «الغلايات»؛ =

وَأَبَاعِلِيَّ بْنَ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَلَمٍ^(١) الْخُتَلِيَّ، فِي آخَرَيْنِ.

قَرَأْتُ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِهِ قَالَ: اعْلَمُ أَنَّ الَّذِي يَشْتَمَلُ عَلَيْهِ كِتَابُنَا هَذَا مِنْ الْكُتُبِ وَالرُّوَايَاتِ الْمَأْخُوذَةِ مِنْ حَيْثُ نَقَلَ الْحَدِيثَ وَالسَّمَاعِ شَتَّى^(٢)، مِنْهَا: كِتَابُ الْأَثَرِمِ، وَصَالِحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَابْنُ مَنْصُورٍ، وَابْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبِي دَاوُدَ^(٣)، وَالْمِثْمُونِيَّ، وَالْمَرْوُذِيَّ، وَأَبِي^(٣) الْحَارِثِ، وَأَبِي طَالِبٍ، وَحَنْبَلٍ، وَعَلِيَّ^(٤) بْنِ سَعِيدٍ، وَمُهَنْيَ، وَأَبِي النَّضْرِ، وَأَبِي الصَّفْرِ، وَيَعْقُوبَ

= لَأَنَّ رَاوِي الْكِتَابِ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غِيلَانَ (ت ٤٤٠ هـ) فَنسبت إليه (١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «سالم» وكذلك هو في «المنهج الأحمد» وهو خطأ، وأحمد بن سَلَمٍ الْخُتَلِيُّ مُتَرْجِمٌ فِي تَارِيخِ بَغْدَاد (٧١/٤) وَهُوَ مِنْ أَسْرَةِ عِلْمِيَّةٍ اشْتَهَرَتْ بِالْحَدِيثِ وَالرُّوَايَةِ. يُرَاجَع: الْأَنْسَاب (٤٥/٥، ٤٦) وَغَيْرِهِ، وَاسْمُهُ كَامِلًا: أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمِ بْنِ رَاشِدٍ، أَبُو بَكْرٍ الْخُتَلِيُّ (ت ٣٦٥ هـ). قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «وَكَانَ صَالِحًا، دَيِّتًا، مَكْتَرًا، ثَقَّةً، ثَبَتًا». وَيُظْهَرُ أَنَّهُ مِنَ الْخَبَالَةِ الَّذِينَ أَخْلَّ الْمُؤَلَّفُ بِعَدَمِ ذِكْرِهِمْ بِدَلِيلِ رَوَايَتِهِ لـ«مختصر الخرقى» وَإِنْ كَانَ هَذَا لَيْسَ بِلَازِمٍ لَكُنَّهِ احْتِمَالٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَهِيَ اسْمُ تَفْصِيلٍ، أَصْلُهَا «أشت» بِمَعْنَى أَكْثَرَ تَفَرُّقًا.

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ط) وَمَكَانُهَا بَيَاضٌ فِي (أ) وَمَعْنَى (شَتَّى): مُتَفَرِّقَةٌ قَالَ تَعَالَى: ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ [الحشر: ١٤] وَقَالَتِ الْعَرَبُ: «شَتَّى تَزُوبُ الْحَلَبَةُ».

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ط) وَفِي بَقِيَةِ الْأَصُولِ: «أبو» فِي نَسْخَةِ (ب) بِالرَّفْعِ، وَكَذَلِكَ فِي النُّسخِ الْآخَرَى فِيمَا يَظْهَرُ فِيهِ الْإِعْرَابُ؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُضَبَّوطةٍ بِالشَّكْلِ، وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ مَجْرُوزَةً عَطْفًا عَلَى سَوَابِقِهَا؛ لِأَنَّهَا عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ مَعْطُوفَةٌ عَلَى قَوْلِهِ: «كِتَابُ الْأَثَرِمِ وَصَالِحٍ...» وَكُلُّ عِلْمٍ مِنَ الْمَذْكُورِينَ صَاحِبُ مَسَائِلَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فَهُوَ صَاحِبُ كِتَابٍ إِذَا، وَحُذِفَ عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ.

(٤) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «عبدالله بن سعيد» وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَصْحَابِ أَحْمَدَ =

ابن بُخْتَانَ، وإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِيٍّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّسَائِيَّ، وَعَبْدَ الْكَرِيمِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْقَطَّانِ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْقَاسِمِ، وَزَكَرِيَّا بْنَ الْفَرَجِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَكَمِ، وَابْنَهُ بَكْرًا، وَحَرْبَ الْكَرْمَانِيِّ، وَيُوسُفُ بْنَ مُوسَى، وَأَحْمَدَ بْنَ أَصْرَمَ الْمُزْنِيَّ^(١)، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْكَحَّالِ، وَابْنَ مُشَيْشٍ، وَأَبِي زُرْعَةَ، وَمُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ، وَالْمُسْكَانِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ هِشَامٍ، وَكِتَابَ الْخِرَقِيِّ.

فَأَمَّا كِتَابُ الْأَثَرِ^(٢) فَقَرَأْتُهُ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ سَلَمٍ الْخُتَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ الشَّرَافِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَثَرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ. وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفٍ الْقَاضِي، عَنِ الْأَثَرِيِّ عَنْهُ.

وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ^(٣)، فَأَخْبَرَنَا ابْنُ مَالِكٍ، وَابْنُ الصَّوَّافِ فِي الْإِجَازَةِ عَنْهُ. وَأَخْبَرَنَا ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ السَّوَّاقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

= (عبد الله بن سعيد)، وفيهم علي بن سعيد بن جرير النَّسَوِيُّ (ت ٢٥٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٣١٢) ونقل عن أبي بكر الخَلَّالِ قوله فيه: «كبير القدر، صاحب حديث، كان يناظر أبا عبد الله مناظرة شافية، روى عن أبي عبد الله جزأين «مسائل» وقد كنتُ تَعَبْتُ فيها فسمعت بعضها بَنَزُولٍ» فهو المقصود هُنا. وقد أعاده المؤلف عند ذكر الأسانيد فقال: «وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ... مِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْنَاهُ.

(١) فِي (ط): «الْمُرِّي».

(٢) فِي (ط): «الْخِرَقِيُّ»، وَ«أَحْمَدُ بْنُ سَالِمٍ...» وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ.

(٣) هَكَذَا بِالرَّفْعِ، وَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا هُوَ مَا عَطَفَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ: «وَأَمَّا كِتَابُ الْأَثَرِ» فَهَنا تَقْدِيرُهُ: وَأَمَّا كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ...

وَأَمَّا صَالِحٌ فَعَبْدُ^(١) الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ صَالِحٍ.
وَأَمَّا ابْنُ مَنْصُورٍ، فَأَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ
ابْنِ مَنْصُورٍ عَنْهُ.

وَأَمَّا عَبْدُ الْعَزِيزِ أَيْضًا فَعَنِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْهُ.
وَأَمَّا أَبُو دَاوُدَ، فَأَخْبَرَنَا ابْنُ حَيَّوَيْهِ الْخَزَّازُ، عَنِ ابْنِ مَخْلَدٍ، عَنْهُ.
وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْقَنْطَرِيِّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْهُ.
وَأَمَّا أَبُو الْحَارِثِ، فَعَبْدُ الْعَزِيزِ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلَّالُ، عَنِ
الرَّاشِدِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَارِثِ، عَنْهُ.

وَأَمَّا الْمَيْمُونِيُّ، فَأَخْبَرَنَا ابْنُ حَيَّوَيْهِ الْخَزَّازُ، عَنِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ
الْمَيْمُونِيِّ^(٣) عَنْهُ. وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْخَلَّالِ، وَالْمَدَائِنِيِّ عَنْهُ^(٣)
وَأَمَّا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، فَأَخْبَرَنَا^(٤) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ^(٥)
الْقَلَابِغَانِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ عَنْهُ.

وَأَمَّا الْمَرْوُذِيُّ، فَقَرَأْتُهُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ
عَبْدِ الْخَالِقِ، عَنِ الْمَرْوُذِيِّ عَنْهُ.

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ

(١) في (ط) فقط: «فَعَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ».

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «سالم».

(٣) - (٣) ساقط من (هـ).

(٤) في (ط): «أخبرناه».

(٥) ساقط من (ط).

المرؤزي، عنه.

وأما حنبل، فأخبرني بالبعض^(١) منها العباس بن العباس بن المغيرة، قال: حدثني العباس بن المغيرة، قال: حدثنا حنبل وعبد العزيز بن جعفر، عن عبد الله بن أحمد بن عتاب وحمزة بن القاسم الهاشمي، عن حنبل عنه. وأما مهني، فأخبرنا عبد العزيز بن جعفر، عن الخلال وأحمد بن علي، عن مهني عنه.

وأما علي بن سعيد، فأخبرناه أبو إسحق المزكي، قال: حدثنا زنجويه، عن محمد، عن علي بن سعيد عنه.

وأخبرنا عبد العزيز بن جعفر، عن الخلال، عن منصور بن الوليد، عن علي بن سعيد عنه.

وأما أبو الصقر، فأخبرناه عبد^(٢) العزيز بن جعفر، عن الخلال، عن محمد بن أبي هرؤن، عن أبي الصقر عنه.

وأما يعقوب بن بختان، وإبراهيم بن هانئ، ومحمد بن علي، فأخبرناه عبد العزيز بن جعفر^(٣)، قال: حدثنا الحسن بن عبد الوهاب، عن محمد بن هرؤن عنهم.

(١) الأنصح أن لا تدخل الألف واللام على (بعض).

(٢) في (ط): «فعن عبدالعزيز»، وفي (أ) و(ب) و(ج): «عبد العزيز»، وفي (هـ): «فأخبرنا عبدالعزيز».

(٣) بعدها في (ط): «عن الخلال» ولعله هو الصواب إلا أنها لم ترد في الأصول.

وَأَمَّا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَائِيُّ، فَأَخْبَرَنَا^(١) ابْنُ حَرَامٍ، عَنِ النَّجَّادِ،
عَنِ الْفَلَّاسِ، عَنِ النَّسَائِيِّ، عَنْهُ.

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلَّالُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ
الْوَلِيدِ، عَنِ النَّسَائِيِّ عَنْهُ.

وَأَمَّا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ فَأَخْبَرَنَا^(١) عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَنْطَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْهُ.

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، فَأَخْبَرَنَا^(١) عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلَّالُ،
حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ الْفَرَجِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْهُ.

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ، فَأَخْبَرَنَا^(١) عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلَّالُ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْهُ
وَأَمَّا حَرْبُ^(٢) فَأَخْبَرَنَا^(١) عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنِ الْخَلَّالِ، عَنْ حَرْبٍ عَنْهُ.

وَأَمَّا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، وَأَحْمَدُ بْنُ أَصْرَمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
الْكَحَّالُ فَأَخْبَرَنَا^(١) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْخَلَّالِ عَنْهُمْ.

وَأَمَّا أَبُو طَالِبٍ فَأَخْبَرَنَا^(١) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،
عَنْ أَبِي يَحْيَى النَّاقِدِ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْهُ.

وَأَمَّا ابْنُ مُشَيْشٍ، فَأَخْبَرَنَا^(١) ابْنُ بَطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ

(١) في الأصول كلها: «فأخبرنا» وما اخترناه من (ط) ليتفق مع الأسلوب الذي سار عليه المؤلف، وكذلك في لواحقها.

(٢) بعدها في (ط): «الكرماني».

الهيثم بن الخلال بن توبة، عن أبي جعفر محمد بن موسى بن ميثم عن
وأما رواية مسلم بن الحجاج، فأخبرناه أبو إسحاق المزكي، قال:
حدثنا أبو حاتم مكي بن عبدان بن محمد بن بكر، عن مسلم بن الحجاج عنه
وأما أبو زرعة الرازي، فأخبرناه أبو عبد الله^(١)، قال: حدثنا ابن أبي
العقب، عن أبي زرعة عنه.

وأما المشكاني، فأخبرناه ابن بطّة، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن
محمد، قال: حدثنا علي بن الحسن الشهرزوري قال: حدثنا أبو يحيى
النّاقد، عن المشكاني، عنه.

وأما إبراهيم الحربي، فأخبرناه أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو بكر
محمد بن أيوب بن المعافى، عن إبراهيم الحربي عنه.

وأما أحمد بن هشام فأخبرناه الحسن بن علي بن الحسن المعروف
بـ«ابن الصّقار» قال: حدثنا أبو الحسن بن إسحاق، قال: حدثني عمي
إبراهيم بن أحمد بن هشام عنه.

وأما كتاب الخرقى: فأخبرناه أبو بكر الحسن بن يحيى بن قيس
المقري عنه.

قال أبو عبد الله بن حامد: اعلم - عصمنا الله وإياك من كل زلل - أن
النّاقلين عن أبي عبد الله عليه السلام ممن سمعناهم وغيرهم - أثبات فيما نقلوه،

(١) في (ط): «ابن بطّة».

وَأَمْنَاءُ فِيمَا دَوَّنُوهُ، وَوَاجِبُ تَقَبُّلِ كُلِّ مَا نَقَلُوهُ^(١)، وَإِعْطَاءُ كُلِّ رِوَايَةٍ حَظَّهَا عَلَى مُوجِبِهَا، وَلَا تَعْلُ رِوَايَةٌ، وَإِنْ انْفَرَدَتْ، وَلَا تُنْفَى عَنْهُ وَإِنْ غُرِبَتْ^(٢)، وَلَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ فِي مَسْأَلَةِ رُجُوعٍ إِلَّا مَا وَجِدَ ذَلِكَ عَنْهُ نَصًّا بِالصَّرِيحِ وَإِنْ نُقِلَ: «كُنْتُ أَقُولُ بِهِ، وَتَرَكْنَاهُ» وَإِنْ عَرِيَ عَنْ حَدِّ الصَّرِيحِ فِي التَّرْكِ وَالرُّجُوعِ أَقَرَّ عَلَى مُوجِبِهِ، وَاعْتَبِرَ حَالَ الدَّلِيلِ فِيهِ لاعتقاده، بمثابة مَا اشْتَهَرَ مِنْ رِوَايَتِهِ.

وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُتَنَسِّبٌ إِلَى الْفَقْهِ يُلَيِّنُ الْقَوْلَ فِي كِتَابِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، وَيَقُولُ: إِنَّهُ يُقَالُ: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَجَعَ عَنْهُ، وَهَذَا قَوْلٌ مَنْ لَا ثِقَةَ لَهُ بِالْمَذْهَبِ، إِذْ لَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ بِمَا ذَكَرَهُ، وَلَا أَشَارَ إِلَيْهِ. وَكِتَابُ ابْنِ مَنْصُورٍ أَصْلُ بَدَايَةِ^(٣) حَالِهِ تَطَابِقُ نَهَايَةِ شَأْنِهِ؛ إِذْ هُوَ فِي بَدَايَتِهِ سُؤَالَاتٌ مَحْفُوظَةٌ، وَنَهَايَتُهُ أَنَّهُ عَرَضَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَاضْطَرَبَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ أَنَّهُ لَمَّا يَسْأَلُهُ عَنْهُ مَدَوَّنٌ، فَمَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ حَرْفًا، وَلَا رَدَّ عَلَيْهِ مِنْ جَوَابَاتِهِ جَوَابًا، بَلْ أَقَرَّ عَلَى مَا نَقَلَهُ، أَوْ وَصَفَ مَا رَسَمَهُ، وَاشْتَهَرَ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ذَلِكَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ أَصْلًا إِلَى آخِرِ أَوَانِهِ.

(١) هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، وَلَا يُقَالُ مِثْلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي حَقِّ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا رَوَوْهُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

(٢) فِي (ط): «عزبت».

(٣) فِي (ب)، (ج): «بذاته».

واختَلَفَ أَصْحَابُنَا^(١) فِي كُتُبِهِ: أَيْقَالَ: فِيهَا قَدِيمٌ لَا حُكْمَ لَهُ؟ فَقَالَ الْخَلَالُ فِي «كِتَابِ الْعَقِيقَةِ»: إِنَّ مَا رَوَاهُ مُهَنَّى، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ يَخْتِنُ ابْنَهُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ؟ فَكَرِهَهُ، وَقَالَ: هَذَا فِعْلُ الْيَهُودِ، وَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ الْحَسَنُ يَكْرَهُ أَنْ يَخْتِنَ الرَّجُلُ ابْنَهُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، إِنَّ ذَلِكَ قَدِيمٌ، وَالْعَمَلُ عَلَى مَا رَوَاهُ حَنْبَلٌ وَغَيْرُهُ.

وَلَفِظُ حَنْبَلٍ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنْ خَتَنَ يَوْمَ السَّابِعِ فَلَا بَأْسَ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ الْحَسَنُ لِثَلَاثٍ يَتَشَبَّهُ بِالْيَهُودِ، وَلَيْسَ فِي هَذَا شَيْءٌ.

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ فِي مَسْأَلَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا مِنْ كِتَابِ ابْنِ مَنْصُورٍ، وَالْأُخْرَى فِي كِتَابِ الْمَرْوُذِيِّ مَا يُطَابِقُ مَا قَالَهُ^(٢) الْخَلَالُ.

فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي الْإِيمَانِ فِي الْحُدُودِ: مَا^(٣) رَوَاهُ ابْنُ مَنْصُورٍ قَدِيمٌ، وَالْعَمَلُ عَلَى مَا رَوَاهُ حَرْبٌ وَصَالِحٌ «لَا يَمِينُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحُدُودِ» وَأَنَّ مَا رَوَاهُ الْمَرْوُذِيُّ فِي الْقَائِلِ «يَا لُوْطِي» إِنَّهُ يُسْأَلُ عَمَّا أَرَادَ؟ فَإِنْ قَالَ: أَرَدْتُ أَنَّكَ مِنْ قَوْمِ لُوْطٍ، لَا حَدَّ، قَوْلٌ قَدِيمٌ، وَالْعَمَلُ عَلَى مَا رَوَاهُ مُهَنَّى وَغَيْرُهُ: أَنَّ عَلَيْهِ الْحَدَّ.

وَهَذَا الْقَوْلُ يَتَمَيَّزُ^(٤) أَنْ يَكُونَ كِتَابُ الْكَوْسَجِ وَمَسَائِلُهُ^(٥) وَكِتَابُ

(١) فِي (ط): «أَصْحَابُهُ».

(٢) فِي (هـ): «مَقَالَةٌ».

(٣) فِي (ط): «وَمَا رَوَاهُ...».

(٤) فِي (ط): «مُتَمَيِّزٌ».

(٥) (هـ) سَاقَطَ مِنْ (ج).

مُهَنَّى وَمَسَائِلُهُ^(٥) وَكِتَابُ الْمَرْوُذِيِّ وَمَا جَاءَ بِهِ تُتْرَكُ؛ لِأَنَّهَا قَدِيمَةٌ؟ هَذَا عِنْدِي لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَوَّلَ عَلَيْهِ، وَإِثْبَاتُنَا^(١) قَدِيمًا وَجَدِيدًا لَا يَكُونُ^(٢) مِنْ حَيْثُ الاسْتِدْلَالِ، لَضَعْفِ مَسْأَلَةٍ فِي كِتَابٍ عِنْدَ طَائِفَةٍ، لَعَلَّهَا قُوَّةٌ عِنْدَ غَيْرِهَا، وَمَعَ ذَلِكَ فَمَا قَدَّمَ وَحَدَّثُ فِي هَذَا الْبَابِ سَوَاءٌ؛ إِذْ لَا مَزِيَّةَ لِمَا حَدَّثَ عَلَى مَا قَدَّمَ إِلَّا بِمُقَارَنَةِ صَرِيحٍ، فَيُتْرَكُ^(٣) لَهُ مَا كَانَ مِنْ قَبْلِهِ قَدِيمًا، وَمَهْمَا لَمْ يُوْجَدْ ذَلِكَ بَطُلٌ أَنْ يَكُونَ الْقَدِيمُ دُونَ الْجَدِيدِ.

وَلَيْسَتْ جَوَابَاتُ إِمَامِنَا فِي الْأَزْمِنَةِ وَالْأَعْصَارِ إِلَّا بِمِثَابَةِ مَا يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَثَارِ، لَا يُسْقِطُ نَهَايَتُهَا مُوجِبَاتُ بَدَايَتِهَا إِلَّا بِأَمْرِ صَرِيحٍ بِالنَّسْخِ، أَوِ التَّخْفِيفِ، فَإِذَا عُدِمَ ذَلِكَ كَانَ عَلَى مُوجِبَاتِ دَعَائِيهِ، فَكَذَلِكَ فِي جَوَابَاتِهِ؛ إِذْ الْعُلَمَاءُ قَدْ أَنْكَرَتْ^(٤) عَلَى أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ مِنْ حَيْثُ الْجَدِيدُ وَالْعَتِيقُ، وَأَنَّهُ إِذَا ثَبَتَ الْقَوْلُ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا بِالْيَقِينِ، فَكَذَلِكَ فِي جَوَابَاتِ إِمَامِنَا^(٥).

وَرَأَيْتُ طَائِفَةً مِنْ أَصْحَابِنَا - فِي مَسَائِلِ الْفُرُوعِ وَالْأُصُولِ - يَسْلُكُونَ الْوَقْفَ، وَأَنَّهُ لَا يُفْتَى بِشَيْءٍ إِلَّا مَا سَبَقَ بِهِ، وَإِلَّا وَجَبَ الشُّكُوتُ فِي ذَلِكَ، وَطَائِفَةٌ ثَانِيَةٌ، فَصَلَّتْ فَقَالَتْ: مَا كَانَ مِنَ الْأُصُولِ فَإِنَّهُ لَا يُجِيبُ فِي شَيْءٍ،

(١) فِي (ط): «وإثباتها».

(٢) فِي (ط): «إلا أن يكون».

(٣) فِي (هـ): «يترك».

(٤) فِي (ط): «أنكروا».

(٥) هَذَا كَلَامٌ غَيْرُ صَحِيحٍ، فَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَاسَ كَلَامُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَالشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِمَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، وَأَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَغَيْرِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ بِأَخْذٍ مِنْ قَوْلِهِ وَيُتْرَكُ

إِلَّا مَا كَانَ الْقَوْلُ مِنَ الْأَيْمَةِ فِيهِ سَابِقًا، وَعَمِلُوا فِيهِ، عَلَى مَا نَقَلَهُ أَبُو طَالِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي الْإِيمَانِ أَنَّ مَنْ قَالَ: «مَخْلُوقٌ» فَهُوَ جَهْمِيٌّ، وَمَنْ قَالَ: «إِنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ» فَقَدْ ابْتَدَعَ، وَأَنَّهُ يُهْجَرُ حَتَّى يَرْجِعَ، أَنَّ ذَلِكَ وَعِنْدَ عَلَى مُخَالَفَةِ أَمْرِ، لَا يَسَعُ الْجَوَابُ فِيهِ^(١). وَإِنْ كَانَ مِنَ الْقُرُوعِ فِي الْفِقْهِ فَإِنَّهُ يَسَعُ الْجَوَابُ، وَإِنْ كَانَ بِهِ مُنْفَرِدًا. وَالْأَشْبَهُ عِنْدِي: أَنَّ سَائِرَ الْفِقْهِ وَالْأُصُولِ سَوَاءٌ، وَأَنَّ لَهُ إِيقَاعَ الْجَوَابِ عِنْدَ الْاضْطِرَارِ، وَنُزُولِ الْحَادِثَةِ أَنْ يَجْتَهِدَ فِيمَا يُوجِبُهُ الدَّلِيلُ، وَيُفْتِي بِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ بِالْقَوْلِ مُنْفَرِدًا، كَمَا أَنَّ إِمَامَنَا صَارَ فِي الْأُصُولِ إِلَى ظَاهِرِ التَّنْزِيلِ، وَقَدْ بَيَّنَّ إِمَامُنَا أَحْمَدُ فِي الْقُرْآنِ، أَنَّهُ لَا يَشْكُ وَلَا يُوقَفُ^(٢)، وَأَنَّ الْقَائِلِينَ بِالْحِكَايَةِ وَالْمَحْكِيَّ، وَاللَّفْظِ وَالْمَلْفُوظِ، وَالتَّلَاوَةِ وَالْمَتْلُوزِ نَادِقَةٌ.

وَيَكْفِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ فَخْرًا أَنَّ الْوَالِدَ السَّعِيدَ صَاحِبَهُ^(٣)، وَنَشَرَ اللَّهُ الْعَظِيمُ تَصَانِيفَهُ وَتَلَامِذَتَهُ فِي الْبِلَادِ، وَانْتَفَعَ بِهِ الْخَلْقُ الْكَثِيرُ مِنَ الْعِبَادِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْضًا أَبُو إِسْحَاقَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْبَرْمَكِيَّانِ، وَأَبُو طَاهِرِ بْنُ الْقَطَّانِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْفُقَاعِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْمَرْزِفِيُّ، وَأَبُو طَالِبِ الْعُشَارِيِّ^(٤)، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْخَيَّاطِ. وَلَهُ الْمَقَامُ الْمَشْهُودُ فِي الْأَيَّامِ الْقَادِرِيَّةِ

(١) في (ط): «فيهما».

(٢) في (ط): «يقف».

(٣) لماذا لا يكون فخر الوالد السعيد أنه من تلاميذه؟!.

(٤) في (ط): «وأبو القاسم طالب بن العشاري» وأبو طالب العشاري والمذكورون معه مُتَرَجِّمُونَ فِي كِتَابِنَا هَذَا كَمَا سَيَأْتِي.

رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا . وَقَدْ نَظَرَ أَبَا حَامِدٍ الْأَسْفَرَايْنِيَّ فِي وُجُوبِ الصَّيَامِ لَيْلَةَ
الْغِمَامِ فِي دَارِ الْإِمَامِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ^(١) ، بَحِثُ يَسْمَعُ الْخَلِيفَةُ الْكَلَامَ ،
فَخَرَجَتْ الْجَائِزَةُ السَّنِيَّةُ لَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَرَدَّهَا مَعَ حَاجَتِهِ إِلَى بَعْضِهَا ،
فَضَلَّ عَنْ جَمِيعِهَا تَعَقُّفًا وَتَنَزُّهَا .

وَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَبْتَدِيءُ مَجْلِسَهُ بِإِقْرَاءِ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ بِالتَّنْذِيرِ ، ثُمَّ
يَنْسَخُ بِيَدِهِ وَيَقْتَاتُ مِنْ أَجْرَتِهِ ، فَسَمِّيَ ابْنَ حَامِدٍ الْوَرَّاقُ^(٢) .

وَبَلَغَنِي : أَنَّهُ كَانَ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَوْقَاتِهِ إِذَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ الْبَاقِلَا لَمْ يَأْكُلْ
مَعَهُ دُهْنًا ، وَإِذَا كَانَ دُهْنٌ لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَاقِلَاءِ^(٣) .

وَكَانَ كَثِيرَ الْحَجِّ ، فَعُوتِبَ فِي كَثْرَةِ سَفَرِهِ وَحَجَّهِ مَعَ كِبَرِ سِنِّهِ فَقَالَ :
لَعَلَّ الدَّرْهَمَ الرَّيْفَ يَخْرُجُ مَعَ الدَّرَاهِمِ الْجَيِّدَةِ .

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْخَيَّاطِ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ حَامِدٍ ، إِمَامَ الْحَنْبَلِيَّةِ
فِي وَقْتِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْحَجِّ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ فَقُلْتُ : عَلَى مَنْ

(١) هو أحمد بن إسحاق بن المقتدر العباسي ، مولده سنة (٣٣٦هـ) وولي الخلافة سنة
(٣٨١هـ) ودامت له الخلافة ٤١ عامًا . كان حازمًا ، مُطَاعًا ، حليمًا ، كريماً ، صاحب علم
ودين من علماء الخلفاء ، صَنَّفَ كِتَابًا فِي الْأَصُولِ ، وَكَانَ صَاحِبَ سَنَةِ يَكْفُرُ الْمُعْتَزِلَةَ الْقَاتِلِينَ
بِخُلُقِ الْقُرْآنِ تَوْفِي بِيغْدَادَ سَنَةِ (٤٢٢هـ) . أَخْبَارُهُ فِي : تَارِيخِ بَغْدَادَ (٣٧/٤) ، وَالْكَامِلُ فِي
التَّارِيخِ (٢٨/٩ ، ١٤٣) وَالنَّبْرَاسَ لِابْنِ دَحْيَةَ (١٢٧) .

(٢) تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلْحَافِظِ الدَّهْلِيِّ .

(٣) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ [الأعراف : ٣٢] ،
وَقَالَ : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ [الأعراف : ٣١] .

نَدْرُسْ؟ وَإِلَى مَنْ نَجْلِسْ؟ فَقَالَ: إِلَى هَذَا الْفَتَى - وَأَشَارَ إِلَى الْقَاضِي
الْإِمَامِ أَبِي يَعْلَى.

وَحِكِي أَنْ إِنْسَانًا مِنَ الْحَاجِّ جَاءَهُ بِقَلِيلٍ مَاءٍ، وَهُوَ مُسْتَنْدٌ إِلَى حَجَرٍ،
وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى التَّلَفِّ، فَأَوْمَأَ إِلَى الْجَائِي لَهُ بِالْمَاءِ مِنْ أَيْنَ هُوَ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ
وَجْهُهُ؟ فَقَالَ لَهُ: هَذَا وَقْتُهُ؟ فَأَوْمَأَ أَنْ نَعَمْ، هَذَا وَقْتُهُ، عِنْدَ لِقَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
أَحْتَاجُ إِلَى ^(١) أَنْ أَذْرِي مَا وَجْهُهُ؟ أَوْ كَمَا قَالَ.

وَتُوفِّي رَاجِعًا مِنْ مَكَّةَ بِقُرْبِ وَاقِصَةِ ^(٢) سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

٦٣٩ - الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ ^(٣) بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بـ «ابن

(١) ساقط من (ج).

(٢) معجم البلدان (٤٠٧/٥) قال: «منزلٌ بطريقِ مَكَّةَ [شرفها الله] بعدَ القَرَعَاءِ نحو مَكَّةَ وقبل
العقبة لبني شَهَابٍ مِنْ طَيِّئٍ، وَيُقَالُ لَهَا: وَاقِصَةُ الْحُزُونِ، وَهِيَ دُونَ زُبَالَةَ بِمَرَحَلَتَيْنِ...»
وتقدم ذكرها في هامش ص (٣٠٤).

ويستدرك على المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ:

- أحمد بن عبد الله بن الحسين، أبو بكر البرزازی البغدادي الحنكيلي (ت ٤٠٣ هـ)، سَمِعَ ابْنَ
السَّمَاكِ، وَابْنَ زِيَادِ النَّقَّاشِ، وَمَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ، قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كَتَبَ عَنْ غَيْرِ
وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا وَكَانَ ثَقَّةً». يُرَاجَع: تاريخ بغداد (٢٣٧/٤)، وتاريخ الإسلام (٧٤).

(٣) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ: (؟ - ٤٠٤ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٦٢٦)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٣٦٢)، والمَقْصَدُ
الْأَرْشَدُ (٣٤١/١)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٣٢٠/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٨٢).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (١٥/٨)، والمنتظم (٢٦٧/٧)، وتاريخ الإسلام (٩٩)،
والبداية والنهاية (٣٥٢/١١).

البَغْدَادِيَّ «الرَّاهِدُ الْوَرَعُ».

سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيَّ، وَطَبَقْتَهُ. سَمِعَ مِنْهُ الْوَالِدُ السَّعِيدُ، وَخَرَجَ عَنْهُ فِي مُصَنَّفَاتِهِ، وَذَكَرَهُ الْخَطِيبُ، فَقَالَ: كَانَ صَدُوقًا، دَيِّتًا عَابِدًا، زَاهِدًا وَرِعًا، قَالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الشُّيُوخِ الصَّالِحِينَ يَقُولُ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْبَغْدَادِيَّ لَا يَزَالُ يَخْرُجُ إِلَيْنَا^(١) وَقَدْ انْشَقَّ رَأْسُهُ، وَانْتَفَخَتْ جَبْهَتُهُ، فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: كَانَ لَا يَنَامُ إِلَّا عَنْ غَلْبَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَخْلُو أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَخْبِرَةٌ^(٢) أَوْ قِدْحٌ أَوْ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَوْضُوعًا، فَإِذَا غَلَبَهُ النَّوْمُ سَقَطَ عَلَى مَا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُؤَثِّرُ فِي وَجْهِهِ أَثَرًا.

قَالَ: وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ، وَلَا يَخْلُقُ رَأْسَهُ، لَكِنْ يَقْصُرُ شَعْرَهُ إِذَا طَالَ بِالْجَلَمِ، وَكَانَ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ بِالْمَاءِ حَسْبُ، مِنْ غَيْرِ صَابُونٍ، وَكَانَ يَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: الشَّعِيرُ وَالْحُنْطَةُ عِنْدِي سَوَاءٌ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، قَالَ: مَاتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ.

أَنْبَأَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ - وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ - قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ - وَأَنَا حَاضِرٌ عِنْدَهُ، حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ - هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ،

(١) فِي (ط): «عَلَيْنَا».

(٢) فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: «عَلَى الْمَخْبِرَةِ أَوْ عَلَى الْمَجْمَرَةِ».

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنْبِهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١): «إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغْنِضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْنِضْ مَا فِي يَمِينِهِ» قَالَ: «وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْقِسْطُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ»

٦٤٠- أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ^(٢) أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّامِيُّ، يُعْرَفُ بـ «الشَّيْخِي». سَكَنَ

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣١٣/٢)، وأخرجه البخاري ومسلم.

(٢) أبو العباس الشَّيْخِي: (؟-٤٠٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٣٦٢)، والمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١١١/١)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/٢٢٠)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٨٢/١).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (١٧٣/٤)، ومختصر تاريخ دمشق (٨٦/٣)، ولم يرد في «تاريخ دمشق» المطبوع لخرم في النسخة، والأنساب (٤٤٣/٧) وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (٧٥٥/٢). قال ابنُ العَدِيمِ: «أحمد بن سعيد بن الحسن بن النُّصْر الشَّيْخِي... وهو من أهل شَيْخِ بَنِي حَيَّةَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَرْأَا، أو من شَيْخِ الْحَدِيدِ بِالْقُرْبِ مِنْ الدَّرْبَاكِ، وَكِلْتَاهُمَا مِنْ أَعْمَالِ حَلَبَ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ فِي كِتَابِهِ عَنْ أَبِيهِ أَبِي سَعْدِ الْإِمَامِ قَالَ فِي كِتَابِ «الْأَنْسَابِ»: (الشَّيْخِي) بِكسر الشَّينِ الْمُعْجَمَةِ، سَكُونِ الْيَاءِ الْمَنْقُوطَةِ مِنْ تَحْتِهَا بَاثْنَيْنِ، وَفِي آخِرِهَا حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (شَيْخَةِ) وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى حَلَبَ، وَذَكَرَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الشَّيْخِي.

قُلْتُ: وَلَا أَعْرِفُ فِي قُرَى حَلَبَ قَرْيَةً يُقَالُ لَهَا (شَيْخَةُ) اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي بَلَدٍ مَنِيحٍ، فَإِنَّ بِهَا قَرْيَةً يُقَالُ لَهَا (شَيْخَةُ) وَالَّذِي يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ شَيْخِ بَنِي حَيَّةَ، مِنْ وَادِي بَطْنَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَرْأَا. وَذَكَرَ مِنْ شُيُوخِهِ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ مُوسَى الثَّغْرِيِّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ شَهَابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهَابِ الصُّوْرِيِّ، وَأَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ

بَغْدَادَ. وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ غَلْبُونِ الْمُقْرِي^(١). وَلَهُ كُتُبٌ مُصَنَّفَةٌ فِي الزَّوَالِ وَعِلْمِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرَبِيُّ. وَكَانَ ثِقَةً، صَالِحًا، دَيِّتًا، حَسَنَ الْمَذْهَبِ، وَشَهِدَ عِنْدَ الْقَضَاءِ، وَعُدْلًا، ثُمَّ تَرَكَ الشَّهَادَةَ تَرَهُدًا.

= عبد الرحيم الزاهد قال: «وروى عنه الإمام القادر أبو العباس أحمد بن إسحاق أمير المؤمنين، وأبو طالب محمد بن علي العشاري، وأبو محمد إبراهيم بن الخضر الصائغ، وأبو أحمد عامر بن أحمد بن محمد السلمي، وأبو الفضل محمد بن عبدالعزيز بن العباس الهاشمي» وذكر طرفاً من أخباره. ويراجع: الأنساب (٧/٤٤٢)، معجم البلدان (٣/٤٣٠) (فائدة): كان ابن العديم رحمته الله قد ذكر قبل ذلك أنه جد عبد المحسن بن محمد بن علي الشيعي الناجر لأمه. وعبد المحسن هذا ذكره الحافظ السمعاني في «الأنساب» (٧/٤٤٢)، وذكر وفاته سنة (٤٧٨هـ) فهل هو حنبلي كجده؟.

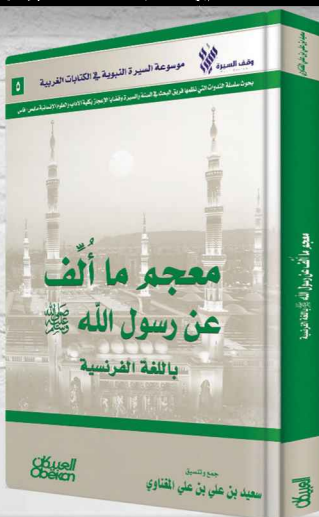
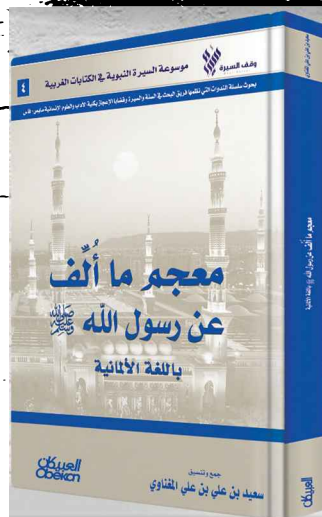
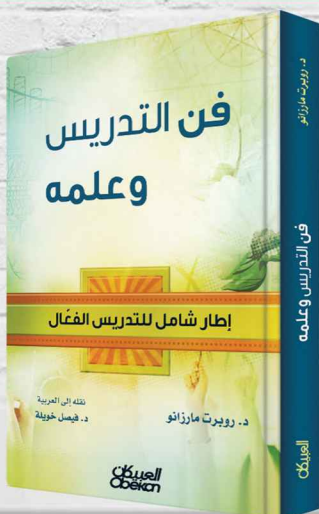
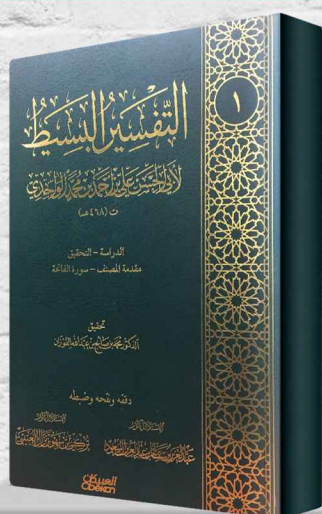
وَذَكَرَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ أَيْضًا عَتِيقَ عَبْدِ الْمُحْسَنِ الْمَذْكُورِ، أَيْ: النَّجْمِ بَدْرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخِيِّ، وَقَالَ: «سَمِعَهُ الْكَثِيرَ بِبَغْدَادَ وَأَعْتَقَهُ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ» وَذَكَرَ جُمْلَةً مِنْ شُيُوخِهِ وَقَالَ: كَتَبْنَا عَنْهُ أَجْزَاءَ بَغْدَادَ، وَمَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» وَغَيْرِهِ.

(١) هُوَ عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، أَبُو الطَّيِّبِ الْحَلَبِيُّ (ت ٣٨٩هـ) يُرَاجَعُ: غَايَةُ النَّهَايَةِ (١/٤٧٦).

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رحمته الله:

- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَادِي، أَبُو الْحَسَنِ الْمُؤَدِّنُ الْحَنْبَلِيُّ (ت ٤٠٧هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٦٧) وَقَالَ: «الْمَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ الشَّعْرَانِيِّ» الِهْمْدَانِيُّ. رَوَى عَنْ أَوْسَ بْنِ أَحْمَدَ، وَالْكَنْدِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى الْبَرَّازِ. وَرَوَى عَنْهُ مَكِّي بْنُ الْمُخْتَسِبِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِي. وَهُوَ صَدُوقٌ».

أحدث الإصدارات



Follow Us



كتبنا الصوتية



كتبنا الإلكترونية



لخدمات البيع والتوصيل



وَمَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ،
وَصَاحِبَ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا، وَأَكْثَرَ مُصَاحِبَةَ عُمَرَ الْبَرْمَكِيِّ.

٦٤١- عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(١) ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ، أَبُو الْفَضْلِ التَّمِيمِيُّ
كَانَ قَدْ عُنِيَ بِعُلُومٍ، وَأَمْلَى الْحَدِيثَ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ بِانْتِقَاءِ أَبِي
الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ. حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرِ النَّجَّادِ، وَأَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ، فِي
آخِرِينَ، وَكَانَتْ لَهُ حَلَقَةٌ فِي جَامِعِ الْمَدِينَةِ لِلْوَعظِ وَالْفَتْوَى، وَخَرَجَ إِلَى
خُرَاسَانَ فِي الْأَيَّامِ الْقَادِرِيَّةِ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي حَامِدٍ الْأَسْفَرَايْنِيِّ
مُفَارَقَةً، وَلَمْ يَظْفَرْ بِهِ.

وَتُوفِيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ غُرَّةَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ فِي يَوْمِهِ.
وَصَلَّى عَلَيْهِ أَخُوهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ^(٢). وَدُفِنَ بَيْنَ قَبْرِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ وَقَبْرِ أَبِيهِ.
٦٤٢- أَخْصَدُ بْنُ مُوسَى^(٣) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ الزَّاهِدُ،

(١) أَبُو الْفَضْلِ التَّمِيمِيُّ : (؟ - ٤١٠ هـ)

من (آل التَّمِيمِيِّ) أَهْلُ بَغْدَادَ، أَسْرَةٌ وَعَدْتُ بِالتَّعْرِيفِ بِهَا فِي تَرْجُمَةِ (رَزَقَ اللَّهُ) فِي
كِتَابِ «الدَّلِيلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ» لِابْنِ رَجَبٍ؛ لِأَنَّهُ أَشْهَرُهُمْ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهِ رَقْمَ (٦١٦).
وَأَخْبَارُ أَبِي الْفَضْلِ فِي: مُنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٦٢٦)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٦٣)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٤٣/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٢١/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ»
(١٨٣/١).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١٤/١١)، وَالْمُنْتَظَمُ (٣٩٥/٧)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ
(١٧٩/١٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٠٦).

(٢) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٥١).

(٣) أَبُو بَكْرٍ الرَّؤُوسَانِيُّ : (؟ - ٤١١ هـ)

المَعْرُوفُ بـ «الرُّؤُوسَانِيَّ»، مِنْ أَهْلِ مَصْرَاثَا^(١)، وَهِيَ قَرْيَةٌ تَحْتَ كَلَوَادِي، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ الْقَطِيعِيَّ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ بْنِ مَاسِي^(٢)، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُفِيدِ^(٣).

قَالَ الْخَطِيبُ: كَتَبْتُ عَنْهُ فِي قَرْيَتِهِ، وَنِعْمَ الْعَبْدُ كَانَ، فَضْلًا، وَدِيَانَةً، وَصَلَاحًا، وَعِبَادَةً، وَكَانَ لَهُ بَيْتٌ إِلَى جَنْبِ مَسْجِدِهِ^(٤) يَدْخُلُهُ وَيُغْلِقُهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَيَسْتَعِيزُ فِيهِ بِالْعِبَادَةِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا لِمَصَلَاةِ الْجَمَاعَةِ.

قَالَ: وَكَانَ شَيْخَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ^(٥) يَزُورُهُ فِي الْأَحْيَانِ،

= أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٦٢٦)، ومختصر التَّائِبِلسِيِّ (٣٦٣)، والمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/١٩٤)، والمنهج الأحمَد (٢/١٢٣)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٨٣).
ويُراجع: تاريخ بغداد (٥/١٤٩)، والمنتظم (٧/٣٠١)، وتاريخ الإسلام (٢٧٤).

(١) مَصْرَاثَا: بِالْفَتْحِ وَالشُّكُونِ وَالثَّاءِ الْمَثَلَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ سَوَادِ بَغْدَادِ تَحْتَ كَلَوَادِي كَذَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٥/١٦٠)، وَ(كَلَوَادِي) نَذَكَرَهَا فِي تَرْجُمَةِ الشَّيْخِ مَحْفُوظُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَلَوَادَانِي فِي تَرْجُمَتِهِ فِي «ذِيلِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَفِي (ط): «كَلَوَادِي».

(٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَاسِي (ت ٣٦٩هـ) يُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادِ الْمَحْدُثِ، الثَّقَّةُ، الْمُتَّقَنُ. . . وَتَقَدَّمَ فِي التَّرْجُمَةِ رَقْمَ (٦٢٧) وَفَاتَنِي التَّعْرِيفُ بِهِ هُنَاكَ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُفِيدِ (ت ٣٧٨هـ) يُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادِ (١/١٤٦)، وَالْمُنْتَظَمُ (٧/١٤٤)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٦/٢٦٩)، وَفِيهِ: «الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْمَحْدُثُ، الضَّعِيفُ». رَوَى «المَوْطَأُ» عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَلَا يَدْرِي مَنْ ذَا؟! عَنِ الْقَعْنَبِيِّ.

(٤) فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «وَكَانَ إِلَى جَنْبِهِ مَسْجِدُهُ» بِسُقُوطِ لَفْظَةِ (بَيْت) فَفَسَدَتِ الْعِبَارَةُ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَرَ الْأُمَوِيِّ (ت ٤١٥هـ) أَخْبَارُهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٩٨١٢)، وَالْمُنْتَظَمِ (٨/١٨)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٧/٣١١)، وَفِيهِ: =

وَيُقِيمُ عِنْدَهُ الْعَدَدَ مِنَ الْإِيَّامِ، مُتَبَرِّكًا بِرُؤْيَيْتِهِ، وَمُسْتَرْوِحًا إِلَى مُشَاهَدَتِهِ .
 قُلْتُ أَنَا: صَحَبَ ابْنَ بَطَّةَ، وَابْنَ حَامِدٍ، وَغَيْرَهُمَا مِنْ شُيُوخِ
 مَذْهَبِنَا . وَرَأَيْتُ مُصَنِّفًا لَهُ بِخَطِّ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَرْجِيّ تَرْجَمَتُهُ «الْمُخْتَصَرُ فِي
 أَصُولِ الدِّينِ مِنْ كِتَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ» اخْتِصَارُ أَبِي بَكْرٍ الرُّوشَنَانِيّ،
 قَالَ - بَعْدَ تَحْمِيدِهِ وَصَلَاتِهِ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ -:
 اخْتَصَرْتُ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ كِتَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ حَامِدٍ الْفَقِيهِ
 الْحَنْبَلِيِّ - نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ - فِي أَصُولِ الدِّينِ، وَشَرَحَ مَذَاهِبَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ
 أَهْلِ السُّنَّةِ الْمَرْضِيِّينَ، مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ، ذَكَرْتُ فِيهِ أَقْوَالَ
 الْمُخَالَفِينَ، لِيُعْرِفَ الْمُحِقِّينَ مِنَ الْمُبْطِلِينَ، عَلَى أَصُولِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ
 فِي عَصْرِهِ وَمَنْ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
 حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيّ فِي الْعِرَاقِينَ، وَمَنْ وَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ .
 وَتَوَفِّيَ بِمَصْرَاثًا فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ
 إِحْدَى عَشْرَةَ^(١) وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ بَغْدَادَ حَتَّى حَضَرُوا الصَّلَاةَ
 عَلَيْهِ . وَكَانَ الْجَمْعُ عَلَيْهِ كَثِيرًا . وَدُفِنَ فِي قَرْيَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٤٣ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ

= «الشيخ، العالم، المعدل، المُسند» .

(١) ساقط من (ط) .

(٢) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيّ : (٩ - ٤١٢ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٦٤)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١/٣٤٩)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ

(٢/٣٢٥)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٨٣) . وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٨/١٠٥)، وَتَارِيخُ =

التَّمِيمِيُّ الْمُعَلِّمُ، إِمَامُ مَسْجِدِ ابْنِ رَغْبَانَ^(١). حَدَّثَ عَنِ ابْنِ السَّمَاكِ،
وَالنَّقَّاشِ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ^(٢).

قَرَأْتُ بِحَظِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْدَانِيِّ: سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا يَعْلَى - يَعْنِي
الْوَالِدَ السَّعِيدَ - يَقُولُ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي
النُّومِ، وَكَأَنِّي فِي طَقَاتِ بَابِ الْبَصْرَةِ^(٣). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْتَ

= الإسلام (٢٩٦). قال الحافظ الخطيب: «حدث عن أبي عمرو بن السماك أحاديث مستقيمة، وعن محمد بن الحسن بن زياد النقاش أحاديث باطلة، كتب عنه ولم أر له أصلاً، وإنما كان يزوي من فروع كتبها بخطه وليس بمحل الحجة».

- وأخوه أحمد بن محمد بن أحمد التميمي (ت ٤٣٠هـ) في تاريخ الإسلام (٢٨١)، ولم يذكره المؤلف، وهما من (آل التميمي) البغداديين نذكر أسرهم في ترجمة (رزق الله) إن شاء الله وذلك في كتاب «الذيل على طبقات الحنابلة».

(١) في «المنهج الأحمد»: «ابن دعيان»، وهو حبيب بن عبد الله بن رغبان كما جاء في كتاب الوزير والكاتب للجيشياري (١٠٢).

(٢) في «تاريخ بغداد»: «ودفن في مقبرة باب حرب، وكان يسكن بباب الشعير في مشرعة الروايا»

(٣) من أحياء بغداد مشهور، وأغلب سكانه في القرن السابع من الحنابلة وقد بنى فيه الوزير ابن

هبيزة لهم مدرسة باسمه، أتمها سنة ٥٧٧هـ (راجع: المنتظم (١٠/٢١٧)، درس فيها أبو الحسن البرنداسي الحنبلي (ت ٥٨٦هـ) وهو في الأصل باب معروف من أبواب بغداد (مدينة السلام) سمي باسم المدينة التي تليه وتقابلها وهي (البصرة) ثم عُمِرَ ما حول الباب فصار حيًا، بل أحياء مجتمعة اشتهرت كلها بذلك، ولم يذكره ياقوت في «معجم البلدان»؟!

وذكر باب الشعير في المعجم (١/٣٦٦)، ولم يذكر الحافظ السمعاني من ينسب إليه؟! مع

أن في المنسوين إليه كثرة منهم أحمد بن علي بن محمد البغدادي، والحسين بن بدران بن داود، وعبد العزيز بن أبي القاسم، وعلي بن عبد الرحمن، ومحمد بن محمد بن علي...

وغيرهم كثير، وهؤلاء كلهم من الحنابلة لكنهم متأخرون عن الحافظ السمعاني؛ فلعلهم =

بالمَدِينَةِ؟ قَالَ: بَلَى، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ عِنْدِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (١)
قَالَ الْبَرْدَانِيُّ: وَسَمِعْتُ شَيْخَنَا - يَعْنِي الْوَالِدَ السَّعِيدَ - يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ
وَيُثْنِي عَلَيْهِ.

٦٤٤- الْخَضِرُ بْنُ تَمِيمٍ (٢) بْنِ مَزَاحِمٍ، أَبُو الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ الْحَنْبَلِيُّ.

= يَجِدُ مَنْ نُسِبَ هَذِهِ النِّسْبَةُ فِي زَمَنِهِ فَمَا قَبْلَهُ.

وَيُسْتَذَرُّ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَهْدِيٍّ النَّقَّاشُ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ٤١٤ هـ)

إمامٌ حافظٌ، كبيرٌ، كان من الثَّقَاتِ المشهورين، قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ في تاريخ
الإسلام (٣٥٨): «أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ الْحَافِظُ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَنْبَلِيُّ» وذكر الحافظُ الذَّهَبِيُّ
مجموعةً كبيرةً من شُيوخِهِ منهم جدُّه لأُمِّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ التَّمِيمِيِّ، والطَّبْرَانِيُّ،
وَأَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَسَمْعٌ بَيْغَدَادَ، وَالْبَصْرَةُ، وَالْكُوفَةُ، وَمَرْزُوقُ جُرْجَانَ، وَهَرَاةُ،
وَالدِّيْنَوْرِيُّ، وَالْحَرَمَيْنِ، وَنَيْسَابُورَ، وَإِسْفَرَايِينَ، وَعَسْكَرُ مُكْرَمَ. قال الحافظُ: «وَصَنَّفَ
وَأَمْلَأَ» وَذَكَرَ مِنْ تَأْلِيفِهِ كِتَابَ «الْقَضَا» وَ«طَبَقَاتِ الصُّوفِيَّةِ» وَغَيْرَ ذَلِكَ. قال: «وَوَقَعَ لَنَا
جُزْآنٌ مِنْ «أَمَالِيهِ» وَكَانَ مِنْ أَمَّةِ الْأَثَرِ، وَمَاتَ فِي عَشْرِ الثَّعْلَيْنِ».

استدركه النَّابُلُسِيُّ في مختصره (٣٦٥) والعُلَيْنِيُّ في المنهج الأحمَد (٣٢٥/٢)،
ومختصر «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٨٣/١). ويُراجَع: ذَكَرَ أَخْبَارَ أَصْبَهَانَ (٣٠٨/٢)، وطبقات
علماء الحديث (٢٥٥/٣)، وسير أعلام النبلاء (٣٠٧/١٧)، والوافي بالوفيات
(١١٩/٤)، وطبقات الحفاظ (٤١٤) وشذرات الذهب (٢٠١/٣).

- وَجَدُّهُ لَأُمِّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ التَّمِيمِيِّ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ٣٤٥ هـ) أَخْبَارُهُ فِي ذَكَرَ أَخْبَارِ
أَصْبَهَانَ (١٥٣/١) هَلْ هُوَ حَنْبَلِيٌّ أَيْضًا؟!

(١) حدث عن المنامات ولا حرج؟!

(٢) الْخَضِرُ بْنُ تَمِيمٍ: (؟- ٤١٥ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٣٦٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٢٧/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ =

هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ: لَقِينَاهُ فِي مَجْلِسِ أَحْمَدَ بْنِ الْبَادِ^(١).
وَرَوَى لَنَا حَدِيثًا مِنْ لَفْظِهِ، وَكَانَ ضَرِيرًا. وَتُوفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ
خَمْسَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

٦٤٥- الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ^(٢)، ابْنُ السَّلَالِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٣) الْمُؤَدَّبُ الْحَنْبَلِيُّ.
كَانَ يَسْكُنُ فِي شَهَارِ سُوجِ الْفُرْسِ^(٤)، عِنْدَ دَارِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ سَمْعُونِ

= «الدَّرُّ الْمُتَضَّدِ» (١/ ١٨٤). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد» ويُراجع: تاريخ
بغداد (٨/ ٣٣٧). ولم يذكره الصَّفدي في «نكت الهميان»!.

(١) في (ط): «الباد» وهو أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْهَيْثَمِ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَادَا الْبَغْدَادِيُّ (ت ٤٢٠هـ).
قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كَانَ ثَقَّةً، مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْأَدَبِ، وَالْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ كَتَبَتْ
عنه . . .» يُراجع تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٢)، وتاريخ الإسلام (٤٧٦)، و«مرآة الجنان» (٣/ ٣٥).

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْخَيَّاطُ (ت ٤١٥هـ) عَمُّ أَبِي بَكْرٍ الْمَذْكُورِ رَقْم (٦٧٠). قَالَ
الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «سَمِعَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي هَذَا الْعَامِ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ الطُّسَيْيِّ،
وَالنَّجَادِ وَوَقَّعَهُ». يُراجع: تاريخ بغداد (٥/ ٩٦)، وتاريخ الإسلام (٣٧٠).

(٢) الْحُسَيْنُ السَّلَالُ: (؟- ٤٢٢هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: وَمُخْتَصَرِ التَّائِبِلسِيِّ (٣٦٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/ ٣٢٨)، وَمُخْتَصَرِهِ
«الدَّرُّ الْمُتَضَّدِ» (١/ ١٨٤). وَيُراجع: تاريخ بغداد (٨/ ١٥)، وتاريخ الإسلام (٧٩)،
وَالسَّلَالُ (بائع السَّلَالِ وَصَانِعُهَا).

(٣) فِي (جـ): «ابن عبد».

(٤) فِي (ط): «سُوج» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣/ ٣٤٥): «الشَّهَارُ سُوجُ
هُوَ فَارِسِيٌّ، مَعْنَاهُ بِالْعَرَبِيَّةِ أَرْبَعُ جِهَاتٍ. . .» وَذَكَرَ مَوْضِعًا بِالْبَصْرَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى بَجِيلَةَ،
وَهَذَا مَوْضِعٌ بَغْدَادِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْفُرْسِ، لَمْ يَذْكُرْهُ يَاقُوتُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِهَذَا الْاسْمِ، إِنَّمَا ذَكَرَ
(مُرَبَّعَةَ الْفُرْسِ) (٤/ ١١٦) قَالَ: «وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْفُرْسِ أَقْطَعَهُمُ الْمَنْصُورُ هَذَا الْمَوْضِعَ لَنَا =

بشارع العتّابين^(١). قال ابنُ ثابتٍ: وحَدَّثَ عن عبدِ الله^(٢) بن قانعٍ.

= اختطَّ بغداد» ويظهر أنَّه هو المقصود، وفي بغداد (شَهَارُ سُوجِ الهَيْئَم)، ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان (٢/ ٢٢٥) في حرف الجيم (جِهَارُ ..) منسوب إلى الهيثم بن معاوية بعض قواد الخُرَاسانيَّة، وهو عربي من عَكْ أحدُ دُعاةِ العَبَّاسِيَّينَ وَقُوَّادُهُم في خُرَاسَانَ، له ذكرٌ وأخبارٌ في تاريخ الطبري (٣/ ١٣٧، ١٤١، ٣٥٣، ٣٧٧، ٣٧٨).

(١) ابنُ سَمْعُونَ ذكره المؤلِّف في موضعه (٦٢٤)، وشارعُ العتّابين، ويعرف أيضًا بدرب العتّابين سَبَقَ ذَكَرَهُ.

(٢) كذا في الأصول «عبدالله» وفي تاريخ بغداد: «عبد الباقي» وكذا في «مختصر التَّابُلسِي» و«المنهج الأحمَد» وهو الصَّحيح، وعبد الباقي بن قانع صاحب «معجم الصَّحابة»، و«التَّاريخ» مشهورٌ توفي سنة (٣٥١هـ) كما في تاريخ بغداد (١١/ ٨٨).

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللهُ :

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ الطَّرَازِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الْأَدِيبُ (ت ٤٢٢هـ) روى عنه أبو بكر الخطيب وغيره، وكان من كبار الحفاظ بخراسان، قال الحافظ الذهبي: «الشيخ الكبير، مُسْنِدُ خُرَاسَانَ... من كبار التَّيسَابُورِيِّينَ» ونسبته لمن يَعْمَلُ الثَّيَابَ الْمُطَرَّزَةَ أو يستعملها. وكان والدُه من أهلِ العلمِ والفَضْلِ، يَروى عن أبي القاسم البَغَوِيِّ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ الْكَنَجَرُودِيُّ. وتوفي بعد الثَّمانين وثلاثمائة.

أخبار عليّ في: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٠٩)، والعبر (٣/ ١٥٠)، وتاريخ الإسلام (٨٩)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٢٥)، ونسبته في الأنساب (٨/ ٢٢٥).

- وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُجَاعٍ، أَبُو بَكْرٍ الْمَرْزُوقِيُّ، الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ، كَانَ فَقِيهًا، مُتَقَنًا، وَاسِعَ الرِّوَايَةِ، نَحْوِيًّا، لَهُ مُصَنَّفٌ فِي التَّحْوِي عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ، وَلَهُ كِتَابُ «الْمَغْنِي» فِي مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ. وُلِدَ سَنَةَ (٣٤٨هـ)، وَدَخَلَ الْأَنْدَلُسَ فَحَمَلَ عَنْ أَهْلِهَا، وَأَجَازَ لَهُمْ فِي هَذَا الْعَامِ سَنَةَ (٤٢٤هـ) قَالَ ابْنُ بَشْكُوَال فِي الصَّلَةِ (١/ ٢٩٧): «كَانَ فَاضِلًا، دَيِّثًا، حَنْبَلِيًّا الْمَذْهَبِ، مُتَقَنًا، وَاسِعَ الرِّوَايَةِ، قَدِيمَ الطَّلَبِ»

وَيُرَاجَعُ الْوَاقِفِيُّ بِالْوَفَايَاتِ (١٧/ ١٢٨)، وَبُغْيَةُ الْوَعَاةِ (٢/ ٣٨).

سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَهْدِيِّ، وَقَالَ: مَاتَ فِي شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ.

٦٤٦- أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ^(١) بْنُ يُوسُفَ بْنِ الذَّهَبِيِّ^(٢) الرَّاهِدُ الْوَرَعُ.

تُوفِّيَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَيْسَتْ بِقَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ.

= - وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْبَلِيُّ، الْأَصْبَهَانِيُّ. قَدِمَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ الْمَدِينِيِّ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي أَرْجَةَ الضَّرِيرِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيِّ، وَأَبِي شَيْخٍ الْأَصْبَهَانِيِّ... قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «حَدَّثَنِي عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الشَّرُوفِي». تَارِيخُ بَغْدَادَ (٧٧/٨).

(١) أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الذَّهَبِيِّ: (؟-٤٢٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الثَّابُلُسِيِّ (٣٦٥)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٢/٢٧٤)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/٣٢٨)، وَمُخْتَصَرُهُ «الذَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١/١٩١).

وَيُرَاجَع: ذَيْلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ لِابْنِ النَّجَّارِ (٤/٣٣٥)، نَقْلًا عَنْ خَطِّ صَاحِبِنَا ابْنِ أَبِي يَعْلَى فِي كِتَابِهِ «الطَّبَقَاتِ» قَالَ: «هَكَذَا سَمَّاهُ وَنَسَبَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْلَى بْنِ الْفَرَّاءِ فِي كِتَابِ «الطَّبَقَاتِ» وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ. وَأَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَوْدُبُّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْبَنَّا، أَنْبَأَ وَالِدِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي كِتَابِ «طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ» مِنْ جَمْعِهِ وَقَالَ: أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الذَّهَبِيِّ الْحَنْبَلِيُّ فَشَاهَدْتُهُ وَكَانَ وَرِعًا يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ، تُوفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَيْسَتْ بِقَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ...».

(فائدة): ذَكَرَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (٨/٣٢١)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ

الْإِسْلَامِ»: سَلَمَانَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت ٤٧١هـ) وَقَالَا: يُعْرَفُ بـ «صَاحِبِ ابْنِ الذَّهَبِيِّ» فَهَلْ هُوَ عَلَى مَذْهَبِ صَاحِبِهِ؟! يَبْدُو ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي (ط): «الرَّهْبِيَّةُ» خَطَأً طَبَاعَةً. وَفِي «مُخْتَصَرِ الثَّابُلُسِيِّ» وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (أَبُو الْحُسَيْنِ)

(الطبقة الرابعة)

٦٤٧- عبد السلام بن الفرَج،^(١) أبو القاسم المَزْرَفِيُّ صَاحِبُ ابْنِ حَامِدٍ، لَهُ تَصَانِيفٌ فِي الْمَذْهَبِ، وَكَانَ لَهُ حَلَقَةٌ بِجَامِعِ الْمَدِينَةِ. وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

٦٤٨- مُحَمَّدُ بْنُ هُزْمِزٍ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي الْعُكْبَرِيُّ^(٢). كَانَتْ لَهُ رِثَاسَةٌ وَجَلَالَةٌ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

٦٤٩- الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بـ «ابن

(١) أَبُو الْقَاسِمِ الْمَزْرَفِيُّ : (؟-٤٢٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٦٢٦)، ومختصر التائبلي (٣٦٧)، والمقصد الأرشد (١٧٥/٢)، والمنهج الأحمد (٣٣٥/٢)، ومختصره «الذُرُّ الْمُتَضِدُّ» (١٨٤/١).
ويراجع: تاريخ الإسلام (١٠٩) والوافي بالوفيات (٤٣٢/١٨).

و(المَزْرَفِيُّ) فِي نَسَبِهِ: بَفَتْحِ الْمِيمِ، وَسُكُونِ الرَّاي، وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا الْفَاءُ مَنْسُوبٌ إِلَى (الْمَزْرَفَةِ) قَرْيَةٍ كَبِيرَةٍ بِغَرْبِيِّ بَغْدَادَ عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ مِنْهَا. يُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (١١/٢٧٥)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١٤٢/٥).

(٢) ابْنُ هُزْمِزٍ الْعُكْبَرِيُّ : (؟-٤٢٤هـ)

انْفَرَدَ الْمَوْلُفُ بِذِكْرِهِ، وَعَنْهُ فِي الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٥٣٣/٢).

(٣) ابْنُ الْفُقَّاعِيِّ : (؟-٤٢٤هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ التَّائِبِلِيِّ (٣٦٧)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٣٥/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذُرُّ الْمُتَضِدُّ» (١٩٤/١). وَ(الْفُقَّاعِيُّ) فِي نَسَبِهِ هَلْكَذَا مَضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ فِي نَسَخَةِ (ب).
وَفِي الْأَنْسَابِ (٩/٣٢٢): «بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ، وَفِي آخِرِهَا الْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ؛ هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ الْفُقَّاعِ وَعَمَلِهِ» وَ(الْفُقَّاعُ) كـ «رُثْمَان» شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ يَخْمَرُ حَتَّى تَعْلُو فُقَّاعَاتُهُ. وَهُوَ أَشْبَهُ مَا يَكُونُ فِيمَا يُسَمَّى فِي زَمَنِنَا بـ «الْبَيِّرَةِ»، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ =

الفُقَاعِيَّ». صَاحِبُ فِتْوَى وَنَظَرٍ، وَكَانَتْ حَلَقَتُهُ بِجَامِعِ الْمَدِينَةِ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَتَزَوَّجَ بِنْتِ شَيْخِهِ ابْنِ حَامِدٍ. وَتُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

٦٥٠ - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ^(١) أَبُو طَاهِرٍ. صَاحِبُ «التَّعْلِيقِ» وَ«التَّحْقِيقِ»، وَ«الْفَرَائِضِ» وَ«الْأُصُولِ». وَهُوَ أَحَدُ أَصْحَابِ ابْنِ حَامِدٍ. وَتُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

٦٥١ - عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٢) أَبُو الْفَرَجِ التَّمِيمِيُّ، جَلَسَ بَعْدَ مَوْتِ أَخِيهِ أَبِي الْفَضْلِ لِلْفِتْوَى وَالْوَعْظِ.

= صَاحِبِنَا الْمُتَرْجِمَ فِي «الْأَنْسَابِ» وَذَكَرَ غَيْرَهُ. وَفِي (ط): «الحسين بن موسى».

(١) أَبُو طَاهِرٍ الْقَطَّانُ: (؟ - ٤٢٤هـ)
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٣٦٧)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٧٢/٢)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٣٣٦/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٩١/١).

وَيُرَاجَع: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٢٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٢٠١/٦).

(٢) أَبُو الْفَرَجِ التَّمِيمِيُّ: (؟ - ٤٢٥هـ)

مِنْ آلِ التَّمِيمِ (الْأُسْرَةُ الْعِلْمِيَّةُ الْحَنْبَلِيَّةُ الْبُعْدَادِيَّةُ سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا وَالِدَهُ، وَأَخُوهُ، وَبَعْضُ ذَوِي قَرَابَتِهِ وَوَعَدَتْ بِتَفْصِيلِ الْحَدِيثِ عَنْ أُسْرَتِهِ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِهِ (رَزَقَ اللَّهُ أَبِي مُحَمَّدٍ) لِأَنَّهُ أَشْهَرُهُمْ، وَذَلِكَ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي «الدَّلِيلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

أَخْبَارُ أَبِي الْفَرَجِ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٦٢٦)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٣٦٧)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٣٣٦/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٩١/١)، وَلَمْ يَرِدْ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ. وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٢/١١)، وَالْمُنْتَظَمُ (٨١/٨)، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ (٤٣٩/٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٦١)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٣٧/١٢)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٢٨٠/٤). وَأَخُوهُ أَبُو الْفَضْلِ تَقْدَمَ ذِكْرُهُ رَقْمَ (٦٤١).

وتُوفِّيَ عَشِيَّةَ الْاِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ الْخَامِسِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ
الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ، وَدُفِنَ إِلَى جَنْبِ أَبِيهِ أَبِي الْحَسَنِ.
فَصَارَ أَبُو الْحَسَنِ بَيْنَ ابْنَيْهِ. وَصَلَّى عَلَيْهِ وَلَدَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ.

٦٥٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ أَبِي مُوسَى، أَبُو عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ الْقَاضِي.
عَالِي الْقَدَرِ، سَامِي الذِّكْرِ، لَهُ الْقَدَمُ الْعَالِي، وَالْحِطُّ الْوَافِي عِنْدَ الْإِمَامَيْنِ
الْقَادِرِ بِاللَّهِ، وَالْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ. سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ: مُحَمَّدٌ^(٢)
ابْنُ مُظَفَّرٍ، فِي آخِرِينَ. صَنَّفَ «الْإِرْشَادَ»^(٣) فِي الْمَذْهَبِ، وَشَاهَدَتْ

(١) ابْنُ أَبِي مُوسَى (٣٤٥-٤٢٨هـ)

هو صاحبُ «الإرشاد». أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٦٢٦)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ
(٣٦٨)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٣٤٢/٢)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٣٣٦/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الذُّرُّ
الْمُنْضِدُّ» (١٩٢/١).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٣٥٤/١)، وَالْمُنْتَظَمُ (٩٣/٨)، وَالْعَبَرُ (١٦٧/٣)، وَتَارِيخُ
الْإِسْلَامِ (٢٤٠)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٤١/١٢)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٢٦/٥)، وَشَذَرَاتُ
الذَّهَبِ (٢٣٨/٣)، وَلَهُ وَلَدٌ لَقَبُهُ زَيْنُ الدِّينِ، وَيُكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ، وَرَدَّ ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ
الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى.

وقريبه الشَّيْخُ أَبُو تَمَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْهَاشِمِيِّ.

(٢) فِي (ط) فَقَطْ: «أَبُو مُحَمَّدٍ» وَلَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى (ت ٣٧٩هـ) تَارِيخُ
بَغْدَاد (٢٦٢/٢). وَهَذَا أَيْضًا مِنْ ذَوَى قَرَابَتِهِ.

(٣) رَأَيْتُ نُسْخَةً خَطِيئَةً جَيِّدَةً، كَبِيرَةَ الْحَجْمِ مِنْ كِتَابِ «الْإِرْشَادِ» مَصُورَةٌ مِنْ بَعْضِ الْمَكْتَبَاتِ
الْأُرُوبِيَّةِ - فِيمَا يَظْهَرُ - وَهُوَ الْآنَ يَطْبَعُ فِي مَوْسَسَةِ الرِّسَالَةِ، بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الْمُحْسَنِ التَّرْكِيِّ، وَهُوَ مِنْ أَصُولِ الْمَذْهَبِ، وَشَرَحَهُ تَلْمِيذُهُ رِزْقُ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ. وَمِنْ
شَرَحِهِ نُسْخَةٌ فِي جَامِعَةِ الْمَلِكِ سَعُودٍ رَأَيْتُهَا فِي الْفَهَارِسِ.

أجزاء^(١) من «شرحهِ لِكِتَابِ الْخِرَقِيِّ» وَكَانَتْ حَلَقَتُهُ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ، يُفْتِي وَيَشْهَدُ، وَصَحَبَ لِأَبِي الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ، وَغَيْرِهِ مِنْ شُيُوخِ الْمَذْهَبِ

قَرَأْتُ عَلَى الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ - مِنْ أَصْلِهِ بِحَلَقَتِنَا^(٢) بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ - قُلْتُ لَهُ: حَدَّثَكَ الْقَاضِي الشَّرِيفُ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ: بَابٌ تَنْطِقُ^(٣) بِهِ الْأَلْسِنَةُ، وَتُعْتَقِدُهُ الْأَفئِدَةُ، مِنْ وَاجِبِ الدِّيَانَاتِ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ عِنْدَ أَهْلِ الْأَذْيَانِ: الْاعْتِقَادُ بِالْقَلْبِ، وَالتُّطْقُ بِاللِّسَانِ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاحِدٌ أَحَدٌ، فَرْدٌ صَمَدٌ، لَا يُغَيِّرُهُ الْأَبَدُ، لَيْسَ لَهُ وَالِدٌ وَلَا وَلَدٌ، وَأَنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، بَدِيعٌ قَدِيرٌ، حَكِيمٌ خَبِيرٌ، عَلِيٌّ كَبِيرٌ، وَلِيٌّ نَصِيرٌ، قَوِيٌّ مُجِيرٌ، لَيْسَ لَهُ شَبِيهُ وَلَا نَظِيرٌ، وَلَا عَوْنٌ وَلَا ظَهِيرٌ، وَلَا شَرِيكَ وَلَا وَزِيرٌ، وَلَا نِدٌّ وَلَا مُشِيرٌ، سَبَقَ الْأَشْيَاءَ فَهُوَ قَدِيمٌ قَدَمُهَا، وَعَلِمَ كَوْنُ وَجُودِهَا فِي نِهَائِيَّةِ عَدَمِهَا، لَمْ تَمْلِكْهُ الْخَوَاطِرُ فَتَكَيَّفَهُ، وَلَمْ تُدْرِكْهُ الْأَبْصَارُ فَتَصِفَهُ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْ عِلْمِهِ مَكَانٌ فَيَقَعُ بِهِ التَّائِينَ، وَلَمْ يَقْدَمْهُ^(٤) زَمَانٌ فَيُطْلَقَ^(٥) عَلَيْهِ التَّأْوِينَ^(٦)، وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُ^(٤)

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «بَخْطُهُ» وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ لَا تَوْجَدُ فِي «مَخْتَصَرِ التَّائِلِسِيِّ» وَلَا فِي أَصُولِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَزَادَهَا مُحَقِّقُهُ عَنِ الْمَطْبُوعِ مِنْ «الطَّبَقَاتِ».

(٢) فِي (ط): «فِي حَلَقَتِنَا».

(٣) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «بَابٌ مَا تَنْطِقُ...». هَذَا أَوَّلُ كِتَابِ «الْأَرْشَادِ» بَعْدَ الْخُطْبَةِ.

(٤) - (٤) سَاقَطَ مِنْ (أ).

(٥) فِي (ط): «فَيَنْطَلِقُ».

(٦) «التَّأْوِينَ» هُنَا بِمَعْنَى الْأَوَانِ، وَالْمَقْصُودُ: السُّؤَالُ عَنِ الزَّمَانِ. وَ«التَّائِينَ» الَّتِي قَبْلَهَا السُّؤَالُ بِـ«أَيْنَ» وَالْمَقْصُودُ: السُّؤَالُ عَنِ الْمَكَانِ.

دَهْرٌ وَلَا حِينٌ^(١)، وَلَا كَانَ قَبْلَهُ كَوْنٌ وَلَا تَكْوِينٌ، وَلَا تَجْرِي مَا هَيْئَتُهُ^(٢) فِي مَقَالٍ، وَلَا تَخْطُرُ كَيْفِيَّتُهُ بِبَالٍ، وَلَا يَدْخُلُ فِي الْأَمْثَالِ وَالْأَشْكَالِ، صِفَاتُهُ كَذَاتِهِ لَيْسَ بِجِسْمٍ فِي صِفَاتِهِ، جَلَّ أَنْ يُشَبَّهَ بِمُبْتَدَعَاتِهِ، أَوْ يُضَافَ إِلَى مَصْنُوعَاتِهِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾^(٣) أَرَادَ مَا الْخَلْقُ فَاعْلَوْهُ، وَلَوْ عَصَمَهُمْ لَمَا خَالَفُوهُ، وَلَوْ أَرَادَ أَنْ يُطِيعُوهُ جَمِيعًا لَأَطَاعُوهُ، خَلَقَ الْخَلَائِقَ وَأَفْعَالَهُمْ، وَقَدَّرَ أَرْزَاقَهُمْ وَأَجَالَهُمْ، لَا سَمِيَّ لَهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَاوَاتِهِ، عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَعَلَى الْمُلْكِ اخْتَوَى، وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ بِالْأَشْيَاءِ، كَذَلِكَ سُئِلَ الْإِمَامُ^(٤) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٥): ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ فَقَالَ: عِلْمُهُ تَعَالَى^(٦). وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، وَصِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ ذَاتِهِ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَلَا مُحَدَّثٍ، كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فِي صُدُورِ الْحَافِظِينَ، وَعَلَى أَلْسُنِ النَّاطِقِينَ، وَفِي أَسْمَاعِ السَّامِعِينَ، بِأَكْفٍ^(٧) الْكَاتِبِينَ، وَبِمَلَا حَظَةٍ^(٧) النَّاطِرِينَ، بُرْهَانُهُ ظَاهِرٌ، وَحُكْمُهُ قَاهِرٌ، وَمُعْجَزُهُ

(١) «ولا حين» مكررة في (ج).

(٢) الماهية: مصطلح منطقي مشتق من السؤال بـ «ما هو» أي: السؤال عن حقيقة الشيء وكنهه.

(٣) سورة الشورى.

(٤) ساقط من (ب) و(ج).

(٥) سورة المجادلة، الآية: ٧.

(٦) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٧) في (ط): «وأكف» و«ملاحظة...».

بَاهِرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَتَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَكَّا
هَشِيمًا، وَأَنَّهُ خَلَقَ الثُّقُوسَ وَسَوَاهَا، وَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا، وَالْإِيمَانَ
بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلُوهِ وَمُرِّهِ، وَأَنَّ مَعَ كُلِّ عَبْدٍ رَقِيًّا وَعَتِيدًا، وَحَفِيزًا
وَشَهِيدًا، يَكْتُبَانِ حَسَنَاتِهِ، وَيُخَصِّيانِ سَيِّئَاتِهِ، وَأَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَكَافِرٍ، وَبَرٍّ
وَفَاجِرٍ، يُعَايِنُ عَمَلَهُ عِنْدَ حُضُورِ مَنِّيَّتِهِ، وَيَعْلَمُ مَصِيرَهُ قَبْلَ مِيتَتِهِ، وَأَنَّ
مُنْكَرًا وَنَكِيرًا إِلَى كُلِّ أَحَدٍ يَنْزِلَانِ، - سَوَى النَّبِيِّينَ - فَيَسْأَلَانِ وَيَمْتَحِنَانِ
عَمَّا يَعْتَقِدُهُ مِنَ الْأَذْيَانِ، وَأَنَّ الْمُؤْمِنَ يُخَبَّرُ فِي قَبْرِهِ بِالنَّعِيمِ، وَالْكَافِرُ يُعَذَّبُ
بِالْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَأَنَّهُ لَا مَحِيصَ لِمَخْلُوقٍ مِنَ الْقَدَرِ الْمَقْدُورِ، وَلَنْ يَتَجَاوَزَ
مَا خُطَّ فِي اللَّوْحِ الْمَسْطُورِ ﴿٧﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ
فِي الْقُبُورِ ﴿٧﴾^(١)، وَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ يُعِيدُ خَلْقَهُمْ كَمَا بَدَأَهُمْ، وَيَخْشَرُهُمْ
كَمَا ابْتَدَأَهُمْ مِنْ صَفَائِحِ الْقُبُورِ، وَيُطَوِّنُ الْحَيَاتَانِ فِي تَحْوِمِ الْبُحُورِ،
وَأَجْوَابِ السَّبَاعِ وَحَوَاصِلِ الشُّسُورِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتَجَلَّى فِي الْقِيَامَةِ لِعِبَادِهِ
الْأَبْرَارِ، فَيَرَوْنَهُ بِالْعُيُونِ وَالْأَبْصَارِ، وَأَنَّهُ يُخْرِجُ أَقْوَامًا مِنَ النَّارِ، فَيُسْكِنُهُمْ
الْجَنَّةَ دَارَ الْقَرَارِ، وَأَنَّهُ يَقْبَلُ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ، فِي أَهْلِ الْكِبَائِرِ
وَالْأَوْزَارِ، وَأَنَّ الْمِيزَانَ حَقٌّ، تُوَضَّعُ فِيهِ أَعْمَالُ الْعِبَادِ، فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ
نَجَا مِنَ النَّارِ، وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ أُدْخِلَ جَهَنَّمَ وَيُشْسِ الْقَرَارِ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ
حَقٌّ يَجُوزُهُ الْأَبْرَارُ، وَأَنَّ حَوْضَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقٌّ يَرِدُهُ الْمُؤْمِنُونَ، وَيُذَادُ
عَنْهُ الْكُفَّارُ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؛ وَهُوَ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ، وَإِخْلَاصٌ

بِالْجَنَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْعِصْيَانِ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَأَفْضَلُ الْمُرْسَلِينَ، وَأُمَّتُهُ خَيْرُ الْأُمَمِ أَجْمَعِينَ، وَأَفْضَلُهُمُ الْقَرْنُ الَّذِينَ شَاهَدُوهُ وَآمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، وَأَفْضَلُ الْقَرْنِ الَّذِي صَحِبُوهُ؛ أَرْبَعٌ عَشْرَةٌ مَائَةً، بَايَعُوهُ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، وَأَفْضَلُهُمْ أَهْلُ بَدْرِ، إِذْ نَصَرُوهُ، وَأَفْضَلُهُمْ أَرْبَعُونَ فِي الدَّارِ كَتَفُوهُ، وَأَفْضَلُهُمْ عَشْرَةٌ عَزَّرُوهُ وَوَقَرُوهُ شَهِدَ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ، وَقُبِضَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، وَأَفْضَلُ هَؤُلَاءِ الْعَشْرَةِ الْأَبْرَارِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ، الْأَرْبَعَةُ الْأَخْيَارُ، وَأَفْضَلُ الْأَرْبَعَةِ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ ﷺ، وَأَفْضَلُ الْقُرُونِ الْقَرْنِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُمْ، وَأَنَّ تَتَوَلَّى أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ بِأَسْرِهِمْ، وَلَا تَبْحَثُ عَنْ اخْتِلَافِهِمْ فِي أَمْرِهِمْ، وَتُمْسِكُ عَنِ الْخَوَاصِ فِي ذِكْرِهِمْ، إِلَّا بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ لَهُمْ، وَأَنَّ تَتَوَلَّى أَهْلَ الْقِبْلَةِ مِمَّنْ وَلِيَ حَرْبَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ عَلِيٍّ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ، وَعَائِشَةَ، وَمُعَاوِيَةَ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَلَا تَدْخُلُ فِيمَا شَجَرَبَيْنَهُمْ؛ اتِّبَاعًا لِقَوْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: ^(١) ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ❖.

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَوْكَةَ ^(٢) قَالَ: اجْتَمَعْنَا جَمَاعَةً مِنَ الْفُقَهَاءِ، فَدَخَلْنَا عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي مُوسَى الْهَاشِمِيِّ، فَذَكَّرْنَا لَهُ فُقَرْنَا

(١) سورة الحشر.

(٢) لم أعرفه!.

وَشِدَّةَ ضُرِّنَا، فَقَالَ لَنَا: اصْبِرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَرْزُقُكُمْ وَيُوسِّعُ عَلَيْكُمْ،
وَأَحَدْتُكُمْ فِي مِثْلِ هَذَا بِمَا تَطِيبُ بِهِ قُلُوبُكُمْ، أَذْكُرُ سَنَةَ مِنَ السِّنِينَ وَقَدْ
ضَاقَ بِي الْأَمْرُ شَيْءٌ عَظِيمٌ، حَتَّى بَعْتُ رَجُلًا^(١) دَارِي، وَنَقَدَ جَمِيعَهُ،
وَنَقَضْتُ الطَّبَقَةَ الْوُسْطَى مِنْ دَارِي، وَبَعْتُ أَخْشَابَهَا وَتَقَوْتُ بِشَمَنِهَا،
وَقَعَدْتُ فِي الْبَيْتِ لَمْ^(٢) أَخْرُجْ، وَبَقِيَتْ سَنَةٌ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَنَةٍ قَالَتْ لِي
الْمَرْأَةُ: الْبَابُ يَدُقُّ، فَقُلْتُ لَهَا: افْتَحِي الْبَابَ، فَفَعَلْتُ، فَدَخَلَ رَجُلٌ
فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَأَى حَالِي لَمْ يَجْلِسْ حَتَّى أُنْشِدَنِي، وَهُوَ قَائِمٌ:

لَيْسَ مِنْ شِدَّةِ نُصَيْبِكَ إِلَّا سَوْفَ تَمْضِي وَسَوْفَ تُكْشَفُ كَشْفًا
لَا يَضِقُ ذَرْعُكَ الرَّحِيبُ فَإِنَّ النَّارَ يَغْلُو لَهَا نَارًا تَطْفَأُ
فَدَرَأْنَا مَنْ كَانَ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ فَوَافَتْ نَجَاتُهُ حِينَ أَشْفَى

ثُمَّ خَرَجَ عَنِّي وَلَمْ يَقْعُدْ، فَتَقَاءَلْتُ بِقَوْلِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ الْيَوْمَ عَنِّي حَتَّى
جَاءَنِي رَسُولُ الْقَادِرِ بِاللَّهِ، وَمَعَهُ ثِيَابٌ وَدَنَانِيرٌ، وَبَغْلَةٌ بِمَرْكَبٍ، ثُمَّ قَالَ
لِي: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَلِّمْ إِلَيَّ الدَّنَانِيرَ وَالثِّيَابَ وَالبَغْلَةَ، فَغَيَّرْتُ عَنْ
حَالِي، وَدَخَلْتُ الْحَمَّامَ، وَصِرْتُ إِلَى الْقَادِرِ بِاللَّهِ، فَرَدَّ إِلَيَّ قِضَاءَ الْكُوفَةِ
وَأَعْمَالِهَا، وَأَثَرِي حَالِي، أَوْ كَمَا قَالَ.

سَمِعْتُ رِزْقَ اللَّهِ يَقُولُ: زُرْتُ قَبْرَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ صُحْبَةِ الْقَاضِي
الشَّرِيفِ أَبِي عَلِيٍّ، فَرَأَيْتُهُ يَقْبَلُ رَجُلَ الْقَبْرِ، فَقُلْتُ لَهُ: فِي هَذَا أَثَرٌ؟ فَقَالَ

(١) فِي (ط): «رَجُلٌ» خَطَأً طَبَاعَةً.

(٢) فِي (ط) فَقَط: «فَلَمْ».

لِي: أَحْمَدُ فِي نَفْسِي شَيْءٌ عَظِيمٌ، وَمَا أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُؤَاخِذُنِي بِهَذَا،
أَوْ كَمَا قَالَ^(١). وَقَالَ أَيْضًا: حَضَرْتُهُ - وَهُوَ فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ - فَقَالَ لِي:
اسْمَعْ مِنِّي الْاِعْتِقَادَ، وَلَا تَشْكُ فِي عَقْلِي، فَمَا رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ بَعْدُ.

مَوْلَدُهُ: فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. وَوَفَاتُهُ فِي
شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِقُرْبِ قَبْرِ إِمَامِنَا^(٢).

٦٥٣ - الْحَسَنُ بْنُ شِهَابٍ^(٣) بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شِهَابٍ، أَبُو عَلِيٍّ

(١) لَا شَكَّ أَنَّهُ مُخْطِئٌ فِي ذَلِكَ فَعُبَادُ الْقُبُورِ وَسَدَنَتُهَا إِنَّمَا زَاغُوا وَانْحَرَفُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَكُلُّ
عَمَلٍ شَرْعِي يُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، أَوْ مِنَ الثَّابِتِ الصَّحِيحِ مِنْ سُنَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ باطلٌ، وَمِثْلُ هَذَا الْعَمَلِ فَتَحَ لِبَابِ الشُّرْكِ، نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ
وَالْتَمَسْنَاكَ بِهَدْيِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَفَا اللَّهُ عَنِ الشَّرِيفِ وَغَفَرَ لَهُ.

(٢) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «إِمَامِنَا أَحْمَد».

(٣) ابْنُ شِهَابٍ الْعُكْبَرِيُّ: (٣٣٥-٤٢٨ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٦٢٦)، وَمُخْتَصَرِ الثَّابِتِيِّ (٣٧٠)، وَالْمَقْصَدِ
الْأَرْشَدِ (١/٣٢٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٣٤١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٩٢).

وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٧/٣٢٩)، وَالْأَنْسَابَ (٩/٢٩)، وَالْمَنْتَظَمَ (٨/٩٢)، وَسِيرَ
أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٧/٥٤٢)، وَتَارِيخَ الْإِسْلَامِ (٢١٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٢/٥٥)،
وَالْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٢/٤٠)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٣/٢٤١). قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «الْإِمَامُ
الْعَلَامَةُ، الْأَوْحَدُ، الْكَاتِبُ، الْمُجَوِّدُ... بَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَكَانَ مِنْ أَمَّةِ الْفَقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ
وَالشَّعْرِ. وَكِتَابَةُ الْمَنَسُوبِ... وَكَانَ يُضْرَبُ الْمِثْلُ بِحَسَنِ كِتَابَتِهِ» وَقَالَ ثَانِيَةً: «شَيْخٌ مَعْرُوفٌ،
جَلِيلُ الْقَدْرِ... وَثَقَّةٌ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، وَقَدْ نَسَخَ الْخَطَّ الْمَلِيحَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ بَارِعَ الْكِتَابَةِ
بِمَرْمَزِهِ» وَقَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ: «كَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا، يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،
وَيُقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْرِفُ الْأَدَبَ، وَيَقُولُ الشَّعْرَ، وَكَانَ ثَقَّةً، أَمِينًا، وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ، يَكْتُبُ=

العُكْبَرِيُّ، لَهُ الْفَقْهُ، وَالْأَدَبُ، وَالْإِقْرَاءُ، وَالْحَدِيثُ، وَالشَّعْرُ، وَالْفُتْيَا
الْوَاسِعَةُ. لَزِمَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ إِلَى حِينٍ وَفَاتِهِ.

= بِالْوَرَاقَةِ، وَكَانَ سَرِيعَ الْقَلَمِ، صَحِيحَ النَّقْلِ.

وَنَشَرَّ صَدِيقُنَا الْفَاضِلُ الدُّكْتُورُ مَوْفَّقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ «رسالة في أصول الفقه» سنة
(١٤١٣هـ) لابن شَهَابٍ هَذَا، وَجَاءَ فِي آخِرِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ: «فَمَنْ أَرَادَ الِاسْتِيعَابَ فِي هَذَا
الْعِلْمِ فَعَلَيْهِ بِالنَّظَرِ فِي كِتَابِنَا الْمَبْسُوطِ فَقَدْ أَوْدَعْنَاهُ أَحْكَامَ الْفَقْهِ وَأَصُولَهُ، وَمَذَاهِبَ
الْأَصُولِيِّينَ وَدَلِيلَهُمْ وَالْجَوَابَ عَنْهُ بِمَا هُوَ شَافٍ كَافٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى» وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
لَابْنَ شَهَابٍ كِتَابًا مَبْسُوطًا كَبِيرًا فِي الْفَقْهِ وَأَصُولِهِ، وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهُ كَذَلِكَ.

وَمِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ - فِيمَا أَظُنُّ - مَمَّنْ تَقَدَّمَ:

- عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَهَابِ الْعُكْبَرِيِّ الْمَتَوَفَى فِي حُدُودِ (٣٥٠هـ). يُرَاجَعُ: تَارِيخُ
بَغْدَادِ (١١/٢٤٠) وَلَمْ يَنْصَرِّ عَلَى مَذْهَبِهِ، وَإِنْ كَانَ حَنْبَلِيًّا فِي غَالِبِ الظَّنِّ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ
عُكْبَرَاءِ مِنَ الْحَنْبَلَةِ.

- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابِ أَبُو طَالِبِ الْعُكْبَرِيِّ (ت ٣٤٧هـ)، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ
الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ: (١٠/١٢٨) وَلَمْ يَنْصَرِّ عَلَى مَذْهَبِهِ أَيْضًا، وَالْحَنْبَلِيَّةُ هِيَ الْغَالِبَةُ
عَلَيْهِ كَسَابِقُهُ فِيمَا أَظُنُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَبَرَزَ مِنْ أَسْرَتِهِمْ عُلَمَاءُ غَيْرُ هَؤُلَاءِ لَا يَتَسَعُ الْمَجَالُ لَذِكْرِهِمْ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَيْنِ لِيَعْلَمَ
أَنَّهُ مِنْ أَسْرَةِ عِلْمِيَّةٍ.

وَرَأَيْتُ نُسْخَةً جَيِّدَةً قَدِيمَةً مِنْ «دِيْوَانِ الْأَحْنَفِ الْعُكْبَرِيِّ» فِي مَكْتَبَةِ الْمَلِكِ فَهَيْدِ فِي الرِّيَّاضِ
يُظْهِرُ أَنَّهَا مِنْ رَوَايَتِهِ تَقْصُصُ قَلِيلًا مِنْ أَوَّلِهَا، جَاءَ فِي آخِرِهَا: «قَالَ الْحَسَنُ بْنُ شَهَابٍ بْنِ
عَلِيٍّ بْنِ شَهَابٍ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هَذَا آخِرُ مَا وَجَدَ مِنْ شَعْرِ الْأَحْنَفِ الْعُكْبَرِيِّ، وَالنُّسْخَةُ مَكْتُوبَةٌ
سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. وَيَلَاظُ سَقُوطَ اسْمِ جَدِّهِ «الْحَسَنُ»؟! وَالرُّوَاةُ لِدِيْوَانِ
الْأَحْنَفِ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَوْبَةَ الْخَيَّاطُ الْعُكْبَرِيُّ (ت ٤٦١هـ)، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
عِيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُكْبَرِيِّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْعَاقُولِيُّ الْحَنْبَلِيُّ وَغَيْرُهُمْ.

وُلِدَ بِعُكْبَرَا فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَقِيلَ: سَنَةُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ - عَلَى كِبَرِ السِّنِّ - مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ بْنِ خَلَّادٍ، وَأَبِي عَلِيٍّ الطُّومَارِيِّ، فِي آخِرِينَ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الْبَغْدَادِيُّ - قِرَاءَةً - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شِهَابٍ^(١) الْحَنْبَلِيُّ - بِعُكْبَرَا - قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَرُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: ^(٢) «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ رِجْلَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى وَهُوَ مُتَكَيِّءٌ».

وَقَالَ الْخَطِيبُ: سَمِعْتُ الْبَرْقَانِيَّ - وَذَكَرَ بِحَضْرَتِهِ ابْنُ شِهَابٍ - فَقَالَ: ثِقَةٌ أَمِينٌ.

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: كَسَبْتُ فِي الْوَرَاqَةِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، رَاضِيَةً^(٣) وَكُنْتُ أَشْتَرِي كَاغِذَا بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ، فَأَكْتُبُ فِيهِ «دِيوَانَ الْمُتَنَبِّي» فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ، وَأَبِيعُهُ بِمِائَتَيْ دِرْهَمٍ، وَأَقْلُهُ بِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ دِرْهَمًا^(٤).

(١) في (ط): «ابن شهاب الدين».

(٢) رواه مُسْلِمٌ فِي الْبَلَّاسِ (٧٤)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٢٩٩/٣) بِلَفْظٍ آخَرَ. وَبِهَذَا اللَّفْظِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٨٦٥) وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّمْهِيدِ (٢٠٤/٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٩٢٨/٩) وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ - حَفِظَهُ اللَّهُ -.

(٣) الدَّرَاهِمُ الرَّاضِيَّةُ مُنْسُوبَةٌ إِلَى الرَّاضِي الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ، سَبَقَ ذِكْرُهُ، قَالَ الْأَسْتَاذُ الزُّرْكَلِيُّ فِي الْأَعْلَامِ (٧١/٦): «وَالِيهِ تَنَسَّبَ الدَّرَاهِمُ الرَّاضِيَّةُ».

(٤) في (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «درهم» وَالتَّقْلُّ هُنَا عَنْ تَارِيخِ بَغْدَادٍ، وَفِيهِ: «ثَنَا عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ =

قَرَأْتُ بِحَظِّ أَخِي^(١) أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الزَّاهِدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَاعَلِيَّ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: أَقَامَ أَخِي أَبُو الْخَطَّابِ مَعِيَ الدَّارَ عِشْرِينَ سَنَةً مَا كَلَّمْتُهُ، وَأَشَارَ إِلَيَّ أَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَيَّ الرَّفْضُ.

لَهُ الْمَصْتَفَاتُ فِي الْفِقْهِ وَالْفَرَائِضِ وَالنَّحْوِ. وَتُوفِيَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِعُكْبَرَا، وَزُرْتُ قَبْرَهُ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(٢): أَخَذَ السُّلْطَانُ مِنْ تَرَكَةِ ابْنِ شِهَابٍ مَا قَدَرَهُ أَلْفُ دِينَارٍ، سِوَى مَا خَلَفَهُ مِنَ الْكُرُومِ وَالْعَقَارِ، وَكَانَ قَدْ أَوْصَى بِثُلْثِ مَالِهِ لِمُتَمَقِّهِهِ الْحَنَابِلَةِ، فَلَمْ يُعْطَوْا شَيْئًا، وَقِيلَ: إِنَّهُ صَلَّى سَبْعِينَ سَنَةً التَّرَاوِيحَ، وَقَدَرَتَاهُ عَلَيَّ بِنُ الْفَرَجِ الْعُكْبَرِيِّ. فَقَالَ^(٣):

يَا عَيْنُ مَا فَيَضُ الدَّمَاءُ بِعَابِ فَأَبْكِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى ابْنِ شِهَابٍ
عَلِمُ مِنَ الْأَعْلَامِ غُيَّبَ فِي الثَّرَى فَسَوَى رَهْنٍ جَنَادِلٍ وَتُرَابِ
يَا مَوْتُ كَمْ أَسْكَنْتَ فِي دَارِ الْبَلَى مِنْ سَيِّدٍ، وَغَلَبْتَ مِنْ غَلَابِ

الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: وَقَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شِهَابٍ يَوْمًا أَرْنِي خَطَّكَ فَقَدْ ذَكَرَ لِي أَنَّكَ سَرِيعُ الْكِتَابَةِ، فَنَظَرَ فَلَمْ يَرْضَهُ، ثُمَّ قَالَ: كَسِبْتُ فِي الْوَرَاةِ . . . وبعد كلام المؤلف هنا: «وكذلك كُتِبَ الأدبِ المطلوبة».

(١) ساقط من (ط).

(٢) قال الحافظ الخطيب: «سمعت الأزهري يقول: أخذ السلطان . . .».

(٣) هو عليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَرَجِ الْعُكْبَرِيُّ المعروف بـ«ابن أخي نصر» (ت ٤٧٣هـ)، لم يذكره المؤلف، ويلزمه ذكره، وهو من تلاميذ والده «تراجع ترجمة والده»، وذكره ابن رَجَبٍ فِي الدَّبِيلِ (١/ ٣٧) تخريج ترجمته هناك إن شاء الله تعالى.

لَهْفِي عَلَى مَنْ كَانَ أَفْصَحَ نَاطِقٍ وَأَجَلَ مُعْتَمِدٍ لِأَخَذِ جَوَابِ
لَوْ كَانَ يَدْرِي الْقَبْرُ مَنْ فِي لَحْدِهِ لَرَفَى إِلَى الْعَلْيَاءِ فِي الْأَنْسَابِ
يَا عُكْبَرَاءُ لَقَدْ فُجِعَتْ بِسَيِّدٍ جَمِّ الْمَحَاسِنِ طَاهِرِ الْأَنْوَابِ
فَلَقَدْ فَقَدْتُ بِهِ مَصَابِيحَ الدُّجَى مِنْ بَيْنِ أَشْيَاخٍ وَبَيْنِ شَبَابِ
إِنْ كَانَ شَخْصُ أَبِي عَلِيٍّ قَدْ مَضَى فَحَدِيثُهُ بَاقٍ عَلَى الْأَعْقَابِ
وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الْوَالِدِ السَّعِيدِ ۞ أَبْيَاتًا لابنِ شِهَابٍ ^(١) لَمَّا عَاوَنَ عَرُبُ
طُورِ سَيْنَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْبَيْعَةِ بِعُكْبَرَاءَ .
أَرَدْتُكُمْ حِصْنًا حَصِينًا لِتَدْفَعُوا نِبَالَ الْعِدَى عَنِّي فَكُنْتُمْ نِصَالَهَا

(١) ذكر المؤلف في ترجمة شَيْخِهِ ابْنِ بَطَّةَ الْعُكْبَرِيِّ ۞ شِعْرًا لابنِ شِهَابٍ، وَقَصِيدَتُهُ فِي رِثَائِهِ
مَشْهُورَةٌ، واشتهر فيها قوله :

هِيَ هَاتِ أَنْ يَأْتِيَ الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيلُ
حتى صار العلماء والأدباء يتمثلون به، ورُبَّمَا ضَمَّنُوهُ قَصَائِدَهُمْ .

(تنبيه): يُذَكِّرُ هُنَا عَمَّ الْمُؤَلَّفِ، واسمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفِ الْفَرَّاءِ
الْبَغْدَادِيِّ أَبُو خَازِمٍ (ت ٤٣٠هـ) وهو أَخُو وَالِدِهِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى . ذكره الْحَافِظُ الْخَطِيبُ
فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ (٢/ ٢٥٢)، وقال: «كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، رَأَيْتُ لَهُ أَصُولًا سَمَاعَهُ،
ثُمَّ بَلَّغْنَا عَنْهُ أَنَّهُ خَلَطَ فِي التَّحْدِيثِ بِمِصْرَ، وَاشْتَرَى مِنَ الْوَرَّاقِينَ صُحُفًا فَرَوَى مِنْهَا، وَكَانَ
يَذْهَبُ إِلَى الْإِعْتِزَالِ» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ وَدَفَنَهُ بِدِمِشَاقَ .

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُتَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: لَيْسَ
مَذْهَبُ الْإِعْتِزَالِيِّ وَخَدَهُ هُوَ الَّذِي جَعَلَ ابْنَ أَخِيهِ يُغْفَلُ ذِكْرُهُ؛ وَلَكِنْ يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ كَانَ عَلَى
مَذْهَبِ وَالِدِهِ (الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ) الَّذِي كَانَ حَتَفِي الْمَذْهَبِ، وَالَّذِي تَمَذَّبَ لِأَحْمَدَ هُوَ
الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى وَأَوْلَادُهُ وَأَحْفَادُهُ؛ لِذَا لَا يَلْزَمُهُ ذِكْرُهُ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ هُنَا لِلتَّنْبِيهِ .

فَيَا لَيْتَ إِذْ لَمْ تَحْفَظُوا لِي مَوَدَّتِي وَقَفْتُمْ، فَكُنْتُمْ لَا عَلَيْهَا وَلَا لَهَا
فِيَا سَيْفَ دِينِ اللَّهِ لَا تَنْبُ عَنْ هُدًى وَدَوْلَةَ آلِ هَاشِمٍ وَكَمَالَهَا
أَعِيذُكَ بِالرَّحْمَنِ أَنْ تَنْصُرَ الْهَوَى فِتْلِكَ لَعَمْرِي عَثْرَةٌ لَنْ تُقَالَهَا
أَفِي حُكْمِ حَقِّ الشُّكْرِ إِنِّ شَاءَ بَيْعَةَ اللَّهِ صَارِي لَتَلُو كُفْرُهَا وَضَلَالَهَا
يُشِيدُ مُرْزِينَا الدُّمُسْتَقُ بَيْعَةً بِأَرْضِكَ تَنْبِيهَا لَهُ لِيْنَآلَهَا
وَيَنْفِقُ فِيهَا مَالَ حَرَّانَ وَالرُّهَا وَيَفْتَحُهَا قَسْرًا وَيَسْبِي رِجَالَهَا
وَيُرْغِمُ أَنْفَ الْمُسْلِمِينَ بِأَسْرِهِمْ وَيُلْزِمُهُمْ شَنَانَهَا وَوَبَالَهَا
أَبَى ذَاكَ مَا تَتْلُوهُ فِي كُلِّ سُورَةٍ فَتَعْرِفُ مِنْهَا حَرَمَهَا وَحَلَالَهَا
وَيَرْكَبُ فِي أَسْوَاقِنَا مُتَبَخِّرًا بِأَعْلَاجِ رُومٍ قَدْ أَطَالَتْ سِبَالَهَا
فَخُذْ مَالَهُ وَاقْتُلْهُ وَاسْتَصِفِ حَالَهُ بِذَا أَمَرَ اللَّهُ الْكَرِيمُ وَقَالَهَا
وَلَا تَسْمَعَنَّ قَوْلَ الشُّهُودِ فَإِنَّهُمْ طُغَاةٌ بُغَاةٌ يَكْذِبُونَ مَقَالَهَا
وَيَرْفُونَ دُنْيَاهُمْ بِإِتْلَافِ دِينِهِمْ لِيُرْضُواكَ حَتَّى يَحْفَظُوا مِنْكَ مَالَهَا
٦٥٤- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو طَاهِرٍ الْغُبَارِيُّ.

(١) أَبُو طَاهِرٍ الْغُبَارِيُّ : (٣٥٢-٤٣٢هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٧١)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٣٤٣/٢)، وَالْمَنْهَجُ
الْأَحْمَدُ (٣٤٣/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٩٢/١). وَيُرَاجَع: الشُّذْرَاتُ (٢٥٠/٣)
وابنه (هبة الله) ذكره المؤلفُ بعده بترجمتين، وفي مختصر الطبقات (العبادي) خطأ.
ويُستدرك على المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ :

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ الْمُقْرِيءِ الْحَرَّانِيِّ (ت ٤٣٢هـ)

ترجمته في الكتب حافلة، وأخباره طريقة وكثيرة، ونصَّ العلماء على أنه حنبلي، ولا =

لَهُ التُّبْلُ وَالْفَضْلُ، صَحِبَ جَمَاعَةً مِنْ شُيُوخِنَا، وَتَخَصَّصَ بِصُحْبَةِ أَبِي الْحَسَنِ الْخَرَزَمِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ حَلَقَتَانِ؛ إِحْدَاهُمَا بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَالْأُخْرَى: بِجَامِعِ الْخَلِيفَةِ. وَتُوفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وَلَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً.

٦٥٥- الْقَاضِي الْمُؤَقَّرُ الْحَنْبَلِيُّ^(١) كَانَ رَجُلًا جَلِيلَ الْقَدْرِ، عَلِيَّ الْأَمْرِ، ظَاهِرَ الصَّلَاحِ، يَخْضَرُهُ شُيُوخُ الْمَذْهَبِ مِثْلُ ابْنِ الْقُقَاعِيِّ، وَابْنِ الْغُبَارِيِّ، وَأَبِي طَالِبِ بْنِ الْبَقَّالِ^(٢).

وَكَانَ يَقْضِي بَيْنَ عَسْكَرِ بَغْدَادَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ غُلَامَ، تَمْضِي قَضَايَاهُ

= أدري كيفَ فَاتَ الْمُؤَلَّفُ ذَكَرَهُ؟!، فَلَعَلَّهُ سَهَا عَنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغُفِرَ لَهُ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَكَانَ إِمَامًا، صَالِحًا، كَبِيرَ الْقَدْرِ...» وَاتُّهِمَ بِتَزْوِيرِ السَّمَاعِ. يُرَاجَعُ: مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (١٥٥/٣)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٥٠٥/١٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٨٥)، وَالْعَبْرُ (١٧٨/٣)، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ (٣٩٣/١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٧٤/٢٢)، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ (٥٧٢/١)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (٢٥٩/٤)، وَشَذَرَاتُ الدِّهْنِ (٢٥١/٣)، وَاسْتَدْرَكَهُ الْعُلَمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» (٣٤٣/٢).

(١) الْمُؤَقَّرُ الْحَنْبَلِيُّ: (٩-٤٣٧هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٧٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٤٤/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَصَدِّ» (١٩٣/١). قَالَ الْعُلَمِيُّ: «هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَآكُولًا؟!» وَهَذَا مُخَالَفٌ لِقَوْلِ الْمُؤَلَّفِ هُنَا: «تَمْضِي قَضَايَاهُ بِهِمْ أَبْلَغَ مِنْ قُضَاةِ الْمُقَدِّمِ عَلَيْهِ وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَآكُولًا...» وَهُوَ فَهْمٌ غَيْرُ جَيِّدٍ لِلْعِبَارَةِ؛ لِأَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَآكُولًا، قَاضِي بَغْدَادَ مَشْهُورٌ جَدًّا، يُلقَّبُ بِهِ - وَلَا أَلْقَبُهُ - قَاضِي الْقَضَاةِ، وَهُوَ عُمُّ الْأَمِيرِ صَاحِبِ «الْإِكْمَالِ» وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى، وَلَا شَكَّ أَنَّ سَفْطًا لِحَقِّ الْعِبَارَةِ.

(٢) ابْنُ الْقُقَاعِيِّ، وَابْنُ الْغُبَارِيِّ سَبَقَ ذَكَرَهُمَا، وَابْنُ الْبَقَّالِ سَيَاتِي ذَكَرَهُ.

بِهِمْ أَبْلَغَ مِنْ قَضَاءِ^(١) الْمُقَدَّمِ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَأْكُولًا، لِمَا كَانَ لَهُ فِي نَفْسِهِمْ مِنَ الدِّينِ، وَلَا يُبْرِمُ الْأَحْكَامَ بَيْنَهُمْ إِلَّا عَلَى مَذْهَبِ إِمَامِنَا. وَتُوفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ إِمَامِنَا أَحْمَدُ.

٦٥٦- مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ^(٢) الْمَعْرُوفُ بِ«ابن خيار» الْحَنْبَلِيُّ.

وَكَانَ يَنْزِلُ بِإِسْكَافَ^(٣)، وَلَهُ قَدَمٌ فِي أَنْوَاعِ الْعُلُومِ وَالْآدَابِ وَالْفِقْهِ، وَكَانَ يُشَارُّ إِلَيْهِ بِالصَّلَاحِ وَالرُّهْدِ.

٦٥٧- هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٤) (بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْغَنَائِمِ بْنِ الْعُبَارِيِّ).

(١) في (ط): «قضاء».

(٢) ابن خيار: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٧٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٤٨/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٩٥). فِي (ط): «ابن جبار»، وَفِي «المنهج الأحمد»: «ابن جبار». وَفِي مُخْتَصَرِهِ: «خيار».

(٣) إسْكَاف، قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١/٢١٥): «بِالْكَسْرِ ثَمَّ السُّكُونُ، وَكَافٌ، وَأَلْفٌ، وَفَاءٌ، إِسْكَافُ بَنِي الْجُنَيْدِ، وَكَانُوا رُؤَسَاءَ هَذِهِ النَّاحِيَةِ، وَكَانَ فِيهِمْ كَرَمٌ وَنَبَاهَةٌ، فَعَرَفَ الْمَوْضِعَ بِهِمْ، وَهِيَ إِسْكَافُ الْعَلِيَا مِنْ نَوَاحِي النَّهْرَوَانِ بَيْنَ بَغْدَادَ وَوَاسِطَ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، وَهَنَّاكَ إِسْكَافُ الشُّفْلَى بِالنَّهْرَوَانِ أَيْضًا. خَرَجَ مِنْهَا طَائِفَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ...»

(٤) أَبُو الْغَنَائِمِ الْعُبَارِيُّ: (؟-٤٣٩هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٧٢)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣/٧٧)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٣٤٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٩٣). وَيُرَاجَعُ: شَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٥/١٧٩)، تَقْدِمُ ذِكْرَ أَبِيهِ قَرِيبًا.

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَفَنَذَهُ وَالِدُهُ أَبُو طَاهِرٍ إِلَى الْوَالِدِ السَّعِيدِ، فَدَرَسَ عَلَيْهِ، وَأُنْجَبَ،
وَأَفْتَى، وَنَظَرَ، وَجَلَسَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ فِي حَلْقَتِهِ.
وَمَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

٦٥٨- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بْنِ سَهْلٍ، أَبُو طَالِبٍ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْبَقَالِ»
صَاحِبُ الْفُتْيَا، وَالنَّظَرِ، وَالْمَعْرِفَةِ، وَالْبَيَانِ، وَالْإِفْصَاحِ وَاللِّسَانِ.

= - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخِطَّاطِ الْمُكَبِّرِيِّ الْمَقْرِيءِ ت (٤٣٩هـ)، من أصحاب
ابن بَطَّة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. المنهج الأحمد (٢/ ٣٤٥).

- ومن ذوي قرابة الْمُكَبِّرِيِّ الْخِطَّاطِ هَذَا:

- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْبَةَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْخِطَّاطِ الْمُكَبِّرِيُّ (ت ٤٦١هـ) المذكور في
ذيل الطبقات وهو مستدرِك على المؤلف رحمه الله.

(تَنْبِيْهُ): ترجم العُلَيْمِيُّ في وفيات سنة (٤٣٩هـ) للشاعر محمد بن علي بن إبراهيم
أَبُو الْخَطَّابِ الْجَبَلِيِّ، وهو شاعرٌ مشهورٌ له ترجمة في تَمَّةِ السِّيَمَةِ (١/ ٨٧)، وتاريخ بغداد
(٣/ ١٠١)، والإكمال (٣/ ٢٢٧)، والأنساب (٣/ ١٨٣)، والمنتظم (٨/ ١٣٥)، والوافي
بالوفيات (٤/ ١٢٤)، ولسان الميزان (٥/ ٣٠٣) . . . وغيرها كثير. ولم يذكره أحدٌ ممَّن
أَلَّفَ فِي طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ غَيْرَ الْعُلَيْمِيِّ؟! ولم يذكر أحدٌ ممَّن تَرْجَمَ لَهُ أَنَّهُ حَنْبَلِيٌّ، بَلْ نَصُّوا عَلَى
أَنَّهُ رَافِضِيٌّ شَدِيدُ التَّرْفُضِ؛ لِذَا فَإِنَّ الَّذِي يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّ الْعُلَيْمِيَّ وَجَدَ فِي نَسَبِهِ (الْجَبَلِيَّ)
نسبة إلى (جَبَل) بفتح الجيم، وتشديد الباءِ وضمُّها، ولا م: بليدة بين التُّعْمَانِيَّةِ وَوَاسِطَ مِنْ
الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَغْدَادِ كَمَا جَاءَ فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٢/ ١٢٠) فَظَنَّهَا (الْحَنْبَلِيَّ) وَتَرْجَمَ لَهُ؟!
(١) أَبُو طَالِبِ ابْنِ الْبَقَالِ : (؟ - ٤٤٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٧٢)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١/ ١٢٢)، وَالْمَنْهَجُ
الْأَحْمَدُ (٢/ ٣٤٦)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١/ ١٩٣).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٤/ ٤٣٩)، وتاريخ الإسلام (٤٨١)، ولسان الميزان
(١٩٨/١)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٦٤).

وَسَمِعَ أَبَا الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيَّ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنَ شَاذَانَ فِي آخِرَيْنِ وَدَرَسَ الْفِقْهَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ، وَكَانَتْ لَهُ حَلَقَةٌ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَمَنْزِلُهُ بِيَابِ الْبَصْرَةِ^(١)، وَمَسْجِدُهُ بِيَابِ الطَّاقَاتِ، لَهُ الْمَقَامَاتُ الْمَشْهُودَةُ بِدَارِ الْخِلَافَةِ؛ مِنْ ذَلِكَ: قَوْلُهُ بِالْدَّيَّوَانِ، وَالْوَزِيرِ ابْنِ حَاجِبٍ^(٢) الثُّعْمَانِ: الْخِلَافَةُ بَيِّضَةٌ، وَالْحَنْبَلِيُّونَ حُضَّانُهَا، وَلَئِنْ انْفَقَشَتِ الْبَيِّضَةُ لَتَنْفَقِشَنَّ عَنْ مُحٍّ^(٣) فَاسِدٍ، الْخِلَافَةُ خَيْمَةٌ، وَالْحَنْبَلِيُّونَ أَطْنَابُهَا، وَلَئِنْ سَقَطَتِ الطُّنْبُ لَتَهْوِينَ الْخَيْمَةَ، وَغَيْرُ ذَلِكَ. وَتُوفِّيَ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ

(١) بَابُ الْبَصْرَةِ سَبَقَ ذَكَرَهُ، وَقُلْنَا: إِنَّ كَثِيرًا مِنْ سُكَّانِهِ مِنَ الْحَنْبَلَةِ، وَهَذَا دَلِيلُ ذَلِكَ، وَبَابُ الطَّاقَاتِ قَرِيبًا مِنْهُ، وَهُوَ أَيْضًا مَحَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِبَغْدَادَ، وَرَبَّمَا شَمِلَهَا تَسْمِيَةُ بَابِ الْبَصْرَةِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ، فَيَقَالُ: طَاقَاتُ بَابِ الْبَصْرَةِ، وَهُوَ غَيْرُ بَابِ الطَّاقِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ:

نَاحَتْ مُطَوَّقَةً بِبَابِ الطَّاقِ	فَجَرَتْ سَوَابِقُ دَمْعِي الْمُهْرَاقِ
كَانَتْ تُغَرِّدُ بِالْأَرَازِكِ وَرُبَّمَا	كَانَتْ تُغَرِّدُ فِي فُرُوعِ السَّاقِ
فَرَمَى الْفِرَاقُ بِهَا الْعِرَاقَ فَأَصْبَحَتْ	بَعْدَ الْأَرَازِكِ تَتَوَخَّ فِي الْأَسْوَاقِ
فُجِعَتْ بِأَفْرُخِهَا فَأَسْبَلَ دَمْعُهَا	إِنَّ الدُّمُوعَ تَبُوحُ بِالْمُشْتَقِ
تَعَسَ الْفِرَاقُ وَبُتَّ حَبْلُ وَتَنِيهِ	وَسَقَاهُ مِنْ سُمِّ الْأَسْوَدِ سَاقِ
مَاذَا أَرَادَ بِقَصْدِهِ قُمْرِيَّةٌ	لَمْ تَذَرِ مَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْآفَاقِ
يَبِي مِثْلُ مَا بِكَ يَا حَمَامَةٌ فَاسْأَلِي	مَنْ فَكَّ أَسْرَكَ أَنْ يَفُكَّ وَثَاقِ

(٢) فِي (ط): «ابن صاحب» و«ابن حَاجِبِ الثُّعْمَانِ»، شَاعِرٌ وَكَاتِبٌ لِلطَّائِفِ الْعَبَّاسِيِّ، ثُمَّ لِلْقَادِرِ، خُوْطِبَ بِ«رئيس الرؤساء» واسمُهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْحَسَنِ الطَّاهِرِيُّ. (ت ٤٢٣ هـ) لَهُ أَخْبَارٌ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٣١ / ١٢)، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (٣٥ / ١٤).

(٣) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَالْمُحُّ: صَفَارُ الْبَيْضِ، قَالَ ابْنُ الرَّبْعَرِيِّ:

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيِّضَةً فَتَمَلَّقَتْ فَالْمُحُّ خَالِصُهَا لِعَبْدٍ مَنَافٍ

الأوّل سنة أربعين وأربعمئة، ودُفِنَ في مقبرة إمامنا أحمد.

٦٥٩ - أحمد بن عمر^(١) بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو العباس البرمكي، سمع أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم بن حباب^(٢).

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً، سألتُه عن مولده فقال: في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمئة.

ومات في ليلة الخميس الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين^(٣) وأربعمئة. ودُفِنَ في مقبرة إمامنا أحمد.

(١) أبو العباس البرمكي: (٣٧٢-٤٤١هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (٦٢٧)، ومختصر التّأبسي (٣٧٣)، والمقصد الأرشد (١٤٩/١)، والمنهج الأحمدي (٣٤٩/٢)، ومختصره «الدرر المنصّدة» (١٩٧/١).
ويراجع: تاريخ بغداد (٢٩٥/٤)، وتاريخ الإسلام (٣٩)، وأخبار الحمقى (١٤٥)، وشذرات الذهب (٢٦٥/٣). وسبق أن عرفنا بنسبه، وأسرته، في ترجمة جده رقم (٦٠٦). وتقدّم ذكر والده عمر بن أحمد، أبو حفص صاحب «المجموع» (ت ٣٨٧هـ) ترجمة رقم (٦٢٣).

- وابنه عبد الواحد بن أحمد بن عمر (ت ٤٥٨هـ) لم يذكره المؤلف نستدركه في موضعه إن شاء الله، وهو في ذيل تاريخ بغداد لابن النّجار (٢٠٢/١).

(٢) حباب بموحّدين مفتوحين، مع فتح المهملة، وأبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق... ابن حباب، وهو حباب. يراجع: الإكمال (١٤٠/٢)، وتاريخ بغداد (٣٣٧/١٠)، وسير أعلام النبلاء (٥٤٨/١٦). وابنه أبو الحسن محمد بن عبيد الله مترجم في تاريخ بغداد (٣٣٧/٢).
(٣) ساقط من (ط).

يستدرك على المؤلف رحمه الله:

- عبدالعزيز بن علي، أبو القاسم الأزجي (ت ٤٤٤هـ) يراجع تعليقنا في موضع ذكره في =

صَحَبَ أَبَاهُ، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ.

٦٦٠- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ^(١) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ. قِيلَ: إِنَّ سَلَفَهُ كَانُوا يَسْكُنُونَ قَرْيَةً تُسَمَّى (الْبَرْمَكِيَّةَ)، فَنَسَبُوا إِلَيْهَا، وَكَانَ نَاسِكًا زَاهِدًا، فَقِيهًا، مُفْتِيًا، قِيَمًا بِالْفَرَائِضِ وَغَيْرِهَا.

= ترجمة الإمام أحمد، وقلنا هناك: إِنَّ الْحَافِظَ الْخَطِيبَ ذَكَرَ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ وقال: «وكان فقيهاً على مذهب أحمد بن حنبل». تاريخ بغداد (١١/٣٢٨)، ولم يذكر وفاته. - أخبارُ عبدالعزيز في: تاريخ بغداد (١٠/١٩٧)، وسير أعلام النبلاء (١٨/١٨). واعتمدَ الحافظُ الْخَطِيبُ على تقييدهاته وفوائده في التَّراجم مُصَرِّحًا بِذَلِكَ في مواطن كثيرة جداً وكان يَتَّقُ بمعلوماته. قال: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً، كثيرَ الكتاب» وله مصَنَّفٌ في الصِّفَات. وهو من شيوخ القاضي أبي يَغْلَى وأخباره كثيرة.

(١) أَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ: (٣٦١-٤٤٥هـ)

أخو سابقه. أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَدَ (٦٢٧)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (٣٧٣)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/٣٤٩)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٩٧). ولم ذكره ابن مفلح في «المَقْصَدُ الْأَرْشَدُ».

وُجِّعَ: تاريخ بغداد (٦/١٣٩)، والمنتظم (٨/١٥٨)، والأنساب (٢/١٦٨)، واللُّبَابُ (١/١٤٢)، وسير أعلام النبلاء (١٧/٦٠٥)، والعَبَرُ (٣/٢١٠)، ودول الإسلام (١/٢٦٢)، والوافي بالوفيات (٦/٧٣)، ومرآة الجنان (٣/٦٢)، والتَّجْوِيزُ الرَّاهِرَةُ (٥/٥٥)، وشذرات الذهب (٣/٢٧٣).

- وابنه عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ... الْبَرْمَكِيُّ. ذكره ابن التَّجَارِ في ذيل تاريخ بغداد (٢/٦) ولم يذكر وفاته.

- وابنه الآخر أحمد بن إبراهيم... البرمكي (ت ٤٦٨هـ) ذكره الحافظ الذَّهَبِيُّ في تاريخ الإسلام (٢٤٦).

حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ بُخَيْتٍ^(١)، وَابْنِ مَالِكِ الْقَطِيعِيِّ، وَابْنِ مَاسِي فِي آخِرِينَ وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وَصَحَبَ ابْنَ بَطَّةَ، وَابْنَ حَامِدٍ، وَعَلَّقَ عَنْهُمَا.

حَدَّثَنِي عَنْهُ جَمَاعَةٌ؛ مِنْهُمْ: شَيْخُنَا الشَّرِيفُ أَبُو جَعْفَرٍ الْقَاضِي^(٢)، وَأَبُو عَلِيٍّ يَعْقُوبُ^(٣)، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْدَكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ - وَذَكَرَ يَوْمًا - يَغْنِي عَنْ أَبِيهِ - رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، الْفَائِزُ مَنْ فَازَ غَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ عِنْدَهُ تَبَعَةٌ.

وُلِدَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، وَتُوفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ إِمَامِنَا.

(١) اسمه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ الْعُكْبَرِيُّ (ت ٣٧٢هـ) وَ(بُخَيْتٌ) بضم الموحدة وسكون المثناة، تليها مثناة فوق، كذا قال الذهبي في مشتبهِ النِّسْبَةِ، وابن ناصر الدين في التَّوْضِيح (٣٩١/١)، وذكر أبو بكر محمد بن عبدالله هذا، وحفيده: أحمد بن الحسن وغيرهما. أبو بكر مترجم في تاريخ بغداد (٥/٤٦١)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٣٣٤) . . . وغيرهما.

(٢) الشَّرِيفُ أَبُو جَعْفَرٍ هُوَ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَيْسَى (ت ٤٧٠هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٧٥).

(٣) فِي (ط): «وَأَبُو عَلِيٍّ يَعْقُوبُ بْنُ الْمُبَارَكِ . . .» وَهُوَ خَلَطَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا: أَبُو عَلِيٍّ يَعْقُوبُ، وَهُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَطُورِ الْبَرْزَنْبِيَّ الْقَاضِي (ت ٤٨٦هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٨٣). وَالْآخَرُ: الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَشْهُورُ بِـ«ابْنِ الطَّيُورِيِّ» وَهُوَ مَشْهُورٌ فِي شُبُوحِ الْمُؤَلَّفِ، كَثِيرُ الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ فِي كِتَابِنَا هَذَا، تُرَاجَعُ (المقدمة).

وَكَانَتْ لَهُ حُلَقَةٌ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ.

٦٦١- الْحُسَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ^(١)، ابْنُ الْحُسَيْنِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْدَانِيُّ.

صَاحِبُ الْوَالِدِ السَّعِيدِ، وَكَانَ لَهُ التَّحْقِيقُ، وَأَنْهَى مُعْظَمَ «التَّعْلِيقِ»
وَلَهُ الْمَعْرِفَةُ بِالْأَدَبِ، وَخَرَجَ إِلَى مِيَا فَارِقِينَ^(٢)، وَجَلَسَ هُنَاكَ مُدَرِّسًا
وَمُفْتِيًا. وَتُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

٦٦٢- عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ حَزْزَوْرٍ^(٣) أَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ.

(١) أبو عبد الله البرداني : (؟-٤٤٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (٣٧٤)، وَالْمَقْصَدِ الْأَزْهَدِ (١/٣٤٥)، وَالْمَنْهَجِ
الْأَحْمَدِ (٢/٣٥١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/٣٩٧). وَيُرَاجَع: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ
(١٧٥)، وَنَسَبَتُهُ فِي الْأَنْسَابِ (٢/١٣٥).

(٢) مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ شِمَالِ الْمَوْصِلِ، يَنْسَبُ إِلَيْهَا (الْفَارِقِيُّ) يُرَاجَع: الْأَنْسَابُ (٩/٢١٧)،
وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥/٢٧٢).

(٣) ابْنُ حَزْزَوْرٍ الْوَرَّاقُ : (؟-٤٥٠هـ)
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (٣٧٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٣٤٨)، وَمُخْتَصَرِهِ
«الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/١٩٥).

وَيُرَاجَع: تَارِيخُ دِمَشْقَ (٣٧/٣٣٣)، وَمُخْتَصَرُهُ لِابْنِ مَنْظُورٍ (١٥/٢٨١)، وَتَارِيخُ
الْإِسْلَامِ (٢٤٧). اسْمُهُ كَامِلًا كَمَا جَاءَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»: «عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
الْمُظَفَّرِ أَبُو بَكْرٍ الْأَزْدِيُّ، ابْنُ حَزْزَوْرٍ الْوَرَّاقِ». وَذَكَرَ أَنَّ مَمَّنْ رَوَى عَنْهُ ابْنَهُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ
عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَزْزَوْرِ الْوَرَّاقِ، حَدَّثَ بِدِمَشْقَ عَنْ أَبِي عِثْمَانَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ نَقْلَهُ مِنْ خَطِّهِ».
وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَةِ ابْنِهِ هَذَا.

(فائدة): وَمِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْحَزْزَوْرِ الْأَزْدِيِّ. «عَنْ =

ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَتَّانِيُّ الدَّمَشْقِيُّ^(١) فِي تَصْنِيفِهِ،
قَالَ: وَرَدَ نَعْيُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ حَزْوَرٍ الْوَرَّاقِ، فِي شَعْبَانَ سَنَةِ
خَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ مِنْ تَنَائِسٍ^(٢). حَدَّثَ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ عَنْ تَمَامٍ، وَأَبِي يَاسِرٍ.
وُجِدَ لَهُ بَلَاغٌ، وَكَانَ فِيهِ خَيْرٌ، كَانَ يُعْطَى أَصْحَابَ الْحَدِيثِ الْوَرَقَ، وَكَانَ
يَذْهَبُ إِلَى مَذْهَبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

٦٦٣- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ^(٣) بْنِ الْفَتْحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَتْحِ، أَبُو طَالِبٍ الْعُشَارِيُّ.

= تكملة الإكمال لابن نقطة الحنبلي «(٤٥/٢)».

- (١) مَوْرُخٌ تَمِيمِيٌّ دَمَشْقِيٌّ، تَوَفِيَ سَنَةَ (٤٦٦هـ)، أَخْبَارُهُ فِي: سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٤٨/١٨) وَغَيْرِهِ، وَتَصْنِيفُهُ الْمَذْكُورُ اسْمُهُ «ذِيلُ تَارِيخِ مَوْلِدِ الْعُلَمَاءِ وَوَفَايَاتِهِمْ» وَالنَّصُّ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ (ص ٢٠٣) وَفِيهِ: «حَدَّثَ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ عَنْ تَمَامٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَاسِرٍ الْجَوْبَرِيِّ، وَجِدَ لَهُ بَلَاغٌ...». وَفِيهِ أَيْضًا: «مَذْهَبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».
- (٢) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥١/٢).

وَيَسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَنِيِّ الْفَرَضِيُّ (ت ٤٥٠هـ) شَيْخُ أَبِي الْخَطَّابِ الْكَلْبُذَانِيِّ. فَقَدْ أَثْبَتَ الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّيْدُ أَنَّهُ حَنْبَلِيٌّ مِنْ خِلَالِ دِرَاسَتِهِ لِكِتَابِهِ فِي الْفَرَائِضِ يُرَاجَعُ: هَامِشُ «الْمَقْصِدُ الْأَرَشْدُ» (٢١/٣).

(٣) أَبُو طَالِبٍ الْعُشَارِيُّ: (٣٦٦-٤٥١هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٦٢٧)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٧٤)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشْدُ (٤٦٩/٢)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٣٥١/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١٩٨/١).
وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١٣٠/٤)، وَالْأَنْسَابُ (٤٥٩/٨)، وَالْمَنْتَظَمُ (٢١٤/٨)، وَاللُّبَابُ (٣٤١/٢)، وَالْكَامِلُ (٩/١٠)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٤٨/١٨)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣١٦)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٦٥٦/٣)، وَالْعَبَرُ (٢٢٦/٣)، وَالْوَفَايَاتُ (١٣٠/٤)، =

حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْعَلَّافِ،
وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّؤْلُؤِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ غِيلَانَ السَّمْسَارِ، وَالْدَّارَقُطْنِيُّ، وَالْمُخْلَصُ، وَابْنُ أَخِي مِيمِي،
فِي جَمَاعَةٍ سِوَاهُمْ.

حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: شَيْخُنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ:
أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْعَلَّافِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ

= البداية والنهاية (١٢/٨٥)، والشذرات (٣/٢٨٩).

قال الحافظ الخطيب: «كتب عنه، وكان ثقة، دينا، صالحا... قال: وكان جدي
طويلا فقيلا له: العشاري لذلك» وذكر سنة موته وقال: «وكنث إذ ذاك بدمشق».
قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» بَضَمَ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ، وَفَتَحَ الشَّيْنَ الْمُعْجَمَةَ
وَالرَّاءَ بَعْدَ الْأَلْفِ، وَذَكَرَ أَبُو طَالِبٍ، وَقَالَ: هَذَا لَقَبُ جَدِّهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ طَوِيلًا فَقِيلَ لَهُ:
الْعُشَارِيُّ لِذَلِكَ، كَانَ صَالِحًا سَدِيدَ السَّيَرَةِ، كَثَرًا مِنَ الْحَدِيثِ.

أقول - وعلى الله أعتمد -: لم أجد فيما اطلعت عليه من معاجم اللغة أَنَّ الْعُشَارِيَّ
يُقَالُ لِلطَّوِيلِ وَإِنَّمَا يُقَالُ: «غَلَامٌ عُشَارِيٌّ» بِالضَّمِّ - ابْنُ عَشْرِ سَنِينَ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ يُرَاجَعُ
تَاجُ الْعُرُوسِ (عشر).

ووصفه الحافظ الذهبي بـ«الشيخ الجليل الأمين، وقال: قلت: قد كان أبو طالب
فقيها، عالما، زاهدا، خيرا، كثيرا... تفقه لأحمد» وقال: «وأدخل في سماعه ما لم
يتعطن له». وخرج أبو طالب «جزءا» فيه ثلاثة وثلاثون حديثا من حديث أبي القاسم البغوي
نشر في مكتبة ابن الجوزي سنة (١٤٠٧هـ).

الضَّحَّاكُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ^(١) «مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ». وَكَانَ الْعُشَارِيُّ مِنَ الزُّهَّادِ، صَحِبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةً، وَأَبَا حَفْصٍ الْبَزْمَكِيَّ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ.

وَحَكَى لِي بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ قَالَ: قُرِئَ كِتَابُ «الرُّؤْيَا» لِلدَّارَقُطْنِيِّ عَلَى أَبِي طَالِبِ الْعُشَارِيِّ فِي جَامِعِ الْمَنْصُورِ فِي حَلَقَتِهِ، فَلَمَّا بَلَغَ الْقَارِئُ إِلَى حَدِيثِ أُمِّ الطُّفَيْلِ وَحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الْقَارِئُ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ - فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْعُشَارِيِّ: اقْرَأْ الْحَدِيثَ عَلَى وَجْهِهِ، فَلِهَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ رِجَالٌ مِثْلُ هَذِهِ السَّوَارِي ^(٢).

وَحَكَى أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطُّيُورِيِّ ^(٣) قَالَ: قَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: إِذَا قُحِطْنَا ^(٤) اسْتَسْقَيْنَا بَابِنِ الْعُشَارِيِّ، فَتُسْقَى.

(١) رواه البخاري (٦٠٤٧).

(٢) سئل أحمد عن هذا الحديث فقال: منكر، وأورده في «الميزان» (٢٢٩/٤) في ترجمة نعيم ابن حماد في جملة الأحاديث التي أنكرت عليه، وقال الحافظ في «الإصابة» (٤٧٠/٤) في ترجمة أم الطُّفَيْلِ بعد أن أورده عن الدَّارَقُطْنِيِّ من طريق مروان بن عثمان... ومروان متروك، قال يحيى بن معين: وَمَنْ مَرْوَانَ حَتَّى يُصَدَّقَ... عن هامش «سير أعلام النبلاء» فكلَّامُ الْعُشَارِيِّ هُنَا وقوله (مثل السَّوَارِي)، أي: ثابتٌ بثبوت السَّوَارِي، قولٌ غيرُ سَدِيدٍ، رحمه الله وعفا عنا وعنه.

(٣) هو المبارك بن عبد الجبار، تقدَّم ذكره.

(٤) في (ط): «قُحِطْنَا».

وَذَكَرَ لِي أَيْضًا قَالَ: كُنَّا نَمْشِي فِي قِرَاءَةِ الْحَدِيثِ، فَيَبْقَى مِنَ الْجُزْءِ بَقِيَّةٌ فَتُخْرِصُ لِتَمِّمَهُ، فَيَقُولُ: أَنَا لَا أَقُولُهُ لَكُمْ حَتَّى تُمَسُّوا عِنْدِي، عَلِّمُوا عَلَى الْمَوْضِعِ، ^(١) يَتَوَرَّعُ أَنْ يَقُولَ ^(٢) بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي نَفْسِهِ.

وَقَالَ لِي أَيْضًا: لَمَّا قَدِمَ عَسْكَرُ طُغْرُلْبُك ^(٣) لَقِيَ ^(٤) بَعْضُهُمْ لَابْنَ الْعُشَارِيِّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ لَهُ: أَيُّشٍ مَعَكَ يَا شَيْخُ؟ فَقَالَ: مَا مَعِيَ شَيْءٌ، وَنَسِيَ أَنَّ فِي جَنِبِهِ نَفَقَةً، ثُمَّ ذَكَرَ، فَنَادَى بِذَلِكَ الْقَائِلَ لَهُ، وَأَخْرَجَ مَا فِي جَنِبِهِ وَتَرَكَهُ بِيَدِهِ، وَقَالَ: هَذَا مَعِيَ، فَهَابَهُ ذَلِكَ الشَّخْصُ وَعَظَّمَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ، وَلَهُ كَرَامَاتٌ كَثِيرَةٌ.

مَوْلَدُهُ: سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةً، وَمَوْتُهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةً، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ بَجَنْبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا زَوْجَ أُخْتِ الْآخِرِ ٦٦٤- أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنِ مُبَشَّرٍ ^(٥) الْكَتَّانِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْمُقْرِيءُ.

(١) - (١) ساقط من (ط).

(٢) من سلاطين السلاجقة، واسمه محمد بن ميكائيل (ت ٤٥٥هـ). يُراجع: المنتظم (١٩٠/٨)، والكامل في التاريخ (٤٧٣/٩)، وسير أعلام النبلاء (١٠٧/١٨).

(٣) كذا في الأصول، و(لقي) تتعدى بنفسها.

(٤) ابن مُبَشَّرٍ الْكَتَّانِيُّ: (٩-٤٥٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٣٧٥)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشَدُ (١٦٠/٣)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٣٥٣/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْتَصِدُ» (١٩٨/١). وفي (ط): «أبو علي بن الحسين؟»
وَيُراجع: تاريخ دمشق (٣٢٨/١٤)، وتهذيبه (٣٦٤/٤)، وغاية النهاية (٢٤٩/١).

وَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ الدَّمَشْقِيُّ^(١) تُوْفِيَ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُبَشِّرِ الْكَتَّانِيِّ الْمُقْرِيءُ الدَّمَشْقِيُّ: عَشِيَّةَ يَوْمِ الْأَحَدِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَقَتَ الظُّهْرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ^(٢). وَكَانَ فِي عَشْرِ التَّسْعِينَ، وَأَقَامَ خَمْسِينَ سَنَةً يُقْرَى فِي الْجَامِعِ.

وَحَدَّثَ بِكِتَابِ «الْمَعَانِي» لابن النَّحَّاسِ^(٣)، وَبِ«النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ» لَهُ أَيْضًا^(٤)، وَحَدَّثَ بِهِ عَنْ ابْنِ بَشْرِ الْعَطَّارِ^(٥)، عَنْ ابْنِ أَبِي الزَّمَامِ الْفَرَائِضِيِّ عَنْهُ.

وَحَدَّثَ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ عَنْ أَسْتَاذِهِ الْإِسْكَافِ الْمُقْرِيءِ^(٦) وَغَيْرِهِ.

(١) هو عبد العزيز بن أحمد، تقدم ذكره. ويُراجع: «ذيل مولد العلماء ووفياتهم» له (٢١٢).

(٢) بعدها في كتاب الكتاني: «وكانت له جنازة عظيمة».

(٣) كتاب «معاني القرآن» لأبي جعفر النَّحَّاسِ، طُبِعَ فِي مَرْكَزِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى سَنَةَ (١٤٠٨ هـ) فَمَا بَعْدَهَا.

(٤) طُبِعَ قَدِيمًا فِي مَطْبَعَةِ السَّعَادَةِ بِمِصْرَ سَنَةَ (١٩٠٥ م) وَبِمَطْبَعَةِ مِصْرَ (١٩٣٨ م) وَطُبِعَ آخِرًا بِمَكْتَبَةِ عَالَمِ الْفِكْرِ بِمِصْرَ سَنَةَ (١٩٨٦ م). يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الْمَطْبُوعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ (١٨٤٧/٢) وَذَخَائِرُ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الْإِسْلَامِيِّ (٨٧٥) وَمُؤَلَّفُهُمَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ الْمِصْرِيُّ النَّحْوِيُّ (ت ٣٣٨ هـ) شَارَحَ آيَاتِ «كِتَابِ سَبِيحِهِ» وَصَاحِبَ «إِعْرَابِ الْقُرْآنِ» مَطْبُوعٌ، وَهُوَ غَيْرُ الْمَعَانِيِّ الْمَذْكُورِ، أَخْبَارَ أَبِي جَعْفَرٍ فِي طَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ لِلزُّبَيْدِيِّ (١٤٩)، وَإِنْبَاءُ الرُّوَاهِ (١٠١/١)، وَمُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (٧٢/٢).

(٥) فِي كِتَابِ الْكَتَّانِيِّ: «حَدَّثَ بِذَلِكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَشْرِ الْعَطَّارِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَابِرِ بْنِ أَبِي الزَّمَامِ...».

(٦) شَيْخُهُ الْمَذْكُورُ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ هَاشِمِ الدَّمَشْقِيِّ الْإِسْكَافِ (ت ٤٠٠ هـ) يُرَاجَعُ: غَايَةُ النِّهَايَةِ (٢٨٩/٢).

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالسُّتْرِ، ثِقَةً فِيمَا رَوَى، وَكَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

٦٦٥- أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ^(١) بْنُ عَلِيٍّ الْحَدَّادُ الشَّيْخُ الصَّالِحُ.

كَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى الْوَالِدِ السَّعِيدِ كَثِيرًا، تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

ويستدرك على المؤلف رحمه الله :

- عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن منده (ت ٤٥٣ هـ) - أبو أحمد الأصبهاني الملقب بـ (كله) المعروف بـ «البقال»، من (آل منده) الأصبهانيين الحنابلة المشهورين. وصفه الحافظ الذهبي بـ «الشيخ، الجليل، الأمين، وقال: هو من أقارب الحافظ أبي عبد الله بن منده، حدث عن عبيد الله بن جميل بمسند أحمد بن منيع» حدث به عنه سعيد بن أبي الرجاء في سنة خمسين، سمعه منه. وحدث عنه أبو علي الحداد، وتقدم ذكر نسب آل منده فيما تقدم.

أقول - وعلى الله اعتمد -: هو المذكور في مشيخة أبي علي الحداد (مخطوط)، والتقييد لابن نقطة (١٥٩/٢)، وسير أعلام النبلاء (٩٥/١٨)، والعبر (٢٢٩/٣)، وتاريخ الإسلام (٣٤٤)، وشذرات الذهب (٢٩١/٣) ... وغيرها.

(١) أبو بكر الحداد: (؟ - ٤٥٧ هـ)

أخباره في: مختصر التلبسي (٣٧٦)، والمقصد الأرشد (٤٧٠/٢)، والمنهج الأحمَد (٣٥٣/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٩٨/١).

ويراجع: تاريخ الإسلام للذهبي (٤٣٧) وفيه: حكى عنه الخطيب في ترجمة دغلج. وفي تاريخ بغداد (٣٨٩/٨) قال: «كان من أهل الدين والقرآن والصلاح، حدثني عن شيخ سمّاه فذهب عني اسمه».

(الطَبَقَةُ الْخَامِسَةُ)

تَتَضَمَّنُ طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ، وَمَوْلِدَهُ وَوَفَاتِهِ، وَهُوَ:
٦٦٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفٍ^(١) ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَاءِ، أَبُو يَعْلَى

(١) الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى: (٣٨٠-٤٥٨هـ)

من أئمة المذهب الكبار، يُعدُّ فكرُهُ نَقْلَةً حَضَارِيَّةً فِي الْمَذْهَبِ؛ لِقُوَّةِ حَافِظَتِهِ، وَجَوْدَةِ اسْتِنْبَاطِهِ، وَبَرَاعَةِ تَحْقِيقِهِ، وَمَعْرِفَتِهِ بِأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ وَخِلَافِهِمْ، وَمَعَ هَذَا لَمْ يَكُنْ مَرْضِيًّا عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «قُلْتُ: لَمْ يَكُنْ لِلْقَاضِي أَبِي يَعْلَى خِزْرَةٌ بَعِلَلِ الْحَدِيثِ، وَلَا بِرِجَالِهِ، فَاحْتِجَ بِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ وَاهِيَةٍ فِي الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ؛ لَعَدَمِ بَصَرِهِ بِالْأَسَانِيدِ وَالرِّجَالِ».

وَقَدْ خَرَّجَ الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» مِنْ حَدِيثِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى قَالَ وَرَقَةً (٣٩) قَالَ: «مِنْ حَدِيثِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى الْفَرَاءِ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْبَرَكَاتِ مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْكَارِدِ التَّاجِرِ الْخَبَّازِ الْمُكْتَتَبِيِّ أَبُوهُ بِأَبِي بَكْرٍ قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ سَمَاعِهِ فِي شَهْوَرٍ (كَذَا؟) رَجَبَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ بَنَهَرَ الْمُعَلَّى شَرْقِيَّ مَدِينَةِ السَّلَامِ فِي مَسْجِدِ الْعُمَرِيِّ سَوِّقِ الثَّلَاثَاءِ (أَنَا) الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ الْحَنْبَلِيَّ...».

وَمَسْعُودُ هَذَا مَذْكُورٌ فِي «الْمَخْتَصَرِ الْمَحْتَاجِ إِلَيْهِ» (٣/١٨٩، ١٩٠) قَالَ: «عَنِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى، مِنْ شُبُوحِ الْحَافِظِ السَّلْفِيِّ، تُوْفِيَ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَخَمْسِمِائَةٍ.
أَخْبَارُ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى فِي: مُنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٦٢٧)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٧٧)، وَالْمُقَصَّدِ الْأَزْهَدِ (٢/٣٩٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٣٥٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُقَصَّدُ» (١/١٩٨).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٢/٢٥٦)، وَالْمُنْتَظَمُ (٨/٢٤٣)، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ (١٠/٥٢)، وَالْأَنْسَابُ (٩/٢٤٦)، وَاللُّبَابُ (٢/٤١٣)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٨/٨٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤٥٣)، وَالْعِبَرُ (٣/٢٤٣)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١/٢٦٩)، وَتَارِيخُ ابْنِ =

كَانَ عَالِمَ زَمَانِهِ، وَفَرِيدَ عَصَرِهِ، وَنَسِيجَ وَحْدِهِ، وَفَرِيعَ دَهْرِهِ، وَكَانَ لَهُ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ الْقَدَمُ الْعَالِي، وَفِي شَرَفِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا الْمَحَلُّ السَّامِي، وَالْخَطَرُ الرَّفِيعُ، عِنْدَ الْإِمَامَيْنِ: الْقَادِرِ، وَالْقَائِمِ^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، وَأَصْحَابُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ^(٢) لَهُ يَتَّبِعُونَ، وَلِتَصَانِيفِهِ يَدْرُسُونَ وَيُدْرَسُونَ، وَبِقَوْلِهِ يُفْتَنُونَ^(٣)، وَعَلَيْهِ يُعَوَّلُونَ، وَالْفُقَهَاءُ عَلَى اخْتِلَافِ مَذَاهِبِهِمْ وَأُصُولِهِمْ كَانُوا عِنْدَهُ يَجْتَمِعُونَ، وَلِمَقَالِهِ يَسْمَعُونَ وَيُطِيعُونَ، وَبِهِ يَنْتَفِعُونَ، وَالْإِتِّمَامُ^(٤) بِهِ يَفْتَدُونَ، وَقَدْ شُوهِدَ لَهُ مِنَ الْحَالِ مَا يُغْنِي عَنْ الْمَقَالِ، لَا سِيَّمَا مَذْهَبَ إِمَامِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ، وَاخْتِلَافِ الرُّوَايَاتِ عَنْهُ، وَمِمَّا صَحَّ لَدَيْهِ مِنْهُ، مَعَ مَعْرِفَتِهِ بِالْقُرْآنِ وَعُلُومِهِ، وَالْحَدِيثِ وَالْفَتَاوَى وَالْجَدَلِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ، مَعَ الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ، وَالْعِفَّةِ وَالْقَنَاعَةِ، وَانْقِطَاعِهِ عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا، وَاشْتَغَالِهِ بِسَطْرِ الْعِلْمِ وَبَثِّهِ،

= الوردی (١/٣٧٢)، و مرآة الجنان (٣/٨٣)، والوافي بالوفيات (٣/٧)، والبداية والنهاية (١٢/٩٤)، والنجوم الزاهرة (٥/٧)، وتاريخ الخلفاء (٤٢٣)، والشذرات (٣/٣٠٦).

(١) الإمام القادر بالله سبق ذكره. وأما الإمام القائم بأمر الله، فهو ابنُ القادر وهو عبدُ الله بن أحمد، أبو جعفر مولده سنة (٣٩١هـ) ولي الخلافة بعد أبيه سنة (٤٢٢هـ) وكان مشهوراً بالورع والعدل (ت ٤٦٧هـ). أخباره في تاريخ بغداد (٩/٣٣٩)، والنبراس (١٣٦)، وسير أعلام النبلاء (١٨/٣٠٧) وفي زمنه وقعت فتنة البساسيري المشهورة.

(٢) في (ط): «رضي الله عنه».

(٣) في (ط): «يفتنون».

(٤) في (ط): «وبالاهتمام».

وإذاعته ونشره.

وكان والده أبو عبد الله^(١) أحد شهود الحضرة بمدينة السلام، حضر عنه في داره محمد بن صبر^(٢)، قاضي الإمام الطائع لله^(٣)، فشهد عنه في خلافة الطائع لله، ولم نسمع أن أحدا قصده من يشهد بين يديه، فشهد عنه في دار سواه، ولم يكن يومئذ قاضي قضاة، وكان ابن معروف^(٤) معزولاً، وقد أهل ابن صبر لقضاء القضاة، وقد شوه ذلك في درج^(٥) بخط ابن حاجب الثعمان، لما ذكر شهود باب الطاق.

وكان جدي أبو عبد الله قد درس على أبي بكر الرازي^(٦) مذهب أبي

(١) والده الحسين بن محمد بن خلف، أبو عبد الله (ت ٣٩٠هـ) حنفي المذهب، ترجم له القرشي في «الجواهر المضية» رقم (٥١٩) والتيمي في «الطبقات السنية» (٣/ ١٦٠) وقال: والد أبي يعلى ابن الفراء الحنبل المشهور. درس على الإمام أبي بكر الرازي مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه، حتى برع فيه، وناظر، وتكلم، وكان رجلاً فاضلاً، صالحاً، ثقة، أحد الشهود المعدلين بمدينة السلام. . . .

(٢) في (ط): «صبر» وهو محمد بن عبد الرحمن بن صبر الصبري، أبو بكر القاضي البغدادي الفقيه (ت ٣٨٨هـ) أحد من اشتهر بالاعتزال. أخباره في تاريخ بغداد (٢/ ٣٢١)، والأنساب (٨/ ٣٣)، والجواهر المضية (٣/ ٢١٦).

(٣) هو الإمام عبد الكريم بن الفضل الطائع بن المطيع (ت ٣٩٣هـ) تقدم ذكره.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) في اللسان: «درج» «الدرج»: الذي يكتب فيه، وكذلك الدرج - بالتحريك - يقال: أنفذته في درج الكتاب، أي: في طيه. وأدرج الكتاب في الكتاب: أدخله وجعله في درجه، أي: في طيه، ودرج الكتاب: طيه ودخله. . . .

(٦) يظهر أنه أحمد بن علي، أبو بكر الرازي المعروف بـ «الخصاص» صاحب كتاب «أحكام =

حَنِيفَةً، وَغَيْرُ خَافٍ مَحَلُّ أَبِي بَكْرٍ الرَّازِيَّ، وَأَنَّ الْمُطِيعَ لِلَّهِ^(١) وَمُعِزَّ الدَّوْلَةِ خَاطِبَاهُ لَيْلَى قَضَاءَ الْقُضَاةِ فَاِمْتَنَعَ، وَكَانَ مَحَلُّ جَدِّي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْهُ أَنَّهُ مَرِضَ مِائَةَ يَوْمٍ، فَعَادَهُ أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيَّ خَمْسِينَ يَوْمًا، يَعْبُرُ إِلَيْهِ مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِالْكَرْخِ، مِنْ دَرْبِ عَبْدِةَ إِلَى بَابِ الطَّاقِ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، فَلَمَّا عُوْفِي وَحَضَرَ عِنْدَهُ فِي مَجْلِسِهِ قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَرِضْتَ مِائَةَ يَوْمٍ، فَعُدْنَاكَ خَمْسِينَ يَوْمًا، وَذَلِكَ قَلِيلٌ فِي حَقِّكَ.

وَتُوْفِي فِي سَنَةِ تِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. وَكَانَ سِرُّ الْوَالِدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: عَشْرَ سِنِينَ إِلَّا أَيَّامًا. وَكَانَ وَصِيُّهُ رَجُلٌ يُعْرَفُ بـ«الْحَرْبِيِّ» يَسْكُنُ بَدَارِ الْقَرْزِ^(٢) فَتَقَلَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ مِنْ بَابِ الطَّاقِ إِلَى شَارِعِ دَارِ الْقَرْزِ، وَفِيهِ مَسْجِدٌ يُصَلِّي فِيهِ شَيْخٌ صَالِحٌ، يُعْرَفُ بـ«ابْنِ مَقْدَحَةٍ»^(٣) الْمُقْرِئُ، يُقْرَأُ

= الْقُرْآنَ وَغَيْرُهُ قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «خُوِطِبَ أَنْ يَلِي الْقَضَاءَ فَاِمْتَنَعَ، فَأُعِينَدَ عَلَيْهِ الْخَطَابُ فَلَمْ يَفْعَلْ» (ت ٣٧٠هـ) يُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادِ (٣١٤/٤)، وَتَذَكُّرُ الْحَقَّاطِ (٩٥٩/٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٢٤١/٧)، وَالْجَوَاهِرُ الْمَضِيَّةُ (٢٢٠/١).

(١) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَاسْمُهُ الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ (ت ٣٦٤) وَخِلَافَتُهُ أَيَّامَ ضَعْفِ الدَّوْلَةِ، قَالَ ابْنُ دَحِيَّةٍ فِي النُّبَرِاسِ (١٢١) «وَالْمَدَبِّرُ لِلْأُمُورِ، وَالْحَاكِمُ عَلَى الْجُمْهُورِ هُوَ مُعِزُّ الدَّوْلَةِ بَلْ مُذِلُّهَا . . .» وَمُعِزُّ الدَّوْلَةِ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ بُوَيْهِ (ت ٣٦٤هـ). يُرَاجَع: الْمُنْتَظَمُ (٣٨/٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٢٧٨/٦)، وَتَجَارِبُ الْأُمَمِ (١٤٦/٦، ٢٣١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٨٩/١٦).

(٢) دَارُ الْقَرْزِ: مُحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِبَغْدَادَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْهَا، عِنْدَ التَّصْرِيطِ، مِنْ مُحَالِ بَابِ الشَّامِ وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا (الدَّرَقَزِّيُّ) وَ(الدَّرَقَزِّيُّ) يُرَاجَع: الْأَنْسَابُ (٣٠١/٥)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤٨٢/٢) وَغَيْرُهُمَا.

(٣) فِي (ط): «مَفْرَحُهُ».

الْقُرْآنَ، وَيُلَقِّنُ مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ الْعِبَارَاتِ مِنْ «مُخْتَصَرِ الْخِرَقِيِّ» فَلَقِّنَ الْوَالِدُ السَّعِيدَ مَا جَرَتْ عَادَتُهُ بَتْلُقِينِهِ مِنَ الْعِبَادَاتِ، فَاسْتَزَادَهُ الْوَالِدُ السَّعِيدُ. فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الشَّيْخُ: هَذَا الْقَدْرُ الَّذِي أَحْسِنُهُ^(١)، فَإِنْ أَرَدْتَ زِيَادَةً عَلَيْهِ فَعَلَيْكَ بِالشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَامِدٍ. فَإِنَّهُ شَيْخُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ؛ وَمَسْجِدُهُ بِيَابِ الشَّعِيرِ^(٢)، فَمَضَى الْوَالِدُ إِلَيْهِ وَصَحْبَهُ إِلَى أَنْ تُوَفِّيَ ابْنُ حَامِدٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ، وَبَرَعَ فِي ذَلِكَ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ لُطْفِ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ، وَإِرَادَتِهِ تَعَالَى حِفْظَ هَذَا الْمَذْهَبِ^(٣).

وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي أَخْبَارِ ابْنِ حَامِدٍ سُؤَالَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِيءِ^(٤) لَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْحَجِّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، عَلَى مَنْ نَدْرُسُ؟ وَإِلَى مَنْ نَجْلِسُ؟ فَقَالَ لَهُ: إِلَى هَذَا الْفَتَى، وَأَشَارَ إِلَى الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى. وَقَدْ كَانَ لِابْنِ حَامِدٍ أَصْحَابٌ كَثِيرٌ^(٥). فَتَفَرَّسَ فِي الْوَالِدِ السَّعِيدِ مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ، رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(١) فِي (ط): «أَحْسِنْتُهُ».

(٢) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١/٣٦٦).

(٣) الْمَذْهَبُ مَحْفُوظٌ بِأَعْلَامِهِ وَفَقْهَائِهِ قَبْلَ وَالِدِ الْمُؤَلَّفِ وَبَعْدَهُ ١٩.

(٤) هُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْخِيَاطِ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ رَقْمُ (٦٧٠).

(٥) فِي (ط): «كَثِيرُونَ».

(٦) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيقَةِ (٤/٩٤، ٦/١١٨)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٨/١٢١) وَهُوَ ضَعِيفٌ،

ضَعَّفَهُ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ. يُرَاجَعُ سَلْسَلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ (١٨٢١).

فَأَمَّا مَوْلَدُهُ: فُوْلِدَ لِتِسْعِ وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ
الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

وَأَمَّا شَيْوُخُهُ: فَأَوَّلُ سَمَاعِهِ لِلْحَدِيثِ: سَنَةُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ،
وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الشُّكْرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَغَيْرِهِ. وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ جَمَاعَةٍ عَنِ الْبَغَوِيِّ، وَقَدْ حَدَّثَ
عَنِ الْبَغَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ مُوسَى بْنِ عِيسَى
السَّرَّاجِ، عَنْ الْبَغَوِيِّ وَغَيْرِهِ. وَمِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ
الْبَغَوِيِّ، وَابْنِ صَاعِدٍ، وَابْنِ أَبِي دَاوُدَ، وَغَيْرِهِمْ. وَمِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ
حَبَّابَةَ، عَنْ الْبَغَوِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، عَنْ شُعْبَةَ وَغَيْرِهِ. وَمِنْ أَبِي
الطَّيِّبِ بْنِ الْمُتَنَابِ^(١)، عَنْ الْبَغَوِيِّ، وَابْنِ صَاعِدٍ وَغَيْرِهِمَا. وَمِنْ أَبِي
طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ عَنِ الْبَغَوِيِّ، وَابْنِ صَاعِدٍ وَغَيْرِهِمْ. وَمِنْ أَبِي الْقَاسِمِ
عِيسَى بْنِ عَلِيِّ الْوَزِيرِ، عَنِ الْبَغَوِيِّ وَغَيْرِهِ، وَمِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ
ابْنِ مُجَاهِدٍ، وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَغَيْرِهِمَا. وَمِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الصَّيْدَلَانِيِّ، عَنْ
ابْنِ صَاعِدٍ وَغَيْرِهِ. وَمِنْ أُمِّ الْفَتْحِ بِنْتِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ،
وَمِنْ جَدِّهِ لِأُمِّهِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ جَنْيَقَا^(٢)، وَمِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ
مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الشُّوسِيِّ وَغَيْرِهِ، وَمِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكِ الْبَيْعِ بَانْتِقَاءَ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَمِنْ الْقَاضِي

(١) في (ط): «المنار» خطأ طباعة. والمنتاب تقدم ذكره في موضعه رقم (٦٢٩).

(٢) في (ط): «جَنْيَقَا» خطأ ظاهر. سبق ذكره، وتراجع (مقدمة الكتاب)، والأنساب (٣/٣٢٨).

أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَكْفَانِي، وَمِنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ الشَّاهِ، وَمِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَمِنْ أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَّامِيِّ، وَمِنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ وَدِمَشْقَ وَحَلَبَ فِي آخَرِينَ. وَابْتَدَأَ بِالتَّصْنِيفِ وَالتَّدْرِيسِ بَعْدَ وَفَاةِ شَيْخِهِ ابْنِ حَامِدٍ، وَحَجَّ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ، وَعَادَ إِلَى تَدْرِيسِهِ وَتَصْنِيفِهِ فِي الْفُرُوعِ وَالْأُصُولِ وَالْآدَابِ، وَانْقِطَاعِهِ عَنِ الدُّنْيَا وَمَا يُؤْوِلُ إِلَى الدَّهَابِ

وَمَنْ بَحَثَ عَنْ أَخْلَاقِهِ وَطَرَائِفِهِ وَأَخْبَارِهِ، لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ مَوْضِعُهُ وَمَحَلُّهُ، وَلَوْ بِالْغَنَّا فِي وَصْفِهِ لَكُنَّا إِلَى التَّقْصِيرِ فِيمَا نَذْكُرُهُ مِنْ ذَلِكَ أَقْرَبُ، إِذْ انْتَشَرَ عَلَى لِسَانِ الْخَطِيرِ وَالْحَقِيرِ ذِكْرُ فَضْلِهِ، سَوَى مَا يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْجَلَالَةِ وَالصَّبْرِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَاحْتِمَالِهِ لِكُلِّ جَرِيرَةٍ إِنْ لَحِقَتْهُ مِنْ عُدُوٍّ، وَزَكَلٍ إِنْ جَرَى مِنْ صَدِيقٍ، وَتَعَطُّفِهِ بِالْإِحْسَانِ عَلَى الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ، وَاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ إِلَى الدَّانِي وَالْقَاصِي، وَمُدَارَاتِهِ لِلنَّظِيرِ وَالتَّابِعِ، جَارِيًا عَلَى سَنَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - حَذْوِ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ.

وَلَمْ يَزَلْ عَلَى طُولِ الزَّمَانِ يَزْدَادُ جَلَالَةً وَتُبْلًا، وَعِلْمًا وَفَضْلًا، فَصَدَّهُ الْقَاضِي الشَّرِيفُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي مُوسَى^(١) دَفْعَاتٍ، إِحْدَاهَا^(٢) فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ إِحْدَى - أَوْ اثْنَتَيْنِ - وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ، لِيَشْهَدَ عِنْدَ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَأْكُولَا^(٣)، وَيَكُونُ وَلَدُ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ

(١) هو صاحب «الإرشاد» تقدّم ذكره رقم (٦٥٢).

(٢) في (ج): «أحدها».

(٣) ابْنُ مَأْكُولَا اسْمُهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ عَلْكَانِ ابْنِ الْأَمِيرِ أَبِي دُلْفِ الْعِجْلِيِّ، =

أَبُو الْقَاسِمِ - الْمُلقَّبُ بِـ «زَيْنُ الدِّينِ»^(١) - لَهُ تَابِعًا وَمُتَّبِعًا بِشَهَادَتِهِ. فَأَبَى عَلَيْهِ الْوَالِدُ السَّعِيدُ أَشَدَّ الْإِبَاءِ، فَمَضَى ابْنُ أَبِي مُوسَى إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ^(٢)، وَسَأَلَهُ أَنْ يَشْهَدَ مَعَهُ وَلَدِهِ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ بَشْرَانَ قَدْ تَرَكَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ، فَشَهِدَ ابْنُ بَشْرَانَ، وَمَعَهُ زَيْنُ الدِّينِ بَدِیَوَانَ الْخِلَافَةِ. وَكَانَتْ وِفَاةُ الْقَادِرِ بِاللَّهِ فِي حَادِي عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ، ثُمَّ تُوُفِّيَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ.

وَكَانَ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ أَنْ تَكَرَّرَتْ سُؤَالَاتُ قَاضِي الْقَضَاءِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَأْكُولًا لِلشَّيْخَيْنِ أَبِي مَنْصُورٍ بْنِ يُوسُفَ^(٣)، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ

= أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَرِيدَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ مَأْكُولًا» (ت ٤٤٤هـ) رَئِيسُ الْقَضَاءِ بِبَغْدَادٍ. قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «لَمْ نَرَ قَاضِيًا أَعْظَمَ نَزَاهَةً مِنْهُ» وَهُوَ عَمُّ الْحَافِظِ أَبِي نَصْرِ صَاحِبِ «الْإِكْمَالِ» أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٣٩٢/٧)، وَالْمُنْتَظَمِ (١٦٧/٨)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَةِ الْكُبْرَى (١٥٢/٣).

(١) زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي مُوسَى ابْنُ صَاحِبِ «الْإِرْشَادِ» لَا أَعْرِفُهُ، وَهُوَ بَلَا شَكٍّ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِينَ فِي طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ.

(٢) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ الْأُمَوِيُّ، مَوْلَاهُمْ (ت ٤٣٠هـ) وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِـ «الشَّيْخِ، الْإِمَامِ، الْمُحَدِّثِ، الصَّادِقِ، الْوَاعِظِ، الْمَذْكُورِ مُسْنَدِ الْعِرَاقِ» أَخْبَارُهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤٣٢/١٠)، وَالْمُنْتَظَمِ (١٠٢/٨)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٤٥٠/١٧)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٢٤٦/٣).

(٣) أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ يُوسُفَ هَذَا مِنْ أَسْرَةِ كَبِيرَةِ الْقَدَرِ مِنْ أَكْبَرِ وَأَشْهَرِ الْأَسْرِ الْعِلْمِيَّةِ، مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالرَّوَايَةِ، ظَلَّتْ قُرُونًا تَتَوَارَثُ الْعِلْمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ. وَأَبُو مَنْصُورٍ هَذَا اسْمُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٤٦٠هـ) قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كَانَ أَوْحَدَ وَقْتِهِ فِي فِعْلِ الْخَيْرِ، وَدَوَامِ الصَّدَقَةِ، وَالْإِفْضَالِ عَلَى الْعُلَمَاءِ، وَالتَّصَرُّفِ لِأَهْلِ السُّنَّةِ، وَالْقَمْعِ =

جَرْدَةَ^(١)، يَسْأَلَانِ الْوَالِدَ السَّعِيدَ أَنْ يَشْهَدَ عِنْدَهُ، لِعِلْمِهِ بِمَحَبَّتِهِمَا لَهُ،
واعتقادهما بمذمبه، وانضاف إلى ذلك خطاب رئيس الرؤساء^(٢) نوبة بعد

= لأهل البدع» أخباره في: تاريخ بغداد (٤٣٤/١٠)، والمنتظم (٢٥٠/٨)، وسير أعلام
النبلاء (٣٣٣/١٨)، والنجوم الزاهرة (٨٢/٥).

(١) في (ط): «جَرَادَة» وأبو علي لا أعرفه، وأعرف أبو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْحَسَن بن
جَرْدَةَ الْعُكْبَرِيِّ التَّاجِر (ت ٤٧٦هـ) وهو صهر أبي منصور بن يوسف المذكور معه في هذا
الخبر، وهو من كبار الأثرياء ببغداد. قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «بَنَى دَارًا عَظِيمَةً فِي غَايَةِ الْكِبَرِ
وَالْحُسْنِ، وَاتَّخَذَ لَهَا بَابَيْنِ، وَعَلَى كُلِّ بَابٍ مَسْجِدًا» وَرَأَى ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ»:
«قِيلَ: وَإِذَا أَدْنَى فِي أَحَدِهِمَا لَمْ يُسْمَعْ الْآخَرُ». وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «وَلَهُ بَرٌّ، وَمَعْرُوفٌ،
وَأَنَارٌ جَمِيلَةٌ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - وَبَنَى مَسْجِدًا كَبِيرًا، مَشْهُورًا بِبَغْدَادَ بَنَهْرٍ مُعَلَّى، وَكَانَ
إِمَامُهُ سَبْطُ ابْنِ الْحَيَّاطِ الْمُفْرِيءِ الْحَنْبَلِيِّ الْمَشْهُورِ، كَذَا قَالَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ»
وَقَالَ: «وَقَدْ حَتَمَ بِهِ الْقُرْآنَ أَلُوفٌ. وَقَدْ اشتهر ابنُ جَرْدَةَ بِالْعِلْمِ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْعِزِّ ابْنُ
كَادَشٍ، وَالَّذِي يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ حَنْبَلِيٌّ؛ فَهُوَ عُكْبَرِيُّ وَأَكْثَرُ أَهْلِهَا حَنْبَلَةٌ، وَإِمَامُ مَسْجِدِهِ
حَنْبَلِيٌّ. . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا - وَهُوَ الْغَالِبُ -، أَوْ يَكُونَ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ.

ولابن جَرْدَةَ الْمَذْكُورِ أَخْتُ مَشْهُورَةٌ بِالرَّوَايَةِ وَالْعِلْمِ. واسمها ناجية، أخبارها في
المنتظم (٩/٩)، وتاريخ الإسلام (١٧٧). وعتيقة صافى أبو سعيد الجَمَالِيُّ فِي «تاريخ
الإسلام» وفيات (٥٤٥). قال: عتيق أبي علي ابن جردة. أقول - وعلى الله اعتماد - : هو من
شيوخ الحافظ ابن عساكر، ذكره في «معجمه ورقة (٨٣)»، ولابن جردة أخبار يطول شرحها
(٢) هو علي بن الحسن بن الشيخ أبي الفرج بن المسلمة (ت ٤٥٠هـ)، وزير القائم بأمر الله. قال
الحافظ الدَّهَبِيُّ: «وكان عزيزاً عليه جداً، وكان من خيار الوزراء العادلين وقد تحدثت عن =

أُخْرَى، فَأَجَابَ إِلَى ذَلِكَ وَشَهِدَ عِنْدَهُ، مَعَ كَرَاهَتِهِ لِلشَّهَادَةِ. وَكَانَ ابْنُ
مَأْكُولًا مُعْظَمًا لَهُ^(١)، وَمُبْجَلًا وَمُكْرَمًا، مَا لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ لِغَيْرِهِ. وَكَانَ
قَدْ^(٢) حَضَرَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ - قَدَّسَ اللَّهُ رَوْحَهُ - فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ
وَأَرْبَعِمِائَةٍ فِي دَارِ الْخِلَافَةِ فِي أَيَّامِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مَعَ
الْجَمِّ الْغَفِيرِ، وَالْعَدَدِ الْكَثِيرِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَكَانَ صُحْبَتُهُ الشَّيْخُ الزَّاهِدُ
أَبُو الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيُّ^(٣)، لِفَسَادِ قَوْلِ جَرِيٍّ مِنَ الْمُخَالِفِينَ لَمَّا شَاعَ قِرَاءَةُ
كِتَابِ «إِبْطَالِ التَّائِيلَاتِ» فَخَرَجَ إِلَى الْوَالِدِ السَّعِيدِ مِنَ الْإِمَامِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الْإِعْتِقَادُ الْقَادِرِيُّ فِي ذَلِكَ بِمَا يَعْتَقِدُ الْوَالِدُ السَّعِيدُ،
وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ اِتَّمَسَ مِنْهُ حَمَلُ كِتَابِ «إِبْطَالِ التَّائِيلَاتِ» لِيَتَأَمَّلَ فَأَعْيَدَ
إِلَى الْوَالِدِ، وَشُكِرَ لَهُ تُصْنِيفُهُ^(٤)، وَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ أَنَّهُ
كَانَ حَاضِرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ: رَأَيْتُ قَارِئَ التَّوْقِيعِ الْخَارِجِ مِنَ الْقَائِمِ
بِأَمْرِ اللَّهِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ وَالْمُوَافِقُ وَالْمُخَالِفُ بَيْنَ

= أَسْرَتِهِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ. قُتِلَ فِي فِتْنَةِ الْبَسَاسِيرِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخُ بَغْدَادٍ (١١/ ٣٩١)،

وَالْمُنْتَظَمُ (٨/ ١٩٦)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٨/ ٢١٦)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٥/ ٦).

(١) فِي (ط): «لَهُ مُعْظَمًا».

(٢) فِي (ط): «وَقَدْ كَانَ».

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيِّ الْقَزْوِينِيِّ الزَّاهِدِ (ت ٤٤٢ هـ)، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ

سَمْعُونِ الزَّاهِدِ رَقْمَ (٦٢٤).

(٤) فِي (ط): «تَصَانِيفُهُ».

يَدِينَهُ، ثُمَّ أَخَذَتْ فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ خُطُوطَ الْحَاضِرِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
وَالْفُقَهَاءِ عَلَى اخْتِلَافِ مَذَاهِبِهِمْ، وَجُعِلَتْ كَالشَّرْطِ الْمَشْرُوطِ، فَأَوَّلُ مَنْ
كَتَبَ الشَّيْخُ الزَّاهِدُ الْقَزْوِينِيُّ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَهُوَ اعْتِقَادِي، وَعَلَيْهِ
اعْتِمَادِي، ثُمَّ كَتَبَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ بَعْدَهُ، وَكَتَبَ الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبْرِيُّ،
وَأَعْيَانُ الْفُقَهَاءِ، مِنْ بَيْنِ مُوَافِقٍ وَمُخَالِفٍ، فَبَلَغَنِي أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ الْقَادِرِ
ابْنَ يُوسُفَ^(١) قَالَ - بَعْدَ خُرُوجِهِ عَنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ - رُويَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
قَالَ^(٢): «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» فَلَمَّا
أَرَادُوا التُّهُؤُوسَ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ التَّمَّتْ ابْنُ الْقَزْوِينِيِّ الزَّاهِدِ إِلَى الْوَالِدِ
السَّعِيدِ فَقَالَ لَهُ: كَمَا فِي نَفْسِكَ؟ فَقَالَ لَهُ الْوَالِدُ السَّعِيدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا
تَفَضَّلَ بِهِ مِنْ إِظْهَارِ الْحَقِّ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْقَزْوِينِيِّ الزَّاهِدُ: لَا أَقْنَعُ بِهِ هَذَا،
وَأَنَا أَحْضَرُ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَأُمْلِي أَحَادِيثَ الصِّفَاتِ، فَحَضَرَ الْقَزْوِينِيُّ
الزَّاهِدُ جُمُعًا مُتَرَادِفَاتِ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ، أُمْلَى أَخْبَارَ الصِّفَاتِ، نَاصِرًا لِمَا
سَطَّرَهُ الْوَالِدُ السَّعِيدُ، ثُمَّ تُوَفِّيَ ابْنُ الْقَزْوِينِيِّ لَيْلَةَ الْأَحَدِ الْخَامِسِ مِنْ شَعْبَانَ
سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ. وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بَيْنَ الْحَرْبِيَّةِ وَالْعَتَّابِيِّينَ، مِمَّا
يَلِي الْحَنْدَقَ. وَحَضَرَهُ عَالَمٌ كَثِيرٌ وَجَرَى تَشْغِيبٌ بَيْنَ أَصْحَابِنَا وَبَيْنَ
الْمُخَالِفِينَ لَنَا فِي الْفُرُوعِ.

فَحَضَرَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فِي دَارِ الْخِلَافَةِ مَجْلِسَ

(١) تقدّم ذكره، وهو من شيوخ المؤلف، من آل يوسف أسرة الشيخ أبي منصور السالف الذكر.

(٢) تقدّم ذكره، وهو في الصحيحين.

أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ، وَمَعَهُ جَمٌّ غَفِيرٌ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ مِنْ شُيُوخِ الْفُقَهَاءِ، وَأَمَائِلِ أَهْلِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، فَقَالَ رَئِيسُ الرُّؤَسَاءِ - فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ -: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَأَخْبَارُ الصِّفَاتِ ثَمَرُ كَمَا جَاءَتْ، وَأَصْلَحَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ، فَفَارَزَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ بِخَيْرِ الدَّارَيْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَوْ تَبَعْنَا هَذِهِ الْمَقَامَاتِ لَطَالَتْ الْحِكَايَاتُ.

وَكَانَ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ تُوفِّيَ قَاضِي الْقَضَاءِ ابْنُ مَأْكُولًا^(١)، فَتَبَيَّنَ لِلإِمَامِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ احتياجُ الْحَرِيمِ إِلَى قَاضٍ عَالِمٍ زَاهِدٍ، فَرَأْسَلِ رَئِيسَ الرُّؤَسَاءِ بِالشَّيْخِ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ وَبَغَيْرِهِ إِلَى الْوَالِدِ السَّعِيدِ، وَخُوطِبَ لَيْلِيَ الْقَضَاءِ بَدَارِ الْخِلَافَةِ وَالْحَرِيمِ أَجْمَعَ، فامْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ، فَكُرِّرَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ ذَلِكَ اشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ شَرَائِطَ، مِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَخْضُرُ أَيَّامَ الْمَوَاقِبِ الشَّرِيفَةِ، وَلَا يَخْرُجُ فِي الاسْتِقْبَالَاتِ، وَلَا يَقْصِدُ دَارَ السُّلْطَانِ، وَفِي كُلِّ شَهْرٍ يَقْصِدُ نَهْرَ الْمُعْلَى^(٢) يَوْمًا، وَبَابَ الْأَزْجِ يَوْمًا، وَيَسْتَخْلِفُ مَنْ يُتَوَبُّ عَنْهُ فِي الْحَرِيمِ، فَأُجِيبَ إِلَى ذَلِكَ. وَقَدْ كَانَ تَرَشَّحَ لَوْلَايَةِ الْقَضَاءِ بِالْحَرِيمِ الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ

(١) وفاته سنة (٤٤٤هـ) كما تقدّم في التعريف به.

(٢) نهرُ الْمُعْلَى حيٌّ كبيرٌ من أحياء بَغْدَادَ، قَالَ ياقوتُ الْحَمَوِيُّ فِي «معجم البلدان» (٥/ ٣٧٤): «وهو اليومُ أشهرُ وأعظمُ محلّةٍ ببغداد، وفيها دارُ الْخِلَافَةِ الْمُعْظَمَةِ... يُنسَبُ إِلَى الْمُعْلَى بْنِ طَرِيفِ مَوْلَى المَهْدِيِّ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ قَوَادِ الرِّشِيدِ، جُمِعَ لَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا لَمْ يُجْمَعْ لِكَبِيرٍ أَحَدٍ، وَلِيَ الْمُعْلَى البَصْرَةَ، وَفَارَسَ، وَالْأَهْوَازَ، وَالْيَمَامَةَ، وَالْبَحْرَيْنِ». لَهُ أَخْبَارٌ مُتَفَرِّقَةٌ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ (٨/ ١٦٠، ١٦٣، ١٦٦، ٦٥٣).

الطَّبْرِيُّ^(١)، فَعُدِلَ عَنْهُ إِلَى الْوَالِدِ السَّعِيدِ، وَقُلِّدَ الْقَضَاءُ فِي الدِّمَاءِ وَالْفُرُوجِ
وَالْأَمْوَالِ، ثُمَّ أُضِيفَ إِلَى وَلَايَتِهِ بِالْحَرِيمِ: قَضَاءُ حَرَانٍ وَحُلُوانَ^(٢).
وَاسْتَنَابَ فِيهِمَا، فَأَحْيَا اللَّهَ بِالْوَالِدِ السَّعِيدِ مِنْ صِنَاعَةِ الْقَضَاءِ مَا أُمِيتَ مِنْ
رُسُومِهَا، وَنَشَرَ^(٣) مَا طُوِيَ مِنْ أَعْلَامِهَا، فَعَادَ الْحُكْمُ بِمَوْضِعِهِ جَدِيدًا،
وَالْقَضَاءُ بِتَدْبِيرِهِ رَشِيدًا، وَكَانَ كَمَا قَالَ فِيهِ تَلْمِيزُهُ عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ
الْعُكْبَرِيِّ^(٤) لَمَّا وَلِيَ الْوَالِدُ الْقَضَاءَ:

رَفَعَ اللَّهُ رَايَةَ الْإِسْلَامِ حِينَ رُدَّتْ إِلَى الْأَجَلِّ الْإِمَامِ

- (١) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطَّبْرِيُّ الشَّافِعِيُّ (ت ٤٥٠ هـ). أخبارُهُ في: تاريخ بغداد (٣٥٩/٩)، والمنتظم (١٩٨/٨)، وسير أعلام النبلاء (٦٦٨/١٧)، وطبقات الشَّافِعِيَّة (١٣٢/٥).
(٢) حَرَانٌ مشهورةٌ، وهي بَلَدُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيٍّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وتقدم الحديث عنها وحُلُوانٌ: بلدةٌ بِالْعِرَاقِ وهي آخرُ حدودِ السَّوَادِ مما يلي الجبال من بغداد. معجم البلدان (٢٩٠/٢).

(٣) ساقط من (ج).

- (٤) عَرَفَ مُحَقِّقُ «المنهج الأحمد» بـ«علي بن نصر العُكْبَرِيِّ» بأنه أبو ترابِ العُكْبَرِيِّ المولود (٤٢٨ هـ) ووفاته سنة (٥١٨ هـ). ولا أظنُّ ذلك، لصغر سنِّ المذكورِ زَمَنَ تَقْلُدِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى خُطَّةِ الْقَضَاءِ، وَذَلِكَ سَنَةَ (٤٤٤ هـ) العام الذي توفي فيه القاضي ابن مأكولا، بل المقصود علي بن محمد بن الفرج المعروف بـ«ابن أخي نصر العُكْبَرِيِّ» (ت ٤٧٣ هـ) فاختصر اسمه وقال علي بن نصر وتقدم مثل ذلك في ترجمة ابن شهاب العُكْبَرِيِّ رقم (٦٥٣) لم يذكره المؤلف، ويلزمه ذكره؟! وذكره الحافظ ابن رَجَبٍ في الذَّيْل (٣٧/١)، ويُراجع: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١٢٤/٣)، وتاريخ الإسلام (٩٥)، وأخطأ محقق «المنهج الأحمد» ثانيةً لماعرَفَ بـ«ابن مأكولا» على أنه أبو نصر صاحب «الإكمال» والمقصودُ عُمَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ كما سبق أن ذكرْتُ.

التَّقِيَّ النَّقِيَّ ذِي الْمَنْطِقِ الصَّا
خَائِفٌ مُشْفِقٌ إِذَا حَضَرَ الْخَصَمَا
لَمْ يَزِدْهُ الْقَضَاءُ فَخْرًا، وَلَكِنْ
بِكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ شَدَّتْ عُرَى الدِّدِ
رَحْمَةً مِنْ مُدَبِّرِ الْخَلْقِ لِلْخُلْدِ
تَمَّمَ اللَّهُ لِلْخَلِيفَةِ مَا أَعُ
فَلَقَدْ قُلِدَ الْقَضَاءُ رَفِيعُ الـ
قَدْ حَوَى مِنْ رِعَايَةِ الدِّينِ مَا
وَصَلَ اللَّهُ مَا حَبَاهُ مِنَ النَّعْدِ
فَلَمْ يَزَلْ جَارِيًا عَلَى سَدِيدِ الْقَضَاءِ، وَإِنْفَازِ الْحُكْمِ وَالْأَوْصِيَاءِ، إِلَى أَنْ تُوفِّيَ .
وَكَانَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ قَدْ رَدَّ الْقَضَاءَ بِيَابِ الْأَزْجِ إِلَى الْجَيْلِيِّ^(١)،
وَجَعَلَ صَاحِبَهُ أَبَا عَلِيٍّ يَعْقُوبَ^(٢) مُشْرِفًا عَلَيْهِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ مِنْ حَالِ
الْجَيْلِيِّ الْاِخْتِلَالَ عَزَلَهُ، ثُمَّ رَدَّ النَّظَرَ فِي عَقْدِ الْأَنْكِحَةِ وَالْمُدَايِنَاتِ بِيَابِ
الْأَزْجِ إِلَى تَلْمِيذِهِ أَبِي عَلِيٍّ يَعْقُوبَ، وَاسْتَنَابَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَقَّالِ^(٣) فِي
النَّظَرِ فِي الْعَقَارِ بِيَابِ الْأَزْجِ . وَاسْتَنَابَ بِدَارِ الْخِلَافَةِ وَنَهْرِ الْمُعَلَّى

(١) لعله أبو محمدٍ صالح بن شافع (ت ٤٨٠هـ) المذكور هنا رقم (٦٨٤) .

(٢) هو يَعْقُوبُ بن إبراهيم بن سُطُور الْبَرْزَيْنِيُّ (ت ٤٨٦هـ) المذكور هنا رقم (٦٨٣) .

(٣) ابْنُ الْبَقَّالِ هذا هو الحسين بن أحمد بن علي (ت ٤٧٧هـ) فقيه شافعي، من تلاميذ أبي

الطَّيِّبِ الطَّبْرِيِّ . قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ: «ولي قضاء الحريم مُدَّةً» يُراجع: طبقات الشافعية

الكبرى (٣/ ١٤٧)، وتاريخ الإسلام (١٩٣) .

أَبَا الْحَسَنِ السَّيِّئِ^(١). وَلَوْ ذَهَبْتُ أَشْرَحُ قَضَايَاهُ السَّيِّدَةِ: لَكَانَتْ كِتَابًا قَائِمًا بِنَفْسِهِ.

وَمَعْلُومٌ مَا خَصَّصَ^(٢) اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِهِ هَذَا الْوَالِدَ السَّعِيدَ مِنَ النِّعَمِ الدِّينِيَّةِ، وَالرُّتَبِ السَّامِيَةِ الْعَلِيَّةِ، وَكَوْنُهُ إِمَامَ وَفْتِهِ، وَفَرِيدَ دَهْرِهِ، وَقَرِيعَ عَصْرِهِ، لَا يُعْرَفُ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا شَخْصٌ يَتَقَدَّمُ فِي عِلْمِ مَذْهَبِهِ عَلَيْهِ، أَوْ يُضَافُ فِي ذَلِكَ إِلَيْهِ، هَذَا مَعَ تَقَدُّمِهِ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ عَلَى فُقَهَاءِ زَمَانِهِ بِقَرَاتِهِ لِلْقُرْآنِ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ^(٣)، وَكَثْرَةِ سَمَاعِهِ لِلْحَدِيثِ، وَعُلُوِّ إِسْنَادِهِ فِي الْمَرْوِيَّاتِ، وَلَقَدْ حَضَرَ النَّاسُ مَجْلِسَهُ، وَهُوَ يُمْلِي حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ عَلَى كُرْسِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ^(٤) وَكَانَ الْمُبَلِّغُونَ عَنْهُ فِي حَلْقَتِهِ، وَالْمُسْتَمْلُونَ ثَلَاثَةً. أَحَدُهُمْ: خَالِي أَبُو مُحَمَّدٍ^(٥). وَالثَّانِي: أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ^(٦).

(١) هو أبو الحسن هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الحسن السيبي (ت ٤٧٨ هـ). لم ينصَّ على مذهبه فلا أدري هل هو حنبلي؟ وفي الكامل لابن الأثير (١٠/١٤٦) أنه تولَّى القضاء بنهر المَعْلَى. وفي تاريخ الإسلام (٢٥٥، ٢٥٦): «ولي القضاء بالحريم الشريف».

(٢) في (ط): «خَصَّ».

(٣) في (ج): «العشرة».

(٤) في (ط): «رضي الله عنه».

(٥) في (ط): «أبو محمد جابر» وخاله إنما هو أبو محمد عبدالله بن جابر، يُصَحِّحُهُ مَا بَعْدَهُ.

وَيُرَاجَعُ التَّرْجُمَةُ رَقْمَ (٦٩٢). وَمَعْلُومٌ أَنَّ جَابِرًا جَدَّهُ لِأُمِّهِ لَا خَالَه؟!

(٦) يُرَاجَعُ التَّرْجُمَةُ رَقْمَ (٧٠١).

وَالثَّالِثُ: أَبُو عَلِيٍّ الْبَرْدَانِيُّ^(١).

وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِمَّنْ شَهِدَ الْإِمْلَاءَ أَنَّهُمْ سَجَدُوا فِي حَلَقَةِ الْإِمْلَاءِ عَلَى ظُهُورِ النَّاسِ؛ لِكَثْرَةِ الزَّحَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، فِي حَلَقَةِ الْإِمْلَاءِ. وَمَا رَأَى النَّاسُ فِي زَمَانِهِمْ مَجْلِسًا لِلْحَدِيثِ اجْتَمَعَ فِيهِ ذَلِكَ الْجَمُّ الْغَفِيرُ، وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ.

وَسَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّهُ حُزِرَ الْعَدَدُ بِاللُّؤْفِ، وَذَلِكَ مَعَ نَبَاهَةِ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْأَعْيَانِ، وَأَمْثِلِ الزَّمَانَ^(٢)، مِنَ الثَّقَبَاءِ، وَقَاضِي الْقَضَاةِ وَالشُّهُودِ وَالْفُقَهَاءِ. وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا، وَالنَّاسُ إِذْ ذَاكَ يَسْمَعُونَ، وَالْكَتَبَةُ يَكْتُبُونَ، وَبِالنَّظَرِ إِلَيْهِ يَتَبَرَّكُونَ، وَبِفَضْلِهِ يَقْرَءُونَ وَيَشْهَدُونَ، وَحَضَرْتُ أَنَا أَكْثَرَ أَمْثَالِهِ^(٣) بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَأَجَازَ لِي إِجَازَةً وَلَأَخِي أَبِي خَازِمٍ - حَفِظَهُ اللَّهُ - سَأَلَهُ الْإِجَازَةَ لَنَا خَالَتَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ جَابِرٍ، فَأَجَازَ لَنَا فِي مَرَضِهِ لَفْظًا. حَدَّثَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ - إِمْلَاءٌ مِنْ لَفْظِهِ وَأَصْلِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ، فِي التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَخِي مِيمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ

(١) يُرَاجَعُ التَّرْجُمَةُ رَقْمَ (٦٩٥).

(٢) فِي (ط): «وَأَمْثَالِ هَذَا...».

(٣) كَيْفَ يَحْضُرُ أَكْثَرَ أَمْثَالِهِ وَمَوْلَدُهُ سَنَةِ (٤٥١هـ)، وَوَفَاةُ الْوَالِدِ (٤٥٨هـ)؟!

(٤) يَكُونُ عَمْرُهُ إِذْ ذَاكَ خَمْسَ سِنِينَ؟!

محمَّد بن زياد بن فزوة البلدي، قال: حدَّثنا أبو شهاب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله^(١) قال^(٢): «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ عَيَانًا، كَمَا تَرُونَ هَذَا لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ، وَقَرَأْ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾^(٣)». قَالَ لَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ: هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَاصِمِ بْنِ يُوسُفَ الْيَرْبُوعِيِّ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، وَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنَ الْبُخَارِيِّ^(٤).

وَقَدْ امْتَدَحَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْوَالِدَ^(٥) السَّعِيدَ بِأَيَّاتٍ، مِنْهَا:

الْحَنِبَلِيُّونَ قَوْمٌ لَا شَبِيهَ لَهُمْ	فِي الدِّينِ وَالرُّهْدِ وَالتَّقْوَى إِذَا ذُكِرُوا
أَحْكَامُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ مُذْ خُلِقُوا	وَبِالْحَدِيثِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ النَّذْرُ
إِنَّ الْإِمَامَ أَبَايَعْلَى فَقِيهِهِمْ	حَبْرٌ عَرُوفٌ بِمَا يَأْتِي وَمَا يَذُرُ
صَلِّ فَاقْتَدِرْ، فَلَكَ الْمَسْطُورُ إِنْ فَخَرُوا	مَا نَائِمٌ مِثْلُ يَقْظَانٍ بِهِ سَهْرُ

وَمَعْلُومٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ شَيْخُ عَصْرِهِ، وَعُلَمَاءُ وَقْتِهِ، مِنْ بَيْنِ مُوَافِقٍ وَمُخَالَفٍ مِنْ تَوْقِيرِهِمْ لَهُ فِي حَدَاثَةِ سَنَتِهِ، وَسَالِفِ دَهْرِهِ، وَأَنَّهُ كَانَ إِذْ ذَاكَ مَعْدُودًا مِنْ

(١) في (ط): «رضي الله عنه».

(٢) رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٣٣٣/٢)، وَغَيْرُهُمَا.

(٣) سُورَةُ ق.

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ.

(٥) فِي (ج): «الْوَالِد».

الأمائل والأعيان، وشيوخ العلماء وذوي الأسنان، الذين قد شح بهم الزمان، وذلك عند معرفتهم بعلمه وديانته، وتقدمه في النظر والتحقيق، وتخصّصه بسلوك أحسن طريقي، وإثما يعرف الفضل لأهله من كان في نفسه فاضلاً، ويشهد بالعقل لأهله من كان في نفسه عاقلاً، وقد قيل: **نُقَادُ** ^(١) الجوهر أشدّ عوزاً من الجوهر. كان الولد السعيد متميزاً بالزّهادة على كافة ^(٢) أهل العلم قلماً، ونقل في طلبه قدماً، كما قال عمر لسلمان **عَلَيْكَ السَّلَامُ** - حين دَوّن الدّواوين -: «مَعَ مَنْ تُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَكَ» قال: مَعَ الَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً ^(٣). كان في فناعته كما قال أبو حمزة الصوفي: كُنْتُ إِذَا أَصَابْتَنِي فَاقَّةٌ قَلْتُ فِي نَفْسِي: إِلَى مَنْ أَهْدِي هَذِهِ الْفَاقَةَ؟ ثُمَّ فَكَّرْتُ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَقَّ بِهَا مِنِّي، فَطَوَيْتُهَا. والأبيات مشهورة في المعنى: ^(٤)

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَسْتَقْرِضَ الْمَالَ مُنْفِقًا عَلَى شَهَوَاتِ النَّفْسِ فِي زَمَنِ الْعُسْرِ
فَسَلْ نَفْسَكَ الْإِقْرَاضَ مِنْ كَيْسٍ صَبْرَهَا عَلَيْكَ وَإِنْظَارًا إِلَى زَمَنِ الْيُسْرِ
فَإِنْ فَعَلْتَ كُنْتَ الْغَنِيِّ، وَإِنْ أَبْتَ فَكُلُّ مُنَوِّعٍ عِنْدَهَا وَاسِعُ الْعُدْرِ

(١) في (ط): «نقد».

(٢) في (ط): «كافة أهل العلم» بسقوط «من» ودخول حرف الجرّ على «كافة» أو إضافتها أو دخول الألف واللام عليها خطأ، والصواب أنها نكرة منصوبة على الحال لا تخرج عن ذلك أبداً، وسبق التنبيه على مثل ذلك.

(٣) سورة القصص، الآية: ٣٨.

(٤) ورد البيت الأخير منها في (ط): «فإن أبيت فكل نوع».

وَقَالَ: كَتَبَ أَبُو نَصْرِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ السَّجَزِيِّ الْحَافِظُ^(١) مِنْ مَكَّةَ - حَيَّاهَا اللَّهُ - كِتَابًا ذَكَرَ فِيهِ أَيْبَاتًا جَوَابًا عَنْ كِتَابِهِ، فَقَالَ:

كِتَابُكَ سَيِّدِي لَمَّا أَتَانِي سُرِرْتُ بِهِ، وَجَدَدَ لِي ابْتِهَاجًا
وَذَكَرَكَ بِالْجَمِيلِ لَنَا جَمِيلٌ يُقَلِّدُنَا وَلَمْ نَمْرِجْ مِزَاجًا
جَلَلْتَ عَنِ التَّصْنُعِ فِي وَدَادٍ فَلَمْ نَرِ فِي تَوَدُّدِكَ اغْوِجَاجًا
وَقَدْ كَثُرَ الْمُدَاجِي وَالْمُرَائِي فَلَا تَحْفَلْ بِمَنْ^(٢) رَأَى وَدَاجَا
حَيِّتَ مُعَمَّرًا وَجُزِيتَ خَيْرًا وَعِشْتَ لِدِينِ ذِي التَّقْوَى سِرَاجًا
وَنَاهِيكَ بِأَبِي نَصْرِ السَّجَزِيِّ، مَعَ عِلْمِهِ وَدِينِهِ وَزُهْدِهِ.

وَلَعَمْرِي لَقَدْ حَازَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ مِنَ الْفَضْلِ مَا عَسَى أَنْ يَعْجَزَ عَنْهُ
كَثِيرٌ مِنَ الْأَقْرَانِ، وَعَدَدٌ مِنْ ذَوِي الْأَسْنَانِ، مِنْ ضَبْطِ الْعُلُومِ بِحُسْنِ بَصِيرَةٍ
وَإِتْقَانٍ، وَتَدْقِيقًا فِي الْكَشْفِ عَنْ غَوَامِضِ الْمَذْهَبِ وَخَافِيهِ، وَالْبَيَانِ عَنْ
مَعَانِيهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ - إِلَى حِينٍ وَفَاتِهِ - مَعَ كِبَرِ السِّنِّ مُجْتَهِدٌ دَائِبٌ، عَلَى

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَائِلِيِّ الْبَكْرِيِّ السَّجَزِيِّ (ت ٤٤٤ هـ) إِمَامٌ، زَاهِدٌ، وَرِعٌ، رَحَلَ إِلَى الشَّامِ وَمِصْرَ وَخُرَاسَانَ وَالْحِجَازَ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى مَاتَ بِهَا. وَأَلَّفَ «الْإِبَانَةَ الْكُبْرَى» عَنْ مَذْهَبِ السَّلَفِ فِي الْقُرْآنِ قَالَ الْفَاسِيُّ: «دَلَّ عَلَى إِمَامَتِهِ، وَبَصَرِهِ بِالرُّجَالِ وَالطَّرِيقِ» وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَهُوَ كِتَابٌ طَوِيلٌ، جَلِيلٌ فِي مَعْنَاهُ يَدُلُّ عَلَى إِمَامَةِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ».

أَخْبَارُهُ فِي: الْإِكْمَالِ (٣٩٧/٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٧/٦٥٤)، وَتَذَكُّرَةِ الْحَفَظِ (٣/١١١٨)، وَالْجَوَارِ الْمُضَيَّةِ (٢/٤٩٥)، وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ (٥/٣٠٧).

(٢) فِي (ط): «عَنْ».

التَّصْنِيفِ^(١) والتَّدْرِيسِ مُوَاطِبٌ، ثُمَّ إِضْغَاؤُهُ - مَعَ هَذَا - الْعِلْمِ الْكَثِيرِ، إِلَى كَلِمَةٍ تُسْتَفَادُ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، وَلَوْ قَصِدَ قَاصِدٌ تَعْدَادَ كُتُبِهِ وَمُصَنَّفَاتِهِ، وَتَأَمَّلَ مَا قَرَّرَهُ مِنَ الْأَدِلَّةِ عَلَى غَوَامِضِ مَذْهَبِهِ وَمَسَائِلِ مُفْرَدَاتِهِ، لَعَسَى أَنْ تَلَحَّقهُ السَّامَةُ فِي حِسَابِهِ، وَالْمَشَقَّةُ فِي اسْتِيعَابِهِ، وَلَوْ اقْتَصَرَ مَنْ يَقْصُدُ الْعَدْلَ وَالْإِنْصَافَ، عَلَى النَّظَرِ فِي كِتَابِهِ الَّذِي صَنَّفَهُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ؛ لَدَلَّهُ عَلَى مَنْزِلَتِهِ مِنَ الْعِلْمِ دَلِيلٌ كَافٌ، وَمَعْلُومٌ مَا خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ - مَعَ مَوْهَبَةِ الْعِلْمِ وَالِدِّيَانَةِ - مِنْ عَزِّ^(٢) التَّعَقُّفِ وَالصِّيَانَةِ، وَالْمُرُوءَةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْمَحَاسِنِ الْكَثِيرَةِ الْوَافِرَةِ، مَعَ هِجْرَانِهِ أَبْوَابِ السَّلَاطِينِ، وَامْتِنَاعِهِ - عَلَى مَمَرِ السِّنِينَ - أَنْ يَقْبَلَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ صَلَةً وَعَطِيَّةً، وَلَمْ تَزَلْ دِيَانَتُهُ وَمُرُوءَتُهُ لِمَا هَذَا سَبِيلُهُ أَبَيَّةً، وَكَانَ يَقْسِمُ لَيْلَهُ كُلَّهُ أَقْسَامًا، فَقِسْمٌ لِلْمَنَامِ، وَقِسْمٌ لِلْقِيَامِ، وَقِسْمٌ لَتَصْنِيفِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ. وَلَقَدْ نَزَلَ بِهِ مَا نَزَلَ بغيرِهِ مِنَ التَّكَبَّاتِ الَّتِي اسْتَكَانَ لَهَا كَثِيرٌ مِنْ ذَوِي الْمُرُوءَاتِ، وَخُرُوجِ^(٣) عَنْ مَأْلُوفَاتِ الْعَادَاتِ، فَلَمْ يُحْفَظْ عَلَيْهِ أَنَّهُ خَرَجَ عَنْ جَمِيلِ عَادَتِهِ^(٤)، وَلَا طَرَحَ الْمَأْلُوفَ مِنْ مُرُوءَتِهِ^(٤)، وَمَنْ شَاهَدَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَمَا كَسَا اللَّهُ وَجْهَهُ مِنَ الْأَنْوَارِ، مَعَ السُّكُونِ وَالسَّمْتِ الصَّالِحِ،

(١) في (ط): «التَّصْنِيفُ» خطأ طباعة.

(٢) في (ط): «عن» وكتب فوقها (كذا) لأنها أشكلت على الناسخ وهي (عز) كما في النسخ الأخرى، لكن سقطت قبلها لفظة «من».

(٣) في (ط): «خرج بها عن».

(٤) في (ط): «عاداته... مروءاته».

والعقل الغزير الراجح، شهد له بالدين والفضل ضرورة، واستدل بذلك على محاسن الخفية المستورة. هذا مع الأناة والحلم، الذي به يزان العلم، وحمله الأذى^(١) في جنب الإيمان، والتصديق بالأحاديث التي هي عن صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم مروية، وكم قصده من أعداء المرأة والدين من قاصد باغ، ومبتدع طاع، جامع في إزعاجه، ومنقّر عن منهاجه، فعاد خاسيًا ذليلاً، وبحسرة الظفر قتيلًا ﴿سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً﴾^(٢). وقد أنشد بعض الشعراء في مثله^(٣):

تلك المكارم لأقربان من لبن شينا بماء، فعادًا بعد أبوالأ
فأما عدد أصحابه، الذين سمعوا منه الحديث: فالعدد الكثير، والجَم
الغفير، منهم: أحمد بن علي بن ثابت، وعبد العزيز العاصمي التخسبي،
وعمر بن أبي الحسن الدهستاني الخياط، وهبة الله بن عبد الوارث
الشيرازي، وإسحاق بن عبد الوهاب بن مندة الحافظ المقرئ^(٤)،

(١) في (ط): «للأذى».

(٢) سورة الأحزاب.

(٣) هذا البيت يُنسب إلى أبي الصلت الثقفي، يمدح أهل فارس حين قتلوا الحبشة وأخرجوهم من اليمن أولها:

لله درهم من غضبة خرجوا ما إن ترى لهم في الناس أنثالا

وربما نسب البيت المذكور إلى التابغة الجعدي في ديوانه (١٢) من قصيدة طويلة هناك.

(٤) لم أقف على ترجمته، وهناك: إسحاق بن محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة أبو يعقوب =

وَمَكِّيُّ بْنُ بُجَيْرِ الْهَمْدَانِيِّ، وَعُمَرُ الْأَزْمَوِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ،
وَابْنَا خَالِهِ^(١)؛ أَبُو طَاهِرٍ، وَأَبُو غَالِبٍ. وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطُّيُورِيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ
الْبَرْدَانِيُّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ النَّزْسِيِّ الْكُوفِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ الْمَقْدِسِيُّ،
وَأَبُو مَنْصُورٍ الْخِطَّاطُ، وَأَبُو مَنْصُورٍ الْقَرْمِينِسِينِيُّ، وَأَبُو مَنْصُورٍ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ الْعُكْبَرِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُرْدِينَ،
وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمُخَلَطِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْعَلِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ ابْنَا ابْنِ
يُوسُفَ، وَابْنَا عَمَّهِمَا أَبُو مُحَمَّدٍ. وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ رَضْوَانَ، وَابْنَا عَمَّهُ
أَبُو نَصْرِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَأَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ فَاخِرِ
النَّخْوِيِّ، وَأَخُوهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الدَّبَّاسِ، وَأَبُو طَاهِرٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنَا
الْبَلَدِيِّ، وَأَبُو نَصْرِ يَاسِرٌ، وَأَبُو الْعَزِّ الْعُكْبَرَيَّانِ فِي آخَرَيْنِ^(٢).

فَأَمَّا الَّذِينَ تَفَقَّهُوا وَعَقَّلُوا، وَسَمِعُوا الْحَدِيثَ: فَأَبُو الْحَسَنِ^(٣) الْبَغْدَادِيُّ،
وَالشَّرِيفُ أَبُو جَعْفَرٍ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ الْغُبَارِيِّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ زَيْبِنَا، وَأَبُو عَلِيٍّ
ابْنُ الْبَنَاءِ، وَأَبُو الْوَفَاءِ بْنُ الْقَوَّاسِ، وَالْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْبَرْزَبِينِيُّ^(٤)، وَالْقَاضِي
أَبُو الْفَتْحِ بْنُ جَلْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الضَّرِيرُ الْحَرَّانِيُّ، وَأَبُو يَاسِرِ بْنِ

= ذكره ابنُ الجَزَرِيِّ في غاية النهاية «طبقات القراء» (١/١٥٧) ولم يذكر وفاته؟! فهل هو المقصود هنا؟. يبدو، والله أعلم.

- (١) جدُّه لأُمِّه أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ جَنِيحًا تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ، وَحَفِيدَاهُ هَذَانِ لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِمَا.
- (٢) الرُّوَاةُ عَنِ الْقَاضِي أَكْثَرُ مِنْ هَؤُلَاءِ، بَلْ أضعافهم، وَالْمَقَامُ هُنَا لَا يَسْمَحُ بِالِاسْتِدْرَاكِ.
- (٣) فِي (ط): «أَبُو الْحُسَيْنِ»، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ هُوَ الصَّحِيحُ كَمَا فِي تَرْجُمَتِهِ رَقْمَ (٦٧١).
- (٤) فِي (ط): «الْبَرْدِينِيُّ» خَطَأً ظَاهِرًا. تَرَاجَعَ تَرْجُمَتُهُ رَقْمَ (٦٨٢).

الحَضْرِيَّ^(١)، وأبو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْمَاطِيُّ، والحُسَيْنُ الْبِرْدَانِيُّ^(٢)، وأبو الْحَسَنِ النَّهْرِيُّ، وأبو الْبَرَكَاتِ بْنُ شَبْلِي^(٣)، وأبو مُحَمَّدٍ شَافِعٍ، وأبو الْوَفَاءِ بْنُ عَقِيلٍ، وَطَلْحَةُ الْعَاقُولِيُّ، وَمَحْفُوظُ الْكَلُودَانِيِّ وَأَبُو الْحَسَنِ^(٤) بْنُ جَدًّا^(٥) الْعُكْبَرِيُّ، وَأَبُو الْفَرَجِ الْمَقْدِسِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ^(٤) بْنُ زُفَرَ الْعُكْبَرِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّذَائِيُّ^(٦)، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الرِّكَابِ^(٧)، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَاجِسْرَائِيُّ، وَأَبُو يَعْلَى بْنُ الْكِيَالِ، وَجَعْفَرُ الدَّرَزِينِجَانِيِّ^(٨)، وَالْأَخُ أَبُو الْقَاسِمِ، وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ يَشُقُّ إِحْصَاءُ أَسْمَائِهِمْ.

فَأَمَّا عَدَدُ مُصَنَّفَاتِهِ فَكَثِيرَةٌ، فَنُشِيرُ إِلَى ذِكْرِ مَا يَتَيَسَّرُ مِنْهَا؛ فَمِنْ ذَلِكَ: «أَحْكَامُ الْقُرْآنِ»، و«نَقْلُ الْقُرْآنِ»، و«إِيضَاحُ الْبَيَانِ»، و«مَسَائِلُ الْإِيمَانِ» و«الْمُعْتَمَدُ»، و«مُخْتَصَرُ الْمُعْتَمَدِ»، و«الْمُقْتَبَسُ»، و«مُخْتَصَرُ الْمُقْتَبَسِ»، و«عُمُيُونُ الْمَسَائِلِ»، و«الرَّدُّ عَلَى الْأَشْعَرِيَّةِ»، و«الرَّدُّ عَلَى الْكِرَامِيَّةِ»، و«الرَّدُّ عَلَى الْبَاطِنِيَّةِ»، و«الرَّدُّ عَلَى الْمُجَسِّمَةِ»، و«الرَّدُّ عَلَى

(١) في مختصر النَّابُلْسِيِّ: «الحَضْرَمِيُّ» ولم أقف على ترجمته.

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «والحسين بن البرداني» وقد تقدّم ذكره رقم (٦٦١).

(٣) في (أ): «سهلي» وفي (ط): «شبلبي» وفي (ب): «شبلبي»... وفي «ذيل طبقات الحنابلة»: «شهلبي» ونقل عن أبي يعلى أنّه ابن شهلبي بالياء.

(٤) - (٤) ساقط من (أ).

(٥) في (ط): «ظفر».

(٦) في (ط): «البرّداني».

(٧) في (ط): «ركاب» وفي «المنهج الأحمد»: «البركات» ولم أقف على ترجمته.

(٨) في (ط): «الدريحاني».

ابن اللَّبَّانِ»، و«إِبْطَالُ التَّأْوِيلَاتِ لِأَخْبَارِ الصِّفَاتِ»، و«مُخْتَصَرُ إِبْطَالِ التَّأْوِيلَاتِ»، و«الانْتِصَارُ لِشَيْخِنَا أَبِي بَكْرٍ»، و«الْكَلَامُ فِي الاسْتِوَاءِ»، و«الْكَلَامُ فِي حُرُوفِ الْمُعْجَمِ»، و«الْقَطْعُ عَلَى خُلُودِ الْكُفَّارِ فِي النَّارِ»، و«أَرْبَعُ مُقَدِّمَاتٍ فِي أُصُولِ الدِّيَانَاتِ»، و«إِبْثَاتُ إِمَامَةِ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ»، و«تَبْرِئَةُ مُعَاوِيَةَ»، و«الرِّسَالَةُ إِلَى إِمَامِ الْوَقْتِ»، و«جَوَابُ مَسَائِلَ وَرَدَتْ مِنَ الْحَرَمِ»، و«جَوَابَاتُ مَسَائِلَ وَرَدَتْ مِنْ تَنِيْسَ»، و«جَوَابَاتُ مَسَائِلَ وَرَدَتْ مِنْ مِيَّافَارْقِينَ»، و«جَوَابَاتُ مَسَائِلَ وَرَدَتْ مِنْ أَصْبَهَانَ»، و«الْعُدَّةُ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ»، و«مُخْتَصَرُ الْعُدَّةِ»، و«الْكِفَايَةُ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ»، و«مُخْتَصَرُ الْكِفَايَةِ»، و«الْأَحْكَامُ السُّلْطَانِيَّةُ»، و«فَضَائِلُ أَحْمَدَ»، و«مُخْتَصَرُ فِي الصِّيَامِ»، و«إِيجَابُ الصِّيَامِ لَيْلَةَ الْإِغْمَامِ»، و«مُقَدِّمَةٌ فِي الْأَدَبِ»، و«كِتَابُ الطَّبِّ»، و«كِتَابُ اللَّبَاسِ»، و«الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ»، و«شُرُوطُ أَهْلِ الذِّمَّةِ»، و«التَّوَكُّلُ»، و«ذَمُّ الْغِنَاءِ»، و«الْإِخْلَافُ فِي الدَّبِيحِ»، و«تَفْضِيلُ الْفَقْرِ عَلَى الْغِنَى»، و«فَضْلُ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ عَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، و«تَكْذِيبُ الْخِيَابِرَةِ فِيمَا يَدْعُوهُ مِنْ إِسْقَاطِ الْحُرِّيَّةِ^(١)»، و«إِبْطَالُ الْحِيلِ»، و«الْفَرْقُ بَيْنَ الْآلِ وَالْأَهْلِ»، و«الْمُجَرَّدُ فِي الْمَذْهَبِ»، و«شَرْحُ الْخَرْقِيِّ»، و«كِتَابُ الرِّوَايَتَيْنِ»، و«قِطْعَةٌ مِنَ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ»، فِيهَا الطَّهَارَةُ وَبَعْضُ الصَّلَاةِ وَالنِّكَاحِ، وَالصَّدَاقِ، وَالْخُلْعِ، وَالْوَلِيْمَةُ، وَالطَّلَاقُ، وَالْجَامِعُ الصَّغِيرُ، و«شَرْحُ الْمَذْهَبِ»، و«الْخِصَالُ وَالْأَقْسَامُ». وَفِيهِ يَقُولُ بَعْضُهُمْ:

(١) فِي (ط): «الْجَزِيَّة».

قَدْ نَظَرْنَا مُصَنَّفَاتِ الْأَنَامِ وَسَبَرْنَا شَرِيعَةَ الْإِسْلَامِ
 مَا رَأَيْنَا مُصَنَّفًا يَجْمَعُ ^(١) الْعِلْمَ مَعَ الْاِخْتِصَارِ وَالْإِفْهَامِ
 مِثْلَ مَا صَنَّفَ الْإِمَامُ أَبُو يَعْفَى عَلَى كِتَابِ الْخِصَالِ وَالْأَقْسَامِ

وَمِنْ مُصَنَّفَاتِهِ «الْخِلَافُ الْكَبِيرُ»، وَمَنْ نَظَرَ فِي تَصَانِيفِهِ حَقِيقَةَ النَّظَرِ عَلِمَ أَنَّ
 مَا وَرَاءَهُ مَرَامًا وَلَا مَقَالًا، إِلَّا مَا يَدْخُلُ عَلَى الْبَشَرِ مِنَ التَّقْصِيرِ عَنِ
 الْكَمَالِ، وَيَخْرُجُ بِهِ الْعَالَمُ عَنْ مَنَازِلِ الْأَنْبِيَاءِ، وَيَتَمَيَّزُ بِهِ الْمُتَأَخَّرُ عَنْ
 مَرَاتِبِ أَهْلِ التَّقَدُّمِ ^(٢) مِنَ الْعُلَمَاءِ، فَلَقَدْ حَمَلَ النَّاسُ عَنْهُ عِلْمًا وَاسِعًا مِنْ
 حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمِنَ الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَهُوَ مُسْتَعْنٍ بِاشْتِهَارِ فَضْلِهِ
 عَنِ الْإِطْنَابِ فِي وَصْفِهِ؛ لِأَنَّا رَأَيْنَا الْبُلْغَاءَ قَدْ وَصَفُوا فَقَصَّروا، وَالْعُلَمَاءَ قَدْ
 مَدَحُوا فَأَكْثَرُوا، وَكُلٌّ يَطْلُبُ أَمْدَهُ فَيَعْجِزُونَ؛ إِذْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَزَقَهُ
 حِفْظَ الْقُرْآنِ، وَالْقِرَاءَةَ بِالْعَشْرِ، وَالْعِلْمَ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَحْكَامِ
 وَالْفَرَائِضِ، وَعِلْمَ الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَرَزَقَهُ مِنْ شَرَفِ الْأَخْلَاقِ وَكَرَمِ
 الْأَعْرَاقِ، وَالْمَجْدِ الْمُؤَثِّلِ، وَالرَّأْيِ الْمُحْصَلِ، وَالْفَضْلِ وَالْفَهْمِ،
 وَالْإِصَابَةِ وَالْعَزِيمَةَ الصَّافِيَةَ، وَالْمَعْرِفَةَ الشَّافِيَةَ ^(٣)، وَالتَّقَرُّدَ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ،
 وَالسُّمُوَّ إِلَى دَرَجَةِ رَفِيعَةٍ، مِنْ مَحْمُودِ الْخِصَالِ، وَالزُّهْدِ وَالْكَمَالِ، مَا
 يَطُولُ شَرْحُهُ، حَتَّى لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ فِي وَقْتِهِ، وَلَا نَظِيرٌ فِي فَهْمِهِ، وَلَا

(١) فِي (ج): «بِجْمَع».

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ج).

(٣) فِي (د): «الْثَّاقِبَةُ»، وَ«الشَّافِيَةُ» أَنْسَبَ لِسَجْعِ «الصَّافِيَةِ».

يُجَارِي فِي حُكْمِهِ، وَلَمْ تَقَعْ أَبْصَارُ أَهْلِ زَمَانِهِ عَلَى مَثَلِهِ؛ لِأَنَّ طِينَتَهُ حُرَّةٌ، وَعِزُّهُ كَرِيمٌ، وَغَرْسُهُ طَيِّبٌ، وَمَنْشُورُهُ مَحْمُودٌ، وَكَانَتْ أَعْمَالُهُ كَأَخْلَاقِهِ، وَأَخْلَاقُهُ كَأَعْرَاقِهِ، وَأَوَّلُهُ كَأَخِيرِهِ، لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ مَعْرِفَةُ الْمُبْهَمِ الْغَامِضِ مِنَ الْأُمُورِ، وَلَا يَتَلَجَّلَجُ اسْتِثْنَاءُ الْمُشْكِلِ الصَّعْبِ فِي الصُّدُورِ، وَلَا يَعْرِفُ الشُّكَّ وَلَا الْعَيَّ، وَلَا الْحَصَرَ عِنْدَ مُنَاطَرَةِ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُؤَافِقِينَ، وَمُجَادَلَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَسَائِرِ الْفُقَهَاءِ الْمُخْتَلِفِينَ.

وَلَقَدْ كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ أَبِي جَعْفَرِ السَّمْنَانِيِّ^(١) فِي مَنْزِلِهِ، وَيَحْضُرُهُ شُيُوخُ الْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ الْمُتَابِعِينَ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ. فَتَحْضُرُ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَيَتَأَخَّرُ الْكُلَّ وَيَأْتُونَ^(٢) بِصَلَاتِهِ.

فَلَنَذْكُرَ الْآنَ تَبَيَّنَ مِنْهَجَ السَّلَفِ، وَمَا أُمِرُوا بِإِدَائِهِ إِلَى الْخَلْفِ، وَهُوَ الَّذِي دَرَجَ عَلَيْهِ الْوَالِدُ السَّعِيدُ - قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَأَرْوَاحَهُمْ - لِبَعْضِهِمْ بِمَعُونَةِ اللَّهِ، وَنَجْتَنِبُ مَا ذُمَّ أَهْلُ الْبِدْعِ بِسَبَبِهِ، رَاجِعِينَ بِذِكْرِهِ جَزِيلَ الثَّوَابِ، مُتَوَقِّينَ الْخُرُوجَ عَنِ الصَّوَابِ، بَعْدَ تَعْرِيفِكَ مَا عَسَى أَنْ تَلْقَاهُ مِنْ ذَوِي

(١) فِي (ط): «اليماني» خَطَأً ظَاهِرًا، وَالْمَقْصُودُ هُنَا: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي السَّمْنَانِيُّ، (سَمْنَانُ) الْعِرَاقِي؛ لِأَنَّ هُنَاكَ (سَمْنَانًا) بَلَدًا مِنْ بِلَادِ قَوْمِمْ. وَ(سَمْنَانًا) قَرْيَةً مِنْ قُرَى نَسَا. وَالْقَاضِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَذْكُورُ هُنَا قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كُتِبَتْ عَنْهُ، وَكَانَ ثَقَّةً، عَالِمًا، فَاضِلًا، سَخِيًّا، حَسَنَ الْكَلَامِ، عِرَاقِي الْمَذْهَبِ، وَيَعْتَقِدُ فِي الْأُصُولِ مَذْهَبَ الْأَشْعَرِيِّ، وَكَانَ لَهُ فِي دَارِهِ مَجْلِسٌ نَظَرُ يَحْضُرُهُ الْفُقَهَاءُ وَيَتَكَلَّمُونَ. وَذَكَرَ وَفَاتِهِ سَنَةَ ٤٤٤ هـ). يُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١/٣٥٥)، وَالْأَنْسَابُ (٧/١٤٩).

(٢) فِي (ط): «وَيَأْتُونَ» خَطَأً طَبَاعَةً.

الْخِلَافِ وَالْعِنَادِ، مِنَ الْأَذَى إِذَا تَحَقَّقُوا مَعْرِفَتَكَ، لِمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْفَسَادِ، وَالْمُحِقِّ، مَأْمُورٌ بِالصَّبْرِ لِيَنَالَ بِهِ جَزِيلَ الْأَجْرِ، وَقَدَمَانُهُ أَوَّلًا فِي نُكْتَتَيْنِ، مِنْ أَتَقَنَهُمَا وَلَزِمَهُمَا^(١) أَدْرَكَ سَعَادَةَ الدَّارَيْنِ، وَمَا نَذَرُهُ بَعْدَهُمَا إِنَّمَا تُرِيدُ بِهِ شَرَّهُمَا.

إِخْدَاهُمَا: تَرَكُ مَا تَرَاهُ، لِمَا أَمِرْتَ بِهِ، مَعَ تَبَيُّنِ الْأَمْرِ الْمُتَمَسِّكِ بِمُوجِبِهِ.

وَالثَّانِيَّةُ: قِلَّةُ الْأَكْثَرِاثِ بِكَثْرِ الْمُبْطِلِينَ وَتَهْجِينِهِمْ مَا دَرَجَ عَلَيْهِ الْوَالِدُ السَّعِيدُ، وَالسَّلَفُ الصَّالِحُ الرَّشِيدُ، مَعَ سَخَاءِ النَّفْسِ عَمَّا قَالُوهُ مِنْ قَبُولِ عِنْدَ أَمْثَالِهِمْ، وَوُضُوءٍ إِلَى بَعْضِ آمَالِهِمْ، فَإِذَا أَلْزَمْتَ نَفْسَكَ الْأَخْذَ بِهَاتَيْنِ النُّكْتَتَيْنِ عَوِضْتَ عَمَّا تَرَكْتَ، سُكُونًا إِلَى مَا عَرَفْتَ، وَالثَّقَّةَ بِنَبِيلِ مَا بِهِ وُعِدْتَ، وَهَابَكَ مُخَالَفَكَ، وَإِنْ كُنْتَ وَحِيدًا، وَكُنْتَ عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ثُمَّ عِنْدَ صَالِحِي عِبِيدِهِ حَمِيدًا.

فَلَنَذْكُرُ الْآنَ الْبَيَانَ عَنْ اعْتِقَادِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ، وَمَنْ قَبْلَهُ مِنَ السَّلَفِ الْحَمِيدِ، فِي أَخْبَارِ الصِّفَاتِ، فاعْلَمْ - زَادَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ عِلْمًا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهِ، وَجَعَلْنَا مِمَّنْ آثَرَ الْآيَاتِ الصَّرِيحَةِ، وَالْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ عَلَى آرَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَأَهْوَاءِ الْمُتَكَلِّفِينَ - أَنَّ الَّذِي دَرَجَ عَلَيْهِ صَالِحُوا السَّلَفِ، وَانْتَهَجَهُ بَعْدَهُمْ خِيَارُ الْخَلْفِ هُوَ التَّمَسُّكُ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاتِّبَاعُ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ مَا رُوِيَ عَنِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ عَنِ التَّابِعِينَ

(١) فِي (ط): «وَلَزِمَهَا».

وَالْخَالِفِينَ لَهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْإِيمَانَ وَالتَّصَدِيقُ بِمَا وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَفْسَهُ، أَوْ وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ، مَعَ تَرْكِ الْبَحْثِ وَالتَّنْقِيرِ، وَالتَّسْلِيمِ لِدَلِيلِكَ، مِنْ غَيْرِ تَعْطِيلٍ، وَلَا تَشْبِيهِ، وَلَا تَفْسِيرٍ، وَلَا تَأْوِيلٍ، وَهِيَ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ، وَالْجَمَاعَةُ الْعَادِلَةُ، وَالطَّائِفَةُ الْمَنْصُورَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ - وَالْوَالِدُ السَّعِيدُ تَابِعُهُمْ - هُمْ خُلَفَاءُ الرَّسُولِ، وَوَرِثَةُ حِكْمِهِ^(١)، وَسَفَرَتُهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ، بِهِمْ يَلْحَقُ التَّالِي، وَإِلَيْهِمْ يَرْجِعُ الْعَالِي، وَهُمْ الَّذِينَ نَبَزَهُمْ أَهْلُ الْبِدْعِ وَالضَّلَالِ، وَقَاتَلُوا الزُّورَ وَالْمُحَالَ، أَنَّهُمْ مُشَبَّهَةٌ جُهَالٌ، وَنَسَبُوهُمْ إِلَى الْحَشْوِ وَالطَّغَامِ، وَأَسَاءُوا فِيهِمْ الْكَلَامُ.

فَاعْتَقَدَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ وَسَلَفُهُ - قَدَسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ، وَجَعَلَ ذِكْرَنَا لَهُمْ بَرَكَاتٍ تَعُودُ عَلَيْنَا - فِي جَمِيعِ مَا وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَفْسَهُ، أَوْ وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ ﷺ أَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ صِفَاتُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - تُمَرُّ كَمَا جَاءَتْ، مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ، وَأَقْرَأُوا بِالْعَجْزِ عَنْ إِدْرِكِ مَعْرِفَةِ حَقِيقَةِ هَذَا الشَّانِ. اعْتَقَدَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ وَمَنْ قَبْلَهُ مِمَّنْ سَلَفَهُ^(٢) مِنَ الْأَثَمَةِ أَنَّ إِبْطَاتِ صِفَاتِ الْبَارِي - سُبْحَانَهُ - إِنَّمَا هُوَ إِبْطَاتُ وَجُودٍ، لَا إِبْطَاتُ تَحْدِيدٍ وَكَيْفِيَّةٍ^(٣) لَهَا حَقِيقَةٌ فِي عِلْمِهِ، لَمْ يُطْلَعْ الْبَارِي سُبْحَانَهُ عَلَى كُنْهِ مَعْرِفَتِهَا أَحَدًا مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانٍّ.

(١) فِي (ط): «عِلْمِهِ».

(٢) فِي (ط): «سَبْقِهِ».

(٣) سَاقَطَ مِنْ (أ).

واعتقدوا أَنَّ الكلامَ في الصِّفَاتِ ^(١) فَرَعَ الكلامَ في الذَّاتِ، ويُخْتَدَى حَذْوُهُ وَمِثَالُهُ، وَكَمَا جَاءَ.

وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْقِبْلَةِ أَنَّ إثباتَ الْبَارِي - سُبْحَانَهُ - إِنَّمَا هُوَ إِثْبَاتُ وُجُودٍ، لَا إِثْبَاتُ تَحْدِيدٍ وَكَيْفِيَّةٍ، هَكَذَا اعتقدَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ وَمَنْ قَبْلَهُ مِمَّنْ سَلَفَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَنَّ إثباتَ الصِّفَاتِ لِلْبَارِي سُبْحَانَهُ إِنَّمَا هُوَ إِثْبَاتُ وُجُودٍ، لَا إِثْبَاتُ تَحْدِيدٍ ^(١) وَكَيْفِيَّةٍ، وَأَنَّهَا صِفَاتٌ لَا تُشَبَّهُ صِفَاتِ الْبَرِيَّةِ، وَلَا تُدْرِكُ حَقِيقَةُ عِلْمِهَا بِالْفِكْرِ وَالرَّوْيَةِ. وَالْأَصْلُ الَّذِي اعْتَمَدَهُ فِي هَذَا الْبَابِ اتِّبَاعُ قَوْلِهِ ^(٢): ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ ^(٣) وَقَالَ تَعَالَى: ^(٤) ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ ^(٥). فَاعْتَقَدُوا أَنَّ الْبَارِيَّ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - فَرْدُ الذَّاتِ، مُتَعَدِّدُ الصِّفَاتِ، لَا شَيْءَ لَهُ فِي ذَاتِهِ، وَلَا فِي صِفَاتِهِ، وَلَا نَظِيرَ وَلَا ثَانٍ، وَسَمِعُوا قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(٥): ﴿الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا فِيهِمْ هَدَى لَهُمُ السَّبِيلَ وَالَّذِينَ يَبْلُغُونَ بِعَنَانِهِمْ إِلَهُهُمْ وَالَّذِينَ أَوْفَوْا بِعَهْدِهِمْ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ^(٦) وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا فِيهِمْ هَدَى لَهُمُ السَّبِيلَ وَالَّذِينَ يَبْلُغُونَ بِعَنَانِهِمْ إِلَهُهُمْ وَالَّذِينَ أَوْفَوْا بِعَهْدِهِمْ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ. وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ ﷺ، تَسْلِيمًا لِلْقُدْرَةِ، وَتَصَدِيقًا لِلرُّسُلِ، وَإِيمَانًا بِالْغَيْبِ. وَاعْتَقَدُوا أَنَّ صِفَاتَ الْبَارِيَّ - سُبْحَانَهُ - مَعْلُومَةٌ مِنْ حَيْثُ

(١) - (١) ساقط من (ج).

(٢) في (ط): «قوله تعالى».

(٣) سورة آل عمران.

(٤) سورة طه. وذكر بعدها في (ط) الآية التي تليها.

(٥) سورة البقرة.

أَعْلَمُ^(١) هُوَ، غَيْبٌ مِنْ حَيْثُ انْفَرَدَ وَاسْتَأَثَرَ، كَمَا أَنَّ الْبَارِيَّ - سُبْحَانَهُ - مَعْلُومٌ مِنْ حَيْثُ هُوَ، مَجْهُولٌ مَا هُوَ.

واعتقدوا أَنَّ الْبَارِيَّ - سُبْحَانَهُ - اسْتَأَثَرَ بِعِلْمِ حَقَائِقِ صِفَتِهِ وَمَعَانِيهَا عَنِ الْعَالَمِينَ، وَفَارَقَ بِهَا سَائِرَ الْمَوْصُوفِينَ، فَهُمْ بِهَا مُأْمِنُونَ، وَبِحَقَائِقِهَا مُوقِنُونَ، وَبِمَعْرِفَةِ كَيْفِيَّيْهَا جَاهِلُونَ، لَا يَجُوزُ عَنْدهُمْ رَدُّهَا، كَرَدِّ الْجَهْمِيَّةِ، وَلَا حَمْلِهَا عَلَى التَّشْبِيهِ، كَمَا حَمَلْتَهُ الْمُشَبِّهُهُ الَّذِينَ أَنْبَتُوا الْكَيْفِيَّةَ، وَلَا تَأَوَّلُوهَا عَلَى اللُّغَاتِ وَالْمَجَازَاتِ، كَمَا تَأَوَّلَتْهَا الْأَشْعَرِيَّةُ.

فَالْحَنْبَلِيَّةُ لَا يَقُولُونَ فِي أَخْبَارِ الصِّفَاتِ بِتَعْطِيلِ الْمُعْطَلِينَ، وَلَا بِتَشْبِيهِ الْمُشَبَّهِينَ، وَلَا بِتَأْوِيلِ^(٢) الْمُتَأَوَّلِينَ، مَذْهَبُهُمْ حَقٌّ بَيْنَ بَاطِلَيْنِ، وَهُدًى بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ^(٣)، إِبْطَاتُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، مَعَ نَفْيِ التَّشْبِيهِ وَالْأَدَوَاتِ، إِذْ لَا مِثْلَ لِلْخَالِقِ سُبْحَانَهُ فُيَشَبَّهُ^(٤)، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فُيَجَسُّ مِنْهُ، فَنَقُولُ كَمَا سَمِعْنَا، وَنَشْهَدُ بِمَا عَلِمْنَا، مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ وَلَا تَجْنِيسٍ، عَلَى أَنَّهُ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٥).

وَفِي رَدِّ أَخْبَارِ الصِّفَاتِ، تَكْذِيبِ الثَّقَلَةِ إِبْطَالُ شَرَائِعِ الدِّينِ، مِنْ قَبْلِ أَنَّ النَّاقِلِينَ إِلَيْنَا عِلْمَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَسَائِرِ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ هُمْ

(١) فِي (ط): «أَعْلَمُ هُوَ».

(٢) فِي (ط): «تَأْوِيلٌ».

(٣) فِي (ج): «الضَّلَالَتَيْنِ».

(٤) فِي (ط): «مِثْلُهُ».

(٥) سُورَةُ الشُّورَى.

نَاقِلُوا هَذِهِ الْأَخْبَارَ، وَالْعَدْلُ مَقْبُولُ الْقَوْلِ فِيمَا قَالَهُ، وَلَوْ تَطَرَّقَ إِلَيْهِمْ^(١) - وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ - التَّخَرُّصُ بِشَيْءٍ مِنْهَا لَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى إِبْطَالِ جَمِيعِ مَا نَقَلُوهُ. وَقَدْ حَفِظَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - الشَّرْعَ عَنْ مِثْلِ هَذَا.

وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ^(٢) الْحَدِيثِ - وَالْأَشْعَرِيَّةُ مِنْهُمْ - عَلَى قَبُولِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَمَرَهَا^(٣) عَلَى مَا جَاءَتْ وَهُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأَوَّلَهَا، وَهُمْ الْأَشْعَرِيَّةُ، وَتَأَوَّلَ لَهُمْ إِيَّاهَا قَبُولُ مِنْهُمْ لَهَا، إِذْ لَوْ كَانَتْ عِنْدَهُمْ بَاطِلَةً لَا طَرَحُوهَا، كَمَا أَطَرَحُوا سَائِرَ الْأَخْبَارِ الْبَاطِلَةِ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ^(٤): «أُمْنِي لَا تَجْتَمِعُ عَلَى خَطَاٍ وَلَا ضَلَالَةٍ». وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِأَخْبَارِ الصِّفَاتِ مِنْ غَيْرِ تَغْطِيلٍ، وَلَا تَشْبِيهِ وَلَا تَفْسِيرٍ وَلَا تَأْوِيلٍ هُوَ قَوْلُ السَّلَفِ بَدْءًا وَعَوْدًا، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْقَادِرُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فِي «الرِّسَالَةِ الْقَادِرِيَّةِ» قَالَ فِيهَا: «وَمَا وَصَفَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِهِ نَفْسَهُ، أَوْ وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَهُوَ صِفَاتُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى حَقِيقَتِهِ، لَا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ». وَعَلَى هَذَا الْإِعْتِقَادِ جَمَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مَنْ حَضَرَهُ مَعَ الْوَالِدِ السَّعِيدِ مِنْ عُلَمَاءِ الْوَقْتِ، وَزَاهِدُهُمْ أَبُو الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيُّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ

(١) فِي (ج): «عَلَيْهِمْ».

(٢) فِي (ط): «عُلَمَاءُ أَهْلِ...».

(٣) فِي (ط): «أَمَرَهَا».

(٤) انظر ما قاله الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (٣/١٤١).

وثلَاثِينَ وَأَرْبَعَمِائَةً، وَأَخَذَ خُطُوطَهُمْ بِاعْتِقَادِهِ.

وَقَدْ قَالَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ رحمته الله فِي أَخْبَارِ الصِّفَاتِ: الْمَذْهَبُ فِي ذَلِكَ قَبُولُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ، مِنْ غَيْرِ عُدُولٍ عَنْهُ إِلَى تَأْوِيلٍ يُخَالِفُ ظَاهِرَهَا، مَعَ الْاعْتِقَادِ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِخِلَافِ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاهُ، وَكُلُّ مَا يَقَعُ فِي الْخَوَاطِرِ مِنْ حَدٍّ أَوْ تَشْبِيهِ، أَوْ تَكْيِيفٍ، فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ، وَاللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَلَا يُوصَفُ بِصِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ الدَّالَّةِ عَلَى حَدَثِهِمْ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مَا يَجُوزُ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّغْيِيرِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، لَيْسَ بِجِسْمٍ، وَلَا جَوْهَرٍ، وَلَا عَرَضٍ، وَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ، وَلَا يَزَالُ، وَأَنَّهُ الَّذِي لَمْ يَتَّصُرْ^(١) فِي الْأَوْهَامِ، وَصِفَاتُهُ لَا تُشَبِّهُ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٢).

وَأَمَّا كِتَابُهُ - قَدَسَ اللَّهُ رَوْحَهُ - فِي «إِبْطَالِ التَّأْوِيلَاتِ لِأَخْبَارِ الصِّفَاتِ» فَمِنْ بَيْنِ عَلَى هَذِهِ الْمُقَدِّمَاتِ، وَأَنَّ إِطْلَاقَ مَا وَرَدَ بِهِ السَّمْعُ مِنَ الصِّفَاتِ لَا يَقْتَضِي تَشْبِيهِهَ الْبَارِي - سُبْحَانَهُ - بِالْمَخْلُوقَاتِ. وَذَكَرَ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - كَلَامًا مَعْنَاهُ أَنَّ التَّشْبِيهِهَ إِنَّمَا يُلْزَمُ الْحَنْبَلِيَّةَ أَنَّ لَوْ وُجِدَ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَمْرَيْنِ؛ إِمَّا أَنْ يَكُونُوا هُمُ الَّذِينَ ابْتَدَأُوا الصِّفَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاخْتَرَعُوهَا، أَوْ يَكُونُوا قَدْ صَرَّحُوا بِاعْتِقَادِ التَّشْبِيهِهَ فِي الْأَحَادِيثِ الَّتِي هُمْ نَاقِلُوهَا، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الشَّرِيعَةِ رحمته الله هُوَ الْمُبْتَدِئُ بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ، وَقَوْلُهُ رحمته الله

(١) فِي (ط): «لَا يَتَّصُرُ».

(٢) سُورَةُ الشُّورَى، آيَةُ: ١١.

حُجَّةٌ يَسْقُطُ بِهَا مَا يُعَارِضُهَا، وَهُمْ تَبَعٌ لَهُ، ثُمَّ يَكُونُ الْحَنْبَلِيَّةُ قَدْ صَرَّحُوا
بَأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ إِبْثَاتِ الصِّفَاتِ، وَنَفْيِ التَّشْبِيهِ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ
إِلَيْهِمْ مَا يَعْتَقِدُونَ نَفْيَهُ؟. وَعَلَى أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْحَنْبَلِيَّةَ إِنَّمَا يَعْتَمِدُونَ فِي
أَصُولِ الدِّينِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، وَنَحْنُ نَجِدُ فِي
الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ^(١) ذِكْرَ الصِّفَاتِ، وَلَا نَجِدُ فِيهِمَا ذِكْرَ التَّشْبِيهِ، فَكَيْفَ يَجُوزُ
أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِمْ مَا يَعْتَقِدُونَ نَفْيَهُ؟

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَسْلِيمَ الْحَنْبَلِيَّةِ لِأَخْبَارِ الصِّفَاتِ، مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ،
وَلَا حَمَلٍ عَلَى مَا يَفْتَضِيهِ الشَّاهِدُ أَنَّهُ ^(٢) لَا يُلْزَمُهُمْ فِي ذَلِكَ التَّشْبِيهِ إِجْمَاعُ
الطَّوَائِفِ - مِنْ بَيْنِ مُوَافِقِ لِلْسُّنَّةِ وَمُخَالِفِ - أَنَّ الْبَارِيَّ سُبْحَانَهُ ذَاتُ وَشْيٍ
وَمَوْجُودٌ، ثُمَّ لَمْ يُلْزَمْنَا وَإِيَّاهُمْ إِبْثَاتِ جِسْمٍ، وَلَا جَوْهَرٍ، وَلَا عَرَضٍ، وَإِنْ
كَانَ الذَّاتُ فِي الشَّاهِدِ لَا تَنْفَكُ عَنْ هَذِهِ السَّمَاتِ، وَهَكَذَا يُلْزَمُ الْحَنْبَلِيَّةُ
مَا يَفْتَضِيهِ الْعُرْفُ فِي الشَّاهِدِ فِي أَخْبَارِ الصِّفَاتِ.

يُبَيِّنُ صِحَّةَ هَذَا أَنَّ الْبَارِيَّ - سُبْحَانَهُ - مَوْصُوفٌ بِأَنَّهُ حَيٌّ، عَالِمٌ،
قَادِرٌ، مُرِيدٌ، وَالْخَلْقُ مَوْصُوفُونَ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ، وَلَمْ يَدَلَّ الْإِتْفَاقُ فِي
هَذِهِ التَّسْمِيَةِ عَلَى اتِّفَاقٍ فِي حَقَائِقِهَا وَمَعَانِيهَا، هَكَذَا الْقَوْلُ فِي أَخْبَارِ
الصِّفَاتِ، وَلَا يُلْزَمُ عِنْدَ تَسْلِيمِهَا - مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ - إِبْثَاتِ مَا يَفْتَضِيهِ الْحَدُّ
وَالشَّاهِدُ فِي مَعَانِيهَا. وَبِهَذَا وَنَظِيرِهِ اسْتَدَلَّ الْوَالِدُ السَّعِيدُ - رَحْمَةُ اللَّهِ

(١) فِي (ط): «فِي كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ».

(٢) فِي (ط): «وَأَنَّهُ».

عَلَيْهِ - فِي كِتَابِهِ «إِبْطَالُ التَّأْوِيلَاتِ لِأَخْبَارِ الصِّفَاتِ» .

فَأَمَّا الرَّدُّ عَلَى الْمُجَسِّمَةِ لِلَّهِ فِيرُدُّهُ الْوَالِدُ السَّعِيدُ بِكِتَابٍ، وَذَكَرَهُ أَيْضًا فِي أَثْنَاءِ كُتُبِهِ فَقَالَ: لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى اللَّهُ جِسْمًا. قَالَ أَحْمَدُ: لَا يُوصَفُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَكْثَرِ مِمَّا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ. قَالَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ: فَمَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جِسْمٌ مِنَ الْأَجْسَامِ، وَأَعْطَاهُ حَقِيقَةَ الْجِسْمِ، مِنَ التَّأْلِيفِ وَالِانْتِقَالِ فَهُوَ كَافِرٌ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ عَارِفٍ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. لِأَنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - يَسْتَحِيلُ وَصْفُهُ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ، وَإِذَا لَمْ يَعْرِفِ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - وَجَبَ أَنْ يَكُونَ كَافِرًا، وَهَذَا الْكِتَابُ عِدَّةُ أَوْرَاقٍ.

وَأَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - اصْطَفَى رُسُلًا مِنْ خَلْقِهِ، فَبَعَثَهُمْ بِالْدُّعَاءِ إِلَيْهِ، وَالصَّبْرِ عَلَى مَا نَابَهُمْ^(١) مِنْ جَهْلَةٍ خَلَقَهُ، وَامْتَحَنَهُمْ مِنَ الْمَحَنِ بِصُنُوفٍ مِنَ الْبَلَاءِ، وَضُرُوبٍ مِنَ الْمَحَنِ وَاللَّأْوَاءِ. وَكُلُّ ذَلِكَ تَكْرِيمًا لَهُمْ غَيْرَ تَذْلِيلٍ، وَتَشْرِيفًا غَيْرَ تَخْسِيرٍ وَلَا تَقْلِيلٍ.

وَكَانَ مِنْ أَرْفَعِ رُسُلِهِ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَشَدَّهُمْ اجْتِهَادًا، وَأَخَذًا فِي إِمْضَاءِ أَمْرِهِ، مَعَ الْبَلِيَّةِ بِأَهْلِ دَهْرِهِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿^(٢) فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾^(٣) وَقَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿^(٤) أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ

(١) فِي (ط): «مَا نَالَهُمْ» .

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ط) .

(٣) سُورَةُ الْأَحْقَافِ، الْآيَةُ: ٣٥ .

(٤) سُورَةُ ص، الْآيَةُ: ١٧ .

عَبْدَنَا دَاوُدَ ﴿١﴾ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَلَا تَبَاعِهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ^(١) : ﴿٢﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ^(٢) ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٣﴾ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ^(٣) ﴿٤﴾ أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٦﴾ . فَلَمْ يَخْلُ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - أَحَدًا مِنْ مُكْرَمِي رَسُولِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَمُقَرَّبِي أَصْفِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، مِنْ مِخْنَةٍ فِي عَاجِلَتِهِ دُونَ آجَلَتِهِ، يَسْتَوْجِبُ بِصَبْرِهِ عَلَيْهَا مَا أَعَدَّ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ الَّتِي قَسَمَ مَصِيرُهُ إِلَيْهَا، وَجَعَلَ - سُبْحَانَهُ - عُلَمَاءَ الْأُمَمِ الْمَاضِينَ خُلَفَاءَ أَنْبِيَائِهِمُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْقَوَّامَ بِمَا جَاءُوا بِهِ مِنَ الدِّينِ، يُوضِّحُونَ ^(٥) عَنْ أَحْكَامِهِ، وَيُحَامُونَ عَنْ حُدُودِهِ وَأَعْلَامِهِ، يَدْفَعُونَ عَنْهُ كَيْدَ الشَّيْطَانِ، وَيَحْرُسُونَهُ مِنَ التَّرَكِّ وَالنَّسْيَانِ، لَا يَصُدُّهُمْ عَنِ التَّمَسُّكِ بِالْحَقِّ، وَلَا يَنْثِنِيهِمْ عَنِ التَّعَطُّفِ عَلَى الْخَلْقِ، سُوءُ مَا بِهِ يُنَالُونَ، تَوَخَّيَا لِثَوَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ^(٦) الَّذِي يَطْلُبُونَ،

(١) في (ط) : «وقال عزَّ وجلَّ له ﴿١﴾ وفي (أ) : «وقال عزَّ وجلَّ : «له ولا تباعه ﴿١﴾ والمثبت من بقية النسخ .

(٢) ساقط من (ج) .

(٣) سورة البقرة .

(٤) سورة العنكبوت .

(٥) في (ط) : «يرحضون» .

(٦) ساقط من (ط) .

وفيه يزغبون.

ثُمَّ جَعَلَ سُبْحَانَهُ عُلَمَاءَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَفْضَلَ عُلَمَاءِ الْأُمَمِ قِسْمًا، وَأَوْفَرَهُمْ
مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظًّا، أَعَدَّ لَهُمُ الْكَرَامَاتِ، وَقَسَمَ لَهُمُ الْمَنَازِلَ وَالدرَجَاتِ،
مَعَ ابْتِلَائِهِ سُبْحَانَهُ لِمُؤْمِنِيهِم بِالْمُنَافِقِينَ، وَلِصَادِقِيهِم بِالْمُكَذِّبِينَ، وَلِخِيَارِهِم
بِالْأَشْرَارِ، وَلِصَالِحِيهِم بِالْفُجَّارِ، وَلِلْأَمَائِلِ الرُّفْعَاءِ بِأَوْضَعِ الشُّفْهَاءِ، فَلَمْ
يَكُنْ يُشْنِي الْعُلَمَاءُ مَا يَلْقَوْنَهُ مِنَ الْأَذَى عَنِ الْقِيَامِ بِحُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى فِي
عِبَادِهِ، وَإِظْهَارِ الْحَقِّ فِي بِلَادِهِ.

وَلَقَدْ كَانَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ - نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ - مِمَّنْ سُلِكَ بِهِ هَذِهِ
الطَّرِيقُ، عِنْدَ مَا ابْتَلَى بِهِ مِنْ أَدِيَّةِ هَذَا الْفَرِيقِ، وَقَدْ قَالَ ^(١) ﷺ: «طُوبَى
لِلْغُرَبَاءِ، طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: نَاسٌ
صَالِحُونَ قَلِيلٌ، بَيْنَ نَاسٍ سُوءٍ كَثِيرٍ، مَنْ يُبْغِضُهُمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ» رواه
عبدالله بن عمرو ^(٢). وَمَنْ تَظَاهَرَ بِانْكَارِ الْبِدْعِ فَسَيَلُهُ أَنْ يَضْرِبَ عَلَى أَدِيَّةِ
الْمُخَالَفِينَ، مُحْتَسِبًا عِنْدَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا، وَقَدْ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ ^(٣) قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مُوَكَّلٌ بِهِ أَرْبَعَةٌ؛ مُؤْمِنٌ يَخْشَاهُ، وَفَاسِقٌ يُبْغِضُهُ،
وَكَافِرٌ يُقَاتِلُهُ، وَشَيْطَانٌ يَكِيدُهُ». وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: «مَا كَانَ مُؤْمِنٌ قَطُّ

(١) في (ط): «رسول الله ﷺ».

(٢) رواه أحمد في مسنده (١٧٧/٢، ٣٩٨)، والطبراني في الكبير (١٠/١٢٢، ٧٠/١١) وغيرهما.

(٣) بعدها في (ط): «رضي الله عنهما».

(٤) بعدها في (ط): «رضي الله عنه».

فِيمَا مَضَى، وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنٌ فِيمَا بَقِيَ، إِلَّا إِلَىٰ جَنْبِهِ مُتَافِقٌ يُؤْذِنُهُ». وَرَوَى خَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ^(١): «أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ، فَوَاللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لِيُضَعُ الْمِنْشَارُ عَلَىٰ رَأْسِهِ، فَيُسَقَّى بِنِصْفَيْنِ، وَمَا يَزِدُّهُ عَنْ دِينِهِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ فَاتِحٌ عَلَيْكُمْ، وَصَانِعٌ لَكُمْ». وَرَوَى أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ^(٢): «لَيْسَ أَحَدٌ أَضْبَرَ عَلَىٰ أذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ، يَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا، وَيَجْعَلُونَ لَهُ صَاحِبَةً، وَهُوَ يَرْزُقُهُمْ، وَيُعَافِيهِمْ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ. وَإِذَا كَانَ^(٣) الْبَارِي - عَزَّ وَجَلَّ -^(٤) يَضْبِرُ عَلَىٰ مَا يَقُولُ^(٥) الْجَاحِدُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَىٰ إِهْلَاكِهِمْ وَإِفْنَائِهِمْ، وَمَنْعِهِمْ مِمَّا يَتَقَوَّهُونَ بِهِ، لِمَا سَبَقَ فِي عِلْمِهِ مِنَ الْإِمْلَاءِ لَهُمْ لِيَزِدَادُوا إِيَّامًا، وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَدْ صَبَرُوا عَلَىٰ مَا أُودُوا^(٦) بِهِ، وَالصَّالِحُونَ قَدْ تَأَسَّوْا بِهِمْ فِي ذَلِكَ، فَالوَاحِدُ مِنَّا - مَعَ عِلْمِهِ بِتَقْصِيرِهِ فِي كُلِّ مَعْنَى - لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقْلَقَ لِكَلِمَةٍ تَسُوُّهُ، وَإِذَا كَانَ الْقِيَامُ بِالذَّبِّ عَنْ أَهْلِ الْحَقِّ دِينًا وَاجْتِسَابًا، فَالصَّبْرُ عَلَىٰ مَا يُصِيبُهُ هُوَ مِنْ تَمَامِ الْاجْتِسَابِ، وَقَدْ جَاءَ فِي

(١) رواه الحاكم (٣/٣٨٣)، والطبراني في الكبير (٤/٧٥).

(٢) رواه البخاري (٦٠٩٩).

(٣) ساقط من (١).

(٤) في (١): «جلَّ وعزَّ».

(٥) في (ط): «ما يقول فيه...».

(٦) في (أ) بياض، وفي (ج): «فرقوا».

الْحَدِيثِ^(١): «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَى كِتَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْشُورًا، فَيَنْظُرَ فِيهِ حَسَنَاتٍ لَمْ يَعْمَلْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَذَا بِمَا اغْتَابَكَ النَّاسُ وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ». وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُعْصَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَسَرَّني أَنْ لَا يَبْقَى فِي الْمِصْرِ أَحَدٌ إِلَّا اغْتَابَنِي، وَأَيُّ شَيْءٍ أَشْهَى مِنْ حَسَنَةٍ يَجِدُهَا الْمَرْءُ فِي صَحِيفَتِهِ لَمْ يَعْمَلْهَا». وَذَكَرَ^(٢) أَنَّ شَقِيقًا الْبَلْخِيَّ فَاتَهُ وَرَدٌ^(٣) فِي السَّحَرِ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُهُ: فَانْتَ قِيَامُ اللَّيْلَةِ، فَقَالَ: إِنْ فَاتَ ذَلِكَ، فَقَدْ صَلَّى لِي مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفِ نَفْسٍ، قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: بَاتُوا يُصَلُّونَ، فَإِذَا أَصْبَحُوا اغْتَابُونِي. وَعَنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّكَ إِذَا لَمْ يَنْتَكَ عَدُوُّكَ إِلَّا بِمَا يَثْلُمُ بِهِ دِينَكَ فَبِنَفْسِكَ بَدَأَتْ^(٤). وَقَالَ بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ: لَا تَعْبَأْ بِكَلَامٍ مَنْ تَكَلَّمَ فِيكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَقِيًّا، وَالتَّقِيُّ لَا يَقُولُ مَا^(٥) يَعْرِفُ، فَكَيْفَ مَا لَا يَعْرِفُ؟ وَرَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ^(٦) أَنَّهُ اجْتَازَ بِخَشَبَةِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ

(١) لم أجده.

(٢) في (ج): «واذكر».

(٣) في (ط): «ورده» وشقيق هو شقيق بن إبراهيم الأزدي البلخي، أبو علي (ت ١٩٤هـ) صحب إبراهيم بن أدهم. أخباره في: حلية الأولياء (٥٨/٨)، وسير أعلام النبلاء (٣١٣/٩)، وميزان الاعتدال (٢٧٩/٢).

(٤) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٥) ساقط من (ج).

(٦) عطاء بن أبي ميمونة بصري، وثقه يحيى بن معين، وقال: هو ولده قدريان (ت ١٣١هـ) =

إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: يَا رَبِّ حِلْمُكَ عَنِ الظَّالِمِينَ فَتَتْ قُلُوبَ الْمُظْلَمِينَ. قَالَ: فَغَشِيَهُ الْكَرَى، فَرَى كَأَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَالْحُورُ حَوْلَهُ، وَكَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ لَهُ: يَا عَطَاءُ، حَلِمْنَا عَنِ الظَّالِمِينَ أَوْرَثَ الْمُظْلَمِينَ هَذَا الْمُقَامَ، أَوْ كَمَا قَالَ.

وَمَا ذَكَرْتُهُ مِنْ أَوْصَافِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ فَهُوَ كَالِإِشَارَةِ إِلَى مَا وَرَاءَهُ، وَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّمَادُحِ، لِكِنَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالرَّدُّ عَنْ أَغْرَاضِ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَحِمَايَةِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اغْتَيْبَ عَنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ - وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ - أَذَلَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(١). وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ^(٢)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَمَى عِرْضَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ عَنِ النَّارِ».

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ - يَعْنِي - يَحْذُلُ امْرَأَةً

= يُرَاجَع: الجرح والتعديل (٣٣٧/٦)، وميزان الاعتدال (٧٦/٣).

(١) حَدِيثٌ ضَعِيفٌ رَوَاهُ ابْنُ عَدِي فِي الْكَامِلِ (٣٨٦/١)، وَابْنُ وَهْبٍ فِي الْجَامِعِ (٦٨) مِنْ طَرِيقِ أَبَانَ عَنْ أَنَسٍ، وَلَيْسَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي أَبَانَ: هُوَ بَيْنَ الْأَمْرِ فِي الضَّعْفِ وَأَرْجُو أَنَّهُ مِمَّنْ لَا يَتَعَمَّدُ الْكَذْبَ إِلَّا أَنَّهُ يَشْتَبَهُ عَلَيْهِ وَيَغْلُطُ، وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى الصَّدَقِ.

(٢) بَعْدَهَا فِي (ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(٣) التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيْبُ لِلْمُنْتَدِرِ (٥١٨/٣).

(٤) حَدِيثٌ ضَعِيفٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٨٨٤) وَالتَّطَبُّعِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١١٠/٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ =

مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُتَنَهَكُ فِيهِ عِرْضُهُ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصُرُ امْرَأًا مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ عِرْضُهُ وَتُتَنَهَكُ فِيهِ مِنْ^(١) حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ». وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢): «لَمَقَامُ أَحَدِكُمْ فِي الدُّنْيَا يَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ حَقٌّ يَرُدُّ بِهَا بَاطِلًا، أَوْ يُحَقِّقُ بِهَا حَقًّا أَفْضَلُ مِنْ هِجْرَةٍ مَعِيَ». وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣): «لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِهَذَاكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ - يَعْني إِمَامِنَا أَحْمَدَ - تَرَى لِلرَّجُلِ أَنْ يَشْتَغَلَ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ، وَيَسْكُتَ عَنِ الْكَلَامِ فِي أَهْلِ الْبِدْعِ؟ فَكَلَحَ وَجْهُهُ، وَقَالَ: إِذَا هُوَ صَامَ وَصَلَّى وَاعْتَزَلَ النَّاسَ، أَلَيْسَ إِنَّمَا هُوَ لِنَفْسِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَإِذَا تَكَلَّمَ كَانَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ، يَتَكَلَّمُ أَفْضَلُ.

فَلَنَذْكُرُ الْآنَ وَفَاةَ الْوَالِدِ السَّعِيدِ: تُوْفِّيَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ، بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ تَاسِعَةَ عَشَرَ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ. وَصَلَّى عَلَيْهِ أَخِي أَبُو الْقَاسِمِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَرْ فِي جَنَازَةٍ - بَعْدَ جَنَازَةِ أَبِي الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيِّ الرَّاهِدُ - الْجَمْعَ الَّذِي حَضَرَ جَنَازَتَهُ. فَلَمَّا أَصْحَرَ الْمُشَيِّعُونَ لِجَنَازَتِهِ إِلَى حُفْرَتِهِ بِمَقْبَرَةِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، لَحِقَهُمُ الْحَرُّ

= (٨/ ١٨٩)، وَالْمُنْذِرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ (٣/ ٥٢٠).

(١) ساقط من (ط).

(٢) فِي (ط): «عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ» وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ (١/ ٣٥٨).

(٣) ساقط من (ط) وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (١/ ٣٧٠).

الشَّدِيدُ، فَأَفْطَرَ جَمَاعَةً لَمْ يَسْمَحُوا بِالرُّجُوعِ، وَكَانَ قَدْ حَضَرَهُ عَالَمٌ كَثِيرٌ
جِدًّا يَفُوتُ الْإِخْصَاءَ. وَقَدْ رَوَى أَنَسٌ^(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ^(٢) «مَا
مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ، فَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَبْلُغُونَ الْمِائَةَ فَيَسْفَعُونَ فِيهِ إِلَّا
شُفِّعُوا». وَرَوَى أَبُو أَمَامَةَ^(٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ^(٤) «الْمِقَّةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ، وَالصِّيتُ فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، إِنَّ رَبَّكَ
يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ ﷺ^(٥)، فَيَنْزِلُ لَهُ الْمِقَّةُ عَلَى الْأَرْضِ».

فَلَقَدْ انْتَقَضَ الشُّوْدُ بِمُصَابِهِ، انْتَلَمَ الْمَذْهَبُ بِذَهَابِهِ، فَهُوَ كَمَا قِيلَ:
الْيَوْمَ مَاتَ نِظَامُ الْفَهْمِ وَاللِّسَنِ وَمَاتَ مَنْ كَانَ يُعِدُّنِي عَلَى الزَّمَنِ
وَأَظْلَمَتِ سُبُلُ الْأَدَابِ إِذْ حُجِبَتْ شَمْسُ الْمَكَارِمِ فِي غَيْمٍ مِنَ الْكَفَنِ
وَكَمَا قِيلَ:

وَلَيْسَ نَسِيمَ الْمِسْكِ رَشْحُ حَنُوطِهِ وَلَكِنَّهُ ذَاكَ الشَّاءُ الْمُخْلَفُ
وَلَيْسَ صَرِيرَ النَّعْشِ مَا تَسْمَعُونَهُ وَلَكِنَّهَا أَصْلَابُ قَوْمٍ تَقْصَفُ
وَكَمَا قِيلَ:

لَا أُمَّ لِلْمَوْتِ^(٦) كَمْ يُبْلِي بِجِدَّتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَكِيمًا مَالَهُ خَلْفُ

(١) في (ط): «رضي الله عنه».

(٢) رواه مسلم (الجنائز) (٩٤٧) وأحمد في المسند (٢٦٦/٣).

(٣) في (ط): «رضي الله عنه».

(٤) رواه أحمد في مسنده (٢٥٩/٥)، والطَّبْرَانِيُّ في الكبير (١٤١/٨).

(٥) ساقط من (ط) فقط.

(٦) في (ط): «للموت».

أَصَابَ قَصْدًا هِلَالًا فِي تَكَامُلِهِ وَبَحَرَ مَنْطِقِهِ مَا لَيْسَ يُغْتَرَفُ
لَمْ يَبْلُغْ الدَّهْرُ، مَا دَامَتْ بَدَائِعُهُ تُطَوَّى عَلَى جَمْعِهَا الْأَحْشَاءُ وَالصُّحُفُ
وَمَنْحَ نَظَرٍ فِي تَصْنِيفِهِ - قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ - مِمَّنْ لَهُ فَهْمٌ وَتَيْقُنٌ، وَعِلْمٌ وَتَدَيُّنٌ :
عَلِمَ أَنَّهُ يَعْجُزُ عَنْهُ مَنْ يَرُومُ تَصْنِيفَ مِثْلِهِ، وَيُقَضِّحُ فِيهِ مَنْ يَتَعَاطَى حَدَوْ
قَوْلِهِ، إِذْ كَلَامُهُ السَّخَرُ الْحَلَالُ، وَالْعَذْبُ الرُّلَالُ، وَالسَّهْلُ الْمُتَنَعُّ،
وَالْقَرِيبُ الْمُسْتَضْعَبُ؛ إِذْ هُوَ نَسِيجُ وَحْدِهِ زُهْدًا وَأَدَبًا، وَرِوَايَةٌ وَأَرْبَابًا،
وَفَرِيدُ عَصْرِهِ سُودَدًا وَثَبَلًا، وَفَقْهًا وَجَدَلًا، فَهُوَ كَمَا قِيلَ :

مَاتَ الْبَدِيعُ، وَغَارَتْ دُرَّةُ الْفِطَنِ وَاسْتَدْرَجَ الْمَوْتُ بَحْرَ الْفَضْلِ فِي كَفَنِ
لِلَّهِ دُرُّ الْمَنَايَا مَا صَنَعْنَ بِهِ وَمَا تَضَمَّنَتْ الْأَكْفَانُ مِنْ بَدَنِ
وَكَمَا قِيلَ :

تَقَضَّتْ بَشَاشَاتُ الْمَجَالِسِ بَعْدَهُ وَوَدَّعْنَا إِذْ وَدَّعَ الْأَنْسُ وَالْعِلْمُ
وَقَدْ كَانَ نَجْمَ الْعِلْمِ فِينَا حَيَاتُهُ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَفَلَ النَّجْمُ
وَكَمَا قِيلَ :

عِشْ مَا بَدَا لَكَ فِي الدُّنْيَا فَلَسْتَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْهُ وَلَا مِنْ عِلْمِهِ خَلْفًا
وَقَالَ تَلْمِيزُهُ عَلِيُّ بْنُ أَخِي نَصْرِ^(١)، يَرْثِيهِ :

أَسَفٌ دَائِمٌ وَحُزْنٌ مُقِيمٌ لِمُصَابٍ بِهِ الْهُدَى مَهْدُومٌ
مَاتَ نَجْلُ الْفَرَاءِ أَمْ رُجَّتِ الْأَرْزُ ضُ أَمْ الْبَدْرُ كَاسِفٌ وَالنُّجُومُ
لَهْفَ نَفْسِي عَلَى إِمَامٍ حَوَى الْفَضْلَ لَوْ وَهُوَ بِالْمُشْكِلَاتِ عَلِيمٌ

خُلِقَ طَاهِرٌ وَوَجْهٌ مُنِيرٌ وَطَرِيقٌ إِلَى الْهُدَى مُسْتَقِيمٌ
كَانَ لِلدِّينِ عُدَّةً وَلِأَهْلِ الدِّينِ نِ^(١) فِي النَّائِبَاتِ خِلٌ حَمِيمٌ
مَنْ يَكُنْ لِلدُّرُوسِ^(٢) بَعْدَكَ أَمْ مَنْ لِحِدَالِ الْمُخَالِفِينَ يَقُومُ
مَنْ لِفَهْمِ الْحَدِيثِ وَالطَّرِيقِ يَسُدُّ تَوَضُّعٌ مِنْهُ صَحِيحُهُ وَالسَّقِيمُ
مَنْ لِفَضْلِ الْقَضَاءِ إِنْ أَشْكَلَ الْحُكْمُ مُمْ وَضَعَتْ بِالنَّازِلَاتِ الْخُصُومُ
دَرَسْتَ بَعْدَكَ الْمَدَارِسُ فَالْعِلْدُ مُمْ طَرِيدٌ وَحَبْلُهُ مَضْرُومُ
هَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَقْنَى الْ عِلْمُ فِيهِ وَيُجْهَلُ الْمَعْلُومُ
إِنَّ قَبْرًا حَوَاكَ يَا أَيُّهَا الطُّو دُ عَجِيبٌ رَحْبُ الْفَنَاءِ عَظِيمُ
إِنْ يَكُنْ شَخْصُهُ مَحْنَةً يَدُ الدَّهْرِ رِ فَذِكْرَاهُ فِي الدُّهُورِ مُقِيمُ
فَنَحِيًّا بِذِكْرِهِ كَلٌّ وَقَتٌ وَمَحْيَاهُ فِي الثَّرَابِ رَمِيمُ
أَمْرِي بِالسُّلُوءِ، مَهْلًا، فِي الْقَلْدِ بِ غَرَامٍ مُبَرَّحٍ مَا يَرِيمُ
كُلَّمَا رُمْتُ سَلَوَةً هَيَّجَ الْحُزْ نَ صَنِيعٌ لَهُ وَفِعْلٌ كَرِيمُ
غَيْرَ أَنَّ الْقَضَاءَ جَارٍ عَلَى الْخَلْدِ قِ قَضَاءٌ مِنْ رَبِّهِمْ مَخْتُومُ
فَعَلَى الشَّامِتِينَ خِزْيٌ مُقِيمٌ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ
فَلَنَذْكُرْ الْآنَ مَا رَأَاهُ^(٣) الصَّالِحُونَ فِي الْمَنَامِ لِلْوَالِدِ السَّعِيدِ مِنَ الْحَبَاءِ

(١) في (ط): «ولأهل الدين عدة».

(٢) في (ط): «للدرس».

(٣) في (ط): «رَوَاهُ».

والإكرام، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١): «ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ فَلَا نُبُوَّةَ بَعْدِي، وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ». ^(٢) قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ^(٣): رُؤْيَا الْمُسْلِمِ الْحَسَنَةَ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ» رَوَاهُ حُذَيْفَةُ، وَسَأَلَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٤): ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ قَالَ: «هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ». وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ^(٥) «مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَانِي فِي الْبَقْظَةِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي».

سَمِعْتُ سُعُودًا الْحَبَشِيَّ الصُّوفِيَّ^(٦) يَقُولُ: لَمْ أَذْكُرِ الصَّلَاةَ عَلَى الْقَاضِي الإِمَامِ أَبِي يَعْلَى بْنِ الْفَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٧) فَبَقِيتُ ضَيِّقَ الصَّدْرِ، فَلَمَّا كَانَ أَوَّلَ جُمُعَةٍ أَتَتْ عَلَى مَوْتِهِ وَأَنَا مُضِعِدٌ فِي الدَّجَلَةِ، قُرْبَ الزَّاهِرِ، إِذَا رَجُلٌ^(٨) شَيْخٌ هُنَاكَ عَلَيْهِ آثَارُ الثُّسُكِ، فَقَالَ لِي: السَّلَامُ عَلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ سُعُودٌ مَوْلَى ابْنِ يُوسُفَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّ أَلْقِيَّ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَلْقِيهِ

(١) رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (٣/٢٠٠) وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

(٢) - (٢) سَاقَطَ مِنْ (ج).

(٣) سورة يونس، والحديث رواه التِّرْمِذِيُّ (٢٢٧٥) وَابْنُ مَاجَهَ (٣٨٩٨) وَغَيْرُهُمَا وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ - حَفَظَهُ اللَّهُ - . يُرَاجَعُ: سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ (٤/٢٩١).

(٤) حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٤/٤٩٠)، وَابْنُ حِبَّانَ (١٨٠١). وَيُرَاجَعُ: سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ (٣/٥).

(٥) سُعُودُ الْمَذْكُورُ هُنَا سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِهِ، وَأَنَّهُ سُعُودُ الْيُوسُفِيِّ، جَدُّ يَحْيَى بْنِ نَجَّاحٍ وَإِخْوَانِهِ.

(٦) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٧) فِي (ط): «إِذْ دَخَلَ» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ.

إلى صاحِبِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: رَأَيْتَ الْبَارِحَةَ - وَهِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ - كَأَنِّي
بَاثٌ فِي رِبَاطِ الزُّوزَنِيِّ^(١)، مُقَابِلُ جَامِعِ الْمَنْصُورِ. وَقَدْ أَقْبَلَ عَشْرَةُ أَنْفُسٍ

(١) رِبَاطُ الزُّوزَنِيِّ هَذَا مِنْ مَعَالِمِ بَغْدَادِ الْمَشْهُورَةِ، وَأَثَارُهَا الْحَافِلَةُ بِأَخْبَارِ الْعُلَمَاءِ وَالْأَدْبَاءِ فِي
الْقَرْنَيْنِ الْخَامِسِ وَالسَّادِسِ الْهَجْرِيَّيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْخُصْرِيَّ (ت ٣٧١هـ) كَانَ
شَيْخَ الصُّوفِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ فِي زَمَنِهِ. قَالَ ابْنُ الْجَوَزِيِّ فِي الْمُنْتَظَمِ (١١١/٧): «وَبَلَّغْنِي أَنَّهُ كَبَّرَ سُهُ
فَصُتِبَ عَلَيْهِ الْمَجْنِيءُ إِلَى الْجَامِعِ [جَامِعِ الْمَنْصُورِ] فَنَبِيَّ لَهُ الرِّبَاطُ الْمُقَابِلُ لِجَامِعِ الْمَنْصُورِ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - وَنُسِبَ الرِّبَاطُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْمُودٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الزُّوزَنِيِّ (ت ٤٥١هـ) وَهُوَ مِنْ كِبَارِ صُوفِيَّةِ بَغْدَادِ؛ لِأَنَّهُ أَشْهُرُ مِنْ حَلٍّ بِهِ بَعْدَ الْخُصْرِيِّ
الْمَذْكُورِ، وَرَبِّمَا؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ بِهِ، قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٣٢٢/٦):
«وَمَاتَ سَنَةً إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَدُفِنَ بِبَابِ الرِّبَاطِ» وَمِثْلُ ذَلِكَ مَدْرَسَةُ الشَّيْخِ
عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ نُسِبَتْ إِلَيْهِ، وَبَانِيهَا وَمُؤَسَّسُهَا إِنَّمَا هُوَ الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُخَرَّمِيُّ، مَعَ
أَنَّ لِأَوْلَادِ الْمُخَرَّمِيِّ وَأَخْفَادِهِ شُهْرَةً، إِلَّا أَنَّ شُهْرَةَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ أَوْسَعُ. وَلِلزُّوزَنِيِّ
الْمَذْكُورِ حَفِيدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ هُوَ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ (ت ٥٣٦هـ) مِنْ تَلَامِيذِ
الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى كَمَا فِي «الْأَنْسَابِ». أَخْبَارُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ تَارِيخُ بَغْدَادِ
(١١٥١٢)، وَالْكَامِلُ (١٠٤/١٨)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٠٤/١٨) (ذَكَرَ لَهُ دُونَ تَرْجُمَةٍ)
وَهُوَ فِي الْعَبَرِ (٢٢٦/٣)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ (٣٦٥/١)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٨٤/١٢)،
وَالشُّذْرَاتُ (٢٨٨/٣)، وَالزُّوزَنِيُّ (مُنْسُوبٌ إِلَى (زُوزَنٍ) وَهِيَ بَلَدَةٌ كَبِيرَةٌ، حَسَنَةٌ بَيْنَ هَرَاتِ
وَنِسَابُورِ. قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ: «وَكَانَ بَعْضُ الْكِبَرَاءِ قَالَ: زُوزَنٌ هِيَ الْبَصْرَةُ الصُّغْرَى؛
لِكَثَرَةِ فَضْلَائِهَا وَعُلَمَائِهَا» وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١٧٧/٣): «لِكَثَرَةِ مَنْ أَخْرَجَتْ مِنَ الْفَضْلَاءِ،
وَالْأَدْبَاءِ، وَأَهْلِ الْعِلْمِ...».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - وَمِنْ لَطَائِفِ أَهْلِهَا مَا ذَكَرَ يَاقُوتُ فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» قَالَ:
«وَمِمَّنْ يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو نُصَيْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الزُّوزَنِيُّ الْقَائِلُ:

من نحو باب الشام، يقدمهم شخص لم أر كهيتته، ونوره. فقلت: ما الذي جاء به ﷺ وبكم؟ فقال: سل نبيك. فقلت لأحدهم: من أنت؟ فقال: هذا النبي ﷺ ونحن العشرة، فقلت: يا رسول الله، أنت بالمدينة، فما الذي جاء بك؟ فقال: جئت وأصحابي صليت على أبي يعلى بن الفراء. فقلت له: من أقول لصاحبي الذي رأى هذه الرؤيا؟ فقال: ما عليك، هذا لفظه، أو كما قال^(١).

وسمعت أحمد بن العلي^(٢) الزاهد يقول: رأيت القاضي أبا يعلى رحمه الله^(٣) بعد وفاته، في الشهر الذي توفي فيه، في إحدى ليالي القدر،

= وَلَا أَتَبَلِ الدُّنْيَا جَمِيعًا بِمَنِّهِ وَلَا أَشْتَرِي عِزَّ الْمَرَاتِبِ بِالذُّلِّ
وَأَعَشِقُ كَخَلَاءَ الْمَدَامِعِ خِلْفَةً لَّنَلَّا تُرَى فِي عَيْنِهَا مِنْهُ الْكُخْلُ
وَقَدَمَ بَعْدَادَ، وَخَدَمَ عَضُدَ الدَّوْلَةِ، فَاعْتَبَطَ شَابًا، وَكُتِبَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ:
أَلَا هَلْ مِنْ فَتَى يَهَبُ الْهُوَيْنَا لِمُؤَثِّرِهَا وَيَغْتَسِفُ الشُّهُوبَا
فَيَتَلَعَّ وَالْأُمُورُ إِلَى مَجَازٍ بِزَوْرَنَ ذَلِكَ الشَّيْخَ الْأَدِيَا
بَأَنَّ يَدَ الرَّدَى هَصَرَتْ بِأَرْضِ الْـ عِراقِ مِنْ أَيْنِهِ غُصْنَا رَطِييَا

(١) هذه المنامات لا تزوج عندنا، ولا نشك أن للشيخ مع غيره من المسلمين رحمة واسعة من الله تعالى؛ لأنه يقول: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ ونحسن الظن بالله تعالى ونرجو للشيخ الخير والفضل، وأن الله تعالى أنزله منازل الصديقين الأبرار، فلنسنا بحاجة إلى مثل هذه المنامات التي الله وحده أعلم بصحتها، بل إن أكثرها مزعوم؟! لنؤكد بواسطتها فضل الشيخ
(٢) في (ط): «العلني» وهو أحمد بن علي العلبي، ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٩٨) وهو من أنبل تلاميذ الشيخ أبي يعلى رحمه الله، وهو هناك «العلني» وصحتها أيضًا، ويراجع تعليلي على الترجمة في «ذيل الطبقات» لابن رجب، وفيه مزيد فائدة إن شاء الله تعالى.

(٣) ساقط من (ط).

وَقَدْ اَزْدَادَ حُسْنًا إِلَى حُسْنِهِ وَنُورًا إِلَى نُورِهِ، وَكَأَنَّهُ مَيِّتٌ، وَهُوَ مُلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ، فَقُلْتُ: مَا أَحْسَنَ مَا قَدْ صَارَ الْقَاضِي وَقَدْ جَاءُوهُ بِمَاءٍ، أَوْ مَاءٍ وَزِدْ، فَأَخَذَ بِأَخْدَى يَدَيْهِ، فَأَمَرَهَا عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ الْآخَرَى فَأَمَرَهَا عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ، فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ جَاؤُوهُ بِكَفْنٍ مِنْ حَرِيرٍ، لَمْ أَرَ^(١) مِثْلَ حُسْنِهِ، فَأُدْرِجَ فِيهِ، وَحُفِرَ لَهُ بَرَكَةٌ عَرْضُهَا شِبْهُ عَرْضِ بَارِيَّتَيْنِ^(٢)، وَدُفِنَ فِي تِلْكَ الْبَرَكَةِ، وَخُلِقَ عَظِيمٌ عَلَى رَأْسِ تِلْكَ الْبَرَكَةِ، فَظَرْتُ إِذَا بِالْقَرْبِ مِنْ تِلْكَ الْبَرَكَةِ سَبَائِكُ، وَعَلَيْهِ نَعْشٌ، وَعَلَى النَّعْشِ مَيِّتٌ مُكْفَنٌ بِكَفْنٍ أَبْيَضَ لَمْ أَرَ مِثْلَ^(٣) بَيَاضِهِ. فَعَرَفْتُ مِنْ ذَلِكَ الْخَلْقِ صَاحِبًا لِلْقَاضِي أَبِي يَعْلَى أَعْجَمِيًّا، يُدْعَى بِأَبِي حَكِيمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ هَذَا الَّذِي عَلَى النَّعْشِ عَلَى السَّبَائِكِ؟ فَقَالَ: الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا حَكِيمٍ، أَلَيْسَ قَدْ دُفِنَ الْقَاضِي فِي هَذِهِ الْبَرَكَةِ؟ فَقَالَ: ذَاكَ الْمَدْفُونُ فِي الْبَرَكَةِ يَزُورُهُ الْخَلْقُ، وَهَذَا رَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا، أَوْ كَمَا قَالَ. وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَوَاهِبٍ^(٤) يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ جَدًّا^(٥) يَقُولُ: كُنْتُ نَائِمًا فِي دَارِي لَيْلَةَ مَاتَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى. فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ، وَقَالَ^(٦):

(١) ساقط من (ط).

(٢) الْبَارِيَّةُ شَرْحُهَا فِي تَرْجُمَةِ (الْبُورَانِي) رَقْم (٥١).

(٣) ساقط من (ج).

(٤) لَمْ أَعْرِفْهُ بَعْدُ.

(٥) ابْنُ جَدِّ الْعُكْبَرِيِّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ (ت ٤٦٨ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْم (٦٧١).

(٦) الشَّطْرُ الثَّانِي غَيْرَ مُتَّسِقٍ مَعَ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ؟ وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ شِعْرِ الْمَنَامَاتِ، وَلَمْ يَوْرَدِ قَاضِي =

مَا الْعَيْشُ بَعْدَكَ مُسْتَطَابٌ هَيْهَاتَ أَنْ يُغْشَى لِمِثْلِكَ بَابٌ
فَانْتَبَهْتُ، فَلَمَّا أَسْفَرَ الْفَجْرُ سَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي: مَنْ أَرَادَ الصَّلَاةَ عَلَى
الْقَاضِيِ الْإِمَامِ أَبِي يَعْلَى، فَعَلِمْتُ أَنَّ الْهَاتِفَ وَالْبَيْتَ الشَّعْرَ لِأَجْلِهِ.

قَالَ ابْنُ جَدًّا: سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى بَعْدَ مَوْتِ الْقَاضِيِ الْإِمَامِ أَبِي يَعْلَى
أَنْ أَرَاهُ فِي النَّوْمِ، فَرَأَيْتُهُ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا
الْحَسَنِ ^(١)، وَحَقِّكَ ^(٢) لَقَدْ هُدَيْنَا لِأَمْرِ عَظِيمٍ. قَالَ ابْنُ جَدًّا: وَسَأَلْتُ اللَّهَ
تَعَالَى أَنْ أَرَى الْقَاضِيِ أَبَا يَعْلَى فِي النَّوْمِ دَفْعَةً أُخْرَى، فَرَأَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا
سَيِّدِي، كَيْفَ الْمَذْهَبُ ثَمَّ؟ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْحَسَنِ، الْمَذْهَبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
جَهَنَّمَ سَدٌّ مِنْ حَدِيدٍ. قُلْتُ أَنَا: وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: «مَا حَدَّثَكَ الْمَيِّتُ بِشَيْءٍ
فِي النَّوْمِ، فَهُوَ حَقٌّ؛ لِأَنَّهُ فِي دَارِ حَقٍّ». وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ:
رَأَيْتُ ابْنَ بُكَيْرٍ الْعُكْبَرِيَّ ^(٣) فِي النَّوْمِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟
فَقَالَ: أَنَا عِنْدَ الْقَاضِيِ أَبِي يَعْلَى. فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ قَرِيبٌ مِنْ
تُرْبَتِهِ، فَقَالَ: أَنَا عِنْدَهُ فِي الْجَنَّةِ، أَوْ كَمَا قَالَ.

= الحنابلة بالديار المصرية أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الكنانى فى كتابه فيما قيل فى المنام
من الأشعار.

- (١) فى (ط): «الحسين» ومعلوم أنَّ ابْنَ جَدًّا (أبا الحسن) لا (أبا الحسين).
(٢) لا شك أنَّ هذا من القسم بغير الله، وقد تهاون بمثل ذلك كثير من الناس قديمًا وحديثًا، وقد
تجاسر على ذلك الشعراء أكثر من غيرهم فكثيرًا ما نجد (لعمرك) و(لعمري) و(لعمرك أباك)
و(وأباك) .. وأمثال ذلك.

(٣) يبدو أنه الحسين بن أحمد بن بكير، أبو عبد الله الحافظ.

وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَنْبَلِيَّ ^(١) يَقُولُ: حَكَى لِي سَعِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ بَعْضِ شُيُوخِي، فَدَخَلَ بَعْضُ أَصْحَابِي فَقَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي جَامِعِ بَاكِرْمَا، وَهِيَ قَرْيَةٌ عَلَى نَهْرِ مَلِك ^(٢)، وَجَمْعُ مُجْتَمِعٍ، فَدَخَلْتُ إِلَى الْجَامِعِ، فَرَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَشْخَاصٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ مَنْ كَانَ بِقُرْبِي: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ لِي: هَذَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِمَنْ الْاِفْتِدَاءُ؟ فَأَوْمَأَ إِلَى شَيْخٍ قَاعِدٍ عَلَى الْمِرْقَاةِ التَّحْتَانِيَّةِ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَقُلْتُ لِمَنْ كَانَ بِقُرْبِي: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ فَقَالَ لِي: هَذَا أَبُو يَعْلَى بْنُ الْفَرَاءِ، أَوْ كَمَا قَالَ.

قَالَ: وَقَرَأْتُ بَخْطُ شَيْخِنَا الشَّرِيفِ أَبِي جَعْفَرٍ ^(٣) قَالَ: رَأَيْتُ شَيْخَنَا - يَعْنِي الْوَالِدَ السَّعِيدَ - فِي الْمَنَامِ، وَهُوَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ رَأَيْتُهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَكَأَنَّهُ شَابٌّ فِي لِحْيَتِهِ طَاقَاتُ بَيَاضٍ يَسِيرَةٌ جَدًّا، وَهُوَ بِمَسْجِدِهِ بِيَابِ الشَّعِيرِ، فَتَقَدَّمْتُ لِأَسْلَمَ عَلَيْهِ. فَقَالَ ^(٤): ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾.

(١) هو نفسه أحمد بن علي العلبي السابق، ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٩٨).

(٢) في (ج): «بنهر ملك» ويظهر أن المقصود (نهر الملك) على التعريف، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (٣٧٤/٥): «نهر الملك: كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى، يقال: إنه يشتمل على ثلاثمائة وستين قرية على عدد أيام السنة، قيل: إن أول من حضره سليمان بن داود عليه السلام».

(٣) هو عبد الخالق بن عيسى (ت ٤٧٠ هـ) ذكره المؤلف ترجمة رقم (٦٧٥).

(٤) سورة الأنعام، الآية: ٥٤.

وَكَتَبَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسَبِّحِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أُرِيتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّي قَائِلًا يَقُولُ لِي: مَاتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَارِثُهُ، فَانْتَبَهْتُ مَرْغُوبًا، وَقُلْتُ: لَعَلَّهُ بِدَعَةٍ تَظْهَرُ، وَسُنَّةٍ تَمُوتُ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلٌ، فَوَصَلَتْنِي مُكَاتَبَةُ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ يَعْقُوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١) بِوَفَاةِ الْإِمَامِ أَبِي يَعْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي رَأَيْتُ فِيهَا الْمَنَامَ، قَالَ: وَذَكَرْتُ قَوْلَ الْقَائِلِ «إِرْثِهِ» فَقُلْتُ مَا لَمْ أَرْضَهُ. وَمَا زِلْتُ. حَتَّى قُلْتُ هَذِهِ الْأَيَّاتِ:

مَاتَ السَّدى وَالنَّدَى وَالْمَجْدُ وَالكَرْمُ	وَالْعَالِمُ الْيَقْظُ الْمُسْتَبِيرُ الْعَلَمُ
مَاتَ الْإِمَامُ أَبُو يَعْلَى الَّذِي نُدِبَتْ	لِفَقْدِهِ الْكَعْبَةُ الْغَرَاءُ وَالْحَرَمُ
يَا أَيُّهَا الْعَالِمُ الْخَبِرُ الَّذِي كَسَفَتْ	شَمْسُ الْهُدَى بَعْدَهُ بَلْ عَادَهَا الظُّلُمُ
لَوْلَاكَ مَا كَانَ لِلدُّنْيَا وَسَاكِنُهَا	مَعْنَى وَلَا عَرَفَتْ طُرُقَ الْهُدَى الْأُمَمُ ^(٣)
وَلَا رُوي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَأْثَرُهُ	وَلَا قَضَى بِصَحِيحٍ غَيْرَ فَيْكَ فَمُ
لَمْ يَنْلُغِ الْحَنْبَلِيُّ الْخَبِرُ مَرْتَبَةً	إِلَّا عَلَى رَأْسِهَا مِنْ جِسْمِكَ الْقَدَمُ
أَوْضَحَتْ سُبُلَ الْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا دَرَسَتْ	عَنِ الْوَرَى فَقَدْتِكَ ^(٤) الْعُرْبُ وَالْعَجَمُ
مَادَتْ بِنَا الْأَرْضُ وَارْتَجَّتْ بِسَاكِنِهَا	لَمَّا قُبِرَتْ وَكَادَ الدِّينُ يَنْهَدِمُ
فَلَنَذْكُرَ الْآنَ شَذْرَةً مِنْ آدَابِهِ وَوَرَعِهِ.	سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ النَّهْرِيِّ ^(٥) قَالَ:

(١) ساقط من (ط) والقاضي أبو علي هو البرزبيني ذكره المؤلف رقم (٦٨٣).

(٢) ساقط من (ط).

(٣) هذه مبالغة غير مقبولة.

(٤) في (ط): «فقدتك».

(٥) هو علي بن المبارك (ت بعد ٤٨٠ هـ) وهو أحد تلاميذ القاضي ذكرني موضعه رقم (٦٩١).

كُنْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ أَمْشِي مَعَ الْقَاضِي وَالِدِكَ فَالتَفْتُ، فَقَالَ لِي: لَا تَلْتَفْتُ^(١) إِذَا مَشَيْتَ. فَإِنَّهُ يُنْسَبُ فَاعِلُ ذَلِكَ إِلَى الْحُمُقِ.

قَالَ النَّهْرِيُّ: وَقَالَ لِي وَالِدِكَ يَوْمًا آخَرَ، وَأَنَا أَمْشِي مَعَهُ: إِذَا مَشَيْتَ مَعَ مَنْ تُعَظِّمُهُ، أَيْنَ تَمْشِي مِنْهُ؟ فَقُلْتُ: لَا أَذْرِي، فَقَالَ: عَنْ يَمِينِهِ، تُقِيمُهُ مَقَامَ الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ، وَتُخَلِّي لَهُ الْجَانِبَ الْأَيْسَرَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَنْثِرَ أَوْ يُرِيلَ أَدَى جَعَلَهُ فِي الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ.

وَقَالَ النَّهْرِيُّ أَيْضًا: لَمَّا قَدِمَ الْوَزِيرُ ابْنُ دَارَسْتَ عَبَرْتُ أَبْصَرُهُ، فَفَاتَنِي دَرَسُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَلَمَّا حَضَرْتُ قُلْتُ: يَا سَيِّدَنَا تَتَفَضَّلُ وَتُعَيِّدُ لِي الدَّرْسَ؟ فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتُ فِي أَمْسِنَا؟ فَقُلْتُ: مَضَيْتُ أَبْصَرْتُ ابْنَ دَارَسْتَ. فَأَنْكَرَ عَلَيَّ ذَلِكَ إِنْكَارًا شَدِيدًا، وَقَالَ: وَيْحَكَ، تَمْضِي وَتَنْظُرُ إِلَى الظُّلْمَةِ؟ وَعَتَفَنِي عَلَى ذَلِكَ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «النَّظَرُ إِلَى الظَّالِمِينَ يُطْفِئُ نُورَ الْإِيمَانِ» أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: وَكَانَ يَنْهَانَا دَائِمًا عَنْ مُخَالَطَةِ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا وَالنَّظَرِ إِلَيْهِمْ، وَالاجْتِمَاعِ بِهِمْ، وَيَأْمُرُنَا بِالِاسْتِغَالِ بِالْعِلْمِ، وَمُخَالَطَةِ الصَّالِحِينَ.

وَسَمِعْتُ خَالِي عَبْدَ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ^(٢) يَقُولُ: حَضَرْتُ مَعَ الْقَاضِي الْإِمَامِ وَالِدِكَ فِي دَارِ رَتْنِسِ الرُّؤَسَاءِ^(٣)، بَعْدَ مَجِيءِ طُغْرُوبِكَ، وَقَدْ أَنْفَذَ إِلَيْهِ غَيْرَ

(١) فِي (ط): «تلفت».

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ط) وَخَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ تَرْجُمَةً رَقْمَ (٦٩٢).

(٣) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ وَهُوَ ابْنُ الْمُسْلَمَةِ.

مَرَّةً لِيَحْضُرَ، فَلَمَّا حَضَرَ قَرَّبَهُ رَئِيسُ الرُّؤَسَاءِ، وَزَادَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ، وَأَجْلَسَهُ حَتَّى مَسَّ بَعْضُهُ بَعْضَهُ^(١)، بِجَنْبِ الْمَخْدَةِ وَقَالَ لَهُ: مَا سَمِعَهُ أَهْلُ الْمَجْلِسِ، لَمْ يَزَلْ بَيْتُ «الْمُسْلِمَةِ»^(٢) وَبَيْتُ «الْفَرَاءِ» مُمْتَرَجِينَ مُخْتَلَطِينَ، فَمَا هَذَا الْإِنْقِطَاعُ؟ فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي الْإِمَامُ: يُرَوَى عَنْ شَيْخِنَا إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ: أَنَّهُ اسْتَزَارَهُ الْمُعْتَصِدُ، وَقَرَّبَهُ وَأَجَازَهُ، فَرَدَّ جَائِزَتَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَكْتُمَ مَجْلِسَنَا، وَلَا تُخْبِرْ بِمَا فَعَلْنَا بِكَ، وَبِهِمَا قَابِلَتَنَا بِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحَرْبِيُّ: لِي إِخْوَانُ لَوْ عَلِمُوا بِاجْتِمَاعِي مَعَكَ هَجَرُونِي، فَقَالَ لَهُ رَئِيسُ الرُّؤَسَاءِ كَلَامًا أَسْرَهُ إِلَيْهِ، وَمَدَّ كُمَّهُ إِلَيْهِ، فَتَأَخَّرَ الْقَاضِي الْإِمَامُ عَنْهُ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَنَا فِي كِفَايَةٍ وَدَعَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدُنَا مَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: قَالَ لِي: مَعِيَ شَيْءٌ مِنْ بَقِيَّةِ ذَلِكَ الْإِزْثِ الْمُسْتَطَابِ، وَلَيْسَ مِمَّا قَدْ تَلَوْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا، فَأَحِبُّ أَنْ تَأْخُذَهُ، وَتَصْرِفَهُ فِي بَعْضِ حَوَائِجِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَنَا فِي كِفَايَةٍ وَدَعَةٍ، أَوْ كَمَا قَالَ.

وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَخْكِي أَنَّهُ لَمَّا حَصَّبَ الْإِمَامُ الْقَائِمُ بِاللَّهِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - وَعُوفِي: حَضَرَ الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ يُوسُفَ^(٣) عِنْدَ الْوَالِدِ السَّعِيدِ، وَقَالَ لَهُ: لَوْ سَهَّلَ عَلَيْكَ أَنْ تَمْضِيَ إِلَى بَابِ الْغُرْبَةِ^(٤) لَتَهْنَيْءَ الْإِمَامَ بِالْعَافِيَةِ؟ فَمَضَى إِلَى هُنَاكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ الْوَكِيلُ، وَمَعَهُ

(١) ساقط من (ط).

(٢) تقدم ذكره في الجزء الأول.

(٣) تقدم ذكره.

(٤) من أحياء بغداد، يراجع بغداد مدينة السلام للدكتور صالح أحمد العلي (٩٣) (ط) ١٩٨٥ م.

جائزة سنية، وعرفه شكر الإمام لسعيه، وتبركه بأدعيته، ويسأله قبول ذلك، قال: فوالله ما مسها، ولا قبلها، فرُوجع في ذلك، فأبى، أو كما قال. وسمعت جماعة من أهلي يحكون أن في سنة إحدى وخمسين وأربع مائة - لما وقع النهب ببغداد بالجانب الغربي منها، وانتقل الوالد السعيد من درب الديزج^(١) إلى باب البصرة، وكان في داره بدرب الديزج خبز يابس، فنقله معه، وترك نقل رجليه لتعذر من يحمله، واختار حمل الخبز اليابس على الرجل النقيس، وكان يفتات منه ويبله بالماء، وقال: هذه الأطعمة اليوم نهوب وغصوب^(٢)، ولا أطعم من ذلك شيئاً، فبقي ما شاء الله يتفوت من ذلك الخبز اليابس المبلول^(٣)، ويتقلل من طعمه إلى أن نفد، ولحق الوالد السعيد من ذلك الخبز اليابس المبلول مرضاً^(٤). وكان الوالد السعيد في كل ليلة جمعة يختم الختمة في المسجد بعد صلاة عشاء الآخرة، ويدعو ويؤمن الحاضرون على دعائه، ما أخل بهذا سنين عديدة إلا لمرض أو لعذر مستفيض، سوى ما كان يختمه في غير تلك الليلة^(٥).

(١) حي معروف ببغداد انذاك يقع في باب الشعير، وكانت فيه دار أبي نصر سابور بن أردشير،

يراجع: ذيل تجارب الأمم (٣/ ٣٨٧)، عن «بغداد مدينة السلام» للدكتور صالح أحمد

العلي (ط) ١٩٨٥ م.

(٢) في (ط): «غصوب».

(٣) ساقط من (ج).

(٤) بعدها في (ط): «وكان قد مرض».

(٥) هل هذا من السنة؟!.

فَهَذَا الْقَدْرُ الَّذِي ذَكَرْتُهُ إِشَارَةً إِلَى بَعْضِ مَنَاقِبِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ . وَلَقَدْ أَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَالْقُرَّاءُ، وَالْأَدَبَاءُ وَالْفَصَحَاءُ، وَسَائِرُ النَّاسِ - عَلَى اخْتِلَافِهِمْ - عَلَى صِحَّةِ رَأْيِهِ، وَوُفُورِ عَقْلِهِ وَحُسْنِ مُعْتَقَدِهِ، وَجَمِيلِ طَرِيقَتِهِ، وَلُطْفِ نَفْسِهِ، وَعُلُوِّ هِمَّتِهِ، وَزُهْدِهِ^(١)، وَوَرَعِهِ، وَتَقَشُّفِهِ، وَنَزَاهَتِهِ، وَعِقَّتِهِ، وَكَانَ مِمَّنْ جُمِعَتْ لَهُ الْقُلُوبُ، فَإِنَّهُ رُويَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ: أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أَقْبَلَ الْعَبْدُ بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، أَقْبَلَ إِلَيْهِ بِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ».

فَلَنُخْتِمَ الْآنَ أَخْبَارَ الْوَالِدِ السَّعِيدِ، الَّذِي مَنَّ اللَّهُ الْكَرِيمُ عَلَيْهِ بِعِلْمِ الْفِقْهِ، وَتَعْلِيمِهِ، وَتَذَرِيسِهِ، وَتَصْنِيفِهِ أَفْضَلَ الْعُلُومِ، وَأَجْزَلَهَا لِلثَّوَابِ الْمَقْسُومِ، وَأَوَّلَاهَا بِصَرْفِ الْفِكْرِ إِلَيْهِ، وَوَقَفَ الرَّأْيِ الصَّائِبِ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْمَحَجَّةُ^(٢) الْمُثَلَّى، الدَّالَّةُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، وَأَدَاءِ مُفْتَرَضَاتِهِ، وَالتَّمْيِيزُ بِهِ بَيْنَ مُحَرَّمَاتِهِ وَمُحَلَّلَاتِهِ، وَالْوُقُوفُ عَلَى حُدُودِهِ وَمَعَالِمِهِ، وَشُرُوطِهِ وَمَرَاسِمِهِ . وَإِنَّ رَبْحَهُ الْجَنَّةُ، وَخُسْرَانُهُ النَّارُ . رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ^(٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعُلَمَاءُ أُمْنَاءُ الرُّسُلِ عَلَى عِبَادِهِ مَا لَمْ يُخَالِطُوا السُّلْطَانَ، وَيَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا خَالَطُوا السُّلْطَانَ،

(١) ساقط من (ط).

(٢) في (ط): «الحجة».

(٣) في (ط): «رضي الله عنه» والحديث لا يصح، يُراجع: الموضوعات لابن الجوزي

وَدَخَلُوا فِي الدُّنْيَا فَقَدْ خَانُوا الرُّسُلَ، فَاعْتَرَلُوهُمْ، وَاحْذَرُوهُمْ». وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ^(١)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ^(٢)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ، قَلِيلَ الْفِقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ». وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ فِقْهِ فِي دِينٍ، وَلِفِقْهِهِ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ، وَعِمَادُ هَذَا الدِّينِ الْفِقْهُ». وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «لَأَنْ أَجْلِسَ سَاعَةً فَأَتَفَقَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ [أَنْ] أُحْيِيَ لَيْلَةً إِلَى الْغَدَاةِ». وَرَوَى عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣): قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَنْبِيَاءُ قَادَةٌ، وَالْعُلَمَاءُ سَادَةٌ، وَمُجَالَسَتُهُمْ عِبَادَةٌ»^(٤). وَسُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْجِهَادِ؟ فَقَالَ لِلسَّائِلِ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلٍ مِنْ^(٥) الْجِهَادِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: تَنِي مَسْجِدًا، وَتَعْلَمُ فِيهِ الْقُرْآنَ وَالْفِقْهَ وَالسُّنَّةَ. قُلْتُ أَنَا: وَلِفَضِيلَتِهِ الْفِقْهُ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بِالْفِقْهِ فِي الدِّينِ، فَقَالَ^(٦): «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ» فَأَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَ نَبِيِّهِ ﷺ، فَوَفَّرَ

(١) في (ط): «رضي الله عنهما» والحديث مشهورٌ تقدَّم ذكره.

(٢) رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ (١٢٤/٢)، وَيُرَاجَع: مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ (١٢٠/١)، وَالتَّرْغِيبُ وَالتَّرْهيبُ (٩٣/١).

(٣) فِي (ب) وَ(ج): «عليه السَّلَام».

(٤) رواه الدَّارَقُطْنِيُّ (٣٢٢)، وَالْقُضَاعِيُّ فِي «مَسْنَدِ الشُّهَابِ» وَهُوَ مَوْضُوعٌ.

(٥) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٦) الْحَدِيثُ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ فِي الْبَخَارِيِّ (١٤٣)، وَمُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ (١٣٨).

فَفَهَهُ وَزَكَّاهُ، وَثَمَرَهُ وَنَمَّاهُ، وَجَعَلَهُ نُورًا يُسْتَضَاءُ بِهِ، وَحُجَّةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِأَنْ وَفَّقَنَا لِاتِّبَاعِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ^(١) فِي
أُصُولِهِ وَفُرُوعِهِ، وَجَنَّبَنَا مُخَالَفَتَهُ، وَجَعَلَنَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ مَحَبَّتِهِ، وَشَغَلَنَا
بِعُلُومِهِ، وَمَا أَتَعَبَ نَفْسَهُ فِي جَمْعِهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ وَسَفَرِهِ وَحَضَرِهِ، وَشَبَابِهِ
وَكِبَرِهِ، مِنْ أَتْبَاعِهِ السُّنَنَ الشَّرْعِيَّةَ، وَالشَّعَائِرِ الدِّينِيَّةَ، الْفَارِقَةَ بَيْنَ الْأَبْرَارِ
وَالْفُجَّارِ، وَالْحَاجِزَةَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، أَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَتَلَامِذَتِهِ:

مَنْ اقْتَنَى وَسِيلَةً وَذُخْرًا يَرْجُو بِهَا مَثُوبَةً وَأَجْرًا
فَحُجَّتِي يَوْمَ أَوْفِي الْحَشْرَا مُعْتَقِدِي لِمَذْهَبِ ابْنِ الْفَرَا
قُلْتُ أَنَا: وَمُعْتَقِدُنَا وَمُعْتَقِدُ الْوَالِدِ السَّعِيدِ، وَمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ أَتَمَّتِنَا: مَنِئِي
عَلَى حَرْفَيْنِ: السُّكُوتُ عَنْ «لِمَ؟» فِي أَفْعَالِهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَنْ «كَيْفَ؟» فِي
أَوْصَافِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. نَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ أَنْ يُرْهِدَنَا فِيمَا زَهَّدَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ
فِيهِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَذُمُّ الدُّنْيَا، وَيَأْمُرُ بِالتَّقَلُّلِ مِنْهَا.

أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ^(٢) بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٣) بْنُ الْمُهْتَدِي

(١) الثَّعْمَةُ الْكُبْرَى هِيَ بَاتِبَاعِ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِهِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ. لِأَنَّهُمَا الْأَصْلُ فِي الْإِعْتِقَادِ ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران].

(٢) فِي (ج): «مُحَمَّد».

(٣) فِي (ط): «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» وَالْمَقْصُودُ هُنَا: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ بْنِ هُرُونَ الْوَاتِقِ، . . . أَبُو أَحْمَدَ الْهَاشِمِيُّ . . . رَاهِبُ بَنِي هَاشِمٍ صَلاَحًا وَدِينًا وَوَرَعًا (ت ٣٢٨ هـ) هَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ (٦١١) وَقَالَ: «سَمِعَ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ ابْنَ أَبِي مَعْشَرٍ، وَمِنْ ثَمَّ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ عَنْهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ؟! فَلَا بُدَّ أَنْ هُنَاكَ انْقِطَاعًا فِي السَّنَدِ وَلَعَلَّ (عَبْدَ الرَّحْمَنِ) =

بالله، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(١): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ^(٢): «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا؟ إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا كَرَائِبٍ قَالَ فِي ظِلِّ سَمُرَةٍ^(٣)
فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا». وَرَوَى أَبُو ذَرٍّ^(٤) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَذْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحِكْمَةَ قَلْبُهُ، وَأَنْطَقَ بِهَا
لِسَانُهُ، وَبَصَرُهُ دَاءَ الدُّنْيَا وَدَوَاءَهَا، وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا سَلِيمًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ».
وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٥): «الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ
الْقَلْبَ وَالْجَسَدَ». وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ^(٦): «مَنْ
كَانَتْ نِيَّتُهُ طَلَبَ الْآخِرَةِ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا
وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَ نِيَّتُهُ طَلَبَ الدُّنْيَا، جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ،
وَشَتَّتَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَلَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ».

= المذكور في (ط) اسم رجل وبعده رجل آخر، ثم عبد الواحد المذكور على أقل تقدير.

(١) في (ط): «ابن مسعود رضي الله عنه».

(٢) حديث صحيح، رواه الترمذي (٢٣٧٧)، والحاكم (٣١٠/٤)، وابن ماجه (٤١٠٩)،
وأبو نعيم في الحلية (١٠٢/٢، ٢٣٤/٤). ويُراجع: سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ
ناصر الدين الألباني - حفظه الله - (٤٣٨-٤٣٩).

(٣) في (ط) وأصلها (أ): «شَجَرَةٌ».

(٤) بعدها في (ط): «رضي الله عنه» والحديث ضعيف يُروى من طرق عدة.

(٥) وهذا أيضًا حديث ضعيف رواه العقيلي في الضعفاء (٤٥٩) وابن عدي في الكامل
(٢٣/٢). ويُراجع سلسلة الأحاديث الضعيفة للشيخ ناصر الدين الألباني حفظه الله (١٢٩١).

(٦) رواه الطبراني (١٥٨/٥)، ويُراجع: مجمع الزوائد (٢٤٧/١٠) ورواه الترمذي (٢٤٦٥).

وَرَوَى أَبُو مُوسَى^(١)، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ، وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

وَكَانَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ - نَوَّرَ اللَّهُ ضَرْيَحَهُ - قَدْ اجْتَمَعَ فِيهِ مَا رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ. قَالَ^(٢): «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَجْلِسِنَا خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ ذَكَرَكُمْ بِاللَّهِ رُؤْيَتُهُ، وَزَادَ فِي عَمَلِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرَكُمْ الْآخِرَةَ بَعْلِمِهِ».

وَهَذَا بَعْضُ مَنَاقِبِهِ وَفَضَائِلِهِ، وَمَا هُوَ شَائِعٌ لَهُ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ زُهْدِهِ وَعِلْمِهِ أَكْثَرُ، فَأَغْنَانَا عَنْ أَنْ نُسَطِّرَهُ، وَلَوْلَا أَنْ أَكْثَرَ مَنْ رَأَاهُ وَعَاصَرَهُ، وَحَضَرَ مَجْلِسَهُ وَنَاطَرَهُ، قَدْ دَرَجَ وَانْقَرَضَ، لَمَّا ذَكَرْنَا هَذِهِ الشَّدَرَاتِ مِنْ مَنَاقِبِهِ، إِذْ كَانَتْ تَتَضَمَّنُ مَدَحَنَا، وَالْإِنْسَانُ لَا يَمْدَحُ نَفْسَهُ.

وَلَعَلَّ نَاطِرًا فِي هَذَا الَّذِي أوردناه وَسَطَرْنَاهُ، يَقُولُ: كَيْفَ اسْتَجَازَ^(٣) مَدَحَ وَالِدِهِ عَلَى لِسَانِهِ، وَهُوَ الْأَصْلُ، وَمَدَحُ الْأَصْلِ مَدَحٌ لِلْفَرْعِ؟ فنَقُولُ^(٤): إِنَّمَا حَمَلْنَا عَلَى ذَلِكَ كَثْرَةَ قَوْلِ الْمُخَالِفِينَ، وَمَا يُلْقَوْنَ إِلَى تَابِعِيهِمْ مِنَ الزُّورِ وَالبُهْتَانِ، وَيَتَخَرَّصُونَ عَلَى هَذَا الْإِمَامِ مِنَ التَّخْرِيفِ وَالْعُدْوَانِ، وَكَانَ لَنَا فِي ذَلِكَ رُخْصَةٌ، قَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَسَلَامُهُ.

(١) بعدها في (ط): «الأسعري رضي الله عنه» والحديث رواه البخاري (٦١٦٨، ٦١٦٩)، ومسلم (البر والصلة ١٦٥).

(٢) التَّغْرِيبُ وَالتَّهْرِيبُ لِلْمَنْذَرِ (١/١١٢).

(٣) في (ج): «استخار».

(٤) ساقط من (ج).

فَقَدْ قِيلَ: إِذَا اضْطَرَّ الْإِنْسَانُ إِلَى مَدْحِ نَفْسِهِ فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(١) فِي قِصَّةِ يُوسُفَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا﴾ وقال النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢) وَلَا فَخْرَ، وَلِوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ»^(٣) قِيلَ: فِي مَعْنَاهُ قَوْلَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا: يَغْنِي وَلَا فَخْرَ^(٣) أَعْظَمُ مِنْ هَذَا. ^(٤) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤): «أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ وَأَخْشَاكُمْ لَهُ». رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ نَحْوَ هَذَا الْكَلَامِ مِنَ الْمَدْحِ لِلنَّفْسِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي احتَاجَ فِيهَا إِلَى ذَلِكَ، فَرُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُمْ^(٥) - حِينَ ادَّعَوْا عَلَيْهِ مَا هُوَ بَرِيءٌ مِنْهُ - فَقَالَ لَهُمْ عُثْمَانُ: «لَوْلَا أَنَّكُمْ قُلْتُمْ لَمَا قُلْتُ، إِنِّي رَابِعُ أَرْبَعَةٍ فِي الْإِسْلَامِ، وَزَوْجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَتِي، وَحَفَرْتُ بئرَ رُومَةَ^(٦)، وَجَهَّزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، وَزِدْتُ فِي الْمَسْجِدِ، وَمَا

(١) سورة يوسف.

(٢) ساقط من (ط).

(٣) - (٣) ساقط من (أ).

(٤) - (٤) في (ط): «وقيل».

(٥) في (ط): «للخارجين عليه...».

(٦) معجم البلدان (١/٣٥٦)، وعنه في «المغانم المطابة»، و«وفاء الوفاء». قال ياقوت: «بِضْمُ الرَاءِ، وَسُكُونِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَهِيَ فِي عَقِيقِ الْمَدِينَةِ» وذكر ياقوتُ الْأَحَادِيثُ وَالْأَنَارَ وَالْأَخْبَارَ الْوَارِدَةَ فِي هَذِهِ الْبَيْتِ، وَمَا وَرَدَ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي إِيقَافِهَا لِمَنَافِعِ الْمُسْلِمِينَ، وَسَبَبِ تَسْمِيَّتِهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَقَالَ: وَقَالَ مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ يَذْكُرُ (رُومَةَ) وَيَشْوَقُهَا وَهُوَ بِالْعِرَاقِ:

بَغِيْتُ وَلَا تَمَنَيْتُ، وَلَا مَسَسْتُ فَرْجِي بِيَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
وَلَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ، وَلَا مَرَّتْ بِي جُمُعَةٌ إِلَّا وَأَنَا أُعْتِقُ فِيهَا
نَسَمَةً، إِلَّا أَنْ لَا أَجِدَ فِي تِلْكَ الْجُمُعَةِ نَسَمَةً فَأُعْتِقُ فِي الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى
نَسَمَتَيْنِ». وَأَخْبَرَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ - قِرَاءَةً - قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ
الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ بِلَالٍ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحِيرٌ^(١) بْنُ النَّضْرِ، حَدَّثَنَا غُنْجَارٌ، عَنْ قَيْسِ بْنِ
الرَّبِيعِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي أَبَا إِسْحَاقَ السَّبِينِيَّ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ
ضُمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَقُولُ عَلَى هَذَا
الْمِنْبَرِ: «إِنَّ عَلِيًّا لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ، وَلَمْ يَذْرِكْهُ الْآخِرُونَ، وَاللَّهُ مَا تَرَكَ
صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا سَبْعَمَائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَّتْ مِنْ عَطَائِهِ، لِيَبْتَاعَ بِهَا خَادِمًا،
وَاللَّهُ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْفَعُ إِلَيْهِ الرَّايَةَ، فَيُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِهِ جَبْرِيلُ،
وَعَنْ يَسَارِهِ مِيكَائِيلُ، فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ عَلَيْهِ».

أَقُولُ لِثَابِتٍ وَالْعَيْنُ تَهْمِي دُمُوعًا مَا أَنْهَنُهَا انْحِدَارًا
أَعِزَّنِي نَظْرَةً بِقُرَى دُجَيْلٍ تُحَايِلُهَا ظَلَامًا أَوْ نَهَارًا
فَقَالَ أَرَأَيْتَ بِرُومَةٍ أَوْ بِسَلْعٍ مَنَازِلَنَا مُعْطَلَةً قِفَارًا

وفي الترمذي (٣٦٩٩): «وَلَمَّا حَصَرَ عُمَانُ أَشْرَفَ فَوْقَ دَارِهِ ثُمَّ قَالَ أَشْيَاءُ مِنْهَا: أَذْكَرُكُمْ
بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ بَنِي رُومَةٍ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا بِشَمْنٍ فَابْتَعْتُهَا فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيِّ،
وَالْفَقِيرِ، وَابْنِ السَّبِيلِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ» ويُراجع: فتح الباري (٥٢/٧).

(١) في (ط): «يَخْبِي بِنُ النَّضْرِ» والصواب ما أثبتته، وهو اتفاق النسخ وفي ترجمة (غُنْجَار) في
سير أعلام النبلاء (٤٢٩/٨) قال: «حَدَّثَ عَنْهُ بَحِيرُ بْنُ النَّضْرِ».

وَأَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ - مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ - قَالَ^(١): «بَلَغَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنْ نَاسًا يَتَنَاولُونَ أَبَا بَكْرٍ^(٢) رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٤) فَبَعَثْتُ إِلَى أَزْوَاجِهِ^(٣) مِنْهُمْ. فَلَمَّا حَضَرُوا أَسْدَلْتُ أَسْتَارَهَا، فَحَمَدَتِ اللَّهُ، وَأَثْنَتِ عَلَيْهِ، وَصَلَّتُ عَلَى نَبِيِّهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَعَدْتُ وَقَرَعْتُ، ثُمَّ قَالَتْ: أَبِي^(٤)، وَمَا أَبِيهِ؟ أَبِي وَاللَّهِ لَا تَعْطُوهُ الْأَيْدِي^(٥)، ذَاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ، وَفَرْعٌ مَدِيدٌ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ كَذَبَتْ الظُّنُونُ، أَنْجَحَ وَاللَّهُ إِذْ كَذَّبْتُمْ، وَسَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ (سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمَدِ)^(٦) فَتَى قُرَيْشٍ نَاشِئًا، وَكَهْفُهَا كَهْلًا، يَفُكُّ عَانِيَهَا، وَيَرِيشُ

(١) خطبة أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في أبيها هذه شَرَحَهَا الإمام العلامة أَبُو بَكْرٍ بن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) سبقت ترجمته رقم (٦٠٤) ونشرها الدكتور صلاح الدين المنجد في دار الكتاب الجديد في بيروت سنة (١٤٠٠هـ) ومن هذه الطبع أفدتُ.

(٢) - (١) ساقط من (ط).

(٣) بعدها في (ج): «أي: جماعة» وهو تَفْسِيرٌ لِلْفُظَّةِ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي النُّسخِ، فَلَعَلَّهُ تَفْسِيرٌ مِنَ النَّاسِخِ لَا مِنَ الْمُؤَلَّفِ.

(٤) في (ط): «أبيه».

(٥) تَعْطُوهُ: تناله وتبلغه، قال الشاعر:

* كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ *

(٦) عَجَزُ بَيْتٍ لِلنَّبَاغَةِ الدُّبْيَانِي فِي دِيوانِهِ (٢١) وصدره في ديوانه:

* إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ *

مُملِقَهَا^(١)، وَيَرَأُبُ شَعْبَهَا^(٢)، حَتَّى حَلَّتْهُ قُلُوبُهَا، ثُمَّ اسْتَشْرَى^(٣) فِي دِينِهِ، فَمَا بَرَحَتْ شَكِيمَتُهُ^(٤) فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى اتَّخَذَ بِفَنَائِهِ مَسْجِدًا يُخَيِّي فِيهِ مَا أَمَاتَ الْمُبْطِلُونَ، وَكَانَ - رَحْمَةً اللَّهُ عَلَيْهِ -^(٥) غَزِيرَ الدَّمْعَةِ، وَقَيْدَ الْجَوَانِحِ^(٦)، شَجِيَّ النَّشِيجِ^(٧)، فَاَنْقَصَفَتْ^(٨) إِلَيْهِ نِسْوَانُ مَكَّةَ وَوَلَدَانُهَا يَسْخَرُونَ مِنْهُ، يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾^(٩) فَاكْبَرَتْ ذَلِكَ رِجَالَاتُ قُرَيْشٍ، فَحَنَتْ لَهُ قِسِيَّهَا، وَفَوَّقَتْ^(١٠) لَهُ سِهَامَهَا، وَامْتَلَوْهُ^(١١) غَرَضًا، فَمَا فَلُّوا لَهُ صَفَاةً، وَلَا قَصَفُوا لَهُ قَنَاءً، وَمَرَّ عَلَى سِنْسَائِهِ^(١٢) حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ^(١٣)،

(١) يَرِيْشُ: يُعْطِي وَيُفْضِلُ، وَالْمُملِقُ: الْفَقِيرُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿خَشِيَ امْلَأَتْ﴾.

(٢) يَرَأُبُ: يُصْلِحُ. وَالشَّعْبُ: الْمَتَفَرِّقُ. وَفِي (ط): «سَعْنَهَا».

(٣) اسْتَشْرَى: احْتَدَّ وَانْكَمَشَ.

(٤) الشَّكِيمَةُ: الْأَنْفَةُ.

(٥) فِي (ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(٦) وَقَيْدٌ: عَلِيلٌ. وَالْجَوَانِحُ: الضُّلُوعُ الْفِصَارُ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْفُؤَادِ.

(٧) الشَّجِيَّ: الْحَزِينَ، وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ: «وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيٍّ». وَالنَّشِيجُ: صَوْتُ الْبُكَاءِ.

(٨) انْقَصَفَتْ: انْتَنَتْ.

(٩) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ١٥.

(١٠) فَوَّقَتْ: الْفَوْقُ: مِنَ السَّهْمِ مَوْضِعُ الْوَتَرِ، وَهُوَ مَشَقُّ رَأْسِ السَّهْمِ.

(١١) امْتَلَوْهُ: أَيِ: مَلَأُوهُ وَنَصَبُوهُ. وَفِي (ط): «وَانْتَلَوْهُ» وَالْغَرَضُ: الْهَدَفُ الَّذِي يُرْمَى.

(١٢) مَعْنَاهُ: عَلَى شِدَّتِهِ، وَالسِّنْسَاءُ: عَظْمُ الظَّهْرِ وَحْدَتُهُ. تَضْرِبُهُ الْعَرَبُ مِثْلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ حَمَلْتُ قَيْسُ بْنُ عِيْلَانَ حَرْبُنَا عَلَى يَابِسِ السِّنْسَاءِ مُخَدَّوِبِ الظَّهْرِ

(١٣) الْجِرَانُ: الصَّدْرُ، يُقَالُ لِلصَّدْرِ: الْجِرَانُ وَالْبَرْكُ.

وَأَلْقَى بِرُكْنِهِ^(١) وَأَزَسَتْ أَوْتَادُهُ، وَدَخَلَ النَّاسُ فِيهِ أَفْوَاجًا، وَمِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ أَشْتَاتًا وَأَرْسَالًا، اخْتَارَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ مَا عِنْدَهُ، فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ نَصَبَ الشَّيْطَانُ رُؤُوقَهُ، وَمَدَّ طُنْبُهُ، وَنَصَبَ حَبَائِلُهُ، وَأَجْلَبَ بِخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ، فَظَنَّتْ رِجَالُ بَأْنٍ قَدْ تَحَقَّقَتْ أَطْمَاعُهُمْ - وَلَاتَ حِينَ الَّذِي يَرْجُونَ - وَأَتَى وَالصَّدِيقُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ؟ فَقَامَ حَاسِرًا مُشْمِرًا، فَجَمَعَ حَاشِيَتَهُ وَرَفَعَ قُطْرِيَهُ^(٢)، فَردَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غِرَّة^(٣)، وَلَمْ شَعْنُهُ بِطَيْهِ، وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِثِقَافِهِ^(٤)، فَاْمَذَقَرَ النَّفَاقُ^(٥) بِوَطْأَتِهِ، وَانْتَأَشَ^(٦) الدِّينُ فَنَعَشَهُ، فَلَمَّا أَرَاكَ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ، وَقَرَّرَ الرُّؤُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا^(٧)، وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ فِي أُهْبِهَا^(٨)، أَتَتْهُ مَنِيَّتُهُ، فَسَدَّ ثُلْمَتُهُ بِنَظِيرِهِ فِي الْمَرْحَمَةِ، وَشَقِيقِهِ فِي السَّيْرِ

(١) في (ط): «بركنتيه» والجملة غير موجودة في شرح ابن الأنباري.

(٢) في شرح ابن الأنباري: «فَرَفَعَ حَاشِيَتَهُ وَجَمَعَ قُطْرِيَهُ» وقوله: «وجمع قريه» ساقط من (ب) والقطر: النَّاحِيَة.

(٣) في (ط): «غِرَّتِهِ» والغِرَّةُ الكسر الأول، من قولهم: «طَوَيْتُ الثَّوبَ عَلَى غِرَّتِهِ».

(٤) الأود: الاعوجاجُ. والثَّقَاقُ: تَقْوِيمُ الرِّمَاحِ.

(٥) اْمَذَقَرَ: تَفَرَّقَ، قال ابن الأنباري: «وفي رواية غير إسماعيل القاضي: اِبْدَعَرَ النَّفَاقُ» يُقَالُ: اِبْدَعَرَ الشَّيْءُ وَاِبْدَقَرَ وَاْمَذَقَرَ، أَي: تَفَرَّقَ.

(٦) زَالَ عَنْهُ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ. وَنَعَشَهُ: أَي: رَفَعَهُ. وي (ط) مكانها: «بثقافه» ولا معنى لها هنا.

(٧) الكَاهِلُ: أَعْلَى الظَّهْرِ وما يَتَّصِلُ بِهِ، ومعناه: أثبت الرُّؤُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا، أَي: وَفَى الْمُسْلِمِينَ الْقَتْلَ.

(٨) جَمَعَ إِهَابٍ، وَهُوَ الْجِلْدُ كُنْتُ بِهِ عَنْ الْحَسَدِ.

والمعدلة، ذاك ابن الخطاب، لله أم حفلت له^(١) ودرت عليه، لقد أوحدت^(٢) به، ففتح^(٣) الكفرة ودنحها^(٤) وشرّد الشرك شذر مدّر^(٥)، وبعج الأرض وبخعها^(٦) فقأت^(٧) أكلها، ولفظت خبأها، ترأّمه^(٨) ويصدف عنها، وتصدى له ويأبأها، ثم وزع فيها فيأها، وودعها كما صحبها، فأروني ما تربثون^(٩). فأني يومي أبي تنقمون؟ أيوم إقامته، إذ عدل فيكم؟ أو يوم ظعنه وقد نظر لكم؟ وأستغفر الله لي ولكم».

وقد روي عن إسحاق بن راهويه أنه قال: «سألني أحمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى - حديث ابن عباس^(١٠): أن النبي ﷺ كان

(١) أي: جمعت له اللبن.

(٢) أي: جاءت به منفرداً لا نظير له في زمانه.

(٣) فتح: غنم بلادهم.

(٤) دنحها: أذلها وفي غير هذه الرواية: «ودنحها» بالياء، أي: دوحها، كما يقال: تصوح البقل وتصبح أي: تسقى. ورواية (ط): «دنحها».

(٥) شذر مدّر كناية عن شدة التمرق.

(٦) بعج: شق، وبخعها مثلها. وفي شرح ابن الأنباري: «وبخع الأرض فنخعها»: ونخعها: استقصى عليها. وأشار إلى رواية (بعج).

(٧) يعني جبي خراجها. والقيء معروف.

(٨) الرأّم: حنان الأم على ولدها وعطفها عليه، ويصدف عنها: أي يصد، قال تعالى: ﴿وَصَدَفَ عَنْهَا سَجَرَى الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام].

(٩) تربثون: تصلحون.

(١٠) بعدها في (ط): «رضي الله عنهما» والحديث صحيح رواه النسائي (١٢٠٢) وأحمد في مسنده (٣٠٥/١)، والحاكم (٢٣٦/١) وغيرهم، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي قال =

يَلْحَظُ فِي صَلَاتِهِ، وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ» - قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا يَعْقُوبَ، رَوَاهُ وَكَيْعُ بِخِلَافِ هَذَا. فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: اسْكُتْ، إِذَا حَدَّثَكَ أَبُو يَعْقُوبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فْتَمَسَّكَ بِهِ.

قُلْتُ أَنَا: فَهَذَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهَ يَمْدَحُ نَفْسَهُ، وَهَذَا أَحْمَدُ قَدْ جَعَلَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَغْنِي فِي الْحَدِيثِ، فَأَوْلَى لَنَا أَنْ نَذْكُرَ وَالِدَنَا، وَنَذْكُرَ طَرَفًا مِنْ فَضَائِلِهِ وَمَنَاقِبِهِ، وَعُلُومِهِ وَوَرَعِهِ. فَهَذَا خَاصَّةٌ فِي مَدْحِ الْإِنْسَانِ نَفْسِهِ إِذَا احتَاجَ إِلَى ذَلِكَ.

وَلَوْلَا أَنَّ الَّذِينَ قَدْ جَمَعُوا التَّوَارِيخَ حَمَلَتْهُمْ عَصَبِيَّتُهُمْ وَأَهْوَاؤُهُمْ عَلَى تَرْكِ فَضَائِلِهِ وَنَشْرِ مَنَاقِبِهِ: لَمَا ذَكَّرْنَا مَا ذَكَّرْنَاهُ^(١). فَلَمَّا رَأَيْنَا الَّذِينَ قَدْ رَأَوْهُ وَحَفِظُوا مَا سَمِعُوهُ مِنْ فَضَائِلِهِ مِنَ الشُّيُوخِ، وَشَاهَدُوا بَعْضَ ذَلِكَ يَنْقَرِضُونَ، وَالْمُؤَرِّخُونَ الَّذِينَ أَرَّخُوا قَصَّروا فِي نَشْرِ فَضَائِلِهِ، لِأَجْلِ مَنْ يَهْوَى هَوَاهُمْ مِنَ الْمُخَالِفِينَ أَثَرْنَا ذَكَرَ بَعْضَ مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ فَضَائِلِهِ، فَلْيَعْذَرْنَا مَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ، وَلَا يَنْسِبْنَا مِنَ الَّذِينَ يَتَشَبَّعُونَ بِمَا لَمْ يُعْطُوا، وَلَيْسَ أَلْ مَنْ يَتَّقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الثِّقَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْخِبْرَةِ بِالْقَاضِي الْإِمَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى قَوْلِ مُخَالِفٍ وَمُبَايِنٍ بِالْبِدْعَةِ، فَيَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي سَطَرْنَاهُ مَا

= الشيخ ناصر الدين الألباني - حفظه الله - : إسناده صحيح، وقد صححه جماعة.

(١) يظهر أنه يقصد الحافظ الخطيب فترجمته في «تاريخ بغداد» للقاضي أبي يعلى غير مبسوطة هناك؟!

استَعَرْنَا مِنْهُ ذَلِكَ ؛ إِذْ كَانَ فِيهِ أَضْعَافُ مَا ذُكِرَ مِنَ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ وَالرُّهْدِ .
فَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُخَيِّنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ ، وَأَنْ يُمَيِّتَنَا عَلَيْهِمَا ، وَلَا
يَجْعَلَ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

(الطَبَقَةُ السَّادِسَةُ) (١)

وهم أصحابُ الوالدِ رضي الله عنهم

٦٦٧- أَبُو الْفَنَائِمِ عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ (٢) بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بـ «ابنِ زَبِينَا» (٣).

أَحَدُ أَصْحَابِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ، وَكَانَ يُدْرَسُ فِي الْحَرِيمِ فِي الْمَسْجِدِ الْمُقَابِلِ لِبَابِ بَذْرِ، وَلِلْمَسْجِدِ بَابَانِ، وَكَانَتْ حَلَقَةٌ بِجَامِعِ الْمَهْدِيِّ.

(١) هذه الطَبَقَةُ كُلُّهَا ذَكَرَهَا ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «ذِيلِ الطَّبَقَاتِ» مَاعِدَا ثَلَاثِ تَرَاجِمٍ هِيَ «ترجمة صهر هبة الله» رقم (٦٦٩) حيث ذكرها ضمن ترجمة ابنه محمد بن عبد الباقي (ت ٥٣٥هـ) يُرَاجَعُ رَقْمُ (٩١) قَالَ هُنَاكَ: «وَكَانَ وَالِدُهُ أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْبَاقِي...» وَذَكَرَ أَخْبَارَهُ وَوَفَاتَهُ. وَتَرْجَمَةُ إِبْرَاهِيمَ الْخَزَّازِ رَقْمُ (٦٨٩)، وَتَرْجَمَةُ أَبِي الْقَاسِمِ الْغُورِيِّ رَقْمُ (٦٩٦) فَلَعَلَّهُ لَمْ يَجِدْ فِي تَرْجُمَتِهِمَا مَا يُضَيِّفُهُ فَأَسْقَطَهُمَا؟! اكْتِفَاءً بِمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا وَقَدْ أَضَافَ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى تَرَاجِمِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ تَرَاجِمَ أُخْرَى لَمْ يَذْكُرْهَا ابْنُ أَبِي يَغْلَى، وَقَدْ أَمَكَّنَ الْاِسْتِدْرَاكُ عَلَيْهِمَا تَرَاجِمَ لَمْ يَذْكُرْهَا تَجِدْ ذَلِكَ مُفَصَّلًا فِي هَوَامِشِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ مِنْ كِتَابِ «الذَّيْلِ» بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ. لِهَذَا أَرَجَأْتُ التَّخْرِيجَ الْكَامِلَ لِهَذِهِ التَّرَاجِمِ وَالْاِسْتِدْرَاكَ عَلَيْهَا إِلَى هُنَاكَ فَاطْلُبْهَا إِنْ شِئْتَ، وَاللَّهُ وَالْمُسْتَعَانُ.

(٢) ابْنُ زَبِينَا: (٩ - ٤٦٠هـ)

الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْمُ (١).

(٣) فِي (ط): «زَبِينَا» وَقَيَّدَهَا الْحَافِظُ ابْنُ نُقْطَةِ الْحَنْبَلِيِّ فِي تَكْمَلَةِ الْإِكْمَالِ (٧١٠/٢) فِي تَرْجَمَةِ ابْنِهِ (مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ) قَالَ: «بِكْسَرِ الرَّايِ، وَكَسَرَ الْبَاءَ الْمَعْجَمَةَ بِوَاحِدَةٍ، بَعْدَهَا بَاءٌ أُخْرَى مِثْلُهَا سَاكِنَةٌ، وَيَاءٌ مِفْتُوحَةٌ مَعْجَمَةٌ مِنْ تَحْتِهَا بَاثْنَتَيْنِ» وَابْنُهُ مُتَرْجِمٌ فِي «الذَّيْلِ» رَقْمُ (٦٢). وَذَكَرَ الْحَافِظُ السَّلْفِيُّ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» ابْنَهُ هَذَا، وَنَسَبَهُ «الْبَرَّازُ الْخِرَقِيُّ» قَالَ فِي الْوَرَقَةِ (٤٩): «أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخِرَقِيُّ الْبَرَّازُ يُعْرَفُ بِـ «ابْنِ زَبِينَا» بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ» ذَكَرَهُ ثَانِيَةً.

وكانَ أَحَدَ مَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو تُرَابٍ بْنُ الْبَقَالِ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِيءُ،
 الْمَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ الْفَاعُوسِ»^(١) وَغَيْرُهُمَا. وَنَسَخَ مِنْ «الْخِلَافِ» - تَصْنِيفِ
 الْوَالِدِ السَّعِيدِ - نُسَخَتَيْنِ بِخَطِّهِ، وَنَسَخَ غَيْرَهُ مِنْ مُصَنَّفَاتِ^(٢) الْوَالِدِ
 السَّعِيدِ، مِنْ ذَلِكَ: «الْعُدَّةُ»، وَ«أَحْكَامُ الْقُرْآنِ»، وَ«الْجَامِعُ الصَّغِيرُ»،
 وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تُوْفِيَ مِنْ أَصْحَابِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ، بَعْدَ مَوْتِهِ،
 وَكَانَ بَيْنَ مَوْتِهِ وَمَوْتِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ أَقَلُّ مِنْ سَنَةٍ، وَدُفِنَ إِلَى جَنْبِ تَرْبَةِ
 الْوَالِدِ السَّعِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣).

٦٦٨- أَبُو مَنْصُورٍ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْقِرْمِينِيِّ^(٤)؛ أَحَدُ مَنْ عُلِّقَ عَنِ الْوَالِدِ
 مِنَ الْخِلَافِ وَالْمَذْهَبِ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ، وَزَوَّجَ ابْنَتَهُ لِأَبِي عَلِيٍّ بْنِ
 الْبَنَاءِ، وَأَوْلَدَهَا^(٥) أَبَا نَصْرٍ. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ سِتِّينَ

(١) عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيٍّ؛ حَنْبَلِيٌّ، مِنْ تَلَامِيذِ الشَّرِيفِ أَبِي جَعْفَرٍ (ت ٥٢١هـ). يُرَاجَع:
 الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/١٧٣)، وَابْنُ الْبَقَالِ لَمْ أَعْرِفْهُ الْآنَ.

(٢) فِي (ط): «تَصْنِيفَاتُ».

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٤) أَبُو مَنْصُورٍ الْقِرْمِينِيُّ: (؟ - ٤٦٠هـ).

الذَّيْلُ عَلَى الطَّبَقَاتِ رَقْمَ (٢) وَالْقِرْمِينِيُّ بِكسْرِ الْقَافِ، وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَكسْرِ
 الْمِيمِ، وَالسُّنَّ الْمُهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ بَيْنَ الْيَاءِ وَالسَّاكِنَتَيْنِ آخِرِ الْحُرُوفِ، وَالْثَوْنُ فِي آخِرِهَا.
 كَذَا قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (١٠/١١٠)، وَقَالَ: هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى (قِرْمِينِيٍّ)
 وَهِيَ بِلَدَّةٍ بِجِبَالِ الْعِرَاقِ عَلَى ثَلَاثِينَ فَرَسَخًا مِنْ (هَمْدَانَ) عِنْدَ (دِيَنْوَرٍ) عَلَى طَرِيقِ
 الْحَاجِّ... . وَيُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٣٧٥).

(٥) فِي (أ): «وَأَوْلَدَ». وَأَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبَنَاءِ (ت ٥١٠هـ). الذَّيْلُ (١/١١٥)

وَأَرْبَعَمَائَةٍ^(١)، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٦٩ - أَبُوطَاهِرٍ، عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدٍ^(٢) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ، الْمَعْرُوفُ

(١) في مختصر الطبقات: «وعمره ستة وثمانون سنة» (كذا؟).

(٢) صِحْرُهُ بِلِلَّهِ: (٣٨١-٤٦١هـ).

قُلْنَا فِيمَا سَبَقَ: إِنَّ الْحَافِظَ ابْنَ رَجَبٍ ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي تَرْجُمَةً رَقْمَ (٩١) وَلَمْ يَخْصُصْهُ بِالْتَّرْجَمَةِ، وَأَفْرَدَ لَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» (١٧٩/٢)، وَالْعُلَمِيِّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» (٣٧٩/٢) تَرْجُمَةً خَاصَّةً. وَيُرَاجَعُ: مَنَاقِبُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٦٢٨) وَفِي سِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٨/٢٦٠) ذَكَرَ سَنَةَ وَفَاتِهِ، وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٦٧) تَرْجَمَ لَهُ وَرَفَعَ نَسَبَهُ، وَقَالَ: أَبُوطَاهِرٍ، وَالِدُ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ، سَاقَ نَسَبَهُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ، وَقَالَ: شَيْخٌ، صَالِحٌ، ثِقَةٌ، رَاغِبٌ فِي الْخَيْرِ، مَخْتَلِطٌ بِأَهْلِ الْعِلْمِ... ذَكَرَهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّخْشَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ».

أَقُولُ وَعَلَى - اللَّهُ اعْتَمَدَ -: وَذَكَرَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي فِي «مَشِخْتِهِ» (أَحَادِيثُ الشُّيُوخِ الثَّقَاتِ). قَالَ: «(شَيْخٌ آخَرُ): وَأَخْبَرَنَا وَالِدِي الشَّيْخُ أَبُوطَاهِرٍ عَبْدِ الْبَاقِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَمَائَةٍ، وَذَكَرَ فِي سَمَاعِهِ عَلَيْهِ مِنْ شُيُوخِهِ: أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الصَّلْتِ الْقُرَشِيِّ الْمُجَبَّرِ. وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَرُونَ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ«ابْنِ الْأَهْوَازِيِّ». وَأَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنُونَ التَّرْسِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَرُونَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَقْرِيءِ الْمَعْرُوفِ بِـ«ابْنِ الْحَمَّامِيِّ» قَالَ: «أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ وَالِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنَا الْحَمَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الثَّقَافِ، قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبُ: دَخَلْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: كُنْتُ فِي الْبَصْرَةِ فِي بَعْضِ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَرَأَيْتُ شَيْخًا فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ: أَبُو نُؤَاسٍ، فَقُلْتُ: أَنَشِدْنِي شَيْئًا مِنْ شِعْرِكَ فِي الرُّهْدِ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

بـ «صَهْرُ هَبَةِ اللَّهِ» الْمُقْرِيءُ. وَكَانَ يُلَازِمُ حَلَقَةَ الْوَالِدِ السَّعِيدِ إِلَى حِينِ مَوْتِهِ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ، وَحَضَرَ تَدْرِيسَهُ، وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا مُعَدَّلًا.

وَتُوفِيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِعِشْرِينَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي مَقْبَرَةِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ. وَكَانَ مُدَّةَ شَهَادَتِهِ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ وَكَانَ مَوْلَدُهُ: سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

٦٧٠- أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ^(١) بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْخَيَّاطُ الْمُقْرِيءُ، الْبَغْدَادِيُّ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ، أَحَدُ الْحَنَابِلَةِ الْأَخْيَارِ.

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الْمَشَايِخِ. مِنْهُمْ: أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَضِيُّ، وَبَكْرُ بْنُ

= إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبٌ

وَأَنْشُدِ الْآيَاتِ، تَجِدُهَا هُنَاكَ. وَخَرَّجَتْهَا فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» فِي تَرْجَمَةِ ثَعْلَبِ.

- وَحَفِيدُهُ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي (ت فِي حُدُودِ ٥٤٠ هـ) يُذَكَّرُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَذَلِكَ فِي هَامِشِ (الدَّلِيلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ).

(١) أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْخَيَّاطِ : (٣٧٦-٤٦٧ هـ)

الدَّلِيلُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْمُ (٧). وَفِي (ط) . . .

وَفِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَلِيٍّ» وَكُتِبَ إِلَى جَنْبِهَا فِي نَسْخَةِ (أ) الْمَصُورَةِ بِخَطِّ شَيْخِنَا الْأَسْتَاذِ مُحَمَّدٍ شَاكِرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى كَمَا فِي «الْعَبْرِ» وَهَذَا صَحِيحٌ كَمَا فِي النُّسخِ الْأُخْرَى، وَكَمَا جَاءَ فِي «الدَّلِيلِ» لِابْنِ رَجَبٍ وَغَيْرِهِ.

- عُمَةُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى فِي وَفَيَاتِ (٤١٥ هـ) مِنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ.

- وَابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت ٥٢٣ هـ) فِي ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ لِابْنِ النَّجَّارِ (١٣/٤)، وَمَعْجَمُ ابْنِ عَسَاكِرَ (وَرَقَّةُ ١٥٠) وَغَيْرُهُمَا.

شاذان، وأبو الحسن الشوسنجري^(١)، وأبو الحسن الحمامي.

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ: بَكْرُ بْنُ شَاذَانَ، فِيمَا أَخْبَرَنَا عَنْهُ بِقِرَاءَةِ أَخِي أَبِي الْقَاسِمِ - قَالَ لَهُ: أَخْبَرَكُمُ بَكْرُ بْنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ الْأَخْبَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدَانَ، قُلْتُ لَهُ: حَدَّثَكَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ^(٢): «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ يُتَنَعِّعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ فَلَهُ أَجْرَانِ اثْنَانِ». وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ خَتْمَتَيْنِ لِنَافِعٍ؛ إِحْدَاهُمَا: مِنْ طَرِيقِ الْحُلَوَانِيِّ، وَأَبِي نَشِيطٍ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ طَرِيقَ الْحُلَوَانِيِّ عَلَى الْحَمَّامِيِّ، وَأَخْبَرَهُ الْحَمَّامِيُّ أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي بَكْرِ النَّقَّاشِ، وَقَرَأَ النَّقَّاشُ عَلَى الْحَسَنِ^(٣) بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّازِيِّ، وَقَرَأَ الرَّازِيُّ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ، وَابْنِ قَالُونَ. وَقَرَأَ جَمِيعًا عَلَى قَالُونَ، وَقَرَأَ قَالُونَ عَلَى نَافِعٍ^(٤) بْنِ أَبِي نَعِيمٍ قَارِئِ الْمَدِينَةِ.

(١) قَيَّدْنَا هَذِهِ النُّسْبَةَ فِيمَا مَضَى. وَفِي تَرْجُمَتِهِ رَقْمُ (٦٣٦).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ (٨/٦٩١) وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ (٢/١٩٥).

(٣) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «الْحُسَيْنُ» وَالتَّيْحِيجُ مِنَ النُّسْخِ الْأُخْرَى هُوَ الصَّوَابُ؛ بِدَلِيلِ تَرْجُمَتِهِ فِي غَايَةِ النُّهَايَةِ (١/٢١٦) وَفِيهَا: «قَرَأَ عَلَى الْأَحْمَدِيِّ بْنِ قَالُونَ وَالْحُلَوَانِيِّ» وَذَكَرَ مَثْنٍ رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ النَّقَّاشُ.

(٤) فِي (ط): «نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ» وَفِي أَصْلِهَا (أ): «نَافِعُ بْنُ نَعِيمٍ» وَالْمَثْبُتُ مِنَ النُّسْخِ الْأُخْرَى.

وَطَرِيقَ أَبِي نَشِيطٍ عَلَى أَبِي أَحْمَدَ الْفَرَضِيِّ، وَأَخْبَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ: أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْمَعْرُوفِ بـ «ابن بُوَيَّان»^(١)، وَأَخْبَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي حَسَّانِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْأَشْعَبِ. وَقَرَأَ أَبُو حَسَّانَ بِهَا عَلَى أَبِي نَشِيطٍ مُحَمَّدَ بْنَ هَرُونَ. وَقَرَأَ أَبُو نَشِيطٍ عَلَى قَالُونَ عَيْسَى بْنُ مِينَا التَّخَوِيِّ الرَّهْرِيِّ. وَقَرَأَ قَالُونَ عَلَى نَافِعِ^(٢) بْنِ أَبِي نَعِيمٍ قَارِءَ الْمَدِينَةِ. وَذَلِكَ بِجَزْمِ الْمِيمِ مِنْ «عَلَيْهِمْ» وَ«لَدَيْهِمْ» وَ«إِلَيْهِمْ» وَإِشْبَاهِهِ^(٣).

وَكَانَ خَتَمِي عَلَيْهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ، وَكَانَ شَيْخِي قَرَأَ بِهَا فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةَ.

وَالخَتْمَةُ الثَّانِيَةُ: مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ: بَضَمُ الْمِيمَاتِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ الشُّوسَنَجَرْدِيِّ فِي سَنَةِ أَرْبَعِمِائَةَ. وَقَرَأَ بِهَا^(٤) الشُّوسَنَجَرْدِيُّ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ زَيْدِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ. وَأَخْبَرَهُ زَيْدٌ أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ فَرَجٍ، وَأَخْبَرَهُ ابْنُ فَرَجٍ أَنَّهُ

(١) (بُويَّان) بِمَوْحَدَةٍ مَضْمُومَةٍ، وَيَعْدُ الْوَائِ مِثْلُهَا تَحْتَ «كَذَا ضَبَطَهَا الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ فِي التَّوْضِيحِ (١١٠/٢) وَذَكَرَ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ. وَتُرْجَعُ تَرْجُمَتُهُ فِي مَعْرِفَةِ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ (٢٩٢/١)، وَغَايَةِ النِّهَايَةِ (٧٩/١).

(٢) هُنَا اتَّفَقَتْ النُّسخُ الْمَخْطُوطَةُ عَلَى هَذَا إِلَّا الْمَطْبُوعَةُ فَفِيهَا: «نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ» وَهُوَ صَحِيحٌ كَمَا فِي تَرْجُمَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ مُخَالَفٌ لِلْأَصُولِ، فَلَا يَأْخُذُ بِهِ.

(٣) فِي (ط): «وَإِشْبَاعُهَا» وَفِي أَصْلِهَا (أ): «وَإِشْبَاعُهَا» وَالْمَثْبُوتُ مِنْ بَقِيَةِ النُّسخِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ

(٤) فِي (ط): «وَكَانَ شَيْخِي الشُّوسَنَجَرْدِيُّ قَرَأَ بِهَا...».

قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي عَمْرِو الدُّورِيِّ، وَأَخْبَرَهُ الدُّورِيُّ أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى إِسْمَاعِيلَ ابْنِ جَعْفَرٍ، وَأَخْبَرَهُ إِسْمَاعِيلُ أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى نَافِعٍ ^(١) بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ. وَكَانَ فَرَاغِي مِنْ هَذِهِ الْخَتْمَةِ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ. وَكَانَ شَيْخًا خَيْرًا أَدِيبًا ثَقَّةً، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى الْوَالِدِ السَّعِيدِ الدَّفْعَاتِ الْكَثِيرَةِ، وَيَسْمَعُ دَرَسَهُ، وَيَخْضُرُ أَمَالِيهِ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ هُوَ - أَغْنِي ابْنَ الْخِيَّاطِ - ثَقَّةً دِينًا، يُقْرَأُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ^(٢) فِي بَيْتِهِ، وَفِي مَسْجِدِهِ، وَفِي جَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَيَكْثُرُ عِنْدَهُ النَّاسُ، وَكَانَ مِنْ شِدَّةِ تَحَنُّلِهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا كَتَبَ إِجَازَةً أَوْ سَمَاعًا أَوْ قِرَاءَةً كَتَبَ فِي آخِرِ نَسَبِهِ «الْحَنْبَلِيُّ». وَكَانَ قَدْ شَاهَدَ ^(٣) ابْنَ حَامِدٍ. قَرَأْتُ بِخَطِّ أَخِي أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ الْخِيَّاطِ عَنْ مَوْلِدِهِ؟ فَقَالَ: فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، سَنَةِ الْحَنْبَلِيَّةِ. وَتُوفِّيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ. وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الْجَامِعِ يَوْمَ الْخَمِيسِ رَابِعِ جُمَادَى الْأُولَى.

٦٧١- أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٤) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِيِّ. أَحَدُ الْفُقَهَاءِ الْفُضَلَاءِ، وَالْمُنَاطِرِينَ وَالْأَذْكِيَاءِ. سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ: أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْحَرَّانِيِّ،

(١) فِي (ط): «نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ...».

(٢) فِي (أ): «فِي كُلِّ مَنْ بَيْتِهِ...».

(٣) سَاقَطَ مِنْ (أ).

(٤) أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ: (؟ - ٤٦٧ هـ).

الدُّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ رَقْمُ (٥).

وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، وَالْوَالِدُ السَّعِيدُ. وَدَرَسَ^(١) الْفِقْهَ عَلَى الْوَالِدِ السَّعِيدِ^(١)، وَأَجْلَسَ فِي حَلْقَةٍ لِلنَّظَرِ وَالْفَتْوَى بِجَامِهِ الْمَنْصُورِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ شَيْخُ الْوَالِدِ ابْنُ حَامِدٍ. وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ، يَدْرُسُ وَيُفْتِي، وَيُنَظَرُ إِلَى أَنْ خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ إِلَى ثَغْرِ أَمَدَ - حَمَاهُ اللَّهُ - لَمَّا جَرَى عَلَى الْإِمَامِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - وَاسْتَوَظَنَهَا، وَدَرَسَ بِهَا. وَكَانَ لَهُ الْأَصْحَابُ بِهَا وَبَرَاعَ مِنْهُمْ: أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْغَازِي^(٢).

وَرَحَلَ إِلَيْهِ أَخِي أَبُو الْقَاسِمِ^(٣) إِلَى أَمَدَ، وَعَلَّقَ عَنْهُ مِنَ الْخِلَافِ، وَالْمُذْهَبِ. ثُمَّ عَادَ الْأَخُ^(٤) إِلَى بَغْدَادَ لِأَجْلِ الْوَالِدِ.

وَمَاتَ بِأَمَدَ سَنَةَ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَقَبْرُهُ هُنَاكَ يُقْصَدُ وَيُسَبَّحُ بِهِ^(٥). وَكَانَ يُدْرَسُ فِي مَقْصُورَةٍ بِجَامِعِ أَمَدَ.

٦٧٢ - أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْخُسَيْنِ^(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعُكْبَرِيِّ،

(١) - (١) ساقط من (أ).

(٢) محمد بن أحمد بن الغازي البديسي ترجم له الحافظ ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة (١/ ١٧١).

(٣) بعدها في (ب): «رحمه الله».

(٤) ساقط من (أ).

(٥) التبرُّك بالقبور من البدع، بل هي ذريعة إلى الشرك.

(٦) ابنُ جَدَّا الْعُكْبَرِيُّ : (؟ - ٤٦٨ هـ)

الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْمُ (٨).

و(جَدَّا) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ: «قَالَ ابْنُ شَافِعٍ: (جَدَّا) بَفَتْحِ الْجِيمِ كَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ =

المَعْرُوفَ بـ «ابن جَدًّا» .

سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ شِهَابٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ الطَّبْرِيِّ
وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ شَاذَانَ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْمَذْهَبِ
وغيرِهِمْ . وَقَرَأَ الْفَقْهَ عَلَى الْوَالِدِ السَّعِيدِ . وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي الْأُصُولِ .

وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا، دَيُّنًا، كَثِيرَ الصَّلَاةِ، حَسَنَ التَّلَاوَةِ لِلْقُرْآنِ .
وَكَانَ ذَا لَسَنِ وَفَصَاحَةٍ فِي الْمَجَالِسِ وَالْمَحَافِلِ .

وَتُوفِيَ فَجَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ
وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ إِمَامِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٧٣ - أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) بْنِ الْحُسَيْنِ الْفَرَّاءُ . أَخِي الْأَكْبَرُ،

(١) أَشْيَاخُنَا، وَرَأَيْتَهُ مَضْبُوطًا بِخَطِّ أَسْلَافِنَا وَضَبَطَهَا فِي نَسْخَةٍ (ب) كَذَلِكَ وَوَضَعَ عَلَى الدَّلَالَةِ شِدَّةً .

أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْفَرَّاءِ : (٤٤٣ - ٤٦٩ هـ)

الَّذِي لَعَلَّ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْمَ (٩) . وَنَقَلَ الْحَافِظُ ابْنَ رَجَبٍ مَا قَالَهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى
دُونَ زِيَادَةِ مَصْرَحًا بِذَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَنَقَلَ ابْنُ التَّجَارِ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ (١١٧/٢) هَذِهِ
الترجمة وَأَضَافَ إِلَيْهَا فَوَائِدَ مَلِيحَةٍ، وَصَرَّحَ فِيهَا بِنَقْلِهِ عَنْ «الطَّبَقَاتِ» لِابْنِ أَبِي يَعْلَى بِخَطِّهِ .
وَمِنْ فَوَائِدِهِ : حِكَايَةُ لَطِيفَةٍ عَنِ الْمُتَرْجِمِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَمِنْهَا قَالَ : «أَنْبَأَنَا الْقَاضِي
أَبُو الْقَاسِمِ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ
ابْنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَخِي أَبِي الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ لِبَعْضِهِمْ :

الشَّابُّ الْعَالِمُ، الْوَرَعُ الصَّالِحُ.

وُلِدَ يَوْمَ السَّبْتِ السَّابِعِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.
هَكَذَا قَرَأْتُ بِحِطِّ الْوَالِدِ السَّعِيدِ.

سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، وَالْوَالِدِ السَّعِيدِ، وَجَدَّهُ
لَأُمِّهِ جَابِرِ بْنِ يَاسِينَ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِي، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ
الْأَبْنُوسِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الثَّقُورِ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبِي
الْغَنَائِمِ بْنِ الْمَأْمُونِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ وَشَّاحٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَاوِسٍ^(١)، وَعَلِيَّ
الْمَلَطِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَزَارْمَرْدٍ^(٢) الصَّرِيفِينِيِّ، فِي خَلْقٍ كَثِيرٍ.

وَرَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ إِلَى الْبِلَادِ؛ وَاسِطَ، وَالْبَصْرَةَ،
وَالْكُوفَةَ، وَعُكْبَرَا، وَالْمَوْصِلَ، وَالْجَزِيرَةَ، وَآمَدَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَقَرَأَ بِآمَدَ
عَلَى تَلْمِيزِ وَالِدِهِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ قِطْعَةً صَالِحَةً مِنَ الْخِلَافِ،
وَالْمَذْهَبِ. وَكَانَ قَدْ عَلَّقَ قَبْلَ سَفَرَتِهِ عَنْ تَلْمِيزِ وَالِدِهِ الشَّرِيفِ أَبِي جَعْفَرٍ،

= وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي إِذَا غِثْتُ عَنْهُ بَاعَنِي بِخَلِيلٍ
وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يَدُومُ وَصَالُهُ وَيَحْفَظُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ دَخِيلٍ

(١) بياض في (أ)، ولعله: «ابن سيأوش»، وهو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن سيأوش
الكَازُرُونِيُّ (ت ٤٦٢ هـ) من شيوخ أبي بكر الأنصاري قاضي المارستان.

(٢) بفتح أوله وثانيه، وسكون الراء وفتح الميم، وسكون الراء الأخرى وذال مهملة في آخره
واسمه عبدالله بن محمد بن عمر الصَّرِيفِينِيُّ، خطيب صَرِيفِينَ. و(صَرِيفِينَ) تقدم ذكرها. قال
الحافظ السمعاني: هو شيخ صالح خيّر، صارت إليه الرُّخْلَةُ مِنَ الْأَفْطَارِ (ت ٤٦٩ هـ) يُرَاجَع:
تاريخ بغداد (١٠/١٤٦)، والأنساب (٨/٥٩)، والمنظوم (٨/٣٠٩)، وتراجع (المقدمة).

وَكَانَ حَضَرَ قَبْلَ ذَلِكَ دَرَسَ وَالِدِهِ السَّعِيدُ، وَعَلَّقَ عَنْهُ. وَكَانَ يَخْضُرُ
مَجَالِسَ النَّظَرِ فِي الْجُمُعِ وَغَيْرِهَا، وَيَتَكَلَّمُ فِي الْمَسَائِلِ مَعَ شُيُوخِ عَصْرِهِ.
وَكَانَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ يَأْتُمُّ بِهِ فِي صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ إِلَى أَنْ تُؤْفَى رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(١)

وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَى الْوَالِدِ السَّعِيدُ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ. وَتَقَدَّمَ
عَلَى شُيُوخِ الطَّوَائِفِ، وَكَانَ ذَا عِفَّةٍ وَدَيَانَةٍ وَصِيَانَةٍ. وَكَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْجَرْحِ
وَالْتَعْدِيلِ وَأَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَالْكُنَى، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرَّوَايَاتِ
الكَثِيرَةِ عَلَى الشُّيُوخِ الَّذِينَ انْتَهَى الْإِسْنَادُ إِلَيْهِمْ، مِثْلُ: ابْنِ الْخَيْطِ، وَابْنِ
الْبَنَّا، وَأَبِي الْخَطَّابِ الصُّوفِيِّ، وَأَحْمَدَ ابْنَ الْحَسَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَلَمَّا ظَهَرَتِ الْبِدْعُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ^(٢) هَاجَرَ مِنْ بَلَدِنَا
إِلَى حَرَمِ اللَّهِ. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي مُضِيِّهِ إِلَى مَكَّةَ، بِمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بـ«مَعْدَنِ
النَّقْرَةِ»^(٣) فِي أَوَاخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ. فَتُوْفِيَ وَلَهُ سِتُّ وَعِشْرُونَ
سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَنِيفٍ وَعِشْرُونَ يَوْمًا تَقْرِيْبًا.

(١) فِي (ب): «عَلَيْهِمَا».

(٢) فِي الدَّلِيلِ لِابْنِ رَجَبٍ: «وَلَمَّا ظَهَرَتْ فِتْنَةُ ابْنِ الْقُشَيْرِيِّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ . . .» وَهَذِهِ الْفِتْنَةُ
مَشْهُورَةٌ ذَكَرَهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَتْنِ (٨/ ٣٠٥)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ (١٠/ ١٠٤)،
وَمَرَّةُ الْجَنَانِ (٣/ ٩٧).

(٣) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥/ ٣٤٥) قَالَ: «رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ بِفَتْحِ الثُّونِ، وَكَسْرِ الْقَافِ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: كُلُّ أَرْضٍ مُتَّصِيَةٍ فِي وَهْدَةٍ فَهِيَ (نَقْرَةٌ) وَبِهَاسُمِيَّتِ النَّقْرَةِ بِطَرِيقِ مَكَّةَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا:
(مَعْدَنِ النَّقْرَةِ) وَهَذَا هُوَ الْمَعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي اسْمِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِسُكُونِ الْقَافِ . .
وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الْكُوفَةِ بَيْنَ أَضَاخٍ وَمَاوَانٍ . . .» وَيُرَاجَعُ: تَهْذِيبُ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ.

وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ حَسَنَ التَّلَاوَةِ لِلْقُرْآنِ، كَثِيرَ الدَّرْسِ لَهُ، مَعَ مَعْرِفَتِهِ
بِعُلُومِهِ وَعُلُومِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ، صَحِيحًا، قَيِّمًا
بِقِرَاءَةِ^(١) الْحَدِيثِ. رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَارَكَ لَهُ فِيمَا صَارَ إِلَيْهِ، وَنَفَعَهُ بِمَا كَتَبَ
وَقَرَأَ وَسَمِعَ وَسَعَى وَاجْتَهَدَ، وَعَوَّضَهُ بِشَبَابِهِ الْجَنَّةَ. آمِينَ.

٦٧٤- أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْدَانِيُّ.

صَحِبَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ، وَتَرَدَّدَ إِلَى مَجَالِسِهِ فِي الْفَقْهِ، وَسَمِعَ
الْحَدِيثَ. وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا.

وَتُوفِيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.
وُحْمِلَ إِلَى جَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَحْمَدُ^(٣). وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ
إِمَامِنَا أَحْمَدَ إِلَى جَنْبِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الدَّهْيَةِ^(٤) الزَّاهِدِ. وَكَانَ مَوْلَدُهُ:

(١) فِي (ط): «فهما لقراءة الحديث» وفي أصلها (أ): «قَيِّمًا يقرأ...» والتَّحْيِجُ مِنَ التُّسْحِجِ
الْأُخْرَى.

(٢) أَبُو الْحَسَنِ الْبَرْدَانِيُّ: (٣٨٨-٤٦٩هـ)

الدَّلِيلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْم (١٠).

(٣) فِي الدَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ: «وَالِدُ الْحَافِظِ أَبِي عَلِيٍّ الْآتِي» وَابْنُهُ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْم (٦٩٥)، وَابْنُهُ الْآخَرُ: عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت ٥٠٠هـ) فِي تَارِيخِ
الْإِسْلَامِ (٣٢٠). وَلَهُ أَحْفَادٌ نَذَرَهُمْ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي هَامِشِ الدَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ «إِنْ
شَاءَ اللَّهُ».

- وَمِنْ تَلَامِيذِ الْقَاضِي أَبِي يَحْيَى مَنْ لَمْ يَذْكُرْهُمْ هُنَا: وَهُوَ مِنْ ذَوِي قَرَابَةِ الْمَذْكُورِ: مُحَمَّدُ
ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْدَانِيِّ.

(٤) فِي (ط): «الرَّهْنِيَّةُ»، وَفِي «الْمَخْتَصَرِ»: «الدَّهْنَةُ» وَابْنُ الدَّهْيَةِ تَقْدِمَ ذَكَرَهُ رَقْم (٦٤٦).

سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

ثُمَّ شَيْخُنَا وَأُسْتَاذُنَا، الشَّرِيفُ الزَّاهِدُ الْوَرَعُ الْعَابِدُ .

٦٧٥ - أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عِيْسَى^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى بْنِ

أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَلِدَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ الْحَرَّانِيِّ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، وَأَبِي طَالِبٍ بْنِ الْعُشَارِيِّ، وَالْوَالِدِ السَّعِيدِ .

أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الشَّرِيفُ أَبُو جَعْفَرٍ - قِرَاءَةً - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ - إِفْلَاءً يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، لِسَبْعِ خَلَوْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ - قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرِ السَّقَطِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصِ الصَّفَّارِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْجَارُودِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ^(٢)، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣) : «مَنْ كَسَا مُسْلِمًا عَلَى عُرْيٍ، كَسَاهُ اللَّهُ عَزَّ

(١) الشَّرِيفُ أَبُو جَعْفَرٍ : (٤١١ - ٤٧٠ هـ)

الدَّلِيلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْمَ (١١) .

(٢) فِي (أ) فَقَطَ : «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» .

(٣) رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٨ / ١٣٤)، وَضَعَفَهُ الشَّيْطَوِيُّ فِي «الْجَامِعِ الْكَبِيرِ» .

وَجَلَّ مِنْ خُضِرِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ سَقَاهُ عَلَى ظَمًا، سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ،
وَمَنْ أَطْعَمَهُ عَلَى جُوعٍ، أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ».

وَبَدَأَ يَدْرُسُ الْفِقْهَ عَلَى الْوَالِدِ السَّعِيدِ، مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ
وَأَرْبَعَمِائَةٍ، إِلَى سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، يَقْصُدُ إِلَى مَجْلِسِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ،
وَيُعَلِّقُ الدَّرْسَ، وَيُعِيدُ فِي الْفُرُوعِ وَأُصُولِ الْفِقْهِ، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ،
وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى فِي حَيَاةِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ^(١).

وَكَانَ مُخْتَصَرَ الْكَلَامِ، مَلِيحَ التَّدْرِيسِ، جَيِّدَ الْكَلَامِ فِي الْمُنَاطَرَةِ،
عَالِمًا بِالْفَرَائِضِ، وَأَحْكَامِ الْقُرْآنِ، وَالْأُصُولِ، صَنَّفَ «رُؤُوسَ الْمَسَائِلِ»
و«شَرَحَ مِنَ الْمَذْهَبِ»: الطَّهَّارَةَ، وَبَعْضَ الصَّلَاةِ، وَسَلَكَ فِيهِ طَرِيقَةَ الْوَالِدِ
السَّعِيدِ فِي «الْجَامِعِ الْكَبِيرِ». وَكَانَ يُدْرِّسُ فِي مَسْجِدِ بَسِكَّةَ^(٢) الْخِرَقِيِّ،
وَبِجَامِعِ الْمَنْصُورِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، يَدْرُسُ^(٣) فِي الْمَسْجِدِ
الْمَعْرُوفِ بِهِ، مُقَابِلَ دَارِ الْخِلَافَةِ. وَبَدَأَتْ أُنَا بِالتَّعْلِيقِ عَنْهُ وَالدَّرْسِ عَلَيْهِ
فِي أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ، وَصَحِبْتُهُ إِلَى أَنْ تُوَفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَكَانَ يَخْضُرُ مَعَنَا مَجْلِسَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَصْحَابِ.

وَكَانَ إِذَا بَلَغَهُ مُنْكَرٌ قَدْ ظَهَرَ عَظَمَ عَلَيْهِ ذَلِكَ^(٤) جَدًّا، وَعُرِفَ فِيهِ

(١) ساقط من (ب).

(٢) في (ط): «سِكَّة».

(٣) في (ب): «يُدْرِّس».

(٤) في (أ): «ذلك عليه».

الكَرَاهَةُ الشَّدِيدَةُ، وَكَانَ شَدِيدَ الْقَوْلِ وَاللِّسَانِ فِي أَصْحَابِ الْبِدْعِ، وَالْقَمْعِ لِبَاطِلِهِمْ، وَدَخَضَ كَلِمَتِهِمْ وَإِبْطَالَهَا^(١)، وَلَمْ تَزَلْ كَلِمَتُهُ عَالِيَةً عَلَيْهِمْ، وَأَصْحَابُهُ مُتَظَاهِرِينَ عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ، لَا يَزُدُّ يَدَهُمْ عَنْهُمْ أَحَدٌ، وَكَانَ حَسَنَ الصِّيَانَةِ، عَفِيفًا نَزْهًا، وَكَانَ أَحَدَ الشُّهُودِ الْمَذْكُورِينَ، شَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبِي عَلِيٍّ عَبْدِ اللَّهِ الدَّامِغَانِيِّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ الثَّانِي^(٢) مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَشَهِدَ بَعْدَهُ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ يَعْقُوبُ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عُمَرَ الْخَرْقِيِّ^(٣)، وَتَوَلَّى تَرْكِيتَهُمُ الْوَالِدُ السَّعِيدُ، وَلَمْ يَزَلْ يَشْهَدُ سِنِينَ كَثِيرَةً، إِلَى أَنْ تَرَكَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسِنِينَ كَثِيرَةٍ تَوَرَّعًا. وَلَمْ يَزَلْ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْحَسَنَةِ الْمَرْضِيَّةِ، سَالِكًا نَهْجَ الْوَالِدِ السَّعِيدِ، وَالسَّلَفِ الصَّالِحِ الرَّشِيدِ.

ثُمَّ انْتَقَلَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ إِلَى بَابِ الطَّاقِ، وَسَكَنَ فِي^(٤) دَرْبِ الدِّيَّوَانِ مِنَ الرَّصَافَةِ؛ لِأَجْلِ مَا لَحِقَ نَهْرِ الْمُعْلَى مِنَ الْغَرَقِ، وَدَرَسَ بِجَامِعِ الْمَهْدِيِّ، وَبِالْمَسْجِدِ الَّذِي عَلَى بَابِ دَرْبِ الدِّيَّوَانِ، وَكُنْتُ أَمْضِي إِلَيْهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ إِلَى هُنَاكَ، أَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأَصْحَابِ، فَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ لِلنَّظَرِ فِي كُلِّ يَوْمِ اثْنَيْنِ، وَيَقْضُدُهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ الْمُخَالِفِينَ، وَيَتَكَلَّمُ فِي

(١) ساقط من (ب).

(٢) في (ب): «ثاني».

(٣) يظهر أنه من الحنابلة الذين لم تحفظ تراجمهم، هل هو ابنُ لأبي القاسم عمر المتقدم ذكره في هذا الجزء ص (١٤٧).

(٤) ساقط من (ط).

بَعْضِ الْأَوْقَاتِ تَارَةً مُدْبِتًا، وَتَارَةً مُسْتَدِلًّا إِلَى سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ .
فَوَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ، بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ وَلَدُ الْقُشَيْرِيِّ^(١)،
وَأَظْهَرَ عَلَى الْكُرْسِيِّ مَقَالَةَ الْأَشْعَرِيِّ، وَلَمْ تَكُنْ ظَهَرَتْ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى
رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، لِمَا كَانَ يُلْحَقُهُمْ مِنْ أَيْدِي أَصْحَابِنَا وَقَمْعِهِمْ لَهُمْ، فَعَظُمَ
ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَأَنْكَرَهُ غَايَةَ الْإِنْكَارِ، وَعَادَ إِلَى نَهْرِ الْمُعَلَّى مُنْكَرًا لِظُهُورِ هَذِهِ
الْبِدْعَةِ، وَقَمَعَ أَهْلَهَا، فَاشْتَدَّ أَزْرُ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَقَوِيَتْ كَلِمَتُهُمْ، وَأَوْقَعُوا
بِأَهْلِ هَذِهِ الْبِدْعَةِ دَفْعَاتٍ، وَكَانَتْ الْغَلْبَةُ لِطَائِفَتِنَا؛ طَائِفَةِ الْحَقِّ .

فَلَمَّا أَدْحَضَ اللَّهُ تَعَالَى مَقَالَتَهُمْ، وَكَسَرَ شَوْكَتَهُمْ، عَظُمَ ذَلِكَ عَلَى
رُؤَسَائِهِمْ، وَأَجْمَعُوا لِلْهَرَبِ وَالْخُرُوجِ عَنْ بَلَدِنَا إِلَى خُرَاسَانَ . فَبَلَغَ ذَلِكَ
وَزِيرُ الْوَقْتِ^(٢) فَقَالَ: مَا الَّذِي حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ فَأَظْهَرُوا الشَّكَايَةَ مِمَّا قَدْ
تَمَّ عَلَيْهِمْ، فَوَعَدَهُمْ بِأَنْ يَكْفِيَ عَنْهُمْ ذَلِكَ، وَاجْتَمَعُوا وَدَبَّرُوا عَلَى حُضُورِ^(٣)

(١) هو عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنِ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الْمُتَكَلِّمُ (ت ٥١٤ هـ) صَاحِبُ
الْفِتْنَةِ الَّتِي قَامَتْ بَيْنَ الْحَنَابِلَةِ وَالْأَشْعَرِيَّةِ الَّتِي تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهَا فِي التَّرْجُمَةِ السَّابِقَةِ .
وَكَانَ ابْنُ الْقُشَيْرِيِّ هَذَا مُتَعَصِّبًا لِلْأَشَاعِرَةِ يَكْثُرُ مِنَ الْغَضِّ مِنْ شَأْنِ الْحَنَابِلَةِ وَالْحَطِّ عَلَيْهِمْ ،
فَكَانَ سَبَبُ الْفِتْنَةِ الَّتِي حُمِلَ فِيهَا السَّلَاحُ ، وَمَاتَ بِسَبَبِهَا أَنْاسٌ . أَخْبَارُهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ
(١٩/٤٢٤) وَغَيْرِهِ .

(٢) هُوَ الْوَزِيرُ نِزَامُ الْمَلِكِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْحَاقِ الطُّوسِيِّ (ت ٤٨٥ هـ) . يُرَاجَعُ : الْمُنْتَظَمُ
(٩٤/٦٤) ، وَالتَّدْوِينُ فِي أَخْبَارِ قَزْوِينَ (٢/٤١٩) وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٩/٩٤) ، وَالشُّذْرَاتُ
(٣/٣٧٣) .

(٣) فِي (ب) : «حُصُولُ» .

شَيْخَنَا الشَّرِيفَ عِنْدَهُمْ، فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ وَزِيرُ الْوَقْتِ، فَقَالَ: قَدْ عَرَضَ أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْ مُشَاوَرَتِكَ فِيهِ، فَلَمَّا دَخَلَ إِلَى بَابِ الْعَامَّةِ عَدُّوا بِهِ إِلَى دَارٍ فِي الْقُرْبَةِ^(١)، قَدْ أُفْرِدَتْ لَهُ، وَمُنِعَ مُعْظَمُ الْأَصْحَابِ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ، وَكَانُوا^(٢) قَدْ تَخَرَّصُوا عَلَيْهِ، وَرَفَعُوا إِلَى إِمَامِ الْوَقْتِ الْكَذِبَ وَالزُّورَ وَالْبُهْتَانَ، فِي أَشْيَاءَ لَا يَحْتَمِلُ كِتَابُنَا ذِكْرَهَا، قَدْ نَزَّهَ اللَّهُ تَعَالَى مَذْهَبَنَا وَشَيْخَنَا عَنْهَا، وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُمْ مُدَّةَ أَشْهُرٍ، وَكَانُوا قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِ أَشْيَاءَ مِنْ دُنْيَاهُمْ فَلَمْ يَقْبَلْهَا، وَلَمْ يَأْكُلْ لَهُمْ طَعَامًا مُدَّةَ مُقَامِهِ عِنْدَهُمْ، وَدَاوَمَ الصِّيَامَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ، فَرَأَيْتُهُ يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ، فَقَالَ لِي: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٣): ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ تَذَرِي مَا الصَّبْرُ؟ فَقُلْتُ: لَا. فَقَالَ: هُوَ الصَّوْمُ، وَلَمْ يُفْطِرْ حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ الْمَرَضُ نَهَائَتَهُ.

وَكَانَ يُكْثِرُ الدَّرْسَ لِلْقُرَّانِ، فَلَمَّا ثَقُلَ مَرَضُهُ، وَضَجَّ النَّاسُ مِنْ حَبْسِهِ أَخْرَجَ إِلَى الْحَرِيمِ الطَّاهِرِيِّ^(٤) بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، فَمَاتَ هُنَاكَ. وَكَانَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ - فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ - قَدْ أَوْصَى بِأَنْ يَغْسِلَهُ الشَّرِيفُ أَبُو جَعْفَرٍ، فَحَضَرَ وَتَوَكَّلَى ذَلِكَ بِنَفْسِهِ، وَعَرَفَ ذَلِكَ^(٥) الْإِمَامُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ، فَلَمَّا

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «فِي الْقُرْبَةِ».

(٢) فِي (ب): «وَكَانَ».

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٤٥.

(٤) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «الطَّاهِرِي» وَإِنَّمَا هُوَ الطَّاهِرِي بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ نِسْبَةً إِلَى طَاهِرِ بْنِ

الْحُسَيْنِ الْوَزِيرِ، يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/ ٢٨٩) وَهُوَ حَيٌّ مَشْهُورٌ جَدًّا.

(٥) فِي (ب): «فَعَرَفَ الْإِمَامُ... ذَلِكَ».

حَضَرَتِ الْإِمَامُ^(١) الْقَائِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ الْوَقَافَةَ قَالَ: يَغْسِلُنِي الَّذِي غَسَلَ ابْنَ الْفَرَّاءِ: ابْنُ أَبِي مُوسَى، وَعَدَلَ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْقَضَاءِ وَالْأَشْرَافِ، فَفَعَلَ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَالِثَ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، فَصَعَدَ بَابَ الْغُرْفَةِ وَأَدْخَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى حُجْرَةِ^(٢) الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَهُوَ مَيِّتٌ مُسَجًى فِيهَا، فَغَسَلَهُ وَعَاوَنَهُ فِي غَسْلِهِ - مَنْ صَبَّ مَاءً وَغَيْرِهِ - عَفِيفٌ، وَصَافِي، وَسَلَامَةٌ، وَمَسْعُودٌ^(٣).

وَتَنَزَّهَ أَنْ يَأْخُذَ مِمَّا هُنَاكَ شَيْئًا، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ وَصَّى^(٤) لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمَالِ وَالثِّيَابِ، هِيَ حَاضِرَةٌ هُنَاكَ، لَهَا قِيَمَةٌ فَأَبَى أَخَذَهَا، فَقِيلَ لَهُ: فَقَمِصُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَتَبَرَّكُ بِهِ، فَأَخَذَ فُوْطَةَ نَفْسِهِ، فَنَشَفَ بِهَا الْإِمَامَ الْقَائِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَقَالَ: قَدْ لَحِقَ هَذِهِ الْفُوْطَةُ - وَهِيَ مِلْكِي - بَرَكَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَأْخُذْ الْقَمِيصَ. فَقُلْتُ لَهُ، بَعْدَ اجْتِمَاعِي مَعَهُ: أَيْنَ سَهْمُنَا مِمَّا كَانَ هُنَاكَ؟ فَقَالَ: أَحْيَيْتُ جَمَالَ^(٥) شَيْخِنَا وَالِدِكَ الْإِمَامِ أَبِي يَعْلَى، يُقَالُ: هَذَا غُلَامُهُ تَنَزَّهَ عَنْ هَذَا الْقَدْرِ الْكَثِيرِ، فَكَيْفَ لَوْ كَانَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ؟. وَلَوْ ذَهَبَتْ^(٦) أَشْرَحُ طَرِيقَتَهُ، وَزُهْدَهُ، وَوَرَعَهُ، لَمَا

(١) ساقط من (ط).

(٢) ي (ط): «حجرة الإمام القائم».

(٣) في (ط): «مسعود» خطأ طباعة.

(٤) في (ط): «أوصى».

(٥) في (ط) وأصلها (أ): «حال».

(٦) في (أ): «ذهبت أن أشرح...».

اَحْتَمَلَهُ هَذَا الْمَوْضِعُ، وَحَالُهُ أَشْهَرُ، وَأَمْرُهُ أَظْهَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَلَقَدْ بَلَغَ مِنْ قُدْرِهِ وَمَحَلِّهِ عِنْدَ الْإِمَامِ الْمُقْتَدِي بِأَمْرِ اللَّهِ: أَنَّهُ لَمَّا فَرَّغَ شَيْخُنَا الشَّرِيفُ مِنْ غَسَلِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ: لَمْ يَأْذَنْ لَهُ بِالْمَصِيرِ إِلَى مَنْزِلِهِ، حَتَّى بَايَعَ النَّاسُ الْإِمَامَ الْمُقْتَدِي بِأَمْرِ اللَّهِ عَلَى الْإِجْمَاعِ، وَاسْتَدْعَاهُ لِبَيْعَتِهِ مُفْرَدًا مَخْلِيًا بِهِ، فَبَايَعَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ شَيْخُنَا الشَّرِيفُ فِي جُمْلَةٍ كَلَامِهِ لَهُ^(١):

إِذَا سَيِّدٌ مَنَا مَضَى، قَامَ سَيِّدٌ قَوْوُلٌ بِهَا قَالَ الْكَرَامُ فَعَوُلُ

ثُمَّ أَذِنَ لَهُ بِالْمُضِيِّ إِلَى مَنْزِلِهِ بَعْدَ بَيْعَتِهِ. وَانْتَهَى إِلَيْهِ فِي وَقْتِهِ الرِّحْلَةَ بِطَلَبِ مَذْهَبِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)

وَتُوفِّيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣) يَوْمَ الْخَمِيسِ النِّصْفِ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ سَبْعِينَ

(١) البيت من قصيدة تُنسَبُ إِلَى السَّمَوَالِ بْنِ عَادِيَا الْيَهُودِي، وَرَبَّمَا تُنسَبُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَارِثِيِّ وَأَوَّلُهَا:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّؤْمِ عِزُّهُ فَكُلُّ رِذَاءٍ يَزْتَدِينُهُ جَمِيلُ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا فَلَيْسَ عَلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ

رواية البيت في (أ): «كَمَا قَالَ...» ورواية حماسة أبي تمام (رواية الجواليقي) (٤٤): «لَمَّا قَالَ...» وقول الشاعر في آخر القصيدة:

فَإِنَّ بَنِي الدِّيَّانِ قُطِبَ لِقَوْمِهِمْ تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لِلْحَارِثِيِّ؛ لِأَنَّ بَنِي الدِّيَّانِ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ؛ فَالدِّيَّانُ: يَزِيدُ بْنُ قَطَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ. كَذَا فِي جُمُوهرة أَنَسَابِ الْعَرَبِ لِابْنِ حَزْم (٤١٦، ٤١٧) وَقَالَ: «وَهُمْ بَيْتٌ مَذْحَجٌ وَأَخْوَالُ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّقَّاحِ».

(٢) ساقط من (ط).

(٣) ساقط من (ط).

وَأَرْبَعَمِائَةٍ، وَأُخْرِجَتْ جِنَازَتُهُ فِي غَدَاةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَحَضَرَتْ الْجِنَازَةُ، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا بِكَثْرَةِ^(١) الْخَلْقِ، وَعَظَّمَ الْحُزْنَ وَالْبُكَاءَ، وَكَانَ جَمْعًا لَمْ أَرِ مِثْلَهُ لِحِجَازَةٍ بَعْدَ جِنَازَةِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ.

وَتَقَدَّمَ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَخُوهُ أَبُو الْفَضْلِ^(٢) بِجَمَاعِ الْمَدِينَةِ. وَحُفِرَ لَهُ بِجَنْبِ قَبْرِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، فَدُفِنَ فِيهِ، وَأَخَذَ النَّاسُ مِنْ تُرَابِ قَبْرِهِ الشَّيْءَ^(٣) الْكَثِيرَ تَبَرُّكًا بِهِ. وَلَزِمَ النَّاسُ قَبْرَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا مُدَّةَ طَوِيلَةٍ، وَيَقْرَأُونَ خَتَمَاتِ وَيُكْثِرُونَ الدُّعَاءَ، وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ خُتِمَ عَلَى قَبْرِهِ فِي مُدَّةِ شَهْوَرٍ أُلُوفُ خَتَمَاتٍ^(٤). وَكَثُرَتِ الْمَنَامَاتُ مِنَ الصَّالِحِينَ بِالرُّوَى الصَّالِحَةِ لَهُ. فَمِنْ جُمْلَةِ مَا رُئِيَ لَهُ فِي الْمَنَامِ بَعْدَ وَفَاتِهِ: أَنَّ الرَّائِي لَهُ حَكِي: أَنَّهُ قَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ فَقَالَ: لَمَّا وُضِعْتُ فِي قَبْرِي، رَأَيْتُ قُبَّةً مِنْ دُرَّةٍ بَيَضَاءَ، لَهَا ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: هَذِهِ لَكَ، ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِهَا شِئْتَ. وَرَأَاهُ

(١) فِي (ب): «بِكَثْرَةٍ».

(٢) أَخُوهُ أَبُو الْفَضْلِ؛ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْهَاشِمِيُّ قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ وَغَيْرَهُ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْحَنَابِلَةِ، كَتَبَ عَنْهُ شِجَاعُ الذَّهْلِيِّ وَغَيْرُهُ. يُرَاجَعُ: ذِيلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ لِابْنِ الدَّبِيثِيِّ (٢/١٥٦).

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - وَمَعَ أَنَّهُ مِنْهُ كِبَارُ الْحَنَابِلَةِ لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ أَبِي يَعْلَى هُنَا، وَلَا اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ ابْنَ رَجَبٍ فِي «الذَّيْلِ» وَذَكَرُوا أَنَّهُ تُوْفِيَ بَعْدَ أَخِيهِ بِقَلِيلٍ. وَأَذْكُرُهُ فِي هَامِشِ «الذَّيْلِ» بِأَوْفَى مِنْ هَذَا الذِّكْرِ إِنْ أَمَكُنْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٤) كُلُّ هَذَا مِنَ الْبِدْعِ، فَلَمْ يَرِدْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ حَتَّ عَلَيْهِ أَوْ أَمَرَ بِهِ أَوْ فَعَلَهُ أَوْ أَقَرَّهُ.

إِنْسَانٌ آخَرُ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ فَقَالَ: التَّقِيْتُ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، لَقَدْ جَاهَدْتُ فِي اللَّهِ حَقَّ^(١) جِهَادِهِ، وَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ تَعَالَى الرِّضَا. وَرَأَهُ أَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْقَيْمِ» فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ فَقَالَ لَهُ: مَاتَ النَّاسُ، وَكُنْتُ آخِرَهُمْ، أَوْ كَمَا قَالَ

٦٧٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢) بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنذَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ، رَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَكَتَبَ، وَصَنَّفَ تَصَانِيفُ كَثِيرَةً، وَكَانَ قُدْوَةً أَهْلَ السُّنَّةِ بِأَصْبَهَانَ، وَشَيْخَهُمْ فِي وَقْتِهِ، وَكَانَ مُجْتَهِدًا مُتَّبِعًا آثارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا^(٤)، وَكَانَ شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ، مُبَايِنًا لَهُمْ^(٥)، وَمَا كَانَ فِي عَصْرِهِ وَبَلَدِهِ مِثْلَهُ فِي وَرَعِهِ، وَزُهْدِهِ وَصِيَانَتِهِ، وَحَالُهُ أَظْهَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَالِدِ السَّعِيدِ مَكَاتَبَاتٌ.

(١) فِي (أ): «فِي إِسْحَاقَ» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ.

(٢) أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنذَةَ: (٣٨٣ - ٤٧٠ هـ).

الدَّلِيلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْمُ (١٢).

وَالْحَدِيثُ عَنْ أَسْرَتِهِ سَبَقَ فِي التَّرْجُمَةِ رَقْمُ (٤٦٩) تَرْجُمَةُ جَدِّهِ الْأَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى

(٣) فِي (ط): «النَّبِيِّ».

(٤) فِي (أ): «عَلَيْهِ».

(٥) جَاءَ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَاوَرْدِيُّ (ت ٤١٥ هـ): «وَهُوَ مَعْتَزِلِيٌّ جَلَدٌ، مُتَحَرِّقٌ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَنذَةَ ثَنَا عَمِّي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ جُزْءَيْنِ فَقَالَ لِي: مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَذْهَبِ الْإِعْتِرَالِ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ، فَمَزَقْتُ مَا كَتَبْتُ عَنْهُ».

مَوْلِدُهُ: سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةً. وَفِيهَا وُلِدَ جَدِّي لِأُمِّي جَابِرٌ^(١)
وَمَاتَ ابْنُ مَنَدَةَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ فِيمَا بَلَّغْنَا، سَمِعَ
وَالِدَهُ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ خُرَشِيدٍ^(٢) فِي آخِرِينَ كَثِيرِينَ.

٦٧٧ - أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ الْمُقْرِئُ، الْمَعْرُوفُ
بِـ«ابْنِ حُمْدُوهُ» سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ سَمْعُونٍ،
وَمَنْ بَعْدَهُ^(٤)، وَتَفَقَّهَ عَلَى الْوَالِدِ السَّعِيدِ فِي السَّنَةِ الَّتِي تَفَقَّهَ فِيهَا شَيْخُنَا
الشَّرِيفُ أَبُو جَعْفَرٍ، وَكَانَا يَصْطَحِبَانِ إِلَى مَجْلِسِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ. وَكَانَ كَثِيرَ
الْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ وَالْإِفْرَاءِ لَهُ، وَخَتَمَ خَلْقًا كَثِيرًا. وَذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ^(٥)، فَقَالَ:
كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ؟ فَقَالَ: وُلِدْتُ فِي يَوْمٍ

(١) هو جابر بن ياسين، ذكر المؤلف ابنه عبدالله بن جابر نذكره هناك. وتراجع (المقدمة).

(٢) في (ط): «خرشبه» تحريف ظاهر، والمقصود هنا: إبراهيم بن عبدالله بن خُرَشِيدٍ ويُلقَّب (قوله) كذا جاء في نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر (٢/١٠٥) و(خُرَشِيد) بضم الخاء وتشديد الراء المفتوحة وكسر الشين وأصله (خرشيد) بالتخفيف: فارسية بمعنى الشمس

(٣) ابن حُمْدُوهُ: (٣٨١-٤٧١هـ)

الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْم (١٣).

قال ابن نُقْطَةَ الْحَنْبَلِيُّ فِي تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ (٢/٢٨١): «حُمْدُوِيَّةٌ... أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ حُمْدُوِيَّةِ الْبَرَّازِ، أَبُو بَكْرٍ... وَسَاقَ سَنَدًا إِلَى أَبِي عَلِيٍّ الْبَرْدَايِيِّ قَالَ: هُوَ بَضْمٌ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ، وَضَمُّهُ أَيْضًا. قُلْتُ: وَغَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ يَقُولُ بِخِلَافِ قَوْلِهِ، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: حُمْدُوهُ بَضْمٌ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ وَفَتْحُهَا بِغَيْرِ يَاءٍ بَعْدَ الْوَاوِ» وَهُوَ فِي كِتَابِ ابْنِ نُقْطَةَ «الْبَرَّازُ» أَيْضًا.

(٤) مِنْهُمْ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْغَضَائِرِيِّ، وَأَبُو نَصْرِ بْنِ حَسَنُونَ التَّرْسِيِّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بَشْرَانَ

(٥) تَارِيخُ بَغْدَادَ (٤/٣٨١).

الأربعاء لِثَمَانٍ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

قُلْتُ أَنَا: وَسَمِعْتُ مِنْهُ مَا كَانَ عِنْدَهُ عَنِ ابْنِ سَمْعُونٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ
ابْنُ حُمْدُوهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ سَمْعُونٍ - إِمْلَاءً -، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو الْحَسَنِ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَالِيُّ^(١)، قَالَ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ بْنُ عَطَاءٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ
جَدْعَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ
الصَّدِيقُ فَقَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَوَّلٍ، فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ، فِي
مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ، ثُمَّ اسْتَعْبَرَ، ثُمَّ عَادَ فَاسْتَعْبَرَ، ثُمَّ
عَادَ فَاسْتَعْبَرَ، حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - وَكَانَ قَرِيبًا مِنْ
الْمَنْبَرِ -: مَا شَأْنُكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
خُطْبَتِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْمُعَافَاةَ»^(٣). تُوْفِيَ ابْنُ حُمْدُوهُ فِي لَيْلَةِ
السَّبْتِ، وَدُفِنَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعِينَ
وَأَرْبَعِمِائَةٍ فِي مَقْبَرَةِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٦٧٨ - أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ^(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْبَنَاءِ».

(١) في (ط): «أبو حفص عمر بن الربالي» والصحيح المُنْبُتُ، (ت ٢٥٨هـ) حفص بن عمرو بن رِبَالٍ.

(٢) بعدها في (ط): «الخُدري».

(٣) الحديث في مسند الإمام أحمد (٨/١)، ورواه الحاكم (١/٥٢٩)، وأبو نعيم في الحلية (١٣٥/٥) صحَّحه الحاكم.

(٤) أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْبَنَاءِ: (٣٩٦-٤٧١هـ).

الدَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْم (١٤).

سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ هِلَالِ الْحَفَّارِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْغُورِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الشُّكْرِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ بَشْرَانَ، وَأَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَّارِسِ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْحَمَّامِيِّ، فِي آخَرِينَ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَّامِيِّ بِالْقِرَاءَاتِ، وَعَلَى غَيْرِهِ مِنَ الشُّيُوخِ. وَتَفَقَّهَ ^(١) عَلَى الْوَالِدِ السَّعِيدِ، وَعَلَّقَ عَنْهُ الْمَذْهَبَ وَالْخِلَافَ، وَدَرَّسَ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ بَدَارِ الْخِلَافَةِ ^(٢) فِي حَيَاةِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ، وَصَنَّفَ كُتُبًا فِي الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ وَالْفَرَائِضِ، وَأُصُولِ الدِّينِ، وَفِي عُلُومِ مُخْتَلَفَاتٍ، وَكَانَ مُتَقِنًا فِي الْعُلُومِ. وَوُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةً، وَكَانَ لَهُ حِلَقَتَانِ؛ إِحْدَاهُمَا: فِي جَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَالْأُخْرَى: فِي جَامِعِ الْقَصْرِ لِلْفَتْوَى وَالْوَعْظِ وَقِرَاءَةِ الْحَدِيثِ. سَمِعْتُ مِنْهُ الْحَدِيثَ، وَكَانَ أَدِيبًا شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ.

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَنَاءِ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِـ«الْبَادِي» قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَبْرِيلُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو السَّوَيْقِيِّ ^(٢) الْبَلْخِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَجِيدِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْجُودَ مِنْ جُودِ اللَّهِ، فَجُودُوا يَجِدَ اللَّهُ لَكُمْ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجُودَ وَخَلَقَهُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، وَجَعَلَ أَسَّهُ رَاسِحًا فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ طُوبَى، وَشَكَ ^(٣) أَغْصَانَهَا

(١) - (١) ساقط من (١).

(٢) في (ط): «السويقي» وهو في الأنساب (١٩٤/٧).

(٣) في (ط): «شَدَّ».

بِأَغْصَانِ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، وَتَدَلَّى بَعْضُ أَغْصَانِهَا إِلَى الدُّنْيَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ
بُغْضُنِ مِنْهَا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، إِلَّا إِنَّ السَّخَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانَ فِي الْجَنَّةِ،
وَخَلَقَ الْبُحْلَ مِنْ مَقْتِهِ وَجَعَلَ أَشُّهُ فِي أَصْلِ شَجَرَةِ الرَّقُومِ، وَتَدَلَّى بَعْضُ
أَغْصَانِهَا إِلَى الدُّنْيَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بُغْضُنِ مِنْهَا أَدْخَلَهُ النَّارَ، إِلَّا إِنَّ الْبُحْلَ مِنَ
الْكُفْرِ، وَالْكُفْرَ فِي النَّارِ».

وَمَاتَ أَبُو عَلِيٍّ بَنُ الْبَنَاءِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْخَامِسِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ
إِحْدَى وَسَبْعِينَ^(١) وَأَرْبَعَمِائَةٍ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ الْقَصْرِ وَجَامِعِ الْمَدِينَةِ،
وُدْفِنَ بِمَقْبَرَةِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٢).

٦٧٩- أَبُو الْوَفَاءِ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٣) بَنُ أَحْمَدَ، يُعْرَفُ بـ «ابنِ الْقَوَاسِ» تَفَقَّهُ
عَلَى الْوَالِدِ السَّعِيدِ، وَكَانَتْ لَهُ حَلَقَةٌ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ يُفْتِي وَيَعْظُمُ. وَكَانَ
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيُدْرَسُ الْفِقْهُ فِي مَسْجِدِهِ بِيَابِ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى
أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَّامِيِّ وَغَيْرِهِ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ هِلَالِ الْحَقَّارِ، وَأَبِي
نَصْرِ بْنِ النَّزَّاسِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ وَغَيْرِهِمْ. وَكَانَ ثِقَةً، صَالِحًا،
أَمَّارًا بِالْمَعْرُوفِ، مُلَازِمًا لِمَسْجِدِهِ، وَأَقَامَ فِيهِ خَمْسِينَ سَنَةً تَقْرِيْبًا.
وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَتُوفِّيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سَابِعَ عَشَرَ شَعْبَانَ

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «وَتِسْعِينَ» خَطَأً ظَاهِرًا.

(٢) فِي (ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(٣) ابْنُ الْقَوَاسِ: (٣٩٠-٤٧٦ هـ).

الدَّلِيلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْمُ (١٩).

سَنَةً سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةً، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ الْمَدِينَةِ^(١)، وَدُفِنَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِجَنْبِ شَيْخِنَا الشَّرِيفِ أَبِي جَعْفَرٍ.

٦٨٠ - الْقَاضِي أَبُو الْفَتْحِ عَبْدِ الْوَهَّابِ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ جَلَبَةَ

الْحَرَّانِيِّ. قَدِمَ بَغْدَادَ مِنْ ثَغْرِ حَرَّانَ، قَاصِدًا لِمَسْجِدِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ، وَطَالِبًا لِدَرْسِ الْفِقْهِ، فَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ، وَكَتَبَ كَثِيرًا مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ.

وكَانَ يَلِي الْقَضَاءَ بِحَرَّانَ مِنْ قَبْلِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ، كَتَبَ لَهُ عَهْدًا بِوِلَايَةِ الْقَضَاءِ بِحَرَّانَ، وَكَانَ نَاشِرًا لِمَذْهَبِنَا، دَاعِيًا إِلَيْهِ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ، وَكَانَ مُفْتِيَهَا، وَوَاعِظَهَا، وَخَطِيبَهَا، وَمُدَرِّسَهَا. وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ شَاذَانَ، وَمِنْ الْبَرْقَانِيِّ، وَمِنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ شِهَابٍ، وَمِنْ الْوَالِدِ السَّعِيدِ فِي آخِرِينَ.

وَاخْتَارَ اللَّهُ الْعَظِيمُ لَهُ الشَّهَادَةَ عَلَى يَدِي ابْنِ قُرَيْشٍ الْعُقَيْلِيِّ^(٣) فِي

(١) في (ط): «بجامع المنصور بالمدينة»، وقلنا - فيما سبق -: إنَّ جامع المنصور هو نفسه جامع المدينة. والمقصود «مدينة المنصور بغداد» أي: وسط البلد.

(٢) ابنُ جَلَبَةَ الْحَرَّانِيُّ: (؟ - ٤٧٦هـ).

الدَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْم (٢٠)، وَفِي (ط): «حلب».

(٣) هو مسلم بن قريش بن بدران العُقَيْلِيُّ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ. كَانَ يَتَرَفَّضُ كَأَبِيهِ. وَنَهَبَ أَبُوهُ دَوْرَ الْخِلَافَةِ فِي فِتْنَةِ الْبَسَاسِيرِيِّ. . . وَلِي ابْنُهُ دِيَارَ رِبْعَةٍ وَمَضَرَ، وَتَمَلَّكَ حَلَبَ، وَأَخَذَ الْأَتَاوَةَ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَحَاضِرِ دِمَشْقَ، وَكَادَ أَنْ يَأْخُذَهَا فَتَزَعَ أَهْلُ حَرَّانَ طَاعَتَهُ فَبَادَرَ إِلَيْهَا فَحَارَبُوهُ فَافْتَتَحَهَا، وَبَذَلَ السَّيْفَ فِي السُّنَّةِ بِهَا وَأَظْهَرَ سَبَبَ الصَّحَابَةِ. . . خَنَقَهُ خَادِمٌ لَهُ فِي الْحِمَامِ فَقَتَلَهُ سَنَةَ (٤٧٨هـ). وَقِيلَ: قَتَلَ بَظَاهِرَ أَنْطَاكِيَّةَ. يُرَاجَعُ: الْكَامِلُ (١٠/١٧)، ١١٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٥) وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ (٥/٢٦٧)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٨/٤٨٢).

سَنَةً سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةً، عِنْدَ اضْطِرَابِ أَهْلِ حَرَّانَ عَلَى ابْنِ قُرَيْشٍ؛ لَمَّا أَظْهَرَ سَبَّ السَّلَفِ بِهَا.

٦٨١- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ^(١) بْنِ الْوَلِيدِ الْبَاجِسْرَائِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، كَانَتْ لَهُ حَلَقَةٌ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَتَرَدَّدَ إِلَى مَجْلِسِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ الزَّمَانِ الطَّوِيلِ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ وَالدَّرْسَ. وَمَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعَمِائَةً، وَكَانَ قَدْ بَلَغَ مِنَ السِّنِّ خَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً.

٦٨٢- أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُمَرَ الْحَنْبَلِيُّ الطَّحَّانُ^(٢)؛ حَضَرَ دَرْسَ الْوَالِدِ السَّعِيدِ، وَعَلَّقَ عَنْهُ. وَمَاتَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةً.

٦٨٣- الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٣) بْنِ سَطُورٍ الْبَرْزَبِينِيُّ^(٤) [وَبَرْزَبِينُ] قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى عُكْبَرَا^(٥).

دَخَلَ بَغْدَادَ سَنَةَ نَيْفٍ وَثَلَاثِينَ، وَصَحِبَ الْوَالِدَ السَّعِيدَ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْفِقْهَ، وَبَرَعَ فِيهِ، وَدَرَسَ فِي حَيَاةِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ، وَبَعْدَ وَفَاتِهِ بِالْجَانِبِ

(١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَاجِسْرَانِي : (٣٨٢-٤٧٧هـ)

الدَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَالَةِ رَقْمُ (٩)، وَفِي (ط) : «أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ».

(٢) أَبُو بَكْرٍ الطَّحَّانُ : (؟-٤٧٣هـ)

الدَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَالَةِ رَقْمُ (١٦)، وَفِي (ط) : «أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ...».

(٣) الْقَاضِي الْبَرْزَبِينِيُّ : (٤٠٩-٤٨٦هـ)

الدَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَالَةِ رَقْمُ (٢٩).

(٤) فِي (ط) : «الْبَرْزَبِينِيُّ؟» يُرَاجَعُ : الْأَنْسَابُ (١٤٧/٢) وَذَكَرَ الْمُرْتَجِمُ هُنَا.

(٥) يُرَاجَعُ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١/٤٥٤) وَذَكَرَ الْمُرْتَجِمُ أَيْضًا.

الشَّرْقِيِّ بِبَابِ الْأَرْجِ، وَصَنَّفَ كُتُبًا فِي الْأُصُولِ وَفِي الْفُرُوعِ، وَكَانَ لَهُ غُلَمَانُ كَثِيرُونَ، وَكَانَ مُبَارَكَ التَّعْلِيمِ، لَمْ يَدْرِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا أَفْلَحَ وَصَارَ فَقِيهًا، وَكَانَتْ حَلَقَتُهُ بِجَامِعِ الْقَصْرِ.

وَشَهِدَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي شَهِدَ فِيهِ شَيْخُنَا الشَّرِيفَ أَبُو جَعْفَرٍ، زَكَاهُمَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّامِغَانِيِّ.

وَوَلِيَ الْقَضَاءِ بِبَابِ الْأَرْجِ مِنْ قَبْلِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبِعِمِائَةٍ، وَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الْقَضَاءِ وَالشَّهَادَةِ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَةِ مُسْتَهْلَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبِعِمِائَةٍ. ثُمَّ عَادَ إِلَى الْقَضَاءِ وَالشَّهَادَةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبِعِمِائَةٍ^(١).

وَكَانَ ذَا مَعْرِفَةٍ ثَابِتَةٍ بِأَحْكَامِ الْقَضَاءِ، وَإِنْفَازِ السَّجَلَاتِ، وَشَهِدَ عَلَى إِنْفَازِهِ فِي دَارِهِ جَمَاعَةً مِنَ الشُّهُودِ فِي قَضِيَّةٍ تَتَعَلَّقُ بِالْوُكَلَاءِ، أَجْلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَفِي قَضِيَّةٍ تَتَعَلَّقُ بِبَيْتِ ابْنِ زُرَيْقٍ^(٢)، تُعْرَفُ بِقَرِيَّةٍ إِسْحَاقَ، ثُمَّ

(١) أقول - وعلى الله اعتماد - بقي في القضاء حتى وفاته، وتولّى بعده القضاء بباب الأرج عزيرئ بن عبد الملك بن منصور الواعظ (شيدلة) فقيه شافعي مشهور.

(٢) آل زُرَيْقٍ أسرة علمية مشهورة آنذاك، ولَمَّا تَرَجَّمَ الْحَافِظُ ابْنُ النَّجَّارِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ (٢/ ٢٤١) لِعِثْمَانَ بْنِ نَصْرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُتَازِلِ الْقَزَّازِ الشَّيْبَانِيِّ... المعروف بـ«ابن زُرَيْقٍ» قال: «من أولاد المحدثين حدث هو وأبوه وجدّه وجدّ أبيه...» وذكره وفاته سنة (٦١٤ هـ). ولَمَّا تَرَجَّمَ الْمُنْدَرِيّ فِي التَّكْمِلَةِ لِنَصْرِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَنْصُورِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زُرَيْقِ الشَّيْبَانِيِّ الْقَزَّازِ الْحَرِينِيّ قَالَ: «وهو من بيت الحديث حَدَّثَ هو، وأبواه، وجدّه، وعمّه، وعمّا أبيه، =

وابنه وأمه».

أقول: أمّه شَمْسُ التَّهَارِ بنت أبي علي البرَدَانِي من أسرة علميّة حنبليّة تراجع ترجمة أبي علي رقم (٦٩٥).

منهم:

- أحمدُ بنُ عبد الباقي بن الحسن بن مُنَازِل بن زُرَيْقِ الشَّيْبَانِي (ت ٥٣٢هـ). تاريخ الإسلام، ومعجم ابن عساكر (ورقة: ٩).

- وأحمدُ بن عبد الباقي بن الحسين بن منازل بن زُرَيْقِ الشَّيْبَانِي (ت ٥٣٢هـ) ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» هل هو سابقه؟!.

- وأحمدُ بنُ عبد الواحد بن الحسن بن مُنَازِل بن زُرَيْقِ الشَّيْبَانِي (ت ٥٢٤هـ).

- وأحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ بن عبد الواحد بن الحسن... (ت ؟). معجم ابن عساكر (ورقة: ١٧).

- وَرِضْوَانُ بن أحمد بن عبد الباقي بن الحسن... يُراجع: معجم ابن عساكر (ورقة: ٦٦).

- وعبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ بن عبد الواحد بن الحسن... (ت ٥٣٥هـ). يُراجع: «تاريخ الإسلام» ومعجم ابن عساكر (ورقة: ١١٠).

- وعبدُ الْمَلِكِ بنُ عبد الواحد بن الحسن... (ت ٥٣٢هـ). يُراجع: «تاريخ الإسلام»، ومعجم ابن عساكر (ورقة: ١٢٨).

- والمُبَارَكُ بنُ عبد الوهَّاب بن مُحَمَّدٍ بن مَنْصُورٍ (ت ٥٤٤هـ) يُراجع: «تاريخ الإسلام»، والأنساب - ومحمد بن عبد الواحد بن الحسن... يُراجع: معجم ابن عساكر (ورقة: ١٩٦).

- وابنه مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ بن عبد الواحد... يُراجع: معجم ابن عساكر (ورقة: ٢١١).

وغيرهم كثيرٌ جدًّا من علماء هذه الأسرة الكريمة، والمُتَّبَعُ لهم في المصادر يظفر بأعدادٍ تفوقُ هذا بكثير.

ومن آل زُرَيْقِ الْبَغْدَادِيِّينَ الأديبُ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن زُرَيْقِ الْبَغْدَادِي (ت في حدود ٤٢٠هـ) صاحبُ الْقَصِيدَةِ الْمَشْهُورَةِ:

لا تَغْذِيهِ فَإِنَّ الْعَذْلَ يُؤْلَعُهُ قد قُلْتُ حَقًّا وَلَكِنْ لَيْسَ يَسْمَعُهُ

سَجَّلَ بِهَا. وَكَانَ مُتَشَدِّدًا فِي السُّنَّةِ، مُتَعَفِّفًا فِي الْقَضَاءِ. وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ بِعُكْبَرَاءَ، وَبِإِلْدِنَا، مِنْهُمْ: الْوَالِدُ السَّعِيدُ، وَنَفَقَهُ عَلَيْهِ أَخِي أَبُو خَازِمٍ، حَفِظَهُ اللَّهُ، وَعَنْهُ عَلَّقَ الْفَقْهُ، وَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي صُحْبَتِهِ إِثَّاهُ.

وَمَاتَ وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ بِبَابِ الْأَزْجِ فِي شَوَالٍ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَكَانَ عُمرُهُ سَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَكْبَرُ أَوْلَادِهِ بِجَامِعِ الْقَصْرِ، وَحَضَرَ جَنَازَتَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَرْبَابِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَأَصْحَابِ الْمُنَاصِبِ، وَنَقِيبُ الْعَبَّاسِيِّينَ، وَنَقِيبُ الْأَشْرَافِ الطَّالِبِيِّينَ، وَحُجَّابُ السُّلْطَانِ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الشُّهُودِ وَغَيْرُهُمْ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِبَابِ الْأَزْجِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَالِثَ عَشْرِينَ شَوَالٍ.

مِنْ حَيْثُ قَدَرْتُ أَنَّ اللَّوْمَ يَنْفَعُهُ
مِنْ عَذْلِهِ فَهُوَ مُذْمِي الْقَلْبِ مُوجِعُهُ
مِنَ النَّوَى كُلِّ يَوْمٍ مَا يُرْوَعُهُ
رَأَيْتُ إِلَى سَفَرٍ بِالرَّغْمِ يَجْمَعُهُ
مُوكَّلٌ بِقَضَاءِ الْأَرْضِ يَذْرَعُهُ

جَاوَزَتْ فِي لَوْمِهِ حَدَّ الْمَضَرِّ بِهِ
فَاسْتَعْمِلِي الرَّفْقَ فِي تَأْنِيهِ بَدَلًا
يَكْفِيهِ مِنْ لَوْعَةِ التَّمْرِيقِ أَنَّ لَهُ
مَا آبَ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا وَأَزْعَجُهُ
كَأَنَّمَا هُوَ فِي حَلٍّ وَمُرْتَحِلٍ

ومنها:

بِالكَرْخِ مِنْ فَلَكَ الْإِزْزَارِ مُطْلَعُهُ
طِيبُ الْحَيَاةِ وَأَتَى لَا أُوَدِّعُهُ
وَاللَّضْرُورَاتِ حَالًا لَا تُشَفِّعُهُ
وَأَذْمُعِي مُسْتَهْلَاتٍ وَأَذْمُعُهُ

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ فِي بَعْدَادٍ لِي قَمَرًا
وَدَعْنَهُ وَبُودِي لَوْ يُودِّعُنِي
وَكَمْ تَشَفِّعُ لِي أَنْ لَا أَفَارِقَهُ
وَكَمْ تَشَبَّهَتْ بِي خَوْفُ الْفِرَاقِ ضَحَى

وَرُزِّقْ: تَصْغِيرُ أَرْزَقَ تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ. (وَأَلْ زُرِّيْقُ) مُتَأَخِّرُونَ عَنْ هَؤُلَاءِ أَسْرَةُ حَنْبَلِيَّةُ دِمَشْقِيَّةٌ صَالِحِيَّةٌ مِنْ آلِ قَدَامَةَ. فِيهِمْ عَدَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْعَالِمَاتِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦٨٤- أَبُو مُحَمَّدٍ شَافِعُ بْنُ صَالِحٍ^(١) ابْنُ حَاتِمِ الْحَنْبَلِيِّ^(٢).

وَرَدَ بَغْدَادَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَصَحِبَ الْوَالِدَ السَّعِيدُ، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْأُصُولَ وَالْفُرُوعَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ وَمِنْ غَيْرِهِ، وَكَتَبَ مُعْظَمَ مُصَنَّفَاتِهِ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَكَانَ أَخًا دِينِيًّا، وَتَعَقُّفٍ، وَصَلَاحٍ، وَتَقَشُّفٍ، وَدَرَسَ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْحَرِيمِ^(٣) الشَّرِيفِ بِالْمَسْجِدِ الَّذِي دَرَسْنَا فِيهِ الْفِقْهَ عَلَى شَيْخِنَا الشَّرِيفِ أَبِي جَعْفَرٍ، مُقَابِلِ دَارِ الْخِلَافَةِ، وَلَمْ يَزَلْ مُقِيمًا بِهِ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ^(٤).

(١) ابن شافع الجبلي: (٩- ٤٨٠هـ)

الدَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ رَقْمَ (٢٤).

وَأُسْرَتُهُ أُسْرَةٌ عِلْمٌ وَفِقْهٌ وَرَوَايَةٌ وَفَضْلٌ، مِنْهُمْ:

- ابْنُهُ: صَالِحُ بْنُ شَافِعٍ (ت ٥٤٣هـ).

- وَابْنُهُ الْآخَرُ: حَاتِمُ بْنُ شَافِعٍ (ت ٥٥٦هـ) لهما ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ.

- وَحَفِيدُهُ شَافِعُ بْنُ صَالِحِ بْنِ شَافِعٍ (ت ٥٧٥هـ) فِي الْمَخْتَصَرِ الْمَحْتَاجِ إِلَيْهِ (١٠٢/٢)

وغيره. وَحَفِيدُهُ أَيْضًا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ شَافِعِ الْمَوْرُخِ الْمَشْهُورِ. وَغَيْرُهُمْ نَفْصَلُ الْحَدِيثِ

عَنْ هَذِهِ الْأُسْرَةِ فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ فِي هَامِشِ «الدَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ» إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(٢) فِي الْأُصُولِ كُلِّهَا: «الْحَنْبَلِيُّ» وَأُظْهِرْنَا: «الْجَبَلِيُّ» لِأَنَّهُ لَا دَاعِيَ هُنَا لِأَن يَنْصَرَّ الْمُؤَلَّفُ عَلَى

نَسْبَتِهِ إِلَى الْمَذْهَبِ وَكُلِّ مَنْ فِي الْكِتَابِ كَذَلِكَ؟

(٣) فِي (ط): «الْحَرَمُ» وَالْمَقْصُودُ حَرِيمُ دَارِ الْخِلَافَةِ، وَالْحَرِيمُ بَيْعَادُ مَوْضِعَيْنِ الْحَرِيمِ

الطَّاهِرِيِّ، وَحَرِيمُ دَارِ الْخِلَافَةِ، وَلِذَلِكَ وَصَفَهُ بِـ«الشَّرِيفِ» لِشَرَفِ دَارِ الْخِلَافَةِ. وَالْحَرِيمُ

الطَّاهِرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَائِدِ الْمَشْهُورِ. يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/ ٢٨٩)

(٤) بَعْدَهَا فِي (ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

٦٨٥- أبو إسماعيل عبد الله بن محمد^(١) بن علي الهروي الأنصاري.

كَانَ يُدْعَى شَيْخَ الْإِسْلَامِ، وَكَانَ إِمَامَ أَهْلِ السُّنَّةِ بِهَرَاةَ، وَاسْمُ خَطِيبِ الْعَجَمِ، لَتَبَحَّرَ عِلْمَهُ وَفَصَّاحَتِهِ وَنُبُلُهُ. وَكَانَ شَدِيدًا عَلَى الْأَشْعَرِيَّةِ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنْدَهَ^(٢) مَكَاتَبَةٌ، سَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ الْجَارُودِيِّ الْحَافِظِ الْهَرَوِيِّ، وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الْحَدِيثِ، وَأَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ عَمَّارٍ السَّجَزِيِّ الْمُفَسِّرِ الْحَنْبَلِيِّ^(٣)، وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ التَّفْسِيرِ.

(١) شيخ الإسلام الهروي: (٣٩٦-٤٨١هـ).

الدليل على طبقات الحنابلة رقم (٢٧).

(٢) سبق ذكره في الترجمة رقم (٦٧٦).

(٣) مَعَ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ هُنَا نَصَّ عَلَى أَنَّ أَبَا زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ عَمَّارٍ السَّجَزِيِّ حَنْبَلِيٌّ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَذْكُرَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ تَرَجَّمُوا لِلْحَنْبَالَةِ تَبَعًا لِلْمُؤَلَّفِ. وَلَا أَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ حَنْبَلِيًّا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو نُصَيْرٍ الطَّبْسِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَاحِدِ ابْنُ الْهَرَوِيِّ، وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو إسماعيل عبد الله بن محمد. وَكَانَ مُتَحَرِّقًا عَلَى الْمُبْتَدِعَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ بَحِثٌ يُؤَوِّلُ بِهِ ذَلِكَ إِلَى تَجَاوُزِ طَرِيقَةِ السَّلَفِ وَ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾» [سورة الطلاق]. إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لَهُ جَلَالَةٌ بِهَرَاةَ وَاتِّبَاعٌ وَأَنْصَارٌ... وَكَانَ فَصِيحًا مَفْوَّهًا حَسَنَ الْمَوْعِظَةِ، رَأْسًا فِي التَّفْسِيرِ، أَكْمَلَ التَّفْسِيرَ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، ثُمَّ افْتَتَحَ خَتَمَةَ أُخْرَى فَمَاتَ وَهُوَ يَفْسِّرُ سُورَةَ الْقِيَامَةِ... قَالَ: وَتَخَرَّجَ بِهِ أَبُو إسماعيل الأنصاري وخلفه من بعده» وتوفي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. ورثاه جمال الإسلام الدَّوْدِيُّ:

وَسَائِلِ مَا دَهَاكَ الْيَوْمَ قُلْتُ لَهُ أَنْكَرْتُ حَالِي وَأَنْتَ وَقْتُ انْكَارِ
أَمَا تَرَى الْأَرْضَ مِنْ أَفْطَارِهَا نَقَصَتْ وَصَارَ أَفْطَارُهَا تَبْكِي لِأَفْطَارِ
لِمَوْتِ أَفْضَلِ أَهْلِ الْعَصْرِ قَاطِبَةً عَمَّارٍ دِينِ الْهُدَى يَحْيَى بْنُ عَمَّارٍ
أَخْبَارُهُ فِي الْعَبْرِ (٣/١٥١)، وسير أعلام النبلاء (١٧/٤٨١)، والشُّذُرَات (٣/٢٢٦).

وَرَحَلَ إِلَى نَيْسَابُورَ، وَسَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ وَغَيْرِهِ. رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

وَكَانَ لَهُ أَوْلَادٌ أَحَدُهُمْ: عَبْدُ الْهَادِي، وَالْآخَرُ جَابِرٌ^(١).

(١) ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٦٠) فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٤٩٣هـ).

وَلَهُ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ، مِنْهُمْ:

- عَبْدُ الْوَاسِعِ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي (ت؟) لَا أَعْرِفُ عَنْهُ شَيْئًا، وَعَرَفْتُ مِنْ أَبْنَائِهِ:

- عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاسِعِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ت ٥٣٥هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٨٠).

- عَبْدُ الْمُعْزِزِ بْنُ عَبْدِ الْوَاسِعِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ عَرْضًا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٨٤) فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٥٤٤هـ). وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنَ عَسَاكِرٍ فِي مُعْجَمَةِ (وَرَقَّة: ١٢٦)، قَالَ: «عَبْدُ الْمُعْزِزِ بْنُ عَبْدِ الْوَاسِعِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ . . . أَبُو الْمَرَاوِحِ الْأَنْصَارِيُّ الْوَاعِظُ الْهَرَوِيُّ بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ بِبَغْدَادٍ» وَسَاقَ إِلَيْهِ سَنَدًا وَحَدِيثًا عَلَى عَادَتِهِ فِي مُعْجَمِهِ.

- وَعَبْدُ الْخَلَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْوَاسِعِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي . . . (ت ٥٢٨هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنَ عَسَاكِرٍ أَيْضًا فِي مُعْجَمِهِ (وَرَقَّة: ١٠٥) قَالَ: «أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَلَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْوَاسِعِ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَبْدِ الْهَادِي ابْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ . . . أَبُو الْفُتُوحِ الْأَنْصَارِيُّ الْهَرَوِيُّ، بِقَرَاءَتِي بِمَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ فِي الرُّوْضَةِ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ . . .» وَسَاقَ عَنْهُ سَنَدًا وَحَدِيثًا. وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٦٧).

وَمِنْ أَحْفَادِ عَبْدِ الْهَادِي:

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُعْزِزِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ت؟).

- وَابْنُهُ عَبْدُ الْمُعْزِزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُعْزِزِ بْنِ عَبْدِ الْوَاسِعِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ت ٦٠٥هـ) لَهُ ذَكْرٌ وَأَخْبَارٌ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٧٨)، وَالْمَخْتَصَرِ الْمَحْتَاجِ إِلَيْهِ، وَغَيْرَهُمَا.

- وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنَ عَسَاكِرٍ فِي مُعْجَمِهِ (وَرَقَّة: ٣٩) جَاوِلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَبَا مُحَمَّدٍ الرُّومِيَّ وَقَالَ: «مَوْلَى أَبِي عَرُوبَةَ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ» (وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ). =

فَأَمَّا عَبْدُ الْهَادِي : فَقَتَلَتْهُ الْبَاطِنِيَّةُ سَنَةَ نَيْفٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ عَلَى مَا انْتَهَى إِلَيْنَا .

أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْفَهَانِيِّ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ - بِهَا - قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ

= - وَأَمَّا ابْنَةُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو عَطِيَّةَ (ت ٥٢٠هـ) فذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٣٩) ، والحافظ السمعاني في معجميه (التحبير : ١٥٣ / ١) و(المنتخب) وغيرهما .

- وابنه عبد الله بن جابر بن عبد الله (ت ٥٦١هـ) ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (٧٨) .

- وابنته الثالثة عبد القادر بن عبد الله ، جاء ذكره في تاريخ الإسلام في وفيات (٥٣٥هـ) في ترجمة (عطاء بن أبي سَعْدٍ) وأنه مات شهيداً بالجلد .

- وترجم الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (١٣٣) لعبد الباقي بن عامر بن زيد سبط شيخ الإسلام الأنصاري . وقال : «واعظٌ ، حسن الإيراد ، سمع جده . . .» .

ولشيخ الإسلام مولى اسمه : عبد الله بن مَرْزُوق بن عبد الله الهروي (ت ٥٠٧هـ) أبو الخير الحافظ . ذكره الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٠٠ / ١٩) ، وغيره .

- وترجم الحافظ ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢٦٦٢) ، لعطاء بن أبي سعد بن عطاء بن أبي عياض الثعلبي الفُقَاعِي ، أبو مُحَمَّدٍ الصُّوفِي ، وقال : «من أهل هَرَاة ، كان من خَوَاصِّ أصحاب أبي عبد الله الأنصاري ، ومُجِدًّا في خدمته سمع منه الحديث ، وذكر وفاته سنة (٥٣٥هـ) . ويُراجع : «تاريخ الإسلام» وغيره .

- ومن أصحابه : محمد بن عبد الله بن أبي سَعْدٍ ، ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام وفيات سنة (٥٤٩هـ) .

وَأَلَّفَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الرَّهَائِيُّ (ت ٦١٢هـ) كتاباً جامعاً كبيراً في سيرة شيخ الإسلام الأنصاري اسمه : «الْمَادِحُ وَالْمَمْدُوحُ» ذكره ابن رَجَبٍ ونقل عنه في ترجمته .

(١) في (ب) : «محمد بن أحمد الأصبهاني» بسقوط «أحمد» الثاني؟! ولم أقف عليه .

الهِرَوِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ لِنَفْسِهِ، مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي السَّنَةِ^(١):

أَنَا حَنْبَلِيٌّ مَا حَيِّتُ فَإِنْ أُمْتُ فَوْصِيَّتِي ذَاكُمُ إِلَى إِخْوَانِي

إِذْ دِينُهُ دِينِي وَدِينِي دِينُهُ مَا كُنْتُ إِمَّعَةً لَهُ دِينَانِ

وَتُوْفِّي عَبْدُ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ - عَلَى مَا بَلَّغْنَا - سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

٦٨٦- أَبُو الْفَرَجِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢) الشَّيْرَازِيُّ الْمَعْرُوفُ بـ «الْمَقْدِسِيِّ»

صَحِبَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ مِنْ سَنَةِ نَيْفٍ وَأَرْبَعِينَ، وَتَرَدَّدَ إِلَى مَجْلِسِهِ عِدَّةً.

وَعَلَّقَ عَنْهُ أَشْيَاءٌ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ. وَنَسَخَ وَاسْتَنْسَجَ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ.

وَسَافَرَ إِلَى الرَّحْبَةِ، وَالشَّامِ^(٣)، وَحَصَلَ لَهُ الْأَصْحَابُ وَالْأَتْبَاعُ

وَالْتَّلَامِذَةُ وَالْغِلْمَانُ. وَكَانَتْ لَهُ كَرَامَاتٌ ظَاهِرَةٌ وَوَقَعَاتٌ مَعَ الْأَشَاعِرَةِ،

وظَهَرَ عَلَيْهِمْ بِالْحُجَّةِ فِي مَجَالِسِ السَّلَاطِينِ بِبِلَادِ الشَّامِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ

(١) ذكر الحافظ ابن رجب منها أبياتاً في «ذيل طبقات الحنابلة».

(٢) أبو الفرج الشَّيْرَازِيُّ : (؟ - ٤٨٦ هـ)

الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ رَقْم (٢٨).

أَبُو الْفَرَجِ هَذَا جَدُّ بَيْتٍ عِلْمِيٍّ كَبِيرٍ جَدًّا فِي بِلَادِ الشَّامِ، فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْعَالِمَاتِ،

امْتَدَّ قُرُونًا، هُوَ مِنْ أَكْبَرِ بَيُوتِ الْعِلْمِ فِي زَمَنِهِمْ، فِي الْقُرُونِ مِنَ الْخَامِسِ إِلَى الثَّامِنِ وَرَبِمَا

إِلَى التَّاسِعِ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَلِلشَّيْخِ ذُرِّيَّةٌ فِيهِمْ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ نَذَرَهُمْ

- إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - فِي مَوَاضِعِهِمْ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ يَعْرِفُونَ بِ«بَيْتِ الْحَنْبَلِيِّ».

أَقُولُ: وَقَدْ اسْتَدْرَكْتُ عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ مَجْمُوعَةً مِنْ عُلَمَاءِ وَعَالِمَاتِ هَذَا الْبَيْتِ مِمَّنْ

لَمْ يَذْكُرْهُمْ، ذَكَرْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ حَسَبَ تَرْتِيبِ التَّرَاجِمِ فِي كِتَابِ الْحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ب).

اجْتَمَعَ مَعَ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَفْعَتَيْنِ ^(١). وَكَانَ يَتَكَلَّمُ فِي عِدَّةِ أَوْفَاتٍ عَلَى الْخَاطِرِ، كَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ ابْنُ الْقِزْوِينِي الرَّاهِدُ.

فَبَلَغَنِي أَنَّ تُتَشَّ ^(٢) لَمَّا عَزَمَ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَى بَغْدَادَ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَى ^(٣) لَمَّا وَصَلَهَا السُّلْطَانُ: سَأَلَهُ الدُّعَاءَ، فَدَعَا لَهُ بِالسَّلَامَةِ، فَعَادَ سَالِمًا، فَلَمَّا كَانَ فِي الدَّفْعَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَدْعَاهُ السُّلْطَانُ وَهُوَ بِبَغْدَادَ لِأَخِيهِ (تُتَشَّ) فَرُعِبَ وَسَأَلَ أَبَا الْفَرَجِ الدُّعَاءَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: لَا تَرَاهُ وَلَا تَجْتَمِعُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ (تُتَشَّ): هُوَ مُقِيمٌ بِبَغْدَادَ، وَقَدْ بَرَزْتُ إِلَى عِنْدِهِ وَلَا بُدَّ مِنَ الْمَصِيرِ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: لَا تَرَاهُ، فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ، وَبَلَغَ (هَيْتَ) ^(٤) فَجَاءَهُ الْخَبَرُ بِوَفَاةِ السُّلْطَانِ بِبَغْدَادَ، فَعَادَ إِلَى دِمَشْقَ، وَزَادَتْ حِشْمَةُ أَبِي الْفَرَجِ عِنْدَهُ، وَمُنَزَلَتُهُ لَدَيْهِ. وَبَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَ السَّلَاطِينِ مِنَ الْمُخَالَفِينَ كَانَ أَبُو الْفَرَجِ يَدْعُو عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: كَمْ أَرَمْنِيهِ، وَلَا تَقَعُ الرَّمْيَةُ بِهِ؟ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي هَلَكَ ذَلِكَ الْمُخَالَفُ فِيهَا، قَالَ أَبُو الْفَرَجِ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: قَدْ أَصَبْتُ فَلَانًا، وَقَدْ هَلَكَ، فَأَرُخْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ بَضْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا، وَرَدَ الْخَبَرُ بِوَفَاةِ ذَلِكَ الرَّجُلِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي أَخْبَرَ أَبُو الْفَرَجِ بِهَلَاكِهَ فِيهَا ^(٥).

(١) ما يروى عن حياة الخضر كلام لا دليل عليه؟!

(٢) هو ابن ألب أرسلان، تاج الدولة السلجوقي (ت ٤٨٨هـ) يراجع: سير أعلام النبلاء

(٨٣/١٩)، وفيه: «كان يتغال في حب الشيخ أبي الفرج الحنبلي ويحضر مجلسه».

(٣) في (ط): «الأولى».

(٤) هَيْتُ: «بلدة على الفُرات، من نواحي بغداد، فوق الأبنار» معجم البلدان (٥/٤٨٣).

(٥) هذا من ادعاء علم الغيب؟! وفي نقله عن المذكور نظر، وأورده المؤلف على عادة =

وَكَانَ أَبُو الْفَرَجِ نَاصِرًا لِعَقَادِنَا، مُتَجَرِّدًا فِي نَشْرِهِ، مُبْتَطِلًا لِتَأْوِيلَاتِ
أَخْبَارِ الصِّفَاتِ. وَلَهُ تَصْنِيفٌ فِي الْفِقْهِ وَالْوَعْظِ وَالْأُصُولِ. وَتُوفِّيَ بِدِمَشْقَ
سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ^(١) وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

٦٨٧ - أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو^(٢) بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَائِيَّ الْحَنْبَلِيُّ الصَّالِحُ
التَّقِيُّ صَاحِبُ الْوَالِدِ السَّعِيدِ. تُوفِّيَ بِسَرُوجَ^(٣) فِي شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ
وَتَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وَحَكَى لِي ابْنُهُ خَلِيفَةُ قَالَ: حَكَى لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
سَرُوجَ مِنَ الصَّالِحِينَ: أَنَّهُ رَأَى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَائِلًا يَقُولُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِلَى
مَتَى تَتَأَمُّ؟ قُمْ، قَدْ انْهَدَمَ رُبْعُ الْإِسْلَامِ. قَالَ: فَاثْبَهْتُ وَانْزَعَجْتُ، ثُمَّ
عُدْتُ ثُمَّتُ فَرَأَيْتُ الْقَائِلَ يَقُولُ لِي: كَمْ تَتَأَمُّ؟ قُمْ، قَدْ انْهَدَمَ رُبْعُ الْإِسْلَامِ،
قَالَ: فَقَعَدْتُ وَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ، فَقُلْتُ: أَيُّسَ هَذَا؟ قَالَ: ثُمَّتُ ثُمَّتُ، فَقَالَ
لِي: يَا فُلَانُ قُمْ، قَدْ انْهَدَمَ رُبْعُ الْإِسْلَامِ. قَدْ مَاتَ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ:
فَأَصْبَحْتُ وَقَدْ مَاتَ.

= كُتِّبَ التَّرَاجِمُ وَالْأَخْبَارُ وَالْمَنَاقِبُ؟! عَفَا اللَّهُ عَنْهُ.

(١) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٢) أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَائِيُّ: (؟ - ٤٨٨ هـ)

الدَّلِيلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْمَ (٣٤)، وَابْنُهُ خَلِيفَةُ لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ.

(٣) سَرُوجُ: «فَعُولٌ»، بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، مِنَ السَّرْجِ وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالِغَةِ، وَهِيَ بَلَدَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ حَرَّانَ،
مِنْ دِيَارِ مِصْرَ... كَذَا قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣/ ٢٤٤) وَأَنشَدَ لِأَبِي حَيَّةَ التُّمَيْرِيِّ:

وَلَمَّا رَأَى أَجْبَالَ سِنَجَارٍ أَغْرَضَتْ يَمِينًا وَأَجْبَالَ بَهَنَ سَرُوجُ
ذَرَى عَبْرَةً لَوْ لَمْ تَفِضْ لَتَقْصَقَضَتْ حَيَازِيمُ مَخْرُوزٍ لَهُنَّ نَشِيجُ

٦٨٨ - أَبُو مُحَمَّدٍ رِزْقُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ^(١) بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ التَّمِيمِيِّ. أَحَدُ الْحَنَابِلَةِ الْمَشْهُورِينَ فِي الْحَنْبَلِيَّةِ، هُوَ وَأَبُوهُ، وَعَمُّهُ وَجَدُّهُ. وَكَانَ حَسَنَ الْعِبَادَةِ، مَلِيحَ الْإِشَارَةِ، فَصِيحَ اللَّسَانِ. وَكَانَ يَجْلِسُ فِي حَلْقَةِ أَبِيهِ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ لِلْوَعظِ وَالْفَتْوَى إِلَى سَنَةِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، ثُمَّ انْقَطَعَ عَنِ الْمُضِيِّ إِلَى جَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَانْتَقَلَ إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ بِبَابِ الْمَرَاتِبِ، وَكَانَ يَمْضِي فِي السَّنَةِ أَرْبَعَ دَفَعَاتٍ^(٢)؛ فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ إِلَى مَقْبَرَةِ إِمَامِنَا^(٣) وَيَعْقِدُ هُنَاكَ مَجْلِسًا لِلْوَعظِ، وَيَجْتَمِعُ عِنْدَهُ الْخَلْقُ الْكَثِيرُ وَالْجَمُّ الْغَفِيرُ^(٣) لَاسْتِمَاعِ كَلَامِهِ وَيَحْضُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ابْنُهُ^(٤) أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الْوَاحِدِ، يَنْهَضُ بَعْدَ كَلَامِهِ قَائِمًا^(٥) عَلَى قَدَمَيْهِ، وَيُورِدُ فُصُولًا مَجْمُوعَةً قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَامِيِّ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي عُمَرَ

(١) أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ : (٤٠٠ - ٤٨٨ هـ)

الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْم (٣١).

مَنْ بَيْتِ عِلْمِي كَبِيرٍ يَنْتَمِي إِلَى أُرُومَةِ عَرَبِيَّةٍ نُفُصِّلُ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ فِي هَامِشٍ «الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَبَيْتُ الْعِلْمِ يَنْتَمِي إِلَى جَدِّ أَبِي مُحَمَّدٍ هَذَا (عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ) الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ رَقْم (٦١٦) لَكِنْ أَبَا مُحَمَّدٍ هَذَا أَشْهُرُهُمْ. رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، سَيَأْتِي تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي هَامِشِ تَرْجُمَتِهِ فِي «ذَيْلِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ».

(٢) تَخْصِيصُ الْقَبْرِ بِالزِّيَارَةِ فِي أَقْوَاتٍ مُحَدَّدَةٍ مَعْهُودَةٍ مِنَ الْبِدْعِ، وَلَيْسَتْ الْمَقَابِرُ مَكَانًا لِلْوَعظِ، وَلَا لِلِإِلْقَاءِ الدُّرُوسِ وَالْمُحَاضَرَاتِ؟! وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٣) - (٣) سَاقَطَ مِنْ (أ).

(٤) سَاقَطَ مِنْ (أ).

(٥) سَاقَطَ مِنْ (ط).

ابن مهدي، وأبي الحسن الحمّامي، وأحمد بن عليّ بن البادي، وأبي الحسين، وأبي القاسم ابني بشران، وأبي عليّ بن شاذان، وتفقه على القاضي أبي عليّ بن أبي موسى الهاشمي، وقرأ على الوالد السعيد قطعة من المذهب، وكان يفتي في المسائل المشهورة. وكان إمام العصر، يرسل به في بعض مهمّاته إلى أمراء الأطراف؛ لأنّه كان له قبول عند الأمراء والوزراء، فلمّا ورد أذربيجان كتب الناس عنه الحديث. وشهد عند قاضي القضاء: أبو عبد الله ابن مأكولا، وابن الدامغانيّ فقيلًا شهادته.

قرأت على أبي محمد رزق الله^(١) قلت له^(٢): أخبرك أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، قال: حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى قال: من عادى لي ولياً فقد^(٣) أذني بالحرب، وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحبّ مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني عبدي لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه. وما ترددت عن

(١) - (١) ساقط من (أ).

(٢) - (٢) في (ط): «فقال».

شَيْءٌ أَنَا فَاعِلُهُ تَرُدُّدِي عَنْ قَبْضِ نَفْسِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ كَرَامَةَ^(١).

مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ. وَقِيلَ: سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وَمَاتَ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ^(٢). وَدُفِنَ فِي دَارِهِ بَبَابِ الْمَرَاتِبِ، ثُمَّ نُقِلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَقْبَرَةِ إِمَامِنَا لَمَّا تُوَفِّيَ ابْنُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ^(٣).

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ: أَنْفَذَ الْخَلِيفَةُ الْمُطِيعُ اللَّهُ بِمَالٍ عَظِيمٍ لِيُبْنَى عَلَى قَبْرِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَبَّةً، فَقَالَ لَهُ جَدِّي وَأَبُوبَكْرٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ: أَلَيْسَ تُرِيدُ أَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِذَلِكَ؟ فَقَالَ: بَلَى، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ مَذْهَبَهُ أَنْ لَا يُبْنَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَقَالَ: تَصَدَّقُوا^(٣) بِالْمَالِ عَلَى مَنْ تَرَوْنَهُ، فَقَالَ لَهُ: بَلْ تَصَدَّقْ^(٣) بِهِ عَلَى مَنْ تُرِيدُ أَنْتَ فَتَصَدَّقْ^(٣) بِهِ.

وَقَالَ أَيْضًا: لَمَّا تُوَفِّيَ أَبِي أَبُو الْفَرَجِ تَخَرَّجْتُ أَنْ أَدْفِنَهُ فِي الدَّكَّةِ مَعَ أَحْمَدَ ثُمَّ دَفَنْتُهُ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ: رَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ضَيِّقْتَ عَلَى الْإِمَامِ، فَقُلْتُ: تُحِبُّ أَنْبَشَكَ وَأَدْفِنَكَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ؟ فَقَالَ: إِذَا نَقَلْتَنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَبِمَنْ أَتَبَرَّكُ؟.

(١) رواه البخاري (٦٥٠٢).

(٢) - (٢) ساقط من (أ).

(٣) في (أ): «صَدَّقُوا» و«صَدَّق».

٦٨٩ - أبو إسحاق إبراهيم الخزاز^(١) كَانَ صَالِحًا مُقَرَّبًا دِينًا، وَسَمِعَ مِنَ الْوَالِدِ السَّعِيدِ، وَحَضَرَ بَعْضَ أَمَالِيهِ.

وَمَاتَ يَوْمَ السَّبْتِ تَاسِعِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ تِسْعِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وَصَلِّيَتْ عَلَيْهِ إِمَامًا بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ.

٦٩٠ - أَبُو يَعْلَى بْنُ الْكَيْثَالِ^(٢). كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَتَرَدَّدَ إِلَى الْوَالِدِ السَّعِيدِ زَمَانًا مُتَوَاصِلًا، وَسَمِعَ مِنْهُ عِلْمًا وَاسِعًا، وَكَانَ عَبْدًا صَالِحًا، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ.

(١) أبو إسحاق الخزاز : (٤٨٩-؟).

لم يذكره الحافظ ابن رجب، وهو في مختصر التائب^(٤٠٤)، والمنهج الأحمد (٢٢/٣)، ومختصره «الدُّرُّ الْمُتَّصِدُ» (٢١٧/١)، والمُنْتَظَم (٨٩/٩) وفيه: إبراهيم بن الحسين، أبو إسحاق الخزاز، كان من الرُّهَّاد، توفي يوم السبت تاسع ربيع الآخر، ودُفِنَ بمقابر بابِ حَرْبٍ، نقلت من خَطِّ أَبِي الْوَفَاءِ ابْنِ عَقِيلٍ قَالَ: كَانَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ الْخَزَّازَ شَيْخًا صَالِحًا بِيَابِ الْمَرَاتِبِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ لَقَّنَنِي كِتَابَ اللَّهِ بِدَرْبِ الدُّيُونِ بِالرَّصَافَةِ، وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ الْإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ فِي رَمَضَانَ، وَكَانَ يَخَاطِبُ بِأَيِّ الْقُرْآنِ فِي أَغْرَاضِهِ وَسَوَانِحِهِ وَحَوَائِجِهِ فَيَقُولُ فِي إِذْنِهِ ﴿أَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾ وَيَقُولُ لِابْنِهِ فِي عَشِيَةِ الصَّوْمِ: ﴿مِنْ بَقْلِهِمَا وَفَتْحَاهُمَا﴾ أَمَرًا لَهُ بِشَرَاءِ الْبَقْلِ، فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا تَعْتَقِدُهُ عِبَادَةٌ وَهُوَ مَعْصِيَةٌ، فَصَعِبَ عَلَيْهِ فَبَسَطْتُ الْكَلَامَ وَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الْعَزِيزُ نَزَلَ فِي بَيَانِ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ، فَلَا يَسْتَعْمَلُ فِي أَغْرَاضٍ دُنْيَوِيَّةٍ، وَمَا عِنْدِي أَنَّ هَذَا بِمِثَابَةِ صَرْكِ السُّدُرِ وَالْأَشْنَانِ فِي وَرَقِ الْمُصْحَفِ، أَوْ تَوَسُّدِكَ لَهُ فَهَجَرَنِي وَهَجَرْتُهُ مُدَّةً.

(٢) أَبُو يَعْلَى بْنُ الْكَيْثَالِ : (٤٧١-؟ هـ).

الدَّلِيلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْم (١٥) وَفِيهِ: «حَمَزَةُ الْكَيْثَالِ».

٦٩١ - أبو الحسن علي بن المبارك النهرى^(١) «وُلِدَ بِدَرْبِ النَّهْرِ مِنَ الْكَرْخِ . فَعُرِفَ بِـ«النَّهْرِيِّ» ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الْوَالِدِ السَّعِيدِ ، فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الذِّكَا ، قَيِّمًا بِالْفَرَائِضِ ، سَمِعَ مِنَ الْوَالِدِ السَّعِيدِ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ . وَتُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ نَيْفٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ^(٢) .

وَسَأَلَنِي وَلَدُهُ الْكَبِيرَ الصَّلَاةَ عَلَى أَبِيهِ إِمَامًا بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ ، فَفَعَلْتُ ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الْجَامِعِ .

٦٩٢ - أبو محمد عبد الله بن جابر^(٣) بن ياسين خالي . سَمِعَ مِنَ الْوَالِدِ السَّعِيدِ الْكَثِيرَ . وَكَانَ أَحَدَ مَنْ يَسْتَمْلِي لَهُ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ . وَعَلَّقَ عَنْهُ

(١) أبو الحسن النهرى : (؟ - ٤٨٩هـ)

الدليل على طبقات الحنابلة رقم (٣٥) . الصحيح أنه علي بن محمد بن المبارك ، كذا هو في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (٤ / ٦٤) .

(٢) الذي في «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار : «قرأت بخط أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري قال : توفي أبو الحسن النهرى عشية يوم الجمعة ودُفن يوم السبت لأربع خلون من ذي القعدة من سنة تسع وثمانين وأربعمائة . ورأيت وفاته بخط أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري كذلك ، وذكر أنه دُفن في مقبرة الجامع بباب البصرة» .

(٣) عبد الله بن جابر : (٤١٩ - ٤٩٣هـ)

الدليل على طبقات الحنابلة رقم (٣٦) ، وذكر والده جابر بن ياسين - وهو جد المؤلف لأُمِّ - تُرَاجِعُ المَقْدَمَةَ ، وَيُراجِعُ هامش «الدليل على طبقات الحنابلة» وحَدَّثَ عَنْهُ الحَافِظُ السَّلْفِي فِي «المَشِيخَةُ البَغْدَادِيَّةُ» وَرَقَّة (٤٧) وَقَاضِي المَارِسْتَانِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي فِي «مَشِيخَتِهِ» وَغَيْرَهُمَا ، وَعُمُّ وَالِدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَخْمُورٍ لَهُ ذِكْرٌ فِي المَشِيخَةِ البَغْدَادِيَّةِ وَرَقَّة (٢٧٦) .

قِطْعَةً مِنَ الْمَذْهَبِ وَالْخِلَافِ، وَكَتَبَ أَشْيَاءَ مِنْ تَصَانِيفِهِ. وَسَمِعَ مِنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ؛ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ فِي آخِرِينَ، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ عِدَّةَ أَجْزَاءٍ. وَكَانَ صَادِقَ اللَّهْجَةِ، حَسَنَ الْوَجْهِ، مَلِيحَ الْمُحَاضَرَةِ، كَثِيرَ الْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ، مَلِيحَ الْخَطِّ، حَسَنَ الْحِسَابِ مَوْلَدُهُ: سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ. وَمَوْتُهُ: يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ الْعِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ، وَصَلِّتُ عَلَيْهِ إِمَامًا، وَدُفِنَ فِي ثُرْبَةِ وَالِدِهِ، قَرِيبًا مِنْ قَبْرِ إِمَامِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٦٩٣ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّادَانِيُّ^(١). صَحِبَ الْوَالِدَ السَّعِيدُ، وَكَانَ زَاهِدًا وَرِعًا، عَالِمًا بِالْقِرَاءَاتِ وَغَيْرِهَا.

مَاتَ يَوْمَ الْأَحَدِ رَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ. ٦٩٤ - أَبُو الْحَسَنِ بْنُ زُفَرَ الْعُكْبَرِيُّ^(٢) صَحِبَ الْوَالِدَ السَّعِيدُ. وَسَمِعَ دَرَسَهُ. وَكَانَ صَالِحًا، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ وَالتَّلْقِينِ لِلْقُرْآنِ. وَبَلَغَنِي أَنَّهُ سَرَدَ الصَّوْمَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً.

وَمَاتَ وَسِنُّهُ تِسْعُونَ سَنَةً، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ قَبْلَ وَفَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّادَانِيِّ بِأَيَّامٍ لَا أَحْفَظُ عَدَدَهَا.

(١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّادَانِيُّ : (٤٢٦ - ٤٩٤ هـ)

الدَّلِيلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْم (٤١)، وَفِي (ط): «الرَّادَانِيُّ».

(٢) ابْنُ زُفَرَ الْعُكْبَرِيُّ : (٤٠٤ - ٤٩٤ هـ)

الدَّلِيلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْم (٤٢).

٦٩٥- أبو علي أحمد بن محمد^(١) بن أحمد البرداني .

سَمِعَ دَرَسَ الْوَالِدِ السَّعِيدِ سِنِينَ ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَ أَحَدَ الْمُسْتَمْلِينَ عَلَى الْوَالِدِ السَّعِيدِ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ .
وَتُوُفِّيَ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِعَشْرِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَدُفِنَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ .

٦٩٦- أبو القاسم الغوري^(٢) ؟ كَانَ شَيْخًا صَالِحًا مُفَرِّدًا دِينًا .

(١) أبو علي البرداني : (٤٢٦-٤٩٨هـ)

الدَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْمَ (٤٥) وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهِ رَقْمَ (٦٧٤) وَلَهُمْ بَيْتُ عِلْمٍ رَفِيعٍ مِنْهُمْ : - أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو يَاسِرٍ (ت ٥١٦هـ) .

- وَأَخُوهُ أَيْضًا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت ٥٠٠هـ) .

- عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ فِي سِيَاقِ سَنَدِ (٥١٧/٢) .

- وَابْنَتُهُ رَضِيَّةُ بِنْتُ أَحْمَدَ (ت ٥٦٤هـ)

- وَابْنَتُهُ الْأُخْرَى شَمْسُ النَّهَارِ زَوْجَةُ الشَّيْخِ أَبِي مَنْصُورٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُنَازِلِ الشَّيْبَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْبَيْعِ الْمَعْرُوفِ بِـ «ابْنِ زُرَيْقٍ» وَهِيَ أُمُّ نَصْرَ اللَّهِ الْمُبَارَكِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، وَمِنْ بَيْتِ حَدِيثٍ ، حَدَّثَ هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدَهُ وَالْحَدِيثُ يَطُولُ وَسَتَزِيدُهُ تَوْضِيحًا وَتَفْصِيلًا فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ فِي «ذِيلِ الطَّبَقَاتِ» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَالْحَدِيثُ عَنْ آلِ زُرَيْقٍ تَقَدَّمَ فِي هَاشِمِ التَّرْجُمَةِ (٦٨٣) . فَلْيُرَاجَعْ مَنْ شَاءَ ذَلِكَ هُنَاكَ .

- وَمِنْ ذَوَى قَرَابَةِ الْمُرْتَجَمِ هُنَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ أَبِي غَانِمٍ بْنِ أَبِي يَاسِرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَلْزُونِ الْبَرْدَانِيِّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ النِّجَارِ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ (١/١٢٨) وَقَالَ : «مِنْ أَوْلَادِ الْمُحَدِّثِينَ» وَذَكَرَ وَفَاتِهِ سَنَةَ (٦١٢هـ) .

- وَابْنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ت ٥١٧هـ) . . . وَغَيْرُهُمْ .

(٢) أبو القاسم الغوري (؟ - ؟)

٦٩٧ - أَبُو مَنْصُور مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنُ عَلِيٍّ الْخِطَّاطُ الْمُقْرِئُ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ، الثَّقَّةُ الدِّينُ.

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي نَصْرِ بْنِ مَسْرُورٍ الْمُقْرِئِ وَغَيْرِهِ. وَلَمْ يَزَلْ يُقْرِئُ وَيُلَقِّنُ إِلَى حِينٍ وَفَاتِهِ. وَكَانَ حَسَنَ التَّلْقِينِ وَالتَّلَاوَةِ.

وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْمُؤَدِّبِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَخِي الْخَلَّالِ، وَأَبِي مَنْصُورِ بْنِ السَّوَّاقِ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْقَزْوِينِيِّ^(٢)، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الدَّمْنَانِيِّ فِي آخَرِينَ.

= لم يذكره الحافظ ابن رَجَبٍ، وهو في مختصر النَّابُلْسِيِّ (٤٠٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤١٢/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (٢١١/١). والزَّوَاةُ عَنْهُ كَثِيرُونَ جَدًّا.

ويظهر أَنَّ الْمَقْصُودَ بِأَبِي الْقَاسِمِ هَذَا يَوْسُفَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْغُورِيِّ (ت ٤٦٧هـ) قال الحافظ الذهبي: «لَقِّنَ خَلْقًا بَعْدَادَ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ أَصْحَابِ الْحَمَّامِيِّ، مَاتَ فِي رَجَبٍ، سَمِعَ مِنْ مَكِّي الرُّمَيْلِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيِّ. وَفِي الْأَنْسَابِ لِأَبِي سَعْدٍ (٩/١٩١): «الْمُقْرِئُ بِسُوقِ الثَّلَاثَةِ... كَانَ عَالِمًا، صَدُوقًا، يُلَقِّنُ كِتَابَ اللَّهِ... حَدَّثَ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِ تَلْقِينُ الْقُرْآنِ» وذكر وفاته في السَّنةِ الْمَذْكُورَةِ وَدَفَنَهُ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) أَبُو مَنْصُورِ الْخِطَّاطُ: (٤٠١ - ٤٩٩هـ)

الدَّلِيلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْمَ (٤٦).

(٢) قال الحافظ ابن رَجَبٍ في «الدَّلِيلِ» - عَنْ أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ نَاصِرٍ -: «قال لي الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ: أَنَا كُنْتُ فِي ابْتِدَائِي شَافِعِيًّا، وَكُنْتُ أَتَفَقَّهُ عَلَى الْقَاضِي الْإِمَامِ أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبْرِيِّ وَأَسْمَعُ الْخِلَافَ عَلَيْهِ، فَحَضَرْتُ يَوْمًا عِنْدَ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْقَزْوِينِيِّ الرَّاهِدِ الصَّالِحِ لِأَقْرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَابْتَدَأْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ فَقَطَعَ عَلَيَّ الْقِرَاءَةَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: قَالُوا وَقَلْنَا وَقَلْنَا وَقَالُوا، فَلَا نَحْنُ نَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى قَوْلِنَا، وَرَجَعْنَا إِلَى عَادَتِنَا فَأُتِيَ =

وتَفَقَّهَ على الوَالِدِ السَّعِيدِ، وَكَانَ الوَالِدُ إِذَا جَلَسَ لِلْحُكْمِ بَنَهْرَ
 الْمُعَلَّى يَقْضِدُ الْجُلُوسَ لِلْحُكْمِ فِي مَسْجِدِهِ، وَيُصَلِّي خَلْفَهُ، فَسَمِعْتُهُ
 يَقُولُ: أَوَّلُ يَوْمٍ جَلَسَ وَالدُّكَ الْقَاضِي الإِمَامُ لِلْقَضَاءِ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ:
 حَضَرْتُ صَلَاةَ الظُّهْرِ. فَتَأَخَّرْتُ، وَقُلْتُ: يَا سَيِّدَنَا نَتَجَمَّلُ بِالصَّلَاةِ وَرَاءَكَ،
 فَقَالَ لِي: تَقَدَّمْ يَا أَبَا مَنْصُورٍ، جَمَالُكَ صَلَاتِي وَرَاءَكَ. فَعَرَسَ^(١) لَهُ فِي
 قُلُوبِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ نَبَاهَةً وَجَلَالََةً. وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ وَمُدَاوِمَةَ الْقِيَامِ.
 وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وَتُوفِّيَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ،
 وَصَلَّى عَلَيْهِ سِبْطُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ^(٢) فِي جَامِعِ الْقَضْرِ. وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي جَامِعِ

= فائدة في هذا؟ ثُمَّ كَرَّرَ عَلَيَّ هَذَا الْكَلَامَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللَّهِ مَا عَنَى الشَّيْخُ بِهَذَا أَحَدًا
 غَيْرِي، فَتَرَكْتُ الْإِشْتَغَالَ بِالْخِلَافِ، وَقَرَأْتُ «مُخْتَصَرَ الْخِرَقِيِّ» عَلَى رَجُلٍ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ
 وَرَأَيْتُ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» لِلْحَافِظِ أَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ وَرَقَةً (٢٣، ٢٤): «وَمِنْ
 الْمُسْتَدِّ لِلْحَمِيدِيِّ» أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
 الْمَقْرِيِّ الْمَعْرُوفُ بِـ«الْخِيَّاطِ» بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ (أَنَا) أَبُو طَاهِرٍ
 عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدِ الْمُؤَدَّبِ... ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا مَنْصُورٍ
 يَقُولُ: مَاتَ شَيْخِي أَبُو طَاهِرِ الْمُؤَدَّبُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وَسَمِعْتُ
 الشَّيْخَ أَبَا مَنْصُورٍ يَقُولُ: وَلِدَتْ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِمِائَةٍ، تُوُفِّيَ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ.
 (١) مَكَانَهَا بِيَاضٌ فِي (أ).

(٢) ابْنُ بَنْتِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، كَانَ إِمَامَ مَسْجِدِ ابْنِ جُرْدَةَ بِبَغْدَادَ، كَمَا
 أَسْلَفْنَا فِي تَرْجُمَةِ الْقَاضِي، تُوُفِّيَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَنَةَ ٥٤١ هـ، وَهُوَ مُتَرَجِمٌ فِي الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ
 الْحَنَابِلَةِ (٢٠٩/١)، وَأَخُوهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، كَانَ مُقَرَّنًا فَاضِلًا، حَسَنُ
 السَّيَرَةِ مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ (ت ٥٣٧ هـ) وَلَهُمَا أَخْبَارٌ نَذَكْرَهَا فِي هَامِشِ «الذَّيْلِ» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

الْمَنْصُورِ، وَكَانَ الْخَلْقُ عَلَى جَنَازَتِهِ مُتَوَافِرًا^(١)، وَدُفِنَ بِجَنْبِ قَبْرِ أَبِي
الْوَفَاءِ بْنِ الْقَوَاسِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَبْرِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ قَبْرَانِ.

أَقْرَأَ الْقُرْآنَ بَضْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَلَقِّنَ أُمَّامًا. وَكَانَ رَحِيمًا بِالْغُرَبَاءِ.
وَالْأَمْوَاءِ الَّذِينَ يُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ، وَكَانَ لَهُ وَرْدٌ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِ سُبْعًا
مِنَ الْقُرْآنِ قَائِمًا وَقَاعِدًا.

وَلَقَدْ رُئِيَ لَهُ مِنْ الْمَنَامَاتِ الصَّالِحَةِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ عِدَّةُ
مَنَامَاتٍ رَحِمَهُ اللَّهُ^(٢).

٦٩٨ - أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ الْعُلْبِيِّ^(٤) أَحَدَ الْمَشْهُورَيْنِ
بِالصَّلَاحِ وَالزُّهْدِ. صَحِبَ الْوَالِدَ السَّعِيدُ سِنِينَ، يَسْمَعُ دَرَسَهُ وَالْحَدِيثَ
مِنْهُ، فَعَادَتْ بَرَكَتُهُ عَلَيْهِ. فَصَارَ عَالِمًا زَاهِدًا عَابِدًا، فَظَهَرَ لَهُ فِي النَّاسِ
الْقَبُولُ وَالْمَحَبَّةُ وَإِجَابَةُ الدُّعَاءِ. وَكَانَ فِي حَدَّثِهِ يَعْمَلُ صَنْعَةَ الْجُصِّ
وَالْإِسْفِينْدَاجِ^(٥)، وَيَتَنَزَّهُ مِنْ عَمَلِ الصُّورِ وَالنَّقُوشِ، وَيَنْهَى الصَّنَاعَ عَنْ ذَلِكَ

(١) في (ط): «متوفرون».

(٢) ساقط من (ط).

(٣) أبو بكر العلبي: (٩-٥٠٣هـ).

الدَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْم (٤٩).

(٤) في (ط): «العلبي». نزيده وُضُوْحًا فِي هَاشِمٍ تَرْجَمْتَهُ فِي «الدَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ».

(٥) الْإِسْفِينْدَاجُ: - بِالْكَسْرِ - هُوَ رِمَادُ الرِّصَاصِ وَالْآنُكُ وَالْآنُكِيُّ بِالْيَاءِ: إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ الْحَرِيقُ

صَارَ اسْرِنَجًا مُلَطَّفًا جَلَاءً، مُعَرَّبٌ. كَذَا فِي قِصْدِ السَّبِيلِ (١/١٨٤)، وَعَنْهُ فِي تَاجِ

الْعُرُوسِ: (سَفَنْدَج) عَنْ ابْنِ سَيِّدَةَ.

وَحَكَى لِي: أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ إِلَى دَارِ بَعْضِ السَّلَاطِينِ مُكْرَهَا مَعَ جُمْلَةٍ
مِنَ الصُّنَّاعِ، أَنَّهُ أَذْخَلَ إِلَى بَيْتٍ فِي دَارِ تَعَمَّرُ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ صُورٌ مِنْ
الْإِسْفِيذَاجِ مُجَسَّمَةٌ، فَقِيلَ لَهُ: تَعْمَلُ فِي هَذَا الْبَيْتِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا
خَرَجُوا عَنْهُ وَخَلَا بِنَفْسِهِ. أَخَذَ الْفَأْسَ، وَعَلَا الْإِبْرَارَ^(١) الَّتِي تَكُونُ لِلصُّنَّاعِ
لِلْعَمَلِ، وَكَسَرَ الصُّورَ، كُلَّهَا بِهَا. فَلَمَّا جَاءَ الْعُرَفَاءُ فَرَأَوْا^(٢) مَا فَعَلَ
اسْتَعْظَمُوا ذَلِكَ مِنْهُ، وَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَقْدَمْتَ عَلَى فِعْلِ هَذَا فِي دَارِ هَذَا
السُّلْطَانِ، وَقَدْ أُنْفِقَ عَلَى هَذِهِ مَالٌ^(٣)؟ فَقَالَ: هَذَا مُنْكَرٌ. وَاللَّهِ أَمَرَ
بِكُسْرِهِ، وَالْآنَ قَدْ فَعَلْتُ مَا تَعَيَّنَ عَلَيَّ مِنَ الْأَنْكَارِ، أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ
فَانْتَهَى أَمْرُهُ إِلَى السُّلْطَانِ، وَقِيلَ لَهُ: هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ مَشْهُورٌ بِالذِّيَانَةِ،
وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْفَرَاءِ، فَقَالَ: يَخْرُجُ وَلَا يَكَلِّمُ، وَلَا يُقَالُ لَهُ شَيْءٌ
يُضَيِّقُ بِهِ صَدْرُهُ، وَلَا يُجَاءُ بِهِ إِلَى عِنْدِنَا. فَلَمَّا أُخْرِجَ تَرَكَ عَمَلَ الْجُصَّ،
وَلَا زَمَ الْمَسْجِدَ يُقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيُؤْمُ النَّاسَ.

وَكَانَ لَهُ عَقَارٌ قَدْ وَرِثَهُ عَنْ أَبِيهِ، فَكَانَ يَبِيعُ مِنْهُ شَيْئًا فَشَيْئًا يَتَقَوَّتُ بِهِ.
وَكَانَ عَفِيفًا لَا يَأْخُذُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا، وَلَا يَطْلُبُ وَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا حَاجَةً لِنَفْسِهِ
مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، مُقْبِلًا عَلَى نَفْسِهِ وَشَأْنِهِ، مُشْتَغَلًا بِعِبَادَةِ رَبِّهِ، كَثِيرَ الصَّوْمِ

(١) فِي (ط): «وَعَمِدَ إِلَى الْأَدَاةِ» وَمَكَانَهُ فِي (أ) بِيَاضٍ وَالْمَثْبُتُ مِنَ النَّسْخِ الْأُخْرَى. وَلَمْ يَتَوَجَّهْ
لَهَا مَعْنَى، إِلَّا أَنْ يَقْصِدَ بِهَا السَّلَامَ.

(٢) فِي (ط): «وَرَأَوْا».

(٣) فِي (ط): «مَالًا».

وَالصَّلَاةِ. وَكَانَ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى دِجْلَةٍ وَيَحْمِلُ فِي كَوْزٍ لَهُ الْمَاءَ، لِيُفْطِرَ عَلَيْهِ وَبَانَ مِنْ كَرَامَاتِهِ غَيْرُ قَلِيلٍ.

أَخْبَرَنِي مَنْ أَتَى بِهِ مِنْ أَصْحَابِي: أَنَّهُ كَانَ لِبَعْضِ أَهْلِهِ صَبِيٌّ صَغِيرٌ، وَأَنَّهُ ظَهَرَ بِهِ وَجَعٌ فِي حَلْقِهِ وَرَقَبَتِهِ، وَخَافُوا عَلَى الصَّبِيِّ مِنْهُ، وَأَنَّهُ أَخَذَهُ وَحَمَلَهُ إِلَى هَذَا الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَرَأَ شَيْئًا عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيْقِهِ فَزَالَ مَا كَانَ بِالصَّبِيِّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، وَلَمْ يَخْتِجْ إِلَى عِلَاجِهِ^(١) بَعْدَ هَذَا. وَكَانَ هَذَا الشَّيْخُ مِمَّنْ نَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِصُحْبَةِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ.

وَكَانَ مُتَوَاضِعًا، يَحْمِلُ مَا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْخُبْزِ وَغَيْرِهِ مِنْ حَوَائِجِهِ بِنَفْسِهِ، وَلَا يَسْتَعِينُ بِأَحَدٍ مِمَّنْ يَعْرِفُهُ، مُسَارِعًا إِلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ. وَحَجَّ مَرَارًا، وَزَارَ النَّبِيَّ ﷺ^(٢). فَلَمَّا كَانَ فِي شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِمِائَةٍ: خَرَجَ عَازِمًا عَلَى الْحَجِّ. فَبَلَّغْنَا فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ثَامِنَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى عَرَفَاتِ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَامِنِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَكَانَ قَدْ وَقَعَ عَنِ الْجَمَلِ فِي الطَّرِيقِ دَفْعَتَيْنِ. وَكَانَ مَعَهُ بَقِيَّةُ أَلَمٍ مِنَ الْوُقُوعِ، وَأَنَّهُ شَهِدَ عَرَفَةَ مُحَرَّمًا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، فَتَوَفَّيَ عَشِيَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى حِبَالِ عَرَفَاتِ^(٣)

(١) فِي (ط): «عِلَاج».

(٢) الزَّيَارَةُ الْمَشْرُوعَةُ الَّتِي تُشَدُّ لَهَا الرِّحَالُ هِيَ زِيَارَةُ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٣) فِي عَرَفَاتِ (حِبَالٍ) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ (١/١٢٩) وَالْحِبَالُ إِذَا أُطْلِقَتْ =

مُخْرِمًا ﷺ^(١) فَحُمِلَ إِلَى مَكَّةَ وَطِيفَ بِهِ حَوْلَ الْبَيْتِ . وَدُفِنَ فِي يَوْمِ النَّحْرِ . وَهُوَ يَوْمَ الْخَمِيسِ بِمَقْبَرَةِ أَهْلِ مَكَّةَ عِنْدَ قَبْرِ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضِ الرَّاهِدِ فَكَفَّكَ بِهَذِهِ الْوَفَاةِ فَضِيلَةً وَشَرَفًا ، فَلَمَّا صَحَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا حَصَلَ النِّدَاءُ عَلَيْهِ ، وَخَصُّوا الْمَسْجِدَ الْجَامِعَ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَاةَ الْغَائِبِ . فَحَضَرَ النَّاسُ وَأَصْحَابُ دَوْلَةِ الْإِمَامِ الْمُسْتَظْهِرِ بِاللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِيقَهُ ، وَتَقَدَّمَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ إِمَامًا لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، وَصَلَّيْتُ أَنَا عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِي بَبَابِ الْمَرَاتِبِ لِعُذْرٍ ، وَصَلَّيْتُ مَعِيَ جَمَاعَةٌ ، وَكَذَلِكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ .

وَحُكِيَ لِي أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَجَّ زَارَ الْقُبُورَ بِمَكَّةَ ، وَيَجِيءُ إِلَى قَبْرِ الْفُضَيْلِ ابْنِ عِيَاضٍ ، وَيَخُطُّ بِعَصَاهُ الْأَرْضَ ، وَيَقُولُ : يَا رَبِّ هَاهُنَا ، يَا رَبِّ هَاهُنَا . فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ .

٦٩٩- أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٣) الْحُلَوَانِيُّ ، كَانَ قَدْ شَاهَدَ الْوَالِدَ

= مَعَ اللَّامِ فَهِيَ حِبَالٌ عَرَفَتْهُ وَالْأَصْلُ أَنَّ الْحِبَالَ جَمْعُ حَبَلٍ وَهُوَ الْمُسْتَطِيلُ مِنَ الرَّمْلِ .
(١) ساقط من (ط) .

(٢) العقد الثمين (٣/ ١٠٠) عن تاريخ ابن النجار ، وابن النجار ﷺ ملخص لكلام المؤلف كما عرفنا من ترجمة سابقة مصرحاً بنقله عن خط القاضي أبي الحسين .

(٣) أَبُو الْفَتْحِ الْحُلَوَانِيُّ : (٤٣٩- ٥٠٥هـ)

الدَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْم (٥٠) .

- وابنه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت ٥٤٦هـ) ذكره الحافظ ابن رجب في موضعه رقم (١٠٩) .

- وحفيده مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت ٦١٤هـ) مستدرک على ابن رجب مترجم في التكملة =

السَّعِيدَ، وَتَفَقَّهَ عَلَى صَاحِبَيْهِ: الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ، وَالشَّرِيفِ أَبِي جَعْفَرٍ،
وَدَرَّسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي كَانَ يُدْرَسُ فِيهِ الشَّرِيفُ أَبُو جَعْفَرٍ، وَمَاتَ فِي ذِي
الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِمِائَةٍ.

٧٠٠- جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِئِ الدَّرَزِينَجَانِيِّ^(١) كَانَ زَاهِدًا، أَمَّارًا بِالْمَعْرُوفِ
وَشَاهِدَ الْوَالِدِ السَّعِيدُ، وَتَعَلَّمَ مِنْهُ أَشْيَاءَ، وَتَعَلَّمَ مِنْ تَلْمِيزِهِ الشَّرِيفِ
أَبِي جَعْفَرٍ. وَخَتَمَ الْقُرْآنَ لِحُلَّتِي كَثِيرٍ، وَكَانَ مُدَاوِمًا لِلْقِيَامِ وَالتَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ،
وَلَهُ خَتَمَاتٌ كَثِيرَةٌ يَخْتِمُ كُلَّ خَتَمَةٍ مِنْهَا فِي رَكْعَةٍ^(٢).

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ - عَلَى مَا حُكِيَ لِي - فِي الصَّلَاةِ، وَهُوَ سَاجِدٌ فِي شَهْرِ
رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِمِائَةٍ.
وُذِفِنَ بِدَارِهِ بِدَرْزِينَجَانَ^(٣). وَمَضِيَتْ إِلَيَّ هُنَاكَ وَصَلَّيْتُ عَلَى قَبْرِهِ.

= لوفيات النقلة، وذيل تاريخ بغداد لابن الدَّبَّيْثِيِّ (٤٣/٢) وتاريخ الإسلام... وغيرها.

(١) جَعْفَرُ الدَّرَزِينَجَانِيُّ : (؟-٥٠٦هـ)

الدَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْم (٥٢).

(٢) هَذَا أَمْرٌ مُحَالٌ! وَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَسُوغُ لِلْمَوْلَفِ نَقْلَ مِثْلِ هَذَا - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -.

(٣) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥١٣/٢). قَرِيبَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسَخٍ مِنْ بَغْدَادَ بَفَتْحِ الدَّالِ الْمُهْمَلَّةِ، وَسُكُونِ
الرَّاءِ، وَكَسْرِ الزَّايِ، وَفَتْحِ الْجِيمِ، وَفِي آخِرِهَا التَّوْنُ. وَيُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٢٩٨/٥) وَذَكَرَا
الْمَنْسُوبِينَ إِلَيْهَا وَلَمَّا يَذْكُرَا جَعْفَرًا، وَكَانَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ أَصْلَهُ مِنْهَا، وَكَانَ الْوَدُّ خَطِيبَهَا
رَحِمَهُمَا اللَّهُ. وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنَ رَجَبٍ فِي «الدَّيْلِ» عَنْ الْمُبَارَكِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ: «سَمِعْتُ
عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ قَاسِمٍ بْنَ عَلِيٍّ الشَّعْرَانِيَّ قَالَ: رَأَيْتُ جَعْفَرَ الدَّرَزِينَجَانِيَّ جَاءَ إِلَى بَغْدَادَ فَالتَقَى
بِهِ أَبُو الْحَسَنِ الدَّرَزِينَجَانِيُّ فَقَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ الصَّبِيَّانَ؟ فَقَالَ لَهُ: ﴿وَلَيْخَشَّ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا
مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ يُخَفِّفُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾». وَفِي الْأَنْسَابِ: =

٧٠١ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١)، أَبُو مَنْصُورٍ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ، تَفَقَّهَ عَلَى الْوَالِدِ السَّعِيدِ. وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ. وَكَانَ أَحَدَ الشُّهُودِ الْعُدُولِ، شَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّامِغَانِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الشَّامِيِّ^(٢)، وَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّامِغَانِيِّ، وَوَلِيِّ الْقَضَاءِ بَرْنُوعَ بَابِ الطَّاقِ^(٣). وَكَانَ يَعْظُ فِي جَامِعِ الْمَنْصُورِ وَجَامِعِ الْقَصْرِ، وَيَشْهَدُ وَيَحْكُمُ،

= «أبو الحسين أحمد بن عمر... الدرزي جاني، ولي القضاء بدرزيجان...» وذكر وفاته سنة تسع وعشرين وأربعمائة، ومن المستبعد أن يكون هو المقصود في نص الحافظ ابن رجب، فلعلة درزي جاني آخر يكنى بهذه الكنية أيضاً، ولا أعلم أن أبا الحسين هذا حنبلي المذهب؛ لذا لم يمكن استداركه، وإن كان الغالب على أهل هذه القرية أنهم من الحنابلة، وكان الحافظ الخطيب - وهو منها - حنبلي المذهب تحوّل إلى مذهب الشافعي رحمته الله. وَمِنْ حَنَابِلَةٍ (دَرْزِيْجَان) مِمَّنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ: عَمْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَسْعَدِ الْحَسَنِ بْنِ سَكْرِ الدَّرْزِيْجَانِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ الْمُسْتَوْفَى فِي تَارِيخِ إِرْبِلَ: (٣٦٧)، وَقَالَ: أَقَامَ بِإِرْبِلَ، وَلَهُ ذِكْرٌ، وَبِإِرْبِلَ مَسْجِدٌ يَعْرِفُ بِهِ، تُوْفِيَ بِإِرْبِلَ وَقَبْرُهُ بِهَا. حَنْبَلِي الْمَذْهَبِ مُغَالٍ فِي السُّنَّةِ، مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ...» ووالده أبو بكر عبد الله بن أبي سعد الدرزي جاني. سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ يَوْسُفَ، وَأَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَنَاءِ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ تَمِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَنْدَرِيْجِيِّ وَقَدْ كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٥٧٤ هـ. وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ وَمَا أُوْرَدَتْ فِيهِ كَفَايَةٌ.

(١) أَبُو مَنْصُورِ الْأَنْبَارِيِّ: (٤٢٥ - ٥٠٧ هـ)

الدَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْمَ (٥٣).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ بَكْرَانَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، أَبُو بَكْرٍ الْحَمَوِيُّ الشَّامِيُّ، الْفَقِيهَ الشَّافِعِيُّ (ت ٤٨٨ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمُنْتَظَمِ (٩/ ٩٤)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الْبُلَاءِ (١٩/ ٨٥)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (٣/ ٨٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٥/ ٣٤)، وَالشُّذْرَاتِ (٣/ ٣٩١).

(٣) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيِّ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» وَرَقَّةً: (٥٤) قَالَ: «أَبُو مَنْصُورِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ الْوَاعِظُ، قَاضِي بَابِ الطَّاقِ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ أَيْضًا فِي =

وَكَانَ يَنْشُرُ السُّنَّةَ فِي مَجَالِسِهِ. وَحَدَّثَ عَنِ الْوَالِدِ السَّعِيدِ بِكَثِيرٍ مِنْ سَمَاعَاتِهِ وَمُصَنَّفَاتِهِ. وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ. وَصَلِّيَتْ عَلَيْهِ إِمَامًا بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ فِي الْمَقْصُورَةِ. وَشِيعَتُهُ إِلَى مَقْبَرَةِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

٧٠٢ - أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ^(١) بْنِ أَحْمَدَ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْمُخَلَطِيِّ». سَمِعَ مِنَ الْوَالِدِ السَّعِيدِ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ، وَحَدَّثَ عَنْهُ، وَكَتَبَ «الْخِلَافَ» وَغَيْرَهُ مِنْ مُصَنَّفَاتِ الْوَالِدِ.

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ الصَّلْحِيِّ. وَكَانَ ثِقَةً صَالِحًا. وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَصَلِّيَتْ عَلَيْهِ إِمَامًا، وَشِيعَتُهُ إِلَى مَقْبَرَةِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

٧٠٣ - الشَّيْخُ أَبُو الْخَطَّابِ مَخْفُوظُ بْنُ أَحْمَدَ^(٢) بْنِ حَسَنِ الْكَلُوذَانِيِّ.

= شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين. وذكره ابن عساكر الحافظ في معجمه (ورقة: ١٥١).

(١) أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْمُخَلَطِيِّ: (٤-٥٠٨هـ)

الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْم (٥٦).

و(الْمُخَلَطِيُّ) بفتح اللام المشددة، نسبة إلى الْمُخَلَطِ، وهو الثَّقَلُ، ولعله كان يبيعه. كَذَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ. وَفِي الْأَنْسَابِ لِأَبِي سَعْدٍ: بَضْمُ الْمِيمِ، وَفَتْحُ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَفَتْحُ اللَّامِ الْمَشْدُودَةِ، وَفِي آخِرِهَا الطَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ الْمُخَلَطِ، وَهُوَ الْفَاكْهَةُ الْيَابِسَةُ مِنْ كُلِّ جَنْسٍ إِذَا خُلِطَ يَعْطَاهَا بَعْضٌ فَيَقَالُ لِمَنْ يَبِيعُ هَذَا (الْمُخَلَطِيَّ) وَذَكَرَ الْمُرْتَجِمُ هُنَادُونَ سِوَاهُ.

(٢) أَبُو الْخَطَّابِ الْكَلُوذَانِيُّ: (٤٣٢-٥١٠هـ)

الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْم (٦٠).

صَاحِبِ «الْهَدَايَةِ» فِي الْفَقْهِ، وَ«التَّهْذِيبِ» فِي الْفَرَائِضِ، وَ«التَّمْهِيدِ» فِي الْأُصُولِ إِمَامٌ =

كَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ
سَنَةَ عَشْرِ وَخَمْسِمِائَةٍ.

٧٠٤ - أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الشَّوَّا^(١)؛ سَمِعَ مِنَ الْوَالِدِ السَّعِيدِ

بارعٌ، وفقهٌ نبيلٌ، من مشاهير فقهاء المذهب، لم يخرج في فقهايتهم بعد القاضي أبي يعلى
من يدانيه أو يقاربه في علمه، وما كنت أرجو أن يعرف به المؤلف - عفا الله عنه - بمثل هذه
الكلمات التي لا تكشف عن مكانته وفضله، بل لا تعرف به أدنى تعريف؟! وقد رأينا كيف
غضب المؤلف لما قصّر الحافظ الخطيب في ترجمة أبيه مع أنه ذكر في ترجمته كل ما يمكن
أن يذكر في سيرة حياة عالم؛ لكنه لم يتوسّع فيها إلى ذكر مناقبه وفضائله... ولم نجد في
ترجمة القاضي أبي الحسين هذه للإمام أبي الخطاب الحد الأدنى الذي يمكن أن يقتصر
عليه في ترجمته، وهو من أفاضل العلماء وكبار الفقهاء وأئمة المذهب وهو لا يقل قدرًا عن
والده، ولم يعتذر عن هذا التّقصير بعذر قد يجد القارئ له وجاهة، ويظهر أنه لا عذر له إلا
داء المعاصرة، نسأل الله السلامة والعافية، والعصمة من الهوى - عفا الله عنه وغفر له -
وما يقال في ترجمة الإمام أبي الخطاب يقال في ترجمة أبي الوفاء عليّ بن عقیل الآتي فإنه
اقتضب الترجمة اقتضابًا مخلصًا يدل على أنّ في التمس عليهما شيء، وما كنت أرجو ذلك منه
رحمه الله وعفا عنا وعنه، ونخرج ترجمته ونعلق عليها في موضعها «الذيل على طبقات
الحنابلة، إن شاء الله كما وعدنا.

ولأبي الخطاب ابنان من أهل العلم والفضل هما:

- محمد بن محفوظ (ت ٥٣٨هـ).

- وأحمد بن محفوظ (ت ؟).

- وحفيده محفوظ بن أحمد بن محفوظ (ت ٥٨٣هـ).

خرّجنا تراجمهم في هامش ترجمة أبيهم في «الذيل على الطبقات».

(١) أبو القاسم الشَّوَّا: (٤٤٢ - ٥١٢هـ)

الذيل على طبقات الحنابلة رقم (٦٤).

الْحَدِيثَ، وَحَضَرَ دَرْسَهُ، وَنَسَخَ مُعْظَمَ كُتُبِهِ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ إِمَامًا فِي الْمُصَلَّى يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، تَاسِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٧٠٥- أَبُو سَعْدٍ الْمُبَارَكُ^(١) بَنُ عَلِيٍّ الْمُخَرَّمِيُّ . سَمِعَ الْوَالِدَ السَّعِيدَ، وَابْنَ الْمِهْتَدِيَّ، وَجَدِّي جَابِرًا، وَابْنَ الْمَأْمُونِ، وَابْنَ الثَّقُورِ، وَغَيْرَهُمْ . وَدَرَسَ الْغَفَّةَ عَلَى صَاحِبِي الْوَالِدِ الْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ يَعْقُوبَ، وَأَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِ الْخَالِقِ، وَدَرَسَ، وَأَقْتَى، وَقُبِلَتْ شَهَادَتُهُ، وَوَلِيَ قَضَاءَ بَابِ الْأَزَجِ، كَانَتْ سِيرَتُهُ جَمِيلَةً، وَعِشْرَتُهُ مَلِيحَةً .

وَقِيلَ : إِنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ امْتِرَاجٌ، وَاجْتَمَعْنَا فِي مَجْلِسِ الشَّرِيفِ أَبِي جَعْفَرٍ لِلدَّرْسِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَخَتَمَ الْقُرْآنَ لِخَلْقٍ كَثِيرٍ . وَكَانَ مَدَاوِمًا لِلصِّيَامِ وَالتَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ .

وَتُوفِيَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ثَانِيَةَ عَشَرَ مُحَرَّمِ سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ

(١) أَبُو سَعْدٍ الْمَخَرَّمِيُّ : (٤٤٦-٥١٣هـ)

الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْم (٦٧) .

- وَلَهُ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ نَذَرَهُمْ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي «الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

- وَنَذَرُ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَاحِبَهُ وَوَكِيلَهُ عَسْكَرَ بَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَخَرَّمِيِّ الْمَذْكُورِ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ (٢/٢٥٩)، وَمَا نَجَدَهُ مِنَ الْقَوَائِدِ .

وَحَمْسِمَاءَةً. وَصُلِّيَ عَلَيْهِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ^(١)، دَفَعَتَانِ بِجَامِعِ الْقَصْرِ الشَّرِيفِ^(٢)، كُنْتُ أَنَا الْإِمَامُ فِي إِحْدَاهَا، وَدُفِنَ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - وَكَانَ دَفْنُهُ قَبْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ثَانِي عَشَرَ الشَّهْرِ الْمَقْدَّمِ ذِكْرُهُ، وَكَانَ مَلِيحَ الْمُنَاطَرَةِ.

٧٠٦ - قَاضِي الْقَضَاءِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ^(٣) الْفَقِيهُ الْبَغْدَادِيُّ. كَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وَمَاتَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَهُوَ أَبُو الْوَفَاءِ عَلِيُّ بْنُ عَقِيلٍ الْبَغْدَادِيُّ.

٧٠٧ - أَبُو الْبَرَكَاتِ طَلْحَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَةَ^(٤) قَرَأَ عَلَى الْوَالِدِ «الْخِصَالِ» وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ، وَمِنْ الْجَوْهَرِيِّ وَمَنْ بَعْدَهُ، وَحَضَرَ دَرَسَ الْفِقْهِ، وَقَالَ لِي: أَقْرَأُ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ خَتَمَتَيْنِ.

(١) - (١) ساقط من (أ) معلقة على الهامش في (ج).

(٢) - أَبُو الْوَفَاءِ بْنُ عَقِيلٍ: (٤٣٢ - ٥١٣هـ)

الدَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْم (٦٦).

قُلْنَا فِي هَامِشِ تَرْجُمَةِ أَبِي الْخَطَّابِ: إِنَّ الْمُؤَلَّفَ أَخْلَّ إِخْلَالًا ظَاهِرًا فِي عَدَمِ التَّعَرُّفِ الْكَافِي بِتَرْجُمَتَيْهِمَا وَأَنَّهُ غَيْرُ مَعْذُورٍ بِذَلِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ، وَقَدْ وَعَدْنَا أَنْ نَعْلُقَ عَلَى هَذِهِ التَّرَاجِمِ وَنُخْرِجَهَا تَخْرِيجًا بِحَسَبِ الْقُدْرَةِ وَالطَّاقَةِ فِي هَامِشِ كِتَابِ «الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٣) - طَلْحَةُ الْعَاقِلِيُّ: (٤٣٢ - ٥١٢هـ)

الدَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ رَقْم (٦٣).

وَدُفِنَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَالِثَ شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ،
وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ إِمَامًا فِي الْمُصَلَّى. وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

فَنَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَوَالِدِنَا مُحَمَّدٍ، وَسَلَفِنَا الَّذِينَ سَلَكُوا
مَسْلَكَهُمَا وَالْبَسَهُمَا التَّبَجِيلَ وَحُلَلَ الْإِكْرَامَ، وَبَحَبَحَهُمْ وَجَمِيعَ أَئِمَّةِ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالَّذِينَ جَنَّتِ الْفِرْدَوْسُ مِنْ دَارِ السَّلَامِ، وَصَانَ
فِي الدُّنْيَا أَقْدَارَ إِخْوَانِهِمْ وَأَحْبَابِهِمُ الْمَائِلِينَ إِلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ أَوْلِيَائِهِمْ
وَوُزَرَائِهِمْ، وَمَنْ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ بِمُرَافَقَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ، وَالْحُلُولِ فِي
أَعَالِي دَرَجَاتِ أَفْنِيَّتِهِمْ، مَعَ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ مِنَ الصَّدِّيقِينَ، وَالْعُلَاةِ الْقَدْرِ
مِنَ الصَّالِحِينَ وَالشُّهَدَاءِ.

وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يَتَطَوَّلَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَإِخْوَانِي، وَمَنْ كَانَ عَلَى
اعْتِقَادِي فِي طَلَبِ مَرْضَاتِهِ بِدَوَامِ النَّشَاطِ، وَفِي الْاعْتِمَادِ عَلَى حَقَائِقِ
مُوَافَقَتِهِ بِتَوَاتُرِ الْاِغْتِيَابِ، وَأَنْ يَهَبَ لِي وَلَهُمْ اتِّصَالَ الْجِدِّ فِي السَّعْيِ إِلَى
يَوْمِ الْوُرُودِ وَاللِّقَاءِ، وَحُلُولِ دَارِ السَّرُورِ وَالْبَقَاءِ، فِي جِوَارِ الْمُصْطَفَى مِنْ
صَفْوَةِ الْمُخْلِصِينَ، الْمُجْتَبَى مِنْ خِيَارِ الْعُظَمَاءِ، مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا أَفْضَلَ
السُّفَرَاءِ، وَأَوْجَهَ الْمُسْتَحْفَظِينَ الْأُمَنَاءِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَعَلَى
سَائِرِ مَلَائِكَتِهِ، وَالْمُصْطَفَيْنِ مِنْ أَهْلِ وَلايَتِهِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، كَمَا يَنْبَغِي لِعَظَمَةِ
جَلَالِهِ وَعِزِّهِ، وَبَهَاءِ جَمَالِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، وَآثَرِ ضِيَاءِ
الرُّشْدِ عَلَى ظُلَمِ الرَّدَى.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

* * *

- جاء في نسخة (أ) :

«انتهى كَاتِبُهُ بِمَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ تَجَاهَ الْكَعْبَةِ الْمُعَظَّمَةِ عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ، الْمُلتَجِيءِ إِلَى حَرَمِ الْإِلَهِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْقُرَشِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْ زَلَّاتِهِ، وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، وَعَفَا عَنْهُ وَعَنْ وَالِدَيْهِ وَأَحْبَائِهِ، وَإِخْوَانِهِ فِي اللَّهِ وَأَوْدَائِهِ، وَعَصَمَهُمْ وَإِيَّاهُ مِنَ الْخَطَا وَالْخَطَلِ وَالزَّيْغِ وَالزَّلَلِ، وَالْخُلُقِ الْغَيِّ، وَالتَّعَصُّبِ الْمَذْهَبِيِّ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَعَتَرَتِهِ وَحُزْبِهِ وَحَسْبِنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ فِي ٧ شُعْبَانَ الْمَكْرَمِ سَنَةِ ٨٧٥ هـ أَحْسَنَ اللَّهُ تَقْضِيهَا آمِينَ» .

- وهذا النَّاسِخُ نَسَخَ أَيْضًا كِتَابَ «الدَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» نَسْخَةً (كوبرلي) وهو عالمٌ مذكورٌ مُترَجِّمٌ فِي الضَّوِّءِ اللَّامِعِ (٢٧٦ / ٤) . وَوَقَفَتْ عَلَى كِتَابٍ أُخْرَى حَنْبَلِيَّةٍ بِخَطِّهِ .
- وجاء في نسخة (ب) :

«وَفَرَّغَ مِنْ نَسْخِهِ عَبْدُ الدَّائِمِ بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْبَغْقُورِيِّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامِنِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم» .
- وفي نسخة (ج) :

لَمْ يَذْكُرِ النَّاسِخُ، وَذَكَرَ سَنَدَ الرِّوَايَةِ كَمَا أَوْضَحْنَاهُ فِي وَصْفِ النَّسْخَةِ .

- وجاء في نسخة (د) :

«وَقَعَ الْفَرَاغُ مِنْ نَسْخِهِ عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ الْمَعْتَرَفِ بِالتَّقْصِيرِ تَاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ«أَبِي هَرِيرَةَ» غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ شُعْبَانَ الْمُبَارَكِ لِسَنَةِ ثَلَاثَةِ (كَذَا؟) وَعَشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةِ الْهَجْرِيَّةِ وَمُسْتَنْسَخُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَيْدٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ» وَفِيهِ : «بَلَّغَ مُقَابِلَةً وَتَحْرِيرًا حَسَبَ الطَّاقَةِ عَلَى يَدِ مُسْتَنْسَخِهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَيْدٍ» .

وَمُسْتَنْسَخُهُ وَمُقَابِلُهُ ابْنُ زَيْدٍ عَالِمٌ مَشْهُورٌ (ت ٧٨٠ هـ) مُترَجِّمٌ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ رَقْمَ

(٢٠) وَغَيْرِهِ .

(الفهارس العامة)

- ١- فهرسُ الآياتِ القرآنية..... ٤٨٧ - ٤٩٧
- ٢- فهرسُ الأحاديثِ والآثارِ والأقوالِ المأثورة..... ٤٩٨ - ٥١٨
- ٣- فهرسُ المترجمين على حُرُوفِ المُعْجَم..... ٥١٩ - ٥٤٤
- ٤- فهرسُ الَّذِينَ تَرْجَمَ لَهُمُ الْمُؤَلَّفُ بِكُنَاهُمْ..... ٥٤٥
- ٥- فهرسُ تَرَاجِمِ النِّسَاءِ..... ٥٤٦
- ٦- فهرسُ الكُنَى
(أ) (الآباء)..... ٥٤٧ - ٥٦٠
(ب) (الأنباء)..... ٥٦١ - ٥٦٩
- ٧- فهرسُ الأنسابِ..... ٥٧٠ - ٥٨٩
- ٨- فهرسُ الألقابِ..... ٥٩٠ - ٥٩٦
- ٩- فهرسُ المُسْتَدْرَكِينَ عَلَى الْمُؤَلَّفِ فِي الْهَوَامِشِ..... ٥٩٧ - ٥٩٩
- ١٠- فهرسُ الطَّوَائِفِ وَالْجَمَاعَاتِ..... ٦٠٠ - ٦٠٥
- ١١- فهرسُ الْمَوَاضِعِ وَالْبُلْدَانِ وَالْأَيَّامِ..... ٦٠٦ - ٦١٦
- ١٢- فهرسُ الْقَوَافِي..... ٦١٧ - ٦١٨
- ١٣- فهرسُ الْكُتُبِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْمَتْنِ..... ٦١٩ - ٦٣٣
- ١٤- فهرسُ الْمَوْضُوعَاتِ..... ٦٣٤ - ٦٣٥
- أَهْمُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ..... ٦٣٦ - ٦٤٣

١ - فهرس الآيات القرآنية

(سورة الفاتحة)

ج/ص	رقمها	الآية
٩٣٤/١	١	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ -
٤٣١/١	٤	﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ -
٤٤٠/٢	٧	﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ -
٤٣١/٢	٧	﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ -

(سورة البقرة)

٩٨٣/٣	٢-١	﴿ أَلَمْ يَكُنْ لَكَ رِيبٌ فِيهِ ﴾ -
٤٢٢/٣	١٥	﴿ وَالَّذِينَ ذَرَوْا ﴾ -
٤٤٣/٣	٤٥	﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ -
٥٥٣/٢	١٢٠	﴿ بَعْدَ الَّذِي جَاءَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ -
٥٥٣/٢	١٤٥	﴿ وَلَكِنْ أَتَّبَعْتَ أَهْوَاءَ هُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ ﴾ -
٤٤٩، ٤٤٨/٢	١٥٣	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ ﴾ -
٢٩٦/٢	١٩٦	﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ -
٥٨، ٥٧/٣	٢١٣	﴿ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ ﴾ -
١٩١/٣	٢٢٨	﴿ وَيُعَوِّلُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ -
٣٩٥/٣	٢١٤	﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ ﴾ -
٣٥٠/٢	٢٢٣	﴿ فَأَنُؤَا حَرِّكُمْ أَنْ يَسْتَقْبَلَكُمْ ﴾ -
١٥٥/٣	٢٣٩	﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ -

(سورة آل عمران)

٣٨٩/٣	٧	﴿ وَمَا يَسْلُمُ تَأْوِيلُهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ -
٩٧/٢	٤٤	﴿ إِذْ يَقُولُ أَفْلَسْتُمْ ﴾ -
١٧٧، ١٦١/١	٨٩	﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ -
٢٩٣/٣	١٥٩	﴿ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ -

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا ﴾

١٦٩ ٢٧٤ / ٣

(سورة النساء)

﴿ يُؤْمِرُكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾

١١ ١٨٠ / ٣

﴿ وَلَا لَكُمْ مِنْكُمْ مِيرَاثٌ مِنَ الْوَارِثِينَ ﴾

٢٢ ٢٧٦ / ١

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾

٢٣ ٤٥ / ٢

﴿ وَالرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾

٣٤ ١١٢ / ٣

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾

٤٨ ١٩٢ / ١

﴿ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

١١٥ ٢٤١ / ٣

﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾

١٦٤ ٨٧ / ٣

﴿ أَنْزَلْنَاهُ بِعِلْمِنَا ﴾

١٦٦ ٥٥٣ / ٢

(سورة المائدة)

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾

٣ ٨٥ / ١

﴿ يَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾

٦٤ ٥١ / ٣، ٢٦٩ / ٢

(سورة الأنعام)

﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾

٥٤ ٤٠٩ / ٣

﴿ تَوْفِيقَهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ ﴾

٦١

﴿ وَالزُّمُرُونَ وَالرَّمَانُ ﴾

٩٩ ٢٨٨ / ٣

﴿ إِلَّا مَا أَصْطَرَزْتُمْ إِلَيْهِ ﴾

١١٩ ٢٠٥، ٢٠٤ / ٣

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بَاطِلًا أَسَرَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾

١٢١ ٢٠٣ / ٣

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ﴾

٢ ٢٧٤ / ٣

(سورة الأعراف)

﴿ لَا يَفْقَهُنَّكُمْ الشَّيَاطِينُ ﴾

٢٧ ٤٧١ / ٢

﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾

٥٤ ١٠٥، ١٠٤ / ٣

﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ ﴾

١٤٣ ٨٧ / ٣

﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي ﴾

١٤٤ ٨٧ / ٣

- ﴿وَدَّرَسُوا مَا فِيهِ﴾ ١٦٩ ٣٤٥/١
 - ﴿وَالَّذِينَ يَمَسِّكُونَ بِالْكَتِّبِ﴾ ١٧٠ ٤٤٩/٢

(سورة الأنفال)

- ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ ٩ ٤٨٥/٢
 - ﴿وَأَعِذُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ ٦٠ ١٨٠/٢
 - ﴿مَا كَانَتْ لِيَنْيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾ ٦٧ ٢٩٢/٣

(سورة التوبة)

- ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ ٦ ٤٣٨، ١٧٩/١
 - ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ ٦ ٣٠٥، ٢٦٢/٢
 - ﴿بِالْهُدَىٰ وَبَيْنَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ ٣٣ ١٢٢/٣٣، ٧/١
 - ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ﴾ ٤٣ ٢٩٣/٣
 - ﴿مَاعَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ ٩١ ١٩٢/١
 - ﴿وَالسَّيْفُوكَ الْأَوَّلُونَ﴾ ١٠٠ ٤٥٧، ٤٥٦/٢
 - ﴿وَأَخْرُوجْ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ ١٠٦ ٤٣١/١
 - ﴿فَنَبِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾ ١٢٣ ١٢٣/١

(سورة يونس)

- ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ ١٤ ٢٨٤/٣
 - ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ ٦٣، ٦٤ ٤٠٤/٣

(سورة هود)

- ﴿لَنَعْلَمَ مَا تَرِيدُ﴾ ٧٩ ١١٣/٣
 - ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ﴾ ١٠٢ ٢٨٤/٣

(سورة يوسف)

- ﴿اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾ ٥٥ ٤١٩/٣
 - ﴿قَالَ إِنَّا أَنَا مَتَّبِعِيَ هَذِهِ﴾ ٦٥ ٢٥٢/٣

- ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ﴾
 ٩٩ ١٨١/٢
 (سورة الرعد)
- ﴿أَلَا يَنْصُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾
 ٢٨ ١٠٨/٢
 (سورة النحل)
- ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾
 ١٠٦ ٥٣٤/٢
 (سورة الإسراء)
- ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾
 ٧٩ ٢٠، ١٩/٣
 (سورة مريم)
- ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ﴾
 ٥٥ ٤٤٩/٢
 - ﴿خَفَّفَ مِنْ بَعِيدِهِمْ﴾
 ٥٩ ٥٤٠/٢
 (سورة طه)
- ﴿يَعْلَمُ الْغَيْبُ وَخَفِيَ﴾
 ٧ ١٢٥/٣
 - ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾
 ١٢ ٨٧/٣
 - ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾
 ٩ ٤٤٩/٢
 - ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾
 ١٤ ٨٧، ٨٦/٣
 - ﴿وَأَسْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾
 ٤١ ٨٧/٣
 - ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾
 ١١٠ ٣٨٩/٣
 - ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾
 ١٣٢ ٤٤٨/٢
 (سورة الأنبياء)
- ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْمَقِيِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾
 ١٨ ١٧١/١
 - ﴿لَا يَسْتُلْ عَنَّا يَفْعَلُ﴾
 ٢٣ ٤٨/٣
 - ﴿لَا يَسْتُلْ عَنَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ﴾
 ٢٣ ٥٦/١
 - ﴿يَنَارُ كُوفِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾
 ٦٩ ٤٤٩/٢

- ﴿وَجَنَّتْهُ رُطُوبًا﴾ ٧١ ٤٤٩/٢
 - ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ﴾ ٧٢ ٤٤٩/٢
 - ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾ ٧٣ ٤٤٩/٢
 - ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا﴾ ٨٧ ١١٥/٣

(سورة الحج)

- ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ ٧ ٣٣٨/٣
 - ﴿وَلَيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَرَبِيِّ﴾ ٢٩ ٢٩٧/٢
 - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ﴾ ٥٢ ١٤٩/١

(سورة المؤمنون)

- ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ...﴾ ١ ٥٥١/٢، ٤٤٧/١
 - ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ ١٤ ٦٣، ٦٢/١

(سورة النور)

- ﴿إِذْنُ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ﴾ ٣٦ ٤٦١/٢
 - ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ ٥ ١٧٧، ١٦١/١
 - ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾ ٦٣ ١٥٣/١

(سورة الفرقان)

- ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرَّةَ يَمَا صَبَرُوا﴾ ٧٥ ٢٠/١

(سورة الشعراء)

- ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ ٨٣ ٣٢/١

(سورة النمل)

- ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي﴾ ١٩ ٢١٢/٣
 - ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ ١٩ ٣٢/١

(سورة القصص)

٢٩٥/٣	٢٦	- ﴿أَسْتَفْجِرُ إِبْرَاهِيمَ خَيْرَ مَنْ اسْتَفْجَرَتِ الْقَوْمُ الْأَمْيَنُ﴾
٨٧/٣	٣٠	- ﴿أَنْ يَنْمُوْسَ إِنْ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾
٣٧٨/٣	٨٣	- ﴿لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾
٢٦٩/٢، ٦٠/١	٨٨	- ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾

(سورة العنكبوت)

٣٩٥/٣، ٢٠٣/١	٢، ١	- ﴿إِنَّمَا أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَبْرُكُوا...﴾
٤٤٨/٢	٤٥	- ﴿أَنْتَلِّ مَا أُوحِيَ﴾

(سورة السجدة)

٢٤٥/٣	١١	- ﴿قُلْ يَتَوَفَّنَكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ﴾
٤٠٨/٢	١٣	- ﴿وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾

(سورة الأخراب)

٢٥١/٣	٣٢	- ﴿يَنْبِئُكَ النَّبِيُّ لَسُنَّةٌ﴾
٣٨١/٣	٦٢	- ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا﴾

(سورة فاطر)

٤٧١/٢	٦	- ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾
٩٢/١	٣٦	- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ﴾

(سورة يس)

٤٣٨/١	٢، ١	- ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾

(سورة الصافات)

٢٥٤/١	٦١	- ﴿لِيُنْزِلَ هُنَا قَلِيلًا يَعْمَلِ الْعَمَلُونَ﴾
١٩٧/٢	١٤١	- ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾
٩٥/٢	١٨٠	- ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾

(سورة ص)

٣٩٤ / ٣	١٧	- ﴿أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ﴾
٢٣٠، ٢٢٩ / ٣	٧٥	- ﴿يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِيَّ﴾

(سورة الزمر)

٢٢٣ / ٣	٣٣	- ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾
٢٤٥ / ٣	٤٢	- ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ﴾
٢٣٢ / ٣	٦٧	- ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾
٢٦٩ / ٢	٦٧	- ﴿وَالسَّمَكُوتِ مَطْوِيَّتِ بَيْمِينِهِ﴾

(سورة غافر)

٧١، ٥٢ / ٣	٤	- ﴿مَا يُجَدِّلُ فِي ءَايَتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

(سورة فصلت)

٨٨، ٨٧ / ٣	١١	- ﴿أَنبِيَاطًا أَوْ كَرِهْنَا قَالًا أَنبَيَا طَائِعِينَ﴾
٨٨ / ٣	٢١	- ﴿لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾

(سورة الشورى)

٤٦ / ٣	٧	- ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾
٣٨٦ / ١، ٦٢ / ١	١١	- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾
٣٩ / ٣، ٢٧٠ / ٢		
٢٣٩، ٣٣٧ / ٣		
٣٩٢، ٣٩٠		

(سورة الزخرف)

٤٧٦ / ١	٣	- ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾

(سورة الجاثية)

﴿فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْوَلَدُ بَغْيًا يَنْهَهُ﴾ ١٧ ٥٧/٣

(سورة الأخفاف)

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ ٣٥ ٣٩٤/٣

(سورة الفتح)

﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ﴾ ٢٧ ٢٨٢، ١٨١/٢

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ ٢٩ ٤٢٩/٢

﴿كَرَّيْجٍ أَخْرَجَ شَطْرَهُمْ فَفَازَرُوهُ﴾ ٢٩

(سورة الحُجرات)

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾ ١٤ ٩٣/٢

(سورة ق)

﴿وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ ١٦ ٦٠/١

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ ٣٩

(سورة الطور)

﴿وَالطُّورِ ۝ وَكَتَبَ مُسْتَوِيرٍ﴾ ٢٠١ ٢٥٩/٢

(سورة النجم)

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ ٣ ٢٩٢/٣

(سورة الرحمن)

﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ ٢٠١ ٤٣٨/١

﴿وَبَيَّنَّ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْبَلَدَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ ٢٧ ٢٦٩/٢

﴿سَنَفِخُ لَكُمْ فِيهِ الْفُلْكَانِ﴾ ٣١ ٢٧٦/٣

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُشْعَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ﴾ ٣٩ ٢٤٣/٣

٢٤٣/٣	٤١	- ﴿يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسْمِهِمْ﴾
		(سورة الواقعة)
٢٩١/٢	٨٨	- ﴿فَلَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرِينَ﴾
		(سورة الحديد)
٦١/١	٤	- ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾
		(سورة المجادلة)
١٩١/٢، ٦١/١	٧	- ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ . . .﴾
٣٣٧/٣		
		(سورة الحشر)
٣٨٦/١	٧	- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكُمْ إِلَّا رَحْمَةً﴾
٣٣٩/٣	١٠	- ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾
		(سورة الصف)
٢٨/١	١٣	- ﴿وَلَا تَحْزَنْ يُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾
		(سورة الجمعة)
٢٥٢/٣	١٠	- ﴿وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾
		(سورة الطلاق)
١٠٥/٣	٥	- ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْنَا﴾
		(سورة التحريم)
٤١٢، ٤١١/٢	١٠	- ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾
		(سورة المُلْك)
٣٠٧/٣	١	- ﴿تَبَرَكَ الَّذِي يَدِيرُ الْمُلْكَ﴾

(سورة القلم)

٢٣٧، ٢٣٦ / ٣	٤٢	- ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾
٢٤٣ / ٣	٣٥	- ﴿أَفَتَجْمَلُ الْغَالِيِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾
١٥٨ / ١	٤٣	- ﴿وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى الشُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾

(سورة المعارج)

٤٤٨، ٤٤٧ / ٢	١٩	- ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾

(سورة الضحى)

١٤٣ / ١	٦	- ﴿وَلَا تَحْزَنْ فَتَكْبُرُ﴾

(سورة القيامة)

٢٧٤ / ٣	٢٠١	- ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقِيمُ بِالنَّفْسِ الْوَأَمَةِ﴾
١٩٣ / ٢	٢٢	- ﴿رُجُوعُهُ يَوْمَئِذٍ تَائِبَةٌ﴾

(سورة عبس)

٢٦٤ / ٣	٣١	- ﴿وَفَتَكِهْ وَأَبَا﴾

(سورة المطففين)

٩٣ / ٢	١٥	- ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾

(سورة الانشقاق)

٢٤٣ / ٣	٧	- ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كَتَبٍ بِبِئْسَ كِتَابٍ﴾

(سورة الشمس)

٣٩٠ / ١	١	- ﴿وَالشَّمْسُ وَضَعَهَا﴾

(سورة الضحى)

٣٩٠ / ١	١	- ﴿وَالضُّحَىٰ﴾

(سورة العلق)

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ - ١ ٢٤٩، ١٤٩/١

(سورة الإخلاص)

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ - ١ ٤٣٩، ٢٥٦، ٢٣٠/١
٤٨٦، ٢٢٤/٢
٥٥٩، ٥١٧

(سورة الفلق)

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ - ١ ٤٣٩/١

(سورة الناس)

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ - ١ ٤٣٩

٢- فهرس الأحاديث الآثار والأقوال المأثورة

(أ)

- اثنتي بثلاثة أحجار ١٥٢/٣
- أبردوا بالظَّهر فإن الحرَّ من فيح جهنم ٨٩/١
- أبني ما أبني . . . (خطبة عائشة رضي الله عنها في أبيها) ٤٢١/٣
- أبهَذَا أمرنكم ٧١/٣
- أتى النبي ﷺ الغائط ١٥٢/٣
- اتبعوا ولا تبتدعوا . . . ١٦٧/١
- أنا كتاب رسول الله ﷺ قبل موته بشهر في الميتة ٣٦٨/٢
- أتموا الرُّكُوع والسُّجُود ١٣٩/٣
- أتيتكم من عند أصحاب رسول الله ﷺ ١٢٣/٣
- أتاني جبريل وفي كفه كالمراة البيضاء ١٩/٣
- اتَّقُوا فراسة المؤمن ٣٦٥/٣
- الإنم حَوَازُ الْقُلُوبِ ٢١٤/١
- اجعلوا أمر دينكم إلى فقهاءكم ٤٥٣/٢
- أحبوا العرب لثلاث ١٠، ٩/١
- اذروا الحدود عن المسلمين ٢٩١/٣
- إذا أتى أحدكم الجمعة ٢٩٤/٣
- إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه ٥٣/١
- إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها ٣٠٧/١
- إذا اختلف البيعان ١٧٥/٣
- إذا أراد الله بقوم شراً ١٥٦/٢
- إذا التقى المسلمان بسيفيهما ١٧٣/٢
- إذا افتتح الصلاة رفع يديه ١٥٥/٣
- إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله تعالى ٤١٤/٣

- إِذَا أَمَّ بِالْقَوْمِ رَجُلٌ ٤٥٣/٢
- إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سُمِعَ لَهُ صَوْتُ كَجَرِّ السَّلْسَلَةِ عَلَى الصَّفْوَانِ ١٥/٢
- إِذَا جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى وَلِيِّ اللَّهِ . . . ٣٠٧/٣
- إِذَا جَلَسَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْكُرْسِيِّ سُمِعَ لَهُ أَطِيطٌ ٣٥٧/١
- إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتُخَتُّ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ١٣/٢ ، ١٤
- إِذَا ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ ١٤/٢
- إِذَا ذَكَرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا ٤٢/٣ ، ٦٤
- إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فِي الصَّوْمِ فِي آخِرِ النَّهَارِ ٦٨/٣
- إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ نَهَارًا فَلَا تَفْطَرُوا ٣٦٢/٢
- إِذَا سَمِعْتُمْ عَلَى الذَّبِيحَةِ فَذَكَاتُهُ ذَكَاءُ أُمِّهِ ٢٠٣/٣
- إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا لَا يَعْلَمُ ١٦٨/١
- إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ١٥٩/٣
- إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ٤٣٩/٢
- إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ٥٣٣/٢
- إِذَا فَشَا الزُّنَا ٥١٠/٢
- إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِ اللَّيْلِ ١٥١/٣
- إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ٢٩٣/٣
- إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ حَاجَتَهُ ١٥١/٣
- إِذَا كَانَ الشُّكْرُ قَبْلَ الشُّكْوَى . . . ٨١/٢
- إِذَا كَانَ النُّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَلَا تَصُومُوا ٣٨٥/٢
- إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ٢١٩ ، ٢١٨/٣
- اسْتَهْمَا . . . ١٩٧/٢
- اسْكُنْ حِرَاءً ٢٩٤/٢
- أَصَابَ النَّاسَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَنَةٌ فَقَالُوا ٢٩٢/٣
- أَصْبِرْ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبِشِيًّا ٤٣/٣
- أَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ ٤٣/٣
- أَصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُ التَّكْبِيرِ ١٦٤/٣

- أصحابي كالنجوم ٤٢/٣
- أطلعت في النار ٣٤١/٢
- واغص ربك على قدر جلدك على النار ٣٠٨/٣
- اعمل للأخرة على قدر إقامتك فيها ٣٠٨/٣
- اعمل لله على قدر حاجتك إليه ٣٠٨/٣
- أغضب يامحمد ٥٧٠/٢
- أفضل العبادة الفقه ٤١٥/٣
- أفطر الحاجم والمخجوم ٣٥٤/١، ٤٧٤، ١٢٧/٢، ١٥، ٧٥، ٧٦
- أكرمي من أكرمك ١٢٣/٣
- أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ١٦٩/٢
- ألا أخبركم بالفقير كل الفقير ٢٦٥/٣
- ألا أدلك على أفضل من الجهاد... ٤١٥/٣
- ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ٤٧/١
- ألا أنبئكم بأخف الناس ١٧/٣
- ألا إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء ٣٠٣/٢
- ألا هلك المنتظمون ١٦٨/١
- أظنوا بي إذا الجلال والإكرام ٢٧٧/٣
- إلق الله فقيراً ولا تلقه غنياً ٢٢/١
- ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديث ٤٣٣/١
- الإمام يزكع قبلكم... ٤٣٨/٢
- أما يخاف الذي يرفع رأسه قبل الإمام ٤٣٨/٢
- أمتي لا تجتمع على خطأ ولا ضلالة ٣٩١/٣
- أمرت أن أبشر خديجة ببنت في الجنة من قصب ٨٦/١
- أمر النبي ﷺ رجلاً... ١٨٦/٢
- أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي بالنهي عن المنة ٥٥٢/٢
- أمرني رسول الله ﷺ بغسل المني ١٦٠/٣
- أنا أرحم الراحمين ٣٤٢/٢

- أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ وَأَخْشَاكُمْ لَهُ ٤١٩/٣
- أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ ٤١٩/٣
- أَنَا صَبَّيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ ١٦٤/١
- أَنَا فَسَيْمُ النَّارِ ٣٥٨/٢
- أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي . . . ٢٦١/٢
- الْأَنْبِيَاءُ قَادَةُ وَالْعُلَمَاءُ سَادَةُ ٤١٥/٣
- أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْ أُنْبَائِكُمْ ٤٦٨/٢
- إِنْ تُبِتَ قَبْلَتْ شَهَادَتَكَ ١٦١/١ ، ١٧٧
- إِنْ تَسْتَخْلِفُوا أَبَا بَكْرٍ تَجِدُوهُ مُسْلِمًا أَمِينًا . . . ١٩٥/٢
- إِنْ مَشَيْتَ إِلَيَّ . . . ٤٥/٣
- إِنْ ضَرَبَكَ فَاصْبِرْ ٣٨٧/١
- إِنْ كَانَ الْمُؤَذِّنُ لِيُؤْذِنَ . . . ٤٢١/١
- أَنْ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا اسْتُخْلِفَ ٢٤٤/٢
- أَنْ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ كَانَ يُصَلِّي ٤٦٠/٢
- إِنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَنُّ فِي نَفْسِهِ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَمْدَحْ . . . ٤٢٢/٢
- أَنْ دَلُّوا مِنَ السَّمَاءِ دُلِّي إِلَيْهَا ٥٧٨/٢
- أَنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ . . . ٢٨٣/٢
- أَنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنَا شَنِخٌ كَبِيرٌ . . . ٣٥/٢
- أَنْ رَجُلًا قَالَ: كَيْفَ نَهْلَكَ ٤٦٨/٢
- أَنْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقَاتَلَ مَعَهُ فَقَالَ: ارْجِعْ ٧٦/١
- أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَدَ رَجُلًا ٢٠١/٣
- أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا ١٣٣ ، ١٣٢/١
- إِنَّ الْعَبْدَ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمَ ٤٥٨/٢
- أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: كَانَ إِذَا رَأَى مُصَلِّيًا لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ . . . ٨٤/٢
- أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ لَمَّا أَسْلَمَ ١٥٢/٣
- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَ بِمَكَّةَ سَبْعَ عَشْرَةَ يَوْمًا يَقْصُرُ مِنَ الصَّلَاةِ ٢٢٩ ، ٢٢٨/٣
- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ ٤١٥/٢

- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ هَذَا إِلَى أَبِي سُفْيَانَ ١٨٤ / ٣
- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ بَعْدَ مَا دُفِنَ ١٩٥ / ١
- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْطُرُ عَلَى رُطَبَاتٍ ٣٣٤ / ٢
- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْهَضُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى صُدُورٍ قَدَمَيْهِ ١٥٦ / ٣
- أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ٢٣١ / ٣
- إِنَّ أَبَانَكِرَ الصَّدِيقِ كَتَبَ ١٦٥ / ٣
- إِنَّ أَخَاكُم النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ١٥٩ / ٢
- إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدًا ٤٢٣ / ١ ، ١٨٠ / ٣
- إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْقُرْآنِ ٥٥٤ / ٢
- إِنَّ بِلَالًا كَانَ يَسُوءِي الصُّفُوفَ ٤٥٥ / ٢
- إِنَّ الْجُودَ جُودُ اللَّهِ ٤٥٠ / ٣
- إِنَّ جَهَنَّمَ لَا يَزَالُ يَطْرَحُ فِيهِ حَتَّى يَضَعَ ٤٥ / ٣
- إِنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ كَلَامٌ يَكَلِّمُ الرَّبَّ عَبْدُهُ ٦٣ / ١
- إِنَّ الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ٦٣ / ١
- إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَى كِتَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْشُورًا ٣٩٨ / ٣
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ لَمْ يَجْلِسْ عِنْدَهُ ١٣٢ / ١
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ ٣٨٥ / ٢
- إِنَّ الشُّنَّةَ قَاضِيَةٌ عَلَى الْكِتَابِ ١٩٢ / ٢
- إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ٤٦٥ / ٢
- إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى ٤٥٨ / ٢ ، ٤٥٩
- إِنَّ الْعَبْدَ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ ٤٦٥ / ٢
- إِنَّ عَلِيًّا لَمْ يَسْبِقْهُ الْاَوَّلُونَ . . . ٤٢٠ / ٣
- إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَكْرِمْكَ ٣٥٣ / ١
- إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ . . . ٢١ / ١
- إِنَّ الْفَقْرَ لَيْسَ بِسَعَةِ الْهَذَرِ ٢٦٦ / ٣
- إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ ٢٣٥ / ٣
- إِنَّ الْكَافِرَ لِيَحَاسِبُ حَتَّى يَقُولَ أَرْحَنِي ٢٤١ / ٣

- إِنَّ كَلَامَ اللَّهِ الَّذِي اخْتَصَّ بِهِ مُوسَى ٤٠٨/٢
- إِنَّ كُلَّ مُصَلٍّ رَاعٍ ٤٥٣/٢
- إِنَّ لِكُلِّ مُسِيءٍ تَوْبَةً ٨٢/٣
- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّ لِقِيتِي بَعْلِي الْأَرْضِ ذُنُوبًا... ٢٧٣، ٢٧٢/٢
- أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ خَيْرِي يَنْزِلُ إِلَيْكَ ٤٠/٢
- إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ الْجُمُعَةَ ٤٣٥/٢
- إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ ٣١٩/٢
- إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ٤٦٣/٢
- إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ٩٠/٢، ٣٣٦، ٤٥/٣، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥
- إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ حُبَّ أَبِي بَكْرٍ ٤٧٣/١
- إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ: بَشِّرُوا عَبْدِي الْمُؤْمِنَ ٣٦٤/١
- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ... ٤٦٥/٣
- إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيُدْخِلُ الْعَبْدَ الْجَنَّةَ بِالسَّنَةِ يَتَمَسَّكُ بِهَا ٢٧/٢
- أَنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ ضَرَبَ بِيَدِهِ ٣٤٢/٢
- إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ بَذْرِ ٣٦/٢
- إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ٤٥/٣
- إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ ١٨٢/١
- إِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا التَّقِيَا كَانَ أَكْثَرُهُمَا ثَوَابًا أَبْشَهُمَا بِصَاحِبِهِ ٤١٠/١
- إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ ١٧٠/١
- إِنَّ نَاسًا مِنْ يَهُودَ عَزَّوْا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ٤٦٧/١
- إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً ٢٧٩/٢
- إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ رَاكِبًا ١٧٠/٣
- إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَأَى رَبَّهُ ٣٤١/٢
- إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا خَلَقَ رَأْسَهُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ ٣٢٤/٢
- إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ مَاءِ الْمَرْأَةِ ١٦٣/١
- إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَتْ ٣٢٣/٣
- إِنَّكَ لَنْ تُخْطِيَاءَ الطَّرِيقَ مَا دُمْتَ عَلَى الْأَثَرِ ١٧١/١

- إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ٧٨ / ١
- إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ ٥١ / ٣
- إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ١٠٨ / ١ ، ٤٣٢ ، ١٦٠ / ٣
- إِنَّمَا الْفَقِيهُ الَّذِي انْطَفَتْهُ الْخَشْيَةُ ٢٦٧ / ٣
- أَنَّهُ التَّفَتَ يَوْمًا ٤٥٥ / ٢
- أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَحَلَّاهُ بِحَلِيَّةٍ لَا أَحْفَظُهَا ٣٥ / ٢
- أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَرْوَاحِ الْبَهَائِمِ مَنْ يَقْبِضُهَا ٢٣٩ / ٢
- أَنَّهُ عَقَى عَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ٤٢٠ / ١
- أَنَّهُ قَالَ لِلْمُصَلِّيِ ادْرَأْهُ ٢ / ٤٥٩ ، ٤٦٠
- أَنَّهُ قِيلَ يَارَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْحَدُثُ ١ / ١٦٨ ، ١٦٩
- أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ ٢ / ٤٥٨
- أَنَّهُ كَانَ آخِرَ وَصِيَّتِهِ لِأَمَّتِهِ ٢ / ٤٧٣
- أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكَعَ ٢ / ٤٥٨
- أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ مَقَامَهُ لِلصَّلَاةِ ٢ / ٤٤٥
- أَنَّهُ كَانَ لَهُ سَكَنَتَانِ ٢ / ٤٥٧
- أَنَّهُ كَانَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ٢ / ٤٥٠
- أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ٢ / ٢٣٩
- أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ مَقَامَ ثُمَّ لَا يَكْبِرُ ٢ / ٤٥٥
- أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ عَلَى الْجَنَائِزِ أَرْبَعًا ٣ / ١٦٢
- أَنَّهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْهِ ٢ / ٢٦٩
- أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى مَنْ سَبَقَ الْإِمَامَ فَقَالَ : لَا وَحَدَّكَ صَلَّيْتُ ٢ / ٤٣٨
- إِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسِيرْنِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا ٣ / ٥٥
- إِنَّهُ سَتَكُونُ فِتْنٌ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ ٣ / ٢٥٣
- إِنَّهُ أَعُورٌ وَإِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعُورٍ ٢ / ٢٦٩
- إِنَّهَا آخِرُ وَصِيَّةٍ كُلِّ نَبِيٍّ ٢ / ٤٥٠
- إِنَّهُمْ كَانُوا يَعْجَلُونَ شَيْئًا ٢ / ٤٦١
- إِنِّي أَحْبَبْتُ قَوْلَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ ١ / ٣٦٣

- إني لأزجو أن أكون أنفأكم لله ٢٨٢/٢
- أول ما يجازي به العبد بعد موته ٢٩١/١
- أول من يسأل عنه العبد يوم القيامة من عمله صلاته ٤٤٦/٢
- أول ما تفقدون من دينكم ٤٤٦/٢
- أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء ٥١٦/٢
- أوصى رجلاً فقال في وصيته ٤٦٥/٢
- أهدي إلى رسول الله ﷺ طائران ٥٦٣/٢
- أهدي إلى رسول الله ﷺ طوائر ثلاث ٥٦٢/٢
- إياك أن يقول الرجل حرم هذا ونهى عن هذا ١٧٠/١
- إياك وما أحدث المخدثون ١٦٩/١
- إياكم وذكر أصحابي ٦٢/٣، ٦٣
- إياكم والتطع وإياكم والتعمق ٥٩/٣
- إياكم والتبذع والتطع وعليكم بالعقبي ١٧١/١
- أي أرض تقلني، وأي سماء تظلني ١٦٨/١
- أي عرى الإيمان أوثق ١٣٨/١
- أيما إهاب دبح فقد طهر ٣٥١/٢
- أيها الناس اتقوا الله فوالله إن كان الرجل من المؤمنين ٣٩٧/٣
- أيها الناس إنكم ستحدثون ١٦٧/١، ١٦٨
- أية أرض تقلني ٢٦٣/٣

(ب)

- بايعت رسول الله ﷺ على إقامة الصلاة ٤٢٦/٢
- بدأ الإسلام غريباً ٤٦٧/٢
- البركة مع أكابرهم ١٦٨/١
- بعثت أنا والساعة كهاتين ١٣٩/٣
- البلاد بلاد الله والعباد عباد الله ١٠/٣
- البيعان بالخيار ٣٤٩/٢، ٥٢١، ١٨٩
- بين كل أذنين صلاة لمن شاء ٤٢١/١

- بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَنَاسٍ ٣١٦/٢
- بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةِ أَبِي طَالِبٍ ٣٣٥/٢

(ت)

- بُنِيَ مَدِينَةُ بَيْنِ دِجْلَةَ وَالصَّرَاةِ وَقَطْرُبُل ٨/٣
- تَجِيءُ الْبَقَرَةُ وَالْأَمْرَانِ ٢٦٤/١
- تَرْدُلُونُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ٤٦٧/٢
- تَرَوُّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلَالًا، وَبَنَى بِهَا حَلَالًا ٤٠٩/١، ٤١٠
- التَّسْبِيحُ الثَّامِ سَبْعٌ ٤٥١/٢
- تَفَكَّرُ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ ٤١٣/٢
- تَفَكَّرُوا فِي الْخَلْقِ ٤٥/٣
- تَفَتَّلَكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ ٣٥٢/٣

(ث)

- ثَلَاثٌ مِنْ أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ٥٧١/٢
- ثَلَاثٌ لَا يَقْطِرْنَ الصَّائِمُ ١٤/٢
- ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ ١٧٢/٢، ٣٤٠

(ج)

- جَاءَ جَبْرِئِلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : ٤٨٣/٢
- جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَوْصِنِي ٢٩٦/٢
- جَهَنَّمُ لَا تَزَالُ تَقُولُ ٣٤٢/٢

(ح)

- حَبْلُ الْحَبَلَةِ ١٨/١
- حَتَّى يَضَعَ الرَّبُّ قَدَمَهُ ٢٦٩/٢
- حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمَرَ ٢٩٦/٢
- حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٢٧٩/٣
- حُرِّمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ... ٢٤٥/٢

- الحلال بين والحرام بين ٤٣٢/١
- الحمد لله حمداً كما ينبغي لكرم وجهك ٤٠/٢

(خ)

- خطبنا أبوبكر الصديق ... ٤٤٩/٣
- الخطيئة إذا خفيت لم تضُر إلا صاحبها ٢٧٣/٢
- خير الناس قرني ١٧٥/٢
- خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ أبوبكر وعمر ...
- خير أمتي القرن الذي بُعث فيهم ٤٦٧/٢
- خير الناس مؤمن معتزل في شغب من الشعاب ٢٤٣/٢
- الخيل معقود في نواصيها الخير ١٥/٢

(د)

- دعي إلى ختان فأبى، وقال: كُنا على عهد رسول الله ﷺ لا نأتي الختان ٢٠٥/٢
- دخلت الجنة فرأيت قصراً ١٧٣/٢، ٣٤١

(ذ)

- ذروا أصحابي ٦٤/٣
- ذهب النبوة ٤٠٣/٣

(ر)

- رأيت ربي عز وجل ٣١٦/١، ٢٨٣/٣
- رأيت ربي في أحسن صورة ٤٥/٣
- رأيت ربي - عز وجل - في صورة شاب ... ١٠٤/٢
- رأيت الكوثر ١٧٣/٢، ٣٤١
- رجل يداين الناس له كاتب ومتجاذر ١٩/١
- رؤوا الصُّفوف ٤٥٤/٢
- الرضاع ما أنبت اللحم ١٩٥/٣
- الرضاعة من المجاعة ١٩٥/٣

- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَجَلَّ فِي رِضَى الْوَالِدِ ١ / ٤٧٤
- رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ ٣ / ١٥٥

(ز)

- الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْجَسَدَ ٣ / ٤١٧

(س)

- سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ ٢ / ٣٧٥
- سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ ٣ / ١٦٠
- سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الثُّنْزَةِ ٢ / ٣٨٢
- سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ٢ / ١٧٣ ، ٣٤٠
- سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ . . . (كفارة المجلس) ١ / ١٧٦ ، ٢ / ٢٨٤
- سَفَقْتُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ٣ / ٥٣ ، ٥٨
- سَجَدَهَا نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدُ ٣ / ١٥٧
- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ١ / ٢٨٥
- سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٢ / ١٨١
- سَيَمَاهُمُ الْخَلْقُ وَالتَّسْنِيتُ ١ / ٣٣٤ ، ٣٣٥

(ش)

- شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي الْعَرَبِ ٢ / ١٠٠
- شَرُّ النَّاسِ سَرَقَةُ الَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ ٢ / ٤٧٢
- الشَّفَقُ الْحُمْرَةُ ٣ / ١٥٤
- شَهِدْتُ وَأَنَا غُلَامٌ حَلَفَ الْفُضُولِ ١ / ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٨

(ص)

- صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ٢ / ٤٣٢
- صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ١ / ١٠٦ ، ١٠٧
- الصَّلَاةُ عَمُودُ الدِّينِ ٢ / ٤٤٥

(ض)

- ضحك ربنا ٣ / ١٣٠

(ب)

- الطواف بالبيت صلاة ٣ / ١٦٩

- طوبى للغرباء ٣ / ٣٩٦

(ع)

- عفى لأمتي عن الخطأ ٣ / ٩٠٢

- العلماء أمتاء الرسل ٣ / ٤١٤

- العلم ثلاث، آية محكمة، وسنة ماضية، ولا أدري ١ / ١٧٠

- علمني رسول الله ﷺ كلمات ٣ / ١٤

- عليك آثار من سلف ٢ / ١٥٦

- عليك بالاستقامة وإيتاك والبدع والتبدع ١ / ١٧١

- عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ٢ / ١٥٦

- عمرة في شهر رمضان تعدل حجة ٢ / ٢٣٣

- العمرة بمنزلة الأب ٣ / ١٨٢

- عهد إلي عمر بن الخطاب أن لا أجزى لجارية ٣ / ١٧٦

(غ)

- غزوت مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة ١ / ٧٨

- الغلام مرتنه بعقيقته فأميظوا عنه ١ / ٤٢٠

(ف)

- فإن حُبهم إيمان وبغضهم نفاق ١ / ٦٤

- فردوه إلى عالمه ١ / ٣٩، ٢ / ٨٩

- فوضع كفه بين كتفي ٢ / ٣٤٢

- الفقر على المؤمن أزين من العذار ١ / ٢١، ٢٢

- الْفَقِيهُ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ٢٦٥/٣

(ق)

- الْقَضَاءُ مَا قَضَتْ ١٩٣/٢

- قُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّخْمَلَيْنِ ٤٥/٣

- قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَجْلِسِنَا خَيْرٌ ٤١٨/٣

(ك)

- كَاتِبٌ فِي أُمَّتِي مَا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ

- كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ بِيَدِهِ . . . ٢٤٤/٢

- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ٥٥٢/٢

- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ ٤٥٨/٢

- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةِ تَبُوكَ ١٣٤/٢

- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ يَا مُقَلَّبُ الْقُلُوبِ ٢٣٣/٣

- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ ٤٠٥/٢

- كَانَ الْبَابُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ ابْتَدَرُوا السَّوَارِي ١٦٢/٢

- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ٣٨٢/٢

- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ قَبِضَ مُسْنَدًا ظَهَرَهُ إِلَيَّ ٤٠٦/٢

- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ السَّجْدَةَ وَتَبَارَكَ ٣٣٧/٢

- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتَرُ بِخَمْسٍ ٢٣١/٢

- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّقُهُمَا ٢٩٣/٣

- كَانَ يَأْمُرُ بِإِثْقَالِ الْخَطِيءِ ٤٦١/٢

- كَانَ يَلْحَظُ فِي صَلَاتِهِ وَلَا يُلَوِّي عُقَّةَهُ ٤٢٥/٣

- كَبَّرَ مَا كَبَّرَ إِمَامُكَ ٤٣٢/٢

- الْكُرْسِيُّ الَّذِي يَجْلُسُ عَلَيْهِ الرَّبُّ ١٢٦/٣

- كَسَبَ فِيهِ بَعْضُ الدِّينِيَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْحَاجَةِ إِلَى النَّاسِ ٦٣/٣

- كَفَرَ بِاللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ ٣٤٠، ١٧٣/٢

- كَفَى بِخَشْيَةِ اللَّهِ عِلْمًا ٢٦٥/٣

- كَفَى بِالْمَعْنَكِ ظُلْمًا ١٩ / ١
- كَلْنَا يَدَيْهِ يَمِينُ ٣٤٢ / ٢
- كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ . . . ١٥٩ / ٢
- كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ٢ / ٣٨٤ ، ٣٨٥
- كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ١ / ٤١٢
- كَلِمَةُ الشُّؤْمِ تَطَاطَأُ لَهَا تَجَوُّزُ ٣ / ٢٩٦
- كُنَّا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ إِذَا انْحَطَّ ٢ / ٤٣٨
- كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنَظَّرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ٣ / ٣٧٧
- كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ ٣ / ١٦٨
- كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيًّا وَأَصْحَابُهُ مُتَوَافِرُونَ . . . ٢ / ١٦٩ ، ١٠٧
- كُنَّا نَقَاضِلُ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢ / ٣٤٣
- كُنَّا نَقَاضِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . ١ / ٤٢٣
- كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ ١ / ١٢٠ ، ٣ / ١٢٢
- كُنْ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَأْخُذْنَ مِنْ شُعُورِهِنَّ ١ / ٤٠٠

(ل)

- لِأَن أَجْلِسُ سَاعَةً ٣ / ٤١٥
- لِأَن أَرَدَهُ مَغَبَّةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَهُ ١ / ١٧٠
- لِأَن تَخْتَلِفُ الْخَنَاجِرُ ٢ / ٤٦٤
- لَيْتَنِي يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلًا خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُ ١ / ١٦٩ ، ١٧٠
- الَّذِي يَخَالِطُ النَّاسَ وَيَضْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ ١ / ١٧٢
- لِرَجُلٍ سَهْمٌ فِي مَالِي ٣ / ١٨١
- لَعَمْرُكَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ التَّكْلُفُ ٣ / ٢٦٤
- لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ ٢ / ١٧٥
- لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْرٍ بُرٍّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا ٢ / ٣٣٩
- لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَوِي فَائِمًا ٢ / ٣٤٨
- لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ ٢ / ٤٧٤
- لِمَ تَأْتِنِي وَأَنْتَ صَارٌ بَيْنَ عَيْنَيْكَ . . . ٢ / ٢٨٦

- لَمْ تُخْبَسْ أَوْ تُرَدِّ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ ٣١٦/١
- لَمْ يُؤَذَّنْ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا ٤٥٦/٢
- لَمْ يُصَلِّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ
- اللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ وَفِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ٤٥٠/٢
- لَمَقَامُ أَحَدِكُمْ بِالدُّنْيَا ٤٠٠/٣
- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا ٤٢٩/٢
- لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا عَلَيْهِ ٤٦٠/٢
- لَوْلَا أَنْكُمْ قُلْتُمْ لَمَّا قُلْتُ، إِنِّي رَابِعٌ أَرْبَعَةٌ فِي الْإِسْلَامِ... ٤١٩/٣، ٤٢٠
- لَوْلَا مَا يَدْخُلُ بَيُوتَ مَالِكُمْ مِنَ الْغُلُولِ ١٣/٢
- اللَّهُمَّ إِنَّا أَطَعْنَاكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ ٢١٨/٢
- اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي فَقِيرًا ٢١/١
- اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ٤١٥/٣
- اللَّهُمَّ عَلَّمَهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ وَوَقَّهِ الْعَذَابَ ٢٩٤/٣
- اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ٢٦٤/٣، ٢٦٥
- اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ ٤١/٢
- لَيْسَ أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ٣٩٧/٣
- لَيْسَتْ الْوَاصِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ ٣٦٨/١

(م)

- الْمُؤْمِنُ لَا يُمَارِي ٧١/٣
- الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا ٢٤٤/٢
- الْمُؤْمِنُ مُوَكَّلٌ بِهِ أَرْبَعَةٌ ٣٨٦/٣
- مَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْكِبْدِ ١٦٨/١
- مَا رَأَيْتُ فَقِيهَا قَطُّ يَدَارِي وَلَا يُمَارِي ٢٦٧/٣
- مَا أَشْبَهَ السَّلَكُ بِاللَّكِّ ٤٣٧/١
- مَا أُصِيبَ عَبْدٌ بَعْدَ ذَهَابِ دِينِهِ... ٢٢٩/٢
- مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ ٣٨/٢
- مَا تَزَوَّجْتُ وَلَا زَوَّجْتَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٢٩٤/٣، ٢٩٥

- مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْأَهْوَاءِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ١٧١/١
- مَا حَدَّثَكَ الْمَيِّتُ بِشَيْءٍ فِي النَّوْمِ فَهُوَ حَقٌّ ٤٠٨/٣
- مَا حَدَّثُوكَ عَنْ رَأْيِهِمْ فَأَلْقِهِ فِي الْحُشِّ ١٦٩/١
- مَا حَفِظْنَا التَّكْبِيرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَبَّرَ أَرْبَعًا وَخَمْسًا وَسَبْعًا ١٦٢/٣
- مَا سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا فَقَالَ: لَا ٣١١/١
- مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهِ ٤١٥/٣
- مَا كَانَ مُؤْمِنٌ قَطُّ فِيمَا مَضَى ٤٩٦/٣
- مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، إِنَّمَا مِثْلِي ٤١٧/٣
- مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ ٣٩٩/٣، ٤٠٠
- مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ إِضْبَعَيْنِ ٢٧٠/٢
- مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْنِي يَخْذُلُ امْرَأَةً ٣٩٩/٣، ٤٠٠
- مَا مِنْ نَفَقَةٍ بَعْدَ صَلَاةِ الرَّحِمِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِهِ دَمٍ ٣٣٢/٢
- مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ اللَّهُ ٨٧/٣
- مَا يَسْرُرْنِي أَنْ لِي حُمْرُ النَّعَمِ وَأَنْ لِي حَلْفُ الْمُطَيِّبِينَ ١١٧/١، ١١٨
- الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَةِ ٤٣١/٣
- الْمَرْءُ بِخِدْنِهِ ٤٢٩/١
- الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ٤١٨/٣
- مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مَكْشُوفَةٍ فَخَذَهُ ٥٦/٢
- مَرَّ بِنَا نَاسٌ يَنْطَلِقُونَ . . . ٢٦٦/٢
- مَرَرْتُ بِهِمْ وَهُمْ يَسُبُّونَكَ فَتَهَيَّئْتُهُمْ فَضَرَبُونِي ٥٣٤/٢
- مُعَاوِيَةُ عِنْدِي مِثْلُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ٢٩٥/٣
- الْمِقَّةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ٤٠١/٣
- الْمُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ ٢٠٨/٣
- مَكَانُ كُلِّ غُلَامٍ بُغْلَامٌ ١٧٨/٣
- مَكَثَ مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ١٦/٢
- الْمُنَافِقُونَ الْيَوْمَ شَرٌّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٣٤/١
- مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ٣٠٥/٢

- مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرَّجَالُ . . . ٢٢٢/٢
- مَنْ أَخَذَتْ حَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ١٦٨/١
- مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ مِنْهُ ١٠٨/١
- مَنْ أَخَذَ بِرِكَابِ رَجُلٍ لَا يَرْجُوهُ وَلَا يَخَافُهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ٢١٣/٢
- مَنْ أَرَادَكُمْ عَلَى مَعْصِيَةٍ فَلَا تُطِيعُوهُ ٣٩٦/٢
- مَنْ أَسْلَمَ فِي شَيْءٍ ١٧٨/٣
- مَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ ٣٩٩/٣
- مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ ١٦٩/٢
- مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ ثُمَّ التَّقَتَ ٢٠٦/٣
- مَنْ حَلَفَ عَلَى مَلَةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ ٣٥٧/٣
- مَنْ حُوسِبَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ٢٤٣، ٢٤٢/٣
- مَنْ خَافَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَشْفِ غَيْظُهُ ٢٧٥/٣
- مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ ٥٢١/٢
- مَنْ رَأَى مَنْ يُسِيءُ فِي صَلَاتِهِ ٤٧٢/٢
- مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا ٤٧٢/٢
- مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا ٤١٧/٣
- مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ١٤/٢
- مَنْ صَلَّى إِلَى سُنْتَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا ٤٥٩/٢
- مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرَبِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ . . . ٤٢٢/١
- مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ٥٨/٢
- مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ كُلِّفَ ٩٩/٣
- مَنْ ضَرَبَ عَبْدَهُ مِنْ غَيْرِ حَدٍّ ٤٠٣/١
- مَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ عِلْمًا فَلْيُعَلِّمِ النَّاسَ ١٦٨/١
- مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ ١٥٠/٣
- مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ ٥٣٩/٢
- مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ ٢٦٣/٣
- مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ ١٧٣/٢، ٣٤٠

- مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا ٢/٢٩٩
- مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سُلْبُهُ ٣/٢٠٢
- مَنْ قَرَأَ ﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ ٣/٢٠٧
- مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مَاتَتْهُ مَرَّةً ١/٢٥٦
- مَنْ قَرَنَ بَيْنَ حَجَّتِهِ وَعُمْرَتِهِ ٣/١٧٠
- مَنْ قَطَعَتْ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ١/٢٧٤
- مَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ طَلَبَ الْآخِرَةِ ٣/٤١٧
- مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقِرَاءَةُ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ ٢/٣٥٢
- مَنْ كَسَا مُسْلِمًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ٣/٤٣٩
- مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِذَنْبٍ يَجِبُ لَهُ بِهِ النَّارُ ٢/٣٣٩
- مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ ٢/٤١٤
- مَنْ وُلِدَ لَهُ مِنْكُمْ مَوْلُودٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْهُ فَلْيَفْعَلْ ٣/٢٠٦
- مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ ٣/٢٦٥، ١٥٤
- مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ ١/٤٣٢
- مِنْ غَدَاةِ يَوْمٍ عَرَفَةٌ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ١/٣١٣
- مِنْ تَمَامِ زِيَارَةِ الرَّائِزِ يُنْمِشِي مَعَهُ إِلَى بَابِ الدَّارِ ٢/٢١٢
- الْمَيِّتَةُ حَلَالٌ لَكُمْ مَا لَمْ تَضْطَبِحُوا ٣/٣٠٥

(ن)

- نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ إِذَا مَاتَ طَيْرٌ ٢/٧
- النَّصْرُ مَعَ الصَّبْرِ ٢/٧٣
- النَّظَرُ إِلَى الظَّالِمِينَ يُطْفِئُ نُورَ الْإِيمَانِ ٣/٤١١
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ رِجْلَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ٣/٣٤٣
- نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمُعْجَرِ ١/١٧
- نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسُّؤْرِ ٣/١٧٦
- نَهَى عَنِ الثُّهْبَةِ ٣/١٨٨

(هـ)

- هَبَطَ جِبْرِيلُ وَعَلَيْهِ طَنْفَسَةٌ مُتَخَلِّلٌ بِهَا ٣١٣/٢
- الهمز في القرآن لحن ٢٣٩/١
- هو الطهور ماؤه ٣٤٠/١
- هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له ٤٠٤/٣

(و)

- وتعفير وجهي لربي عز وجل في الثراب ٤٦٤/٢
- وجدنا في كتاب عمر ١٦٤/٣ ، ١٦٥
- ورسول الله ﷺ بين أظهرنا ١٢٢/٣
- وضع يده بين كتفي فوجدت بردها ٢٢٩/٣
- وكان عبدالله بن عمر ويكتب ولم أكتب... ٤٩/٢
- ولا تحرق نخلاً ١٠١/٢
- والله ما أبالي سئلت عما أعلم أو عما لا أعلم ١٧٠/١
- والله ما أصبغ ولا أمسى مؤمن إلا وهو يخاف النفاق على نفسه ٥٢/٢
- والذي نفسي بيده لو شئت لسارت معي جبال الدنيا ذهباً وفضة ٦١/٢
- ويروى عن عائشة أنها اعتمرت في السنة مراراً ٢٩٦/٢
- ويل للعالم من الجاهل ٤٤٣/٢ ، ٤٧٢

(لام الألف)

- لا أدري نصف العلم ١٧٠/١
- لا تبدؤوهم بالسلام ١٣٢/١
- لا تجوز شهادة محدث في الإسلام ١٦٨/١
- لا تحل الرقبي... ١٣٣/٢
- لا ترجعوا بعدي كفاراً ١٧٣/٢ ، ٣٤٠
- لا تزال جهنم تقول هل من مزيد؟ ٣٥٨/١
- لا تزال طائفة من أمتي ٣٧١/٣

- لا تَزَالُ عِصَابَةُ مِنْ أُمْتِي ظَاهِرِينَ ٥٨/٣
- لا تُصَلُّوا مَعَهُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَيْهِمْ ٣٤١/٢
- لا تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ١٧١/١
- لا تُقْبَحُوا الْوُجُوهَ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ ٢٣٤/٣ ، ٢٣٥
- لا تُقْبَلُ نَافِلَةٌ حَتَّى تُؤَدَّى الْفَرِيضَةُ ٤٧٠/٢
- لا تَنَاجَشُوا وَلَا تُصِرُّوا الْإِبِلَ ٣٧٢/٢
- لا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ١٥٨/٣
- لا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ٣٥٢/٢
- لا صَلَاةَ لَجَارِ الْمَسْجِدِ ٤٧٥/٢
- لا وَضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ١٥١/٣
- لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ٢٦/٢
- لا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ ٣٥٨/٢
- لا يَحِلُّ لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يُقَارِقَ صَاحِبَهُ ٢٦٩/٣
- لا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ ٣٨٦/١
- لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ أَكَابِرِهِمْ
- لا يَزَالُ اللَّهُ يُغْرِسُ غَرْسًا ٤٩٧/٢
- لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ . . . ٩٣/٢
- لا يَقْتِنِزُكُمُ الشَّيْطَانُ . . . ٤٧١/٢
- لا يَقْبَلُ اللَّهُ نَافِلَةً حَتَّى تُؤَدَّى فَرِيضَةُ ٤٦١/٢
- لَا يَكُونُ الْمَرْءُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَرْضَى لِأَخِيهِ مَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ ٤٣٢/١
- لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ ٣٣٧/١
- لا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ ١٣٥/١
- لا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرَزَ خَشْبَهُ فِي جِدَارِهِ ٥٤٣/٢
- لَا يَمِينُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخُلُودِ ٣١٧/٣

(ي)

- يَأْتِي زَمَانٌ لَا يَتَّقِي مِنَ الْإِسْلَامِ ٥٦٨/٢
- يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُصَلُّونَ وَلَا يُصَلُّونَ ٤٤٢/٢

- يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ إِنَّ فِي رَقَبَتِي عَهْدًا ٢٩٥ / ٣
- يَا رَبِّ مَا الشُّكْرُ؟ ٤٠ / ٢
- يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ٢٣٦ / ٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩
- يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ ١٨٩ / ٣
- يَرُدُّهُ وَمَا نَقَصَهُ ١٧٤ / ٣
- يَضَعُ قَدَمَهُ ٣٨٦ / ١ ، ٢٣٠ / ٣
- يُعَقُّ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ ٢٠٧ / ٣
- يُكْرَهُ التَّكْفِيرُ فِي الصَّلَاةِ ١٦ / ١
- يُنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ٥٢٣ / ٢
- يُوزَنُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا يَزُنُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ١٦٨ / ٢

٣ - فهرس المترجمين

الرقم ج/ص

اسم المترجم

(أ)

٢٢٧/٣	٦١٤	- إبراهيم بن أحمد بن شافلاً، أبو إسحق (ت ٣٦٩هـ)
٢١٨/١	٨٦	- إبراهيم بن إسحق الحزبي، أبو إسحق (ت ٢٨٥هـ)
٣٠/٣	٥٨٤	- إبراهيم بن إسحق بن إبراهيم الشيرجي (ت ٣٣٢هـ)
١٤٧/٣	٦٠٧	- إبراهيم بن إسحق بن الشيرجي (مكرر)
٢٣٦/١	٨٧	- إبراهيم بن أبان الموصلي (ت ؟)
٢٤٦/٣	٦١٥	- إبراهيم بن ثابت الدعاء أبو إسحق (ت ٣٧٠هـ)
٢٣٦/١	٨٨	- إبراهيم بن جابر المزوري (ت ؟)
٢٤٨/٣	٦١٧	- إبراهيم بن جعفر، أبو القاسم ابن الساجي (ت ٣٧٩هـ)
٢٣٧/١	٨٩	- إبراهيم بن جعفر (ت ؟)
٢٣٧/١	٩٠	- إبراهيم بن الجنيد الخثلي (ت ؟)
٢٣٨/١	٩١	- إبراهيم بن الحكم القصار (ت ؟)
٢٣٨/١	٩٢	- إبراهيم بن الحارث بن مصعب الطرسوسي (ت ؟)
٣٠٣/٣	٦٣٥	- إبراهيم بن الحسين، أبو إسحق البتاء (ت ؟)
٤٦٧/٣	٦٨٩	- إبراهيم الخزاز، أبو إسحق (ت ٤٨٩هـ)
٢٤٣/١	٩٤	- إبراهيم بن سعيد الأطروش (ت ؟)
١٣٩/١	٩٣	- إبراهيم بن سعيد الجوهرري (ت ٢٤٧هـ)
٢٤٣/١	٩٥	- إبراهيم بن سويد (ت ٢٤٤هـ)
٢٤٤/١	٩٦	- إبراهيم بن شداد (ت ؟)
٢٤٤/١	٩٧	- إبراهيم بن زياد الصانع (ت ؟)
٢٤٦/١	١٠٠	- إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الخثلي (ت ٢٧٠هـ؟)
٢٤٥/١	٩٨	- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (ت ٢٦٥هـ)
٢٤٦/١	٩٩	- إبراهيم بن عبد الله بن مهران الدينوري (ت ؟)
٣٥٢/٣	٦٦٠	- إبراهيم بن عمر بن أحمد بن البرمكي، (ت ٤٤٥هـ)

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثُ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ؟) ١٠١ ٢٤٩/١
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ (ت ؟) ١٠٢ ٢٤٩/١
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ آزَرَ (ت ؟) ١٠٣ ٢٥٠/١
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ الْحَدَّاءِ الْكِنْدِيُّ (ت ٢٦٩هـ) ١٠٤ ٢٥١/١
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ، أَبُو إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيُّ (ت ٢٦٥هـ) ١٠٥ ٢٥٢/١
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ (ت ٢٩٧هـ) ١٠٦ ٢٥٤/١
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَبُو إِسْحَاقَ الْجَوَزَجَانِيُّ (ت ٢٥٦هـ) ١٠٧ ٢٥٧/١
- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَزْمَكِيِّ (ت ؟) ٦٠٦ ١٤٥/٣
- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ، أَبُو طَاهِرٍ (ت ٤٢٤هـ) ٦٥٠ ٣٣٤/٣
- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ زَيْدٍ الدَّوْرَقِيُّ ٢ ٤٥/١
- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ (ت ؟) ٣ ٤٧/١
- أَحْمَدُ بْنُ أَصْرَمَ بْنِ خَزِيمَةَ، الْمُرِّيَّ (ت ٢٨٥هـ) ٤ ٤٨/١
- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَذْرٍ، أَبُو بَكْرٍ الْمَغَازِلِيُّ (ت ٢٨٢هـ) ٦٩ ١٨٨/١
- أَحْمَدُ بْنُ بَشْرِ بْنِ سَعْدٍ، أَبُو أَيُّوبَ الطَّيَالِسِيُّ (ت ٢٩٥هـ) ٥ ٤٩/١
- أَحْمَدُ بْنُ بَشْرِ بْنِ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ (ت ؟) ٦ ٥٠/١
- أَحْمَدُ بْنُ بَكْرِ (ت ؟) ٧ ٥١/١
- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَمَادٍ الْمُقْرِئُ (ت ؟) ١٦ ٨٨/١
- أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْفَطِينِيُّ (ت ٣٦٨هـ) ٥٧٩ ١٢/٣
- أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَكَيْعِيُّ (ت ٢١٥هـ) ٨ ٥٢/١
- أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُتَادِي (ت ٣٣٦هـ) ٥٧٨ ٥/٣
- أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصْطَخَرِيِّ (ت ؟) ٩ ٥٤/١
- أَحْمَدُ بْنُ حَبَّانٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الْفَطِينِيُّ (شَامِطٌ) (ت ٢٥٩هـ) ١٥ ٨٦/١
- أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، أَبُو الْعَبَّاسِ السَّنُونُوطُ الْبَزَارِيُّ (ت ٣٠٥هـ) ٥٨٠ ١٤/٣
- أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ بْنِ مَسْمَعٍ (ت ٢٧٥هـ) ١٤ ٨٥/١
- أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُخَلَطِيِّ (ت ٥٠٨هـ) ٧٠٢ ٤٧٩/٣
- أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التُّرْمِذِيُّ أَبُو الْحَسَنِ (ت بعد ٢٤٢هـ) ١١ ٧٦/١
- أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ (ت ٣٠٦هـ) ١٠ ٧٤/١

- أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَسَّانَ (ت ؟) ١٢ / ٨٠
- أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ السَّعْدِيِّ (ت ؟) ١٧ / ٨٨
- أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَبُو طَالِبِ الْمُشْكَايْنِيِّ (ت ٢٤٤هـ) ١٣ / ٨١
- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ مِمُونِ الدَّمَشْقِيِّ (ت ٢٤٦هـ) ٧٠ / ١٩٠
- أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْخَلَّالِ (ت ٢٤٩هـ) ١٨ / ٩٠
- أَحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت ؟) ٢٠ / ٩٣
- أَحْمَدُ بْنُ خَلِيلِ الْقَوْمَسِيِّ (ت ؟) ١٩ / ٩١
- أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، أَبُو سَعِيدِ الْحَدَّادِ الْوَاسِطِيِّ (ت ٢٢٢هـ) ٢١ / ٩٣
- أَحْمَدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ دِنَارٍ (ت ؟) ٢٢ / ٩٤
- أَحْمَدُ بْنُ زُرَّارَةَ الْمَقْرِيءِ، أَبُو الْعَبَّاسِ (ت ؟) ٢٥ / ٩٩
- أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ (ت ؟) ٢٤ / ٩٨
- أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ (ابن أَبِي خَيْثَمَةَ) (ت ٢٧٩هـ) ٢٣ / ٩٦
- أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيِّ (ت ٢٧٣هـ) ٢٩ / ١٠٦
- أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ الْجَوْهَرِيِّ (ت ؟) ٣٠ / ١٠٧
- أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّيَّاطِيُّ (ت ٢٤٣هـ) ٢٧ / ١٠١
- أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو جَعْفَرِ الدَّارِمِيِّ (ت ٢٥٣هـ) ٢٨ / ١٠٣
- أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّيْخِيِّ (ت ٤٠٦هـ) ٦٤٠ / ٣٢٣
- أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ اللَّخْيَانِيُّ (ت ؟) ٢٦ / ١٠١
- أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَانَ بْنِ الْحَسَنِ النَّجَّادِ (ت ٣٤٨هـ) ٥٨١ / ١٥
- أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، أَبُو حَامِدٍ (ت ٢٨٢هـ) ٣١ / ١٠٨
- أَحْمَدُ بْنُ شَاذَانَ بْنِ خَالِدِ الْهَمْدَانِيِّ (ت ؟) ٣٢ / ١٠٩
- أَحْمَدُ بْنُ شَاذَانَ الْعِجْلِيِّ (ت ؟) ٣٣ / ١٠٩
- أَحْمَدُ بْنُ شَاكِرٍ (ت ؟) ٣٥ / ١١١
- أَحْمَدُ بْنُ شَبُوءَةَ (ت ٢٢٩هـ) ٣٤ / ١٠٩
- أَحْمَدُ بْنُ الشَّهِيدِ (ت ؟) ٣٦ / ١١٢
- أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ (ت ؟) ٣٨ / ١١٩
- أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَبُو جَعْفَرِ الْمِصْرِيِّ (ت ٢٤٨هـ) ٣٧ / ١١٢

١٢٠/١	٣٩	- أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْكِنْدِيُّ (ت ؟)
١٢٨/١	٤٦	- أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَشْرَسِ، أَبُو الْعَبَّاسِ (ت ٢٩٣هـ)
١٢١/١	٤١	- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقِ الْبُرُورِيِّ (ت ٢٩٧هـ)
١٢٠/١	٤٠	- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ (ت ؟)
٣٠٣/٣	٦٣٦	- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَضِرِ الشُّوسَنَجَرْدِيُّ (ت ٤٠٢هـ)
٢١٤/١	٨٣	- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ (ت ؟)
٢١٥/١	٨٤	- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ (ت ؟)
١٢٤/١	٤٣	- أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو بَكْرِ الْأَخْوَلُ (ت ٢٧٣هـ)
٣٠١/٣	٦٣٢	- أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَلَانَ (ابن سُكَّانًا) (ت ؟)
٤٧٣/٣	٦٩٨	- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْعُلَيْيِّ، أَبُو بَكْرٍ (ت ٥٠٣هـ)
١٢٦/١	٤٤	- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو بَكْرٍ (ت ٢٩٢هـ)
١٢٧/١	٤٥	- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّخْشَبِيُّ (الْبَابَرُ) (ت ٢٩٠هـ)
٣٥١/٣	٦٥٩	- أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْمَكِيِّ، أَبُو الْعَبَّاسِ (ت ٤٤١هـ)
١٢٤/١	٤٢	- أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ الْبُخَارِيِّ، أَبُو سَعِيدٍ (ت ؟)
١٢٩/١	٤٧	- أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ بْنِ خَالِدٍ الصَّبِيِّ (ت ٢٥٨هـ)
١٣٥/١	٤٨	- أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ (ت ؟)
١٣٦/١	٤٩	- أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الطُّوسِيِّ (ت ؟)
٤٧٠/٣	٦٩٥	- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْدَايِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ (ت ٤٩٨هـ)
٤٤٩/٣	٦٧٧	- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ (حَمْدُوهُ) أَبُو بَكْرٍ (ت ٤٧١هـ)
٢٧/٣	٥٨٣	- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَدِمِيِّ أَبُو بَكْرٍ (ت ٣٢٧هـ)
١٧٧/١	٥٩	- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ، أَبُو الْحَارِثِ الصَّافِعُ (ت ؟)
١٣٧/١	٥٠	- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْمَرْوَزْدِيَّ (ت ٢٧٥هـ)
٣٠٣/٣	٦٣٤	- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ «ابن أَخِي حَنِيبٍ» (ت ؟)
٨/١	١	- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ (الإمام) (ت ٢٤١هـ)
١٥١/١	٥١	- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبُورْزَانِيِّ (ت ٣٠٤هـ)
١٥٣/١	٥٢	- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبُرَائِيِّ (ت ٣٠٠هـ)
٣٤٩/٣	٦٥٨	- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَهْلٍ، «ابنُ الْبُقَالِ» (ت ٤٤٠هـ)

- ١٥٩/١ ٥٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكُوفِيُّ (ت ؟)
- ١٧٩/١ ٦٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْمَرْوَزِيُّ (ت ؟)
- ١٥٧/١ ٥٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَيْخِ بْنِ عَمِيرَةَ الْأَسَدِيِّ (ت ٣٠٩هـ)
- ١٥٥/١ ٥٣ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدَقَةَ (ت ٢٩٣هـ)
- ٤٧١/٣ ٦٩٧ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخِيَّاطُ، أَبُو مَنْصُورٍ (ت ٤٤٩هـ)
- ١٥٩/١ ٥٦ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى الْبَرْزِيِّ (ت ٢٨٠هـ)
- ١٧٧/١ ٥٨ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرْنِيُّ (ت ؟)
- ١٨٠/١ ٦١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَطَرٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ (ت ؟)
- ١٨١/١ ٦٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ اللَّبَّادِ (ت ؟)
- ٢٣/٣ ٥٨٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ، أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ (ت ٣١١هـ)
- ١٦٢/١ ٥٧ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَانِيءِ الْأَنْزَمِيِّ (ت بعد ٢٦٠هـ)
- ١٩٧/١ ٧٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ وَاصِلٍ (ت ٢٧٣هـ)
- ١٨٢/١ ٦٣ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْكَحَّالِ (ت ؟)
- ١٨٣/١ ٦٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدِ الْوَرَّاقِ الْإِيَّانِي (ت ؟)
- ١٨٨/١ ٦٨ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِغِيِّ (ت ؟)
- ١٨٥/١ ٦٦ - أَحْمَدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ (ت ؟)
- ١٩٥/١ ٧٣ - أَحْمَدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْجَنْصِيِّ (ت ؟)
- ١٩٢/١ ٧١ - أَحْمَدُ بْنُ الْمَكِينِ الْأَنْطَاكِيِّ (ت ؟)
- ١٩٣/١ ٧٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبِ بْنِ حَبَّانَ (ت ٢٧٥هـ)
- ١٨٦/١ ٦٧ - أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ، أَبُو بَكْرٍ (ت ٢٦٥هـ)
- ١٨٣/١ ٦٥ - أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعِ بْنِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ (ت ٢٥٤هـ)
- ٣٢٥/٣ ٦٤٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الرَّوَّشَانِيُّ (ت ٤١١هـ)
- ٢٠٤/١ ٧٦ - أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْخَفَّافُ، أَبُو حَامِدٍ (ت ٢٩٩هـ)
- ١٩٨/١ ٧٥ - أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ الْخَزَاعِيِّ (ت ٢٣١هـ)
- ٢٠٦/١ ٧٧ - أَحْمَدُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مَرْوَانَ الْأَنْطَاكِيِّ (ت ؟)
- ٢٠٢/١ ١٨ - أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ (ت ؟)
- ٢٠٨/١ ٧٩ - أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، أَبُو جَعْفَرِ الْخُلَوَانِيِّ (ت ٢٧٦هـ)

- أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ الرَّقِّيُّ (ت ؟) ٨١ / ٢١٢
- أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ (ت ٢٩١هـ) ٨٠ / ٢١٠
- أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَرَّاقُ (ت ؟) ٨٢ / ٢١٣
- إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَزِيدَ . . الْعَطَّارُ (ت ٢٨٧هـ) ١٣٤ / ٣٠٩
- إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، أَبُو الْحَسَنِ الْحَدَّادُ (ت ٢٩٢هـ) ١٣٥ / ٣١٠
- إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُتْلِيُّ (ت ؟) ١٢٥ / ٢٩٢
- إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ (ت ٢٥٩هـ) ١٢٣ / ٢٨٩
- إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيِّ (ت ؟) ١٢٤ / ٢٩٢
- إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ، ابْنُ رَاهُوَيْهَ (ت ٢٧٥هـ) ١٢٢ / ٢٨٦
- إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِيءِ النَّيْسَابُورِيِّ (ت ٢٧٥هـ) ١٢١ / ٢٨٤
- إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاذِبِيِّ (ت ٣٤٦هـ) ٦٠٩ / ٢١٠ / ٣
- إِسْحَاقُ بْنُ بَنَانٍ ١٢٦ / ٢٩٣
- إِسْحَاقُ بْنُ بَهْلُولِ الْإِنْبَارِيِّ (ت ٢٥٢هـ) ١٢٧ / ٢٩٣
- إِسْحَاقُ بْنُ الْجَرَّاحِ الْأَذَنِّيُّ (ت ؟) ١٢٩ / ٢٩٩
- إِسْحَاقُ بْنُ حَسَّانَ الْكُوفِيِّ (ت ؟) ١٣٢ / ٣٠٢
- إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونِ الْحَزْرِيِّ، (ت ٢٨٤هـ) ١٣٠ / ٣٠٠
- إِسْحَاقُ بْنُ حَنْبَلٍ بْنِ هَلَالِ الشَّيْبَانِيِّ (ت ٢٥٣هـ) ١٢٨ / ٢٩٨
- إِسْحَاقُ بْنُ حَيَّةِ الْأَعْمَشِ، أَبُو يَعْقُوبَ (ت ؟) ١٣١ / ٣٠١
- إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ بَهْرَامٍ، الْكُوسَجُ (ت ٢٥١هـ) ١٣٣ / ٣٠٣
- أَسْوَدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (شاذان) (ت ٢٠٨هـ) ١٣٧ / ٣١٥
- أَعِينُ بْنُ زَيْدِ الشُّوَيْبِيِّ (ت ؟) ١٣٨ / ٣١٧
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيَّةَ (ت ١٩٣هـ) ١٠٨ / ٢٥٩
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَخْبَتِ بْنِ الْمُبَارِكِ (ت ؟) ١١٨ / ٢٠٨
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، السَّرَّاجُ (ت ٢٩٣هـ) ١١٠ / ٢٦٨
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بَنَتِ مُعَمَّرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، (ت ٣٠٦هـ) ١١١ / ٢٧١
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَكْرِ الشُّكْرِيِّ (ت ؟) ١٠٩ / ٢٦٦
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَارِثِ ١١٢ / ٢٧٢

٢٧٣/١	١١٣	- إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدِ الشَّالَنْجِي، أَبُو إِسْحَاقَ (ت ٢٣٠هـ)
٢٧٦، ٢٧٥/١	١١٤	- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْعِجْلِيِّ (ت ٢٧٠هـ)
٢٧٦/١	١١٥	- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ، الْعِجْلِيُّ (ت ٢٧٠هـ)
٢٧٩/١	١١٧	- إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَلَاءِ (ت ؟)
٢١٠/٢	٦١٠	- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ الْخُطَيْبِيِّ (ت ٣٥٠هـ)
٢٨٠/١	١١٦	- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ السَّجَزِيِّ (ت ؟)
٢٨٠/١	١١٩	- إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ (ت ٢٨٤هـ)
٢٨١/١	١٢٠	- إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ، أَبُو عَلِيِّ الدَّيْلَمِيِّ (ت ٢٥٥هـ)
٣١٢/١	١٣٦	- أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَافِرِيٍّ، أَبُو سُلَيْمَانَ

(ب)

٣٢٤/١	١٤٢	- بُدَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ (ت ؟)
٣٢٦/١	١٤٣	- بَشْرُ بْنُ مُوسَى بْنِ صَالِحِ بْنِ شَيْخِ بْنِ عَمِيرَةَ (ت ٢٨٨هـ)
٣٢٠/١	١٤١	- بَقِيَّةُ بْنُ مَخْلَدٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٢٧٣هـ)
٣١٨/١	١٤٠	- بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَائِيِّ الْأَصْلِي الْبَغْدَادِيِّ (ت ؟)
٣١٨/١	١٣٩	- بَيَّانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خُفَافٍ (ت ؟)

(ت)

٣٣٠/١	١٤٤	- تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت ٢٩٠هـ)

(ج)

٣٣٢/١	١٤٧	- جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاكِرٍ (ت ؟)
٣٣١/١	١٤٥	- جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قِيَمَازِ الْأَذْنِيِّ (ت ؟)
٤٧٧/٣	٧٠٠	- جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِيءُ الدَّرَزِيْجَانِيُّ
٣٢/٣	٥٨٦	- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْقَافَلَانِيِّ (ت ٣٢٥هـ)
٣٤٢/١	١٥٥	- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْطَاطِيِّ (ت ؟)
٣٣٧/١	١٥١	- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرِ الصَّائِفِ أَبُو مُحَمَّدٍ
٣٣٩/١	١٢٥	- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمُتَادِي
٣٣٤/١	١٤٩	- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْمُؤَدَّبُ الطَّيَالِسِيُّ (ت ٢٨٢هـ)

- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن علي، أبو القاسم البلخي (ت ؟) ١٥٣ / ٣٤٠
 - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن مَعْبِدِ الْمُؤَدَّبِ (ت ؟) ١٤٦ / ٣٣١
 - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن مَعْبِدِ (ت ؟) (مكرر) ١٥٦ / ٣٤٢
 - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَائِيُّ الشَّعْرَانِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ (ت ٢٨٢هـ) ١٥٠ / ٣٣٦
 - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن هَاشِمٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْمُؤَدَّبِ ١٤٨ / ٣٣٣
 - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ابنُ بنتِ أَبِي أُسَامَةَ) (ت ٢٦٦هـ) ١٥٤ / ٣٤١
 - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن يَعْقُوبَ، الصَّنْدَلِيُّ (ت ٣١٨هـ) ٥٨٧ / ٣٣
 - الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن الْجُنَيْدِ (ت ٢٩٨هـ) ١٥٨ / ٣٤٣
 - جَهْمُ الْعُكْبَرِيُّ (ت ؟) ١٥٨ / ٣٤٦

(ح)

- حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ بن الْحَارِثِ، الْجَوْهَرِيُّ (ت ٢٦٢هـ) ١٩٥ / ٣٩٥
 - الْحَارِثُ بْنُ شَرِيحٍ، النَّقَّالُ الْخَوَارِزْمِيُّ (ت ٢٣٦هـ) ١٩٢ / ٣٩٣
 - حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ بن داود أبو القاسم القَزَّازُ (ت ٣٥٩هـ) ٥٥٩ / ٨٣
 - حُبَيْشُ بْنُ سِنْدِيٍّ (ت ؟) ١٩٠ / ٣٩٠
 - حُبَيْشُ بْنُ مُبَشَّرٍ بن أَحْمَدَ الثَّقَفِيِّ الطُّوسِيِّ (ت ؟) ١٩١ / ٣٩٢
 - حَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ بن حَجَّاجٍ، ابنُ الشَّاعِرِ (ت ٢٩هـ) ١٩٦ / ٣٩٦
 - حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بن الْكَرْمَانِيِّ (ت ٢٨٠هـ) ١٨٩ / ٣٨٨
 - حَزْمِيُّ بْنُ يُونُسَ (ت ؟) ٢٠٢ / ٤٠٣
 - حُرَيْثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو عَمْرِو الْخُرَاسَانِيُّ (ت ؟) ١٩٣ / ٣٩٥
 - حُرَيْثُ أَبُو عَمَّارٍ (ت ؟) ١٩٤ / ٣٩٥
 - الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ «ابنُ الْبَاءِ» أَبُو عَلِيٍّ (ت ٤٧١هـ) ٦٧٨ / ٤٤٩
 - الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بن أَبِي اللَّيْثِ الرَّازِيِّ (ت ؟) ١٥٩ / ٣٤٨
 - الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بن الرَّبِيعِيِّ (ت ؟) ١٦٠ / ٣٤٩
 - الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيِّ ١٦١ / ٣٥١
 - الْحَسَنُ بْنُ ثَوَابٍ أَبُو عَلِيٍّ التَّغْلِبِيُّ الْمُخَرَّمِيُّ (ت ٢٦٨هـ) ١٦٣ / ٣٦٥
 - الْحَسَنُ بْنُ حَامِدٍ بن عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٤٠٣هـ) ٦٣٨ / ٣٠٩
 - الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ ١٦٢ / ٣٥٢

- ٣٥٤/١ ١٦٤ - الحسنُ بنُ زيادٍ
- ٣٤١/٣ ٦٥٣ - الحسنُ بنُ شهابِ بنِ الحسنِ العبَّاسيِّ (ت ٤٢٨هـ)
- ٣٥٥/١ ١٦٥ - الحسنُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ مُحَمَّدِ البرَّازِ (ت ٢٤٩هـ)
- ٢٥٧/١ ١٦٦ - الحسنُ بنُ عبد العزيزِ الجَرَوِيِّ (ت ٢٥٧هـ)
- ٣٧٦/١ ١٨٠ - الحسنُ بنُ عَرَفَةَ (ت ٢٥٧هـ)
- ١٦٦/١ ١٦٩ - الحسنُ بنُ عليِّ الأُسْتَاثِيِّ البَغْدَادِيِّ (ت ٢٧٨هـ)
- ٣٦٥/١ ١٦٨ - الحسنُ بنِ عليِّ بنِ بُرَيْقِ القَطَّانِ (ت ٢٨٠هـ)
- ٣٦٤/١ ١٦٧ - الحسنُ بنُ عليِّ بنِ الحسنِ الإسْكَافِيِّ (ت ؟)
- ٣٦/٣ ٥٨٨ - الحسنُ بنُ عليِّ بنِ خَلْفِ البرِّهَارِيِّ (ت ٣٥٩هـ)
- ٣٦٧/١ ١٧٠ - الحسنُ بنُ القَاسِمِ جَارِ الإمامِ أَحْمَدَ (ت ؟)
- ٣٦٨/١ ١٧١ - الحسنُ بنُ اللَّيْثِ الرِّزَّازِيِّ (ت ؟)
- ٣٧٣/١ ١٧٥ - الحسنُ بنُ مُحَمَّدِ الأَشْيَبِ، أَبُو عَلِيٍّ (ت ٢١٠هـ)
- ٣٧١/١ ١٧٣ - الحسنُ بنُ مُحَمَّدِ الأَنْمَاطِيِّ البَغْدَادِيِّ (ت ؟)
- ٣٧١/١ ١٧٤ - الحسنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ السَّجِسْتَانِيِّ (ت ؟)
- ٣٦٩/١ ١٧٢ - الحسنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، الرَّعْفَرَانِيُّ
- ٣٣٣/٣ ٦٤٩ - الحسنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى بنِ الفَقَّاعِيِّ (ت ٤٢٤هـ)
- ٣٧٥/١ ١٧٧ - الحسنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ (ت ؟)
- ٣٧٥/١ ١٧٦ - الحسنُ بنُ مَنْصُورِ الجَصَّاصِ (ت ؟)
- ٣٧٥/١ ١٧٨ - الحسنُ بنُ الهَيْثِمِ البرَّازِ (ت ؟)
- ٣٧٦/١ ١٧٩ - الحسنُ بنُ الوَضَّاحِ المُؤَدِّبِ (ت ؟)
- ٣٨٧/١ ١٨١ - الحسنُ بنُ الوَضَّاحِ المُؤَدِّبِ، أَبُو مُحَمَّدٍ (ت ؟)
- ٢٤٩/٢ ٦١٨ - الحسنُ بنُ يحيى بنِ قَيْسٍ، أَبُو بَكْرٍ المُقْرِئُ (ت ؟)
- ٢١/٣ ٦٣٩ - الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرِ البَغْدَادِيِّ (ت ٤٠٤هـ)
- ٣٣٠/٣ ٦٤٥ - الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ السَّلَّالِ المُؤَدِّبِ (ت ٤٢٢هـ)
- ٣٨٠/١ ١٨٤ - الحُسَيْنُ بنُ إِسْحَاقِ الثَّنَرِيِّ (ت ٢٩٠هـ)
- ٣٧٩/١ ١٨٣ - الحُسَيْنُ بنُ إِسْحَاقِ، أَبُو عَلِيٍّ الخِرَقِيُّ (ت ؟)
- ٣٧٩/١ ١٨٢ - الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلِ (ت ؟)

- الْحُسَيْنُ بْنُ بَشَّارِ الْمُخَرَّمِيِّ (ت ٢٨٦هـ) ١٨٥ / ٣٨١
- الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْخِرَقِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ (ت ٢٩٩هـ) ٥٨٩ / ٨٠
- الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَلِيٍّ النَّجَّادُ (ت ٣٦٠هـ) ٦١٩ / ٢٤٩
- الْحُسَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ الْبَرْدَانِيِّ (ت ٨٤٤هـ) ٦٦١ / ٣٥٤
- الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَبُو عَلِيٍّ (ت ؟) ١٨٦ / ١٨٢
- الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُخَرَّمِيِّ «ابن شاصو» (ت ؟) ٥٩٠ / ٨٣
- الْحُسَيْنُ بْنُ مُبَشَّرِ الْكَتَّانِيِّ الدَّمَشْقِيِّ أَبُو عَلِيٍّ (ت ٤٥٣هـ) ٦٦٤ / ٣٥٨
- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ (ت ٤١٢هـ) ٦٣٤ / ٣٢٧
- الْحُسَيْنُ بْنُ مِهْرَانَ (ت ؟) ١٨٧ / ٣٨٢
- الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، أَبُو الْيَمَانِ (١١هـ) ١٩٧ / ٣٩٨
- حَمْدَانُ بْنُ ذِي الثُّونِ ٢٠٣ / ٤٠٥
- حَمْدُوَيْهُ بْنُ شَدَّادٍ (ت ؟) ٢٠١ / ٤٠٣
- حُمَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، مَوْلَى الْمَنْصُورِ (ت ؟) ٢٠٠ / ٤٠٢
- حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ حُمَيْدِ الْكُوفِيِّ (ت ٢٥٨هـ) ١٩٨ / ٣٩٩
- حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ مَخْلَدُ الْأَزْدِيِّ (ت ٢٥١هـ) ١٩٩ / ٤٠١
- حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلِ أَبُو عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ (ت ٢٧٣هـ) ١٨٨ / ٣٨٣
- خَالِدُ بْنُ خَدَّاشِ الْمُهَلَّبِيِّ (ت ٢٢٣هـ) ٢٠٦ / ٤٠٨
- خُشْنَامُ بْنُ سَعِيدٍ ٢٠٥ / ٤٠٧
- الْخَضِرُ بْنُ تَعِيمٍ، أَبُو الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ (ت ٤١٥هـ) ٦٤٤ / ٣٢٩
- خَضِرُ بْنُ الْمُثَنَّى الْكِنْدِيِّ ٥٩٢ / ٨٦
- خَطَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، أَبُو عَمْرٍو الْبَغْدَادِيُّ (ت ٢٦٤هـ) ٢٠٤ / ٤٠٦
- خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْمَقْرِيءِ الْبَرَّاءُ (ت ٢٢٩هـ) ٢٠٧ / ٤١١
- دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زُهَيْرٍ، أَبُو سُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ (ت ٢٢٨هـ) ٢٠٨ / ٤١٤
- دَلَّانُ، أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ (ت ؟) ٢٠٩ / ٤١٥
- الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، أَبُو تَوْبَةَ (ت ٢٤١هـ) ٢٢١ / ٤١٧
- رَجَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرْزُوقِيُّ (ت ٢٤٩هـ) ٢١٠ / ٤١٦
- رِزْقُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِيِّ (ت ٤٨٨هـ) ٦٨٨ / ٤٦٤

٤٢٣/١	٢١٣	- زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى النَّاقِدُ (ت ٢٨٥هـ)
٤٢٥/١	٢١٤	- زُهَيْرُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ (؟)
٨٩/٣	٥٩٣	- زُهَيْرُ بْنُ صَالِحٍ بن أحمد بن حَنْبَلٍ (ت ٣٠٣هـ)
٤٢٥/١	٢١٥	- زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن قُمَيْرٍ المَرْزُوقِيُّ (ت ٢٥٨هـ)
٤١٩/١	٢١٢	- زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ «دَلْوِيَّة» (ت ٢٥٢هـ)
٤٥٤/١	٢٢٨	- سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ (ت ٢٦٢هـ)
٤٤٥/١	٢٢٢	- سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، أَبُو نَصْرِ الْأَرْطَانِيُّ (ت ؟)
٤٤٦/١	٢٢٣	- سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاءَ (ت ؟)
٤٤٦/١	٢٢٤	- سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ (ت ٢٤٤هـ)
٤٥٢/١	٢٢٧	- سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ بن الجَرَّاحِ (ت ٢٤٧هـ)
٤٤٧/١	٢٢٥	- سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ النَّيْسَابُورِيُّ (ت ٢٤٠هـ)
٩١/٣	٥٩٤	- سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بن أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيُّ (ت ٣٦٠هـ)
٤٢٧/١	٢١٦	- سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ (ت ٢٧٥هـ)
٤٣٥/١	٢١٨	- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذُكُونِيُّ (ت ٢٣٤هـ)
٤٤٣/١	٢٢١	- سُلَيْمَانُ بْنُ سَافِرٍ الوَاسِطِيُّ (ت ؟)
٤٣٧/١	٢١٩	- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّجَزِيُّ (ت ؟)
٤٥٢/١	٢٢٦	- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو مُقَاتِلٍ (ت ؟)
٤٤٣/١	٢٢٠	- سُلَيْمَانُ الْقَصِيرُ (ت ؟)
٤٣٤/١	٢١٧	- سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعَاوِيَةَ الْحَرَّانِيُّ (ت ؟)
٤٥٥/١	٢٢٩	- سِنْدِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الْخَوَاتِمِيُّ (ت ؟)
٤٥٧/٣	٦٨٤	- شَاعِقُ بْنُ صَالِحٍ بن حَاتِمٍ الْجَنْبَلِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ (٤٨٠هـ)
٤٥٩/١	٢٣١	- شَاهِينَ بْنُ الشُّمَيْدَعِ، أَبُو سَلَمَةَ الْعَبْدِيُّ (ت ؟)
٤٥٧/١	٢٣٠	- شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَغَرِيُّ (ت ٢٣٥هـ)
٤٦٧/١	٢٣٣	- صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَلَبِيِّ (ت ؟)
٤٦٢/١	٢٣٢	- صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ بن حَنْبَلٍ (ت ٢٦٦هـ)
٤٦٨/١	٢٣٤	- صَالِحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ت ؟)
٢٢٦/٣	٦١٢	- صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ الشُّوسِيِّ (ت ٢٦١هـ)

٤٧٠ / ١	٢٣٨	- صَلَاحُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ
٤٦٩ / ١	٢٣٦	- صَلَاحُ بْنُ عَلِيٍّ النَّوْفَلِيِّ (ت ؟)
٤٧٠ / ١	٢٣٧	- صَلَاحُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ
٤٧١ / ١	٢٣٩	- صَلَاحُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ حَرْبٍ، الْبُخَارِيُّ (ت ٢٨٥هـ)
٤٧٢ / ١	٢٤٠	- صَلَاحُ بْنُ مُوسَى، أَبُو الْوَجِينِ
٤٧٢ / ١	٢٤١	- صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى بْنِ تَمِيمٍ (ت ؟)
٤٧٣ / ١	٢٤٢	- صُغْدِيُّ بْنُ الْمُوَقِّعِ، أَبُو مَيْمُونِ السَّرَّاجِ (ت ؟)
٢٢٦ / ٣	٦١٢	- ضِرَارُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ، أَبُو الطَّيِّبِ (ت ؟)
٤٧٧ / ١	٢٤٥	- طَاهِرُ بْنُ حُرَّةِ الْأَذْنِيِّ (ت ؟)
٤٥١ / ٣	٦٧٩	- طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَوَّاسِ (ت ٤٧٦هـ)
٤٧٧ / ١	٢٤٧	- طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ التَّيْمِيِّ الْحَلَبِيِّ (ت ؟)
٤٧٦ / ١	٢٤٤	- طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ نِزَارٍ، أَبُو الطَّيِّبِ (ت ؟)
٤٨٢ / ٣	٧٠٧	- طَلْحَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَةَ، أَبُو الْبَرَكَاتِ (ت ٥١٢هـ)
٤٧٧ / ١	٢٤٦	- طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ؟)
٤٧٥ / ١	٢٤٣	- طَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو حَمْدُونَ الْمُقْرِيءُ (ت ؟)
٤٧٩ / ١	٢٤٨	- ظَلَنِيمُ بْنُ حُطَيْطٍ (ت ؟)
١٨٣ / ٢	٣٥٠	- عَارِمٌ، أَبُو الثُّغَمَانَ الْبَصْرِيُّ (ت ؟)
١٥٣ / ٢	٣٣٠	- الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، أَبُو الْفَضْلِ الْعَنْبَرِيُّ (ت ٢٦٤هـ)
١٥٢ / ٢	٣٢٩	- الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّخْشَبِيِّ (ت ؟)
١٥٥ / ٢	٣٣٢	- الْعَبَّاسُ بْنُ غَالِبِ الْهَمْدَانِيِّ الْوَرَّاقِ (ت ٢٣٣هـ)
١٥٦ / ٢	٣٣٣	- الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَاتِمٍ، الدُّورِيُّ (ت ٢٧١هـ)
١٥٥ / ٢	٣٣١	- عَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَسَّامٍ، أَبُو الْفَضْلِ (ت ؟)
١٦٤ / ٢	٣٣٦	- عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ (ت ٢٩٩هـ)
١٦٣ / ٢	٣٤٣	- عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى الْخَلَّالِ الْبَغْدَادِيِّ
١٦٤ / ٢	٣٣٥	- عَبَّاسُ بْنُ مَسْكُوتَةَ الْهَمْدَانِيِّ (ت ؟)
٤٢٩ / ٣	٦٦٩	- عَبْدِ الْبَاقِي بْنُ مُحَمَّدِ الْبَزَّازِ، صِهْرُ هَيْبَةَ اللَّهِ (ت ٤٦١هـ)
٤٣٩ / ٣	٦٧٥	- عَبْدِ الْخَالِقِ بْنُ عِيسَى الْهَاشِمِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ (ت ٤٧٠هـ)

- عبد الحَالِقِ بْنِ مَنْصُورٍ (ت ؟)
 ٢٩٠ ١٠٥/٢
 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الدَّمَشْقِيُّ - دُحَيْمٌ (ت ٢٤٥هـ)
 ٢٧٤ ٦٨/٢
 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَادَانَ الرَّازِيَّ أَبُو عَيْسَى (ت بعد ٣١٥هـ)
 ٢٧٥ ٧٠/٢
 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ (ت ٢٨٠هـ)
 ٢٧٦ ٧٣/٢
 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ت ٣٢٧هـ)
 ٥٩٦ ١٠٣/٣
 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْذَرٍ (ت ٤٧٠هـ)
 ٧٧٦ ٤٤٧/٣
 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُهْدِيٍّ بْنِ حَسَّانَ (ت ١٩٨هـ)
 ٢٧٧ ٧٦/٢
 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يُحْيَى بْنِ خَاقَانَ (ت ؟)
 ٢٧٨ ٧٨/٢
 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْفَضْلِ الْمُتَطَبِّبُ (ت ؟)
 ٢٧٩ ٧٩/٢
 - عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ الْفَرَجِ الْمَرْزُوقِيُّ (ت ٤٢٣هـ)
 ٦٤٧ ٣٣٣/٣
 - عَبْدُ السَّلَامُ ؟ (من تَلَامِيذِ الْإِمَامِ أَحْمَد) (ت ؟)
 ٢٨٥ ١٠٢/٢
 - عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مَطَرٍ (ت ٢٤٦هـ)
 ٢٨٦ ١٠٢/٢
 - عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْفَضْلِ
 ٢٨٩ ١٠٥/٢
 - عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبَّادَانِيُّ
 ٢٨٨ ١٠٤/٢
 - عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ يُحْيَى (ت ؟)
 ٢٨٧ ١٠٣/٢
 - عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامِ الصَّنْعَانِيُّ (ت ٢١١هـ)
 ٢٨٠ ٨١/٢
 - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ (غلام الزجاج) (ت ٣٨٨هـ ؟)
 ٦٣٣ ٣٠٢/٣
 - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ، غُلَامُ الْخَلَّالِ (ت ٣٦٣هـ)
 ٦١١ ٢١٣/٣
 - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ (ت ٣٧١هـ)
 ٦١٦ ٢٤٦/٣
 - عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ الْهَيْثَمِ، أَبُو يَحْيَى الْقَطَّانُ (ت ٢٧٨هـ)
 ٢٨٤ ١٠٠/٢
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ (ت ٢٩٠هـ)
 ٢٤٩ ٥/٢
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرٍ الطَّالْقَانِيُّ (ت ٢٧٥هـ)
 ٢٥٠ ٢١/٢
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرِ بْنِ يَاسِينَ (ت ٤٩٣هـ)
 ٦٩٢ ٤٦٨/٣
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، أَبُو بَكْرٍ
 ٢١ ٢٢/٢
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَاضِرٍ الرَّازِيَّ
 ٢٥٥ ٢٥/٢
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَبُو بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ (ت ٣١٦هـ)
 ٥٩٥ ٩٦/٣
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبُوتَةَ
 ٢٥٢ ٢٣/٢

- عبدالله بن العباس الطيالسي (ت ٣٠٨هـ) ٢٥٦ ٢٧/٢
- عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي (ت ٢٣٩هـ) ٢٥٣ ٢٣/٢
- عبدالله بن عمر بن أبان القرشي ٢٥٤ ٢٤/٢
- عبدالله بن أبي عوانة الشاشي أبو محمد (ت ؟) ٢٦٥ ٤٩/٢
- عبدالله بن محمد بن شاكر، العنبري (ت ٢٧٠هـ) ٢٥٧ ٢٨/٢
- عبدالله بن محمد بن شيخ بن عَميرة (ت ؟) ٢٥٨ ٢٩/٢
- عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي (ت ٣١٧هـ) ٢٥٩ ٣٠/٢
- عبدالله بن محمد الهروي الأنصاري (ت ٤٨١هـ) ٦٨٥ ٤٥٨/٣
- عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) ٢٦٠ ٣٦/٢
- عبدالله بن محمد بن المهاجر، (فوزان) (ت ٢٥٦هـ) ٢٦١ ٤٢/٢
- عبدالله بن محمد بن الفضل الصيداوي (ت ؟) ٢٦٢ ٤٧/٢
- عبدالله بن محمد، أبو محمد اليمامي ٢٦٣ ٤٧/٢
- عبدالله بن يزيد العكبري (ت ؟) ٢٦٤ ٤٩/٢
- عبدالملك بن عبد الحميد الميموني (ت ٢٧٤هـ) ٢٨٢ ٩٢/٢
- عبدالملك بن محمد (ت ٢٧٦هـ) ٢٨٣ ٨٩/٢
- عبدالواحد بن عبدالعزيز التميمي (ت ٤١٠هـ) ٦٤١ ٣٢٥/٣
- عبدالواحد بن محمد الشيرازي (ت ٤٨٦هـ) ٦٨٦ ٤٦١/٣
- عبدالوهاب بن أحمد بن جلبة الحراني (ت ٤٧٦هـ) ٦٨٠ ٤٥٢/٣
- عبدالوهاب بن حَزَوْرٍ الوراق أبو بكر (ت ٤٥٠هـ) ٦٦٢ ٣٥٤/٣
- عبدالوهاب بن الحكم الوراق، أبو الحسن ٢٨١ ٢/٨٥
- عبدالوهاب بن عبدالعزيز، التميمي (ت ٤٢٥هـ) ٦٥١ ٣٣٤/٣
- عبدوس بن عبد الواحد أبو الشري (ت ؟) ٣٣٧ ١٦٥/٢
- عبدوس بن مالك، أبو محمد العطار (ت ؟) ٣٣٨ ١٦٦/٢
- عبيدالله بن أحمد (ابن أخي الإمام، الحلبي) (ت ؟) ٢٦٦ ٤٩/٢
- عبيدالله بن سعد الزهري (ت ؟) ٢٦٨ ٥١/٢
- عبيدالله بن سعيد بن برد السرخسي (ت ٢٤١هـ) ٢٦٩ ٥١/٢
- عبيدالله بن عبد، الحرادي النيسابوري (ت ؟) ٢٧٠ ٥٣/٢

٥٣/٢	٢٧١	- عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ)
٤٣٥/٣	٦٧٣	- عبيد الله بن محمد بن الحسين الفراء (ت ٤٦٩هـ)
٦٣/٢	٢٧٢	- عبيد الله بن محمد الفقيه المروزي الرقي (ت ؟)
٢٥٦/٣	٦٢٢	- عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري (ت ٣٨٧هـ)
٦٤/٢	٢٧٣	- عبيد الله بن يحيى بن خاقان (ت ٢٦٣هـ)
١١٥/٢	٣٠٠	- عثمان بن أحمد الموصلي (ت ؟)
١١٦/٢	٣٠١	- عثمان بن الحارثي النخاس (ت ؟)
١٧٩/٢	٣٤٥	- عثمان بن رجاء (ت ؟)
١١٣/٢	٢٩٨	- عثمان بن سعيد الدرامي (ت ٢٨٠هـ)
١١٤/٢	٢٩٩	- عثمان بن صالح الأنطاكي (ت ٢٨١هـ)
٢٩٨/٣	٦٢٩	- عثمان بن عمرو بن المتاب، (ت ٣٨٩هـ)
٣/٣٠٥	٦٣٧	- عثمان بن عيسى الباقلاني (ت ٤٠٢هـ)
١٧٦/٢	٣٤٠	- عصمة بن عصام
١٧٤/٢	٣٣٩	- عصمة بن أبي عصمة العكبري (ت ٢٤٤هـ)
١٧٦/٢	٣٤١	- عفتة بن مكرم (ت ٢٤٣هـ)
١١٧/٢	٣٠٢	- علي بن أحمد الأنماطي (ت ؟)
١١٧/٢	٣٠٣	- علي بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو (ت ٢٩٥هـ)
١١٧/٢	٣٠٤	- علي بن أحمد بن النضر الأزدي، أبو غالب (ت ؟)
١٥١/٢	٣٢٨	- علي بن أحمد اليمامي المستملي (ت ؟)
١٢٣/٢	٣٠٩	- علي بن الجهم (ت ٢٤٩هـ)
١١٩/٢	٣٠٥	- علي بن حجر (ت ٢٤٤هـ)
١٢٤/٢	١١٣	- علي بن حرب الطائي (ت ٢٦٥هـ)
١٢٣/٢	٣١٠	- علي بن الحسن بن زياد (ت ؟)
١٢٢/٢	٣٠٨	- علي بن الحسن المصري (ت ؟)
١٢١/٢	٣٠٧	- علي بن الحسن الهسنجاني الرازي (ت ٢٧٥هـ)
٤٣٤/٣	٦٧٢	- علي بن الحسين - ابن جدأ - العكبري (ت ٤٦٨هـ)
٤٢٨/٣	٦٦٨	- علي بن الحسين القرميضي، أبو منصور (ت ٤٦٠هـ)

- عَلِيُّ بْنُ أَبِي خَالِدٍ (ت ؟) ٣٢٥ / ١٤٩/٢
- عَلِيُّ بْنُ الْخَوَّاصِ (ت ؟) ٣٢٧ / ١٥٠/٢
- عَلِيُّ بْنُ زَكَرِيَّا التَّمَّارُ (ت ٢٦٧هـ) ٣٠٦ / ١٢١/٢
- عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ بن جَرِيرٍ السَّوَيْي (ت ٢٥٧هـ) ٢١٣ / ١٢٦/٢
- عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ بن الْمُغِيرَةِ النَّسَائِي (ت ٢٧١هـ) ٣١٣ / ١٢٩/٢
- عَلِيُّ بْنُ شَوَّكِرٍ ٣١٤ / ١٣٠/٢
- عَلِيُّ بْنُ أَبِي صُنْجِ السَّوَّاقِ (ت ؟) ٣٢٦ / ١٥٠/٢
- عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ بن مُحَمَّدٍ بن زُبَيْنَا (ت ٤٦٠هـ) ٦٦٧ / ٤٢٧/٣
- عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو بن عَلِيٍّ الْحَرَّانِي (ت ٤٨٨هـ) ٦٨٧ / ٤٦٣/٣
- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الطَّيَالِسِيِّ (ت ٢٨٩هـ) ٣١٧ / ١٣٨/٢
- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْمَكِّي (ت ؟) ٣١٨ / ١٣٩/٢
- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن جَعْفَرٍ بن الْمَدِينِي (ت ٢٣٤هـ) ٣١٥ / ١٣١/٢
- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَالِسِيِّ (ت ؟) ٣١٦ / ١٣٧/٢
- عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بن نُفَيْلٍ الْحَرَّانِي (ت ٢٧٢هـ) ٣١٩ / ١٤٠/٢
- عَلِيُّ بْنُ الْفُرَاتِ الْأَصْبَهَانِي (ت ؟) ٣٢٠ / ١٤١/٢
- عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْقَهْرِي، أَبُو الْحَسَنِ (ت ٤٨٩هـ) ٦٩١ / ٤٦٨/٣
- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بن بَشَّارٍ الرَّاهِدُ (ت ٣١٣هـ) ٥٩٩ / ١٠٨/٣
- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِي (ت ٤٦٧هـ) ٦٧١ / ٤٣٣/٣
- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عَقِيلٍ الْبَغْدَادِي (ت ٥١٣هـ) ٧٠٦ / ٤٨٢/٣
- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عَلِيٍّ، الْأَنْبَارِي، أَبُو مَنْصُورٍ (ت ٥٠٧هـ) ٧٠١ / ٤٧٨/٣
- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِي (ت ؟) ٣٢٢ / ١٤٢/٢
- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِي (ت ؟) ٣٢١ / ١٤١/٢
- عَلِيُّ بْنُ الْمُكْرِي الْمُعَبَّرَانِي (ت ؟) ٣٤٢ / ١٤٧/٢
- عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَقِّ، أَبُو الْحَسَنِ الْعَابِدُ (ت ٢٦٥هـ) ٣٢٣ / ١٤٣/٢
- عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ بن الذَّهَبِيِّ أَبُو الْحَسَنِ ٦٤٦ / ٣٣٢/٣
- عَلَّانُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ (ت ؟) ٣٤٦ / ١٧٩/٢
- عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِي (ت ٣٨٧هـ) ٦٢٧ / ٢٩١/٣

- عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو حَفْصِ الْبَزْمَكِيِّ (ت ٣٨٧هـ) ٦٢٣ ٢٧٣/٣
- عُمَرُ بْنُ بَدْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو حَفْصِ الْمَغَازِلِيِّ (؟) ٦١٣ ٢٢٧/٣
- عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَارِ الْقَافَلَانِيِّ، أَبُو حَفْصِ (ت ٣٠٨هـ) ٥٩٧ ١٠٥/٣
- عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْخِرَقِيِّ (ت ٣٣٤هـ) ٦٠٨ ١٤٧/٣
- عُمَرُ بْنُ حَفْصِ السَّدُوسِيِّ، أَبُو بَكْرٍ (ت ٢٩٣هـ) ٢٩١ ١٠٦/٢
- عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَبُو حَفْصِ الْمُؤَدَّبِ ٢٩٣ ١٠٩/٢
- عُمَرُ بْنُ صَالِحِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ؟) ٢٩٢ ١٠٧/٢
- عُمَرُ الطَّحَّانُ، أَبُو بَكْرٍ (ت ٤٧٣هـ) ٦٨٢ ٤٥٣/٣
- عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، (جَلِيسُ بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ) ٢٩٤ ١٠٩/٢
- عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَجَاءِ الْعُكْبَرِيِّ (ت ٣٣٩هـ) ٥٩٨ ١٠٦/٣
- عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ أَبُو عَمْرِو الْقَاصِ (ت ٢٧٠هـ) ٢٩٥ ١١٠/١
- عُمَرُ النَّاقِدُ (عَمَرُو النَّاقِدِ) (ت ٢٣٢هـ) ٢٩٧ ١١١/٢
- عَمَرُو بْنُ الْأَشْعَثِ الْكِنْدِيِّ (ت ؟) ٣٤٢ ١٧٨/٢
- عَمَرُو بْنُ نَعِيمٍ ٣٤٣ ١٧٨/٢
- عَمَرُو بْنُ مَعْمَرٍ، أَبُو عُثْمَانَ (ت ؟) ٣٤٤ ١٧٨/٢
- عَيْسَى بْنُ جَعْفَرٍ، أَبُو مُوسَى الصُّغْدِيِّ (ت ٢٧٢هـ) ٣٤٧ ١٨٠/٢
- عَيْسَى بْنُ فَيْرُوزِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ؟) ٣٤٨ ١٨٢/٢
- الْفَتْحُ بْنُ شُخْرِفٍ، أَبُو نَصْرِ (ت ٢٧٣هـ) ٣٦١ ٢٠١/٢
- الْفَرَجُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبُرْزَاطِيِّ (ت ؟) ٣٦٠ ٢٠٠/٢
- الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ الذَّيَالِ (ت بعد ٣١٧هـ) ٣٥١ ١٨٤/٢
- الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، أَبُو خَلِيفَةَ الْجُمَحِيِّ (ت ٣٠٧هـ) ٣٥٢ ١٨٥/٢
- الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَطَّانِ الْبَغْدَادِيُّ (ت ؟) ٣٥٣ ١٨٨/٢
- الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْأَصْفَهَانِيِّ (ت ؟) ٣٥٦ ١٩٦/٢
- الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمَيْرِيِّ (ت ؟) ٣٥٥ ١٩٥/٢
- الْفَضْلُ بْنُ مُسْنَفِرٍ (ت ؟) ٣٥٧ ١٩٨/٢
- الْفَضْلُ بْنُ مَهْرَانَ، أَبُو الْعَبَّاسِ (ت ؟) ٣٥٨ ١٩٩/٢
- الْفَضْلُ بْنُ نُوحٍ (ت ؟) ٣٥٩ ٢٠٠/٢

- فَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ (ت ٢٤٥هـ)
 ١٩٣/٢ ٣٥٤
 - الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ (ت ٢٢٤هـ)
 ٢١٠/٢ ٣٦٩
 - الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ (ت ؟)
 ٢٠٩/٢ ٣٦٧
 - قَاسِمُ بْنُ الْفَرَّغَانِيِّ
 ٢١٠/٢ ٣٦٨
 - الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْزُوقِيِّ (ت ؟)
 ٢٠٧/٢ ٣٦٣
 - قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْزُوقِيِّ (مكرر)
 ٢٠٨/٢ ٣٦٤
 - الْقَاسِمُ بْنُ نَصْرِ (ت ؟)
 ٢٠٩/٢ ٣٦٦
 - الْقَاسِمُ بْنُ نَصْرِ الْمُخَرَّمِيِّ (ت ؟)
 ٢٠٨/٢ ٣٦٥
 - الْقَاضِي الْمَوْفَّرُ الْحَنْبَلِيُّ (ت ٤٣٧هـ)
 ٣٤٧/٣ ٦٥٥
 - قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو رَجَاءِ الْبَغْلَانِيُّ (ت ٢٤٠هـ)
 ٢٠٤/٢ ٣٦٢

(م)

- الْمُبَارَكُ بْنُ سُلَيْمَانَ
 ٤٩٢/٢ ٥٠٢
 - مُبَارَكُ بْنُ سُلَيْمَانَ (مكرر)
 ٤١٠/٢ ٤٨٦
 - الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ الْمُخَرَّمِيِّ، أَبُو سَعْدٍ (ت ٥١٣هـ)
 ٤٨١/٣ ٧٠٥
 - مُنْتَى بْنُ جَامِعٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيُّ (ت ؟)
 ٤١٠/٢ ٤٨٧
 - مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى (ت ٢٤٤هـ)
 ٤٩٣/٢ ٥٠٤
 - مَحْفُوظُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَلُودَانِيِّ (ت ٥١٠هـ)
 ٤٧٩/٣ ٧٠٣
 - مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، أَبُو بَكْرٍ (ت ٢٤٤هـ)
 ٢٧٤/٢ ٣٩١
 - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْمَاطِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ «مُرْبِع»
 ٢٣٠/٢ ٣٧٨
 - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو حَمَزَةَ الصُّوفِيُّ (ت ٢٦٩هـ)
 ٢٣٤/٢ ٣٨٢
 - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْبُوشَنجِيِّ (ت ٢٩٠هـ)
 ٢٢٥/٢ ٣٧٥
 - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْفَضْلِ السَّمَرْقَنْدِيُّ (ت ؟)
 ٢٣٢/٢ ٣٧٩
 - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْسِيِّ (ت ؟)
 ٢٣٣/٢ ٣٨٠
 - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَاسْتَوِيِّ (ت ؟)
 ٢٣٣/٢ ٣٨١
 - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو أَمِيَّةَ الطَّرْسُونِيِّ (ت ٢٧٣هـ)
 ٢٢٨/٢ ٣٧٦
 - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ
 ٢٣٠/٢ ٣٧٧

- ٢٧٧/٣ ٦٢٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ سَمْعُونِ (ت ٣٨٧هـ)
- ٢٢٠/٢ ٣٧٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوْزْجَانِيُّ (ت بعد ٢٤٥هـ)
- ١١٩/٣ ٦٠٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ الصَّوَّافِ (ت ٣٥٩هـ)
- ١٢٠/٣ ٦٠١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (ت ٣٣٠هـ)
- ٢٢١/٢ ٣٧١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينٍ (ت ؟)
- ٢٢١/٢ ٣٧٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُثَنَّى، أَبُو جَعْفَرٍ (ت ٧٧٢هـ)
- ٤٣٨/٣ ٦٧٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْبَرْدَانِيِّ (ت ٤٦٩هـ)
- ٣٤٦/٣ ٦٥٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو طَاهِرٍ الْغُبَارِيُّ (ت ٤٣٢هـ)
- ٢٢٤/٢ ٣٧٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْزُوقِيُّ (ت ؟)
- ٣٣٥/٣ ٦٥٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُوسَى، أَبُو عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ
- ٢٢٢/٢ ٣٧٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَاصِلٍ، الْمُقَرِّيُّ (ت ٢٧٣هـ)
- ٢٦٣/٢ ٣٨٩ - مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْعَبَّاسِ الشَّافِعِيُّ (ت ٢٠٤هـ)
- ٢٧٠/٢ ٣٩٠ - مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ (ت ٧٧٢هـ)
- ٢٤٢/٢ ٣٨٦ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَبُو الْفَتْحِ الْمُؤَدَّبُ (ت ٢٩٢هـ)
- ٢٣٩/٢ ٣٨٥ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ (ت ؟)
- ٢٣٦/٢ ٣٨٣ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنِ رَاهُوَيْهَ (ت ٢٩٤هـ)
- ٢٣٧/٢ ٣٨٤ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ، الصَّغَانِيُّ (ت ٢٧٠هـ)
- ٢٩٩/٣ ٦٣٠ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ (ت ٣٩٥هـ)
- ٢٤٢/٢ ٣٨٧ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ (ت ٢٥٦هـ)
- ٢٦٠/٢ ٣٨٨ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ، التُّرْمِذِيُّ (ت ٢٨٠هـ)
- ٢٧٦/٢ ٣٩٢ - مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ «أَخُو خَطَّابٍ» (ت ٢٨٥هـ)
- ٢٧٧/٢ ٣٩٣ - مُحَمَّدُ بْنُ بُنْدَارٍ السَّبَّاحُ الْجَرْجَانِيُّ، أَبُو بَكْرٍ (ت ؟)
- ٢٨٠/١ ٣٩٥ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ (ت ؟)
- ٢٧٨/٢ ٤٠٣ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّكَانِيُّ أَبُو عِمْرَانَ (ت ٢٢٨هـ)
- ٢٩١/٢ ٤٠٢ - مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَّارُ (ت ٢٩١هـ)
- ٣٤٨/٣ ٦٥٦ - مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ بْنِ خِيَارٍ (ت ؟)
- ٤٦٩/٣ ٦٩٣ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّادَانِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ت ٤٩٤هـ)

٢٨٩/٣	٦٢٥	- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَشِينِ السَّمْسَارِ (ت ٣٨٨هـ)
٢٨٠/٢	٣٩٦	- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هُرُونِ بْنِ بَدِينَا (ت ٣٠٨هـ)
٣٦١/٣	٦٦٦	- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ «ابن الفراء» أَبُو عَلِيٍّ (ت ٣٥٨هـ)
٢٨٥/٢	٣٩٧	- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَبُو جَعْفَرِ الْبَرْجَلَانِيِّ (ت ٢٣٨هـ)
٢٩٠/٢	٤٠١	- مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنُوتَيْهِ صَاحِبِ الْأَدَمِ (ت ؟)
٢٩٥/٢	٤٠٤	- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ أَبُو بَكْرِ الْأَحْوَلِ (ت ٢٢٣هـ)
٢٨٨/٢	٣٩٩	- مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادٍ، أَبُو بَكْرِ الْمُقْرِيءِ (ت ٢٦٧هـ)
٢٨٦/٢	٤٠٠	- مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ الْبَغْدَادِيِّ الْعَطَارِ (ت ؟)
٢٨٩/٢	٣٩٨	
١٢٤/٣	٦٠٢	- مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ الصَّيْدَلَانِيِّ (ت ٣٢٠هـ)
٢٩٣/٢	٤٠٣	- مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ الْأَنْدَرَايِيِّ (ت ؟)
٢٩٧/٢	٤٠٥	- مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ الشَّيْبَانِيِّ (ت ؟)
٢٩٧/٢	٤٠٦	- مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ صَبِيحٍ، الْمِصْبِصِيِّ (ت ٢٥٠هـ)
٢٩٩/٢	٤٠٧	- مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (ت ٢٤٥هـ)
٣٠٢/٢	٤٠٩	- مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءٍ (ت ؟)
٣٠١/٢	٤٠٨	- مُحَمَّدُ بْنُ رُوحِ الْمُكْبَرِيِّ (ت ؟)
٣٠٣/٢	٤١٠	- مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ، أَبُو جَعْفَرٍ
٣٩٧/٢	٤٧٥	- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْبَتَّاءِ (ت ؟)
٣٠٥/٢	٤١٤	- مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَبِيحٍ (ت ؟)
٣٠٤/٢	٤١٢	- مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاوَزِيِّ
٣٠٣/٢	٤١١	- مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ
٢٩٠/٣	٦٢٦	- مُحَمَّدُ بْنُ سَيْنَا بْنِ الْفَتْحِ أَبُو بَكْرٍ (ت ؟)
٣٠٤/٢	٤١٣	- مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادِ الصُّغْدِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ (ت ؟)
٣٩٧/٢	٤٧٦	- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَالِحِ الْمَكِّيِّ (ت ؟)
٣٠٦/٢	٤١٥	- مُحَمَّدُ بْنُ طَارِقِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ؟)
٣٠٧/٢	٤١٧	- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابِ بْنِ طَرِيفٍ، أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيَنُ
٣٤٨/٢	٤٤٣	- مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبِ الطُّوَيْلِ (ت ٢٩٠هـ)

- ٣٤٧/٢ ٤٤١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسِ النَّسَائِيِّ (ت ؟)
- ٣٢١/٢ ٤٢٥ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو بَكْرِ الصَّبْرِيُّ (ت ؟)
- ٣٢٢/٢ ٤٢٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّيَنُورِيِّ
- ٣٢١/٢ ٤٢٦ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ، (ت ٣٠١هـ)
- ٣٢٢/٢ ٤٢٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرَّاءُ، «صَاعِقَة» (ت ٢٥٥هـ)
- ٣٢٠/٢ ٤٢٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَيَّوَزِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ت ؟)
- ٣٤٦/٢ ٤٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ كَرِيمِ الْقَزَّازِ (ت ٢٧٦هـ)
- ٣١٢/٢ ٤١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ (ت ؟)
- ٣١٤/٢ ٤٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الزُّهْرِيِّ (ت ٢٦٥هـ)
- ٣١٤/٢ ٤٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو جَعْفَرٍ الدِّيَنُورِيِّ (ت ؟)
- ٣٠٩/٢ ٤١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ «مُطَيَّن» (ت ٢٩٧هـ)
- ٢٩٧/٣ ٦٢٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ أَخِي مَيْمِي (ت ٣٩٠هـ)
- ٣٩٦/٢ ٤٧٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ «مُتَوَيْه» (ت ؟)
- ١٢٦/٣ ٦٠٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ «غُلَامُ ثَعْلَب» (ت ٣٤٥هـ)
- ٣١٥/٢ ٤٢٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، ابْنُ الْمُتَادِي (ت ٢٧٢هـ)
- ٣١٣/٢ ٤٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْمَاطِيُّ «الْمُرْبِيع» (ت ٢٨٦هـ)
- ٣٢٦/٢ ٤٣٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الدَّقِيقِيِّ (ت ٢٦٦هـ)
- ٣٢٤/٢ ٤٢٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوَيْه (ت ٢٥٨هـ)
- ٣١٥/٢ ٤٢٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسِ بْنِ كَامِلٍ، السُّلَمِيُّ (ت ٢٩٣هـ)
- ٣٣٠/٢ ٤٣٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَبُو جَعْفَرٍ الْجَوْزَجَانِيُّ
- ٣٢٨/٢ ٤٣١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ (ت ٢٥٠هـ)
- ٣٦٠/٣ ٦٦٥ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَبُو بَكْرٍ (ت ٤٥٧هـ)
- ٣٣١/٢ ٤٣٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ «ابْنُ أُخْتِ غَزَالٍ» (ت ٢٦٤هـ)
- ٣٣٣/٢ ٤٣٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبٍ
- ٣٣٤/٢ ٤٣٥ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُرْجَانِيُّ «حمدان»
- ٣٣٥/٣ ٦٦٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ الْعُشَارِيِّ (ت ٤٥١هـ)
- ٤٧٦/٣ ٦٩٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُلَوَانِيِّ (ت ٥٠٥هـ)

٦٧٠	٤٣٠/٣	- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَبَّاطُ الْمُقَرِّيُّ (ت ٤٦٧هـ)
٦٨١	٤٥٣/٣	- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَاجِسْرَانِيُّ (ت ٤٧٧هـ)
٤٣٩	٣٤٥/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْخَبَّاطُ، أَبُو جَعْفَرٍ (ت ؟)
٤٣٦	٣٣٧/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ سُفْيَانَ الطَّائِيَّ (ت ٢٧٢هـ)
٤٣٧	٣٤٣/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْجَصَّاصُ (ت ؟)
٤٤٢	٣٤٧/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ غَسَّانَ الْعَلَّائِيَّ
٤٤٤	٣٤٨/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَتَّابِيُّ (ت ؟)
٤١٦	٣٠٦/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ الْجَوْهَرِيِّ (ت ٢٣٧هـ)
٤٤٥	٣٤٨/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ الْجَوْهَرِيِّ (ت ٢٣٧هـ) (مكرر)
٦٠٤	١٣٣/٣	- مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ (ت ٣٢٨هـ)
٤٥٠	٣٦١/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ النَّيْسَابُورِيِّ (ت ٢٨٤هـ)
٤٤٦	٣٤٨/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِدْرِيسِ الشَّافِعِيِّ (ت ٢٤٢هـ)
٤٤٧	٣٥٣/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْوَزْدِ (ت ٢٦٣هـ)
٦٠٥	١٤٢/٣	- مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ بْنِ حَفْصِ الدُّورِيِّ (ت ٣٣١هـ)
٤٥١	٣٦٤/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ (ت ٣١٥هـ)
٤٥٥	٣٦٩/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَاةِ الرَّازِيِّ (ت ٢٧٠هـ)
٤٩	٣٥٩/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الدَّعَّاءُ (ت ٢٢٨هـ)
٤٥٦	٣٧١/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْجَمْصِيُّ (ت ٢٤٦هـ)
٤٥٣	٣٦٦/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلِ الْعَبَّادَانِيِّ (ت ٢٣٦هـ)
٤٤٨	٣٥٤/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ
٤٥٢	٣٦٥/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُشَيْشِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ؟)
٤٥٤	٣٦٧/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى النَّهْرَنْدِيِّ (ت ٢٨٩هـ)
٤٥٩	٣٧٦/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ (ت ؟)
٤٧٢	٣٩٥/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ النَّقِيبِ بْنِ أَبِي حَرْبٍ الْجَزْرَانِيِّ (ت ؟)
٤٥٧	٣٧٣/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْبَغَوِيِّ (ت ؟)
٤٦٠	٣٧٦/٢	- مُحَمَّدُ بْنُ هُرُونَ الْجَمَّالُ (ت ؟)
٦٤٨	٣٣٣/٣	- مُحَمَّدُ بْنُ هُرْمُزٍ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْعُكْبَرِيُّ (ت ٤٢٤هـ)

- مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَمَرِيُّ (ت ؟)
 ٣٧٣/٢ ٤٥٨
- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُمَيْنَةَ (ت ٢٣٧هـ)
 ٣٨٣/٢ ٤٦٦
- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكَحَالُ، الْمُتَطَبُّبُ (ت ؟)
 ٣٨٤/١ ٤٦٧
- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ٣٠١هـ)
 ٣٨٥/٢ ٤٦٩
- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ (ت ٢٥٨هـ)
 ٣٨٠/٢ ٤٦٣
- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ (مكرر)
 ٣٨٥/٢ ٤٦٨
- مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الطَّرْسُونِيُّ، أَبُو بَكْرِ الْمُسْتَمْلِي (ت ؟)
 ٣٩١/٢ ٤٧٠
- مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرَ بْنِ بَشَرَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الْبَلَدِيِّ (ت ؟)
 ٣٨٣/٢ ٤٦٥
- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْبَيْكَنْدِيُّ (ت ؟)
 ٣٨٣/٢ ٤٦٤
- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الطَّبَّاعِ (ت ٢٧٦هـ)
 ٣٧٧/٢ ٤٦١
- مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ السَّرْحَسِيِّ (ت ؟)
 ٣٩٢/٢ ٤٧١
- مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى الْكُدَيْمِيِّ (ت ٢٨٦هـ)
 ٣٧٩/٢ ٤٦٢
- مَحْمُودُ بْنُ خَالِدِ الْخَانَقِينِيِّ (ت ؟)
 ٤٢٠/٢ ٤٩١
- مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّالْقَانِيُّ (ت ٢٥٠هـ)
 ٤١٨/٢ ٤٩٠
- مَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ الْمَرْوَرِيِّ، أَبُو أَحْمَدَ (ت ٢٣٩هـ)
 ٤٢٠/٢ ٤٩٢
- مُرَّازُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو أَحْمَدَ (ت ؟)
 ٤٩٠/٢ ٤٩٩
- مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدَ الْبَصْرِيِّ (ت ٢٢٨هـ)
 ٤٢٥/٢ ٤٩٤
- مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ، النَّيْسَابُورِيُّ (ت ٢٦١هـ)
 ٤١٣/٢ ٤٨٨
- مُضَرُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ (ت ٢٧٧هـ)
 ٤٧٦/٢ ٤٩٧
- مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى (ت ٢٨٨هـ)
 ٤١٧/٢ ٤٨٩
- مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ت ٢٦٣هـ)
 ٤٩٠/٢ ٥٠٠
- مَعْرُوفُ بْنُ الْفَيْرَزَانَ الْكَرْخِيُّ (ت ٢٠٤هـ)
 ٤٧٧/٢ ٤٩٨
- الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الْبَصْرِيِّ (ت ٢٤٥هـ)
 ٤٤٢/٢ ٤٩٣
- مُقَاتِلُ بْنُ صَالِحِ الْأَنْمَاطِيِّ (ت ٣٨٦هـ)
 ٤٩٢/٢ ٥٠١
- الْمُنْذِرُ بْنُ شَادَانَ، أَبُو عَمْرٍو (ت ؟)
 ٤٣٢/٢ ٤٩٥
- مَنْصُورُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَرْوِينِيِّ (ت ؟)
 ٤١٠/٢ ٤٨٥
- مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَرَاقُ أَبِي نَوْرِ (ت ؟)
 ٤٠٩/٢ ٤٤٧

٤٣٢/٢	٤٩٦	- مُهَنْئُ بْنُ يَحْيَى الشَّامِيُّ السَّلْمِيُّ (ت ؟)
٣٩٨/٢	٤٧٧	- مُوسَى بْنُ سَعِيدِ الدَّنْدَانِيِّ (ت ؟)
٣٩٩/٢	٤٧٨	- مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ (ت ٣٢٥هـ)
٤٠٣/٢	٤٨٠	- مُوسَى بْنُ عَيْسَى الْجَصَّاصُ (ت قبل ٢٦٠هـ)
٤٠٣/٢	٤٧٩	- مُوسَى بْنُ عَيْسَى الْمَوْصِلِيُّ (ت ؟)
٤٠٦/٢	٤٨٢	- مُوسَى بْنُ مَعْمَرٍ، أَبُو عِمْرَانَ (ت ؟)
٤٠٤/٢	٤٨١	- مُوسَى بْنُ هَرُونَ الْحَمَلُ (ت ٩٤هـ)
٤٠٧/٢	٤٨٣	- مَيْمُونُ بْنُ الْأَضْبَغِ (ت ٢٥٦هـ)
٤٩٣/٢	٥٠٣	- مَيْمُونُ بْنُ الْأَضْبَغِ النَّصْبِيَّ (ت ٢٥٦هـ) (مكرر)

(ن)

٤٩٦/٢	٥٠٦	- نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ
٤٩٧/٢	٥٠٨	- نُعَيْمُ بْنُ طَرِيفٍ
٤٩٦/٢	٤٠٧	- نُعَيْمُ بْنُ نَاعِمٍ، أَبُو حَاتِمٍ
٤٩٥/٢	٥٠٥	- نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ الْقَوْمِسِيُّ (ت ٢٤٢هـ)

(هـ)

٥١٩/٢	٥٢٢	- هَرُونَ الْأَنْطَاكِيُّ (ت ؟)
٥١٢/٢	٥١٧	- هَرُونَ بْنُ سُفْيَانَ الْمَعْرُوفِ بِالدَّيْلِكِ (ت ٢٥١هـ)
٥١١/٢	٥١٦	- هَرُونَ بْنُ سُفْيَانَ الْمَعْرُوفِ بِ(مُكْحَلَةٍ) (ت ٢٤٧هـ)
٥١٧/٢	٥٢٠	- هَرُونَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو مُوسَى الْعُكْبَرِيُّ (ت ؟)
٥١٤/٢	٥١٩	- هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْبَرَّازُ (ت ٢١٣هـ)
٥١٨/٢	٥٢١	- هَرُونَ بْنُ عَيْسَى (ت ٢٩٦هـ)
٥١٣/٢	٥١٨	- هَرُونَ بْنُ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيُّ (ت ؟)
٣٤٨/٣	٦٥٧	- هَبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغُبَارِيُّ، أَبُو الْغَنَائِمِ (ت ٤٣٩هـ)
٥٠٣/٢	٥١١	- هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الطَّلِيسِيُّ (ت ٢٢٠هـ)
٧٠٥/٢	٥١٣	- هِشَامُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَبُو سَعْدٍ
٥٠٨/٢	٥١٤	- هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الْبَاهِلِيُّ الرَّقِّيُّ (ت ٢٨٠هـ)

- ٥١٢ ٥٠٤/٢ - الهيثم بن خارجة الخراساني (ت ٢٨٨هـ)
٥١٥ ٥١٠/٢ - هيثم بن قتيبة المروزي (ت ٢٧٤هـ)

(و)

- ٥١٠ ٥٠١/٢ - وريرة بن محمد الحمصي (ت ٢٦١هـ)
٥٠٩ ٤٩٨/٢ - وكيع بن الجراح بن مليح

(ي)

- ٥٥٦ ٥٧١/٢ - ياسين بن سهل أبو القاسم القلاسي (ت ؟)
٥٢٣ ٥٢٠/٢ - يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي (ت ٢٠٣هـ)
٥٣٩ ٥٤٥/٢ - يحيى بن أكرم بن محمد بن قطن (ت ٢٤٢هـ)
٥٢٤ ٥٢١/٢ - يحيى بن أيوب، المقابري (ت ٢٣٤هـ)
٥٢٥ ٢٤/٢ - يحيى بن خاقان (ت ؟)
٥٢٦ ٥٢٤/٢ - يحيى بن زكريا المروزي (ت ؟)
٥٣٨ ٥٤٥/٢ - يحيى بن زكريا بن يحيى الأخول (ت ٣٦٥هـ)
٥٢٧ ٥٢٥/٢ - يحيى بن سعيد (ت ؟)
٥٢٩ ٥٢٨/٢ - يحيى بن صالح الوخاطبي (ت ٢٢٢هـ)
٥٢٨ ٥٢٦/٢ - يحيى بن عبد الحميد الحناني الكوفي (ت ٢٢٨هـ)
٧٠٤ ٤٨٠/٣ - يحيى بن عثمان بن الشواء، أبو القاسم (ت ٥١٢هـ)
٥٣١ ٥٣٨/٢ - يحيى بن محمد الدهلي النيسابوري (ت ٢٦٧هـ)
٥٣٣ ٥٤٠/٢ - يحيى بن المختار البغدادبي (ت ؟)
٥٣٢ ٥٣٩/٢ - يحيى بن المختار النيسابوري (ت ٢٨٢هـ)
٥٣٠ ٥٣٠/٢ - يحيى بن معين بن عون أبو زكريا (ت ٢٣٣هـ)
٥٣٧ ٥٤٤/٢ - يحيى بن أبي نصر، أبو سعيد الهروي (ت ٢٨٧هـ)
٥٣٤ ٥١/٢ - يحيى بن نعيم (ت ؟)
٥٣٥ ٥٤٢/٢ - يحيى بن هلال الوراق (ت ؟)
٥٣٦ ٥٤٢/٢ - يحيى بن يزيد الوراق، أبو الصقر (ت ؟)
٥٥٣ ٥٤٢/٢ - يزيد بن جهموز، أبو الليث (ت ؟)

- ٥٥٤ ٥٦٩/٢ - يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ طَهْمَانَ، أَبُو خَالِدِ الْبَادَا (ت ؟)
- ٥٥٥ ٥٦٩/٢ - يَزِيدُ بْنُ هَرْوَنَ، أَبُو خَالِدٍ (ت ٢٠٦هـ)
- ٦٨٣ ٤٥٣/٣ - يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَطُورِ الْبَزْزِينِيِّ (ت ٤٨٦هـ)
- ٥٤٠ ٥٥٢/٢ - يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ (ت ٢٥٢هـ)
- ٥٤١ ٥٥٤/٢ - يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُخْتَانَ، أَبُو يَوْسُفَ (ت ؟)
- ٥٤٢ ٥٥٧/٢ - يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ، أَبُو يَوْسُفَ (ت ٢٧٧هـ)
- ٥٤٣ ٥٥٧/٢ - يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ (ت ٢٦٢هـ)
- ٥٤٤ ٥٥٩/٢ - يَعْقُوبُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ (ت ؟)
- ٥٤٥ ٥٥٩/٢ - يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْمُطَوَّعِيِّ (ت ٢٨٧هـ)
- ٥٤٦ ٥٦٠/٢ - يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ، أَبُو السَّرِيِّ الْحَزِينِيُّ (ت ؟)
- ٥٤٧ ٥٦٠/٢ - يَعْقُوبُ بْنُ أَخِي مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ (ت ؟)
- ٥٥٢ ٥٦٨/٢ - الْيَمَانُ بْنُ عَبَّادٍ
- ٥٤٩ ٥٦٥/٢ - يُوسُفُ بْنُ بَخْرِ
- ٥٤٨ ٥٦١/٢ - يُوسُفُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِيِّ (ت ٣٠٤هـ)
- ٦٢١ ٢٥٣/٣ - يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ، أَبُو الْفَتْحِ الْقَوَّاسُ (ت ٣٨٥هـ)
- ٥٥١ ٥٦٧/٢ - يُوسُفُ بْنُ مُوسَى بْنِ رَاشِدِ الْقَطَّانُ (ت ٢٥٣هـ)
- ٥٥٠ ٥٦٦/٢ - يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْعَطَّارُ الْحَزِينِيُّ (ت ؟)

٤ - فهرس الذين ترجم لهم المؤلف بكناهم

الرقم ج/ص	اسم المترجم
٥٥٩ ٥٧٣/٢	- أبو بكر الأخول
٥٦٠ ٥٧٤/٢	- أبو بكر الطبراني (ت ؟)
٥٦٣ ٥٧٥/٢	- أبو بكر بن عنبر الخراساني (ت ؟)
٥٧٠ ٥٧٨/٢	- أبو ثابت المشرقي
٥٦٢ ٥٧٤/٢	- أبو ثابت الخطّاب
٥٧١ ٥٧٩/٢	- أبو ثابت الخطّاب (مكرر)
٦٢٠ ٢٥٢/٣	- أبو الحسن البرقي (ت ؟)
٦٣١ ٣٠١/٣	- أبو الحسن الجزري البغدادي (ت ؟)
٦٩٤ ٤٦٩/٣	- أبو الحسن بن زفر العنبري (ت ٤٩٤هـ)
٥٥٨ ٥٧٣/٢	- أبو داود الخفاف (ت ؟)
٧٥٥ ٥٧٢/٢	- أبو داود الكاذبي (ت ؟)
٥٦٦ ٥٧٦/٢	- أبو السري الملقب (ت ؟)
٥٦٥ ٥٧٦/٢	- أبو عبد الله السلمي (ت ؟)
٥٦٧ ٥٧٧/٢	- أبو عبد الله النوفلي
٥٦٤ ٥٧٥/٢	- أبو عبد الله بن أبي هشام (ت ؟)
٥٦٩ ٥٧٨/٢	- أبو عمران الصوفي (ت ؟)
٥٨٥ ٣١/٣	- أبو الفرج الهندي (ت ؟)
٦٩٦ ٤٧٠/٣	- أبو القاسم الغوري (ت ؟)
٥٦١ ٥٧٤/٢	- أبو محمد بن أخي عبيد بن شريك البراري (ت ؟)
٥٦٨ ٥٧٧/٢	- أبو محمد الشعرائي (ت ؟)
٦٩٠ ٤٦٧/٣	- أبو نعل الكيال (ت ٤٧١هـ)

٥ - فهرس تراجم النساء

الرقم	ج/ص	اسم المترجمة
٥٧٤	٥٨١ / ٢	- مُخَّةُ أُخْتُ بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ (ت ؟)
٥٧٢	٥٧٩ / ٢	- مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْأَفْرَعِ (ت ؟)
٥٧٧	٥٨٥ / ٢	- حُسْنُ جَارِيَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ
٥٧٣	٥٨٠ / ٢	- خَدِيجَةُ أُمُّ مُحَمَّدٍ (ت ؟)
٥٧٦	٥٨٤ / ٢	- رَيْحَانَةُ بِنْتُ عَمِّ الْإِمَامِ أَحْمَدَ
٥٧٥	٥٨٣ / ٢	- عَبَّاسَةُ بِنْتُ الْفَضْلِ، زَوْجَةُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، أُمُّ صَالِحٍ

٦ - فهرس الكنى (أ) الآباء

- ١٠٦/١ - أبو إبراهيم أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهرى
- ٤٠١/١ - أبو أحمد حميد بن زنجويه الأزدي
- ٣٤٤/٢ - أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل السلمى السراج
- ٤٢٠/٢ - أبو أحمد محمود بن عيلان المروزي
- ٤٩٠/٢ - أبو أحمد مراد بن أحمد
- ٥٠٤/٢ - أبو أحمد الهيثم بن خارجة الخراساني
- ٢٢٧/٣ - أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن عمر بن عبد الله
- ٢١٦/١ - أبو إسحق إبراهيم بن إسحق بن إبراهيم التقي النيسابوري السراج
- ٢١٨/٢ - أبو إسحق إبراهيم بن إسحق بن إبراهيم الحري
- ٢٤٦/٣ - أبو إسحق إبراهيم بن ثابت الدعاء
- ٣٠٣/٣ - أبو إسحق إبراهيم بن الحسين البناء
- ٢٤٦/١ - أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الرقائقي
- ٣٥٢/٣ - أبو إسحق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي
- ٢٥٢/١ - أبو إسحق إبراهيم بن هاني النيسابوري
- ٢٥٧/١ - أبو إسحق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني
- ٤٦٧/٣ - أبو إسحق إبراهيم الخزاز
- ٢٧٣/١ - أبو إسحق إسماعيل بن سعيد الشالنجي
- ٤٥٨/٣ - أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (شيخ الإمام)
- ٢٦٠/٢ - أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف الترمذي
- ٢٢٨/٢ - أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي
- ٢٨/٢ - أبو البخترى عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري
- ٤٨٢/٣ - أبو البركات طلحة بن أحمد بن طلحة
- ٢٥٩/١ - أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم (ابن عليّة)

- ١٢/٣ - أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي
 ١٨٨/١ - أبوبكر أحمد بن أبي الدر المنذر بن النصير المغازلي
 ١٥/٣ - أبوبكر أحمد بن سلمان النجاد
 ٣٠١/٣ - أبوبكر أحمد بن عثمان بن علان بن الحسن الكبشي ابن شكانا
 ٤٤٩/٣ - أبوبكر أحمد بن محمد بن أحمد الرزاز المقرئ (حمدوه)
 ٢٧/٣ - أبوبكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ الأدمي
 ٢٣/٣ - أبوبكر أحمد بن محمد بن هرون الخلال
 ٣٢٥/٣ - أبوبكر أحمد بن موسى الروشاني
 ٢٦٨/١ - أبوبكر إسماعيل بن إسحق بن إبراهيم السراج التيسابوري
 ٢٤٩/٢ - أبوبكر الحسن بن يحيى بن قيس المقرئ
 ٩٦/١ - أبوبكر أحمد بن زهير بن أبي خيثمة النسائي
 ١٢٤/١ - أبوبكر أحمد بن عثمان بن سعيد الأخول (كريب)
 ٤٧٣/٣ - أبوبكر أحمد بن علي بن أحمد العلبي
 ١٢٦/١ - أبوبكر أحمد بن علي بن سعيد
 ١٣٧/١ - أبوبكر أحمد بن محمد بن الحجاج المرؤذي
 ١٥١/١ - أبوبكر أحمد بن محمد بن خالد البوزاني قاضي تكريت
 ١٥٥/١ - أبوبكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة
 ١٦٢/١ - أبوبكر أحمد بن محمد بن هانيء الطائي، ويقال: الكلبي الأثرم
 ١٨٦/١ - أبوبكر أحمد بن منصور بن سيار الرمادي
 ٤٥٥/١ - أبوبكر سندی الخواتيمي
 ٨١/٢ - أبوبكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني
 ٢١٣/٣ - أبوبكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد غلام الخلال
 ٢٩/٢ - أبوبكر عبد الله بن محمد بن صالح بن شينخ بن عميرة الأسدي
 ٢٢/٢ - أبوبكر عبد الله بن جعفر
 ٣٦/٢ - أبوبكر عبد الله بن محمد بن سفيان بن أبي الدنيا
 ٩٦/٣ - أبوبكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني
 ٣٥٤/٣ - أبوبكر عبد الوهاب بن حزور الوراق

- ٤٥٣/٣ - أبوبكر عمر الطحان
١٠٦/٢ - أبوبكر عمر بن حفص السدوسي
٢٧٤/٢ - أبوبكر محمد بن أبان
٢٣٧/٢ - أبوبكر محمد بن إسحق الصغاني
٢٧٦/٢ - أبوبكر محمد بن بشر بن مطر (أخو خطاب)
٢٧٧/٢ - أبوبكر محمد بن بندار السباك الجرجاني
٢٨٩/٣ - أبوبكر محمد بن الحسن بن قشيش السمسار
٢٨٨/٢ - أبوبكر محمد بن حماد بن بكر بن حماد المقرئ
٥٧٣، ٢٩٥/٢ - أبوبكر محمد بن الحكم الأخول
١٢٤/٣ - أبوبكر محمد بن حمدان بن حماد الصيدلاني
٢٩٠/٣ - أبوبكر محمد بن سيما بن الفتح
٣٠٧/٢ - أبوبكر محمد بن طريف الأعي
٣٢١/٢ - أبوبكر محمد بن عبدالرحمن الصيرفي
٣١٣/٢ - أبوبكر محمد بن عبدالله بن عتاب الأنماطي (المربع)
٣٢٤/٢ - أبوبكر محمد بن عبدالملك بن زنجوية
٣٦٠/٣ - أبوبكر محمد بن علي الحداد
٣٣١/٢ - أبوبكر محمد بن علي بن داود (ابن أخت غزال)
٤٣٠/٣ - أبوبكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط البغدادي
١٣٣/٣ - أبوبكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري
٣٩١/٢ - أبوبكر محمد بن يزيد الطرسوسي المستملي
٥٥٩/٢ - أبوبكر يوسف بن أيوب المطوعي
١٨٣/٢ - أبو تراب عسكر بن الحصين النخشي
٤١٧/١ - أبو توبة الربيع بن نافع
٨٦/١ - أبو جعفر أحمد بن حبان القطيعي
١٠٣/١ - أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي
١١٢/١ - أبو جعفر أحمد بن صالح المصري
١٢٨/١ - أبو جعفر أحمد بن العباس بن الأفرس

- ٢١٤ / ١ - أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ الْهَمْدَانِيُّ
- ٢٠٨ / ١ - أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْخُلَوَانِيُّ
- ٤٣٩ / ٣ - أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنُ عَيْسَى الْهَاشِمِيُّ الشَّرِيفُ
- ٢٣٠ / ٢ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْطَاطِيُّ (مُرَبِّع)
- ١٢٠ / ٣ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
- ٢٢١ / ٢ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُثَنَّى
- ٢٨٠ / ٢ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هِرُونَ الْمُوَصِّلِيُّ (ابن بَدِينَا)
- ٢٨٥ / ٢ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجَلَانِيُّ
- ٢٩٧ / ٢ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ صَبِيحٍ الْمِصْبِصِيُّ
- ٣٠٣ / ٢ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ
- ٣٩٧ / ٢ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ النَّبَّاءِ، الْبَغْدَادِيُّ
- ٣٠٤ / ٢ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ الصُّغْدِيُّ
- ٣٠٩ / ٢ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ الْكُوفِيُّ (مُطَيِّن)
- ٣١٥ / ٢ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، ابْنِ الْمَنَادِيِّ
- ٣٣٠ / ٢ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْجَوْزْجَانِيِّ
- ٣٣٤ / ٢ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (حَمْدَان) الْوَرَّاقُ الْجَرْجَانِيُّ
- ٣٤٥ / ٢ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْخَيَّاطُ
- ٣٣٧ / ٢ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ سُفْيَانَ الطَّائِي الْهَمْدَانِيُّ
- ٣٥٩ / ٢ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُضْعَبٍ
- ٣٥٤ / ٢ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الْعَابِدُ الطُّوسِيُّ
- ٣٨٤ / ٢ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكَخَالُ الْمُتَنَطِّبُ الْبَغْدَادِيُّ
- ٢٧٠ / ٢ - أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْخَنْظَلِيُّ الرَّازِيُّ
- ٤٩٦ / ٢ - أَبُو حَاتِمٍ نُعَيْمُ بْنُ نَاعِمٍ
- ١٧٧ / ١ - أَبُو الْحَارِثِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِفِيُّ
- ١٠٨ / ١ - أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ
- ٤٠٢ / ١ - أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْحَقَّافُ
- ٥١٨ / ٢ - أَبُو حَامِدٍ هُرُونُ بْنُ عَيْسَى الْخَيَّاطُ

- ٣٠ / ٣ - أبو الحسن إبراهيم بن إسحاق، أبو بكر الخصب الشيرازي
- ٧٦ / ١ - أبو الحسن أحمد بن الحسن الترمذي
- ١٩٠ / ١ - أبو الحسن أحمد بن أبي الخواري الدمشقي
- ١٥٧ / ١ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي
- ٣١٠ / ١ - أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ
- ٢١٠ / ٣ - أبو الحسن إسحاق بن أحمد بن محمد الكاذبي
- ٣٩٩ / ١ - أبو الحسن حميد بن الربيع بن حميد اللخمي الكوفي
- ٢٤٦ / ٣ - أبو الحسن عبد العزيز بن الحارث بن أسد التميمي
- ٩٢ / ٢ - أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد بن مهران الميموني
- ٨٥ / ٢ - أبو الحسن عبد الوهاب بن الحكم الوراق
- ١١٧ / ٢ - أبو الحسن علي بن أحمد البغدادي ابن بنت معاوية
- ٤٣٤ / ٣ - أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن جدأ العكبري
- ١٢٦ / ٢ - أبو الحسن علي بن سعيد بن جرير النسوي
- ١٣١ / ٢ - أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر (ابن المديني)
- ٤٦٣ / ٣ - أبو الحسن علي بن عمرو بن علي الحراني
- ٤٦٨ / ٣ - أبو الحسن علي بن المبارك النهري
- ١٠٨ / ٣ - أبو الحسن علي بن محمد بشار الزاهد
- ٤٣٣ / ٣ - أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي
- ١٤٣ / ٢ - أبو الحسن علي بن الموفق العابد
- ٣٣٢ / ٣ - أبو الحسن علي بن يوسف بن الذهبية
- ٤٣٨ / ٣ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد البرداني
- ٤١٠ / ٢ - أبو الحسن مثنى بن جامع الأنباري
- ٤١٣ / ٢ - أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم التيسابوري القشيري
- ٥ / ٣ - أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي
- ٣٠٣ / ٣ - أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور السوسنجردی
- ٢٧٧ / ٣ - أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل ابن سمعون
- ٢٣٦ / ٢ - أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد (ابن راهويته)

- ٢٩٧/٣ - أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرُونِ ابْنِ أَخِي مِيمِي
- ٣٣٣/٣ - أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هُرْمِزِ الْعُكْبَرِيِّ
- ٢٩١/٣ - أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيِّ (ابن المسلم)
- ٢٧٣/٣ - أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْمَكِيِّ
- ٢٢٧/٣ - أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ بَدْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَغَازِلِيِّ
- ١٠٩/٢ - أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّبُ
- ١٠٥/٣ - أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ بَكَّارِ الْقَافَلَانِيِّ
- ١٠٦/٣ - أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ رَجَاءِ الْعُكْبَرِيِّ
- ٤٧٥/١ - أَبُو حَمْدُونِ طَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُقَرِّيُّ
- ٢٣٤/٢ - أَبُو حَمْزَةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّوفِيِّ
- ٥٦٩/٢ - أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ طَهْمَانَ
- ٤٧٩/٣ - أَبُو الْخَطَّابِ مَخْفُوطُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْكَلَوْدَانِيُّ
- ١٨٥/٢ - أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيَّ الْبَصْرِيِّ
- ٤٢٧/١ - أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ
- ٢٠٤/٢ - أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ الْبَغْلَانِيِّ
- ٥٣/٢ - أَبُو زُرْعَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّازِيِّ
- ٧٣/٢ - أَبُو زُرْعَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ صَفْوَانَ الدَّمَشَقِيِّ
- ٥٢٠/٢ - أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيِّ
- ٥٢١/٢ - أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِثْوَبِ الْعَابِدِ الْمَقَابِرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ
- ٥٣٩/٢ - أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ الْمُخْتَارِ بْنِ مَنْصُورِ النَّيْسَابُورِيِّ
- ٥٤٥/٢ - أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْأَحْوَلِ
- ٥٣٠/٢ - أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مَعِينِ بْنِ عَوْنٍ
- ١٦٥/٢ - أَبُو الشَّرَى عَبْدُ دُوسُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ
- ٥٦٠/٢ - أَبُو الشَّرَى يَعْقُوبُ بْنُ يَوْسُفَ الْحَزْنِيِّ
- ٤٨١/٣ - أَبُو سَعْدِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُخَرَّمِيِّ
- ٥٤٤/٢ - أَبُو سَعْدِ يَحْيَى بْنُ أَبِي نَضْرٍ الْهَرَوِيِّ
- ٩٣/١ - أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْحَدَّادِ الْوَاسِطِيِّ

- ١٢٤ / ١ - أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هُرُونَ الْبُخَارِيُّ
- ٦٨ / ٢ - أَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ (دَحِيمٌ)
- ٧٦ / ٢ - أَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِي بْنِ حَسَّانَ
- ١١٣ / ٢ - أَبُو سَعِيدٍ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ السَّجِسْتَانِيُّ الدَّارِمِيُّ
- ٥٠٧ / ٢ - أَبُو سَعِيدٍ هِشَامُ بْنُ مَنْصُورٍ
- ٥١٢ / ٢ - أَبُو سُفْيَانَ هُرُونَ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ بَشَرَ الْمَعْرُوفُ بِـ (الدَّيْكَ)
- ٤٥٩ / ١ - أَبُو سَلَمَةَ شَاهِينُ بْنُ الشُّمَيْدِعِ الْعَبْدِيُّ
- ٣١٢ / ١ - أَبُو سَلِيمَانَ أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَافِرِيٍّ
- ٤١٤ / ١ - أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زَهِيرِ الضَّبِّيِّ
- ٤٧١ / ١ - أَبُو شُعَيْبٍ صَالِحُ بْنُ عِمْرَانَ الدَّعَاءُ الْبُخَارِيُّ
- ٢٤٥ / ١ - أَبُو شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ
- ٥٤٢ / ٢ - أَبُو الصَّفَرِ يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ الْوَرَّاقُ
- ٨١ / ١ - أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ الْمُشْكَانِيُّ
- ٣٤٩ / ٣ - أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَهْلٍ (ابْنُ الْبَقَالِ)
- ١٧٤ / ٢ - أَبُو طَالِبٍ عِصْمَةُ بْنُ أَبِي عِصْمَةَ الْمُكْبَرِيِّ
- ٣٥٥ / ٣ - أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ الْعُشَارِيُّ
- ٣٣٤ / ٣ - أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ
- ٤٢٩ / ٣ - أَبُو طَاهِرٍ عَبْدِ الْبَاقِي بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبِرَّازُ (صِهْرُ هَبَةَ اللَّهِ)
- ٣٤٦ / ٣ - أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغُبَارِيُّ
- ٢٢٦ / ٣ - أَبُو الطَّيِّبِ ضَرَارُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ
- ٤٧٦ / ١ - أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ نَزَارٍ
- ٢٩٨ / ٣ - أَبُو الطَّيِّبِ عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْمُتَنَابِ (إِمَامُ جَامِعِ الْمَدِينَةِ)
- ٥٤ / ١ - أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ الْأَصْطَخَرِيُّ
- ١٤ / ٣ - أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّنُوطُ الْبِرَّازُ
- ٤٧٩ / ٣ - أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُخَلَطِيُّ
- ٩٩ / ١ - أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ زُرَّارَةَ الْمُقْرِيءُ
- ٣٢٣ / ٣ - أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الشَّامِيُّ الشَّيْخِيُّ

- ١٠٠/١ - أبو العباس أحمد بن سعيد اللخاني
- ١٢٨/١ - أبو العباس أحمد بن العباس بن الأشرس
- ١٢٧/١ - أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم النخشي الأبار
- ٣٥١/٣ - أبو العباس أحمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي
- ١٥٣/١ - أبو العباس أحمد بن محمد بن خالد البرائي
- ١٥٩/١ - أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرتي
- ١٨٠/١ - أبو العباس أحمد بن محمد بن مطر
- ١٩٧/١ - أبو العباس أحمد بن محمد بن واصل المقرئ
- ٢١٠/١ - أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني النخوي نعلب
- ١٨٣/٢ - أبو العباس الفضل بن أحمد بن منصور
- ١٨٨/٢ - أبو العباس الفضل بن زياد، أبو العباس القطان
- ١٩٩/٢ - أبو العباس الفضل بن مهران
- ٢٢٢/٢ - أبو العباس محمد بن أحمد بن واصل
- ٥٢/١ - أبو عبد الرحمن أحمد بن جعفر الضرير الوكيعي
- ٣٢٠/١ - أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد الأندلسي
- ٣٣٠/١ - أبو عبد الرحمن تميم بن محمد الطوسي
- ٥/٢ - أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل
- ٥٠، ٤٩/٢ - أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن عبيد الله ابن أخي الإمام الحلبي
- ٥٣/٢ - أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الحاردي التيسابوري
- ٢٢٥/٢ - أبو عبد الرحمن محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي
- ٢٢٠/٢ - أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الجراح الجوزجاني
- ٤٢٢/٢ - أبو عبد الرحمن المفضل بن غسان بن المفضل العساني
- ٤٥/١ - أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي
- ٧٤/١ - أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي
- ١٠١/١ - أبو عبد الله أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي
- ١٢١/١ - أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عوف البروري
- ١٩٨/١ - أبو عبد الله أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي

- ٣٠٩/٣ - أبو عبد الله الحسن بن حامد بن علي بن مروان البغدادي
- ٣٣٣/٣ - أبو عبد الله الحسن بن محمد بن موسى الفخاري
- ٣٢١/٣ - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر ابن البغدادي
- ٣٣٠/٣ - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن السلّال المؤدّب
- ٣٥٤/٣ - أبو عبد الله الحسين بن عثمان بن الحسين البرداني
- ٣٢٧/٣ - أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد التميمي
- ٣٨٨/١ - أبو عبد الله حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني الحنظلي
- ٣٤١/١ - أبو عبد الله جعفر بن محمد بن هذيل
- ٧٩/٢ - أبو عبد الله عبد الرحمن، أبو الفضل المتطّب
- ٢٥٦/٣ - أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بطّة العكبري
- ٢٦٣/٢ - أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (الإمام)
- ٢٩٩/٣ - أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني
- ٢٤٢/٢ - أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري
- ٢٩١/٢ - أبو عبد الله محمد بن حبيب البرّار
- ٤٦٩/٣ - أبو عبد الله محمد بن الحسن الرّاذاني
- ٢٨٦/٢ - أبو عبد الله محمد بن حمدان البغدادي العطّار
- ٣٤٨/٢ - أبو عبد الله محمد بن العباس، الطّوئيل
- ٣٢١/٢ - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الشامي، أبو عبد الله
- ٣٢٠/٢ - أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز البيّزدي
- ١٤٢/٣ - أبو عبد الله محمد بن مخلّد بن حفص الدّوري العطّار
- ٣٦٩/٢ - أبو عبد الله محمد بن مسلم بن وارة الرّازي
- ٣٦٧/٢ - أبو عبد الله محمد بن موسى بن أبي موسى التّهريري البغدادي
- ٣٨٠/٢ - أبو عبد الله محمد بن يحيى الدّهلي النّيسابوري
- ٢١٠/٢ - أبو عبيد القاسم بن سلام
- ٤٩٠/٢ - أبو عبيد الله معاوية بن صالح
- ١٧٨/٢ - أبو عثمان عمرو بن معمر
- ٣٤٨/٢ - أبو عثمان محمد بن محمد بن إدريس، ابن الإمام الشافعي

- ٤٧٠ / ٣ - أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البرداني
- ٢٨١ / ١ - أبو علي إسماعيل بن يوسف الديلمي
- ٣٢٦ / ١ - أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي
- ٤٤٩ / ٣ - أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالله (ابن البهاء)
- ٣٥٢ / ١ - أبو علي الحسن بن نواب الثعلبي المخرمي
- ٣٤١ / ٣ - أبو علي الحسن بن شهاب العكبري
- ٣٥٥ / ١ - أبو علي الحسن بن الصباح بن محمد البرار
- ٣٥٩ / ١ - أبو علي الحسن بن عبدالعزيز الجذامي الجروي
- ٣٦٤ / ١ - أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن علي الإسكافي
- ٣٦٩ / ١ - أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح الرعفراني
- ٣٥٨ / ٣ - أبو علي الحسن بن مبشر الكتاني المقريء الدمشقي
- ٣٧٩ / ١ - أبو علي الحسين بن إسحق الخرقبي
- ٨٠ / ٣ - أبو علي الحسين بن عبدالله بن أحمد الخرقبي
- ٣٨٢ / ١ - أبو علي الحسين بن علي
- ٣٨٣ / ١ - أبو علي حنبل بن إسحق، أبو علي الشيباني
- ٧٨ / ٢ - أبو علي عبدالرحمن يحيى بن خاقان
- ١١٩ / ٣ - أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحق (ابن الصواف)
- ٣٣٥ / ٣ - أبو علي محمد بن أحمد بن أبي موسى الهاشمي
- ٤٥٣ / ٣ - أبو علي يعقوب بن إبراهيم بن سطور البرزيني
- ١٩٥ / ١ - أبو عمارة خريث
- ٢٧٨ / ٢ - أبو عمران محمد بن جعفر الوزكاني
- ٤٠٦ / ٢ - أبو عمران موسى بن معمر
- ٤٠٤ / ٢ - أبو عمران موسى بن هارون الحمالي
- ٥٠٨ / ٢ - أبو عمر هلال بن العلاء بن هلال الباهلي الرقي
- ١٢٦ / ٣ - أبو عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد (غلام ثعلب)
- ٣٩٣ / ١ - أبو عمرو خريث بن شريح النقال
- ٣٩٥ / ١ - أبو عمرو خريث بن عبدالرحمن الخراساني

- ٤٠٦/١ - أبو عمرو خطّاب بن بشر بن مطر
 ٣٠٥/٣ - أبو عمرو عثمان بن عيسى الباقلاني
 ١١٧/٢ - أبو غالب علي بن أحمد بن نصر
 ١١٠/١ - أبو عمرو عمر بن مدرّك القاص
 ٤٣٢/٢ - أبو عمرو المنذر بن شاذان
 ٧٠/٢ - أبو عيسى عبد الرحمن بن زاذان بن يزيد
 ٤٢٧/٣ - أبو الغنائم علي بن طالب بن زبيّتا
 ٣٤٨/٣ - أبو الغنائم هبة الله بن محمد بن أحمد الغباري
 ٣٠٣/٣ - أبو الفتح أحمد بن محمد بن الحسن بن أخي حبيب
 ٤٥٢/٣ - أبو الفتح عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن جلبة الحراني
 ٢٤٢/٢ - أبو الفتح محمد بن إسحق المؤدّب
 ٤٧٦/٣ - أبو الفتح، محمد بن علي بن محمد الحلواني
 ٢٥٣/٣ - أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس
 ٤٦١/٣ - أبو الفرج عبد الواحد بن محمد المقدسي الشيرازي
 ٣٣٤/٣ - أبو الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي
 ١٩٣/١ - أبو الفضل أحمد بن ملاعب بن حبان المخرمي
 ٢٣/٣ - أبو الفضل جعفر بن محمد بن أحمد القافلاني
 ٣٣٤/١ - أبو الفضل جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي المؤدّب
 ٣٣٣/١ - أبو الفضل جعفر بن محمد بن هاشم المؤدّب
 ٣٣/٣ - أبو الفضل جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي
 ٣٩٥/١ - أبو الفضل حاتم بن الليث بن الحارث، الجوهري
 ٤١٥/١ - أبو الفضل دلّان الرازي
 ٤٦٢/١ - أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل
 ١٥٣/٢ - أبو الفضل العباس بن عبد العظيم الغنبري
 ١٥٥/٢ - أبو الفضل عباس بن علي بن الحسن بن بسام
 ١٥٦/٢ - أبو الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري
 ٧٩/٢ - أبو الفضل عبد الرحمن المتطّب

- ٣٢٥ / ٣ - أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي
- ٢٣٢ / ٢ - أبو الفضل محمد بن إبراهيم السمرقندي
- ٢٤٨ / ٣ - أبو القاسم إبراهيم بن جعفر ابن الساجي
- ٢٧٥ / ١ - أبو القاسم إسماعيل بن عبد الله بن ميمون العجلي
- ٣٤٠ / ١ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن علي الوراق
- ٣٤٣ / ١ - أبو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري
- ٨٣ / ٣ - أبو القاسم حبيب بن الحسن الخزاز
- ٣٢٩ / ٣ - أبو القاسم الخضر بن تميم بن مزاحم التميمي
- ٩١ / ٣ - أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني اللخمي
- ٤٤٧ / ٣ - أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحق بن مندة الأصبهاني
- ٣٣٣ / ٣ - أبو القاسم عبد السلام بن الفرج المروفي
- ٣٠٢ / ٣ - أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن يعقوب الحرابي (غلام الزجاج)
- ٣٠ / ٢ - أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البعوي
- ٤٣٥ / ٣ - أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن الحسين الفراء
- ١٤٧ / ٣ - أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله ابن أحمد الخريفي
- ٥٧١ / ٢ - أبو القاسم ياسين بن سهل القلاس
- ٤٨٠ / ٣ - أبو القاسم يحيى بن عثمان بن الشواء
- ٥١ / ٢ - أبو قدامة عبيد الله بن سعيد يحيى بن بزيد السرخسي
- ٩٨ / ٢ - أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي البصري
- ٥٦٨ / ٢ - أبو الليث يزيد بن جمهور
- ٤١٧ / ٢ - أبو المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري البصري
- ٣٠٩ / ١ - أبو محمد إدريس بن جعفر بن يزيد
- ٢٧١ / ١ - أبو محمد إسماعيل بن إسحق بن الحسين الرقي
- ٢١٠ / ٣ - أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي
- ٣٣٧ / ١ - أبو محمد جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ
- ٣٣٦ / ١ - أبو محمد جعفر بن محمد النسائي الشمراني
- ٣٩٦ / ١ - أبو محمد حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي (ابن الشاعر)

- ٣٨٨/١ - أَبُو مُحَمَّدٍ حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَلْفِ الْخَنْظَلِيِّ الْكَرْمَانِيُّ
- ٣٦/٣ - أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ الْبَرْبَهَارِيِّ
- ٣٧٨/١ - أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْوَضَّاحِ الْمُؤَدَّبُ
- ٤١١/١ - أَبُو مُحَمَّدٍ خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْمُقْرِيءُ
- ٤١٦/١ - أَبُو مُحَمَّدٍ رَجَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ الرَّوَزِيِّ
- ٤٦٤/٣ - أَبُو مُحَمَّدٍ رِزْقُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيِّ
- ٤٥٧/١ - أَبُو مُحَمَّدٍ شافعُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَاتِمِ الْجَنْبَلِيِّ
- ١٠٣/٣ - أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِدْرِيسَ، ابْنِ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ
- ٤٩/٢ - أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَوَّانَةَ الشَّاشِيِّ
- ٤٢/٢ - أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُهَاجِرِ (فُوزَانَ)
- ٤٧/٢ - أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ (ابْنُ الرَّومِيِّ)
- ١٦٦/٢ - أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُوسُ بْنُ مَالِكِ الْعَطَّارُ
- ٤١٨/٢ - أَبُو مُحَمَّدٍ مَحْمُودُ بْنُ خَدَّاشِ الطَّالْقَانِيِّ
- ٤٧٦/٢ - أَبُو مُحَمَّدٍ مُضَرُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الْأَسَدِيِّ
- ٤٧٧/٢ - أَبُو مَحْفُوظٍ مَعْرُوفُ بْنُ الْفَيْرُزَانَ الْكَرْخِيِّ
- ٣٩٩/٢ - أَبُو مُزَاحِمٍ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ
- ١٢٩/١ - أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الرَّاعِتِ بْنِ خَالِدِ الرَّازِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الضَّبِّيِّ
- ٤٥٢/١ - أَبُو مِقَاتِلٍ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
- ٤٧١/٣ - أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ الْمُقْرِيءِ الْخَيَّاطُ
- ٤٧٨/٣ - أَبُو مَنْصُورٍ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ الْأَنْبَارِيِّ
- ١٨٠/٢ - أَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنُ جَعْفَرِ الصُّغْدِيِّ
- ٥١٧/٢ - أَبُو مُوسَى هُرُونُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُكْبَرِيِّ
- ٥١٤/٢ - أَبُو مُوسَى هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْبَرَّازِ الْحَمَّالُ
- ٤٧٣/١ - أَبُو مَيْمُونٍ صُغْدِيٌّ بْنُ الْمُؤَفَّقِ
- ٤٤٥/١ - أَبُو نَصْرِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الْأَزْطَائِيِّ
- ٢٠١/٢ - أَبُو نَصْرِ الْقَنْحُ بْنُ شُخْرِفِ بْنِ دَاوُدَ
- ٤١٠/٢ - أَبُو نَصْرِ مَنْصُورُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الْقَزْوِينِيِّ

- ٤٠٩/٢ - أبونصر منصور بن محمد بن قتيبة بن يعمر، وراق أبي ثور
- ٢٧٦/١ - أبو النضر إسماعيل بن عبد الله بن ميمون العجلي
- ١٨٣/٢ - أبو الثعمان عارم البصري
- ٤١٩/١ - أبو هاشم زياد بن أيوب الطوسي
- ٤٠٨/١ - أبو الهيثم خالد بن خدّاش بن عجلان
- ٤٧٢/١ - أبو الوجيه صالح بن موسى
- ٥٠٣/٢ - أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطّالسي
- ٤٢٣/١ - أبو يحيى زكريّا بن يحيى بن عبد الملك الثّاقدي
- ١٠٠/٢ - أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم القطان العافري
- ١٩٦/٢ - أبو يحيى الفضل بن عبد الصمد الأصبهاني
- ٣٢٢/٢ - أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير (صاعقة)
- ٥٠٥/٢ - أبو يحيى الهيثم بن خارجة
- ٢٨٦/١ - أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد (ابن راهوية)
- ٢٨٤/١ - أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هانيء النّيسابوري
- ٣٠٠/١ - أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحرّبي
- ٢٩٨/١ - أبو يعقوب إسحاق بن حنبل بن هلال الشّيباني
- ٢٨٩/١ - أبو يعقوب إسحاق بن عبد الرحمن البغوي
- ٣٠٣/١ - أبو يعقوب إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج
- ٥٦١/٢ - أبو يعقوب يوسف بن الحسين بن علي الرازي
- ٥٦٧/٢ - أبو يعقوب يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي
- ٣٦١/٣ - أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف (ابن الفراء) القاضي
- ٥٥٢/٢ - أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبديّ الدّورقي
- ٥٥٤/٢ - أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن بختان
- ٥٥٧/٢ - أبو يوسف يعقوب بن سفيان
- ٣٩٨/١ - أبو اليمان الحَكَم بن نافع

٦ - فهرس الكنى (ب) الأبناء

- ٢٥١ / ١ - ابن آزر إبراهيم بن موسى (ت ؟)
- ٢٣٦ / ١ - ابن أبان إبراهيم بن أبان الموصلي
- ٢٤ / ٢ - ابن أبان عبدالله بن عمر بن محمد القرشي الكوفي
- ٢٧٤ / ٢ - ابن أبان محمد، أبوبكر
- ٣٣١ / ٢ - ابن أخت غزال محمد بن علي بن داود، أبوبكر
- ٢٨٠ / ١ - ابن أخت ابن المبارك إسماعيل
- ٤٩ / ٢ - ابن أخي الإمام عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله
- ٣٠٣ / ٣ - ابن أخي حبيب أحمد بن محمد بن الحسن، أبو الفتح (ت ؟)
- ٥٧٤ / ٢ - ابن أخي عبيد بن شريك أبو محمد
- ٥٦٠ / ٢ - ابن أخي معروف الكرخي يعقوب
- ٢٩٧ / ٣ - ابن أخي ميمي محمد بن عبدالله بن هرون، أبو الحسين
- ٢٧٦ / ١ - ابن أخي نوح بن ميمون، إسماعيل بن عبدالله بن ميمون العجلي
- ١٥٩ / ١ - ابن الأزهر أحمد بن محمد بن عيسى أبو العباس البرقي
- ١٢٨ / ١ - ابن الأشرس أحمد بن العباس، أبو العباس وقيل: أبو جعفر
- ٤٠٧ / ٢ - ابن الأصبح ميمون بن الأصبح
- ٥٤٥ / ٢ - ابن أكنم يحيى بن أكنم بن محمد بن قطن القاضي
- ٣٥٠ / ١ - ابن أيوب الحسن بن أيوب التندادي
- ٣٤١ / ١ - ابن بنت أبي أسامة جعفر بن محمد بن هذيل
- ٣٠ / ٢ - ابن بنت أحمد بن مئنيع عبدالله بن محمد البغوي
- ٥٥٤ / ٢ - ابن بختان يعقوب بن إسحاق، أبويوسف
- ٢٨٠ / ٢ - ابن بدينا محمد بن الحسن بن هرون الموصلي
- ٥١ / ٢ - ابن برد عبدالله بن سعيد بن يحيى السرخسي، أبو قدامة
- ٣٦٥ / ١ - ابن بري الحسن بن علي بن بري القطان

- ابن بَسَّام عَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ ١٥٥/٢
- ابن بَشَّارِ الْحُسَيْنُ بْنُ بَشَّارِ الْمُخَرَّمِيِّ ٣٨١/١
- ابن بَشَّارِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْحَسَنِ الزَّاهِدُ ١٠٨/٣
- ابن بشر خَطَّابُ بْنُ بِشْرِ ٤٠٦/١
- ابن بَطَّة عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُكْبَرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٢٥٦/٣
- ابن البَّتَاءِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَلِيٍّ ٤٤٩/٣
- ابن بُنَّانٍ إِسْحَاقُ بْنُ بَنان ٢٩٣/١
- ابن بنت معاوية عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ ١١٧/٢
- ابن بنت مُعَمَّرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ ٢٧١/١
- ابن بُنْدَارٍ مُحَمَّدُ الْجُرْجَانِيُّ، أَبُو بَكْرٍ ٢٧٧/٢
- ابن ثابت إبراهيم الدَّعَاءِ، أَبُو إِسْحَاقَ ٢٤٦/٣
- ابن ثابت مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ٣١٢/٢
- ابن الْبَغْدَادِيِّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٣٢٠/٣
- ابن الْبُقَّالِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَهْلٍ، أَبُو طَالِبٍ ٣٤٩/٣
- ابن ثَوَابِ الْحَسَنُ أَبُو عَلِيٍّ الْمُخَرَّمِيُّ التَّغْلِبِيُّ ٣٥٢/١
- ابن جَامِعٍ مثنى الأنباري، أَبُو الْحَسَنِ ٤١٠/٢
- ابن جَدَّاءِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعُكْبَرِيِّ ٤٣٤/٣
- ابن الْجَرَّاحِ سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ٤٥٢/١
- ابن الْجَرَّاحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْجَرَّاحِ ٢٢٠/٢
- ابن جَلْبَةَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَرَّانِيُّ، أَبُو الْفَتْحِ ٤٥٢/٣
- ابن الْجُنَيْدِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَائِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ الْخُتَلَبِيُّ ٢٤٦/١
- ابن الْجُنَيْدِ الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْخَرَّازُ ٣٤٣/١
- ابن الْجَهْمِ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ ١٢٣/٢
- ابن أَبِي حَاتِمٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِدْرِيسَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ ١٠٣/٣
- ابن حَاضِرٍ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ٢٥/٢
- ابن حامدِ الْحَسَنِ بْنِ حَامِدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٣٠٩/٣
- ابن حامدِ مُحَمَّدُ بْنُ خَيْارٍ ٣٤٨/٣

- ٢٩١/٢ - ابن حَبِيبٍ مُحَمَّدُ أَبُو حَبِيبٍ الْبَزَّازُ
- ١٢٤/٢ - ابن حَرْبٍ عَلِيٌّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِي
- ٣٩٥/٢ - ابن أَبِي حَرْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الثَّقِيبِ الْجَزْرَانِي
- ٣٥٤/٣ - ابن حَزْوَانٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ حَزْوَانٍ الْوَزَّاقِيُّ أَبُو بَكْرٍ
- ٢٩٠/٢ - ابن حَسَنُويْهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنُويْهِ (صاحبُ الأدم)
- ١٢٠/٣ - ابن حَفِيدِ الإمام أَحْمَدُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
- ٢٨٨/٢ - ابن حَمَّادٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَمَّادٍ، أَبُو بَكْرٍ الْمُقْرِي
- ٣٩٩/١ - ابن حُمَيْدٍ حميدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ حُمَيْدٍ، أَبُو الْحَسَنِ اللَّخْمِيُّ الْكُوفِيُّ
- ١١٩/١ - ابن حَنْبَلٍ، أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ
- ١٢٠/١ - ابن حَنْبَلٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ابن عم الإمام أَحْمَدَ)
- ٨/١ - ابن حَنْبَلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ (الإمام)
- ٢٩٨/١ - ابن حَنْبَلٍ إِسْحَاقُ بْنُ حَنْبَلٍ بْنِ هَلَالِ الشَّيْبَانِي
- ٣٨٣/١ - ابن حَنْبَلٍ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَبُو عَلِيٍّ الشَّيْبَانِي
- ٨٩/٣ - ابن حَنْبَلٍ زهيرُ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ
- ٤٦٢/١ - ابن حَنْبَلٍ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
- ٥/٢ - ابن حَنْبَلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
- ١٢٠/٣ - ابن حَنْبَلٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ
- ١٩٠/١ - ابن أَبِي الْخَوَّارِيِّ أَحْمَدُ الدَّمَشَقِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ
- ٢١٢/١ - ابن حَيَّانٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الرَّقِيقِيُّ
- ٣٠١/١ - ابن حَيَّةٍ إِسْحَاقُ بْنُ حَيَّةٍ الْأَعْمَشِيُّ أَبُو يَعْقُوبَ
- ٧٨/٢ - ابن خَاقَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى
- ٦٤/٢ - ابن خَاقَانَ عبيدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى
- ٣٩٩/٢ - ابن خَاقَانَ مُوسَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، أَبُو مَزاحِمَ
- ٥٢٤/٢ - ابن خَاقَانَ يحيى
- ١٤٩/٢ - ابن أَبِي خَالِدٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ
- ١١٤/٢ - ابن خُرَّزَادٍ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْطَاكِيُّ
- ٩٣/١ - ابن الْخَصِيبِ أَحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبِ

- ابن خُفَافٍ أَحْمَدُ بْنُ خُفَافٍ ٣١٨/١
- ابن الْخَوَّاصِ عَلِيُّ بْنُ الْخَوَّاصِ ١٥٠/٢
- ابن خِيارٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ ٣٤٨/٣
- ابن أَبِي خَيْثَمَةَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ، أَبُو بَكْرِ السَّائِي ٩٦/١
- ابن أَبِي داود عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر ٩٦/٣
- ابن أَبِي الدنيا عبد الله، أبو بكر القُرَشِيُّ ٣٦/٢
- ابن دينارٍ أَحْمَدُ بْنُ الرَّبِيعِ ٩٤/١
- ابن الذَّهَبِيِّ عَلِيُّ بْنُ يَوْسُفَ، أَبُو الْحَسَنِ ٣٣٢/٣
- ابن الذَّيَّالِ الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ ١٨٤/٢
- ابن ذِي الثُّونِ حَمْدَانُ ٤٠٥/١
- ابن رَاهُوَيْهَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ ٢٨٦/١
- ابن رَاهُوَيْهَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ ٢٣٦/٢
- ابن رَجَاءٍ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ ١٠٦/٣
- ابن أَبِي الرَّجَالِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْعِجْلِيُّ ٢٧٦/١
- ابن رَزَيْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ ٢٢١/٢
- ابن الرُّومِيِّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ ٤٧/٢
- ابن زَاذَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَاذَانَ بْنِ يَزِيدٍ ٧٠/٢
- ابن زُبَيْنَا عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ أَبُو الْغَنَائِمِ ٤٢٧/٣
- ابن زُرَّارَةَ أَحْمَدُ الْمُقْرِيءُ، أَبُو الْعَبَّاسِ ٩٩/١
- ابن الرَّغْفَرَانِيِّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ ٣٦٩/١
- ابن زُفَرٍ أَبُو الْحَسَنِ الْعُكْبَرِيُّ ٤٦٩/٣
- ابن زَنْجُوَيْهَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو بَكْرٍ ٣٢٤/٢
- ابن زياد عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ١٢٣/٢
- ابن السَّاجِيِّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَبُو الْقَاسِمِ ٢٤٨/٣
- ابن سَافَرِيٍّ أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو سُلَيْمَانَ ٣١٢/١
- ابن سَافَرِيٍّ سُلَيْمَانُ بْنُ سَافَرِيٍّ ٤٤٣/١
- ابن سَطُورٍ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْزَيْنِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ ٤٥٣/٣

- ٤٤٥ / ١ - ابن أبي سَعِيدٍ سَعِيدُ الْأَرْطَائِيّ
 ٢٧٧ / ٣ - ابن سَمْعُونُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو الْحُسَيْنِ
 ٣٨٣ / ٢ - ابن أَبِي سُمَيْنَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
 ٣٩٠ / ١ - ابن سِنْدِيٍّ حُبَيْشُ
 ٢٤٣ / ١ - ابن سُؤَيْدٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُؤَيْدٍ
 ٢٩٠ / ٣ - ابن سَيْمًا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْمًا بْنِ الْفَتْحِ أَبُو بَكْرٍ
 ١٠٩ / ١ - ابن شَاذَانَ أَحْمَدُ بْنُ شَاذَانَ الْعِجْلِيُّ
 ١٠٩ / ١ - ابن شَاذَانَ أَحْمَدُ بْنُ شَاذَانَ بْنِ خَالِدِ الْهَمْدَانِيّ
 ٨٣ / ٣ - ابن شَاصُو الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُخَرَّمِيّ
 ٢٢٨ / ٣ - ابن شَاصُو الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُخَرَّمِيّ (عَرْضًا)
 ٣٩٦ / ١ - ابن الشَّاعِرِ حَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ حَجَّاجٍ
 ٣٤٨ / ٢ - ابن الشَّافِعِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِدْرِيسَ (ابن الإمام)
 ٢٢٧ / ٣ - ابن شَاقِلًا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَمْدَانَ، أَبُو إِسْحَاقَ
 ١١١ / ١ - ابن شَاكِرٍ أَحْمَدُ بْنُ شَاكِرٍ
 ٣٣٧ / ١ - ابن شَاكِرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ أَبُو مُحَمَّدٍ
 ٣٣٢ / ١ - ابن شَاكِرٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ
 ٢٨ / ٢ - ابن شَاكِرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، أَبُو الْبُخْتَرِيِّ
 ١٠٩ / ١ - ابن شَبُورِيهِ أَحْمَدُ بْنُ شَبُورِيهِ
 ٢٣ / ٢ - ابن شَبُورِيهِ عَبْدِ اللَّهِ
 ٤٤٧ / ١ - ابن شَيْبٍ سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ النَّيْسَابُورِيُّ
 ٣٢٨ / ٢ - ابن شَقِيقٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ
 ٣٠١ / ٣ - ابن شُكَاثًا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَلَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْكَبْشِيُّ أَبُو بَكْرٍ
 ٣٤١ / ٣ - ابن شَهَابٍ الْحَسَنُ بْنُ شَهَابٍ، أَبُو عَلِيٍّ الْعُكْبَرِيُّ
 ٤٨٠ / ٣ - ابن الشَّوَّاءِ يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، أَبُو الْقَاسِمِ
 ١٣٠ / ٢ - ابن شَوَكِرٍ عَلِيُّ بْنُ شَوَكِرٍ
 ١١٢ / ١ - ابن الشَّهِيدِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّهِيدِ
 ٢٤٥ / ١ - ابن أَبِي شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو شَيْبَةَ

- ابن شيرزويه إدريس بن جعفر بن يزيد ٣٠٩/١
- ابن شيخ بن عَمِيْرَة عبد الله بن محمد الأسدي ٢٩/٢
- ابن شيخ بن عَمِيْرَة أحمد بن محمد الأسدي ١٥٧/١
- ابن شيخ بن عَمِيْرَة بشر بن موسى الأسدي ٣٢٦/١
- ابن شيرزاد أحمد بن محمد بن خالد البوزاني ١٥١/١
- ابن الصَّبَّاح الحَسَن بن محمد بن الصَّبَّاح الرّعفراني ٣٦٩/١
- ابن الصَّبَّاح حُمَيْد مولى المنصور ٤٠٢/١
- ابن أبي صُبَيْح علي بن أبي صُبَيْح السَّوَّاق ١٥٠/٢
- ابن الصَّوَّافِ مُحَمَّد بن أحمد بن الحَسَن بن إسحاق، أبو علي ١١٩/٣
- ابن صَبِيح مُحَمَّد بن داود، أبو جعفر المِصْبِصِي ٢٩٧/٢
- ابن صَبِيح مُحَمَّد بن سَعِيد ٣٠٥/٢
- ابن أبي طاهر مُحَمَّد بن يس بن بشر البلدي ٣٨٣/٢
- ابن الطَّبَّاع مُحَمَّد بن يوسف ٣٧٧/٢
- ابن طهمان يزيد بن خالد، أبو خالد البَادَا ٥٦٩/٢
- ابن عَبْدك مُحَمَّد القَرَارُ ٣٤٦/٢
- ابن عَبْد عُبَيْد الله بن عَبْد، أبو عبد الرحمن الحَرَادِي النِّسَابُورِي ٥٣/٢
- ابن أبي عُبَيْد الله أَحْمَد بن أبي عُبَيْد الله ٢١٥/١
- ابن أبي عُبَيْدَة، أحمد بن أبي عُبَيْدَة الهَمْدَانِي أبو جعفر ٢١٤/١
- ابن أبي عَتَّاب مُحَمَّد بن طَرِيف، أبو بكر الأَعِيْنُ ٣٩٥، ٣٠٧/٢
- ابن عَتَّاب مُحَمَّد بن عبد الله الأنماطي، أبو بكر ٣١٣/٢
- ابن أبي عُثْمَان جَعْفَر بن مُحَمَّد الطَّيَالِسِي، أبو الفضل المؤدَّب ٣٣٤/١
- ابن عَرَفَة الحَسَن بن عَرَفَة ٣٧٦/١
- ابن عَسْكَر مُحَمَّد بن سَهْل ٣٠٣/٢
- ابن عَقِيل علي بن مُحَمَّد البَغْدَادِي ٤٨٢/٣
- ابن العلاء إسماعيل بن العلاء ٢٨١/١
- ابن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي أبو بشر ٢٥٩/١
- ابن عم الإمام أَحْمَد بن عبد الله بن حَنْبَل ١٢٠/١

- ابن عُلَيْيَةَ عَنَبِرِ أَبُو بَكْرٍ بنِ عَنَبِرِ الْخُرَّاسَانِيَّ ٥٧٥/٢
- ابن أَبِي عَوَانَةَ عَبْدُ اللَّهِ بنِ أَبِي عَوَانَةَ الشَّاشِيَّ، أَبُو مُحَمَّدٍ ٤٩/٢
- ابن أَبِي عَوْفٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَرْزُوقِ الْبُرُورِيِّ ١٢١/١
- ابن الْفَرَاءِ مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ خَلْفِ الْقَاضِي، أَبُو يَعْلَى ٣٦١/٣
- ابن الْفَرَاتِ أَحْمَدُ بنُ الْفَرَاتِ بنِ خَالِدٍ، أَبُو مَسْعُودِ الرَّازِيِّ الصَّبْيِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ ١٢٩/١
- ابن الْفَرَاتِ عَلِيُّ بنُ الْفَرَاتِ الْأَصْبَهَانِيُّ ١٤١/٢
- ابن الْفَرَّغَانِيِّ قَاسِمٌ ٢١٠/٢
- ابن الْفُقَاعِيِّ الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ مُوسَى ٣٣٣/٣
- ابن فَتَيْبَةَ إِسْمَاعِيلُ بنُ قُتَيْبَةَ ٢٨٠/١
- ابن قُدَامَةَ مُحَمَّدُ الْجَوْهَرِيُّ ٣٠٦/٢
- ابن قَشِيرِشٍ مُحَمَّدُ بنُ الْحَسَنِ، أَبُو بَكْرٍ السَّمْسَارُ ٢٧٩/٣
- ابن أَبِي قِيَمَازٍ جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ الْأَذَنِيَّ ٣٣١/١
- ابن قُتَيْبِ زَهِيرُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْزُورِيُّ ٤٢٥/١
- ابن كَامِلٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ دُوسٍ، أَبُو أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ السَّرَّاجُ ٣٤٤/٢
- ابن اللَّيْثِ الْحَسَنُ بنُ اللَّيْثِ الرَّازِيِّ ٣٤٨، ٣٦٨/١
- ابن مَالِكٍ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، أَبُو بَكْرٍ الْقَطِينِيُّ ١٢/٣
- ابن مَاهَانَ مُحَمَّدُ النَّيْسَابُورِيِّ ٣٦١/٢
- ابن مُبَشَّرِ حُبَيْشُ بنُ مَبَشَّرٍ ٣٩٢/١
- ابن مُبَشَّرِ الْحَسَنِ بنُ مُبَشَّرِ الْكَتَّانِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْمُقْرِئِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ ٣٥٨/٣
- ابن الْمُثَنَّى مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، أَبُو جَعْفَرٍ ٢٢١/٢
- ابن مَخْلَدٍ بَقِيَّ الْأَنْدَلِسِيِّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ٣٢٠/١
- ابن الْمَدِينِيِّ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ، أَبُو الْحَسَنِ ١٣١/٢
- ابن الْمُسْتَنِيرِ أَحْمَدُ بنُ الْمُسْتَنِيرِ ١٨٥/١
- ابن الْمُسْلِمِ عَمْرُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو حَفْصِ الْعُكْبَرِيِّ ٢٩١/٣
- ابن الْمُسَيْبِ مُحَمَّدُ الْمُسَيْبِ ٣٦٤/٢
- ابن مُشَيْشٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى الْبَغْدَادِيِّ ٣٥٦/٢
- ابن الْمُصَفَّى أَحْمَدُ بنُ الْمُصَفَّى الْحِمَصِيِّ ١٩٥/١

- ١٨٠/١ - ابن مطر أحمد بن محمد، أبو العباس
- ٤٠٦/١ - ابن مطر خطاب بن بشر
- ٢٧٦/٢ - ابن مطر محمد بن بشر، أبو بكر (أخو خطاب)
- ١٠٢/٢ - ابن أبي مطر عبد الصمد بن أبي سليمان
- ٣٤٢، ٣٣١/١ - ابن مقبذ جعفر بن محمد المؤدب
- ٥٣٠/٢ - ابن معين يحيى بن معين بن عون، أبو زكريا
- ٣٦٦/٢ - ابن مقاتل محمد بن مقاتل العبّاداني
- ١٩٢/١ - ابن المكي أحمد بن المكي
- ١٩٣/١ - ابن ملاعب أحمد بن ملاعب بن حبان، أبو الفضل المخرمي
- ٥/٣ - ابن المنادي أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين
- ٣٣٩/١ - ابن المنادي جعفر بن محمد بن عبيد الله
- ٣١٥/٢ - ابن المنادي محمد بن عبيد الله بن يزيد، أبو جعفر
- ٢٩٨/٣ - ابن المثّاب عثمان بن عمرو، أبو الطيّب إمام جامع المدينة
- ٢٩٩/٣ - ابن منده محمد بن إسحق بن محمد الأصبهاني، أبو عبد الله
- ٤٤٧/٣ - ابن منده عبد الرحمن بن محمد بن إسحق الأصبهاني، أبو القاسم
- ٣٨٥/٢ - ابن منده محمد بن يحيى الأصبهاني، أبو عبد الله
- ٣٣٥/٣ - ابن أبي موسى محمد بن أحمد الهاشمي، أبو علي
- ٣٦٧/٢ - ابن أبي موسى محمد بن موسى النهريري البغدادي
- ١٤٣/٢ - ابن الموفق علي بن الموفق العابد
- ٧٦/٢ - ابن مهدي عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، أبو سعيد
- ٣٩٥/٢ - ابن النقيب محمد بن النقيب الجزجرائي
- ٣٩٨/١ - ابن نافع الحكم بن نافع، أبو اليمان
- ٤١٧/١ - ابن نافع الربيع، أبو توبة
- ١٤٠/٢ - ابن نقيل علي بن عثمان بن سعيد الحرائي
- ٣٣١/١ - ابن أبي نيمان جعفر بن أحمد الأذني
- ١٢٦/٣ - ابن أبي هاشم محمد بن عبد الواحد الزاهد (غلام ثعلب) أبو عمر
- ٢٥٢/١ - ابن هاني إبراهيم بن هاني، أبو إسحق التيسابوري

- ١٦٢ / ١ - ابن هانيء أحمد بن محمد، أبو بكر الطائي ويُقال: الكلبي الأثرم
- ٢٨٤ / ١ - ابن هانيء إسحق بن إبراهيم النيسابوري
- ٢٠٧ / ١ - ابن هشام أحمد بن هشام
- ٥٧٥ / ٢ - ابن أبي هشام، أبو عبد الله
- ٣٧٣ / ٢ - ابن هبيرة محمد بن هبيرة البغوي
- ٣٧٥ / ١ - ابن الهيثم الحسن البرار
- ٣٧٣ / ٢ - ابن الهيثم محمد بن الهيثم المقيري
- ٣٦٩ / ٢ - ابن وارة محمد بن مسلم الرازي
- ٩٧ / ١ - ابن واصل أحمد بن محمد المقيري، أبو العباس
- ٢٢٢ / ٢ - ابن واصل محمد بن أحمد
- ٣٥٣ / ٢ - ابن أبي الورد محمد بن محمد
- ٣٧٨ ، ٣٧٦ / ١ - ابن الوضاح الحسن المؤدب

٧ - فهرس الأنساب

(أ)

- ٢٧ / ٣ - الأدمي أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل المقرئ، أبو بكر
- ٤٧٧ / ١ - الأذني طاهر بن حُرّة
- ٢٩٩ / ١ - الأذني إسحق بن الجراح
- ٤٤٥ / ١ - الأذني سعيد بن أبي سعيد، أبو نصر
- ٢٤٤ / ١ - الأذني إبراهيم بن سويد
- ٤٠١ / ١ - الأذني حميد بن زنجويه، أبو أحمد
- ١١٧ / ٢ - الأذني علي بن أحمد بن نصر
- ٤٢٧ / ١ - الأذني سليمان بن الأشعث، أبو دود السجستاني
- ١٥٧ / ١ - الأسدي أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة
- ٢٥٩ / ١ - الأسدي إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم (ابن علي) أبو بشر
- ٣٢٦ / ١ - الأسدي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة، أبو علي
- ٢٩ / ٢ - الأسدي عبد الله بن مُحَمَّد بن صالح بن شيخ بن عميرة
- ٤٧٦ / ٢ - الأسدي مضر بن مُحَمَّد بن خالد، أبو مُحَمَّد
- ٣٦٤ / ١ - الإنكافي الحسن بن علي بن الحسن بن علي، أبو علي
- ١٦٦ / ١ - الأشناني الحسن بن علي البغدادي
- ١٢٩ / ١ - الأصبهاني أحمد بن الفرات بن خالد، أبو مسعود الضبي
- ٤٤٧ / ٣ - الأصبهاني عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إسحق بن منده، أبو القاسم
- ١٤١ / ٢ - الأصبهاني علي بن الفرات
- ١٩٦ / ٢ - الأصبهاني الفضل بن عبد الصمد، أبو يحيى
- ٣٩٩ / ٣ - الأصبهاني مُحَمَّد بن إسحق بن مُحَمَّد بن منده، أبو عبد الله
- ٣٨٥ / ٢ - الأصبهاني مُحَمَّد بن يحيى بن منده، أبو عبد الله
- ٥٤ / ١ - الاضطحري أحمد بن جعفر بن يعقوب بن عبد الله، أبو العباس الفارسي
- ٣٦ / ٢ - الأموي عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي الدنيا، أبو بكر

- ٢٩٣/١ - الأنباري إسحاق بن بهلول
 ٤٧٨/٣ - الأنباري علي بن محمد بن علي، أبو منصور
 ١٨٢/٢ - الأنباري عيسى بن فيروز
 ١٣٣/٣ - الأنباري محمد بن القاسم بن بشر، أبو بكر
 ٤١٠/٢ - الأنباري مثنى بن جامع، أبو الحسن
 ٢٩٣/٢ - الأندرابي محمد بن حميد
 ٤٥٨/٣ - الأنصاري عبدالله بن محمد بن علي الهروي، أبو إسماعيل
 ١٩٢/١ - الأنطاكي أحمد بن المكين
 ٢٠٦/١ - الأنطاكي أحمد بن هاشم بن الحكم بن مروان
 ١١٤/٢ - الأنطاكي عثمان بن صالح (ابن خرواذ)
 ٥١٩/٢ - الأنطاكي هرون
 ٣٤٢/١ - الأنطاقي جعفر بن محمد
 ٣٧١/١ - الأنطاقي الحسن بن محمد البغدادی
 ١١٧/٢ - الأنطاقي علي بن أحمد
 ٢٣٠/٢ - الأنطاقي محمد بن إبراهيم (مربع)، أبو جعفر
 ٣١٣/٢ - الأنطاقي محمد بن عبدالله بن عتاب، أبو بكر (المربع)
 ٤٩٢/٢ - الأنطاقي معاوية بن صالح
 ٣٢٠/١ - الأندلسي بقي بن مخلد، أبو عبد الرحمن
 ١٨٣/١ - الإيتاحي أحمد بن محمد بن يزيد الوراق

(ب)

- ٤٥٣/٣ - الباجسراي أبو عبدالله بن عمر بن الوليد
 ٣٠٥/٣ - الباقلاني عثمان بن عيسى أبو عمرو
 ٣٠٤/٢ - الباوزي محمد بن سليمان
 ٥٠٨/٢ - الباهلي هلال بن العلاء بن هلال الرقي، أبو عمر
 ٤٧١/١ - البخاري صالح بن عمران، أبو شعيب الدعاء
 ٢٤٢/٢ - البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة
 ١٢٤/١ - البخاري أحمد بن عمر بن هرون، أبو سعيد

- ١٥٣/١ - البرائي أحمد بن محمد بن خالد، أبو العباس
- ٣٦/٣ - البرزهازي الحسن بن علي بن خلف، أبو محمد
- ١٥٩/١ - البرزني أحمد بن محمد بن عيسى، أبو العباس
- ٢٨٥/٢ - البرجلاني محمد بن الحسين، أبو جعفر
- ٣٥٤/٣ - البرداني الحسين بن عثمان بن الحسين، أبو عبد الله
- ٤٣٨/٣ - البرداني محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسن
- ٤٧٠/٣ - البرداني أحمد بن محمد بن أحمد، أبو علي
- ٢٠٠/٢ - البرزاطي الفرغ بن الصباح
- ٤٥٣/٣ - البرزبيني يعقوب بن إبراهيم بن سطور، أبو علي
- ٣٥٢/٣ - البرمكي إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق
- ٣٥١/٣ - البرمكي أحمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو العباس
- ١٤٥/٣ - البرمكي أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل
- ٢٧٣/٣ - البرمكي عمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو حفص
- ١٢١/١ - البروري أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن أبي عوف، أبو عبد الله
- ١٨٣/٢ - البصري عارم أبو الثعمان
- ١٥٣/٢ - البصري عباس بن عبد العظيم، أبو الفضل العنبري
- ٩٨/٢ - البصري عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الرقاشي
- ١٨٥/٢ - البصري الفضل بن الحباب، أبو خليفة الجمحي
- ٤٢٥/٢ - البصري مسدد بن مسرهد بن مسر بل
- ٤٢٢/٢ - البصري المفضل بن غسان الغساني
- ٣٢٦/١ - البغدادی بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، أبو علي
- ٣١٨/١ - البغدادی بكر بن محمد النساني الأضلي
- ٣٥١/١ - البغدادی الحسن بن أيوب
- ٣٠٩/٣ - البغدادی الحسن بن حامد، أبو عبد الله
- ١٦٦/١ - البغدادی الحسن بن علي الأشناني
- ٣٧١/١ - البغدادی الحسن بن محمد الأنماطي
- ٣٠١/٣ - البغدادی أبو الحسن الجزري

- ٤٠٦/١ - البَغْدَادِيُّ، خَطَّابُ بْنُ بَشْرِ بْنِ مَطَرٍ
- ٤٢٣/١ - البَغْدَادِيُّ زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ يَحْيَى النَّاقِدُ
- ٤٧٧/١ - البَغْدَادِيُّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ
- ٧٩/٢ - البَغْدَادِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْفَضْلِ الْمُتَطَبِّبُ
- ١١٧/٢ - البَغْدَادِيُّ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَنْتِ مَعَاوِيَةَ
- ١٣٩/٢ - البَغْدَادِيُّ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الطَّيَّالِ السِّي
- ٤٣٣/٣ - البَغْدَادِيُّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
- ٤٨٢/٣ - البَغْدَادِيُّ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَقِيلٍ
- ١٠٧/٢ - البَغْدَادِيُّ عُمَرُ بْنُ صَالِحٍ
- ١٨٨/٢ - البَغْدَادِيُّ الْفَضْلُ بْنُ زِيَادِ الْقَطَّانُ، أَبُو الْعَبَّاسِ
- ٢٠٩/٢ - البَغْدَادِيُّ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
- ٢٨٦/٢ - البَغْدَادِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارُ
- ٣٩٧/٢ - البَغْدَادِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْبَنْدَاءِ، أَبُو جَعْفَرٍ
- ٣٠٦/٢ - البَغْدَادِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ طَارِقٍ
- ٣٣٤/٢ - البَغْدَادِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيِّ الْوَرَّاقِ (حمدان)
- ٤٣٠/٣ - البَغْدَادِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى الْخَيَّاطُ، أَبُو بَكْرٍ
- ٤٠٣/٢ - البَغْدَادِيُّ مُوسَى بْنُ عَيْسَى الْحَصَّاصُ
- ٣٦٧/٢ - البَغْدَادِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي مُوسَى النَّهْرَتِيرِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
- ٣٦٥/٢ - البَغْدَادِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُسْنَشٍ
- ٣٨٤/٢ - البَغْدَادِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكَحَّالِ الْمُتَطَبِّبُ، أَبُو جَعْفَرٍ
- ٥٢٢/٢ - البَغْدَادِيُّ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَابِدِ الْمَقَابِرِيِّ، أَبُو زَكْرِيَّا
- ٥٤٠/٢ - البَغْدَادِيُّ يَحْيَى بْنُ الْمُخْتَارِ
- ٢٠٤/٢ - الْبَغْلَانِيُّ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ الْبَغْلَانِيِّ
- ٣٠/٢ - الْبَغَوِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
- ٢٥٤/١ - الْبَغَوِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَيْعِ، أَبُو إِسْحَاقَ
- ٢٨٩/١ - الْبَغَوِيُّ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
- ٣٧٣/٢ - الْبَغَوِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ هُبَيْرَةَ

- ٣٤٠ / ١ - البَلْخِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْوَرَّاقِ
 ٣٨٣ / ٢ - الْبَلْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَسَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ
 ٢٢٥ / ٢ - الْبُوشَنجِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ
 ٣٨٣ / ٢ - الْبَيْكَنْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ
 ٣٢٠ / ٢ - الْبَيُورَدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

(ت)

- ٧٦ / ١ - التَّرْمِذِيُّ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو الْحَسَنِ
 ٣٨٠ / ١ - الثُّمَرِيُّ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ
 ٣٢٧ / ٣ - التَّمِيمِيُّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 ٣٢٩ / ٣ - التَّمِيمِيُّ الْخَضِرُ بْنُ تَمِيمٍ بْنُ مَرْحَمٍ
 ٤٦٤ / ٣ - التَّمِيمِيُّ رِزْقُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو مُحَمَّدٍ
 ٤٧٧ / ١ - التَّمِيمِيُّ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ
 ٢٤٦ / ٣ - التَّمِيمِيُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ، أَبُو الْحَسَنِ
 ٣٢٥ / ٣ - التَّمِيمِيُّ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ، أَبُو الْفَضْلِ
 ٣٣٤ / ٣ - التَّمِيمِيُّ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو الْفَرَجِ
 ٢٦٠ / ٢ - التَّرْمِذِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوسُفَ

(ث)

- ٢١٦ / ١ - الثَّقَفِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو إِسْحَاقَ
 ٢٦٨ / ١ - الثَّقَفِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، السَّرَاجُ، أَبُو بَكْرٍ
 ٣٩٢ / ١ - الثَّقَفِيُّ حُبَيْشُ بْنُ مُبَشَّرٍ بْنِ أَحْمَدَ
 ٣٩٦ / ١ - الثَّقَفِيُّ حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ حَجَّاجٍ «ابن الشاعر»

(ج)

- ٣٥٩ / ١ - الْجُدَامِيُّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، أَبُو عَلِيٍّ
 ٢٧٧ / ٢ - الْجُرْجَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ بُنْدَارٍ السَّبَّأِيُّ، أَبُو بَكْرٍ
 ٣٣٤ / ٢ - الْجُرْجَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو جَعْفَرٍ الْوَرَّاقُ (حَمْدَانُ)

- ٣٩٥/٢ - الجوزجانيُّ مُحَمَّدُ بْنُ التَّقِيبِ بْنِ أَبِي حَرْبٍ
٣٥٩/١ - الجرونيُّ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَدَامِيَّ أَبُو عَلِيٍّ
٢٤٢/٢ - الجعفيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبُخَارِيِّ الْإِمَامِ
١٨٥/٢ - الجمحيُّ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، أَبُو خَلِيفَةَ
٢٥٧/١ - الجوزجانيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَغْقُوبَ، أَبُو إِسْحَاقَ
٢٢٠/٢ - الجوزجانيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْجَرَّاحِ
٣٣٠/٢ - الجوزجانيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو جَعْفَرٍ
١٠٧/١ - الجوهريُّ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ
٣٩٥/١ - الجوهريُّ حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ الْحَارِثِ، أَبُو الْفَضْلِ
٣٠٦/٢ - الجوهريُّ مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ
٤٥٧/٣ - الجيليُّ شافعُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَاتِمٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ

(ح)

- ٥٣/٢ - الحراديُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ النَّيْسَابُورِي
٤٣٤/١ - الحرانيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمَعَاذِي
٤٥٢/٣ - الحرانيُّ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ جَلَبَةَ، أَبُو الْفَتْحِ
١٤٠/٢ - الحرانيُّ عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ نَقِيلٍ
٤٦٣/٣ - الحرانيُّ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ
٢١٨/١ - الحرابيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بُشَيْرٍ، أَبُو إِسْحَاقَ
٣٠٠/١ - الحرابيُّ إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِيمُونٍ، أَبُو يَعْقُوبَ
٣٠٢/٣ - الحرابيُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ غُلَامُ الرَّجَّاجِ، أَبُو الْقَاسِمِ
٥٦٠/٢ - الحرابيُّ يَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ، أَبُو الشَّرَى
٥٦٦/٢ - الحرابيُّ يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْعَطَّارِ
٣٠٩/٢ - الحضرميُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ (مُطَيَّنٌ)
٤٦٨/١ - الحلبيُّ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ
٤٧٠/١ - الحلبيُّ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ
٤٧٧/١ - الحلبيُّ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيَّ
٤٩/٢ - الحلبيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ (ابْنُ أَخِي الْإِمَامِ)

- ٤٧٦/٣ - الخُلَوَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَتْحِ
 ٥٢٦/٢ - الْحِجَاقِيُّ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، أَبُو زَكْرِيَّا
 ١٩٥/١ - الْحِمَصِيُّ أَحْمَدُ بْنُ الْمُصَفَّى
 ٣٣٧/٢ - الْحِمَصِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ سُفْيَانَ الطَّائِي، أَبُو جَعْفَرٍ
 ٥٠١/٢ - الْحِمَصِيُّ وَرِيزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ٨١/٢ - الْحِمَيْرِيُّ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيُّ
 ١٩٥/٢ - الْحِمَيْرِيُّ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ٣٨٨/١ - الْحَنْظَلِيُّ حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَلْفِ الْكَرْمَانِيِّ
 ٢٧٠/٢ - الْحَنْظَلِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُنْدَرِ الرَّازِيِّ، أَبُو حَاتِمٍ

(خ)

- ٤٤٠/٢ - الْخَانِقِينِيُّ مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ
 ٢٣٧/١ - الْخُتْلِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ
 ٢٤٦/١ - الْخُتْلِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاقِيِّ
 ٢٩٢/١ - الْخُتْلِيُّ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 ٥٧٥/٢ - الْخُرَّاسَانِيُّ ابْنُ عَنَبَرٍ
 ٣٩٥/١ - الْخُرَّاسَانِيُّ حُرَيْثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو عَمْرٍو
 ٥٠٤/٢ - الْخُرَّاسَانِيُّ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، أَبُو أَحْمَدَ
 ٣٠١/٣ - الْخُرَزِيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ
 ٣٧٩/١ - الْخِرْقِيُّ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَبُو عَلِيٍّ
 ٨٠/٣ - الْخِرْقِيُّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو عَلِيٍّ
 ١٤٧/٣ - الْخِرْقِيُّ عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْقَاسِمِ
 ٩٨/١ - الْخَزَاعِيُّ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 ٢١٠/٣ - الْخُطَيْبِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو مُحَمَّدٍ
 ٤٥٥/١ - الْخَوَاتِيمِيُّ سِنْدِيٌّ، أَبُو بَكْرٍ
 ٣٩٣/١ - الْخَوَّازِمِيُّ حُرَيْثُ بْنُ شُرَيْحٍ النَّقَّالُ

(د)

- ١٠٣/١ - الدَّارِمِيُّ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو جَعْفَرٍ
 ١١٣/٢ - الدَّارِمِيُّ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ السَّجِسْتَانِيِّ
 ٤٧٧/٣ - الدَّرَزِينَجَانِيُّ جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُفْرِيءِ
 ٣٢٦/٢ - الدَّقِيقِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
 ١٩٠/١ - الدَّمَشْقِيُّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِجِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ
 ٣٥٨/٣ - الدَّمَشْقِيُّ الْحَسَنُ بْنُ مُبَشَّرِ الْمُفْرِيءِ الْكَتَّانِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ
 ٦٨/٢ - الدَّمَشْقِيُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (دُحَيْمٍ)
 ٧٣/٢ - الدَّمَشْقِيُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ صَفْوَانَ، أَبُو زُرْعَةَ
 ٣٨٨/٢ - الدَّنْدَانِيُّ مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ
 ٤٥/١ - الدَّوْرَقِيُّ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ
 ٥٥٢/٢ - الدَّوْرَقِيُّ يَغْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، أَبُو يُوسُفَ
 ١٤٢/٣ - الدَّوْرَقِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصِ الْعَطَّارِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 ١٥٦/٢ - الدَّوْرَقِيُّ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمٍ، أَبُو الْفَضْلِ
 ٢٨١/١ - الدَّيْلَمِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُوسُفَ
 ٢٤٦/١ - الدِّينَوْرِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ٣٢٢/٢ - الدِّينَوْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(ذ)

- ٣٨٠/٢ - الذَّهْلِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 ٥٣٨/٢ - الذَّهْلِيُّ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيِّ

(ر)

- ٤٦٩/٣ - الرَّاذَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 ١٢٩/١ - الرَّازِيُّ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَّاتِ بْنِ خَالِدِ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَبُو مَسْعُودِ الضَّبِّيِّ
 ٣٤٨/١ - الرَّازِيُّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي اللَّيْثِ
 ٣٦٨/١ - الرَّازِيُّ الْحَسَنُ بْنُ اللَّيْثِ الرَّازِيِّ

- الرازي، دلائل أبو الفضل ٤١٥/١
 - الرازي عبد الرحمن بن زاذان بن يزيد ٧٠/٢
 - الرازي عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ابن أبي حاتم) أبو محمد ١٠٣/٣
 - الرازي عبد الله بن حاضِر الرازي ٢٥/٢
 - الرازي عبيد الله بن عبد الكريم، أبو زرعة ٥٣/٢
 - الرازي علي بن الحسن الهسجاني ١٢١/٢
 - الرازي محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم ٢٧٠/٢
 - الرازي محمد بن مسلم بن وراة ٣٦٩/٢
 - الرازي يوسف بن الحسين بن علي، أبو يعقوب ٥٦١/٢
 - الرباطي أحمد بن سعيد بن إبراهيم، أبو عبد الله ١٠١/١
 - الربيعي الحسن بن إسماعيل ٣٤٩/١
 - الرقائقي إبراهيم بن عبد الله بن الجندب أبو إسحق الخثلي ٢١٢/١
 - الرقي أحمد بن يحيى بن حبان ٢٧١/١
 - الرقي إسماعيل بن إسحق بن الحُصين، أبو محمد ٩٢/٢
 - الرقي عبد الملك بن عبد الحميد بن مهران الميموني ٦٣/٢
 - الرقي عبيد الله بن محمد المروزي ٥٠٨/٢
 - الرقي هلال بن العلاء بن هلال الباهلي، أبو عمر ١٨٦/١
 - الرمادي أحمد بن منصور بن سيار، أبو بكر ٩٨/٢
 - الرقاشي عبد الملك بن محمد، أبو عبد الله البصري ٣٢٥/٣
 - الرؤسائي أحمد بن موسى أبو بكر

(ز)

- الزبيدي الفضل بن أحمد بن منصور ١٨٤/٢
 - الزعفراني، الحسن بن محمد بن الصباح، أبو علي ٣٦٩/١
 - الزهرّي أحمد بن سعد بن إبراهيم، أبو إبراهيم ١٠٦/١
 - الزهرّي محمد بن عبد الله بن جعفر (جار الإمام أحمد) ٣١٤/٢
 - الساجي = ابن الساجي
 - السامي = يراجع السامي

- ١٨٨/١ - السَّوَّائِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ٢٧٨/١ - السَّجَزِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ
 ٤٣٧/١ - السَّجَزِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ٤٢٧/١ - السَّجِسْتَانِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، أَبُو دَاوُدَ
 ٩٦/٣ - السَّجِسْتَانِيُّ عَبْد اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ
 ١١٣/٢ - السَّجِسْتَانِيُّ عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ
 ١٠٦/٢ - السَّدُوسِيُّ عُمَرُ بْنُ حَفْصِ أَبِي بَكْرٍ
 ٥١/٢ - السَّرَخْسِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَرْدٍ، أَبُو قَدَامَةَ
 ٥٧٦/٢ - السُّلَمِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 ٣٤٤/٢ - السُّلَمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ، أَبُو أَحْمَدَ السَّرَّاجُ
 ٢٣/٢ - السَّمَرَقَنْدِيُّ عَبْد اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ٢٣٢/٢ - السَّمَرَقَنْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْفَضْلِ
 ٣٠٣/٣ - السُّوسَنَجَرْدِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَضِرِ، أَبُو الْحُسَيْنِ
 ٤٦٨/١ - السُّوسِيُّ صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ

(ش)

- ٤٣٥/١ - الشَّاذْكَوْنِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ
 ٤٩/٢ - الشَّاشِيُّ عَبْد اللَّهِ بْنُ أَبِي عَوَّانَةَ، أَبُو مُحَمَّدٍ
 ١٦٣/٢ - الشَّافِعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْعَبَّاسِ، الْإِمَامُ
 ٣٤٨/٢ - الشَّافِعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِدْرِيسَ، أَبُو عَثْمَانَ (ت ٢٤٢هـ)
 ٢٧٣/١ - الشَّالَنْجِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو اسْحَقَ
 ٣٢٣/٣ - الشَّامِيُّ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الشَّيْحِيِّ، أَبُو الْعَبَّاسِ
 ٣٢١/٢ - الشَّامِيُّ (السَّامِيُّ) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 ٣٣٦/١ - الشَّعْرَانِيُّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَائِيُّ
 ٥٧٧/٢ - الشَّعْرَانِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ
 ٣٦٦/١ - الشَّعْرَانِيُّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَائِيُّ
 ٣١٧/١ - الشُّوْبِيُّ أَعْيَنُ بْنُ زَيْدٍ
 ١٢٠/١ - الشَّيْبَانِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْبَلٍ (ابن عم الإمام أحمد)

- ٨ / ١ - الشَّيْبَانِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ
 ٢١٠ / ١ - الشَّيْبَانِيُّ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى نَعْلَبِ، أَبُو الْعَبَّاسِ النَّخْوِيُّ
 ٢٩٨ / ١ - الشَّيْبَانِيُّ إِسْحَقُ بْنُ حَنْبَلٍ بْنِ هَلَالٍ
 ٣٨٣ / ١ - الشَّيْبَانِيُّ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَقَ بْنِ حَنْبَلٍ، أَبُو عَلِيٍّ
 ٨٩ / ٣ - الشَّيْبَانِيُّ زُهَيْرُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
 ٤٦٢ / ١ - الشَّيْبَانِيُّ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ مُحَمَّدٍ
 ٥ / ٢ - الشَّيْبَانِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ
 ١٢٠ / ٣ - الشَّيْبَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
 ٢٩٧ / ٢ - الشَّيْبَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنِ يَزِيدَ
 ٣٢٣ / ٣ - الشَّيْحِيُّ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّامِيُّ
 ٤٦١ / ٣ - الشَّيْرَازِيُّ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُدْسِيِّ، أَبُو الْفَرَجِ
 ٣٠ / ٣ - الشَّيْرَجِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو بَكْرِ الْخَصِيبُ

(ص)

- ٢٣٧ / ٢ - الصَّغَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو بَكْرٍ
 ١٨٠ / ٢ - الصُّغْدِيُّ عَيْسَى بْنُ جَعْفَرٍ، أَبُو مُوسَى
 ٣٠٤ / ٢ - الصُّغْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ، أَبُو جَعْفَرٍ
 ٣٣ / ٣ - الصُّنْدَلِيُّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَبُو الْفَضْلِ
 ٨١ / ٢ - الصُّنْعَانِيُّ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ
 ٧٤ / ١ - الصُّوفِيُّ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ
 ١٨٣ / ٢ - الصُّوفِيُّ عَسْكَرُ بْنُ الْحُصَيْنِ النَّخْشَبِيِّ
 ٥٧٨ / ٢ - الصُّوفِيُّ، أَبُو عِمْرَانَ
 ٢٣٤ / ٢ - الصُّوفِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو حَمَزَةَ
 ٤٧ / ٢ - الصَّيْدَاوِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ
 ١٢٤ / ٣ - الصَّيْدَلَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ حَمَادٍ
 ٣٢١ / ٢ - الصَّيْرَفِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو بَكْرٍ

(ض)

- ١٢٩/١ - الضَّبِّي أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيّ
 ٤١٤/١ - الضَّبِّي دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زُهَيْرٍ، أَبُو سُلَيْمَانَ
 ١٦٢/١ - الطَّائِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَانِيٍّ، أَبُو بَكْرٍ، وَيُقَالُ: الْكَلْبِيُّ الْأَثَرُمُ
 ١٢٤/٢ - الطَّائِي عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ
 ٣٣٧/٢ - الطَّائِي مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ سُفْيَانَ الْحِمَصِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ
 ٤٤٦/١ - الطَّالْقَانِي سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ
 ٢١/٢ - الطَّالْقَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشَرٍ
 ٤١٨/٢ - الطَّالْقَانِي مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ
 ٥٧٤/٢ - الطَّبْرَانِي أَبُو بَكْرٍ
 ٩١/٣ - الطَّبْرَانِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيّ
 ٢٣٨/١ - الطَّرْسُوسِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُضْعَبٍ
 ٢٢٨/٢ - الطَّرْسُوسِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ، أَبُو أُمَيَّةَ
 ٣٩١/٢ - الطَّرْسُوسِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، أَبُو بَكْرٍ الْمُسْتَمْلِي
 ٣٣٠/١ - الطُّوسِي تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ٣٩٢/١ - الطُّوسِي حُبَيْشُ بْنُ مُبَشَّرٍ بْنِ أَحْمَدَ
 ٤١٩/١ - الطُّوسِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ أَبُو هَاشِمٍ
 ٣٥٤/٢ - الطُّوسِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الْعَابِدِ
 ١٣٨/٢ - الطَّيَالِسِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ
 ١٣٧/١ - الطَّيَالِسِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ٥٠٣/٢ - الطَّيَالِسِي هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو الْوَلِيدِ

(ع)

- ١٠٠/٢ - الْعَاقُولِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، أَبُو يَحْيَى الْقَطَّانِ
 ١٠٤/٢ - الْعَبَّادَانِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ٣٦٦/٢ - الْعَبَّادَانِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ
 ٤٥/١ - الْعَبْدِيُّ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الدَّوْرَقِيّ

- ٤٥٩/١ - العبدِيُّ شَاهِينُ بْنُ السَّمِيدِعِ، أَبُو سَلَمَةَ
٥٥٢/٢ - العبدِيُّ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرِ الدَّورَقِيِّ، أَبُو يُوسُفَ
٣٤٨/٢ - العتَّابِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ
١٠٩/١ - العجلِيُّ أَحْمَدُ بْنُ شَاذَانَ
٢٧٦، ٢٧٥/١ - العجلِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ، أَبُو الْقَاسِمِ
٣٥٥/٣ - العُشَارِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ، أَبُو طَالِبٍ
٣٤٦/١ - العُكْبَرِيُّ جَهْمٌ
٣٤١/٣ - العُكْبَرِيُّ الْحَسَنُ بْنُ شِهَابٍ، أَبُو عَلِيٍّ
٤٦٩/٣ - العُكْبَرِيُّ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ زُفَرٍ
٤٩/٢ - العُكْبَرِيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ
٢٥٦/٣ - العُكْبَرِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدَانَ بْنِ بَطَّةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
١٧٤/٢ - العُكْبَرِيُّ عِصْمَةُ بْنُ أَبِي عِصْمَةَ، أَبُو طَالِبٍ
٤٣٤/٣ - العُكْبَرِيُّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَدَا
٢٩١/٣ - العُكْبَرِيُّ عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو حَفْصٍ (ابن المسلم)
١٠٦/٣ - العُكْبَرِيُّ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَجَاءٍ، أَبُو حَفْصٍ
٣٠١/٢ - العُكْبَرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ رَوْحٍ
٣٣٣/٣ - العُكْبَرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ هُرْمَزٍ أَبُو الْحُسَيْنِ
٥١٧/٢ - العُكْبَرِيُّ هُرُونُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو مُوسَى
٣٤٧/٢ - العَلَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ غَسَّانَ
٤٧٣/٣ - العَلْبِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو بَكْرٍ
١٥٣/٢ - العَنْبَرِيُّ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، أَبُو الْفَضْلِ
٢٨/٢ - العَنْبَرِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرٍ، أَبُو الْبُخْتَرِيِّ
٤١٧/٢ - العَنْبَرِيُّ مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ مُعَاذٍ الْبَصْرِيِّ أَبُو الْمُثَنَّى

(غ)

- ٣٤٦/٣ - العُبَارِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو طَاهِرٍ
٣٤٨/٣ - العُبَارِيُّ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْغَنَائِمِ
٤٢٢/٢ - الْعَسَانِيُّ الْمَفْضَلُ بْنُ غَسَّانَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيُّ

٤٧٠ / ٣

- الغوري، أبو القاسم

(ف)

٥٤ / ١

- الفارسي أحمد بن جعفر بن يعقوب بن عبد الله أبو العباس الاضطخري

٢٩٢ / ١

- الفارسي إسحاق بن إبراهيم

- الفقاعي = ابن الفقاعي

(ق)

٣٦١ / ٣

- القاضي محمد بن الحسين بن محمد بن خلف (ابن الفراء) أبو علي

٣٢ / ٣

- القافلاني جعفر بن محمد بن أحمد، أبو الفضل

١٠٥ / ٣

- القافلاني عمر بن محمد بن بكار، أبو حفص

٢٤٥ / ١

- القرشي إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو شيبة الكوفي

٢٤ / ٢

- القرشي عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان

٣٦ / ٢

- القرشي عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، أبو بكر

١٤٢ / ٢

- القرشي علي بن محمد

٣٧٩ / ٢

- القرشي محمد بن يونس بن موسى الكديمي

٤١٠ / ٢

- القرويني منصور بن إبراهيم بن عبد الله بن مالك، أبو نصر

٤١٣ / ٢

- القشيري مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري

١٢ / ٣

- القطيعي أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر

٨٦ / ١

- القطيعي أحمد بن حبان أبو جعفر

٢٨٠ / ٢

- القطيعي محمد بن جعفر

٣٤٣ / ١

- القواريري الجنيدي بن محمد بن الجنيدي الحراري

٩١ / ١

- القومسي أحمد بن حنبل

٤٩٥ / ٢

- القومسي نوح بن حبيب

٢٣٣ / ٢

- القيسي محمد بن إبراهيم

(ك)

٢١٠ / ٣

- الكاذبي إسحاق بن أحمد بن محمد، أبو الحسن

- ٥٧٢/٢ - الكاذبي أبو داود
- ٣٠١/٣ - الكبشي أحمد بن عثمان بن علان بن سكاثا، أبو بكر
- ٣٥٨/٣ - الكتاني الحسن بن مبشر المقرئ، أبو علي
- ٣٧٩/٢ - الكندي محمد بن يونس بن موسى
- ٣٨٨/١ - الكرمانى حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلي
- ١٦٢/١ - الكلبي أحمد بن محمد بن هاني، أبو بكر الأثرم
- ٤٧٩/٣ - الكلوزاني محفوظ بن أحمد بن الحسن، أبو الخطاب
- ٢٥١/١ - الكندي إبراهيم بن نصر الحذاء
- ٨٦/٣ - الكندي خضر بن المنى
- ١٧٨/٢ - الكندي عمرو بن الأشعث
- ٢٤٥/١ - الكوفي إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبه القرشي، أبو شيبه
- ٤٧/١ - الكوفي أحمد بن إبراهيم
- ١٥٩/١ - الكوفي أحمد بن محمد بن عبد الحميد
- ٣٤١/١ - الكوفي جعفر بن محمد بن هذيل
- ٣٩٩/١ - الكوفي حميد بن الربيع بن حميد، أبو الحسن اللخمي
- ٢٤/٢ - الكوفي عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان القرشي
- ٣٠٩/٢ - الكوفي محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، أبو جعفر (مطين)
- ٤٧٧/٢ - الكوفي معروف بن الفيززان، أبو محفوظ
- ٥٢٠/٢ - الكوفي يحيى بن آدم بن سليمان، أبو زكريا
- ٥٢٦/٢ - الكوفي يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمايني، أبو زكريا
- ٥٦٧/٢ - الكوفي يوسف بن موسى بن راشد، أبو يعقوب القطان

(ل)

- ١٠٠/١ - اللخاني أحمد بن سعيد، أبو العباس
- ٣٩٩/١ - اللخمي حميد بن الربيع بن حميد أبو الحسن الكوفي
- ٩١/٣ - اللخمي سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني
- ١٢٦/٣ - اللغوي محمد بن عبد الواحد الزاهد (غلام تغلب)

(م)

- ٢٣٣/٢ - الماستوي محمد بن إبراهيم
 ٤٧٩/٣ - المخلطي أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو العباس
 ١٩٣/١ - المخزومي أحمد بن ملاعب بن حبان، أبو الفضل
 ٣٥٢/١ - المخزومي الحسن بن ثواب، أبو علي التعلبي
 ٣٨١/١ - المخزومي الحسين بن بشار
 ٨٣/٣ - المخزومي الحسين بن علي بن محمد (ابن شاصو)
 ٢٠٨/٢ - المخزومي القاسم بن نصر
 ٤٨١/٣ - المخزومي المبارك بن علي، أبو سعيد
 ١٣٧/١ - المروزي أحمد بن محمد بن الحجاج
 ٥١٠/٢ - المروزي هيدام بن قتيبة
 ٢٣٦/١ - المروزي إبراهيم بن جابر
 ١٧٩/١ - المروزي أحمد بن محمد بن عبدربه
 ٣٠٣/١ - المروزي إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج
 ٤١٦/١ - المروزي رجاء بن أبي رجاء أبو محمد
 ٤٢٥/١ - المروزي زهير بن محمد بن قمينر
 ٦٣/٢ - المروزي عبيد الله بن محمد الرقي
 ٢٠٨، ٢٠٧/٢ - المروزي القاسم بن محمد
 ٢٢٤/٢ - المروزي محمد بن أحمد
 ٤٢٠/٢ - المروزي محمود بن غيلان، أبو أحمد
 ٥٢٤/٢ - المروزي يحيى بن زكريا
 ٥٣٠/٢ - المروزي يحيى بن معين بن عون، أبو زكريا
 ٣٣٣/٣ - المروزي عبد السلام بن الفرّج، أبو القاسم
 ١٧٧/١ - المروزي أحمد بن محمد
 ١٥١/٢ - المستملي عباس بن أحمد
 ٣٩١/٢ - المستملي محمد بن يزيد الطرسوسي، أبو بكر

- ٥١٢/٢ - المُسْتَمْلِي هُرُؤُنُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ بَشَرَ، المعروف بـ (الدَّيْكَ)
- ٥١١/٢ - المُسْتَمْلِي هُرُؤُنُ بْنُ سُفْيَانَ الْمَعْرُوفُ بـ (مُكْحَلَّة)
- ٨١/١ - المُشْكَانِيُّ أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ، أَبُو طَالِبٍ
- ١١٢/١ - الْمِصْرِيُّ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَبُو جَعْفَرٍ
- ١٢٢/٢ - الْمِصْرِيُّ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ
- ١٤١/٢ - الْمِصْرِيُّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
- ٢٩٧/٢ - الْمِصْبِصِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ صَبِيحٍ، أَبُو جَعْفَرٍ
- ٥٥٩/٢ - الْمُطَوَّعِيُّ يُونُسُ بْنُ أَيُّوبَ، أَبُو بَكْرٍ
- ١٨٨/١ - الْمَغَازِلِيُّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَدْرِ الْمُنْذِرِ بْنِ بَدْرِ بْنِ النَّضْرِ أَبُو بَكْرٍ
- ٢٢٧/٣ - الْمَغَازِلِيُّ عَمْرُ بْنُ بَدْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو حَفْصٍ
- ٥٢١/٢ - الْمَقَابِرِيُّ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَابِدِ الْبَغْدَادِيُّ
- ٤٦١/٣ - الْمَقْدِسِيُّ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْرَازِيُّ، أَبُو الْفَرَجِ
- ٨٨/١ - الْمُقْرِيءُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَمَّادٍ
- ٤٤٩/٣ - الْمُقْرِيءُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ (حَمْدُوهُ) أَبُو بَكْرٍ
- ٢٧/٣ - الْمُقْرِيءُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو بَكْرٍ الْأَدِمِيُّ
- ٤٧١/٣ - الْمُقْرِيءُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْخِطَّاطُ، أَبُو مَنْصُورٍ
- ٣١٠/١ - الْمُقْرِيءُ إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادُ، أَبُو الْحَسَنِ
- ٤٧٧/٣ - الْمُقْرِيءُ جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ الدُّزْرِيَّانِيُّ
- ٣٥٨/٣ - الْمُقْرِيءُ الْحَسَنُ بْنُ مُبَشَّرِ الْكُتَّانِيِّ أَبُو عَلِيٍّ
- ٢٤٩/٢ - الْمُقْرِيءُ الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ، أَبُو بَكْرٍ الْمُقْرِيءُ
- ٤١١/١ - الْمُقْرِيءُ خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ
- ٩٩/١ - الْمُقْرِيءُ أَحْمَدُ بْنُ زُرَّارَةَ، أَبُو الْعَبَّاسِ
- ٤٧٥/١ - الْمُقْرِيءُ طَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو حَمْدُونَ
- ٤٢٩/٣ - الْمُقْرِيءُ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَّازُ، أَبُو طَاهِرٍ، صِهْرُ هَبَةِ اللَّهِ
- ١٨٤/٢ - الْمُقْرِيءُ الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ
- ٢٢٢/٢ - الْمُقْرِيءُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَاصِلٍ
- ٢٨٨/٢ - الْمُقْرِيءُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَمَّادٍ، أَبُو بَكْرٍ

- ٤٣٠ / ٣ - الْمُفْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْخَيَّاطُ الْبَغْدَادِيُّ أَبُو بَكْرٍ
 ٣٧٣ / ٢ - الْمُفْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ
 ١٩٧ / ١ - الْمُفْرِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ وَاصِلٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ
 ١٣٩ / ٢ - الْمَكِّيُّ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ
 ٣٩٧ / ٢ - الْمَكِّيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ
 ٢٣٦ / ١ - الْمَوْصِلِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبَانَ
 ١١٥ / ٢ - الْمَوْصِلِيُّ عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ
 ٢٨٠ / ٢ - الْمَوْصِلِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ (ابن بَدِينَا)
 ٤٠٣ / ٢ - الْمَوْصِلِيُّ مُوسَى بْنُ عَيْسَى
 ٤٠٨ / ١ - الْمُهَلَّبِيُّ خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ بْنِ عَجَلَانَ
 ٩٢ / ٢ - الْمُيْمُونِيُّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مِهْرَانَ، أَبُو الْحَسَنِ

(ن)

- ٢١٠ / ١ - النَّحْوِيُّ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبِيٌّ، أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّيْبَانِيُّ
 ١٣٣ / ٣ - النَّحْوِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارِ الْأَنْبَارِيِّ
 ١٢٧ / ١ - النَّخْشَبِيُّ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ
 ١٨٣ / ٢ - النَّخْشَبِيُّ عَسْكَرُ بْنُ الْحُصَيْنِ
 ٩٦ / ١ - النَّسَائِيُّ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ حَرْبٍ (ابن أَبِي خَيْثَمَةَ) أَبُو بَكْرٍ
 ٣١٨ / ١ - النَّسَائِيُّ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ٣٣٦ / ١ - النَّسَائِيُّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ
 ٣٤٧ / ٢ - النَّسَائِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ
 ١٢٦ / ٢ - النَّسَوِيُّ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ جَرِيرٍ أَبُو الْحَسَنِ
 ٧٣ / ٢ - النَّصْرِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ صَفْوَانَ، أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ
 ٤٩٣ / ٢ - النَّصْبِيُّ مَيْمُونُ بْنُ الْأَضْبَغِ
 ٣٦٧ / ٢ - النَّهْرَبَرْيِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي مُوسَى الْبَغْدَادِيُّ
 ٤٦٨ / ٣ - النَّهْرَبَرْيِيُّ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَبُو الْحَسَنِ
 ٤٦٩ / ١ - النَّوْفَلِيُّ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ
 ٥٧٧ / ٢ - النَّوْفَلِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

- ٢١٦/١ - التيسابوري إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، أبو إسحاق السراج الشقي
- ٢٥٢/١ - التيسابوري إبراهيم بن هانيء، أبو إسحاق
- ٢٨٤/١ - التيسابوري إسحاق بن إبراهيم بن هانيء
- ٢٦٨/١ - التيسابوري إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم السراج، أبو بكر
- ٤٤٧/١ - التيسابوري سلمة بن شبيب
- ٥٣/٢ - التيسابوري عبيد الله بن عبد الحارث أبو عبد الرحمن
- ٣٦١/٢ - التيسابوري محمد بن ماهان
- ٣٨٥، ٣٨٠/٢ - التيسابوري محمد بن يحيى الذهلي أبو عبد الله
- ٤١٣/٢ - التيسابوري مسلم بن الحجاج القشيري
- ٥٣٨/٢ - التيسابوري يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي
- ٥٣٩/٢ - التيسابوري يحيى بن المختار بن منصور، أبو زكريا

(ه)

- ٣٣٥/٣ - الهاشمي محمد بن أحمد بن أبي موسى، أبو علي
- ٤٧٠/١ - الهاشمي صالح بن علي
- ٥١٣/٢ - الهاشمي هرون بن يعقوب
- ٥٥٩/٢ - الهاشمي يعقوب بن العباس
- ٤٥٨/٣ - الهروي عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري، أبو إسماعيل
- ٥٤٤/٢ - الهروي يحيى بن أبي نصر، أبو سعد
- ١٢١/٢ - الهسنجاني علي بن الحسن الرازي
- ١٥٥/٢ - الهمداني العباس بن غالب الوراق
- ٣٩٦/٢ - الهمداني محمد بن أبي عبد الله (منويه)
- ٢١٤/١ - الهمداني أحمد بن أبي عبيدة، أبو جعفر
- ١٠٩/١ - الهمداني أحمد شاذان بن خالد
- ٣١/٣ - الهندباني، أبو الفرج

(و)

- ٩٣/١ - الواسطي أحمد بن داود الحداد

- ٤٤٣/١ - الواسطي سليمان بن سافري
 ٥٢٨/٢ - الوحاطي يحيى بن صالح
 ٢٧٨/٢ - الوركاني محمد بن جعفر، أبو عمران
 ٥٢/١ - الوكيعي أحمد بن جعفر الضرير أبو عبد الرحمن

(ن)

- ١٥١/٢ - اليمامي عباس بن أحمد
 ٤٧/٢ - اليمامي عبد الله بن محمد أبو محمد (ابن الرؤمي)

٨ - فهرس الألقاب

- ١٢٧/١ - الأبنار أحمد بن علي بن مسلم أبو العباس النخشي
١٦٢/١ - الأنرم أحمد بن محمد بن هانيء، أبو بكر الطائي ويقال: الكلبي
١٤٣/١ - الأخول أحمد بن عثمان بن سعيد (كرنيب)
٥٧٣، ٢٩٥/٢ - الأخول محمد بن الحكم، أبو بكر
٥٤٥/٢ - الأخول يحيى بن زكريا بن يحيى، أبو زكريا
٥٨١/٢ - أخت بشر بن الحارث محبة
٢٧٦/٢ - أخو خطاب بن بشر محمد بن بشر بن مطر
٣٧٣/١ - الأشيب الحسن بن محمد، أبو علي
٣٤/٣ - الأطروش جعفر بن محمد بن يعقوب، أبو الفضل الصندلي
١٩٣/٢ - الأعرج فضل بن سهل
٣٠١/١ - الأعمش إسحق بن حية، أبو يعقوب
٣٠٧/٢ - الأعين محمد بن طريف، أبو بكر
٣٢٧/٣ - إمام مسجد ابن زغبان الحسين بن محمد بن أحمد التميمي
٢٩٨/٣ - إمام جامع المدينة عثمان بن عمرو بن المتنب، أبو الطيب
٥٦٩/٢ - الباء يزيد بن خالد بن طهمان، أبو خالد
١٨٨/١ - بدر أحمد بن أبي بدر المنذر بن بدر بن النضر المغازلي، أبو بكر
١٤/٣ - البزار أحمد بن الحجاج، أبو العباس السنوط
٣٥٥/١ - البزار الحسن بن الصباح بن محمد، أبو علي
٣٧٥/١ - البزار الحسن بن الهيثم
٤١١/١ - البزار خلف بن هشام المقرئ
٢٩١/٢ - البزار محمد بن حبيب، أبو عبد الله
٣٢٢/٢ - البزار محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير (صاعقة)
٤٢٩/٣ - البزار عبد الباقي بن محمد بن عبد الله صهر هبة الله، أبو طاهر
٥١٤/٢ - البزار هرون بن عبد الله بن مروان الحمالي، أبو موسى
٣٠٣/٣ - البناء إبراهيم بن الحسين، أبو إسحق

- ٣٩٧/٢ - البَئَاءُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الشَّرِي، أبو جعفر البَغْدَادِيُّ
- ٢٥٤/١ - البَيْعُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَبُو إِسْحَقَ الْبَغَوِيُّ
- ١٢١/٢ - التَّمَارُ عَلِيُّ بْنُ زَكَرِيَّا
- ٢١٠/١ - ثَعْلَبُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ الشَّيْبَانِيِّ النَّخَوِيُّ
- ٣٦٧/١ - جَارُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ
- ٥٥٥/٢ - جَارُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَقَ بْنِ بُخْتَانَ، أَبُو يُوسُفَ
- ٣١٤/٢ - جَارُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّهْرِيِّ
- ٣٢٤/٢ - جَارُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوَيْهِ، أَبُو بَكْرٍ
- ٤٠٤/٢ - جَارُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مُوسَى بْنُ هُرُونِ الْحَمَّالِ
- ٣٧٥/١ - الْجَصَّاصُ الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ
- ٣٤٣/٢ - الْجَصَّاصُ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى
- ٤٠٣/٢ - الْجَصَّاصُ مُوسَى بْنُ عَيْسَى الْبَغْدَادِيُّ
- ١٠٩/٢ - جَلِيسُ بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ عَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
- ٣٧٦/٢ - الْجَمَّالُ مُحَمَّدُ بْنُ هُرُونِ
- ٩٣/١ - الْحَدَّادُ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ
- ٣١٠/١ - الْحَدَّادُ إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادُ، أَبُو الْحَسَنِ
- ٣٦٠/٣ - الْحَدَّادُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَبُو بَكْرٍ
- ٢٥١/١ - الْحَدَّاءُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ الْكِندِيِّ
- ٥٧٤/٢ - الْحَطَّابُ أَبُو ثَابِتٍ
- ٤٠٤/٢ - الْحَمَّالُ مُوسَى بْنُ هُرُونِ، أَبُو عِمْرَانَ
- ٥١٤/٢ - الْحَمَّالُ هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مروان، أَبُو مُوسَى
- ٣٣٤/٢ - حَمْدَانُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيِّ الْوَرَّاقُ
- ٤٤٩/٣ - حُمْدُوهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّزَازِ الْمُقْرِيءُ، أَبُو بَكْرٍ
- ٤٦٧/٣ - الْخَرَّازُ إِبْرَاهِيمُ، أَبُو إِسْحَقَ
- ٣٤٣/١ - الْخَرَّازُ الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجُنَيْدِ
- ٣٩٩/١ - الْخَرَّازُ حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ حُمَيْدِ اللَّخْمِيِّ الْكُوفِيُّ
- ٣٠/٣ - الْخَصِيبُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الشَّيْرَجِيِّ، أَبُو بَكْرٍ

- ٥٧٩/٢ - الخطّاب أبو ثابت
- ٤٥٨/٣ - خطيب العجم عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، أبو إسماعيل
- ٢٠٤/١ - الخفاف أحمد بن نصر، أبو حامد
- ٩٠/١ - الخلال أحمد بن خالد
- ٢٣/٣ - الخلال أحمد بن محمد بن هرون، أبو بكر
- ١٦٣/٢ - الخلال عباس بن محمد بن موسى
- ٤٧١/٣ - الخياط أحمد بن محمد بن علي المقرئ، أبو منصور
- ٤٣٠/٣ - الخياط محمد بن علي بن محمد بن موسى البغدادى، أبو بكر المقرئ
- ٣٤٥/٢ - الخياط محمد بن عمران، أبو جعفر
- ٥١٨/٢ - الخياط هرون بن عيسى، أبو حامد
- ٨٠/٣ - خليفة المروزي الحسين بن عبد الله بن أحمد، أبو علي الخرقى
- ٦٨/٢ - دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي
- ٤٧١/١ - الدعاء صالح بن عمران، أبو شبيب البخاري
- ٣٥٩/٢ - الدعاء محمد بن مضعب، أبو جعفر
- ٤١٩/١ - دلوية زياد بن أيوب، أبو هشام الطوسي
- ٥١٢/٢ - الديك هرون بن سفيان بن بشر، أبو سفيان
- ٤٤٩/٣ - الرزاز أحمد بن محمد أحمد المقرئ (حمدوه) أبو بكر
- ٤٤٦/١ - الرفاء سعيد بن محمد
- ١٩٢/ - ريحانة الشام أحمد بن أبي الحواري
- ١٠٨/٣ - الراهد علي بن محمد بن بشار، أبو الحسن
- ١٢٦/٣ - الراهد محمد بن عبد الواحد، أبو عمر (غلام ثعلب)
- ٤٠١/١ - رنجويه حميد بن مخلد بن قتيبة، أبو أحمد الأزدي
- ٥٨٤/٢ - زوجة الإمام أحمد ربحانة ابنة عمه
- ٥٨٥/٢ - زوجة الإمام أحمد حسن
- ٥٨٣/٢ - زوجة الإمام أحمد عباسة بنت الفضل
- ٢٧٧/٢ - السباك محمد بن بندار الجرجاني، أبو بكر
- ٢١٦/١ - السراج إبراهيم بن إسحق بن إبراهيم الثقفي النيسابوري

- ٢٦٨/١ - السَّراجُ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، أبو بكرِ النَّيسابُوريِّ
 ٤٧٣/١ - السَّراجُ صُغْدِيّ بنُ المَوْفَّقِ، أبو ميمون
 ٣٤٤/٢ - السَّراجُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِوَسٍّ، أبو أحمدَ
 ٣٣٠/٣ - السَّلَالُ الحسينُ بنُ أحمدَ المؤدَّبِ، أبو عبد الله
 ٢٨٩/٣ - السَّمْسَارُ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قَسِينِشٍ، أبو بكرِ
 ٥١٧/٢ - السَّمْسَارُ هرونُ بنُ عبد الله الحَمَالُ البَرَّازُ
 ١٤/٣ - السَّنُونُ أَحْمَدُ بنُ الحَجَّاجِ، أبو العباسِ البَرَّازُ
 ١٥٠/٢ - السَّواقِ عليُّ بنُ أبي صُبْحٍ
 ٣١٥/١ - شاذانُ أسودُ بنُ عامرٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ٨٦/١ - شامِطُ أحمدُ بنِ حَبَّانَ، أبو جَعْفَرٍ القَطِيعِيّ
 ٤٣٩/٣ - الشَّرِيفُ عبدُ الخالِقِ بنِ عيسى بنِ أحمدَ الهاشِمِيّ، أبو جَعْفَرٍ
 ١٨٥/٢، ٤٢٢/١ - شُعْبَةُ الصَّغِيرُ زيادُ بنُ أيوبَ
 ٥٥٥/٢ - شُعْبَةُ الصَّغِيرُ الهَيْثَمُ بنُ خَارِجَةَ
 - الشَّوَاءُ = ابنُ الشَّوَاءِ
 ١٧٧/١ - الصَّائغُ أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أبو الحارِثِ
 ٢٤٤/١ - الصَّائغُ إبراهيمُ بنُ زِيَادٍ
 ٣٣٧/١ - الصَّائغُ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ شاكِرٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ
 ٢٩٠/٢ - صَاحِبُ الأَدمِ مُحَمَّدُ بنُ حَسَنَوَيْه
 - صَاحِبُ الإِرشادِ = مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُوسَى، أبو علي الهاشِمِيّ
 ٥٢٤/٢ - صَاحِبُ إِسْحَاقَ بنِ رَاهُوَيْهَ يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا
 ٣٣٣/٣ - صَاحِبُ ابنِ حَامِدٍ عبدُ السَّلامِ بنِ الفَرَجِ المَزْرَعِيّ، أَبُو القَاسِمِ
 ٣١٠/١ - صَاحِبُ خَلْفِ بنِ هِشَامٍ إِدْرِيسُ بنُ عبدِ الكَرِيمِ الحَدَّادُ المُقَرِّي
 ٢٨٨/٢ - صَاحِبُ خَلْفِ بنِ هِشَامٍ، مُحَمَّدُ بنُ حمادِ بنِ بكرِ بنِ حمادِ المُقَرِّي
 ١٣٥/١ - صَاحِبُ أَبِي عُبيدٍ؛ أَحْمَدُ بنُ القاسمِ
 - صَاحِبُ المُخْتَصَرِ = أَبُو القاسمِ الخِرَقِيّ
 ٣٢٢/٢ - صَاعِقَةُ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحِيمِ بنِ أَبِي زُهَيْرِ البَرَّازِ
 ٤٢٩/٣ - صِهْرُ هَبَةِ اللَّهِ عبدُ الباقي بنُ مُحَمَّدَ بنِ عبدِ الله البَرَّازِ، أبو طاهرٍ

- ٥٢ / ١ - الضَّرِيرُ الْوَكَيْعِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ
٨١ / ٢ - طَيْبُ السُّنَّةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْفَضْلِ الْمُتَطَبِّبُ
٤٥٣ / ٣ - الطَّحَّانُ عُمَرُ، أَبُو بَكْرٍ
٣٤٨ / ٢ - الطَّوِيلُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّوِيلُ
١٤٣ / ٢ - الْعَايِدُ عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَقِّي، أَبُو الْحَسَنِ
٣٥٤ / ٢ - الْعَايِدُ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ
٥٢١ / ٢ - الْعَايِدُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، أَبُو زَكْرِيَّا الْمُقَابِرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ
٣٠٩ / ١ - الْعَطَّارُ إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو مُحَمَّدٍ
١٦٦ / ٢ - الْعَطَّارُ عَبْدُوسُ بْنُ مَالِكٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ
٢٨٦ / ٢ - الْعَطَّارُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ الْبَغْدَادِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
١٤٢ / ٣ - الْعَطَّارُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ بْنِ حَفْصِ الدُّورِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
٥٦٦ / ٢ - الْعَطَّارُ يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْحَرْبِيُّ
٢٩٨ / ١ - عَمُّ الْإِمَامِ أَحْمَدَ إِسْحَاقُ بْنُ حَنْبَلٍ
١٢٦ / ٣ - غُلَامُ ثَعْلَبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدِ، أَبُو عَمَرَ
٢١٣ / ٣ - غُلَامُ الْخَلَّالِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو بَكْرٍ
٣٠٢ / ٣ - غُلَامُ الرَّجَّاجِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَرْبِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ
٤٣٥ / ٣ - الْفَرَّاءُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو الْقَاسِمِ
٦٣ / ٢ - الْفَقِيهَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ الْمَرْزُوقِيِّ الرَّقِّي
٤٢ / ٢ - فُوزَانُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُهَاجِرِ، أَبُو مُحَمَّدٍ
١٥١ / ١ - قَاضِي تَكْرِيتَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبُورَانِيِّ
٢٩٠ / ١ - قَرَابَةُ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ
١٥٧ / ١ - قَرِيبُ بَشْرِ بْنِ مُوسَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ بْنِ شَيْخِ بْنِ عَمِيرَةَ
٨٣ / ٣ - الْقَرَّازُ حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو الْقَاسِمِ
٣٤٦ / ٢ - الْقَرَّازُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِكَ
٢٣٨ / ١ - الْقَصَّارُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ
٤٤٣ / ١ - الْقَصِيرُ سُلَيْمَانُ
٣٣٤ / ٣ - الْقَطَّانُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو طَاهِرٍ

- ٢٠٠/٢ - القَطَّانُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، أَبُو يَحْيَى الْعَاقُولِيُّ
١١٠/١ - القَاصُّ عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ، أَبُو عَمْرٍو
١٨٨/٢ - القَطَّانُ الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَطَّانُ
٥٦٧/٢ - القَطَّانُ يُوسُفُ بْنُ مُوسَى بْنِ رَاشِدٍ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُوفِيِّ
٥٧١/٢ - الْقَلَّاسُ يَاسِينَ بْنُ سَهْلٍ أَبُو الْقَاسِمِ
٢٥٣/٣ - الْقَوَّاسُ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَسْرُورٍ، أَبُو الْفَتْحِ
١٨٢/١ - الْكَحَّالُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى
٣٨٤/٢ - الْكَحَّالُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمُتَطَبِّبُ الْبَغْدَادِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ
١٢٤/١ - كَزَنِيْبُ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو بَكْرٍ الْأَخْوَلُ
٣٠٣/١ - الْكَوْسَجُ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ بَهْرَامٍ، أَبُو يَعْقُوبَ
٤٦٧/٣ - الْكِتَالُ أَبُو يَعْلَى
٢٩٠١ - لَوْلُؤُا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ
١٨١/١ - اللَّبَّادُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ
٣٣٤/١ - الْمُؤَدَّبُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيِّ، أَبُو الْفَضْلِ
٣٤٠/١ - الْمُؤَدَّبُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ الْوَرَّاقِ
٣٣١/١ - الْمُؤَدَّبُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَعْبِدٍ
٣٣٣/١ - الْمُؤَدَّبُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَاشِمٍ
٣٧٨، ٣٧٦/١ - الْمُؤَدَّبُ الْحَسَنُ بْنُ الْوَضَّاحِ
٣٣٠/٣ - الْمُؤَدَّبُ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّلَالِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
١٠٩/٢ - الْمُؤَدَّبُ عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَبُو حَفْصٍ
٢٤٢/٢ - الْمُؤَدَّبُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ
٣٤٨/٢ - الْمُؤَدَّبُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّوِيلُ
٧٩/٢ - الْمُتَطَبِّبُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْفَضْلِ
٣٨٤/٢ - الْمُتَطَبِّبُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكَحَّالُ الْبَغْدَادِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ
٤٠٦/١ - الْمَذْكُرُ خَطَّابُ بْنُ بَشَرَ بْنِ مَطَرٍ
٢٣٠/٢ - مُرْبِعُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْمَاطِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ
٣١٣/٢ - الْمُرْبِعُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ، أَبُو بَكْرٍ الْأَنْمَاطِيُّ

- المُشْرِفُ، أَبُو ثَابِتٍ ٥٧٨/٢
- مُشْكِدَانَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ الْقُرَشِيِّ الْكُوفِيِّ مُشْكِدَانَةُ ٢٤/٢
- مُطَيَّنٌ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ الْكُوفِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ ٣٠٩/٢
- الْمُعَلَّمُ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٣٢٧/٣
- مُكْحَلَةُ هُرُونَ بْنِ سَفْيَانَ الْمُسْتَمْلِيِّ ٥١١/٢
- الْمُلقَّبُ أَبُو السُّرَى ٥٧٦/٢
- الْمُؤَقَّرُ الْقَاضِي الْحَنْبَلِيُّ ٣٤٧/٣
- مَوْلَى الْمَنْصُورِ حَمِيدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ٤٠٢/١
- النَّاقِدُ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّاقِدُ ٤٢٣/١
- النَّاقِدُ عُمَرُ ١١١/٢
- النَّجَادُ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ أَبُو بَكْرٍ ١٥/٣
- النَّخَّاسُ عُثْمَانُ بْنُ الْحَارِثِيِّ ١١٦/٢
- النَّقَّالُ الْحَارِثُ بْنُ شَرِيحٍ، أَبُو عَمْرٍو ٣٩٣/١
- وَالِدُ الْخِرَقِيِّ صَاحِبُ «الْمُخْتَصَرِ» الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ٨٠/٣
- الْوَرَّاقُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ الْإِنْتَابِيِّ ١٨٣/١
- الْوَرَّاقُ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ ٢١٣/١
- وَرَّاقُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ) ٥٤٢/٢
- وَرَّاقُ أَبِي ثَوْرٍ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ يَعْمَرَ، أَبُو نَصْرِ ٤٠٩/٢
- الْوَرَّاقُ الْحَسَنُ بْنُ حَامِدٍ ٣٢٠/٣
- الْوَرَّاقُ الْعَبَّاسُ بْنُ غَالِبٍ الْهَمْدَانِيُّ ١٥٥/٢
- الْوَرَّاقُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ حَزْوَرٍ، أَبُو بَكْرٍ ٣٥٤/٣
- الْوَرَّاقُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَكَمِ ٨٥/٢
- الْوَرَّاقُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيِّ (حَمْدَان) ٣٣٤/٢
- الْوَرَّاقُ يَحْيَى بْنُ هَلَالٍ ٥٤٢/٢
- الْوَرَّاقُ يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ = وَرَّاقُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ

٩ - فهرس المستدركين على المؤلف

- ٣٢٧/١ - إبراهيم بن إسحاق بن بشر بن موسى بن صالح بن شنيخ بن عميرة الأسدي
٣٤٧/١ - إبراهيم بن أخي جهم المكي (ت ؟)
٣٠/٣ - إبراهيم بن السري، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ)
١٤٥/٣ - أحمد بن إبراهيم بن عمر التميمي (ت ٤٦٨ هـ)
٧٣/١ - أحمد بن جناح، أبو صالح (ت ؟)
٣٢١/٣ - أحمد بن عبد الله بن الحسين، أبو بكر البغدادي الحنيلي (ت ٤٠٣ هـ)
١٩٦/١ - أحمد بن المبارك، أبو عمرو المستملي الزاهد النيسابوري (ت ٢٨٤ هـ)
٣٢٨/٣ - أحمد بن محمد بن أحمد التميمي (ت ٤٣٠ هـ)
٣٢٢/٢ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن السامي الهروي (ت ٣٠٣ هـ)
١٦١/١ - أحمد بن محمد الكندي (ت ؟)
٣٣٠/٣ - أحمد بن محمد بن موسى الخياط (ت ٤١٥ هـ)
٣٠٣/١ - إسحاق بن داود بن صبيح المصيصي
١١١/١ - ثابت بن أحمد بن شوية
٣٤٣/١ - جعفر بن مكرم
٣٤٣/١ - جعفر بن محمد الشاشي
٣٣٢/١ - جعفر بن عبد الواحد
٣٣٢/١ - جعفر بن عامر
٥٧/٢ - الحسن بن شجاع البلخي
٣٣١/٣ - الحسين بن علي بن جعفر الأصبهاني
٣٥٥/٣ - الحسين بن محمد بن عبد الواحد الوقي الفريزي (ت ٤٥٠ هـ)
٢٥٣/٣ - أبو الحسين الحنيلي (ت ٣٨٣ هـ)
١٦٠/١ - العباس بن أحمد، أبو حبيب البرقي (ت ٣٠٨ هـ)
٣٧/١ - عبد العزيز بن علي الأزجي (ت ٤٤٤ هـ)
٤٥/١ - عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي (ت ٢٧٦ هـ)
٣٣١/٣ - عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن بن شجاع المروزي (ت ٣٤٨ هـ)
٣٠١/٢ - عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي

- عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزْمَكِيِّ (ت ٤٥٩هـ) ١٤٥/٣
- عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَه (ت ٤٥٣هـ) ٣٦٠/٣
- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْبَزْمَكِيِّ (ت ؟) ١٤٥/٣
- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيِّ (ت ٣٩٣هـ) ٢٩٩/٣
- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفٍ الْعُكْبَرِيِّ ٢٥٧/٣
- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْبَةَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَيَّاطُ الْعُكْبَرِيُّ (ت ٤٦١هـ) ٣٤٩/٣
- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْمَتَابِ (ت ٣٨٨هـ) ٢٩٩/٣
- عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكَ الْبَرَّارُ (ت ٢٨٥هـ) ٥٧٤/٢
- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَمَادٍ (ابن شَاقِلَا) (ت ؟) ٢٤٥/٣
- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ بَكَرَانَ الْأَزْجِيَّ (ت ؟) ٣٧/١
- عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو الْحَسَنِ الْجَمَّالُ ١٤٤/٣
- عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ هَمَّامٍ، أَبُو الْحَسَنِ السُّنْسَارُ (ت ٢٥٣هـ) ١٣٠/٢
- عُمَرُ بْنُ فَضَالَةَ الْبَغْدَادِيُّ ١١١/٢
- عَيْسَى بْنُ فُوزَانَ الْوَاسِطِيُّ ١٨١/٢
- عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ (ت ٢٧٦هـ) ١٨١/٢
- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ الْمُقْرِيءُ الْحَرَّانِيُّ (ت ٤٣٢هـ) ٣٤٦/٣
- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الطَّرَازِيِّ (ت ٤٢٢هـ) ٣٣١/٣
- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَرَجِ الْبَرَّارُ الْعُكْبَرِيُّ (ت ٤٧٣هـ) ٣٤٤، ٢٩٦/٣
- عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ (ت ٣٥٢هـ) ٢١٢/٣
- عُمَرُ بْنُ فَضَالَةَ الْبَغْدَادِيُّ (ت ؟) ١١١/٣
- عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَمَحِيُّ الْمُلقَّبُ بِ(الْخُبَابِ) وَالِدُ أَبِي خَلِيفَةَ ١٨٧/٢
- الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسَيَّبِ الْبَيْهَقِيِّ الشَّعْرَانِيُّ (ت ٢٨٢هـ) ١٩٨/٢
- الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَوِيِّ ١٩٨/٢
- الْقَاسِمُ بْنُ أَسَدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ (ت ٢٨١هـ) ٢٠٧/٢
- الْقَاسِمُ بْنُ يُونُسَ الْجَنْصِيُّ ٢١٩/٢
- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَادِي، أَبُو الْحَسَنِ الْمُؤَدَّنُ ٣٢٤/٣
- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ الرِّيَّاحِيِّ (ت ٢٧٦هـ) ٢٢٥/٢
- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ الْحَرَّشِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ (ت ٢٦٣هـ) ٢٢١/٢

- ٢٨٥/٢ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْخُنَيْنِيِّ (ت ٢٧٧هـ)
- ٢١٣/٣ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَجْرِيِّ (ت ٣٦٠هـ)
- ٢٩٢/٢ - مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ الدُّورِيِّ
- ٣٠٥/٢ - مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرْنِجِ الْعُكْبَرِيِّ (ت ٣٠٦هـ)
- ٣٠٦/٢ - مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَوْلَانِيِّ
- ٣٠٨/٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ثَابِتِ الْأُسْنَانِيِّ (ت ؟)
- ٣٤٨/٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَيَّاطِ الْعُكْبَرِيِّ الْمُقْرِيءِ (ت ٤٣٩هـ)
- ٣٠٨/٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الثَّلَجِ (ت ٢٥٧هـ)
- ٤٠٩، ٨٤/٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَطَّارِ (الْعَصَّارِ) الْجُرْجَانِيِّ (ت ؟)
- ١٦٢/١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ بْنِ بُحَيْتِ الْعُكْبَرِيِّ (ت ٣٧٢هـ)
- ٣٢٧/٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ حَبِيبِ الْعَبْدِيِّ، أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَّاءِ النَّيْسَابُورِيِّ (ت ٢٧٢هـ)
- ٣٢٩/٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَهْدِيٍّ النَّقَّاشِ (ت ٤١٤هـ)
- ٢٤١/٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٣٤٤هـ)
- ٣٥٢/٢ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ رَجَاءِ السَّنْدِيِّ الْمَهْرَجَانِيِّ الْإِسْفَرَايِينِيِّ، أَبُو بَكْرٍ (ت ٢٨٦هـ)
- ٣٧٢/٢ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُطَهَّرِ الْمِصْنَعِيِّ
- ٣٧٢/٢ - مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْفَرَّاءِ النَّيْسَابُورِيِّ
- ٣٧١/٢ - مُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ بْنِ مِيمُونِ الْعِجْلِيِّ (ت ٢١٨هـ)
- ٣٧٢/٢ - مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُخَرَّمِيِّ (ت ٢٦٥هـ)
- ٣٧٦/٢ - مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانَ
- ٣٩٨/٢ - مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْخَطْمِيِّ قَاضِي الرِّيِّ ثُمَّ الْأَهْوَاذِ (ت ٢٩٧هـ)
- ٣٩٨/٢ - مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ أَبُو عِمْرَانَ الصَّقَلِيِّ
- ١٤٤/٣ - مُوسَى بْنُ حَمْدُونَ الْعُكْبَرِيِّ
- ٥١٠/٢ - هَلَالُ بْنُ نَصْرِ بْنِ شَافِعٍ مَوْلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
- ٥٥٢/٢ - يَغْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَلْبِيِّ
- ٥٥٥/٢ - يَغْقُوبُ بْنُ حَبَّةٍ
- ٤٥٨/٣ - يحيى بن عمار السجزي
- ٥٥٥/٢ - يَغْقُوبُ بْنُ عِيْسَى بْنِ مَاهَانَ
- ٥٦١/٢ - يَغْقُوبُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ يَغْقُوبَ الْكَرْمَانِيِّ الْمَعْرُوفَ بِ(ابن الأخرم) (ت ٢٨٧هـ)

١٠ - فهرس الطوائف والجماعات

- آل الرُّبَيْر بن العَوَّام ٩/٣
- آل عُمَرَ بن الخطاب ٣٢٢/٢
- آل عِيَّاش ٥٤/٢
- آل مَيْمُون بن مِهْرَان ٤٦٩/١
- الإباضية (من الخوارج) ٧٠/١
- الأزارقة (من الخوارج) ٧٠/١
- الأشاعرة ٣/٢٦٤، ٣٨٣، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٥٨، ٤٦١
- الأشراف ٤/٤٥٦
- أصحاب الحديث ١/٧٩، ٢/١٨٤، ٣٥٦، ٣٨٥، ٣٩٢، ٣/٣٨٨، ٣٩١، ٤١٤
- أصحاب الحَيْل ٣/٢٧٠
- أصحاب الشُّورَى ٢/١٦٩
- أصحاب الكلام ٢/٤٠٥، ٣/٥١، ٦٢، ٦٩
- أصحاب اللُّهُو واللَّعِب ٢/٤٦٨
- أصحاب النَّبِيِّ أو (رسول الله) ﷺ ٢/١٧٠، ١٧٢، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٧، ٤٣٨، ٤٤٢،
- ٤٥٦، ٤٩٠، ٣/٢٨، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٥٨، ٧٢، ٧٣، ٧١٢٢
- ١٢٣، ١٤١، ١٤٨، ٣/٢٢٣، ٢٣٩، ٢٨٦
- الأنصار ٢/١٧٠، ٤٥٧، ٥٦٠، ٣/٤٢، ٤٣، ٥٤، ١٢٣، ٢٠١، ٢١٤
- أَهْلُ الْآثَارِ وَالْأَثَرِ (٢/٢٧٤، ٣/٥٢، ٦٢، ٧٠، وَهْمُ أَهْلِ الْحَدِيثِ ٢/٥٥٣، ٣/٣٩١
- أَهْلُ الْإِرْجَاءِ ٢/٢٢٦
- أَهْلُ الْإِسْلَام ١/١٠٨، ٣/٤٣
- أَهْلُ أَصْبَهَانَ ٢/٢٢٤
- أَهْلُ الْأَهْوَاءِ ١/٧٢، ٣/٦٧، ٦٨، ٤٥٠
- أَهْلُ الْبَادِيَةِ ٣/١٦٧، ٣٥٧
- أَهْلُ بَنْدَر ٢/١٧٠
- أَهْلُ الْبِدْعِ أو (أصحاب البدع) ١/٦٦، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٤٢٩، (البدعة) ٢/١٢، ٣٤١،

- ٤١١، ٤٦٨، ٣٦٠/٣، ٧٠، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٢٨٩، ٣٠١، ٣٨٦، ٦٨٨، ٤٤٢، ٤٤٧.
- أَهْلُ البَصْرَةِ أَوْ (البَصْرِيُّونَ) ٢٥٩/١، ٢٦٧، ٤٠٨، ٤٢٨، ١٠٢/٢، ٢١٤، ٥٠٣، ٥٤٩، ٥٥٠، ٦٦/٣.
- أَهْلُ بَغْدَادَ أَوْ (البَغْدَادِيُّونَ) ٢/٣٦٨، ٥٦٠، ٩٦/٣.
- أَهْلُ بَلْخِ ٣/٣٩٨.
- أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ (آلِ الرَّسُولِ) ١/١٧٩، ٥٤/٣.
- أَهْلُ التَّوْحِيدِ ١/٣٥٠، ٣/٣٩٣.
- أَهْلُ النَّعْرِ ٢/٣٩٩.
- أَهْلُ الثَّقَةِ وَالْمَعْرِفَةِ ٣/٤٢٥.
- أَهْلُ جَلَوْلَاءَ ٣/١٦٨.
- أَهْلُ الْجَنَّةِ ٢/٣٩٤، ٣/٤١، ٤٦، ٤٧، ٧٣.
- أَهْلُ الْحَقِّ ٣/٥٧، ٣٩٧.
- أَهْلُ حَلَبَ ١/٤٧٠.
- أَهْلُ خُرَّاسَانَ ١/٣٧١، ٢/٥٢، ٣٩٠، ٦٦/٣.
- أَهْلُ خُوَزِسْتَانَ ١/٣٦٦.
- أَهْلُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا ٣/٧٨، ٣٧٢، ٤٥٦.
- أَهْلُ الدِّينِ وَالسُّتْرِ ٣/٣٦.
- أَهْلُ الذِّمَّةِ ١/١٣٣، ٣/٣٨٤.
- أَهْلُ الرَّأْيِ (أَصْحَابُ الرَّأْيِ) ١/٧٠، ٧٣، ٧٤، ٢٧٠/٣.
- أَهْلُ الرَّيِّ ٢/٤٣٢.
- أَهْلُ الرَّيْغِ ٣/٢٣٢.
- أَهْلُ سَرْمَنْ رَأَى ١/١٨٣.
- أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ٣/٤٨.
- أَهْلُ السَّنَةِ ١/٦٥، ٧٢، ٧٣، ٤١٣، ٤٢٩، ١٢/٢، ١٦٧، ٢٨١، ٢٩٣، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٣٢، ٥٧/٣، ٦٧، ٦٩، ٣٢٧، ٣٧١، ٤٤٢، ٤٤٧.
- أَهْلُ الشَّامِ ٢/٣١١، ٤٣٥، ٥١٠، ٦٦/٣.
- أَهْلُ الشُّرْكِ ١/٦٠.
- أَهْلُ الضَّلَالَةِ ٣/٥٧.

- أَهْلُ طَرَسُونَس ٢٣٨/١
- أَهْلُ الْعِرَاقِ (العراقيين) ١/١، ٧١، ٤١٨، ٤٢٨، ٢/٢٦٤
- أَهْلُ الْعِلْمِ وَ(أَهْلُ الْجِهَالَةِ) ٢/٤٧١، ٣/٥٥، ٣٧١، ٣٧٨
- أَهْلُ الْقِبْلَةِ ٢/١٧٢، ١٧٤، ١٧٤، ٣٤٠، ٣/٤٤، ٥٦، ٦١، ٣٣٩، ٣٨٩
- أَهْلُ الْقُرْآنِ ٢/٣٣٦، ٣/٢٩٠
- أَهْلُ الْكِبَائِرِ ٢/١٢
- أَهْلُ الْكُوفَةِ ٣/٢٩٥
- أَهْلُ الْمَدِينَةِ ١/٥٧، ٢/٢٤٩، ٣٤٩، ٢/٦٦، ٥٤٣
- أَهْلُ مَرَوْ الرُّوذِ ٢/٢٢٤
- أَهْلُ الْمَقَابِرِ ٢/٢٢٤
- أَهْلُ مَكَّةَ ٢/٥٤٩، ٣/٦٦
- أَهْلُ مَرَوْ ١/١٠١
- أَهْلُ مِصْرَ ٢/٤٣٥
- أَهْلُ الْمَوْصِلِ ٢/٢٨١
- أَهْلُ النَّارِ ٣/٤١، ٤٦، ٤٧
- أَهْلُ نَفْيَا ٢/٥٣٤
- أَهْلُ الْيَمَنِ ٢/٥٤٩
- بَاهِلَةُ ٢/٥٠٣
- الْبَاطِنِيَّةُ ٣/٣٨٣
- الْبُكْرِيَّةُ ١/٦٩
- بَنُو إِسْرَائِيلَ ١/٣٨، ٢/٤٨
- ويراجع (اليهود)
- بَنُو الْعَبَّاسِ ٣/٥٥
- بَنُو هَاشِمٍ ٢/١٥٦، ٣/٣٩٣، ٥٤/٣، ٣٤٦ (آل هاشم) في شعر، ٤٢١
- التَّابِعِينَ ١/٤٥٤، ٢/٢٠٧، ٢٧٤
- التَّارِكِيَّةُ ١/٣١٠
- تَقْيِفُ ١/١٦٨
- الْجَلَّادِينَ ١/٤٣٩

- الْجَهْمِيَّةُ ١/٣٣، ٤٦، ٦٧، ٦٩، ٧٢، ٧٤، ١٠٨، ١٣٨، ١٥٠، ٢٤٣، ٢٩٩، ٣٨٠، ٤٤٦، ٤٦١، ١٥/٢، ٥١، ٥٩، ٢٦٢، ٢٧٤، ٢٨١، ٣٣٥، ٣٤١، ٤٢٨، ٥٢/٣، ٥٥، ٦٧، ٨٦، ٨٧، ٣٩٠
- الْحَارِثِيَّةُ ١/٧١
- الْحَرْوَرِيَّةُ ١/٧٠
- الْحَشَوِيَّةُ ١/٧٣
- الْخُرَّاسَانِيُّونَ ١/٤٠٢، ٤٢٨
- ويراجع: (أهل خُرَّاسَانَ)
- الْخُرَّمِيَّةُ ١/٧١
- الْخَزْرَجُ ٣/٢٠١
- يراجع (الأنصار)
- الْخَشَيْيَّةُ ١/٦٨
- الْخَوَارِجُ ١/٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٢/٢٣٠، ٤٦٨، ٤٣/٣، ٧٢، ١٢٣
- الدَّقَاقِينُ ٢/١٦١
- دُهَاهُ الْعَرَبِ ٢/١٨٢
- الرَّازِيُونُ ٢/٢٥
- الرَّافِضَةُ ١/٣٣، ٦٧، ٦٩، ٧٢، ٧٤، ٤٦٦، ٢/٣٤١، ٤٢٩، ٤٦٨، ٦٧/٣، ١٠٨٧٨٥
- رَبِيعَةُ ١/٩، ٣/١١٧
- الرُّوْمُ ١/٣٥٨، ٣/٣٤٦
- الرَّنَادَقَةُ أَوْ (الرَّنْدَقَةُ) ٢/٢٦٠، ٣/٦٧
- زُهَّادُ أَهْلِ الْبِدْعَةِ ٢/١٢
- الزُّهَادُ ٢/٣٥٦، ٣/٧٣
- الزَّنَجُ ١/٤٣٣
- الزَّيْدِيَّةُ ١/٦٨
- السَّيِّئَةُ ١/٦٨
- الشَّامِيُّونَ ١/٤٢٨
- الشُّهَدَاءُ ٣/٧٤

- الشيعة ١٦/٢، ٧٢/٣
- وُراجع: (الرأفة)
- الصالحون ٧٤/٣
- الصديقون ٧٤/٣
- الصفرية ٧٠/١
- الطالبيين ٤٥٦/٣
- الطيالة ١٦٣/١
- العباسيون ٤٥٦/٣
- عرب طور سيناء ٣٤٥/٣
- عسكر بغداد ٣٤٧/٣
- عسكر طغرل بك ٣٥٨/٣
- فساق أهل السنة ١٢/٢
- الفضول (حلف الفضول) ١١٨/١
- الفقهاء ٤٥٣/٢، ٤٥٧، ٤٧١، ٤٠/٣، ٢٧٣، ٣٣٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٨٦، ٤١٤، ٤٤١، ٤٣٣
- فقهاء المدينة ١٨٢/٢
- القدرية ٣٣/١، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٣٤١/٢، ٧٢/٣
- القراء ٢٨٨/٢، ٤٥٣، ٤١٤/٣
- القرامطة ٢٣٧/٢
- قریش ٥٨/١، ٦٩، ١٣٩، ٢٦٤/٢، ٥٤/٣، ٤٢٢
- الكرامية ٣٨٣/٣
- الكرخيون ١٦/٢
- الكوفيون ١٣٩/١، ٣٥٣، ٤١٣
- يراجع (أهل الكوفة)
- اللفظية ٣٣/١، ٣٨٠، ٣٨٢، ٢٦٢/٢، ٢٧٤
- المبتدعة ٤٤٦/١
- ويراجع (أهل البدع)

- الْمُتَكَلِّمُونَ ٢/ ٢٧٤، ٣/ ٢٦٤، ٣٨٦، ٣٨٧
- الْمُجَسِّمَةُ ٣/ ٣٨٣
- الْمَجُوسِيَّةُ أَوْ (الْمَجُوسُ) ١/ ٣٥، ٥٧، ٢/ ١٥٠، ٢٨٠، ٣/ ٣٧
- الْمَدِينِيُّونَ ١/ ٣٥٣، ٣٨٢
- وَيُرَاجَعُ (أَهْلُ الْمَدِينَةِ)
- الْمُرَجَّئَةُ ١/ ٣٣، ٦٦، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٢٨٩، ٣٠٧، ٢/ ٣٣٥، ٣٤١، ٣/ ٧٢
- مَشَايِخُ الْبَصْرَةِ ٢/ ٢٥٦
- وَيُرَاجَعُ (أَهْلُ الْبَصْرَةِ) وَ(الْبَصْرِيُّونَ)
- الْمُسَبَّهَةُ ٢/ ٤٦٨، ٣/ ٢٣٩، ٣٩٠
- مُضَرُّ ١/ ٩، ٣/ ١١٧
- الْمُطَيَّبُونَ (حَلْفُ الْمُطَيَّبِينَ) ١/ ١١٧، ١١٨
- الْمَعْتَزَلَةُ ١/ ٦٦، ٢/ ٤٢٨، ٤٢٩، ٣/ ٦٧، ٢٦٤
- الْمُنَافِقُونَ ٣/ ٧٤
- الْمَنْصُورِيَّةُ ١/ ٦٧
- الْمُهَاجِرُونَ ١/ ٤٦١، ٢/ ١٧٠، ١٩٧، ٤٥٧، ٣/ ٤٢، ١٢٣، ٢١٥
- الْمُهَلَّبِيَّةُ ١/ ٧١
- الْمُوَحِّدُونَ ٢/ ٢٩٤
- النَّابِتَةُ ١/ ٧٣
- النَّاصِبَةُ ١/ ٧٢
- النَجْدِيَّةُ (مِنْ الْخَوَارِجِ) ١/ ٧٠
- النَّخَاسِينُ ٣/ ١٣٩
- النَّسَاكُ ٣/ ٢٧٣
- النَّصْرَانِيَّةُ (النَّصَارَى) (فِي بَيْتِ شَعْر) ١/ ٣٥، ٢/ ٩٧، ٢٨٠، ٣/ ٣٧، ٤٣٦
- النَّصِيرِيَّةُ ١/ ٦٦
- النَّيْسَابُورِيُّونَ ١/ ٤٠٨
- الْوَاقِفَةُ ١/ ٦٧، ٤٦٠، ٢/ ٢٧٤
- الْيَهُودُ ١/ ٥٣، ٢/ ٩٦، ٩٧، ٢٨٠، ٤٨٩، ٥٦١، ٣/ ٣٧، ٣١٧

١١ - فهرس المَوَاضِع والبُلْدَان والأَيَّام

- آمِدُ ٣/٤٣٤، ٤٣٦
- أُحُدُ ١/٩٨، ٣/١٦٣
- أَرْضُ الرُّومِ ١/٣٥٨
- أَرْمِينِيَّةُ ٢/٤٦٩
- أَرِيْسُ (بِير) ٢/٢٤٤
- إِسْحَقُ (اسم قرية): ٣/٤٥٤
- إِسْكَافُ ٣/٣٤٨
- أَضْبَهَانُ ١/١٣٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٧، ٢/٤٢٤، ٣/٩٢، ٩٣، ٩٦، ٣٠٠، ٤٨٤، ٤٤٧
- أَطْرَابُلُسُ ٣/٣٠٠
- الْأَطْرَافُ ١/١٠٩
- أَفْرِيقِيَّةُ ٢/٤٦٩
- الْأَنْبَارُ ١/٢٣٢، ٢/٤٨٤، ٥٣٤
- الْأَنْدَلُسُ ١/٣٢١
- الْأَهْوَازُ ١/٣٦٦، ٢/٥٦٧
- بئر أريس = أريس
- بئر رُومَة = رُومَة
- بَابُ الْأَزْجِ ٣/٢٢٢، ٢٢٣، ٣٧٢، ٣٧٤، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٨١
- بَابُ الْأَنْبَارِ ١/٢٣٢
- بَابُ بَدْرِ ٣/٤٢٧
- بَابُ الْبَرْدَانِ ٢/٩١، ٥٦٠
- بَابُ الْبَصْرَةِ ٢/٤٨٤، ٣/٣٢٨، ٣٥٠، ٤١٣، ٤٥١
- بَابُ التَّيْنِ = مقبرة باب التَّيْنِ أَوْ (التَّيْنَيْنِ)
- بَابُ التَّيْنِ أَوْ (التَّيْنَيْنِ) ١/١٠٦، ٣٢٩، ٢/٢٠، ٣٦، ٢٨٧، ٢٨٩
- بَابُ حَرْبِ ١/١٢٩، ٣/٢٢٠، ٣٠٥، ٣٢٢، ٣٢٥
- بَابُ الْخَاصَّةِ ٣/٢٢٢

- باب خراسان (بيغداد) ٧٢/٢
- باب السلام ١٠٠/٢
- باب الشام (بيغداد) ٣/٢٨٧، ٣٠٥، ٤٠٦
- باب الشعير ٣/٣٤، ٤٠٩
- باب الطاق ٣/٣٦٣، ٣٦٤، ٤٤١، ٤٧٨
- باب العامة ٣/٤٤٣
- باب الكوفة ١/٣٣٩، ٢/٢٣٦
- باب الغربية ٣/٤١٢
- باب لُد = لُد
- باب مُحَوِّل ٣/٧٩
- باب مدينة أَصْبَهَانَ ٣/٩٣
- باب المَرَاتِبِ ٣/٤٦٤، ٤٦٦، ٤٨٦
- باب باكرما ٣/٤٠٩
- باب بُخَارَى ٢/٢٣٢، ٢٥٣، ٢٥٧، ٣/٣٠٠
- بَذْرُ ٢/١٧٠، ٣/٢٧٩، ٢٩٢، ٣٣٩
- بَدَنَدُونُ ١/٣٥٩
- البَرَدَانُ ٢/٩١، ٣٧٦، ٥٦٠
- بَزْزِينُ ٣/٤٥٣
- البرَمَكِيَّةُ ٣/٣٥٢
- بَرَهَوْتُ (بشر) ٣/٥٠
- البَصْرَةُ ١/١١، ١٠٥، ٢٧٣، ٢٦٤، ٤٨، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٣٤، ١٠١/٢، ١٠٢، ١٦٣، ١٨٦، ١٨٧، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٥٨، ٤٣٥، ٤٨٤، ٥٠٤، ٥٤٩، ٥٥٠، ٣/٦٦، ٧٧، ٩٦، ١٢٦، ٢١٨، ٢٥٧، ٢٧٥، ٣٥٠، ٤٣٦
- بَغْدَادُ أَوْ (مدينة السلام) أَوْ (المدينة) أَوْ (مدينتنا) ٥٤، ٩٤، ٩٦، ١٠٩، ١١٥، ١١٦، ١٢٧، ١٦٠، ١٨٣، ٢٠٣، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٨٥، ٢٩٠، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٣، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٨، ٢/٢٦، ٢٨، ٣٢، ٦٣، ٧٢، ٧٨، ٨٦، ١٠٠

١٠٢، ١٣١، ١٣٧، ١٤٧، ١٥٥، ١٩٧، ٢٠٢، ٢١٤، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٦٣، ٢٧١،
٢٨١، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٦١، ٣٦٨، ٣٩٧، ٣١٨، ٤٢٤، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٤، ٤٨٨،
٥٠٦، ٥١٢، ٥١٦، ٥٢٧، ٥٥٤، ٥٦٢، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧٥، ١٠/٣، ٣٧، ٧٩، ٩٦،
١٤٣، ١٤٨، ٢١٠، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٨٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٤٧، ٣٦٣، ٤١٣، ٤٣٤،
٤٤٢، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٦٢.

- البَغَوِيِّينَ (كذا حيُّ ببغداد) ١١/٣

- البَقِيعُ ٥٣٧/٢

- بَلْخُ ٣٩٨/٣

- بيت ابن زريق: ٤٥٤/٣

- بيت المقدس ٢٨٠/٣

- بيروت ٢٤٤/١

- البَيْعَةُ ٣٤٦، ٣٤٥/٣

- تاهرت ٢٥٠/٣

- تبوك ٢٩٢/٣

- تَرْبَةُ دَارِ أُخْتِ تَوْزُون ٨٠/٣

- تَكْرِيتُ ٣٦٤، ١٥٢/١

- تَنْيَسُ ٣٨٤، ٣٥٥/٣

- الثُّغُورُ أَوْ (الثُّغُرُ) ١٠٩/١، ١٦٦، ١٩٣، ١٨٠/٢، ٢٠٠، ٣٩٩، ٩٦/٣، ٢٥٧

- الجامع (مسجد الجامع) ٥٧٥/٢، ٤٨٥، ٢٨٧/٣، ٢٨٩، ٣٥٩

- جَامِعُ آمِدْ ٤٣٤/٣

- جَامِعُ أَصْبَهَانَ ٤٦٤/١

- جامعُ باكرما ٤٠٩/٣

- جامعُ الْخَلِيفَةِ ٣٤٧، ٢٢٩/٣

- جامعُ الرِّصَافَةِ ٣٨٢/١، ٢٣٤/٢، ٢٥٦/٣

- جامعُ عَكْبَرَا ٢٥٩/٣

- جامعُ الْقَصْرِ ٢٤٥/٣، ٣٠١، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٨٢

- جامعُ كَرْمِينِيَّةَ ٢٥٣/٢

- جامعُ الْكُوفَةِ ١٨/٢

- جامعُ المَدِينَةِ وهو نفسه (جامعُ المَنْصُورِ) الآتي بعده ٢/٢٣٤، ٣/١٦، ١٧، ٣٣، ٣٢٥،
٣٣٤، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٢

- جامعُ المَنْصُورِ ١/٤٦٦، ٣/٢٤٥، ٢٦١، ٢٨٣، ٣/٢٦٧، ٢٩٣، ٣٣٦، ٣٤٧، ٣٥٠،
٣٥٤، ٣٥٧، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٧٦، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٥٠،
٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٧٩

ویراجع (جامعُ المَدِينَةِ)

- جامعُ المَهْدِيِّ ٣/٢٧، ٤٢٧

- الجانبُ الشَّرْقِيُّ (من بَغْدَادَ) ١/١٦٠، ٢٨٢، (بابُ الشَّرْقِيَّةِ) ٣/٧٩، ١٤٣، ١٤٨،
٣٦٤، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٥٧

- الجانبُ الغَرْبِيُّ (من بَغْدَادَ) ١/١٢٩، ١٦٠، ٣١١، ٣٧١، ٢/٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣/٧٩،
٣٦٤، ٤١٣، ٤٤٣، ٤٧٦

- الجِبَالُ ١/١٠٩، ٣/٩٦

الجُحْفَةُ ٢/٣١١

- جَرَجَرَنَّا ٢/١٠١

- الجَزَائِرُ ١/١٠٩

- الجَزِيرَةُ ٣/٩٦، ٤٣٦

- الجِسْرُ (رَأْسُ الجِسْرِ) ١/٢٠٣

- الجِسْرُ (الفوقاني) ٣/١١٤

- جِسْرُ النَّهْرَوَانِ ١/٢١٤

- جَلُولَاءُ ٣/١٦٨

- الجِيزَةُ ٢/٥٦٤

- الحِجَازُ ١/١٠٩، ٣٠٥، ٤٠١، ٢/٧٤، ٢٣٦، ٤١٣

- الحِرَاقَةُ ١/٤٢٥

- الحَرِيمُ (حَرِيمُ دَارِ الْخِلَافَةِ) ٣/٣٧٢، ٣٧٣، ٤٢٧، ٤٤٣

- الحَرِيمُ (الطَّاهِرِيُّ) ٣/٤٥٧

- حَرَّانُ ٣/٣٧٣، ٤٥٢، ٤٥٣

- الحَرْبِيَّةُ ٢/٣٦٨، ٤٠٣، ٣/٣٧١

- حُنَيْنُ ٣/ ٢٢٩
- الْحَرَمُ ٣/ ٣٨٤
- حَرَوْرَاءُ ١/ ٧٠
- حَلَبُ ١/ ٤٦٩، ٤٧٠
- حُلُوَانُ ٢/ ٨٤، ٢٥٨، ٣/ ٣٧٣
- حِمَصُ ١/ ١٢٦، ١٩٦، ٣٧٤، ٢/ ٥٣٠
- حَوْرَانُ ١/ ١٠٩، ٣/ ٢٧٣
- حَنَا مُلِيح (بُعْكَبَرَا) ٢/ ٥١٨
- خُرَاسَانُ ١/ ٧٨، ٩٥، ١٠٢، ١٠٩، ١٣٢، ١٤١، ١٥١، ١٧٥، ٢٢٢، ٢٦١، ٣٧١، ٤٦٢، ٢/ ٢٠،
- ٥٢، ١١٠، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٣٦، ٢٥٧، ٢٩٠، ٣٦٥، ٤٠٦، ٤٦٩، ٣/ ٦٦، ٩٦، ٣٢٥، ٤٢٢
- خَزَنَتُكَ ٢/ ٢٥٨
- الخيف = مسجد الخيف
- الْخَنْدَقُ (موضع ببغداد) ٣/ ٣٧١
- خُوَزِسْتَانُ ١/ ٣٦٦
- دَارُ الْإِمَامِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ ٣/ ٣٢٠
- دَارُ إِيْتَاخُ ١/ ٢٥
- دَارُ بُخْتِيَارِ ٣/ ٢٨٤
- دَارُ الْخِلَافَةِ ٣/ ٣٥٠، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥٧، ٤٦٤
- دَارُ رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ ٣/ ٤١٢
- دَادُ السُّلْطَانِ ٣/ ٣٧٢
- دَارِ ابْنِ سَمْعُونِ ٣/ ٣٣٠
- دَارُ الْقُرْبَةِ ٣/ ٤٤٣
- دَارُ الْقَزِّ ٣/ ٣٦٤
- دَارُ عُمَارَةَ (التي سجن فيها الإمام أحمد) ٣/ ١١
- دَارُ الْقَزِّ ٣/ ٣٦٤
- دَارُ كَعْبِ ٣/ ١٢٧
- دَارُ الْمُعْتَصِمِ ٣/ ١٠

- دَارُ الْمَمْلَكَةِ ٨٠ / ٣
- دِجْلَةُ ١ / ٣٩٧ ، ٨ / ٣ ، ٤٠٤
- دُجَيْلُ ٨ / ٣
- الدَّرْبُ (من أحياء بغداد) ٢٤ / ١
- دَرْبُ الْحَمَامِ ٧٩ / ٣
- دَرْبُ الدَّيْرَجِ ٤١٣ / ٣
- دَرْبُ الدِّيَّوَانِ ٤٤١ / ٣
- دَرْبُ الرِّوَّاشِينَ ١١٧ / ٣
- دَرْبُ الرِّيحَانِ ١٤٤ / ٣
- يراجع : (مقبرة درب الرِّيحان)
- دَرْبُ السُّلَيْسَةِ ٧٩ / ٣
- دَرْبُ سُلَيْمَانَ ١٤٨ / ٣
- دَرْبُ الشَّجَرِ ١٢٩ / ١
- دَرْبُ عَبْدَةَ ٣٦٤ / ٣
- دَرْزِيَّانُ ٤٧٧ / ٣
- دِمَشْقُ ١ / ٤٩ ، ٣١٤ ، ٤١٧ ، ٢ / ٤١٥ ، ٥٦٢ ، ٣ / ٢١٠ ، ٣٠٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣
- الدُّورُ ١٤٣ / ٣
- دَيْرُ الْعَاقُولِ ١٠٢ ، ٠١ / ٢
- رِبَاطُ الرِّوَزِيِّ ٤٠٥ / ٣
- الرِّبْدَةُ ٥٥٠ / ٢
- الرِّحْبَةُ ١ / ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣ / ٤٦١
- ويراجع : (سوق الرِّحبة)
- الرِّصَافَةُ ١ / ٣٨٢ ، ٢٩ / ٢ ، ٢٣٤ ، ٣ / ٢٥٦ ، ٤٤١
- الرِّقَّةُ ٢ / ٢٩٠ ، ٣٠٥
- الرِّمَادَةُ ٩ / ٢
- الرِّمْلَةُ ١ / ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٢ / ٦٩
- رُومَةُ ٣ / ٤٢٠

- الرَّيُّ ١/٣٧٤، ٣١٧، ٦٣/٢، ٢٥٨، ٣٧١، ٤٣٢، ٥٦٧
- الرَّاهِرُ (حي بغداد) ٣/٤٠٤
- زِبَالَةُ ٨/٢
- زُرْبَةُ ١/٣٢٦
- سَاقِرَاءُ = سَرَّ مِنْ رَأَى
- سَجِسْتَانُ ٣/٩٦، ٩٨
- سَجِينُ ٣/٥٠
- سَرَمَنْ رَأَى (ساقراء) (العسكِرُ) ١/٢٥، ٢٧، ٤٧، ٨٠، ١٤٠، ١٨٣، ٢٠٣، ٢٤٧، ٢٩٩، ٤٠٠، ١٣/١٣٧، ٢٢٨، ٣٤٨، ٥٢٧، ٥٤٢
- سَرُوجُ ٣/٤٦٣
- سِكَّةُ الْخِرْقِيِّ ٣/٤٤٠
- سَمَرْقَنْدُ ٢/٢٥٨
- السَّوَا حِلُّ ١/١٠٩
- السَّوَاذُ (سَوَاذُ الْعِرَاقِ) ١/٢٧، ٢/٣٧٦، ٣/٨
- سُوقُ الرَّحْبَةِ ١/٣٤٥
- سِنِّيَاءُ ٣/٣٤٥
- الشَّاشُ ١/١٤٦، ٢/٤٩
- شَارِعُ بَابِ الْأَنْبَارِ ١/٢٣٢
- ویراجع: (باب الأنبار)
- شَارِعُ بَابِ حَرْبٍ ١/١٢٩
- ویراجع: (باب حرب)
- شَارِعُ دَارِ الْقَرْ ٣/٣٦٤
- شَارِعُ دَرْبِ السُّلْسِلَةِ ٣/٧٩
- ویراجع: (درب السُّلْسِلَةِ)
- شَارِعُ الْعَتَائِينَ ٣/٢٨٦، ٣٣١
- ویراجع: (العَتَائِينَ)
- الشَّارِعُ الْكَبِيرُ (بغداد) ١/٣٣٩
- الشَّامُ وَ(الشَّامَاتُ) ١/١٠٩، ١٩٥، ٣٠٥، ٣١٥، ٦٣/٢، ٧٤، ١٠٢، ٢٣٦، ٢٣٨، ٣٣٨

٤٣٠، ٦٦/٣، ٩٦، ٤٦١

- الشَّطُّ ١١٤/٣

- شَهَارُشُوحُ الْفُرْسِ: ٣/٣٣٠

- الشَّوْنَنْزِيَّةُ (مقبرة) ١/٢٠٩، ٣/٨٥

- الصَّرَاةُ ١/١٦٥، ٣/٨، ٣٠٥

- صَنْعَاءُ (اليمن) ١/٤٦٥، ٤٧٤، ٢/٨، ٩، ٥٦٨

- الصَّيْنُ ٢/١٦٦

- طَاقَاتُ بَابِ الْبَصْرَةِ ٣/٣٢٨، ٣٥٠

- طَبْرِسْتَانُ ١/٣٧٤

- طَرْسُونُ ١/٩٣، ١٢٢، ٢٣٨، ٤٦٦، ٢/١٥١، ١٩٦، ٢١٤، ٢٢٨، ٢٩٨، ٣٩١،

٣٩٩، ٥٢١، ٥٢٥، ٥٥٩، ٣/١٠، ١٢٥

- طُورُ سَيْنَاءَ ٣/٣٤٥

- طُونُسُ ٢/٤٩٣، ٣/١٠٢

- عَبَّادَانُ ٢/٤٨٨، ٤٨٩

- الْعَتَّابِينَ ٣/٢٨٦، ٣٣١، ٣٧١

وُجَرَّاجُ: (شَارِعُ الْعَتَّابِينَ)

- الْعِرَاقُ وَ(الْعِرَاقَيْنِ) ١/١٣، ٧١، ١٠٩، ١١٦، ١١٧، ٣٠٥، ٤٠١، ٢/٧٣، ١٤٨، ٢٢١،

٢٣٦، ٣٣٨، ٤١٣

- عَرَفَةُ وَ(عَرَفَاتُ) ١/٨٢، ١٦٥، ٣١٣، ٣٥٨/٢، ٣٧٥، ٥٥٤، ٣/٤٥، ١٥٨، ٤٧٥

- عَسْقَلَانُ ٢/٢٦٣

- الْعِسْكَرُ = سُرٌّ مَنْ رَأَى

- الْعِطَّارِينَ (حَيٌّ بِبَغْدَادَ) ٣/١١٢

- الْعَقَبَةُ (مقبرة) ٣/١١٨

- عُكْبَرُ ١/٣٨٤، ٣٨٥، ٢/٣٠١، ٥١٨، ٢٥٨٣، ٣٤٣، ٣٤٥، ٤٣٦، ٤٥٣، ٤٥٦

- عَكَّاءُ ٣/٩٣

- عَمُورِيَّةُ ٢/١٥٢

- غَارُ حَرَاءَ ١/٢٥٢

- غَزَّةُ ٢/٢٦٣

- فَارِسُ ١/١٠٩ ، ٩٦/٣٠
- الْفَسْطَاطُ ٢/٥٦٤
- فَمُ الصِّلَحِ ٢/٥٢٠
- فَيْدُ ٢/٥٠٠
- الْقَادِسِيَّةُ ٢/٣٣
- قُبَّةُ الشَّعْرَاءِ (مَوْضِعٌ بِجَامِعِ بَغْدَادَ) ٢/٥٧٥
- قَرِيَةُ إِسْحَقَ ٣/٤٥٤
- قَرْنُ الصَّرَاةِ ١/١٦٥
- ويراجع: (الصَّرَاة)
- قَطْرُبُلُ ٣/٨
- الْقَطِينَةُ ١/٣٩١ ، ٢٠/٢
- قَطِينَةُ الدَّقِيقِ ٣/١٢
- قَطِينَةُ الرَّبِيعِ ٢/١٣٩
- قَوْمَسُ ٢/٢٥٨
- كَاذَةُ ٣/٢١٠
- الْكَزْحُ ١/١٦٠ ، ٤٠٣ ، ٢/٤٧٧ ، ٣/٣٠٥ ، ٣٦٤ ، ٤٦٨
- كَزْمَانُ ١/٢٧٨ ، ٣٨٠
- كَزْمِينِيَّةُ ٢/٢٥٣
- كَلَوَادِي ٣/٣٢٦
- الْكُنَاسَةُ ٢/٤١٤ ، ٤١٥
- الْكُوفَةُ ١/١١ ، ١٤٣ ، ١٨٥ ، ٢٤٥ ، ٣٣٩ ، ١٨/٢ ، ٢٨ ، ١٠٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٨ ، ٥٢٨ ، ٤٣٦ ، ٣٤٠ ، ٢٩٥ ، ٩٩ ، ٩٦ ، ٩٠ ، ٦٦/٣
- لُدُّ ٢/١٦٩ ، ٤٣٠
- ويراجع: (باب لُدُّ)
- الْمُخَرَّمُ ٣/٨٠
- ويراجع (باب المخَرَّم)
- الْمَدَائِنُ ١/٣٧٩
- الْمَدِينَةُ (مَدِينَةُ الرَّسُولِ ﷺ) ١/١٠٩ ، ١٤٩ ، ١٨٢/٢ ، ٢٦٣ ، ٣٤٩ ، ٤٣٥ ، ٥٣٦ ،

٥٧٦، ٣/٦٦، ٩٦، ٢٨٠، ٤٠٦، ٤٣١

- المَرَاغَةُ ٢/٤٢٦

- مُرَبَّعَةُ الْخَزْمِيِّ ٢/٣٤٥، ٥٦٦

- مَرَزُ (مرو الروذ) ١/١٠١، ٢٢٦، ٣٠٥، ٢/٢٢٤، ٢٣٦

- مَسْجِدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ٢/١٤٧

- مَسْجِدُ الْبَرْبَهَادِيِّ ٣/١١٧

- مَسْجِدُ الْجَامِعِ بَبْغَدَادَ ٢/٥٥٤

- مَسْجِدُ الْحَسَنِ بْنِ شَارٍ الرَّاهِدِيِّ ٣/٢٥

- مَسْجِدُ الْخَضِرِ بَبْغَدَادَ ١/٢٨٤

- مَسْجِدُ الْخَيْفِ ٢/٢٩٦

- مَسْجِدُ ابْنِ زَغَبَانَ ٣/٣٢٨

- مسجد نهر طابق ٣/٢٢

- مِصْرَانَا ٣/٣٢٦، ٣٢٧

- مِصْرُ ١/٤٩، ١١٦، ١١٧، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣٦٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٧٧، ٢/١٠٢، ١٥٣،

٢٣٦، ٢٣٨، ٢٦٣، ٢٦٨، ٣١٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٤١٣، ٤٣٥، ٥٦٤، ٣/٩٦، ٣٠٠

- الْمِصْرَانُ (الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ) ٢/٥٠٤

- الْمِصْبِصَةُ ٢/٥١٦

- الْمَغْرِبُ ١/١٠٩

- مَعْدَنُ النَّقْرَةِ ٣/٤٣٧

- الْمَقَامُ ١/٤٦٥

- مَقَابِرُ بَابِ الْكُوفَةِ ١/٣٣٩

- مقبرة الإمام أحمد (باب حرب) ٣/٢٧٧، ٢٨٩، ٣٢٥، ٣٤٠، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٤٩، ٤٥١،

٤٥٧، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧٩، ٤٨١

- مقبرة أهل مَكَّةَ (المِغَلَاة) ٣/٤٧٦

- مقبرة البُستان ٣/١٠٣

- مقبرة الجامع ٣/٤٣٣، ٤٦٨

- مقبرة حُمَمَةِ الدَّوسِيِّ - رضي الله عنه - بأصبهان ٣/٩٣

- مَقْبَرَةُ الْخَيْرَانَ ٣/١١

- مِنَى ٩٦/٢
- المَوْصِلُ ٣٧٤/١، ٢٨١/٢، ٤٣٦/٣
- مَكَّة - شَرَفَهَا اللهُ - ٣٩/١، ٧٩، ١٠٩، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٩، ٢٨١، ٣٢٨، ٣٣٦، ٣٤٣،
- (المسجد الحرام) ٣٨٦، ٣٤٦، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٦٥، ٨/٢، ١٩، ٩٦، ١٣٤، ١٤٤، ٢٣٨،
- ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٤٣٤، ٤٨١، (البيت الحرام) ٥٣٦، ٥٤٩، ٥٥٩،
- ٣/٦٦، ٩٦، ١٠٦، ٢٢٩، ٢٥٧، ٢٦٠، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٢١، ٣٧٩، ٤٣٧، ٤٧٦
- مِيَّافَارِقَيْنُ ٣/٣٥٤، ٣٨٤
- النَّحَّاسِينُ (حيّ ببغداد) ٣/١٣٨، ١٣٩
- نَسَا ١/٤٠١
- نَقْرَةُ الإمام ١/٤٠٥ النَّقْرَةُ = معدن النَّقْرَةُ
- نَقِيًّا ٢/٥٤٣
- نَهَاوَنْدُ ١/٣٤٣
- نَهْرُ طَابِقِ ٣/٢٢
- نَهْرُ مُعَلَّى ٣/٣٧٢، ٣٧٤، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٧٢
- نَهْرُ مَلِك (الملك) ٣/٤٠٩
- النَّهْرَوَانُ ١/٢١٤
- نَيْسَابُورُ ١/٢٨٩، ٣٠٥، ٢/٢٣٦، ٢٥٨، ٣/٣٠٠، ٣٥٩
- هَرَاةُ ٢/٢١١، ٣٠٤، ٤٤٥، ٤٥٨
- هَمْدَانُ ٢/٢٥٨
- هَيْتُ ٣/٤٦٢
- وَاسِطُ ١/١٦٠، ٣٨٤، ٣٨٧، ٢/١٠٢، ١٣١، ٤٧٧، ٣/٤٣٦
- وَاقِصَةُ ٣/٣٢١
- الِیَمَنُ ١/١٠٩، ٨/٢، ٢٦٣، ٤١٥، ٤١٦، ٥٤٩
- يَوْمُ الطُّورِ ٣/٥٠
- يَوْمُ عَاشُورَاءَ ٢/٣٧٥
- يَوْمُ الْفَطْرِ ٢/٢٥٩، ٣/٨٣، ٢١١
- يَوْمُ النَّحْرِ ٣/١٤٠، ٤٧٦
- يَوْمُ النَّيْرُوزِ ٢/٢٢٧

١٢ - فهرس القوافي

شطر البيت	القافية	العدد	ج/ص
- موتُ التَّيِّ حياءَ...	أحياء	(١)	٤٨٨/٢
- ما العيش بعدك...	باب	(١)	٤٠٨/٣
- اتخذ الله مؤنسا...		(٣)	٢٧٥/٣
- الآن وقد فرغت...	عذابا	(١)	١٧٦/٣
- ياعين ما فيض الدماء...	ابن شهاب	(٨)	٣٤٤/٣
- فارقتكم وحيث...	يجب	(٢)	٢٢٨/١
- أبا سليمان لا عُرِّيتَ...	جذب	(٣)	٣١٤/١
- يمنعي من عيب غيري...	العيب	(٥)	٢٩/٢
- ما فيك من دفع...	صب	(٢)	٢٨٨/٣
- إذا مات المُعالج...	يموت	(١)	٢٣٠/١
- يا حيائي مما أَحْبُّ...	حَيْنْتُ	(٢)	٢٩/١
- كتابك سيدي...	ابتهاجا	(٥)	٣٧٩/٣
- سِرَّ في بلادِ الله...	نواحا	(٢)	٥٦٣/٢
- تَمَسَّكْ بحبلِ الله...	تفلح	٣٣	١٠٠/٣
- روحان لي...	بلد	(٢)	٢٢٩/١
- تفكرت في الدنيا...	حدها	(٢)	٢٧٣/٢
- إذا شئت أن تستقرض...	العسر	(٣)	٣٧٨/٣
- أرى بَصَري في كلِّ يوم...	يَقْصُرُ	(٣)	٣١١/١
- وفي الأرض مَنَجاة...	كثير	(١)	١٢٣/٣
- تخبرني الآمال...	مؤخر	(٣)	٢٧٦/١
- من اقتنئى وسيلة...	وأجرا	(٤)	٤١٦/٣
- الحبليون قوم لا شبيه...	ذكروا	(٤)	٣٧٧/٣
- فَرَضْتُ عليَّ زكاة...	وأشفعنا	(٢)	٦٨/٢
- ليس من شدة...	كشفا	(٣)	٣٤٠/٣
- أرذتكم حصنا...	نصالها	(١٣)	٣٤٥/٣

٤٠٢/٣	(١)	خلفا	- عش ما بدا لك ...
٤٠١/٣	(٣)	خلف	- لا أم للميت ...
٣٢٨/١	(٢)	يعرف	- ضَعُفْتُ وَمِنْ جَازٍ ...
٤٠١/٣	(٢)	المخلف	- وليس نسيْمُ المسكِ ...
٥٦٤/٢	(٣)	يعدوكا	- لا يومك ينساك ...
٥٤٧/٢	(٢)	بخليل	- وليس خليلي بالملول ...
٥٤٨/٢	(٨)	يغفل	- جفوت وما فيما مضى ...
٤٤٥/٣	(١)	فَعُولٌ	- إِذَا سَيِّدٌ مِّنَّا ...
٣٨١/٣	(١)	أبو الـ	- تلك المكارم ...
٢٧٢/٣	(١٨)	وعويل	- هيهات ليس إلى السُّلُوِّ ...
٢٣٦/٣	(٧)	الإعظاما	- أنت إن كنت ...
٢٦٢/٣	(٢)	القياما	- لا تلمني على القيام ...
٣٧٣/٣	(١٠)	الإمام	- رفع الله راية ...
٢٢٤/٣	(٥)	الصوارم	- فذا عبدالعزيز له مقام ...
٤٠٢/٣	(٢)	العلم	- تقضت بشاشات ...
٥٤٨/٢	(٢)	بسلام	- خَلَّ جَنِّيكَ لِرَامٍ ...
٤١٦/٣		آثامه	- المَالُ بذهب جلّه ...
٤١٠/٣	(٨)	العَلَمُ	- مات السَّرى والنَّدَى ...
٤٠٢/٣	(١٧)	مهدوم	- أسفٌ دائمٌ ...
٣٨٥/٣	(٣)	الإسلام	- قد نظرنا مصَنَّفَاتٍ ...
٢٦٢/١	(٦)	المساكين	- ياجاعل الدنيا ...
٢٢٨/١	(٢)	وطن	- جسمي معي ...
٤٠١/٣	(٢)	الزمن	- اليَوْمَ مَاتَ نظام ...
٤٦١/٣	(٢)	إخواني	- أَنَا حَنَبِلِيٍّ مَا حَيِّتُ ...
٤٠٢/٣	(٢)	كفن	- مَاتَ البديع ...
٢٣١/١	(٢)	فَعُضُوا	- دَبَّ فِيَّ البَلَاءُ ...
٢٢٩/١	(٣)	فيـا	- غابوا فصار الجسم ...

١٣ - فهرس الكتب المذكورة في المتن

- الأصول لأبي طاهر القَطَّان ٣/ ٣٣٤
- الإبانة للأشعري: ٣/ ٣٧
- الإبانة الصَّغير لابن بطة: ٣/ ٢٧٠
- الإبانة الكبير لابن بطة: ٣/ ٢٧٠
- الإبانة في الردِّ على الأشعرية لأبي نصر السجزي: ٢/ ٣٩١
- إبطال التَّأويلات للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٧٠، ٣٨٤، ٣٩٢، ٣٩٤
- إبطال الحِيل للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٨٤
- إثبات إمامة الخلفاء الأربعة للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٨٤
- أحكام القرآن للقاضي أبي يَعْلَى: ٣/ ٣٨٣، ٤٢٨
- الأحكام السُّلطانية للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٨٤
- الاختلاف كتابٌ لإسحق بن بهلول الأنباري: ١/ ٢٩٧
- الاختلاف في الذَّبِيح للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٨٤
- الاختيارات في المسائل المشكَّلات لأبي حفص العكبري: ٣/ ٢٩٢
- أخلاق أحمد للخَلَّال: ١/ ٤٦٨، ٣/ ٢٤
- الأدب للخَلَّال: ١/ ٣٠٨، ٢٨٦، ٣/ ٢٤
- أربع مقدِّمات في أصول الديانات للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٨٤
- الأربعين لأحمد بن إبراهيم بن موسى بن أبي شَمْسٍ الْمُقْرِئِ النَّيْسَابُورِيِّ: ٢/ ٣٠٢، ٥٣٩
- الأربعين لأبي عمرو الحيري النَّيْسَابُورِيِّ: ١/ ١٨١
- الإرشاد في الفقه لابن أبي موسى: ٣/ ٣٣٥
- الأشربة للإمام أحمد: ٢/ ١٠، ٣٣
- إصلاح المال لابن أبي الدنيا: ٢/ ٣٩
- أصول الفقه لابن حامد: ٣/ ٣٠٩
- الأضاحي لابن أبي الدنيا: ٢/ ٣٩
- الأضداد في اللغة لابن الأنباري: ٣/ ١٣٨
- أفواج القُرَّاء لأبي الحسين بن المنادي: ٢/ ٢٨٩

- الإمام ضامن لابن بطة: ٢٧٠/٣
- الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي: ٢١٥/٢
- الأمر بالمعروف للقاضي أبي يعلى: ٣٨٤/٣
- الانتصار لأبي بكر عبدالعزيز، للقاضي أبي يعلى: ٣٨٤، ٢١٧/٣
- الإنكار على من قصّر بكتب الصحف الأولى لابن بطة: ٢٧٠/٣
- الإنكار على من أخذ القرآن من الصحف لابن بطة: ٢٧٠/٣
- الأوراق للصولي: ٢٠٩/١
- الإيمان للإمام أحمد: ٤٧٩/١
- إيجاب الصدقات بالخلوة لابن بطة: ٢٧٠/٣
- إيضاح البيان للقاضي أبي يعلى: ٣٨٣/٣
- إيجاب الصيام ليلة الإغمام للقاضي أبي يعلى: ٣٨٤/٣
- بعض التواريخ: ١٣٩/٣
- البكاء لابن أبي الدنيا: ٣٩/٢
- البيان على ترتيب الفقهاء لإسماعيل بن سعيد الشالنجي: ٢٧٥/١
- البيان على من خالف القرآن لإبراهيم بن جعفر ابن الساجي: ٢٤٨/٣
- تاريخ إسماعيل بن علي الخطبي: ٢١١/٣
- التاريخ للإمام أحمد: ١١/٢، ٥٠، ١٢٢، ٢٠٨، ١٢/٣
- التاريخ للبخاري: ٢٤٢/٢
- تاريخ بغداد^(١): ١/١، ٥٤١، ٧٦/٢، ٣٣٢، ٣٥٩، ٤١٣، ٥٣٢، ٣٠٢/٣
- تاريخ ابن أبي خيثمة: ٩٧/١
- التاريخ وعلل الرجال لأبي زرعة الدمشقي: ٧٤/٢
- تاريخ أبي الشيخ: ١٠٥/٣
- التاريخ في معرفة أصحاب النبي ﷺ: ٤٩٠/٢
- تاريخ محمد بن مخلد بخطه: ١/١، ٣٤١، ٣٥٤، ٥٤٠/٢
- تاريخ ابن المنادي: ١/١، ١٥٧، ٧٦/٢، ١٤٧

(١) نقل عنه المؤلف - رحمه الله - عبارات مختلفة منها «تاريخ ابن ثابت» و«تاريخ الخطيب».

- تاريخ ابن مهدي: ٣٣٦/٢، ٨٣/٣
- تاريخ النيسابوريين (تاريخ نيسابور) للحاكم: ٤٠٨/١
- تبرئة معاوية للقاضي أبي يعلى: ٣٨٤/٣
- تحريم الخمر لابن بطة: ٢٧٠/٣
- تحريم التَّمِمة لابن بطة: ٢٧٠/٣
- التَّحْقِيق لأبي طاهر القَطَّان: ٣٣٤/٣
- التعليق لأبي طاهر القَطَّان: ٣٣٤/٣
- التعليق للقاضي أبي يعلى: ٣٥٤/٣
- التَّفَرُّد والعزلة لابن بطة: ٢٧١/٣
- التفسير للإمام أحمد: ٢٠/١، ١١/٢
- التفسير لابن أبي حاتم الرازي عبد الرَّحْمَن بن محمد بن إدريس: ١٠٤/٣
- تفسير القرآن لأبي بكرٍ عبدالعزيز: ٢١٤/٣
- التفسير لابن أبي حاتم عبدالله بن سليمان: ٩٦/٣
- تفسير الغريب للخلَّال: ٢٤/٣
- تفسير الكلبي: ١٠٥/٢
- تفضيل الفقر على الغنى للقاضي أبي يعلى: ٣٨٤/٣
- تكذيب الخيابة فيما يدعونه من إسقاط الحرِّية للقاضي أبي يعلى: ٣٨٤/٣
- التنبيه لأبي بكر: ١٥٤، ١٥٣/٣، ١٦٠-١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣، ١٨٠، ١٨٦، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٤
- التوكل للقاضي أبي يعلى: ٣٨٤/٣
- الجائعين لابن أبي الدنيا: ٣٩/٢
- جامع سفيان: ٧٩/٢
- الجامع لابن حامد: ٣٠٩/٣
- الجامع للحافظ الخطيب البغدادي: ٢٣٦/١
- الجامع للخلَّال: ٢٤/٣
- الجامع الصَّحيح لمسلم: ٤١٣/٢، ٤٥٢/١
- الجامع الصحيح للبخاري: ٧٧/١، ٣٩٩، ٧٠/٢، ٢٤٢، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥،

٣٢٣، ٣١٩

- الجامع الصغير للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٨٤، ٤٢٨
- الجامع الكبير (قطعة) للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٨٤، ٤٤٠
- الجاهليات (شرح القصائد السبع الجاهليات): ٣/ ١٣٨
- جزء في الحديث لأحمد بن حنبل: ٢/ ٣٣
- جزء في فضائل معاوية لمحمد بن عبد الواحد الزاهد (غلام ثعلب): ٣/ ١٢٩
- الجنائز للخلال: ١/ ١٨٨
- جوابات القرآن للإمام أحمد: ١/ ٢٠، ٢/ ١١
- جوابات مسائل وردت من أصبهان للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٨٤
- جوايات مسائل وردت من ميفارقين للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٨٤
- جوابات مسائل وردت من تئيس للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٨٤
- جواب مسائل وردت من الحرم للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٨٤
- حديث شعبه للإمام أحمد: ٢/ ١١
- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني: ٢/ ١٤٦
- الحيل كتاب: ٢/ ١٠٦
- الحمايم لإبراهيم بن إسحق الحربي: ١/ ٢١٩
- الخصال والأقسام للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٨٤، ٤٨٢
- الخلاف مع الشافعي لأبي بكر: ٣/ ١٦١، ١٦٥، ١٦٩، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٨، ٢١٤
- الخلاف بين أحمد ومالك لأبي حفص العكبري: ٣/ ٢٩١
- الخلاف الكبير للقاضي أي يعلى: ٣/ ٣٨٥، ٤٢٨، ٤٧٩
- دلائل النبوة لإبراهيم بن إسحق الحربي: ١/ ٢١٩
- ديوان المتنبي: ٣/ ٣٤٣
- ذم البخل لابن بطة: ٣/ ٢٧٠
- ذم الغيبة لإبراهيم بن إسحق الحربي: ١/ ٢١٩
- ذم الغناء للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٨٤
- ذم الغناء والاستماع إليه لابن بطة: ٣/ ٢٧٠، ٢٧١

- ذيل تاريخ العلماء لعبد العزيز بن أحمد الكناني : ٣ / ٣٥٥
- رؤوس المسائل للشريف أبي جعفر : ٣ / ٤٤٠
- الرؤيا للدارقطني : ٣ / ٣٥٧
- الرد على الأشعرية للقاضي أبي يعلى : ٣ / ٣٨٣
- الرد على الباطنية للقاضي أبي يعلى : ٣ / ٣٨٣
- الرد على الجهمية للإمام أحمد : ٣ / ٨٦
- الرد على الجهمية لابن أبي حاتم عبدالرحمن بن محمد بن إدريس : ١ / ٣١٧ ، ٣ / ١٠٤
- الرد على الكرامية للقاضي أبي يعلى : ٣ / ٣٨٣
- الرد على المُجسِّمة للقاضي أبي يعلى : ٣ / ٣٨٣
- الرد على ابن اللَّبان للقاضي أبي يعلى : ٣ / ٣٨٣
- الرد على من خالف مُصحف العائِة لابن الأنباري : ٣ / ١٣٤
- الرد على من قال الطلاق الثلاث لا يقع لابن بطة : ٣ / ٢٧٠
- الرسالة للشافعي : ١ / ١٣٩
- الرسالة القادرية : ٣ / ٣٩١
- الرسالة إلى إمام الوقت للقاضي أبي يعلى : ٣ / ٣٨٤
- رسالة في السنة محمد بن حميد الأندرابي : ٢ / ٢٩٣
- رسالة المشكل = المشكل لابن الأنباري
- الروايتين والجهين لأبي يعلى : ١ / ١٢٩ ، ١٣٢ ، ٣ / ١٦٩ ، ٣٨٤
- الزهد للإمام أحمد : ١ / ٢٣ ، ٢ / ١٢
- الزهد والرقائق لإبراهيم بن عبدالله بن الجليلد الرقائقي الختلي : ١ / ٢٤٧
- الزكاة (الجزء الأول) رواية ابن حيوية : ٣ / ٣٥
- زاد المسافر : ٣ / ٢١٤
- السابق واللاحق : ١ / ٣١٥ ، ٣٧٣ ، ٤١٥ ، ٢ / ٦٩ ، ٨٢ ، ١٣٢ ، ٢٦٧ ، ٢٨٦ ، ٣٨٤ ، ٥٢٧
- سجود القرآن لإبراهيم بن إسحق الحربي : ١ / ٢١٩
- السر للخلال : ٢ / ٥٧٥ .
- السعة لإسحق بن بهلول = الاختلاف
- السنة للخلال : ١ / ٢٩٩ ، ٣ / ٢٤

- السنة ١٩: ٤٦/٢
- السنة للحسين بن علي: ٣٨٢/١
- السنة لابن أبي حاتم الرازي عبدالرحمن بن محمد بن إدريس: ١٠٤/٣
- السنن لابن بطة: ٢٧٠/٣
- السنن لابن أبي حاتم عبدالله بن سليمان: ٩٦/٣
- السنن للخلال: ٣٥٥/١
- السنن لأبي داود: ٤٢٩/١، ٤٣١، ٤٣٣، ٣٣٤
- السنن: ٢٠٢/٢
- السير للخلال: ٥٧٥، ٣٤٨/٢، ٣٠٠/١
- الشافي لأبي بكر: ٢١٤/٣
- الشافي للخلال: ٢٢٤/٢، ٢٨٥/١
- شرح أصول الدين لابن حامد: ٣٠٩/٣
- شرح بعض مسائل الكوسج لأبي حفص اليرمكي: ٢٧٣/٣
- شرح السنة للبرهاري: ٣٧/٣
- شرح الخرق لابن حامد: ٣٠٩/٣
- شرح الخرق لأبي حفص العكبري: ٢٩١/٣
- شرح الخرق للقاضي أبي يعلى: ٣٨٤، ١٩٣/٣
- شرح الخرق لابن أبي موسى الهاشمي: ٣٣٦/٣
- شرح القصائد السبع لابن الأنباري = الجاهليات
- شرح المذهب قطعة للشريف أبي جعفر: ٤٤٠/٣
- شرح الكافي لابن الأنباري: ١٣٨/٣
- شرح المذهب للقاضي أبي يعلى: ٣٨٤/٣
- شروط أهل الذمة للقاضي أبي يعلى: ٣٨٤/٣
- صحيح البخاري = الجامع الصحيح
- صحيح مسلم = الجامع الصحيح
- الصحيحين: ١٠٢/١، ٥٢/٢، ١٩٤، ٣٠٥، ٤٢١
- صلاة الجماعة لابن بطة: ٢٧٠/٣

- صلاة النافلة في شهر رمضان بعد المكتوبة لابن بطة : ٣ / ٢٧٠
- الضعفاء لأبي زرعة بخط أخى المؤلف أبي القاسم : ٢ / ٣٣٣
- الطبُّ للقاضي أبي يعلى : ٣ / ٣٨٤
- الطبقات للخلال : ٣ / ٢٤
- العُدَّة في أصول الفقه للقاضي أبي يعلى : ٣ / ٣٨٤ ، ٤٢٨
- = ويراجع مختصر العُدَّة للمؤلف نفسه
- العُرلة لابن بطة : ٣ / ٢٦١
- كتاب العقيدة للخلال ، ويظهر أنه من (الجامع) له : ٣ / ٣١٧
- العلل للخلال : ٣ / ٢٤ ، ٣ / ٢٢٦
- العلم للخلال : ١ / ٧٩ ، ٢ / ١٧٩ ، ٣ / ٢٤
- عيون المسائل للقاضي أبي يعلى : ٣ / ٣٨٣
- غريب الحديث لإبراهيم بن إسحق الحربي : ١ / ٢١٩
- غريب الحديث لابن الأنباري : ٣ / ١٣٤ ، ١٣٨
- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام : ٢ / ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨
- غريب الحديث لأبي عمر الزاهد : ٣ / ١٢٩
- غريب المصنّف لأبي عبيد القاسم بن سلام : ٢ / ٢١٥
- الفرائض لأبي طاهر القطان : ٣ / ٣٣٤
- فوائد عاصم النبيل : ١ / ١٧٣
- الفرق بين الآل والأهل للقاضي أبي يعلى : ٣ / ٣٨٤
- فضائل معاوية = جزء في فضائل .
- فضائل إمامنا أحمد لابن أبي حاتم عبدالرحمن بن محمد بن إدريس : ٣ / ١٠٣
- فضائل أحمد للقاضي أبي يعلى : ٣ / ٣٨٤
- فضل ليلة الجمعة على ليلة القدر للقاضي أبي يعلى : ٣ / ٣٨٤
- فضل المؤمن لابن بطة : ٣ / ٢٧٠
- القراءات لابن أبي حاتم عبدالله بن سليمان : ٣ / ٩٦
- القدر للخلال : ٢ / ١٢٣ .
- القطع على خلود الكفار في النار للقاضي أبي يعلى : ٣ / ٣٨٤

- القناعة لابن أبي الدنيا: ٣٩/٢
- القولين لأبي بكر: ٢١٤/٣
- كتاب الروشاني (الرابع): ٥٠/٢
- الكتاب القديم للشافعي: ٣٧٠/١
- كتاب الكرمانى فى الرؤيا: ١٣٨/٣
- كتاب المكى؟: ١٤٥/٢
- الكفاية للمحافظ الخطيب: ٣٩٩/١
- الكفاية فى أصول الفقه للقاضى أبى يعلى: ٣٨٤/٣
- = وراجع: مختصر الكفاية للمؤلف نفسه
- الكلام على الاستواء للقاضى أبى يعلى: ٣٨٤/٣
- الكلام على حروف المعجم للقاضى أبى يعلى: ٣٨٤/٣
- اللباس للقاضى أبى يعلى: ٣٨٤/٣
- المؤلف لعبد الغنى بن سعيد: ٥١٤/٢
- المبسوط؟: ٢٢٦/٣
- المجرد فى فضائل أحمد لابن أبى يعلى: ٤٢/١
- المجرد للقاضى أبى يعلى: ٣٨٤، ٢٠٢/٣
- المجموع لأبى حفص البرمكى: ١/٤٦٥، ٢/٧، ٣/١١٥، ٣/٢٧٣
- محاسبة النفس والجوارح لأبى حفص العكبرى: ٣/٢٩٦، ٢٩٧
- مختصر إبطال التأويلات: ٣/٣٨٤
- المختصر فى أصول الدين لأحمد بن موسى الروشاني،
- اختصره من كتاب ابن حامد بخط أبى القاسم الأزجى: ٣/٣٢٧
- مختصر الخرقى: ٣/٨٠، ١٤٨، ١٤٩، ٢٤٩، ٢٨٧، ٣٣٦، ٣٦٥
- ويراجع:

- شَرْحُهُ لِلْقَاضِي أَبِي يَعْلَى
- شَرْحُهُ لَابْنِ حَامِدٍ
- شَرْحُهُ لِأَبِي حَفْصِ الْعُكْبَرِيِّ
- شَرْحُهُ لِابْنِ أَبِي مُوسَى

- مختصر في الصيام للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٨٤
- مختصر العدة للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٨٤
- مختصر الكفاية للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٨٤
- مختصر المُعتمد للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٨٣
- مداراة الناس لابن أبي الدنيا: ٢/ ٣٩
- مذاهب أهل العلم في أخذهم السماع لأبي مُزاحم الخاقاني: ١/ ٤٦٧
- المذكر والمؤث لابن الأنباري: ٣/ ١٣٨
- مُصَنَّف في الأصول لابن جَدَّ العكبري: ٣/ ٤٣٥
- مسائل الإيمان للقاضي أبي يعلى: ٣/ ٣٨٣
- مسائل إبراهيم بن أبان الموصلي: ١/ ٢٣٦
- مسائل إبراهيم بن إسحق الحربي: ١/ ٢١٩
- مسائل إبراهيم بن الجُنَيْد الخُثَلِي: ١/ ٢٣٨
- مسائل إبراهيم بن الحارث الطرسوسي: ١/ ٢٣٩
- مسائل إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أبي شيبة القرشي الكوفي: ١/ ٢٤٥
- مسائل إبراهيم بن هانيء التيسابوري: ١/ ٢٥٢، ٣/ ١٠٦، ٢٢٧
- مسائل إبراهيم بن يعقوب الجوزجالي: ١/ ٢٥٨
- مسائل الأثرم = مسائل أحمد بن محمد بن هانيء
- مسائل أحمد بن أبي البدر المغالي: ١/ ١٨٩
- مسائل أحمد بن الحسين بن حسان: ١/ ٨٠
- مسائل أحمد بن الحسن الترمذي: ١/ ٧٨
- مسائل أحمد حميد، أبو طالب المشكاني: ١/ ٨١، ٨٢
- مسائل أحمد بن الخصيب: ١/ ٩٣
- مسائل أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهرري: ١/ ١٠٦
- مسائل أحمد بن عبدالرحمن بن أبي عوف البزوري: ١/ ١٢٢
- مسائل أحمد بن أبي عبيدة: ١/ ٢١٤
- مسائل أحمد بن عثمان بن سعيد المعروف بـ(كريب) أبي بكر الأحول (ت ٢٧٣هـ)
- مسائل أحمد بن القاسم صاحب أبي عبيد: ١/ ١٣٥

- مسائل أحمد بن محمد بن الحجاج المرؤذي: ١٣٧/١
- مسائل أحمد بن محمد بن حنبل للإمام أحمد: ١٢/٢
- مسائل أحمد بن محمد الصائغ، أبي الحارث: ١٧٧/١
- مسائل أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة: ١٥٦/١
- مسائل أحمد بن محمد بن عيسى البرلي: ١٦١/١
- مسائل أحمد بن محمد بن مطر، أبي العباس: ١٨٠/١
- مسائل أحمد بن محمد بن واصل المقرئ، أبي العباس: ١٩٨/١
- مسائل أحمد بن محمد بن هانيء، أبو بكر الأثرم: ١٦٢/١، ٣٨٤، ٢٩٨/٢، ٢١٤/٣
- مسائل أحمد بن المكين الأنطاكي: ١٩٢/١
- مسائل أحمد بن نصر الخفاف أبي حامد: ٢٠٥/١
- مسائل أحمد بن هشام بن الحكم الأنطاكي: ٢٠٦/١
- مسائل إسحق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي: ٢٩٠/١
- مسائل إسحق بن إبراهيم بن هانيء النيسابوري: ٢٨٥/١
- مسائل إسحق بن الحسن الحرزي: ٣٠١/١
- مسائل إسحق بن منصور الكوسج: ٩٦، ٩٥، ٣٠٥، ٣٠٦، ٢٧٣/٣، ٣١٦، ٣١٧
- وُراجع: شرح بعض مسائل الكوسج
- مسائل إسماعيل بن سَعِيد الشَّالَنْجِي: ٢٧٣/١
- مسائل إسماعيل بن عبد الله العجلي: ٢٧٧/١
- مسائل إسماعيل بن عُمَر السَّجْزِي: ٢٧٨/١
- مسائل أيُّوب بن إسحق بن إبراهيم بن سافري: ٣١٣/١
- مسائل بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عَمِيرَةَ الأسدي: ٣٢٨/١
- مسائل بكر بن محمد النَّسَائِي: ٣١٨/١
- مسائل جعفر بن أحمد بن أبي قِماز الأذني: ٣٣١/١
- مسائل جَعْفَر بن محمد بن شاكر الصَّائغ: ٣٣٨/١
- مسائل جعفر بن محمد النَّسَائِي الشَّعْرَانِي: ٣٣٦/١
- مسائل الحَسَن بن ثَوَاب أبي علي التَّغَلِبِي المَخْرَمِي

- مسائل جعفر بن محمد بن هذيل: ٣٤١/١
- مسائل حبيش بن سدي: ١٩١/١
- مسائل الحسن بن الصباح محد أبو علي البرار: ٣٥٦/١
- مسائل الحسن بن عبدالعزيز الجروي الجدارمي: ٣٦٠/١
- مسائل الحسن بن علي الإسكافي: ٣٦٤/١
- مسائل الحسن بن علي بن بزي: ٣٦٦/١
- مسائل الحسن بن محمد الأنماطي البغدادي: ٣٧١/١
- مسائل الحسين بن إسحق التستري: ٣٨١/١
- مسائل حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني: ٣٨٩/١
- مسائل حنبل بن إسحق، ابن عم إمام أحمد: ٣٨٤/١
- مسائل خطاب بن بشر بن مطر: ٤٠٧/١
- مسائل أبي زرعة الدمشقي: ٧٩/٢
- مسائل أبي زرعة الرازي = مسائل عبيد الله بن عبد الكريم
- مسائل زكريا بن يحيى الناقد: ٤٢٤/١
- مسائل صالح بن الإمام أحمد: ٤٦٢/١، ٤٦٣، ١١١/٣، ١١٥، ٢١٤، ٢٢٧
- مسائل صالح بن سليمان: ٤٦٨/١
- مسائل صالح بن علي التوفلي: ٤٦٩/١
- مسائل سندي الخواتيمي: ٤٤٥/١
- مسائل عبد الرحمن أبو الفضل المتطبي: ٧٩/٢
- مسائل طاهر بن محمد التميمي: ٤٧٨/١
- مسائل عبد الكريم بن الهيثم العاقولي: ١٠١/١
- مسائل عبد الملك بن عبد الحميد الميموني: ٩٢/٢، ٩٤، ٩٥
- مسائل عباس بن محمد بن موسى: ١٦٣/٢
- مسائل عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل: ١١/٢، ٢١٤/٣
- مسائل عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي: ٣٣/٢
- مسائل عبد الله بن محمد بن المهاجر (فوران): ٤٦/٢
- مسائل عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أخي الإمام الحلبي

- مسائل عبيد الله بن عبد الكريم، أبي زُرعة الرّازي: ٥٥ / ٢
- مسائل عبيد الله بن محمد الفقيه الرّقي: ٦٣ / ٢
- مسائل عبدوس بن مالك العطار، أبي محمد: ١٦٦ / ٢
- مسائل عثمان بن صالح بن عبد الله بن خرزاد: ١١٥ / ٢
- مسائل عصمة بن أبي عصمة أبي طالب العكبري: ١٧٥ / ٢
- مسائل علي بن سعيّد النّسوي: ١٢٦ / ٢
- مسائل علي بن عبد الصّمد الطيّالسي: ١٣٩ / ٢
- مسائل الفضل بن زياد، أبو العباس القطان: ١٨٩، ١٥، ١٤ / ٢
- مسائل الفضل بن عبد الصّمد الأصبهاني: ١٩٧ / ٢
- مسائل الكوسج = مسائل إسحق بن منصور
- مسائل مثنى بن جامع الأنباري: ٤١٠ / ٢
- مسائل محمد بن إبراهيم بن مسلم أبي أمية الطرسوسي: ٢٣٠ / ٢
- مسائل محمد بن أحمد المروزي: ٢٢٤ / ٢
- مسائل محمد بن أحمد بن واصل المقرئ: ٢٢٣ / ٢
- مسائل محمد بن إسماعيل الترمذي: ٢٦١ / ٢
- مسائل محمد بن داود بن صبيح المصيصي: ٢٩٩، ٢٩٨ / ٢
- مسائل محمد بن إدريس أبي حاتم الرّازي: ٢٧٢ / ٢
- مسائل محمد بن بشر بن مطر أبي بكر (أخي خطّاب): ٢٧٦ / ٢
- مسائل محمد بن حبيب البزار: ٢٩١ / ٢
- مسائل محمد بن حماد بن بكر المقرئ صاحب خلف بن هشام: ٢٨٩ / ٢
- مسائل محمد بن عبد الرّحيم بن أبي زهير (صاعقة): ٣٢٣ / ٢
- مسائل محمد بن عبد العزيز البيوردي: ٣٢٠ / ٢
- مسائل محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي (مطين)
- مسائل محمد بن أبي عبد الله الهمداني: ٣٩٧ / ٢
- مسائل محمد بن عبيد الله بن يزيد ابن المنادي: ٣١٨ / ٢
- مسائل محمد بن علي بن عبد الله الجرجاني (حمدان): ٣٣٤ / ٢
- مسائل محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي: ٣٣٩ / ٢

- مسائل محمد بن ماهان النيسابوري: ٣٦١/٢
- مسائل محمد بن موسى بن مُشَيْش البغدادي: ٣٦٦/٢
- مسائل محمّد بن موسى التّهرتري: ٣٦٨/٢
- مسائل محمّد بن الثّقب الجرجرائي: ٣٩٥/٢
- مسائل محمد بن يحيى الكحال: ٣٨٤/٢
- مسائل محمد بن يزيد الطرسوسيّ المستملي: ٣٩٢/٢
- مسائل المُنذر بن شاذان، أبو عمرو: ٤٣٢/٢
- مسائل مُهَنْى الشامي: ١١٨/٣
- مسائل مُوسى بن سَعِيد الدّندانى: ٣٩٩/٢
- مسائل موسى بن عيسى الجصاص البغدادي: ٤٠٣/٢، ٤٠٤
- مسائل الميموني = مسائل عبد الملك بن عبد الحميد
- مسائل يعقوب بن إسحق بن نحتان: ٥٥٥/٢
- مسائل يعقوب بن العبّاس الهاشمي: ٥٥٩/٢
- مسائل يعقوب بن يوسف، أبو السّريّ الحرّبي: ٥٦٠/٢
- مسائل يعقوب بن يوسف المطوعي: ٥٦٠/٢
- مسائل هرون بن سفيان المستملي: ٥١١/٢
- مسائل هرون بن عبد الله بن موسى الحمال البزار: ٥١٥/٢
- مسائل يحيى بن المختار بن منصور النيسابوري: ٥٣٩/٢
- مسائل يحيى بن زكريّا المروزي: ٥٢٥/٢
- مسائل يحيى بن يزداد الوراق: ٥٤٢/٢
- مسائل محمد بن يحيى الشاميّ السلمي: ٤٣٣/٢
- المسند للإمام أحمد: ١/٣٨٥، ٢/١١، ٣/١٢، ١٢٩، ٢٦٢
- المسند لابن أبي حاتم عبد الله بن سليمان: ٩٦/٣
- مسند بن أبي شيبة: ٥٤/١
- مسند يعقوب بن إبراهيم الدورقي: ٥٥٤/٢
- المشكل لابن الأنباري: ١٣٨/٣
- مطيب سكنى مدينة السلام في ترجمة من كان بها قاطنا من الصلحاء والفقهاء

والمحدثين وأهل القرآن كتاب لابن المنادي أبو الحسين: ٣٣٦/٢

- معاني الشعر لأبي عبيد القاسم بن سلام: ٢٥١/٢

- المعاني (معاني القرآن) لابن النحاس: ٣٥٩/٣

- المعتمد للقاضي أبي يعلى: ٧/٢ . ٣٨٣/٣

= وراجع: مختصر المُعتمد للمؤلف نفسه

- المعجم الأوسط لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني: ٩٣/٣

- المعجم الصَّغير لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني: ٩٣/٣

- المعجم الصَّغير عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي: ٣٣/٢

- المعجم الكبير سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني: ٩٣/٣

- المعجم الكبير عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز: ٣٣/٢

- معجم ابن منيع البغوي: ٢٦٠/٣

- المعجم الجزء الأول؟! الدمياني: ٢٥٩/٣

- معرفة الضُّعفاء والثِّقات لمعاوية بن صالح: ٤٩١/٢

- المقتبس للقاضي أبي يعلى: ٣٨٣/٣

= وراجع: مختصره للمؤلف نفسه

- المَقْدَم والمؤخر في كتاب الله للإمام أحمد: ١/٢٠، ١١/٢

- مقدمة في الأدب للقاضي أبي يعلى: ٣٨٤/٣

- المقنع لأبي حفص العكبري: ٢٩١/٣

- المُقْنَع لأبي بكر: ١٩٣/٣، ٢١٤

- المناسك لإبراهيم بن إسحق الحربي: ٢١٩/١

- المناسك لابن بطة: ٢٧٠/٣

- المناسك الصَّغير للإمام أحمد: ١٢/٢

- المناسك الكبير للإمام أحمد: ١١/٢

- المنام لابن أبي الدنيا: ٣٩/٢

- منع الخروج بعد الأذان والإقامة لغير حاجة لابن بطة: ٢٧٠/٣

- موطأ مالك: ٧٩/٢

- الناسخ والمنسوخ للإمام أحمد: ١/٢٠، ١١/٢

- الناسخ والمنسوخ لابن أبي حاتم عبدالله بن سليمان : ٩٦ / ٣
- نقل القرآن ونظمه للقاضي أبي يعلى : ٣٧٤ / ٢ ، ٣٨٣ / ٣
- النهي عن صلاة النافلة بعد العصر وبعد الفجر لابن بطة : ٢٧٠ / ٣
- التَّهْيِي عن الكذب لإبراهيم بن إسحق الحريي : ٢١٩ / ١
- الوقف والابتداء لابن الأنباري : ١٠ / ١ ، ١٣٤ / ٣
- الهاءات لابن الأنباري : ١٣٨ / ٣

١٤ - فهرس الموضوعات

القسم الأول : دراسة الكتاب : ٥
المقدمة : ٥

المبحث الأول : (حياة المؤلف) ١١

١- اسمه ونسبه : ١٣

٢- مولده : ١٤

٣- أسرته : ١٤

٤- نشأته وطلبه العلم : ٢٢

٥- أشهر شيوخه : ٢٣

٦- ثناء العلماء عليه : ٥٠

٧- تصدره للتدريس وأشهر تلاميذه : ٥٢

٨- وفاته : ٦٢

٩- آثاره : ٦٢

المبحث الثاني : (دراسة الكتاب) ٦٧

١- اسم الكتاب (طبقات الحنابلة) : ٦٩

٢- توثيق نسبته إلى المؤلف : ٧٠

٣- سند روايته : ٧١

٤- منهج الكتاب : ٧٤

٥- تطبيق ابن أبي يعلى لمنهجه في «الطبقات» : ٧٨

٦- قيمة الكتاب العلمية : ٨٠

٧- مصادره : ٨٢

٨- تراجم الكتاب ومادته العلمية : ٨٧

٩- طبقات الكتاب : ٩١

١٠- اختصار الكتاب والتذييل عليه : ٩٣

١١- نسخ الكتاب الخطية : ٩٤

صور نسخ المخطوط : ١٠١-١٠٨

القسم الثاني: النص المحقق :

الطبعة الأولى: من بداية الجزء الأول إلى نهاية الجزء الثاني .

الطبعة الثانية: من بداية الجزء الثالث إلى ص ١٤٤ .

الطبعة الثالثة: من ١٤٥ / ٣ - ٣٣٢ / ٣ .

الطبعة الرابعة: من ٣٣٣ / ٣ - ٣٦٠ / ٣ .

الطبعة الخامسة: من ٣٦٣ / ٣ - ٤٢٦ / ٣ .

الطبعة السادسة: من ٤٢٧ / ٣ - إلى نهاية الجزء .

أهم المصادر والمراجع

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث في البلاد، تأليف أبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق محمد سعيد بن عمر، (ط) مكتبة الرشد - الرياض (١٤٠٩هـ).
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الأندلسي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق محمد بن علي البجاوي، (ط) نهضة مصر - القاهرة.
- الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد علي البجاوي، (ط) نهضة مصر سنة (١٩٧٠-١٩٧٢م).
- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب تأليف الأمير الحافظ أبي نصر علي بن هبة الله بن ماکولا (ت ٤٧٥هـ)، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، (ط) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند (١٩٦٢م).
- إكمال الإكمال لمحمد بن عبد الغني بن نقطة الحنبلي (ت ٦٢٩هـ)، تحقيق عبدالقيوم عبد رب النبي، (ط) مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى (١٤٠٨هـ) فما بعدها.
- إنباه الرواه على أبناء الثحاة، تأليف جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، (ط) دار الكتب المصرية، القاهرة (١٣٦٩هـ).
- الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، (أجزاء منه) (ط) محمد أمين دمج - بيروت.
- الانصاف في معرفة الراجع من الخلاف، تأليف علي بن سليمان المزدائي (ت ٨٨٥هـ)، تحقيق محمد حامد الفقي، (ط) دار السنة المحمدية، مصر (١٣٧٥هـ).
- إيضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، (ط) استنبول سنة (١٣٦٤هـ).
- البداية والنهاية، تأليف عماد الدين إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، (ط) السعادة بمصر (١٣٥٨هـ).
- بغية الطلب في تاريخ حلب، تأليف عمر بن أحمد بن أبي جراه المعروف بـ«ابن العديم» (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق دسهيل زكار، (ط) دمشق (١٤٠٨-١٤٠٩هـ).
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والثحاة، تأليف جلال الدين عبدالرحمن بن بكر السيوطي

- (ت ٩١١ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط) عيسى البابي الحلبي، القاهرة (١٣٨٤ هـ).
- تاجُ العَرُوس من جواهر القاموس، تأليف محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، (ط) المطبعة الخيرية بمصر (١٣٠٦ هـ).
- تاريخُ إربل (نبأههُ البلدُ الخامل...)، تأليف المبارك بن أحمد بن المستوفى (ت ٦٣٧ هـ)، تحقيق الدكتور سامي الصقّار، (ط) وزارة الإعلام العراقية، بغداد (١٩٨٠ م).
- تاريخ الإسلام، تأليف محمد بن أحمد الذهبي الحافظ (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق عبدالسلام تدمري، حتى حوادث سنة (٦٤٠ هـ)، (ط) (١٤٠٧-١٤١٨ هـ).
- تاريخ جُرجان، تأليف حمزة بن يوسف السهيمي (ت ٤٢٧ هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، و(ط) عالم الكتب، بيروت (١٤٠١ هـ) «الطبعة الثالثة».
- تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ)، تحقيق دأكرم ضياء العمري، (ط) مؤسسة الرسالة - دار العلم، بيروت (١٣٩٧ هـ)، الطبعة الثانية.
- تاريخ دمشق، تأليف أبي يعلى حمزة بن أسد بن علي التميمي القلانسي (ت ٥٥٥ هـ)، (ط) دار حسان، دمشق (١٤٠٣ هـ).
- تاريخُ الطَّبَرِيِّ (تاريخ الملوك والأمم)، تأليف محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط) دار المعارف بمصر، (١٩٧٩ م) «الطبعة الرابعة».
- التَّاريخ الكبير للبخاري، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، (ط) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن (١٣٦٠ هـ).
- تاريخ مدينة دمشق، تأليف أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت ٥٧١ هـ) (١-٦٠)، (ط) دار الفكر، بيروت (١٤١٥-١٤١٨ هـ).
- تاريخ ابن الوردي (تَبْمَةُ الْمُخْتَصَرِ...)، تأليف عُمَرُ بن مُظَفَّر بن الوَرْدِي (ت ٧٤٩ هـ)، (ط) المَطْبَعَةُ الحَيْدَرِيَّة، النجف (١٣٨٩ هـ).
- تَارِيخُ وِلَاةِ مصر، تأليف محمد بن يوسف الكندي (ت ٣٥٠ هـ)، (ط) مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت (١٤٠٧ هـ).
- تاريخُ يَحْيَى بن مَعِين (ت ٢٣٣ هـ)، رواية عَبَّاس بن مُحَمَّد الدُّورِي، تحقيق دأحمد محمد نور سيف، (ط) مركز البحث العلمي، جامعة أمّ القُرى - مَكَّة المَكْرَمَة.
- تبصير المُتَبَّه بتحرير المشته، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق علي بن محمد البجاوي ومحمد بن علي النجار، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٣٨٦ هـ).

- التَّخْيِيزُ فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ، تأليف أبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٧٢هـ)، تحقيق منيرة ناجي سالم، (ط) وزارة الأوقاف، بغداد (١٣٩٥هـ).
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تأليف القاضي عياض بن موسى اليَحْصِييَّ (ت ٥٤٤هـ)، (ط) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.
- تذكرة الحُفَّاطِ، تأليف شمس الدين مُحَمَّد بن أَحْمَد الدَّهَبِيَّ (ت ٧٤٨هـ) (ط) دار المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند (١٣٧٥-١٣٧٧هـ).
- التَّقْيِيدُ فِي مَعْرِفَةِ رِوَاةِ السُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ، تأليف مُحَمَّد بن عَبْدِغَنِي نَقْطَةَ الْحَنْبَلِيَّ (ت ٦٢٩هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الركن - الهند (١٤٠٤هـ).
- تهذيب تاريخ دمشق، لابن عساكر، تأليف ابن بدارن، (ط) دار السيرة - بيروت.
- تهذيب التَّهْذِيبِ، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، (ط) دار صادر بيروت (١٩٦٨م) «مصور عن طبعة الهند».
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف يوسف بن عبدالرحمن المِزِّيَّ (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق د بشار عواد معروف، (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٠-١٤١٣هـ).
- توضيح المُشْتَبِه، تأليف محمد بن عبدالله القيسي المعروف بـ«ابن ناصر الدين» (ت ٨٤٢هـ)، تحقيق محمد نعيم عرقسوسي، (ط) مؤسسة الرسالة (١٤١٤هـ).
- الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ، تأليف عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المَعْلَمِيَّ، (ط) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الركن - الهند (١٣٧٢هـ).
- الجمع بين رجال الصَّحِيحَيْنِ، تأليف محمد بن طاهر القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، (ط) دار الكتب العلمية بيروت.
- جمهرة أنساب العرب، تأليف أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٣٨٢هـ).
- الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ فِي طَبَقَاتِ الْحَقِيقَةِ، تأليف عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق د عبد الفتاح الحلو، (ط) القاهرة.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، (ط) السَّعَادَةُ الْقَاهِرَةُ (١٣٥٧هـ).
- حسنُ المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط) عيسى البابي الحلبي، القاهرة (١٣٨٧هـ).

- دَوْلُ الإسلام، تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذَّهَبِيِّ (ت٧٤٨هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الركن - الهند (١٣٦٤هـ).
- الدُّرُّ الْمُتَّصِدُ في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تأليف عبدالرَّحْمَن بن محمد العُلَيمي (ت٩٢٨هـ)، تحقيق عبدالرَّحْمَن بن سليمان العثيمين، (ط) مكتبة التَّوْبَة - الرياض.
- الدِّيَاج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تأليف إبراهيم بن علي بن فَرْحُون اليَعْمَرِيُّ المَدَنِيُّ (ت٧٩٩هـ)، تحقيق الأحمدى أبو النور، (ط) دار التراث، القاهرة (١٩٧٢م).
- ذَكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ (تاريخ أصبهان)، تأليف أَبِي نُعَيْمٍ أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، (ط) ليدن، مطبعة بريل (١٩٣٤م).
- ذيل تاريخ بغداد، تأليف محمد بن سعيد بن الدَّبَيْثِيِّ (ت٦٣٧هـ)، تحقيق د بشار عواد معروف (١-٢)، (ط) بغداد (١٣٩٤هـ).
- ذيل تاريخ بغداد، تأليف الحفظ محبِّ الدِّين محمد بن محمود بن النَّجَّارِ (ت٦٤٣هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، الهند (١٣٩٨هـ).
- ذيل طبقات الحنابلة، تأليف الحافظ زين الدِّين عبدالرَّحْمَن بن أحمد بن رجب السَّلامِي (ت٧٩٥هـ)، (ط) مطبعة السُّنَّة المَحْمَدِيَّة، القاهرة (١٩٥٢م).
- والجزء الأول، تحقيق الدكتور سامي الدَّهَّان وهنري لاووست، (ط) المعهد الفرنسي بدمشق (١٩٥١م).
- رجال الصحيح البخاري، تأليف أحمد بن محمد الكلاباذي (ت٣٩٨هـ)، تحقيق عبدالله اللَّيْثِي، (ط) دار المعرفة (١٤٠٧هـ).
- رجال صحيح مُسْلِم، تأليف أحمد بن علي بن فنجويه الأصبهاني (ت٤٢٨هـ)، وتحقيق عبدالله اللَّيْثِي، (ط) دار المعرفة (١٤٠٧هـ).
- الرِّسَالَةُ المُسْتَطَرَفَة، تأليف محمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ)، (ط) دار الكتب العلمية (١٤٠٠هـ).
- زاد المسير في علم التفسير، تأليف عبدالرَّحْمَن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، (ط) المكتب الإسلامي (١٣٨٤هـ).
- سير أعلام النبلاء، تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذَّهَبِي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠١-١٤٠٥هـ).
- شذرات الذَّهَب في أخبار من ذهب، تأليف عبدالحَي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، (ط)

- القاهرة (١٣٥٠هـ)، وط دار ابن كثير (١٤٠٦-١٤١٤هـ).
- طبقات الحُفَّاط، تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشَّيْطَوِي (ت ٩١١هـ)، تحقيق علي محمد عمر، (ط) مكتبة وهبة، القاهرة (١٣٩٣هـ).
- طبقات خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق دأكرم ضياء العمرِّي، (ط) دار طيبة، الرياض (١٤٠٢هـ).
- طبقات الشَّافعية الكبرى، تأليف تاج الدين عبد الوهاب الشَّيْبَكِي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق عبدالفتاح الحلو ومحمود الطَّنَاحِي، (ط) عيسى البابي الحلبي، القاهرة (١٣٨٣هـ).
- طبقات الشَّافعية، تأليف جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الاسنوي (ت ٧٧٢هـ)، تحقيق عبدالله الجبوري، (ط) مطبعة الإرشاد ببغداد (١٩٧٠م).
- الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، تأليف مُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠هـ)، (ط) دار بيروت الطباعة والنشر (١٣٩٨هـ).
- طبقات المُفسِّرين، تأليف شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الدَّأودي (ت ٩٤٥هـ)، تحقيق علي محمد عمر، (ط) مطبعة الاستقلال الكبرى، مصر (١٣٩٢هـ).
- العبر في خبر من غير، تأليف الحافظ شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد الدَّهَبِي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق صلاح الدين المُنَجِّد، والأستاذ فؤاد السَّيِّد، (ط) الكويت (١٩٩٦م).
- العِقدُ الثَّمينُ في تاريخ البلد الأمين، تأليف مُحَمَّد بن أحمد الفاسِي المَكِّي (ت ٨٣٢هـ)، (ط) مطبعة السنة المحمدية، القاهرة (١٣٧٨هـ).
- غايَةُ النِّهاية في طبقات القُرَّاء، تأليف أبي الخير محمد بن محمد بن الجَزَرِي (ت ٨٣٣هـ)، (ط) عنى بنشره ج براجستراسر، القاهرة (١٣٥١هـ).
- قُضاة دمشق (الشَّجر البَسَام...)، تأليف شمس الدين محمد بن طولون الدَّمَشْقِي الشَّافِعِي (ت ٩٥٣هـ)، تحقيق صلاح الدين المُنَجِّد، (ط) المجمع العلمي بدمشق (١٩٥٦م).
- الكامل في التَّاريخ، تأليف عزَّ الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ)، (ط) دار صادر، بيروت (١٩٦٦م).
- الكاشف في معرفة من روايته في الكتب الستة، تأليف الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الدَّهَبِي (ت ٧٤٨هـ)، (ط) دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٠٣هـ).
- الكامل في ضُعَفَاء الرُّجال، لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، (ط) دار الفكر (١٤٠٤هـ).

- كنز العمال .

- اللباب في تهذيب الأنساب، تأليف علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ)، (ط) مكتبة القدسي، القاهرة (١٣٥٧هـ).

- لسان العرب، تأليف محمد بن مكرم، المعروف بـ«ابن منظور» (ت ٧١١هـ)، (ط) بيروت (١٩٦٨م).

- لسان الميزان، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند (١٣٢٩هـ).

- مختصر تاريخ دمشق، تأليف محمد بن مكرم، المعروف بـ«ابن منظور» (ت ٧١١هـ)، (ط) دار الفكر بدمشق (١٤٠٤-١٤٠٨هـ).

- مختصر طبقات الحنابلة، تأليف محمد جميل الشطي (ت ١٣٧٩هـ)، (ط) الترقى، دمشق (١٣٣٩هـ).

- مختصر طبقات الحنابلة، تأليف محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي (ت ٧٩٧هـ)، تحقيق الأستاذ أحمد عبيد، (ط) مطبعة الترقى، دمشق (١٣٥٠هـ).

- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي، تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق دمصفى جواد وناجي معروف، (ط) المجمع العلمي العراقي (١٣٩٧هـ).

- مرآة الزمان، لأبي المظفر المعروف بـ«سبط ابن الجوزي» (ت ٦٥٤هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند (١٩٥١م).

- مرآة الزمان وغبرة اليقظان، تأليف عبدالله بن أسعد الياضي (ت ٧٦٨هـ)، (ط) مؤسسة الأعظمي، بيروت (١٣٩٠هـ).

- مشيخة النعال البغدادي (ت ٦٥٩هـ)، تخريج رشيد الدين المنذري (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق ناجي معروف، ود بشر عواد معروف، (ط) المجمع العلمي العراقي (١٣٩٥هـ).

- المحبر، تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند (١٩٤٢م).

- مصنف ابن أبي شيبة عبدالله بن محمد (ت ٢٣٥هـ)، (ط) الدار السلفية - الهند.

- الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحق النديم (ت ٣٨٥هـ)، (ط) دار المعرفة - بيروت.

- المجروحين، تأليف محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق محمد إبراهيم زايد، (ط) دار

- الوحي - حلب (١٣٩٦هـ).
- مصنف عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، (ط) المكتب الإسلامي (١٩٨٣م).
- مسند الشهاب، تأليف محمد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤هـ)، تحقيق عبدالمجيد السلفي، (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت.
- مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، (ط) دار صادر، المكتب الإسلامي - بيروت.
- المستدرک على الصحيحين، لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، (ط) دار الفكر، بيروت (١٩٧٨م).
- المعارف، تأليف محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق ثروت عكاشة، (ط) دار المعارف بمصر، (١٩٦٩) «الطبعة الثانية».
- معجم البلدان، تأليف ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، (ط) دار الكتب العلمية - بيروت (١٤١٠هـ).
- معجم السفر، تأليف أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت ٥٧٦هـ)، تحقيق دشير محمد زمان، (ط) مجمع البحوث الإسلامية، باكستان (١٤٠٨هـ).
- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، (ط) وزارة الأوقاف - بغداد سنة (١٣٩١ - ١٣٩٧هـ).
- المعجم المشتمل، تأليف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق سكيئة الشهابي، (ط) دار الفكر، بيروت (١٤٠٠هـ).
- المعرفة والتاريخ، تأليف يعقوب بن سفياني الفسوي (ت ٢٧٧هـ)، تحقيق أكرم ضياء العمري، (ط) مؤسسة الرسالة، (١٤٠١هـ).
- معرفة القراء الكبار، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق بشار عواد، وشعيب الأرنؤوط، وصالح مهدي عبّاس، (ط) مؤسسة الرسالة (١٩٨٤م).
- المغني في الفقه، تأليف عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالله التركي والدكتور عبدالفتاح الحلو (ط) دار هجر، القاهرة، ١٤٠٦ - ١٤١١هـ.
- المقصد الأرشد، تأليف برهان الدين إبراهيم بن مفلح (ت ٨٨٤هـ)، تحقيق: د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، (ط) مكتبة الرشد - الرياض (١٤١٠هـ).
- مناقب الإمام أحمد، تأليف أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق

- د عبدالله بن عبد المحسن التركي، (ط) مكتبة الخانجي - مصر (١٣٩٩هـ).
- المُنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تأليف أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد - الهند «الطبعة الأولى».
- المنهج الأحمد، تأليف مجير الدين عبدالرحمن بن محمد العليمي (ت٩٢٨هـ)، (ط) دار صادر - بيروت (١٩٩٧م).
- الثَّجُومُ الزَّاهِرَةُ في مُلُوكِ مصر والقاهرة، تأليف يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت٨٧٤هـ)، (ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة (١٩٧٤م).
- نكت الهميان، تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، وقف على طبعه أحمد زكي بك، (ط) الجمالية بمصر (١٣٢٩هـ).
- نور القَبَسِ المختصر من المقتبس، تأليف محمد بن عمران المرزباني أبو عبدالله، اختصار الحافظ يوسف بن أحمد الينغموري، تحقيق رُودلف زلهاييم، (ط) (١٩٦٤م).
- الوافي بالوفيات، تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصَّفَدِيّ (ت٧٦٤هـ) (أجزاء منه)، (ط) دار صادر - بيروت.

والحمد لله رب العالمين
(وصلّى الله على نبيّنا محمد وآله وسلم)

